

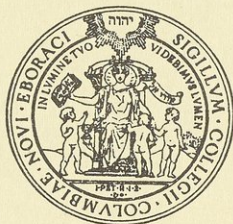
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036744760

Columbia University
in the City of New York

THE LIBRARIES



CALIFORNIA
UNIVERSITY
LIBRARY

893.78
C 41
v. 8

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي انار بصائر الانام بأنوار هدايته . وكشف عن القلوب ستر الشبهات فقادهم الى مناهج طاعته . احمده حمد من استنار بضياء هداه . واشكره شكر من رتع في رياض نعمه .
وبعد فهذا هو الجزء السابع الذي وعدنا به في بدء مشروعنا . ومقدمة مجموعنا . الا ان كثرة الاشغال الى هذا العهد . ثبّطتنا عن انجاز الوعد . وقد كافأنا فيه انتظار المنتظرين بالاتيان على الشرح المستوفي المبين . وكشفنا الغطاء عن وجه المرام . حتى اصبغت الغوامض ظواهر للافهام . فكل ما كان مجهولاً من عادة قوم او سيرة شخص او وصف بلد او اصل مثل او وجه تركيب . فقد مرّ قناعه كل مرّيب ثم الحقنا ذلك بفهرسين يتضمّن الواحد ما ورد في المجاني من غريب المفردات . ويشتمل الثاني على ما في هذا المجموع من المقاصد والطلّبات

ولما بطئ به الشرح من جهة الكشف فهي تُعرَف لأوّل نظرة لان
كل جزء مشروح على حدة مع تعيين مواضع ما شرحناه فلا حاجة الى
بسط الكلام في تبيانها. اما ما ورد من الاختلاف في بعض النصوص
المفسرة فذلك لاختلاف طبعات المجاني وقد تبعنا في شرحنا الطبعة
الاخيرة من كل جزء وهي الاصح رواية

هذا واني اشكر من مالوئي على بيان ما في بعض النقول من
الاغلاط العلمية واني اتوقع من اهل النظر إسبال ذيل العفوع عن
الخطأ والقصور. وسبحان من تفرّد بالعصمة على ممر الدهور



شرح

لعنوي وثاريني وعلي الخ

على مجاني الادب في حدائق العرب

الجزء الاول

صفحة سطر

٦	٧	(أيها) اي منادى مبني على الضم وهو في محل نصب بياء النداء وهي هنا مقدرة . واي آلة في نداء ما فيه الـ نحوه: ايها الانسان . والهاء للتثنية والاسم بعده عطف بيان
٦	=	(الازل والابد) قال الجرجاني في تعريفاته (الازل) استمرار الوجود في جانب الماضي (والابد) استمرار الوجود في ازمة مقدرة غير متناهية في جانب المستقبل (وجوده واجب) اي يمتنع عدمه مطلقاً اذ وجوده من ذاته لا يحتاج الى شيء اصلاً . (وما للعدم اليه سبيل) اي من المحال ان يلاشي العدم (موجود بذاته) اي لاعلة لوجوده . ومثله قوله (وجوده به)
١١	=	(السموات السبع) ذهب بعض الاقدمين ان للسماء طبقات وافلاكاً هيولية واما ما ورد من ذلك في التوراة والعهد الجديد فهو مجاز يراد به سماء الطوباويين حيث يظهر الله مجده لاوليائه واما ما قاله بولس الرسول من انه خُطف الى السماء الثالثة اراد بالاولى سماء الجو وبالثانية سماء النجوم وبالثالثة سماء الطوباويين
١٨	=	(غوامض الافكار) ما خفي منها مأخذه . (ذرات الرياح) اجزاء الهباء التي تنبت في الهواء وتسفيها الرياح
٢	٨	(البرعي) هو عبد الرحيم ابو احمد ذكره الشرواني في كتاب حديقة الافراح فوصفه بقدوة العارفين وبهجة محافل المتقين ولم يذكر تاريخه . وله ديوان شعر طبع حديثاً . اكثر قصائده في المدائح الربانية والزهد وما شاكل ذلك . وقد نقلنا منها قسماً في الجزء الرابع والخامس
٦	=	(ما اشتملت بجر عليه) اي ما احاطت به . والبحر جمع بجرة وهي المستنقعات .
٨	=	(ليس من شيء) من حرف جار زائد . وشيء في محل رفع اسم ليس
٩	=	(حكمة الله وتدييره) الحكمة هي علم الله بحقائق الاشياء على ما هي . (والتدبير)

هو العمل بمقتضى هذا العلم مع النظر في عواقب الامور

١٢ = (ما شاء كان) انَّ عائد ما الموصولة محذوف تأويله ما شاءه . وكان فعل تام

بمعنى وُجد

١٣ = (شيء مها كان) مها اسم شرط جازم لما لا يعقل وموضعها نصب على انها خبر كان

١٧ = (ابن الوردي) (٦٩١ - ٥٧٤٩) (١٢٩٢ - ١٣٤٩ م) هو ابن ابي الفوارس

القاضي الاجل الامام الفقيه الاديب الشاعر زين الدين بن الوردي احد فضلاء

عصره وفقهائه . تفنن في العلوم واجاد في المشور والمنظوم . نظمه جيد في الغاية

وفضله بلغ النهاية . ومن شعره لاميته المشهورة اثبتها في الجزء الرابع من مجموعنا

ومنها البيتان المذكوران في هذا العدد الخامس سنورد شرحها مع بقية القصيدة .

ولابن الوردي مصنفات كثيرة منها شرح الفية ابن مالك وتاريخه المعروف بحصه

عن تاريخ ابي الفداء وزاد عليه واثمه . وكانت وفاته في الطاعون ومن شعره قوله

يهجو قاضياً :

لا تقصد القاضي اذا ادبرت دنياك واقصد من جواد كرم

كيف ترجي الرزق من عند من يفتي بان الفلَس مال عظيم

١ ٩ (ابن عمران) ان كثيرين من المؤلفين تكسبوا بهذا الاسم ولا ندري لآتهم

البيت . ففهم ابن عمران ابو جعفر محمد بن احمد بن عمران صاحب الفقه ذكره

ابو الفرج بن اسحاق الوراق في كتاب الفهرست ولم يذكر تاريخه . وتأليفه

كثيرة منها كتاب نواذر الحكم وكتاب الصلاة والزكاة والتوحيد وغير

ذلك وله شعر قليل جيد . ومنهم يوسف بن عمران الحلبي اطرأ في مدحه

الحفاجي في كتاب ريحانة الالباء وذكر لمعة من اشعاره وكان عائشاً في الاعصار

المتأخرة . ومنهم ابن عمران الزاهد كان في القرن الرابع للهجرة وله آيات زهدية

كثيرة

٢ = (قوله : سل) هو الامر من سال مخفف سأل على غير القياس . (ولذ) الامر من

لاذ يلوذ اي اعتصم وتمسك . (واذ) ظرف زمان اي عند ما يذكره عبده

(مفرداً) منصوب على الحالية

٦ = (آمنني) اي جعلني في الأمن والطأئنة . وفاعل آمنني قوله (خوفك الله) . والاسم

الكرم مفعول به للمصدر . وجملة (ان اخافك) في محل جر بمن . تتعلق بأمني

صفحة	سطر
٨	(لك الحمد حمداً) قوله حمداً منصوب اما على انه مفعول مطلق عاملة الحمد او بتقدير اعني
	(الذكر والشكر والحمد) الذكر هنا هو الصلاة لله تعالى والدعاء اليه . (والشكر) هو الثناء على المحسن بذكر احسانه الذي هو نعمته . (والحمد) هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم
١٣	(في الاولى والاخرى) اي في هذه الدنيا وفي الاخرة
١٧	(البرهان) هو الدليل . وانما اراد ابو بكر بقوله : من حافظ على الصلاة كانت له بُرْهاناً اي فاصلة الحق عن الباطل . وهذا المعنى من اصطلاح الاصوليين
١٩ و ١٨	(هو لما سواها اضيع) اي لا عَجَبَ ان يتغاضى المرء عن واجباته ويهملها اذالم يصرف في الصلاة عنيته لان الصلاة احق بان يُسعى في احكامها مما سواها
٢	(شخص وروح) الشخص هو الجسم وقد يُراد به الذات المخصوصة التي يمتاز بها الانسان عن غيره . (والروح) هي النفس العالمة المدركة في الانسان
٥ و ٦	(هو اجل تلك الروح) الاجل الوقت المعين وما قدره الله للانسان من العمر . (هو) هنا ضمير فصل معترض بين المبتدأ والخبر المعرفتين لتوكيد العبارة لاجل له من الاعراب
٨	(لادار للمرء يسكنها) لاهي النافيسة للجنس . دار اسمها مبني على الفتح وهو في محل نصب بها . ولا واسمها في محل الرفع على الابتداء . للمرء جارٌ ومجرور متعلق بالخبر . وجملة يسكنها فعلية في محل نصب حال لمرء
١٠	(ما من كاتب الاسيفى) ما حرف نفي تسمى المجازية تعمل عمل ليس برفع الاسم ونصب الخبر لكنها لم تعمل هنا لانتقاض خبرها بالآ . (ومن) زائدة . وكاتب في محل الرفع مبتدأ . وجملة سيفى خبره
١١	(يسرك ان تراه) المصدر المسبوك من (ان تراه) في محل رفع فاعل يسرك اي يسرك رؤيته
١٢	(الف ليلة وليلة) هو كتاب انطلقت على ذكره السن الكتاب شرقاً وغرباً وفيه قصص ونوادير وروايات مختلفة فريية تسر السامع وتبهج المطالع . على انه يُستهجن لما فيه من الاخبار الخلاعية التي احوجت آل الدين وذوي الآداب السليمة بالتحذير عن مطالعته . واما واضع هذا الكتاب فليس بمعروف فمنهم من قال انه فارسي الاصل صنف كتابه في لغته فنقل من ثم الى العربية . ومنهم من

ذهب الى ان المصنف رومي^١ انقطع الى العباسيين فاسلم وذكر في كتابه كثيراً من خرافات قدماء اليونان وغيرهم. وإنما الرأي الأرجح ان مؤلفه عربي المنبت عاش في القرن الثالث او الرابع عشر للمسيح اي نحو القرن الثامن للهجرة وكان له الملم بكتب القدماء من الرومان واليونان والعجم والهند فاخذ عنهم بعض رواياتهم وزاد فيها واخترع غيرها. ثم جاء النسخ فادخلوا عليها في القرون المتوالية قصصاً أخر وحكايات اعزوها الى مؤلفها الاول. وما ثبت هذا القول اختلاف الرواية في النسخ القديمة المحفوظة الى يومنا هذا. واما عبارة الكتاب فليست من الحر النقي فضلاً عن انها ضعيفة في بعض اجزائها وذلك دليل على حداثة تاليفها (عش ما شئت) ما مصدرية زمنية اي عش المدة التي تشأها. وهي اسم موصول مفعول به في الجملة التالية (احبب ما شئت)

١٣ =

(ابو المحفوظ الكرخي) هو الشيخ معروف بن فيروز الكرخي الزاهد قيل ان اياه كان نصرانياً. واسلم ابنه معروف على يد علي بن موسى ولزم القبر بالكوفة وله اخبار كثيرة تدل على ورعه وزهده. قيل له في مرض موته: اوص. فقال: اذا مت فتمصدقوا بقميصي هذا فاني اريد ان اخرج من الدنيا عرياناً كما دخلتها عرياناً. وكانت وفاته سنة مائتين للهجرة الموافقة لسنة ٨١٦ للمسيح

١٥ =

(الشبراوي) هو الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي المصري كان عارفاً حاذقاً واديباً متفناً له النثر الرائع والنظم الطلي. فن نشره كتاب عنوان البيان وبستان الازهان جمع فيه نصائح وحكماء اديبة. ومن نظمه ديوانه المعروف حاز فيه قصبات السبق في مضار المعاني. وله بين علماء الازهر الموقع العظيم لا يزال محترماً موقراً وكان اوحد وقته في الفتيا والمرجع في القضايا المشككة. وكان كثير العبادة مشهوراً بالصلاح مواظباً على الدروس وكان غاية في الحفظ والاستحضار. وكف بصره اخر عمره واستمر على بث العلم ونشره وكانت وفاته سنة ١٠٦٢هـ

١٧ =

١٦٥٢ م (ملخص عن الحبي) (خالف هواك) الهوى مصدر هويت اذا احببته وعلقت به ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء. ثم استعمل في الميل المذموم. قال الموسوي: هذا اصل كل فتنة وبلية على اختلاف احواله وتنوع اطواره لانه مصدر الاباطيل ومنشأ الاضاليل. وله حالة شبيهة بالسكر تعتري الانسان فتمنعهُ من التمييز لما قد غاب على عقله من نشوة الهوى فيشبههُ في دينه ومروته كما قال ابن الحبي الشاعر:

١٩ =

- يا طالباً للعرّ هاك نصيحتي لفظاً على المعنى البديع وجيزاً
 ما الذلُّ الا في مطاوعة الهوى فاذا عصيت هواك كنت عزيزاً
- ٢ ١١ (احد وعشرون الف يوم وتسعمائة يوم) كذا في الاصل وفي نسخة اخرى
 خمسمائة يوم. وانما هذا الحساب مغلوط والصحيح انه على الحساب القمري عاش
 احدًا وعشرين الفاً ومائتين واثنين وستين يوماً. وعلى الحساب الشمسي عاش احد
 وعشرين الف وتسعمائة وخمسة عشر يوماً مع مراعاة السنين الكبيسة
 (يا ويلاه) نداء ومنادى وويلا منصوبة بياء النداء. والهاء للسكت ساكنة
 (فكيف بمن له عشرة الاف ذنب) اعني ما تكون حالة من... (كيف) اسم
 استفهام محله من الاعراب الرفع خبر مقدم. (بمن) الباء زائدة ومن اسم
 موصول في محل الرفع مبتداء مؤخر
- ٣ =
 ٥ =
 ٦ = (القليوبي) قال الحبي في كتاب خلاصة الأثر: هو العالم العلامة. الخابر البحر الفهامة
 الاستاذ الفاضل والنخري الكامل الشيخ احمد بن سلامة المصري القليوبي الشافعي
 الفقيه المحدث احد رؤساء العلماء المجمع على نباهته وعلو شأنه. كان كثير
 الفائدة جليل القدر اخذ الفقه والحديث عن الشمس الرمي ولازمه ثلاث سنين
 وهو منقطع بيته ولازم النور الزيادي وسالمًا الشبثيري وعلياً الحلبي والسبكي
 وغيرهم من مشاهير الشيوخ واخذ عنه منصور الطوخي وابراهيم البرماوي
 وشعبان الفيومي وغيرهم من اكابر الشيوخ. وكان مهيباً لا يستطيع احد ان يتكلم
 بين يديه الا وهو مطرق رأسه ولا يتردد الى احد من الكبراء ويجب الفقراء
 ولا يقبل من احد صدقة مطلقاً بل كان في غالب اوقاته يرى متصدقاً وليس له
 وظائف ولا معالم ومع ذلك كان في ارغد عيش واطيب نعيم. وكان متقشفاً
 ملازماً للطاعات ولا يترك الدرس جامعاً للعلوم الشرعية متضلعاً من العلوم العقلية
 واما معرفته بالحساب والميقات فاشهر من ان تذكر. وكان في الطب ماهراً
 خبيراً وكان حسن التقرير ويبالغ في تفهيم الطلبة ويكرر لهم تصوير المسائل
 والناس في درسه كأن على رؤسهم الطير. وألف مؤلفات عم نفعها منها كتاب في
 الطب جامع وكتاب النوادر وغير ذلك من الرسائل والتحريرات المفيدة
 وكانت وفاته سنة ١٠٦٩هـ (١٦٥٩م)
- ٧ = (ما كان بدء توبتك) ما اسم استفهام في محل نصب خبر كان الناقصة
 ٩ = (فعميل الكلام في قلبي) اي وقع واثر

- | صفحة | سطر | |
|---------|-----|---|
| ١١ | = | (يعرض الدنيا يقول) جملة يقول بيان لجملة يعرض او في محل نصب على الحالية |
| ١٧ و ١٦ | = | (بنست التجارة) بنس فعل ماض جامد منقول عن بنس الرجل اي اصاب
بؤساً . وفاعله معرف بال ابدأ . وكثيراً ما يقع بعدها اسم مختص بالذم كقولك
بنس التلميذ يوسف . فيعرب مبتدأ مؤخرًا والجملة خبراً مقدماً |
| ١٩ | = | (ما اهل الحياة لنا باهل) ما هي الحجازية دخل على خبرها باء زائدة وهو في محل
النصب |
| ١٣ | ١ | (ما اموالنا الاعوار) عوارج عارية وهي تملك المنفعة مجاناً بلا عوض . ومحلها
من الاعراب الرفع خبر اموالنا . (وما) بطل عملها لان تقاض خبرها بالاً |
| ٢ | = | (الباجي) ٤٠٣ - ٤٧٤ هـ - ١٠١٣ - ١٠٨٢ م هو ابو الوليد بن خلف
التيجي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفظها رحل الى المشرق
وعلم الفقه في بغداد واجتمع فيها بسادة من العلماء ثم اقام بالموصل مدة وقفل
الى الاندلس راجعاً بعد ثلاثه عشر عاماً فولي القضاء هناك . وقد صنّف كتباً
كثيرة منها كتاب المنتقى وكتاب في احكام الاصول وغير ذلك وهو احد ائمة
المسلمين ذكره صاحب قلائد العقيان فاطراً بذكره . والباجي نسبة الى باجة
مدينة في الاندلس |
| ٤ | = | (لم لا) مخففة عن لم لا . ولم جار ومجرور اللام سببية وما اسم استفهام حذف
الفها لدخول حرف الجر عليها . (ولا) حرف نفي . (الضنين) الجنيل والحريص
على الشيء الثمين |
| ٦ | = | (لا اسعد) لا حرف نفي للدعاء . (في طي ذاك العز اذلال) اي في درجه واثنايه |
| ٨ | = | (ابراهيم بن بشار وفي نسخة يسار) هو احد المتصوفين الزهاد توفي في اواخر
القرن الثاني للهجرة |
| | = | (ابراهيم بن ادم) هو ابن منصور بن الحاق البلخي احد مشاهير الزهاد الاسلاميين
من شيوخ الصوفية كان من ابناء الملوك ولد بمكة في اوان الحج فنجعت أمه
تطوف به في المسجد وتقول : ادعو لابني ان يجعله الله صالحاً . واخبره مشهورة .
ومن اقواله : لا تؤثرن فانياً على باق بل يادر الى امر الاخرة وسارع الى مغفرة
من ربك عساك تنال جنّة أعدت للمتقين . قال البخاري : كانت وفاته سنة ١٦١
لهجرة (٧٧٨ مسيحية) كان خرج للغزوات في الطريق . ودفن في جزيرة من
جزائر البحر في بلاد الروم . وقيل انه سكن الشام وتوفي بمدينة جبيل |

- ١٠ // (خراسان) هي بلاد مشهورة شرقها ما وراء النهر وغربها قهستان تشتمل على امهات من البلاد منها نيسابور وهراة وبلخ وسرخس ومرو وهي كانت قصبتها . وقيل ان اهلها احسن الناس صورة واكملهم عقلاً واقومهم طبعاً واكثرهم رغبة في الدين والعلم . وكان فتحها للمسلمين على عهد عمر بن الخطاب انفذ الاحنف بن قيس سنة ١٨ للهجرة فدخلها وتملك مدنها وهرب منه يزيد جرد بن شريار ملكها القديم (اُتْرْتُ ثعلباً) من اثار . اي هجته ولحقته . (فيينا انا في طليه اذ هتف) بينا ظرف زمان متعلق بهتف وما زائدة تكف بين عن عمل الجر بالاضافة . (اذ) حرف بمعنى المفاجأة
- ١١ // (ألهذا خلقت ام بهذا امرت) ام حرف استفهام بمعنى الحمزة تقع بعدها او بعد هـ
- ١٢ // (ركضت الثانية) الثانية نعت لمصدر محذوف تأويله الركضة الثانية (لقمان) اختلف النسابون في نسبه قيل كان عبداً نوبياً من سودان مصر عظيم الشفتين وكان من عبيد سليمان . وذهب البعض الى انه هو سليمان الحكيم نفسه وكان كثير التفكير يدين بالدين الصحيح احب الله فاحبه فنن عليه بالحكمة وكان يؤازر الملوك بحكمته . وقد ذكر عنه العرب غرراً من الحكم منها ما اوصى به ابنه ووعظه له . واليه يعزون كتاب الامثال المعروفة باسمه وقد نقلها عنه المحدثون واثبتوها في الكتب في اواسط القرن العاشر للمسيح . وروى اليسوانان منها قسماً كبيراً بلسانهم ونسبوها الى ايزوب . واخبار ايزوب هذا شبيهة باخبار لقمان الحكيم قيل انها رجل واحد والله اعلم
- ١٣ // (فيما بينها منازل) ما موصول في موضع الجر . ومنازل مبتدأ مؤخر
- ١٧ // (الفرسخ والميل) الفرسخ ثلاثة اميال . والميل اثنا عشر الف ذراع بذراع المحدثين . اما الميل الهاشمي فهو الف باع او خطوة . (دائماً) مفعول مطلق اي سيراً دائماً (ودائماً) الثانية توكيد
- ١ // (والآخر) اي يبقى للآخر
- ٢ // (ابو عبد الرحمن الخليل) (٩٥ - ١٧٠ هـ) (٧١٢ - ٧٨٧ م) هو الخليل بن احمد الازدي البصري الفراهيدي كان من ازهد الناس واعلامهم نفساً واشدهم تعقفاً ولقد كان الملوك يقصدونه ويتعرفون اليه لينال منهم فلم يكن يفعل . وكان يعيش من بستان له خلفه عليه والده . وكان شعث الراس شاحب اللون كشف الهيئة

متخزق الثياب متقلع القدمين وكان منصباً على درس العلوم وتدريسها . وكان يقول : اذا خرجت من منزلي لقيت احد ثلاثة اما رجلاً اعلم مني بشيء فذلك يوم فائدة او مثلي فذلك يوم مذاكرة او دوني فذلك يوم ثواب . وكان يقول : العلوم اقبال والسؤالات مفاتيحها . والخليل هو الذي استنبط العروض تبين بذلك فضله وظهر تقدمه لانه لم يتبع فيها وضعه اثرًا موجوداً ولا اقتفى اثرًا مرسومًا فلولا أنه لم يعلم صحيح الشعر من كسيره ولا سقيمه من عليه . قيل ان الخليل اهتدى الى هذا العلم يوماً مرّاً بالبصرة في سكة القصارين فسمع دق المطارق

باصوات مختلفة فوضع هذا العلم وهذب ابوابه (للشريشي والانباري)

(الدنيا اضداد متجاوزة واشباه متباينة) اي ان الدنيا كثيراً ما تجمع بين

المتضادات فتألف فيها اشياء متباعدة الجنس

(قال بعضهم :) قيل ان هذه الايات للامام عليّ وهي من مجزوء الرمل

(عنكبوت) اراد لحمه العنكبوت ولعابه الذي ينسج به بيته

(لعمرى) اللام للتوكيد وعمرى مبتدأ خبره محذوف تقديره : لعمرى ما اقسام

به

(عن قليل) عن حرف جار بمعنى بعد

(حشر ونشر) الحشر المعاد من حشر اي جمع الناس للدينونة . (والنشر) احياء

الموتى . (ما يستطيل الخبر) اي ما يطول الاختبار به

(المستعصي) هو ياقوت المستعصي احد ابناء القرن السابع له بعض تأليف

مفيدة منها كتاب جمع فيه حكماً ونوادير واخباراً كثيرة طبع حديثاً في

الاستانة . وكانت وفاته سنة ٦٩٨ هـ (١٢٩٩ م) وكان مشتهراً بحسن الخط

(الميداني) (٥٥١٨) (١٠٢٥ م) هو ابو الفضل احمد بن محمد الميداني النيسابوري

كان اديباً فاضلاً عارفاً باللغة متقناً فن العربية وكان يعرف اخبار العرب

وامثالها وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب مجمع الامثال المنسوب اليه ولم

يُعلم مثله في بابيه وهو فريد في حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة

الفوائد . وكتاب السامي في الاسامي . وله ابيات قليلة منها هذه التي اوردها وهي

من مجزوء الكامل

(المهلب بن ابي صفرة) هو ابو سعيد المهلب بن ابي صفرة الازدي البصري

ولد قبل الهجرة بسنين وكان من اشجع الناس وحسى البصرة من الخوارج وله

معهم وقائع مشهورة بالاهواز وقائلهم بخراسان وطبرستان وجرجان . وكان المهلب سيداً جليلاً نبيلاً روي انه قدم على عبدالله بن الزبير أيام خلافته بالبحرين والعراق وتلك النواحي وهو يومئذ بمكة فخلا به ابن الزبير يشاوره فدخل عليهما عبد الله بن صفوان وقال : من هذا الذي قد شغلك يا امير المؤمنين يومك هذا . قال : اما تعرفه . قال : لا . قال : هذا سيد اهل العراق قال : فهو المهلب بن ابي صفرة . قال : نعم . قال المهلب : من هذا يا امير المؤمنين . قال : هذا سيد قریش . قال : فهو عبد الله بن صفوان . قال : نعم . قال ابن قتيبة في المعارف : ولم يكن المهلب يعاب بشيء الا بالكذب وفيه يقول بعض الخوارج :

انت الفتى ككل الفتى لو كنت تصدق ما تقول

واخبار المهلب كثيرة تقلبت به الاحوال وآخر ما ولي خراسان من جهة السجّاج بن يوسف الثقفي قدم عليها والياً سنة ٥٧٩ (٦٩٩ م) وكان قد أصيب بعينه على سمرقند لما فتحها سعيد بن عثمان بن عفان في خلافة معاوية وفي ذلك يقول المهلب :

لسن ذهب عيني لقد بقيت نفسي وفيها بحمد الله عن تلك ما ينسي
اذا جاء امر الله احيا حولنا ولا بدآن تعسى العيون لدى الرمس
ولم يزل المهلب والياً على خراسان حتى ادركته الوفاة هناك . وكانت وفاته سنة ٥٨٣ (٧٠٣ م) بفجديه من اعمال مرو الروذ من ولاية خراسان . وله كلمات لطيفة واشارات سليمة تدل على مكارمه ورغبته في حسن السمعة والثناء الجميل . فن ذلك قوله : التناء الحسن خير من الحياة ولو اعطيت ما لم يعطه احد لاحتيت ان تكون لي اذن اسمع بها ما يقال في غدا اذا مت . وقيل انه قبل وفاته دعا بسهام فحزمت . ثم قال لبنيه : آتر ونكم كاسرهما بجمعة . قالوا : لا . قال : أفتر ونكم كاسرهما مفرقة . قالوا : نعم . قال : هكذا الجماء . ثم مات فرثاه الشعراء واكثروا . وبنوه من السراة وسادة الشرف وفيهم قال بعضهم في ديوان الحماسة :

آل المهلب قوم حوّلوا شرفاً ما نالهُ عربيُّ لا ولا كادا

ان المكارم ارواح يكون لها آل المهلب دون الناس اجسادا

(فعال) هو الفعل الحسن والكرم واكثر استعماله في الخير فيقال حسن الفعالم

صفحة	سطر
٩	=(
<p>(نصر بن سيار) كان والياً على خراسان من قبل هشام الخليفة الاموي وابنه الوليد. غزا الغزوات وفتح الفتوحات في ما وراء النهر وسار الى سمرقند والى الشاش وفرغانة فاستملكها. ثم ظهر ابو مسلم الخراساني وشهر الدعوة للدولة العباسية فقويت شوكته فخرج اليه نصر بن سيار. وجرت بينها حروب ووقائع كانت الغلبة فيها لابي المسلم وهرب نصر بن سيار الى مرو ثم الى الري ومات في هربه سنة مائة وحدى وثلاثين للهجرة (٧٤٩ مسيحية) (ابن خلدون)</p>	
١٢	=(
<p>(انوشروان) هو من مشاهير ملوك الفرس ملك في اواسط القرن السادس للمسيح. اطلب مجاني الادب الثاني وجه ٢٩٠ و ٢٩١</p>	
=	=
<p>(المروزة) من المرء اي الرجل لانها كالمال الرجولية والنخوة وهي آداب نفسانية تحمل الانسان الى نيل المعالي والهمم العظيمة فتصدر منه الافعال الجميلة المستتعبة للمدح</p>	
١٤	=(
<p>(الفقه) فهم الشيء. قال في التعريفات: هو في اللغة عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه. وفي الاصطلاح هو العلم بالاحكام الشرعية العملية من ادلتها التفصيلية</p>	
١٥	=(
<p>(الابشيبي) هو الشيخ شهاب الدين احمد المصري الابشيبي صاحب كتاب المستطرف في كل فن مستظرف. وهو كتاب جليل شامل. جمع من نوادر الحكم وغرائب الاخبار ونفائس القصص ما يشهد لجامعه بالذكاء وسلامة الذوق عند ذوي الالباب. وكان صاحبه شيخاً متورعاً اديباً ذا وقار وهيبة ودين درس مدة في الاقاليم المصرية ومات في اوائل القرن التاسع للهجرة ولم يمشر على تفصيل اخباره وتأليفه</p>	
١٨	=(
<p>(آتاه علماً) اي اتاحه واعطاه</p>	
١	١٥
<p>(قال ايضاً) ايضاً مصدر ارض يئض بمعنى عاد ورجع يستعمل في شيئين بينهما توافق يعني كل منهما عن الآخر. واعرابه مفعول مطلق عامله محذوف. وقيل انه حال من الضمير فيكون تأويله: قال راجعاً</p>	
=	=
<p>(اخذ على الجهال ان) اي تقدم اليهم وامرهم. وقوله. (ما اخذ على الجهال حتى اخذ على العلماء) اي كما انه امر الجهال بتتقيف عقلم هكذا قد كلف العلماء بتدريس الجهال. (وحق) مرادفة الى ان</p>	
٣	=(
<p>(افلاطون) هو معلم ارسطو من سادة الفلاسفة الاقدمين. اطلب لمعة من</p>	

تاريخه في الجزء الثاني من مجاني الادب وجه ٢٩٢

- ٤٥٣ // (وان كان حقاً) ان وصلية والواو الداخلة عليها قيل انها للعطف وقيل للمحال
- ٤ // (مدح الانسان نفسه) يؤيد قول افلاطون هذا ما قاله الكتاب الكريم على لسان الحكيم: ليمدحك الغريب لا فلك. الاجنبي لا شفتك
- ٥ // (ابن قسرة) هو ابو الحسن ثابت بن قرة الحاسب الحكيم الحراني النصراني وردت ترجمته في الجزء الرابع من مجاني الادب في الوجه ٣٠٦ فعليك بمراجعتها
- ٨ // (لايسألون في كم فرغ) كم اسم مهم مبني يلزمه التمييز والتصدر لكنه قد جاء هنا اسماً في محل الجر بني وتميزها محذوف يجوز فيه النصب والجر على الاضافة تأويله: بكم يوم فرغ
- ١٢ // (عامر بن عبد القيس) هو من حكماء العرب في الجاهلية
- ١٧ // (الحر يضع في بلده) بأبي الحر يعني الكريم والسيد وهو في اصل وضعه لخلاف العبد. وقوله: يضع في بلده يشبه قول الرب عز وجل: ليس نبي مقبولاً في وطنه
- ١٨ // (عشرة) شين العشرة مفتوح ابداً ما لم يكن في العدد المركب المؤنث فانه يجوز فيها السكون نحو تسع عشرة وعشرة امرأة
- ١٦ // (السفة) عبارة عن خفة تعرض للانسان من الفرح والغضب فيعمله على العمل بخلاف طور العقل وموجب الشرع (التعريفات)
- ٤ // (الخلق والخلق) الخلق الصورة والهيئة الخارجة، والخلق عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الافعال بسهولة ويسر من غير حاجة الى فكر ورؤية. والخلق حسن اوسى بحيث يصدر عن النفس الافعال الجميلة او القبيحة
- ٥ // (العدد ٣٧) معنى هذا القول ان القبيح كثيراً ما يغر النظر بصورته. (الأوجهه) الواو الواقعة بعد الأ الاستثنائية هي واو الحال
- ١٠ // (قس بن ساعدة) هو خطيب العرب المشهور ببلاغته. اطلب ترجمته في الجزء الرابع من مجموعتنا وجه ٢٩٦. (قيصر) انما اطاق هذا الاسم على كل ملوك الروم كما اطلق اسم فرعون على ملوك مصر والنجاشي على ملوك الحبش
- ١٣ // (ما قضي بحق) وتقديره: ما قضي لك بحق اي ما اصبته ونلته
- ١٤ // (من ذا الذي) من اسم استفهام مبتدأ. وذا اسم موصول خبره. والذي توكد مرادف. والفاء في (فلم يبطر) حرف جواب

صفحة سطر	
١٥	(طَلَبَ إِلَى اللَّئَامِ) أَي طَلَبَ مِنْهُمْ
١٩ و ١٨	(أَجْمِلْ مَا يُنْشَرُ أَوْ قَبِجْ مَا يَسْتَرُ) أَي لَا ادْرِي عَنْ أَي الْأَمْرَيْنِ أَشْكُرُهُ تَعَالَى أَعْنِ النَّعِيمَ الْجَزِيلَةَ الَّتِي يَعْغِيهَا أَيَاهَا مَعْمًا يَسْتَرُهُ مِنْ قَبِجِ الْمَأْتَمِّ الَّتِي اجْتَرَحْتَهَا. (وَمَا) اسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَجْلِ الْجُرِّ بِالْإِضَافَةِ وَعَائِدُهُ مَحذُوفٌ تَأْوِيلُهُ يُنْشَرُهُ وَيَسْتَرُهُ (لَا تَحْمَلْ عَلَى يَوْمِكَ هَمَّ سَنَتِكَ) مَرْجِعُ هَذَا الْقَوْلِ إِلَى مَا وَرَدَ فِي الْأَنْجِيلِ الشَّرِيفِ: لَا تَهْتَمُوا بِشَأْنِ الْغَدِ فَالْغَدُ يَهْتَمُّ بِشَأْنِهِ يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ شَرُّهُ (سِبْجَانُهُ) هَذَا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَلْتَزِمَةِ الْإِضَافَةِ إِلَى اسْمِ الْجِلَالَةِ فَيَصِيرُ بِذَلِكَ مَعْرُفَةً. وَمَعْنَاهُ تَنْزِيهِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ. وَهُوَ مُصَدَّرٌ غَيْرُ مُنْصَرَفٍ أَعْرَابُهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ (ثَمَرَةُ الْجُلُوحِ الْحَيْرَةِ) الْجُلُوحُ هُوَ التَّمَادِي فِي الْعِنَادِ. (وَالْحَيْرَةُ) الضَّلَالُ وَالخُرُوجُ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ
١٧	(إِذَا سَأَلَ أَحَالَ) أَي طَلَبَ أَمْرًا مَحَالًّا وَالمَحَالُّ هُوَ الْأَمْرُ الْمَمْتَنَعُ الوجود
٤	١٨ (أَنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْجُلَيْسُ الَّذِي لَا يَنْفَاقُ) أَي المَعَاشِرُ الَّذِي لَا يَتَغَيَّرُ عَلَى صَاحِبِهِ فَلَا يَمَارِيهِ وَلَا يَمَازِفُهُ وَمَا جَاءَ فِي هَذَا المَعْنَى. قَوْلُ ابْنِ جَهْمٍ: سَمِيرٌ إِذَا جَالَسْتَهُ كَانَ مَسْلَبًا فَوَادَكَ مِمَّا فِيهِ مِنَ الْمَأْجِدِ يَفِيدُكَ عِلْمًا أَوْ يَزِيدُكَ حِكْمَةً وغير حَسُودٍ أَوْ مُصْرَعٍ عَلَى الْحَقْدِ وَيَحْفَظُ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ غَيْرَ غَافِلٍ وَلَا خَائِنٍ عَهْدًا عَلَى قَدَمِ الْعَهْدِ زَمَانِ رَبِيعٍ فِي الزَّمَانِ بَاسِرٍ يَسِيحُكَ رَوْضًا غَيْرَ ذَاوٍ وَلَا جَعْدِ
٦	(ابن الطقطقي) هُوَ مُحَمَّدُ تَاجِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ طَقَطَقِيِّ الفَخْرِيِّ الرَّازِيِّ. كَانَ نَقِيبَ النِّقْبَاءِ وَصَدْرًا عَلَى الْبِلَادِ الْفِرَاتِيَّةِ سَاعَدَتْهُ الْأَقْدَارُ حَتَّى حَصَلَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْعَقَارِ وَالضِّيَاعِ مَا لَا يَكْدُ يَحْصِي فَفَتَكَ بِهِ جَمَاعَةً وَقَتَلُوهُ فِي سَنَةِ إِصَابِ النَّاسِ قَحْطٌ شَدِيدٌ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ شَيْءٌ يَبَاعُ مِنَ الْعِلَائَاتِ وَالْحَبِّ سِوَاهُ. وَابْنُ الطَّقَطَقِيِّ عَقَبَ وَكَانَ عَالِمًا بِنِ الْتَارِيخِ أَدِيبًا وَلَهُ الْكِتَابُ الْمَسْمُومُ بِالْأَدَابِ السُّلْطَانِيَّةِ وَهُوَ مُؤَلَّفٌ جَمِيلٌ بَدِيعُ الْإِنْشَاءِ أَوْدَعَهُ فَوَائِدُ جَمَّةٍ طُبِعَ مُؤَخَّرًا فِي الْإِصْقَاعِ الْأَوْرُوبِيَّةِ. وَكَانَتْ وَفَاةُ ابْنِ الطَّقَطَقِيِّ سَنَةَ ٧٠٩ هِجْرَةَ (١٣١٠ مَسِيحِيَّةً) (ابن الاحوص) هَكَذَا رَوَاهُ التَّعَالِي وَنَظَنَّهُ غُلَطًا وَأَمَّا هُوَ الْأَحْوَصُ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمِ الْإِنصَارِيِّ وَإِنَّهُ لُقِّبَ الْأَحْوَصُ لِأَحْوَصِ رَوْنَقِ وَدِيَابِجَةِ شَاعِرٍ مِنْ شِعْرَاءِ الْحِجَازِ سَمِعَ الطَّبِيعَ سَهْلَ الْكَلَامِ صَحِيحَ المَعْنَى لَشِعْرِهِ رَوْنَقٌ وَدِيَابِجَةٌ صَافِيَةٌ وَحَلَاوَةٌ وَعَذُوبَةٌ الْفَاضِلُ. وَكَانَ قَلِيلًا مِنَ الرِّوَاةِ وَالدِّينِ دُنَى الْأَخْلَاقِ

والافعال هجاء للناس مأبوتاً فيما يروى عنه. وكان الاحوص يفد على الوليد بن عبد الملك ويمدحه ويكرمه الخليفة ويميزه. ولما قدم ابن حزم عاملاً على المدينة من قبل سليمان بن عبد الملك هجاه الاحوص فامر ابن حزم بضربه ونكاله فقال الاحوص:

ما من مصيبة نكبة أمني بها إلا تُعظمني وترفع شأنِي

اني اذا خفي اللئام رأيتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

ثم حُبِس في جزيرة دهلك بامر مُعمر بن عبد العزيز وطال حبسه الى ان تولى يزيد بن عبد الملك فامر بتخليته سبيله ووهب له مالا وكسوة. ومن اخباره قيل انه هجا رجلاً من الانصار اسمه ابن بشير وكان كثير المال فغضب من ذلك فخرج حتى قدم على الفرزدق بالبصرة واهدى اليه والطفه فقبل منه وقال له ما اقدمك قال: جئت مستميراً بالله ثم بك من رجل هجاني قال: قد اجارك الله منه وكفاك مؤنته فاين انت من الاحوص. قال: هو الذي هجاني. فاطرق الفرزدق ساعة ثم قال: فلا والله لا اهجو رجلاً اشعر الناس هجواً. فخرج ابن بشير فاشترى افضل من الشراء الاول من الهدايا فقدم بها على جرير فاجابه مثل الفرزدق. فخرج ابن بشير واشترى افضل من تلك الهدايا وقدم على الاحوص فاهداها اليه وصالحه. وكانت وفاة الاحوص سنة ١٧٩ للهجرة (٧٩٦ مسيحية)

١١ (سفيان بن عيينة) (١٠٧ - ١٩٨ هـ) (٧٢٦ - ٨١٤ م) قال النوري: هو ابو محمد بن ابي عمران من مشاهير المحدثين ولد بالكوفة وسكن مكة وبها توفي. وهو من تابعي التابعين وروى عنه كثير من الائمة واتفقوا على امامته وجلالته وعظم مرتبته. وكان طالماً بالقرآن وكان اثبت الناس بالحديث واحسنهم بتفسيره. اخبر بعضهم قال: دخات على ابن عيينة وبين يديه قرصان من شعير فقال: انها طعامي منذ اربعين سنة. قال عن نفسه: قرأت القرآن وانا ابن اربع سنين وكتبت الحديث وانا ابن سبع سنين ولما بلغت خمس عشرة سنة قال لي ابي: يا بُني قد انقطعت عنك شرائع الصبي فاختلط بالخير تكن من اهله. واعلم انه لن يسعد بالعلماء الا من اطعمهم فاطمهم تسعدوا وخدمهم تقبست من علمهم. فعملت اميل الى وصية ابي ولم اعدل عنهم

١٩ و ١٨ (وان ليس للانسان الا ما سعى) هذا القول من القرآن من سورة النجم. وان مخففة عن ان وهي مصدرية. وتقام الجملة قوله: ام لم ينبأ بما في صحف موسى

- ان ليس للانسان الا ما سعى
 (فاولئك هم يدخلون الجنة) اولئك اسم اشارة للجمع مبتدأ . هم ضمير الفصل
 ١ ١٩
 وجملة يدخلون صلة الذين
 (جمعفر بن سليمان) هو ابن علي بن عبد الله بن العباس كان والياً على مكة
 ٥ =
 والمدينة والطائف في خلافة المهدي بن المنصور العبّاسي فوسّع مسجدي مكة
 والمدينة وبناهما . ودامت ولايته الى سنة ثلاث وستين ومائة للهجرة ثم عزل
 وكانت وفاته في خلافة هارون الرشيد
 (ليت شعري) قال الموسوي : هي كلمة تقولها العرب عند الشيء تحبُّ عمله
 ١٥ =
 وتَسأل عنه . سئل ابو عبيدة : ما اصل ليت شعري : فقال : كأنه يقول ليتني
 شعرت بكذا وكذا اي ليتني علمت بحقيقته . وتعرب (شعري) اسم ليت والخبر مقدر
 (اي يوم) اي اسم استفهام مبتدأ وجملة يكون خبر . والجملة المركبة من المبتدأ
 = =
 والخبر مفعول به لا دري
 (التواجي) (٧٨٠-٥٨٥٩) (١٣٧٨-١٢٥٥ م) هو شمس الدين محمد
 ١٧ =
 ابن علي بن عثمان اديب عصره . ذكره السيوطي في تاريخ مصر والقاهرة فقال
 فيه : امعن النظر في علوم الادب حتى فاق اهل زمانه وَاَلْف كُتُباً كثيرة منها
 تأهيل الأديب . والشفاء في بديع الاكتفاء وروضة المجالسة في بديع المحاسبة .
 وحلبة الكميّت ذكر فيه اوصاف الحمرة وما يختص بها وغير ذلك من الكتب .
 وكانت وفاته بمصر
 (وحده) هذا من الاسماء الحالية الواقعة بلفظ المعرفة فيؤوّل بنكرة نحو جلس
 ١٩ =
 وحده اي منفرداً
 (اذا ملك الخ) هذا البيت المفرد لابي القتح البستي . وفيه جناس مركب بين
 ٤ ٢٠
 العروض والضرب . والجناس المركب هو ان يكون احد الركنين كلمة مفردة
 والاخرى مركبة من كلمتين وهو على ضربين فالاول يتشابه لفظاً وخطأً
 كقول الشاعر :

عضنا الدهر بنايه ليت ما حلّ بنايه

ومثله قول البستي . والثاني ان يتشابه لفظاً لا خطأً كقول الشاعر :

لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تكن بالغت في تهذيبها
 واذا عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوساً تهذي بها

- ١٠ = (الشافعي) (١٥٠ - ٥٢٠) (٧٦٨ - ٨٢٠ م) هو الامام محمد بن ادريس بن العباس كان اعلم الناس واورعهم ولد بغزة وحمل منها الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها . ثم قدم بغداد ورحل الى مصر وكانت بها وفاته وقبره بالقرب من جبل المقطم . والشافعي احد الائمة الاربعة الكبار في الدين الاسلامي وهم ابن حنبل وابو حنيفة والشافعي وابن مالك . وكان الشافعي كثير المناقب جم المفاخر منقطع القرين اجتمعت فيه من العلوم كالسنة والحديث واللغة والشعر والآثار ما لم يجتمع في غيره . وهو اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه ولما مضى لسبيله لم يعتض منه . ومما نقل عنه قوله : ما شيعت منذ ست عشرة سنة لان الشيع يثقل البدن ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويحب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة . وقال : ما حلفت بالله لا صادقاً ولا كاذباً (١) . وقال : ما ناظرت احداً قط فاحببت ان يُخطىء . وما ككمت احداً الا وانا لا ابالي ان يُبين الله الحق على لسانه او لساني . وما اردت الحجة على احد فقبيل مني الا هبته واعتقدت محبته . ولا ثابرتي على الحق احد ودافع الحجة الا سقط من عيني ورفضته . واخباره كثيرة (للشريشي)
- ١٢ = (اياكم والبطنة) اياكم ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل التحذير المقدر . ومثله اعراب المحذر منه وتأويل الجملة احذركم واحذروا البطنة (لله در من) هذا من اقوال المدح والدعاء اي ما احسن نفسه . والدر اللبن .
- ٢ ٢١ = وكثيراً ما يقع بعد هذا الدعاء اسم منصوب على التمييز كقولك لله دره رجلاً (والروح جوهر) الجوهر ما يقوم بذاته فلا يحتاج ان يكون محمولاً على غيره مثل العرض لاسيما اذا كان الجوهر بسيطاً مثل النفس فانها وان تجردت من الهولي يمكنها ان تحيا وتعيش
- ٦ = (الصدف) اجسام جامدة صلبة تكون غشاء لبعض الحيوانات الزاحفة وللدر وغيرها من الاسماك البحرية . ويريد انها سريعة التحطم والانكسار كالحرف (كن ابن من الخ) هذا من البحر المنسرح . (ويفنك) جواب الشرط
- ٨ = (ها انا ذا) ها حرف للتنيبه . وانا ضمير مبتدأ . وذا اسم اشارة خبره
- ٩ =

(١) يا حبذا لو اعتبر هذا الكلام الجليل كل من يحلف باسم الله باطلاً فيهمل هذه العادة السيئة الخلة بعزته سبحانه وتعالى

صفحة	سطر	
١٠	=	(كلاً) هو حرف ردع وزجر
١٢	=	(المرء من حيث يثبت) من حيث اي من جهة . يقول : المرء محمولٌ على ثباته لاعلى اصله . (ومن حيث) جار ومجرور حيث مبنية على الضم لانها تشبه اسماء الجهات وهي في محل جر . وهذا الجار والمجرور متعلق بالخبر . وجملة يثبت مجرورة بالاضافة
٩	٢٢	(ليس ينفعهم) ان ليس هنا لمجرد النفي لاعمل لها
١٤	=	(لله ما قال) هذا من كلام التعجب والاستحسان . لله متعلق بخبر مقدم . وما اسم موصول مبتدأ مؤخر
٨	٢٣	(الفكر والعقل) الفكر هو تردد القلب بالنظر والتدبر بطب المعاني . (والعقل) قوة في النفس مجردة عن المادة تعرف الحق والباطل
١٣	=	(سرور المرء في الدنيا غرور الخ) هذا من اشكال البديع المعنوي ويسمى العكس وهو عبارة عن تقديم ما تأخر وتأخير ما تقدم
١٦	=	(ناهيك بخصلة) ناهيك كلمة مدح واستعظام وتعجب بمعنى حسبك وكافيك . يريد ان الصبر لا تعلقه خصلة اخرى اشرف منه فينهاك عن طلب غيره
٥	٢٤	(اذا ضافك مكروه فاقره صبراً) اي اذا حلت بك مصيبة كما يحل بدارك الضيف فاحسن قراها وتجد لها باء الصبر والثبات
٨	=	(ان خيراً من الخير فاعله) اعني ان الآخذ بعمل الخير افضل من نفس الخير
١٠	=	(ان يكن الشغل مجهد الخ) ان حرف شرط جازم
١٣	=	(الحكمة ضالة المؤمن) اي ان المؤمن لا يزال يطلب الحكمة كما يطلب صاحب حاجة ما فقدته واضاعه من ثمين المتاع
=	=	(حال الاجل دون الامل) اي وافته النية قبل ادراكه ما رجا وامل
١	٢٦	(من محضك مودته فقد خرلك مهجته) اي من اخلص لك المحبة فقد اعطاك افضل ما عنده والمهجة دم القلب
١٢	=	(احق دار الخ) اي الدار التي تبارك صاحبها هي الاولى بان تدعى مباركة . (واعراب هذا البيت) احق خبر مقدم . (ودار) مبتدأ مؤخر . ومثلها (مبارك الملك)
١٥	=	(اتخذ يداً) اي اصطنع خيراً . ومعنى البيت واضح . وهذا يشبه ما ورد في التاريخ عن الملك طيطوس اذ قال يوماً لبعض اصحابه : اني لقد اضعت يومي هذا اذ لم احسن لاحد

صفحة	سطر	
٢٧	٢	(اذا رأى غيرة) اي اذا تسنت له الفرصة وسحت
=	٤	(يعود الى عنصره) اي يلحق بما طبع عليه وجبل
=	٥	(تباً لمن) اي سخفاً وهلاكاً وخسراناً. وهو مصدر منصوب على المفعولية المطلقة تأويله تبه الله تباً
=	٦	(تعود فعال الخير دأباً) دأباً حال اي تعود ذلك كي تنطبع عليه سجيته
=	٩	(لا يلتام) هذا من التخفيف عوض يلتئم اي لا يبرأ
=	١٠	(لولا الدراهم ما حيأك انسان) لو لاحرف امتناع بين جماتين اسمية ففعلية. والدراهم مبتدأ. والخبر محذوف تقديره موجودة
=	١٦	(رُبَّ من ترجوا الخ) رُب من جار ومجرور لامتعلق لهما. (ومن) في محل جر برب. ورب مجرورها في محل رفع على الابتداء وحجة يأتيك خبره
٢٨	٨	(عليك نفسك) اي اسع في امر نفسك
=	١٠	(فتى ان يرض لم ينفعل) فتى خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو فتى. وان جازمة فعلين
=	١٢	(ما اكثر الاصحاب) ما اسم التعجب مبتدأ. واكثر فعل ماضٍ للتعجب فاعله مستتر وجوباً. والاصحاب مفعول به
=	١٤	(قد زال ملك سليمان فعاوده) عاوده اي راجعه والمعنى رجع الملك الى امره الاول
=	١٦	(فرق شلمهم) الشمل من الاضداد. ومعناه ما تفرق من الامر وما اجتمع منه. فيقال: جمع الله شلمهم اي ما تشنت من امرهم. وفرق شلمهم اي تشنت ما اجتمع منه. (وخفة الاحلام) اي خفة الطباع
=	١٩	(تعرضت له) اي سألته العطاء. (هنت عليه) اي نقص عنده اعتبارك وخفض شأنك
٢٩	١	(كم مات قوم) كم هي الخبرية وقد حذف تمييزها وهي في محل نصب على الظرفية اي مات مراراً
=	٣	(ما اسطعت من معروفها فترود) ما اسم شرط مفعول به لاسطاع. (واسطعت) عوض اسطعت قد حذف التاء استثقالاً لها مع الطاء
=	١٦	(لا بد من شربه) لاناوية للجنس بد اسمها والخبر محذوف اي لنا. ومن شربه متعلق ببداي لا مفارقة من شربه

صفحة سطر

- ١٧ = ندمت ندامة الكسبي) اطلب شرح هذا المثل في الجزء الخامس من مجموعنا
- وجه ٢٢
- ١٨ = (هب الدنيا تقاد اليك عفواً) هب هو الامر من وهب يدخل في سلك افعال القلوب فينصب مفعولين. وهو لا يستعمل الا بصورة الامر ومعناه: احسب. كقولك: هبني فملت كذا اي احسبني. ومفعولها الاول الدنيا. والثاني جملة تقاد. (وعفواً) منصوبة على الحالية اي طوعاً
- ١٩ = (واذا اتتك مذمتي الخ) ان هذا القول وهو لنتني ليس هو سديداً من كل وجه اذ يمكن للناقص ان يرى معائب غيره ولو بقي هو على نقصانه (يضيق بها ذرعاً) اي تضعف عنها طاقته فلا يجدها منها مخلصاً
- ٢٠ = (الا الصحيح وداده) وداده فاعل للصفة المشبهة (الصحيح)
- ٦ = (اماً... امأ) حرف تقسيم
- ٩ = (في وجهه شاهد من الخبر) اي بدل من الخبر. والمعنى ان وجه الانسان دليل على باطنه اذ يكون الظاهر مرآة الداخل
- ١٠ = (عار عليك) عار خبر مبتدأ محذوف اي هذا عار
- ١٦ = (يعلو مقاماً) مقاماً منصوب على التمييز
- ١٨ = (يهمهم للشعير) يضرب هذا مثلاً لمن يقبل اليك وقت الرخاء والسعد ويدبر عنك في وقت الحاجة
- ٥ = (اما أنه لو كان حياً لرأيتم) اما حرف توكيد بمعنى حقاً تلتزم بدخولها ان فنصبتها. وقيل انها مركبة من الصمزة الاستفهامية وما اسم بمعنى شيء. (ولو) حرف لامتناع الشرط في الماضي. واللام في (رأيتم) لام الجواب
- ٦ = (الذي عن الشتاة بالموت) اي انه لا يسوغ لاحد ان يفرح بموت قريبه وان كان عدواً
- ٨ = (الورث) والاورث افصح هو البط. (فكان مرعاهما كليهما) كليهما هو توكيد هما
- ١٠ و ٩ = (فما كان من الخطاف الا ان طار) معنى هذه العبارة ان الخطاف طار لساعته. وكان تامّة وفاعلها المصدر من ان وما بعدها. (ومن الخطاف) جار ومجرور متعلق بكان وان وما بعدها في تاويل مصدر فاعل لكان
- ١٨ = (نظر عقرباً فظنها) عقرب من الاسماء التي يجوز فيها التذكير والتأنيث
- ٢ = (ان سبيل الانسان ان يميز) اي على الانسان ان يميز

صفحة	سطر	
٦	٦	(النمس) قال الجوهري: هو حيوان قصير اليدين والرجلين في ذنبه طول يصيد به الفأر والحيات ويأكلها. قال ابن فُتَيْبَةَ: والنمس هو ابن عرس. قال آخر: النمس حيوان في جرم السمور يشبهه إلا أن شعره اخشن واضعف منه لونا وارق ذنباً. واكثر وجوده في ارض مصر وهو يألف الديار ويقال له فأر فرعون. وله من القوة والحيلة والتدبير في طب العيش ما ليس لغيره هو جيد في طلب اللحوم فيؤثرها على سائر انواع الماء كل. وكان قدماء المصريين يتزلونهُ منزلة اله فيكرمونه ويعظمونه. ومن طبائع النمس انه يتردد على شواطئ الازهار فيصطاد ما يريد من الحيوانات
٦	٣٣	(هكذا) هي مركبة من ها التنبيه وكاف التشبيه وذا الاشارة
٩	٩	(اتي عليهما جميعاً) جميعاً منصوب على الحالية اي متجا معين
١٤	١٤	(لا بأس عليك من الرجل) اي لا خوف عليك. لا نافية للنس. وبأس اسمها مبني على الفتح وهو في محل نصب. وعليك متعلق بالخبر (من الرجل) متعلق ببأس
١٩	١٩	(لماذا ذلك) لماذا جار ومجرور متعلق بالخبر المقدم. ماذا كلها اسم استفهام. وذلك مبتدأ مؤخر
١	٣٤	(ربماً) رب حرف جار لا عمل له لا اتصال ما الكافة به
٢	٢	(قليلاً ما يصلحهُ) قليلاً نائب عن المفعول المطلق اي يصلحهُ صلاحاً قليلاً. وما زائدة
٦٥	٦٥	(كلما هبت حركتها) كل اسم منصوب على الظرفية متعلق بحركتها. (وما) موصول حرفي
١٦	١٦	(ما كان اجمل صاحبك) ما اسم تعجب مبتدأ وكان زائدة. واجهل فعل ماضٍ للتعجب تقدر فاعله وجوباً. وصاحب مفعول به
١٧	١٧	(هات انت) هات اسم فعل بمعنى اعطني وفاعله مستتر وجوباً. وانت للتوكيد. (ابو الحارث) هو كنية الاسد. من حرث اي كسب لان الاسد امير السباع واقواها على الاحتراث وامكنها منه
٧	٣٥	(هياً لها الرصد لبنة) لبنة بدل من الرصد منصوبة. واللبنة المصيدة. اصلها الأجرة الكبيرة
١٥٩	١٥٩	(الآن العافية احب من الغنى) ألا حرف تنبيه تفيد التحقيق
١١	١١	(الخنفسة) هي دويبة سوداء اصغر من الجعل مننته يضرب بها التل في خبث

الرائحة . قال الاحمر النخوي يهجو العتيبي :

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطاء قليل الصواب

الجحاجا من الخنفساء وازهى اذا ماشى من غراب

١٤ =

(فيها هي تموت) ما مصدرية والحملة في محل جرّ بفي والتأويل : في آن موتها

٢ ٣٦

(ياماه) ندا ومنادى . واماه منادى قلبت ياء المتكلم فيه الفاء . والهاء

زائدة

(يابني) هذا تصغير (ابن) ردّ الى اصله بنو . وهو يدل على الرحمة

٣ =

(ويحك) كلمة رحمة وزجر . ونصبها على تقدير الزمك الله ويحاً

٦ =

(شوحة) هي الحدأة احسن الطيور يغلبها اكثرها ويقال انها احسن الطيور

٨ =

مجاورة لما جاورها منها فلوماتت جوعاً لا تعدو على فراخ جارها . والحدأة متداومة

الطيران كثيرة الخيلة في طلب رزقها . فاذا صادفت صغار الطير تثب عليها .

ومن طبعها انها تصنع عشها في الغياض والديار . وارتفاع الحدأة في طيرانها علامة

على صفاء الجو

(ويحي انا الذي) انا توكيد والذي نعمت للضمير

١٣ =

(النسر) هو اكرم الطير واكبرها جثة وهو اسمر اللون تضرب سمرته الى

١٨ =

الحمرة وهو طويل الجناحين يعلو رأسه وعنقه ريش طويل وله البراثن الحدأة

الاطراف . يبنى وكرة في الصخور العالية والجبال المنيعة . ومنزله بين الطيور

كمنزلة الاسد بين السباع فيأنف كلاهما من السلب الخسيس ولا يطارد الاكبار

الحيوانات . وقيل ان النسر لا يأكل مما سلبه غيره من الطيور ويعاف ما لم يظفر

به بيأسه وهمته . وهو حديد البصر شديد القوة لا يستثقل ان يحمل ارنبة بل

وخروقاً في مخالفه . ويبلغ في علو طيرانه ما لا يبلغه غيره من ذلك

(بينهم وبين الارانب) قيل ان اعادة (بين) مع الاسم الظاهر قيمية فيقال المال

بين زيد وعمر ولا بين زيد وبين عمرو . واما مع الضمير فاعادتها واجبة فيقال

بيني وبينك

(يسومون منهم الحلف) اي يطلبون منهم النجدة . والحلف العهد يصير بين

١٩ =

القوم

(ما هذا ناسكاً) هي ما العامة عمل ليس . ناسكاً خبرها

٢٠ ٣٨

(ان الذي يقوده) قد تزل المؤلف غير العاقل منزلة العاقل فوضع الذي

١١ =

عوض ما

١٣ = (كيلة ودمنة) هذا اسم كتاب جليل في بابهِ بعيد الشهرة وضعهُ بالهندية بعض برامهة الهند المسي يدباً في زمن قريب من عهد الاسكندر اي نحو ثلاثمائة سنة قبل المسيح. اما نسخته الاصلية فقد فقدت نقلها الى البهلوية برزويه حكيم فارس ورأس اطباؤها الاحلأ قبل الاسلام بقليل لكسرى انوشران العادل. ثم عرّبت بقلم عبد الله بن المقفّع الكاتب المشهور على عهد بني أمية فاضمى تعريبه هذا دستوراً للمشاهير الكتاب فمنهم من نسج على منواله ومنهم من نقله الى لغات شتى. وترجمة ابن المقفّع هذه هي الآن اقدم عهداً وعنها اخذ سائر المترجمين. وهي فصيحة العبارة رشيقة الالفاظ. حتى لا يكاد يتبين فيها اثر للتعريب. وصدّر ترجمته بباب ضمنه كثيراً من الحكم والاداب مما تدل على حصافة عقله وذكاء نفسه وبلاغة لسانه

ومدار الكتاب قصص هزلية وحكايات فكاهية جعل المصنف كلامه على السن البهائم والطيور والسباع ليكون ظاهره لهواً للنواص والعوام وباطنه رياضة لعقول الحكماء. وضمنه ما يحتاج اليه الانسان من سياسة نفسه واهله وخاصته. وما يقتضيه امر دينه ودينه وأخوته وأولاه. وقد طبع هذا الكتاب لكثرة جدواه في اماكن مختلفة. اهتم بتصحيحه كثير من فضلاء وادباء عصرنا (كم لك ههنا) كم اسم استفهام مبتدأ حذف تمييزها. ولك متعلقة بالخبر. وههنا ظرف متعلق بما تعلق به لك

١٨ = (عاودنا مرة اخرى) المرة اسم يدل على كمية الفعل كضرب ضربة. وهو منصوب على الظرفية او بالنيابة عن المفعول المطلق

٣ ٣٩ (الضبع) قال القزويني والدميري وغيرهما: الضبع حيوان قبيح المنظر في عظم الذئب وتشبهه في هيئتها بعض المشابهة الا ان جسمها يعلوه شعر طويل غليظ اكمد اللون. والضبع تنبش القبور وتجر الحيف. والعرب تضرب بها المثل في الفساد فانها اذا وقعت في الغم عاثت ولم تكتف بما يكتفي به الذئب. والضبع توصف بالحقق. ولها من البأس ما لا يقصر عن مقاتلة الاسد دفعا عن نفسها. واذا لم تجد وسيلة تحتال بها على المعيشة كثيراً ما تأكل جذور الاشجار لسد خلة جوعها

٨ = (كيف انزل) كيف اسم استفهام في موضع نصب على الحال

- ١٠ = (وَسَطٌ وَوَسْطٌ) الوَسَطُ هو ما تساوت اطرافه وقد يُرادُ به ما يُكْتَنَفُ من جوانبه ولو من غير تساوي . فيقال مثلاً : ضربت وَسَطَ رأسه . لانه اسم لما يكتنفه من جهاته غيره . ويصح دخول العوامل عليه فيكون فاعلاً ومفعولاً ومبتدأً فيقال : اتسع وَسَطُهُ . وَوَسَطُهُ خيرٌ من طرفه . والسكون فيه لغة . واما (وَسَطٌ) بالسكون فهو بمعنى بين نحو جلست وَسَطَ القوم اي بينهم
- ١١ = (كذا التجار تحتلف) والمعنى ان احوال الدنيا في تقلب وتغير . (وكذا) هي هنا جار ومجرور متعلق بمصدر محذوف والتقدير التجار تحتلف اختلافاً مثل هذا
- ١٧ و ١٦ = (يشير اليه ان أُسْكُتَ) ان حرف تفسير (ولئلاً) مركبة من (لآن لا) تعرب اعرابها . (وههنا) الهاء للتثنية وهنا ظرف مكان
- ٤٠ = ٥٥٤ (هل لك ان تنصيني) هل حرف استفهام ولك متعلق بخبر مقدم والمصدر من ان المسبوكة وما بعدها مبتدأ مؤخر
- ٦ = (اذا كان الصباح) خبر كان محذوف والتأويل اذا كان الصباح مقبلاً
- ١٢ = (بخير غير ان) بخير متعلق بنعت لحالك . (وغير) اسم بمعنى الا يلزم الاضافة . وتعرب اعراب الاسم التابع الا اي اذا كان الكلام موجباً تصب وان كان غير موجب ترجح اعرابها على التبعية وجاز نصبها على الاستثناء
- ١٦ و ١٥ = (خوفاً من ان) نصبت خوفاً لانه مفعول له . (وان) وما بعدها في محل جر بمن يتعلق بخوفاً
- ٤١ = ٥ (استغنى بعقله) اي اكتفى واستقل
- ٦ = (الحسن) هو الحسن بن علي بن ابي طالب سلم الخليفة الى معاوية . اطلب خبر ذلك في الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٤
- ١١ = (قال الفضل) هو ابو العباس الفضل بن الربيع كان حاجباً للنصور والمهدي والهادي والرشيد ولماً نكب الرشيد البرامكة استوزره بعدهم . وكان الفضل شهماً خبيراً باحوال الملوك وادابهم ولماً ولي الوزارة تهوس بالاداب وجمع اليه اهل العلم فحصل منه ما اراد في مدة يسيرة وكان ابو نؤاس من شعرائه المنقطعين اليه . فمن شعره في آل الربيع :
- عباسٌ عباسٌ اذا اضطرم الوعى والفضلُ فضلُ والربيعُ ربيعُ
وقيل ان الفضل هو الذي سعى بالبرامكة الى الرشيد واوغر صدره عليهم وما زال

الفضل بن الربيع على وزارته الى ان مات الرشيد بطوس فجمع الفضل العسكر وما فيه ورجع الى بغداد وقرّر الامور للامين بن الرشيد . ولما كان يخاف من المأمون زين للامين ان يخلعه من ولاية العهد فحصلت الوحشة بين الاخوين الى ان ظفر المأمون وقتل الامين . فلما رأى الفضل الامور مختلة استتر عن المأمون ثم سأل طاهر بن الحسين الرضى عنه من المأمون فادخله عليه . الا انه لم يزل بطالاً الى ان مات ولم يكن له في دولة المأمون حظ وكانت وفاته سنة ٢٠٨ هجرية (٨٢٤ م)

١٢ = (أعرابي وعربي) العربي من نزل الريف واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتهي الى العرب وان لم يكونوا فصحاء . (والاعرابي) هو من نزل البادية وجاور البادين وظعن بظعنهم

١٤ = (ازدشير) هو اول ملوك الاكاسرة الساسانية تغلب على اردوان وهو آخر ملوك الدولة الاشغانية . ولما تمكك ازدشير (سنة ٢٢٦ م) قتل الاردوانين جميعهم وضبط الملك وكان حازماً طويل الفكر وكتب لابنه سابور عهداً ليكون له ولن بعده من اهل بيته يتضمن حكماً وناموساً لضبط المملكة . وملك ازدشير اربع عشرة سنة

١٦ = (جرير بن يزيد) هو بن جرير بن عبدالله الجلي من اصحاب المنصور بن جعفر الخليفة العبّاسي وكان اوحده اهل زمانه وداهية عصره ولما اجمع ابو مسلم على مخالفة المنصور ارسله الخليفة اليه ليستدعيه الى العراق فتظف به جرير حتى اجاب ابو مسلم الى الرجوع وكان يقول فيه : لقد بليت بابليس وما بليت بمثل هذا قط (يعني جرير) . وكانت وفاة جرير في خلافة الرشيد

١٦ ٤٢ (احذر صديقك ألف مرة) نصبت الالف على انها نائبة للمفعول المطلق ١٩ = (شيب بن شيبه) هو ابن الحارث التميمي من بلاد الشعركان من المحدثين في اوائل الاسلام ويروي عنه كثير من الرواة

١٦ ٤٣ (ما ان ندمت) ان زائدة بعد ما

١٧ = (قس بن ساعدة) وردت ترجمته في الجزء الرابع . واما (اكتم بن صيفي) فهو احد حكماء العرب ومشاهيرها الكرام المقدم في ملته . وكان في عهد النعمان بن المنذر في اوائل القرن السابع . وكانت ملوك العرب ترجع الى مشورته في مهام الامور . قيل ان كسرى ملك فارس لما رأى اکتّم بن الصفي دُهِش من اصابته رأيه

ونفوذ ادراكه فقال له: لولم يكن للعرب غيرك لكفى. ثم اجازهُ واكرم مثواه

١٩ // (اكثر من ان تُحصّر) ان وما بعدها في محل جرّ بمن متعلق باكثر

١٣ ٤٤ (بل جهلت) بل حرف اضراب . والاضراب هو ابطال ما تقدم لاثبات ما

تبع

١٤ // (عمرو بن العاص) هو ابو عبدالله عمرو بن العاص بن وائل القرشي الصحابي اسلم

عام خيبر اول سنة سبع للهجرة . ثم امره رسول المسلمين في غزوة قبيلة ذات

السلاسل على جيش هم ثلاثمائة . فلما دخل بلادهم استمدّه فامده بجيش

المهاجرين فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح . ثم استعمله على عُمان فلم

يزل عليها حتى ارسله ابو بكر اميراً الى الشام فشهد فتوحها وولي فلسطين لعمر

ابن الخطاب . ثم ارسله عمر في جيش الى مصر ففتحها ولم يزل والياً عليها حتى توفي

عمر . ثم امره عليها عثمان اربع سنين ثم عزله فاعتزل عمرو بفلسطين . وكان

يأتي المدينة احياناً . ثم استعمله معاوية على مصر ثانية فبقي عليها حتى توفي والياً

عليها ودفن بها سنة ثلاث واربعين للهجرة (٦٦٤ م) وكان عمره سبعين سنة .

وهو من ابطال العرب ودهاتهم وكان قصيراً وذا رأي . ولما حضرته الوفاة جعل

يردد قوله: امرتني فلم ائتكم . ونهيتني ولم اتزجر . وليست قوياً فانصر . ولا

يربياً فاعتذر . ولا مستكبراً بل مستغفراً لاله سواك

١٦ // (لاني انا) انا توكيد الضمير المتصل

٥ ٤٥ (محمود الوراق) هو محمود بن حسن الوراق شرح مختصر الجرمي شرحين

اكبر واصغر فلقب الاكبر كتاب الفصول في الاصول ولقب الثاني الهداية

وكان جيد التعليل في النحو . وله ديوان كبير اكثره في المواعظ والحكم

روى عنه ابن ابي الدنيا . ومن شعره قوله:

ما ان بكيت زمناً الاً بكيت عليه
ولا ذممتُ صديقاً الاً رجعت اليه

وله ايضاً:

يا ناظراً يرنو بعيني راقداً ومشاهداً للامر غير مشاهد

تصل الذنوب الى الذنوب وترتجي درك الجنان ثم فوز العابد

ونسيت ان الله اخرج آدمًا منها الى الدنيا بذنب واحد

وتوتني محمد الوراق في خلافة المعتصم في حدود الثلاثين والمائتين (٨٤٥ م)

- صفحة سطر
- ٦ = (قربة تدني من الرب) القربة ما يُتقرب به الى الله من اعمال البر والطاعة ج قرب وقربات
- ٨ = (الحجّاج) (٤٤٠ - ٥٩٧) (٦٦٥ - ٧١٦ م) هو ابو محمد الحجّاج بن يوسف ابن الحكم الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان. ولما توفي عبد الملك وتولى الوليد ابقاه واقره على ما بيده. وكان شرس الطباع لا يصر عن سفك الدماء ويقول عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب امور لا يقدم عليها غيره. وكان للحجّاج في القتل والعقوبات غرائب لم يسمع بمثلا. ويقال ان الحجّاج هو الذي تقدّم الى كتابه وسألهم ان يضعوا علامات للحرور المشتبهة في العربية لئلا يقع تصحيف في القرآن اذ كان كثير تصحيف مصحف عثمان وانتشر في العراق. وهو الذي بنى مدينة واسط وكان شروع في بنائها سنة اربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين. وانما سماها واسط لانها متوسطة بين البصرة والكوفة وكانت وفاة الحجّاج فيها. وكان موته بالاكلة
- = = (الصلاة) مفعول به لفعل محذوف تقديره الزم الصلاة. وهذا من باب الاغراء-
- ١١ = (معاذ الله) اي اعوذ بالله والتجيء اليه. ومعاذ مفعول مطلق عامله كسبحان
- ١٨ = (لم تصغي) كان حقه ان يقول: لم تصغ. لكنّه اثبت الياء لاقامة الوزن. وهذا غير مانوس في الاستعمال
- ١ ٤٦ (محمود بن ابي الجنود) لم نعلم له على تاريخ وانما نظنّ انه كان في القرن السابع بعد المسيح ذكره الابشيري في كتابه ولم يذكر اخباره وهو شاعر مجيد له في الحكم والآداب نظم رائق. واما البيتان فيرويهما البعض لمنصور الفقيه
- ٢ = (النسيمة) هي كشف ما يكره كشفه سواء كان بالعبارة او بالاشارة كمثل اغلاط المنقول عنه ونقائضه
- ٣ = (يخلق ما يقول) اي يختاره على غير صدق
- ٤ = (الحسد) هو تمنّي زوال نعمة المحسود الى الحاسد
- ٥ = (الاحنف) هو ابو بجر الضمّك بن قيس بن معاوية التميمي الذي يضرب به المثل في الحلم. كان من السادات التابعين ادرك اول الاسلام. وكان سيّد قوم موصوفاً بالعقل والدعاء والملم والحلم. وشهد وقعة صفين مع علي وبعض فتوحات

خراسان في زمن عُمر وعثمان . قيل لهُ الاحنف لانهُ كان احنف الرجل
اي مائلها يطاءً على وحشيتها (اي ظاهرها) . وكان متراكب الاسنان صغير
الرأس مائل الذقن . وللحنف بن قيس اقوال تُبنى عن حصافة عقله . منها :
في ثلاث خصال ما اقولهنَّ الا ليعتبرُ معتبر . ما دخلتُ بين اثنين قطُّ حتى
يُدخلاني بينهما . ولا اتيتُ باب احد من هؤلاء (يعني الملوك) ما لم ادع اليه . وما
حللتُ حبوتي الى ما يقوم الناس اليه . (ومن كلامه :) ألا ادلكم على المحمّدة بلا
مزرية . الخلق السعيح والكف عن القبيح . الا اخبركم بأدوا الداء : الخلق الذي
واللسان البذي . (ومن كلامه :) ما خان شريف ولا كذب عاقل ولا اغتاب
موثمن : (وقال :) ما اذخرتُ الاباءُ للبناء ولا ابقتُ الموتى للحياء افضل من
اصطناع معروف عند ذوي الاحساب والآداب . (ومن كلامه :) جنبوا
مجلسنا ذكر الطعام والنساء فاني لا بغض الرجل يكون وصافاً لشهوته وبطنه .
ولما تولى عيد الله على العراق تغيرتُ منزلته عندهُ فصار يقدم عليه من
لا يساويه ولا يقاربه . ثم اقبل عليه وجعله من بطانته وصاحب سره . وبقي
الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة ومات بها سنة ٦٧ هـ
(٦٨٧ م) وله من العمر نيف وسبعون عاماً . اطلب ما ذكرنا عن حلمه وبقية
اخباره في الجزء الخامس من مجاني الادب وجه ٦٤

(الحارث بن معاوية) ويسمى ايضاً ابا كندة هو الحارث بن معاوية بن ثور
الكندي . كان ملكاً على كندة . قيل انه اول من لعب بالصقور فانه وقف يوماً
لقا نصب حباله للعصافير فانقضَّ صقر على عصفور منها قد علّق فعلقه
الاكدر وجعل ياكله . فعجب الملك منه واتي به وقد اندق جناحه وهو دائب
ياكل العصفور فرمى به في كسرة فراه قد دجن ولا يبرح ولا ينفر . واذا دس
اليه طعام لا ينفر واذا رأى لحمًا نهض الى يد صاحبه حتى دُمي فاجاب وطعم
على اليد فكانوا يتباهون بحمله . اذ رأى يوماً حمامةً وطار اليها عن يد حامله فعلقها
فامر الملك باتخاذها والتصيد بها . فبينما الملك يسير يوماً اذ نجت ارنب فطار الصقر
اليها فاخذها فطلب بها الطير والارانب فقتلها واتخذتها العرب بعده ثم استفاضت
في ايدي الناس . وكانت وفاة ابي كندة في القرن الرابع للمسيح (عن المسعودي)
(كيد الحسود) الكيد الحيلة والمكر . وفي التعريفات : هو ارادة مضرّة
الغير خفية

(منصور الفقيه) هو ابو الحسن منصور بن اسمعيل الفقيه الضريير . اصله من رأس عين الجزيرة وقدم مصر . اخذ الفقه عن اصحاب الشافعي وله مصنفات مليحة في المذهب منها الواجب والهداية وغير ذلك من الكتب وله شعر جيد سائر . منه في وصف الفقه :

١٣

عاب التفقه قومٌ لا عقول لهم وما عليه اذا غابوه من ضررٍ
ما ضرَّ شمسَ الضحى والشمس طالعة ان لا يرى ضوءها من ليس ذابصرٍ
ومن هنا اخذ ابو العلاء المعري قوله من قصيدته المشهورة :

والنجم تستصغر الابصار رؤيته والذنب للطرف لا للنجم في الصغر
وحكي انه اصابته مسغبة في سنة شديدة القحط فرقي سطح داره ونادى باعلى
صوته في الليل :

الغيثُ الغياثُ يا احرارُ نحن خُلجانكم واتم بجارُ

انما تحسن المؤاساة في الشدة لا حين ترخص الاسعارُ

فسمعه جيرانه فاصبح على بابها مائة حمل برأ . واخباره مشهورة . وكان المنصور فقهاً جليل القدر متصرفاً في كل علم مجيداً لم يكن في زمانه مثله بمصر . وكان من اكرم الناس على ابي عبيد القاضي ثم انتقض بينهما حبل الوداد وكان من امرها ما كان . وكانت وفاة منصور سنة ست وثلاثمائة في مصر (٩١٩ م)

(عمرو بن معدي كرب) هو ابن ربيعة بن عبدالله ويكنى ابا ثور كان فارس اليممن . اطلب ترجمته في الجزء السادس من المجاني وجه ٢٩٦

١٢

(بيت حسن وفيه ساكن نذل) النذل المحتقر في جميع احواله والخسيس من الناس والساقط في دين وحسب . قال ابو الطيب في هذا المعنى

٦

وما الحسن في وجه الفتى شرف به اذا لم يكن في فعله والخلائق
(الغضب) قيل هو تغير يحصل عند غليان الدم وفوران القوة الغضبية مبدأها

٧

ارادة الانتقام

(قال ابليس : هما اعجزني فلن يعجزني) ابليس علم جنس للشيطان . اصله من ابلس اي يئس لانه قاطع الرجاء من رحمة الله . وقيل من ابلس الرجل بمعنى قل خيره . وقيل انه معرب عن الرومية . (مها) اسم شرط جازم متعلق باعجزني ومحلها من الاعراب النصب

٩

	صفحة	سطر
(ابو عبّاد) هو ثابت بن يحيى بن يسّار الرازي وزير المأمون كان كاتباً حاذقاً سريع الحركات اهوج محمّقا . قالوا كان المأمون يُنشد اذا رآه مقبلاً قول دعبيل فيه :	١١	=
وَكَانَهُ مِنْ دِيرِ هِرَقْلٍ (١) مُفَلَّتْ حَرْبٌ يَجْرُ سِلَاسِلِ الْاِقْيَادِ وكان ابو عبّاد سريع الغضب ارددنا في ذلك حكاية لطيفة جرت له مع الغاليي الشاعر تجدها في الجزء الرابع من مجموعنا وجه ١٦٨		
(في مآثم يمترحه) اي في آثم يرتكبه	١٢	=
(بَزْرَجْمَهْر) هو وزير كسرى انوشروان العادل . كان عاقلاً سديد الرأي استوزره كسرى لما رآه فيه من حصافة العقل وذكاء القلب ولم يبت امراً الا ويستشير فيه . ولبزرجمهر اقاويل كثيرة ادبية وحكم تُنبئ عن قوّة فهمه وسمو ادراكه . وكانت وفاته قبل الاسلام ببضعة سنين	١٥	=
(مَبْدَلُ فِي الْقَوْمِ الْح) التبذلّ خلاف التصاون . والبيت لابي تمام قاله في مالك ابن طوق من جملة قصيدة يمدحه فيها لما عزل عن ولاية الجزيرة	٢	٤٨
(عجبت الح) يقول : ان مرورنا على باب اميرنا يكسبنا فخرًا وعجباً وهو مع كل صفاته الذاتية لايزهو قلبه	٦	=
(قارون) هو قورح بن بصهار الذي قاوم موسى في التيه مع داثان وابيرام فساخت بهم الارض وابتلعتم (راجع الكتاب المقدس سفر العدد الفصل السادس عشر) . وقد زعم العرب ان قارون هذا كان اغني اهل زمانه له القناطير المقنطرة . فحملته شروته الى ان تكبر . وكان كبره له وبالاً	١٠	=
(عبد الملك) عبد الملك بن مروان الخليفة الخامس من بني أمية . اطلب الجزء الرابع من المجاني وجه (٣١٥)	١٣	=
(تواضع عن رفعة) اتت (عن) بمعنى في	=	=
(بكر بن عبدالله) وقيل بكير هو ابو عبدالله بن الاشبح الصنعائي كان من اصالح الناس ادرك الصحابة وروى عن جماعات من التابعين . واتفق اهل الحديث	١٤	=

- على جلالته وتوثيقه وعلمه . ونزل مصر مدة وكانت وفاته في اوائل القرن الثاني للهجرة
- ٤٩ ١٠ (يا قريب العهد بالخرج) اي يا من قُرب عهد خروجه من هذا العالم
- ١٢ و ١٣ (رب اصرار احسن من اعتذار) اي قد تكون المداومة على نكران الذنب احسن من الاعتذار به بعد اقترافه
- ١٤ (الخبزري) كذا ذكره الثعالبي ولم نقف على شيء من اخباره في كتب اهل التراجم
- ١٨ (العباس بن علي المنصور) انه يوجد التباس في رواية هذا الاسم . فان العباس ابن علي بن ابي طالب وهو الذي قُتِل مع الحسين سنة ٦١ للهجرة في حرب يزيد بن معاوية لم تكن كنيته المنصور . واما الخليفة ابو جعفر المنصور فهو ابن محمد بن علي بن عبدالله ولم يكن بالعباس
- ١٩ (اما المال فتبلعين) المال مفعول به لتبلعين
- ٥٠ ١ (احمد بن الفضل) هو ابو الفضل عبدالله بن احمد ذكره ياقوت في معجم البلدان وابن عبد ربه والثعالبي ولم يذكروا تاريخه . كان مصنفاً بارعاً عارفاً بالتاريخ والشعر له كتب في كليهما . كان في اواخر القرن التاسع للمسيح
- ٤ (ابو علي) هو الشاعر ابو علي البصير قال المسعودي : كان من اطبع الناس في زمانه لا يزال ياتي بالبيت النادر والمثل السائر الذي لا ياتي به غيره وهو مقدم على اهل عصره وفوق نظرائه في وقته الا البخاري . ومما استحسن له من شعره قوله :
- اذا ما اغتدت طلبة العلم ما لها من العلم الا ما يتلذد في الكتب
غدوت بتشمير وجد عليهم فمخبرتي سمعي ودقترها قلبي
- وطاش ابو علي البصير في خلافة المستعين بالله اعني في اواسط القرن الثالث للهجرة
- ٥ (اشرب قراحا) القراح هو الماء الخالص الذي لا يخالطه ثفل . والارض الخالص للزرع اقرحه
- ٧ (كيف يسعى بجنون من عقل) وقد اجاد من قال بهذا المعنى :
- اترك الصرف الحُمياً تجعل الشبخ صبياً
وتربيه النغي رُشداً وتربيه الرشد غياً

١٤ = (الحسن بن سهل) هو ابو محمد السرخسي تولى وزارة المأمون بعد قتل اخيه ذي الرياستين الفضل وحظي عنده قنوج الخليفة ابنته بوران وولاه كل البلاد التي فتحها طاهر بن الحسين. وكان الحسن عالي الهمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم وفي ذلك قول بعضهم:

تقول عشيرتي لما رأيتني اشد مطيبي من بعد حلبي
أبعد الفضل ترحمّل المطايا فقلت نعم الى الحسن بن سهل

وكان الحسن بن سهل اعظم الناس منزلة عند الخليفة المأمون والمأمون شديد المحبة لفأوضته فكان اذا حضر عنده طاوله في الحديث وكلما اراد الانصراف منعه. فانقطع زمان الحسن بذلك وثقلت عليه الملازمة فصار يتراخي عن الحضور لمجلس المأمون ويستخلف احد كتابه. ثم عرضت له سوداء كان اصلها جزه على اخيه الفضل لما قتل فانقطع بداره ليتطبب واحتجب عن الناس فاستوزر المأمون غيره عوضه ومات. الحسن بن سهل سنة ٢٨٢ الهجرة في ايام المتوكل (٨٩٦ م)

٢ ٥١ (انوشروان) هو انوشروان العادل اطلب ما ورد عن اخباره في الجزء الثاني من مجلتي الادب وجه ٢٩٠ و ٢٩١

٣ = (مجنيق) هي كلمة مؤنثة معربة من الفارسية اصلها (من چه نيك) اي ما اجودني وهي آلة ترمي بها الحجارة

٩ = (حفص بن عتاب) كذا في الاصل ولم نجد اسمه في كتب المؤرخين

١١ = (نامت عيونك) هذا من جملة قصيدة علي بن ابي طالب

١٤ = (ما أمّتهم على العامة) ما مصدرية اي طالما اتخذتهم اماناً وولاًة على رعيي

١٧ = (ابو طباطبا) هو ابو القاسم احمد بن محمد الشريف الحسيني المصري كان

نقيب الطالبين بمصر وهو من اكابر رؤسائها وله شعر مليح في الزهد وغيره.

وكانت وفاته سنة ٣٤٥ (٩٥٧ م) على ما روى المسيحي في تاريخ مصر. وطباطبا

لقب جدّه وانما قيل له لانه كان ياتع فيجعل القاف طاء. طلب يوماً ثيابه فقال

له غلامه: احجى بدراعة. فقال: (طباطبا) يريد قبا قبا. فبقي عليه لقباً واشتهر به

٥ ٥٢ (عسى تلقى) اسم عسى محذوف تقديره عساك

١١ = (تضرب عن الحقد) اي تغض عنه صافحاً

١٣ = (ميمون بن مهران) هو احد قواد عساكر معاوية غزاً معه الغزوات منها انه

قطع البحر مع معاوية وغزا جزيرة قبرس . وكانت وفاته في خلافة يزيد بن معاوية سنة ١١٧ (٧٣٦ م)

١٨ (مسعر بن كدام) هو ابن ظهير بن عبيدة العامري الكوفي روى الحديث عن التابعين وروى عنه جماعة اتفقوا على جلالته قال بعضهم : ما رأيت مثل مسعر وكان افضل من قدم علينا من العراق وهو من اثبت الناس . وقال سفيان الثوري : كُنَّا اذا شككنا في شيء سألنا مسعراً عنه وكُنَّا نسميه المصحف لسعة علمه وهو اتقن واجود حديثاً واعلى اسناداً من سفيان . قال ابراهيم بن سعد : كان شعبة وسفيان اذا اختلفا في شيء يقولان : اذهب بنا الى الميزان يريدون مسعراً . وكانت وفاة مسعر سنة ١٥٥ (٧٧٣ م)

٥٣ ٦ (ابن القرية) هو ابو سليمان ايوب بن زيد بن القيس الهلالي والقرية جدته . كان اعرابياً امياً وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة . قال الاصبهاني صاحب الاغانى : ثلثة اشخاص شاعت اخبارهم واشهرت اسماؤهم ولا حقيقة لهم في الدنيا وهم مجنون ليلى وابن القرية وابن ابى العقب الذي تنسب اليه الملاحم . وقيل ان ابن القرية قد اصابته السنة فقدم عين تمر وعليها عامل للحجاج بن يوسف وكان العامل يغدي كل يوم ويعشي . فوقف ابن القرية ببابه فرأى الناس يدخلون فقال : اين يدخل هؤلاء . قالوا : الى طعام الامير . فدخل فتغدى . فقال : كل يوم يصنع الامير ما ارى . فقيل : نعم . فكان يأتي لبابه للغداء والعشاء الى ان ورد كتاب من الحجاج الى العامل وهو عربي غريب لا يدري ما هو فاخر لذلك طعامه . فجاء ابن القرية فلم ير العامل يتغدى فقال : ما بال امير لا يأكل ولا يطعم . قالوا : اغتم لكتاب ورد عليه من الحجاج عربي غريب لا يدري ما هو . قال : ليقرئني الامير الكتاب فاني افسره ان شاء الله تعالى . ثم قرأه وفسره لسواي فقال له : افتقدر على جوابه . قال : لست اقرأ ولا اكتب ولكن اقمه عندي كاتباً يكتب ما امليه . ففعل وكتب جواب الكتاب . فلما قرئ الكتاب على الحجاج رأى كلاماً عربياً غريباً فعلم انه ليس من كتاب الخراج . فتقدم الى عامله بان يبعث اليه بالرجل الذي صدر الكتاب فحمله الى الحجاج . فلما دخل عليه قال : ما اسمك . قال : ايوب . قال : اسم نبي واطنك امياً تحاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال . وامر له بنزل ومنزل فلم يزل يزداد به عجباً حتى اوفده على عبد الملك بن مروان . فلما خلع ابن

الاشعث الطاعة بسجستان بعثه الحجاج اليه . فلما دخل على ابن الاشعث قال له : لتقدمن خطيباً ولتعلنن عبد الملك ولتسبن الحجاج او لاضربن عنقك . قال : ايها الامير انا رسول . قال : هو ما اقول لك . فقام وخطب وخلع عبد الملك وشتم الحجاج وقام هنالك . ثم انصرف ابن الاشعث مهزوماً واخذ ابن القرية فيمن اخذ من الاسرى . فلما دخل على الحجاج التى عليه مسائل اجابه عنها احسن جواب . فقال الحجاج : شكاتك امك يا ابن القرية لولا اتباعك لاهل العراق وقد كنت انهاك عنهم ان تتبعهم فتأخذ من نفاقهم . ثم دعا بالسيف واومأ الى السيف ان امسك . فقال ابن القرية : ثلاث كلمات اصلح الله الامير كانهن ركب وقوف يكن مثلاً بعدي . قال : هات : قال لكل جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حكيم هفوة . قال الحجاج : ليس هذا وقت المزاح . يا غلام اوجب جرحه فضرب عنقه وكان قتله سنة ٨٤ للهجرة (٢٠٤ م)
(ملخص عن ابن خلكان)

١٣ (قصير الباع) الباع جمعه ابواع ويعان هو مسافة ما بين الكفتين اذا بسطتها يميناً وشمالاً . وربما عبر به عن الشرف والفضل والكرم والجود فيقال : فلان طويل الباع ورحب الباع اي كريم واسع الخلق ومقتدر . وقصير الباع ضيق الباع اي بخيل قاصر

١٤ (رستم) هو ابن دستان قيل انه احد ابطال فارس القديمة كان قبل المسيح بثلاثمائة سنة . وله اخبار عجيبة يرويها شعراء العجم ويفتخرون بها وملخص ذلك ان كيقاوس لما سار من العراق نحو اليمن ليستولي عليها خرج اليه شمر بن يرعش من ملوك العرب فاسره وحبسه . فلبث بمحبسه اربع سنين حتى اسرى رستم بن دستان من سجستان سرية في اربعة الاف فقتل شمر بن يرعش واستنقذ كيقاوس وردّه الى ملكه فتزوج بانه شمر سعادى . فولدت له ابناً سماه سياوش رباه رستم واتى به الى والده وهو نهاية في الادب والفروسيه فارسله ابوه الى حرب فراسياب ملك الترك فصالحه فراسياب على ما اراد واكرمه وزوجه ابنته . ثم ان اولاد فراسياب اغروا والدهم بقتل سياوش زوجته ففعل وكانت بنت فراسياب ولدت ابناً قبل موتها اسمه كينسرو . هذا قصد جدّه كيقاوس طالباً بثار ابيه فارسل كيقاوس رستمًا بعسكر وجرت بينهما حروب كثيرة ظفر كينسرو بفراسياب واولاده وعسكره فقتلهم . واما رستم فقتله بهمن بن اسفنديار اخذ

- بشار ابيه اسفنديار بن يستاسف وكان قد قتله رستم في بعض حروب العرب
(للطبري وابن الاثير)
- ١٦ // (نزار) هو ابن معد بن عدنان بن اسماعيل وهو من العرب المستعربة وُلد له
اربعة اولاد وهم مُضَر وربيعة وايدان واما تفرغ منهم قبائل كثيرة يطول ذكرها.
وقيل ان نزار كان في أيام موسى الكليم وكان رجلاً حكيماً عاش تسعين عاماً
٨ ٥٤ (هان عليه ماله) اي استقله وجاد به
- ١٦ // (النعم) المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر ما يقع على الابل
٥ ٥٥ (اتعيب عليّ هذا النقش) اي أنتسب عيبه اليّ
- ٩ // (الورق) هو صاحب الورق وصانعه. والذي يورق ولعله هنا بمعنى بائع
الكتب
- ١١ // (ان ترجع الخ) معناه ان النفس لا يوتّر فيها زجر زاجر ما لم توتّب ذاتها فتقلع
عن الاثم تائباً
- ١٤ // (اقليدس) هو الفيلسوف العالم المشهور كان اصله من مدينة صور وله ايد
الطولى في علم الهندسة وكتابه المعنون بالاركان جليل القدر عظيم النفع لم يكن
لليونان كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء بعده الا من دار حوله. وله كتاب
المنظر وكتاب تأليف اللحن وغير ذلك. اطلب بقية اخباره في الجزء الثاني
من المجاني وجه ٢٩٣
- ٢ ٥٦ (اما ان) اما حرف تفصيل وان مصدرية. وان وما بعدها في محل رفع على
الابتداء
- ٣ // (عبد الملك) هو الخليفة الاموي. اطلب الجزء الرابع من المجاني وجه ٣١٥
// (ذهب فيه كل مذهب) اي اجاد فيه واحسن اي احسان
- ٧ // (المرء بفضل حسبه) اي بفضل علمه ومعرفته فان الحس يأتي بمعنى الوجدان والعلم
١٦ // (لاجرم) الجرم كالجرم الذنب والخطاء. ومعناه لا بُدّ او حقاً او لا محالة.
وياتي ايضاً بمعنى القسم. ولهذا يجاب باللام نحو لا جرم لافعان
- ١٩ // (طالماً) ما زائدة تكف فعل طال عن عمل رفعه. ومثله قلماً وكثراً
- ٢ ٥٧ (عاد الخليفة المعتصم خاقان) المعتصم هو الخليفة العباسي الذي ورد ذكره في الجزء
الخامس من مجموعتنا وجه ٣١١. واما (خاقان) فهو عبيد الله بن يحيى بن خاقان
وزير المتوكل. قال ابن طقطقي: كان عبيد الله الخاقاني حسن الخط وله معرفة

بالحساب والاستيفاء إلا أنه كان مغلطاً وكان مجدوداً فكانت سعادته تغطي عيوبه . وكان كريماً حسن الاخلاق وكان كرمه يستر كثيراً من عيوبه . وكان فيه تعفف . قيل ان صاحب مصر حمل اليه مئتي دينار وثلاثين سقفاً من الثياب المصرية . فلما أحضرت بين يديه قال لو كلب صاحب مصر : لا والله لا اقبلها ولا اتقبل عليه بذلك . ثم فتح الاسفاط واخذ منها مندبلاً لطيفاً وامر بالمال فحمل الى خزانة الديوان ووضح بها . وكانت سيرة عبيد الله هينة والجند يحبونه . فلما جرت الفتنة عند قتل المتوكل خاف عبيد الله . فاجتمع الجند على بابه وقالوا له : انت احسنت الينا في حال وزارتك . واقل ما يجب لك علينا ان نحتفظ بك ونحرسك في مثل هذه الفتنة . ولازموا بابه وحفظوه . ومات المتوكل وهو وزيره . ثم استوزه المعتمد مدة وتوفي سنة ٢٥٨ (٨٧٣ م)

(كان لخاقان اذ ذاك) اضيف الى اذ اسم الزمان لكنها ليست من الاضافة الى المفرد بل الى الجملة والتقدير . اذ ذاك كذلك او اذ كان ذاك

(ابن اسمه الفتح) ليس الفتح هذا الكاتب الاديب الفتح بن خاقان صاحب قلائد العقيان الذي ذكرناه في الجزء الخامس من مجموعنا

(مادام امير المؤمنين في داري فهي احسن) ما هي الظرفية الزمانية تتعلق باحسن . والمعنى داري احسن مدة دوام الامير . والمصدر المسبوك مجرور بالمدة المقدره

(الحسن والحسين) هما ولدا علي بن ابي طالب . راجع المجاني الرابع وجه ٣١٤ (عبد الله بن جعفر) (١٠٠ - ١٨٠) (٦٢٢ - ٧٠٠ م) هو حافد علي بن ابي طالب .

قال النووي : هو ابو جعفر القرشي الهاشمي الصحابي امة اسماء بن عميس الخثعمية . وولد عبد الله في ارض الحبشة فقدم مع ابيه مهاجراً المدينة . قال ابن قتبية في

المعارف : عبد الله بن جعفر اجود العرب واخبار احواله في السخاء والجلود مشهورة لا تحصى وكان يسمى بجر الجود . ومن اخباره انه اقرض الزبير بن العوام الف

الف درهم . فلما قتل الزبير قال عبد الله ابنه لابن جعفر : وجدت في كتب ابي ان له عليك الف الف درهم . فقال : هو صادق فاقبضها اذا شئت . ثم لقبه فقال :

يا ابا جعفر وهمت . المال لك على ابي . فقال : هو لك . قال : لا اريد ذلك . قال : فان شئت فهو لك وان كرهت ذلك فلك فيه نظرة ما شئت . وتوفي جعفر بالمدينة سنة ثمانين للهجرة وهو ابن ثمانين سنة

(بائي انما) اي فديتا بايي . (بايي) متعلقة بخبر مقدم وانما مبتدأ مؤخر

=
=
3
=
6
=
8
=
=
9
=

١٥ (الكسائي) (١١٢ - ١٨٩ هـ) (٧٣١ - ٨٠٦ م) هو ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي احد القراء السبعة كان اماماً في النحو واللغة والقراءة . ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل ليس في علماء العربية احد اجهل بالشعر من الكسائي وكان يؤدب الامين بن هارون الرشيد ويعلمه الادب . وكان قرأ على الزيات واقراء القراء بغداد . وكان سبب تعلمه النحو انه مشى يوماً حتى اعيا فجلس الى قوم فيهم فضل وكان يجالسهم كثيراً فقال : قد عيت . فقالوا له : تجالسنا وانت تلحن . فقال : كيف لحنت . فقالوا له : ان كنت اردت من التعب . فقل : اعيت . وان كنت اردت من انقطاع الحياة والتخير في الامر فقل : عيت . فانف من هذا الكلام وقام من فوره ذلك . واتى معاذ الهراء والخليل فجلس في حلقةهما . وقيل ان الكسائي انفذ خمس عشرة قنينة جبراً في الكتابة عن العرب سوى حفظه . وكان هارون الرشيد يعظم الكسائي لادبه وصنف له كتباً كثيرة في غاية الجودة . وكانت وفاته بالري وكان قد خرج اليها بصحبة امير المؤمنين (لكان ذلك ٠٠٠ محتسباً) اي معتدداً انه اجر

١٨

١٩ (قيس بن عاصم) هو ابو علي بن خالد بن منقر التميمي الصحابي اسلم سنة تسع من الهجرة . وكان قيس سيد اهل الوبر عاقلاً روفاً مشهوراً بالحلم . قيل للاحنف بن قيس : ممن تعلمت الحلم . فقال : من قيس بن عاصم رأيت يوماً قاعداً محتبياً بفنائيه يحدث قومه فأتي برجل مكتوف واخر مقتول فقيل : هذا ابن اخيك قتل ابنك . فوالله ما حلّ حبوته ولا قطع كلامه . فلما آتته التفت الى ابن اخيه وقال : يا ابن اخي بس ما فعلت ائمت عند ربك وقطعت رحمتك وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك . ثم قال لابن له اخر : قم الى ابن عمك فحلّ كتابه ووار اخاك وسق الى أمك مائة من الابل دية ابنها . وروى قيس احاديث كثيرة وتوفي بالبصرة سنة سبع وثلاثين من الهجرة (٦٥٨ م) (البصرة) هي حاضرة العراق . والبصرة الحجارة العظيمة سميت بها لمجاورتها لها وهي مدينة اسلامية بُنيت في أيام عمر بن الخطاب لها بسايتن ورياض ونخل مشهور . قال الاصمعي : سمعت الرشيد يقول : نظرنا فاذا كل ذهب وفضة على وجه الارض لا يبلغ ثمن نخل البصرة . ويجوار البصرة يختلط الفرات ودجلة فيصيران نهراً عظيماً فيه المد والجزر . قال ابن ابي عيينة المهلي يصف البصرة : يا جنة فاقت الجنان فا يعدلها قيمة ولا ثمن

أَلْفَتْهَا فَاتَّخَذَتْهَا وَطَنًا ان فَوَادِي لِمَثَلِهَا وَطَنٌ

قال ابن بطوطة: البصرة احدى امهات العراق الشهيرة الذكر في الآفاق .
فسيحة الارعاء مؤنقة الافناء ذات البساتين الكثيرة والفواكه الاثيرة وليس في
الدنيا اكثر منها نخلاً . واهل البصرة لهم مكارم اخلاق وايناس للغريب وقيام
بجحة فلا يستوحش فيما بينهم غريب . وللبصرة مسجد حسن وصحة متناهي
الانفساح مفروش بالحصباء الحمراء وفيه المصحف الذي كان عثمان يقرأ فيه لما
قتل

(بنو قيم) قبيلة مشهورة من قبائل العرب ينقسمون الى بطون كثيرة
كانت منازلهم بارض نجد الى نواحي البصرة واليامة واخبارهم كثيرة في
الجاهلية والاسلام وكان دينهم الجوسية الى ان جاء الاسلام . ولم يبق اليوم
لهذه القبيلة من اثر

(ابو العيناء) (١٩١ - ٢٧٣) (٨٠٧ - ٨٨٧ م) هو ابو عبد الله محمد بن
القاسم الهاشمي الضرير صاحب النوادر والشعر والادب اصله من اليامة ومولده
بالاهواز ومنشأه بالبصرة وبها طاب الحديث وكسب الادب . وكان من
احفظ الناس وافصحهم لساناً . وكان من ظرفاء العالم وفيه من اللسن وسرعة
الجواب والذكاء ما لم يكن في احد من نظرائه . وسبب تسميته بابي العيناء انه قال
لابي زيد الانصاري : كيف تصغر عيناً : فقال : عِيناً يا ابا العيناء . فبقي عليه .
وكف بصر ابي العيناء وقد بلغ اربعين سنة فسار الى بغداد وسكنها مدة ثم عاد
الى البصرة فتوفي بها

(كيف ترى دارنا هذه) هذه الدار قصر كان جعفر المتوكل بناه ببغداد سنة
٢٢٦ من الهجرة وسماه باسمه : الجعفري

(ينسى الله في اجلك) يقال : انسا الله اجله وانسا في اجله اي آجله واخره .
والمعنى امد الله عمرك

(قولي فيك ذو خطر) لانه قاصر عن ذكر صفات القمر . (وقد كفيتمني
التفصيل والجملا) اي اغنيتمني عن الكلام مجمله ومفصله

(ابراهيم مغني الرشيد) (١٢٥ - ١٨٩ هـ) (٧٢٤ - ٨٠٦ م) هو احمد بن
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الموصل . ولد بالكوفة ونشأ بها فلما ترعرع اشتهى
الفناء فاشتد احواله عليه وبلغوا منه فهرب منهم الى الموصل فاقام بها سنة ثم رجع

الى الكوفة وبقي عليه اسم الموصلي . فاشتغل في صناعة الاخوان حتى سمع به
الخليفة المهدي فامر عماله باشخاصه اليه فحظي عنده وقدمه ثم تغير عليه بسبب
ابنه الهادي فاقصاه حتى تولى موسى الهادي فدخل عليه وغناه لحنه من شعره :

يا ابن خير الملوك لا تتركني غرضاً للعدو يرمي حبالى
فلقد في هواك فارقت اهلى ثم عرّضت مهجتي للزوال
ولقد عفت في هواك حياتى وتغربت بين اهلى ومالى

فمؤله الهادي وخوله واجزل العطاء له ولم يزل في بطائه الى زمان الرشيد
وكان الرشيد يخذله تارة ويدنيه اخرى . وكان ابراهيم كرجل مفوه ان خطب
اجزل وان كتب رسالة اجاد وان قال شعراً احسن . وله في الفناء اصوات
نهاية في الرقة والحسن كان اذا غناها يطرب السامعين وتعمل الحانته في قلوبهم .
وكانت وفاته ببغداد بالقولنج . عاده الرشيد في مرضه الاخير فقال له : كيف
انت يا ابراهيم . فقال : انا والله يا سيدي كما قال الشاعر :

سقيم مل منه اقرباؤه واسلمه المداوي والحميم

فقال الرشيد : انا لله . وخرج ولم يبعد حتى سمع الناعية عليه . ومات في ذلك
اليوم الكسائي النحوي والعباس بن الاحنف الشاعر

(الدرهم) كلمة معربة عن الرومية . كان من النقود الشائعة . والدرهم الاسلامي
اسم للضروب من الفضة . والدرهم ستة دوانق والدانق الاسلامي حبة خرنوب
وثلاث حبة خرنوب فان الدرهم الاسلامي ست عشرة حبة خرنوب وهو نصف
الدينار وخمسة . وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافاً وهي
الطبرية (اي طبرية الشام) كل درهم منها اربع دوانق . وبعضها ثقلاً كل
درهم ثمانية دوانق وكانت تسمى العبدية فلما اراد عمر جباية الخراج جمع
الخفيف والثقيل فاستخرجوا هذا الوزن فجاء كل درهم ستة دوانق

١٢ (بهرام) اطلب الجزء الثاني من المجاني وجه ٢٩٠

١٥ (ابو عبدالله الفارسي) ويسمى ايضاً البلخي كان عاملاً على بلخ من قبل العباسيين
في القرن الثالث من الهجرة

١٦ (ابو يعقوب الحمادي) لم نهد الى شيء من اخباره في كتب العرب

١٧ (بلخ) هي مدينة مشهورة من اجل مدن خراسان واكثرها خيراً واوسعها
غلة تحمّل غلتها الى جميع خراسان . وبنائها قبل المسيح بثلاثمائة سنة . وفيها نهر

كبير يسمى الحيجون . وكان افتتاح بلخ للمسلمين على يد الاحنف بن قيس في ايام عثمان . وينسب الى بلخ كثير من الائمة والادباء المشاهير

(ان لها مواد) اي يصب فيها مياه خارجة عنها ١٢ ٦٠

(ابو اسحاق الثعلبي) هو ابو اسحاق احمد بن محمد الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور . قال ابن خلكان : كان اوجد زمانه في علم التفسير وله التفسير الكبير

الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب العرائس في قصص الانبياء . وكان صحيح النقل موثوقاً به كثير الحديث كثير الشيوخ . وكانت وفاته سنة ٤٢٧

من الهجرة (١٠٣٧ م)

(احوالوا على لقمان) اي نسبوا الجناية اليه ١٦ =

(ذو الوجيين لا يكون عند الله وجيهاً) اعني المرابي ممقوت من الله ١٧ =

(ماء حميم) اي فاتر ويأتي بمعنى الحار والبارد وهو ضد . والحميم ايضاً هو الصديق والقريب الذي تهتم به ١٨ =

(الوديعه) في التعريفات : الوديعه امانة تركت للحفظ ١ ٦١

(الحج) قال الجرجاني : الحج هو القصد الى الشيء المعظم . وفي الشرع قصد البيت الحرام بصفة مخصوصة وفي وقت مخصوص بشرائط مخصوصة . وقد غلب الحج على قصد الكعبة تعبداً . والحج نوعان اصغر واكبر فالاصغر ويسمى العمرة هو استيفاء بعض اعمال الحج وهي تدرج تحت حكم الحج الاكبر . وللحج الاكبر فروض واركان . وهي اولاً (الاحرام) وذلك ان الحاج عند وصوله الى ميقات بعد تنظيف جسده يفارق الثياب المخططة ويرتدي بالاحرام ويتزر بشوبين ابيضين فيدخل في هذا الزمي مكة من باب بني شيبه . ثانياً (الطواف) وهو الدوران حول البيت الحرام فيطوف سبعة اشواط يرمل (اي يسرع) في ثلاثه ويمشي في الاربعة الاخر على الهيئة المعتادة واذا بلغ في كل شوط الحجر الاسود يستلمه او يقبله . واذا تم الطواف يأتي الحاج الملتزم وهو موضع بين الحجر والباب يقال ان به تستجاب الصلاة . ثالثاً (السعي) وهو ان ينتهي بعد الطواف الى جبل الصفا فيرتقي فيه درجات من حضيضه بقدر قامه الرجل وهو مستقبل البيت الحرام ثم يتزل مسرعاً من الصفا حتى ينتهي الى جبل المروة فيصعد كما صعد الصفا . فيعمل ذلك سبع مرات ذهاباً واياباً فيفرغ من طواف القدوم والسعي . رابعاً (الوقوف) وهو ان يخرج الى جبل عرفات

٢ =

فبييت به ويقيم الدعاء ثم يأتي بعد ذلك المزدلفة ويأخذ منها سبعين حصاة فيرمي
منها سبعاً في جمرة العقبة ثم يضيئ شاةً ويحلق رأسه بعد ذلك . ثم يفيض الى مكة
ويطوف ويسعى هذا الطواف طواف الزيارة . ويرمي بعد ذلك ما بقي معه من
الحجارة في جمرة العقبة ويطوف الطواف الاخير وهو طواف الوداع ويشرب
من بئر زمزم ويقفل من حجه (مخلص عن الغزالي)

٨ = (قدرها كذا من النقود) كذا اسم كناية عن العدد خبر للبتداء (قَدْرُ)
١١ = (اغلق الصندوق جيداً) جيداً نعت لمصدر محذوف اي اغلقاً جيداً
١٧ = (اخبره بتلك القضية) قال الجرجاني: القضية قول يصح ان يقال لقائله انه
صادق او كاذب فيه . وهنا معناها الواقع

= = (اوعدم انه في غد يذهب) اوعد بمعنى وعد الجرد . وفي غد متعلق بيذهب . والغد
هو اليوم الذي يأتي بعد يومك على اثره . ثم توسعوا فيه حتى اطلق على البعيد
المتروك واصله غد وحذفت لامه فجعلت الدال حرف اعرابه

٢ ٦٢ (على حسب مقامه) اي على مقدار مقامه . (الحسب ايضاً) هو ما يُعدُّ من المآثر
مثل الشجاعة وحسن الخلق والجلود وهو يكون في الانسان وان لم يكون لآبائه
شرف . قال الشاعر:

ومن كان ذا نسبٍ كريمٍ ولم يكن له حَسَبٌ كان اللئيم المذمماً
والحسب من الحساب كانوا اذا تفاخروا حسب كل واحد مناقبه ومناقب ابائه
٤ = (ليلة امس) امس اسم يدل على اليوم الذي قبل يومك ويستعمل فيما قبله
مجازاً . وهو مبني على الكسر

٩ = (لما نعهد عندك من الامانة) من بيانية تقع بعدما ونحوها للدلالة على المراد بها
١٠ = (يعمل مخالفة) اي خلاف ما قيل له

١٦ = (ما اتم حديثه حتى) حتى هي حرف ابتداء والجملة التي بعدها مستأنفة
٥ ٦٣ (بني عاترة) بعض بطون العرب . وعاترة ابوهم هو ابن اسد بن ربيعة بن عوف
٩٠٨ = (الحلة والحلي) الحلة القوم النازلون بالمسكان وتطلق مجازاً على البيوت . (والحي)

القبيلة من قبائل العرب
٩ = (طيء) هو طيء بن ادد من بني كهلان . وقبيلة طيء من اكبر قبائل العرب
لها بطون كثيرة تفرعت منها وكانت طيء تدين بالنصرانية . ولها في الكرم
والبلاغة والحروب اخبار كثيرة

صفحة سطر

- ١٠ = = (الغدي) وُقِدْتُ. هي البديل الذي يتخلص به المكلف عن مكروهٍ توجّه اليه
 (=) (=) (الحموي) هو ابو بكر بن حجة الحموي الاديب اللوذعي صنف كتباً جليلة
 كثيرة الجدوى منها ثمرات الاوراق وكتاب خزانه الادب وهو سفرٌ جليل فيه
 فوائد جمّة في البديع صنفه باغراء المولى الباصري وسمّاه تقديم ابي بكر. وتوفي
 الحموي سنة ٨٣٦ من الهجرة (١٤٣٣)
- ١٢ = = (حاتم الاصم) هو ابو عبد الرحمان حاتم بن علوان الاصم الزاهد من قدماء
 المشايخ بخراسان من اهل بلخ صحب شقيقاً البلخي وتوفي سنة ٢٣٧ هـ (٨٥٢ م)
 (=) (=) (علي بن عيسى بن ماهان) كان عاملاً للرشييد علي بلخ وكان شيخاً من شيوخ
 الدولة جليلاً مهيباً فلما مات الرشييد وحدثت الفتنة بين الامين والمأمون ارسله
 الامين مع خمسين الفالمحاربة اخيه. ففضى في ذلك العسكر الكثيف والتقى بطاهر
 ابن الحسين ظاهر الري فاقتتلوا قتالاً شديداً كانت الغلبة فيه لطاهر وُقِتِل علي
 ابن عيسى سنة ١٩٧ (٨١١ م)
- ١٤ = = (شقيق) هو ابو علي شقيق بن ابراهيم البلخي من كبار مشايخ خراسان استاذ
 حاتم الاصم. وكان اوّل امره رجلاً تاجراً سافر الى بلاد الهند دخل بيتاً من
 بيوت الاصنام فرأى رجلاً حلق رأسه وحيته يُعبد الصنم فقال له: انّ
 لك الهاً خالقاً رازقاً فاعبده ولا تعبد الصنم فانه لا يضر ولا ينفع. فقال عابد
 الصنم: ان كان كما تقول فلم لا تقعد في بيتك وتتعب للتجارة فانه يرزقك في
 بيتك. فتنبّه شقيق لقوله واخذ في طريق الزهد. ومات شقيق في غزوة
 كولان سنة ١٩٤ (٨٠٩ م)
- ١ ٦٤ (ابو دُلف) هو القاسم بن عيسى بن ادريس العجلي احد قوآد المأمون ثم المعتصم
 من بعده. كان ابو دُلف سيّداً كريماً سرياً جواداً ممدحاً شجاعاً مقدماً ذا وقائع
 مشهورة وصنائع مأثورة اخذ عنه الادباء والفضلاء وله صنعة في الغناء. وله من
 الكتب كتاب البزاة والصيد وكتاب السلاح والنزه وكتاب سياسة الملوك وغير
 ذلك ولقد مدحه ابو تمام الطائي باحسن المدائح وكذلك بن النطّاح وفيه يقول:
 يا طالباً للكيمياء وعلمه مدح ابن عيسى الكيمياء الاعظم
 لو لم يكن في الارض الا درهم ومدحتُه لاتاك ذاك الدرهم
 فاعطاه ابو دُلف على هذين البيتين عشرة آلاف درهم. فاغفله قليلاً ثم دخل
 عليه وقد اشترى بالدرهم قرية في نهر الأُبلة (وهي من جنان الدنيا). فانشدّه:

بك ابتعت في نهر الأبله قريةً عليها قصير بالرخام مشيد
الى جنبها اخت لها يعرضونها وعندك مال للهبات عتيد
فقال له: كم ثمن هذه الاخت. فقال: عشرة الاف درهم فدفعتها له. وكان ابو
دلف لكثرة عطائه قد ركبته الديون واشتر ذلك عنه فدخل عليه بعضهم
وانشده:

ايا ربّ المنائح والعطايا ويا طلق الحيا واليدين
لقد حُبرت ان عليك ديناً فزد في رقم دينك واقض ديني
فوصله وقضى دينه. وأنشد في ابي دلف مدائح كثيرة. وكان ابوه قد شرع في
عمارة مدينة الكرج في بلاد الجبل بين اصبهان وهمدان. وائمها هو وكان
بها اهله وعشيرته واولاده. ومات ابو دلف ببغداد سنة ٢٢٦ من الهجرة
(٨٤٢ م)

- ٣ (ركبة دين فادح) اي تحمّل ديناً بأهظاً
- ٤ (الف دينار) قال الفيومي: اصله دينار فابدل النون حرف علة التخفيف ولهذا
يرد في الجمع الى اصله فيقال دنانير. والدينار وزن احدى وسبعين شعيرة
ونصف شعيرة تقريباً بناء على ان الدائق ثمانى حبات وخمسة حبة (اه).
والدينار ذهب وهو المثقال. يساوي نحو سبعة عشر فرنسكاً من نقودنا
- ٨ (يلومونني ان بعت) ان مصدرية والمعنى يلومونني ليعي
- ١٥ (يا عمّاه) راجع اعراب يا امأه وجه ٢١
- ١٦ (هل لك ان تزيد) لك متعلقة بخبر مقدم. والمصدر المأخوذ من (ان تزيد)
مبتدأ مؤخر

- ١٩ (يزيد بن المهلب) (٥٣ - ١٠٢ هـ) (٦٧٤ - ٧٢١ م) هو ابو خالد بن
صاحب حروب الازارقة (راجع وجه ٩ من الحواشي) خلف اباه في ولاية
خراسان. ثم غزا جرجان في ولاية سليمان بن عبد الملك سنة سبع وتسعين من
الهجرة في ثلاثين الف مقاتل فقاتلهم اشهرًا ثم صالحهم على ان يعطوا خمسمائة الف
درهم كل عام يؤدونها اليه. ثم غزا طبرستان ولما فرغ منها رجع الى جرجان
وكان اهلها قد غدروا بمن خلف عليهم من المسلمين فقتلهم فعات وسبى في بلادهم
ذرائعهم. ثم غزل يزيد وقبض الحجاج عليه وهو يكرهه لنجاسته واخذ به سوء
العذاب. فسأله ان يخفف عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم

فكان دأبه اذا ادّاهاتركه والّا عذبه الى الليل فجمع يوماً مائة الف درهم يشترى بها عذابه . فدخل عليه الاخطل الشاعر النصراني فانشده :

ابا خالد بادت خراسان بعدكم

فما لسرير بعد ملكك بهجة ولا لجواد بعد جودك جود

فاعطاه المائة الف درهم . فبلغ ذلك الحجاج فدعا به وقال : أكل هذا الكرم وانت بهذه الحالة قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعده . ثم صار يزيد الى البصرة وولي امارتها ثم اخذ عدي بن اربعة فوثقه وبعث به الى عمر بن عبد العزيز فحبسه عمر . فهرب من حبسه وعاد الى البصرة . ولما مات عمر رام ابن المهلب الخلافة لنفسه وخلع يزيد بن عبد الملك فوجه اليه اخاه مسلمة فقتله . وقد اجمع علماء التاريخ على انه لم يكن في دولة بني أمية اكرم من بني المهلب كما لم يكن في دولة بني العباس اكرم من البرامكة

(معاوية) هو ابن يزيد السابق ذكره لما عرف بقتل ابيه اتى البصرة ومعه خزائن ابيه واجتمع جميع آل المهلب وأمروا عليهم الفضل اخا يزيد فبعث مسلمة بن عبد الملك في طلب آل المهلب وطلب الفول فادركوهم في عقبة بفارس فاشتد قتالهم فقتل الفضل ومعاوية وجماعة من خواصهما ثم قتل آل المهلب عن آخرهم

(ابن قتيبة) (٢١٣ - ٥٢٧) (٨٢٩ - ٨٨٤ م) هو ابو محمد عبد الله ابن مسلمة بن قتيبة الدينوري ولد في بغداد وقيل بالكوفة كان فاضلاً ثقة متفناً في العلوم سكن بغداد وحدث بها وأقرأ . ثم انتقل الى دینور بلدة من بلاد الجبل واقام بها مدة قاضياً فنسب اليها . ومولفاته مشهورة يرغب فيها منها ادب الكاتب له خطبة طويلة وهو حاو من كل شيء مفن . وكتاب المعارف وهو كثير الفوائد . وكتاب الجرائم في اللغة . وكانت وفاته فجأة

(قريش) قيل هي افضل قبائل العرب وافصحها واكثرها بطوناً وعدداً سكنوا بلحاء مكة وكانت لهم سدانة الكعبة الى ان ظهر الاسلام

(ابو سفيان) هو ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف . قيل كان في الجاهلية شاعراً اسلم وحسن اسلامه وشهد مع رسول المسلمين وقعة حنين وابلى فيها بلاءاً حسناً وهو من فضلاء الصحابة . وكانت وفاته بالمدينة سنة عشرين من الهجرة وصلى عليه عمر بن الخطّاب (٦٤٢ م)

- صفحة سطر
- ٨٥٧ = (ما بقي احد واضع رأسه الأرفعه) اعني كل من كان ساعياً في القتال رفع اليه رأسه . (هل لكم في الحق) اي أتريدون الحق وتكتفون به
- ١٢ = (حميد الطوسي) كان من كبار قواد الرشيد والمأمون وكان جباراً وفيه قوة وبطش واقدام يندبه الخلفاء للمهمات وكانت وفاته سنة ٢١٠ هـ (٨٢٦ م)
- = = (دعاه بالنطع) النطع بساط من الاديم كان يعذب عليه المجرمون ج انطاع ونطوع
- ٨ ٦٦ (القزويني) هو ابو يحيى زكرياً بن محمد بن محمود القزويني الكموني كان قاضياً على واسط والحلة أيام الخليفة المستعصم اخر خلفاء بني عباس . اخذ العلم عن اثير الدين الابرهي وكان اماماً عالمياً فقيهاً من اولاد الفقهاء الذين كانوا متوطنين بقزوين وينتهي نسبه الى انس بن مالك . وله التصانيف الحسنة المفيدة منها عجائب مخلوقات واثار البلاد طبع كلاهما منذ عهد قريب في اوربا وكانت وفاته سنة ٦٨٢ (١٢٨٤ م)
- ١٥ = (ما يفضز عليه) اي ما يشير اليه ولا يسهى به
- ٨ ٦٧ (ابو عبدالله جعفر) هو ابن ابي طالب وقد سبقت ترجمة ابنه الهاشمي (راجع وجه ٣٤) . كان من متقدمي الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو واصحابه سبب اسلام النجاشي . وارتفق المسلمون بجعفر واعتضدوا به وكان جعفر اميرهم في الهجرة . وهناك ولد ابنه عبدالله . ثم قدم من الحبشة هو ومن صحبه من المهاجرين ومن دخل في الاسلام هناك وجاءوا في سفينة في البحر فقدموا على رسول العرب في خيبر فاسهم لحم منها ولم يسهم لمن لم يحضرها غير اهل السفينتين . ثم سكن جعفر المدينة مدة حتى تولى قيادة جيش لغزو مؤتة في الشام بعد زيد بن حارثة فقتل هو وزيد فيها سنة ثمان من الهجرة (٦٣٠ م) . وقيل كان جعفر خير الناس للمساكين ينقلب لحم فيطعمهم ما كان في بيته . وكان له يوم توفي احدي واربعون سنة
- = = (قصعة من ثريد) الثريد طعام للعرب يعملونه من كسر الخبز ومرق اللحم ج ثرائد وثرذ
- ١١ = (لوجه الله تعالى) اي اكراماً له . (وتعالى) فعل ماض للمدح مختص بالاسم الكريم

صفحة سطر

- ١٤ = (ابو معاوية الضريير) قال ابن قتيبة في كتاب المعارف : هو محمد بن خازم كان مولى تميم الداري الصحابي . وكان من ادباء اهل عصره . يقول بمذهب المرجئة . كانوا يقولون : لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة . وتوفي ابو معاوية سنة ١٩٥ من الهجرة (٨١١ م)
- ١٩ = (قيس بن سعد بن عبادة) هو ابو الفضل الصحابي المدني . كان من فضلاء الصحابة واحدها العرب وذوي الرأي الصائب والمكيدة في الحرب والنجدة . وكان شريف قومهِ غير مدافع ومن بيت سيادتهم وهو الذي كان يحمل في الحرب راية الانتصار . وله في الجود اخبار كثيرة . وصحب قيس علياً في خلافته وكان معه في حروبه واستعمله على مصر توفي سنة ستين (٦٨١ م) . ولم يكن في وجهه لحية ولا شعرة . وكانت الانتصار تقول : ودنا ان نشترى لقيس لحية باموالنا
- ٦٨ ٨ (ما لنا ملك بل لنا امير) الملك هو الذي له الامر والنهي وصاحب السلطنة المطابقة بالمرجع الى غيره . (والامير) هو صاحب الولاية لكنه لا يبت امرًا الا بمشورة غيره
- ١٢ = (رجل يكون الخ) رجلٌ خبر لمبتدأ محذوف . (لا يقر لهم قرار في هيبته) اي لا يثبتون امامه خوفاً وذعراً . (والقرار) هو المستقر الثابت من الارض
- ١٥ = (زياد) هو زياد بن سُميَّة ويقال له ايضاً ابن ابيه ولد عام الهجرة (٦٢٢ م) . وليست له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب والخطباء الفصحاء عظيم السياسة قوي البنية صحيح العقل سديداً شهماً فظناً بليغاً استعمله عمر بن الخطاب على بعض اعمال البصرة ثم استعمله عليٌّ على بلاد فارس فلم يزل معه الى ان قُتِل . ولما سلم الحسن الامر الى معاوية استلقه معاوية سنة ٤٤ ثم استعمله على البصرة والكوفة وبقي عليها الى ان مات سنة ٥٣ (٦٧٤ م)
- ١٧ و ١٦ = (ان لي بك حرمة) اي لي عليك حقوق لا يسوغ لك انتهاكها . (والحرمة) اسم من الاحترام وهو ما يجب عليك حفظه وصيادته
- ٦٩ ٤ (اقبل على نفسه) اي عاد اليها بالاعتبار والتشعع
- ٦ = (رجاء بن حياة) هو ابو مقدم بن جرول الكندي الشامي التابعي كان من العلماء روى عن الصحابين وعن خلائق من التابعين وروى عنه كثير من الرواة قال بعضهم : ما رأيت شامياً افقه من رجاء فانه كان ثقةً عالماً فاضلاً

واجتمعوا على جلالتهم وعظم فضلهم في نفسه وعلمه . قال البخاري : قيل لرجاء بن مالك : لم لاتأتي الملوك وكان يقعد عنهم فقال : يكفيني الذي تركتهم له يعني رب العالمين سبحانه وتعالى . وكان رجاء يسامر عمر بن عبد العزيز . ذكر انه بات ليلة عنده فهم السراج ان يخدم فقام اليه ليصلحه فاقسم عليه عمر ليقعدن وقام هو واصلحه . قال فقلت له : اتقوم انت يا امير المؤمنين . فقال : قلت وانا عمر ورجعت وانا عمر . قال : وامرني عمر ان اشترى له ثوباً بستة دراهم فاتيته به فحسنته وقال : هو على ما احب لولان فيه لينا . قال : فبيكت . قال : فما بيكت قلت : اتبتك وانت امير ثوب بستائة درهم فحسنته وقلت : هو على ما احب لولان فيه خشونة واتبتك وانت امير المؤمنين ثوب بستة دراهم فحسنته وقلت : هو على ما احب لولان فيه لينا . وكانت وفاة رجاء سنة اثني عشرة ومائة (٧٣١ م)

٧ (لئن امكنتني الله منه لافعلن) ان هي حرف الشرط الجازم . ولام (لئن) موطئة لقسم محذوف . والتقدير والله لئن . واما لام (لافعلن) فهي رابطة لجواب القسم

٨ (امير المؤمنين) اطلق هذا اللقب على الخلفاء كافة . واول من لقب به عمر بن الخطاب لقبته به المسلمون

١١ (جعفر الصادق) هو ابو عبد الله الامام جعفر بن محمد لقب بالصادق لصديق روايته اخذ عنه جماعة اتفقوا على امامته وجلالته وسيادته ولد سنة ٨٠ من الهجرة (٧٠٠ م) وتوفي سنة ١٤٨ (٧٦٦ م)

١٢ (الابريق) قال الخفاجي : الابريق كلمة عربت عن الفارسية (آب ريز) اي صاب الماء . وهو اناء من خزف او معدن له ثقب وعروة وبلبلته . (والطست) اناء من نحاس تغسل فيه الايدي . ويقال له ايضاً طشت . وهي كلمة اعجمية

١٧ و ١٨ (يزيد بن منصور الحميري) هو خال الخليفة المهدي سكن مكة زماناً ثم ولاه المهدي البصرة فبقي عليها سبع سنين عاملاً عليها من قبل خاله حتى عزله وولى عوضه رجاء بن روج . وكانت وفاة يزيد نحو السنة ١٨٢ هـ (٧٨٩ م)

٢٠ (كفاني بعد الله ما خفت) اي اتقذني مما خفته

٦ (المؤبد) قال المسعودي : المؤبد بالفهلوية وهي الفارسية الاولى كبير الجوس وقاضي القضاة . واول من اقام المؤبدان اردشير بن بابك وكان رتب

المراتب فجعلها سبعة افواج اولها الوزراء ثم المؤبدان وكانوا يقومون بامور الدين ويحكمون على الهرا بدة وهم القوَّام بامور الدين في سائر المملكة والقضاة والمصرفون للاحكام . فلماً ملك هرم بن انوشروان ازال احكام المؤبدان وتحامل عليهم وقتل منهم كثيرين

٩ = (الايثار) هو في اللغة الاختيار وقد ورد هنا بمعنى التفضيل

١٠ = (ابو محمد الازدي) هو صاحب احكام القرآن . ولد في البصرة وتوفي سنة ٢٨٢ من الهجرة (٨٩٦ م) له تصانيف في الفقه وغير ذلك

١١ = (مرؤ) هي اشهر مدن خراسان وقصبتها وتسمى مرؤ الشاهجان . وهي قديمة العهد بناها احد ملوك الفرس الاقدمين . قال ابن حوقل : وهي في ارض

مستوية بعيدة عن الجبال ولا يرى منها الجبل وارضها سبعة كثيرة الرمال . ويجري على باب المدينة نهر يعرف بالزريق يساق منه الماء الى حياض المدينة ومنه شرب اهله . ولها ثلاثة انهار آخر ولها الفواكه الصحيحة حتى ان نضيها يقدد ويحمل الى البلاد ولها الزبيب المفضل وللمدينة من النظافة وحسن الترتيب وتقسيم الابنية على الانهار والغروس وتميز كل سوق عن غيره ما ليس بغيرها من البلاد . واهلها رفق ولين جانب وحسن عشرة . وقد اخرجت مرو من الاعيان والعلماء واران الدين ما لم يخرج مدينة مثلها

٢١ ١ (قام على سوقه) انتصب وبلغ المطلع

(رجل جرّاد) اي جماعة الجرّاد . والجراد حيوان معروف . قال الدميري : اصنافه كثيرة يشبه بصورته جابرة الحيوان . وصفه القاضي مجي الدين الشهرزوري فاجاد :

لها فخذ عيس وساقا نعامة وقادمتا نسر وجوؤ ضيقم

حبها افاعي الارض بطناً وانعمت عليها جياذ الخيل بالرأس والفم

والجرادة ستة ارجل يدان في صدرها وقائمتان في وسطها ورجلان في مؤخرها . وطرفا رجلها منشاران . والجراد من الحيوان الذي ينقاد لراسه فيجتمع كالعسكر اذا ظعن اوله تتابع جميعه ظاعناً واذا نزل اوله نزل جميعه . ولعابه سم نافع للنبات لا يقع على شيء منه الا اهلكه

٩ = (عبد الرحمان بن عوف) هو ابو محمد القرشي الزهري المدني الصاحب عاش مدة في الجاهلية ثم اسلم على يد ابي بكر . وكان من المهاجرين الاولين وهاجر

المهاجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة وشهد بدرًا وأحدًا والحنديق وغير ذلك من الوقعات مع رسول المسلمين وجرح في أحد. وكان عبد الرحمان محظوظًا بوفور المال كثير الانفاق في سبيل الله اعتق في يومٍ أحدًا وثلاثين عبدًا. وكان عامّة ماله التجارة وخلف بعد موته مالًا عظيمًا. ويروى عنه حديث كثير. وكانت وفاته سنة ٣٢ من الهجرة (٦٥٣ م) وهو ابن ٧٢ سنة

١١ = (القافلة) ج قوافل الرفقة المسافرين. والعرب تسمي الناهضين للغزو قافلة نفاوّلًا بقولها. وفي بعض كتب اللغة: ومن قال القافلة الراجعة من السفر فقط فقد غلط. ولا يقال للسفر قافلة الا اذا كانوا منصرفين الى منازلهم

١٥ = (شبيب بن منصور) هو احد الرواة الادباء المترددين على هارون الرشيد وابنه المأمون. وله شعر قليل جيد. توفي ايام المأمون

١٨ = (منقطعًا الى فلان) اي متفرعًا الى القيام بخدمته

٢ ٧٢ (ذي الدنيا) اي هذه الدنيا

٦ = (يحيى بن سعيد) هو الامام ابو سعيد بن يحيى الانصاري قاضي المدينة اقدمه المنصور العراق فولاه قضاء الهاشمية ثم تولى القضاء في بغداد اخذ عنه جماعة من الائمة واجمعوا على توثيقه وجلالته وامامته. وكان رجلاً شيخاً نبيلاً من حفاظ الناس لولاه لذهب كثير من السنن. توفي يحيى سنة ١٤٤ هـ (٧٦٢ م)

= = (خفيف الحال) اي قليل المال. (فاستقضاءه) اي صيره قاضياً. (ابو جعفر) هو المنصور

١٠ = (ليعزرة) اي يودبه. قال صاحب التعريفات: التعزير هو التأديب دون الحد واصله من العزرو وهو المنع والفرق بينه وبين الحد ان الحد مقدر والتعزير مفوض الى رأي الامام

١٥ = (عروة بن الزبير) هو ابو عبدالله بن العوام التابعي احد الفقهاء السبعة فقهاء المدينة. قال ابن عينة: كان ابن عروة بجرًا لا يكدّر ثقة كثير الحديث عالماً ثبناً ومناقبه مشهورة وهو مجمع على جلالته وعلو مرتبته ووفر علمه. قال ابن قتيبة: اصابته آكلة في رجله وهو بالشام عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بمن يحدثه فلم يتحرك ولم يشعر الوليد انها قطعت حتى كويت فشم رائحة الكي. توفي سنة ٩٤ هـ (٧١٤ م)

٥ ٧٣ (الموسوي) (٣٥٩-٥٤٠٦) (٩٧١-١٠١٦ م) هو الشريف الرضي

ابو الحسن محمد اكبر شعراء كبريش ابتداء بقول الشعر بعد ان جاوز العشر سنين بقليل . قال التعالي : وشعره علي القدح ممتنع عن القدح يجمع الي السلاسة متانة والى السهولة رصانة ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها . ولست ادري بين شعراء العصر احسن تصرفاً في المراثي منه . وتولى الموسوي بعد ابيه نقابة تقباء الطالبين والنظر في المظالم والحج بالناس . وديوان شعر الشريف الرضي كبير يدخل في اربع مجلدات . وصنّف كتاباً في معاني القرآن وكتاباً في مجازاته فجاء نادراً في بابيه

٦ (كم مخبر سجع من منظر حسن) المخبر خلاف المنظر يدل على التجربة والاختبار . (من منظر) اي يصدر من منظر حسن

١٠ (في معنى سبب) اي في شان أمر

١٧ (العماد) (٥١٩ - ٥٥٩٧) (١١٢٦ - ١٢٠١ م) هو ابو عبدالله الملقب

عماد الدين الكاتب الاصبهاني كان فقيهاً شافعيّاً . وكان قد نشأ بأصبهان و قدّم بغداد في حادثته وتفقه على الشيخ ابي منصور بن لوزان مدرس النظامية . ثم اتقن الادب وله من الشعر والرسائل ما يعني عن الاطالة في شرحه . ثم ولاة الوزير عون الدين بن هبيرة النظر بالبصرة ثم بواسط الى ان توفي الوزير فتمتت شمل اتباعه المنتسبين اليه . فاقام العماد مدة في عيش منكد وجفن مسهد ثم انتقل الى مدينة دمشق وسلطانها يومئذ نور الدين فتعرف بقاضي البلدة كمال الدين الشهرزوري وبخجم الدين ابي الشكر ايوب ولد السلطان صلاح الدين فاكرمه وميزه من الاعيان والامائل . وعرفه السلطان صلاح الدين من جهة والده فدمحه العماد فحصلت بينه وبين صلاح الدين مودة اكيدة وامتراج تام . ثم سمع به نور الدين فصيروه صاحب سره وفوض اليه كتابة الانشاء فاجاد فيها ثم سيره الى بغداد في ايام الاستيخاء ولما عاد رتبته في اشراف الديوان . ولم يزل مستقيم الحال رخي البال الى ان توفي نور الدين فنظمه بعده السلطان صلاح الدين في سلك جماعته واستكتبه في مصر واعتمد اليه وقربه منه وجعله من جملة الصدور المعدودين والامائل المشهورين يضا هي الوزراء ويجري في مضارهم فصنّف وقننّد التصانيف الفائقة من ذلك كتاب خريدة القصر وجريدة العصر ذكر فيها شعراء العراق والحجم والشام والجزيرة ومصر والمغرب ولم يترك احدًا الا النادر الخامل . وهو في عشر مجلدات . وله كتاب الفتح القدسي يتضمن

كيفية فتح بيت المقدس لصلاح الدين وكتب أخر كثيرة . ولم يزل العماد على مكاتبه ورففته ومترلته الى ان توفي السلطان صلاح الدين فاختلفت احواله وتعطلت اوصاله فلزم بيته الى وفاته . وتوفي بدمشق

(الى خيام الفرنج) كان ذلك وقت محاصرة الفرنج مدينة عكا ١٨ =

(الربيع الجيزي) هو الربيع بن سليمان بن داود الازدي الشافعي روى عن ٩ ٧٤

الائمة كالشافعي وابن وهب واخذ عنه كثير من وكان يوثق بحديثه توفي سنة

٥٢٥٦ (٨٧١ م)

(اجانة) اناء كبير يسمى المرکن يشبه اللقن تُعسل به او تقصر الثياب ١٠ =

(آآ ترجم) آآ حرف استفتاح تفيد معنى التخصيص ١١ =

(صو ل ح بالرماد) اي غفر الله له بتعويض الرماد ١٢ =

(هاشي) نسبة الى هاشم . وهو هاشم ابو عبدالله المطالب . وبنو هاشم رهط من ١٧ =

قريش كانت لهم سدانة الكعبة

(ابو مسلم) هو ابو مسلم الخولاني الداري الزاهد سيد التابعين بالشام واسمه ٢ ٧٥

عبدالله بن ثوب قدم المدينة من اليمن في خلافة ابي بكر الصديق وكان اسلم

في زمان نبي المسلمين توفي سنة ٦٢٢ هـ (٦٨٣ م)

(المُرْزَان) هو اسم لبعض اكابر الفرس وهو دهقانهم الاصغر اسمه ابو ٧ =

موسى الاشعري لما فتح فارس فبعثه الى عمر بن الخطاب فآمنه . واسلم

(السليك بن السلكة) هو ابن عمر و التميمي احد صعاليك العرب العدائين ١٢ =

في الجاهلية قيل انهم كانوا يجارون الخيل في سيرها . (اطلب الجزء الخامس من

الجاني عدد ٨٩) . وكان السليك من اشد رجال العرب وانكرهم واشعرهم

وكان ادل الناس بالارض واعلمهم بمسالكها واشدهم عدوا على رجايه . قُتل

سليك قبيل الاسلام بسنين

(ابو عبيدة) (١١٤ - ٥٢١٠) (٧٣٣ - ٨٢٦ م) هو معمر بن المثنى ١٣ =

التميمي النخوي العلامة . قيل لم يكن في زمانه اعلم منه . وكان مع معرفته لم يقم

البيت اذا انشده حتى يكسره وكان يخطيء اذا قرأ القرآن نظراً وكان يبغض

العرب وآلف في مثالها كتباً . وكان ابو عبيدة عالماً بالشعر والغريب واللغة

والاخبار والنسب وايام العرب وكان الاصمعي اعلم منه بالنحو . وكان ابو عبيدة

كثير العجب للناس لم يكن يسلم من لسانه احد لاشريف ولا غيره . وكان التث

- مدخول الدين يميل الى مذهب الخوارج كان اقام اول امره بالبصرة فاقدمه
 منها الفضل بن الربيع فورد بغداد واخذ عنه وعن الاصمعي علماً كثيراً . وكان
 الاصمعي حسن الانشاد والزخرفة لردي الاخبار والاشعار حتى يحسن عنده
 القبيح وان الفائدة مع ذلك عنده قليلة . واما ابو عبيدة فكان معه سوء عبارة
 مع فوائد جمّة لا يحكي عن العرب الا الشيء الصحيح فقال فيه اسحاق الموصلي :
 عليك ابا عبيدة فاصطنعه فان العلم عند ابي عبيده
 وتصانيف ابي عبيدة تقارب مائتي مصنف (لاي البركات والنووي)
 ١٤ = (كنانة) قبيلة من قبائل العرب تنسب الى كنانة بن خزيمة بن مدركة . وهي
 كثيرة البطون منها قريش واشتهر قوم كثيرون من كنانة . وكانت قبل
 الاسلام تعبد الاصنام
 ١٥ = (انتقص عدوه) اي ضعفت قواه عن السرعة في السير . (ان رأيت) اي ان
 حسن لديك . (ان) هي الشرطيّة حذف جوابها
 ١٩ = (عدا الشبان جهدهم) اي افرغوا ما عندهم من القوى . (وجهد) نصبت على
 الحالية اي مجتهدين
 ٩ ٧٦ (بيحي بن اكنم) (١٥٩-٥٢٤٢) (٧٧٧-٨٥٧ م) هو ابو محمد يحيى
 التميمي من ولدا اكنم بن صيفي حكيم العرب هو احد اعلام الدنيا . كان فقيهاً
 بصيراً بالاحكام متفتناً كثير الادب حسن المعارضة قائماً بكل معضلة . ولي
 قضاء البصرة وسنه عشرون سنة فعرف المأمون من حال يحيى وما هو عليه من
 العلم والعقل ما اخذ بجماع قلبه حتى قلده قضاء القضاة ببغداد وتدير اهل
 مملكته . فكانت الوزراء لاتعمل في تدير الملك شيئاً الا بعد مطالعة يحيى بن
 اكنم . وله كتب في الفقه هي اجل كتب . وكان يحيى شديد الحسد اذا نظر
 الى رجل يحفظ الفقه سألته الحديث واذا رآه يحفظ الحديث سألته عن النحو ليقطعه
 ويخجله ولما توفي المأمون لم تزل الاحوال تختلف عليه وتتقلب به الى ايام
 المتوكل فولاه أولاً ثم غزله واخذ امواله وتوفي بالرّبدّة عند رجوعه من الحج
 (البرادة) اناء يبرد به الماء وهو ايضاً كؤارة يُبرد عليها
 ١٢ = (رأيت جميع ما كان الليلة من صنعك) كان تامّة . (ومن) موصول حرفي
 ١٧ و ١٦ = (بيحي بن خالد) (١٢٠-٥١٧٠) (٧٣٩-٨٨٧ م) هو ابو الفضل يحيى
 البرمكي كان جدّه برمك من مجوس بلخ وكان يخدم التوبهار وهو معبد كان

للجوس بمدينة بلخ تُوقد فيه النيران وساد ابنه خالد وتقدم في الدولة العباسية
 (راجع المجاني الخامس صفحة ٣٠٢) . أما يحيى فكان من النبل والعقل وجميع
 الخلال على اكمل حال . ولما استخلف المهدي هرون صمهُ الى حجره وعرف
 له حقه وقلده الامر ودفع له خاتمهُ وكان يعظمهُ واذا ذكرهُ يقول : ابي .
 وجعل اصدار الامور وايرادها اليه . الى ان نكب البرامكة فغضب عليه
 وخلده في الحبس ولم يزل في الحبس الى ان مات وكان حبسه في الرفقة وهي
 بلدة على شاطي الفرات (راجع الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣٠٦ مع الحاشية) .
 وكان المأمون يقول : لم يكن كيمي بن خالد وكولده في الكفاية والبلاغة والشجاعة .
 وكانوا ليارون في الجودة قال ليحيى رجل : لاتنس ايها الامير حاجتي . فقال
 يحيى : اذا قضيتها نسيته . ووجد بعد وفاته في جيبه رقعة فيها مكتوب بخطه :
 قد تقدم الخصم والمدعي عليه في الاثر والقاضي هو الحكم العادل الذي لا يجوز
 ولا يحتاج الى بيئة . فحملت الرقعة الى الرشيد ولم يزل يبكي يومه كله وبقي
 اياماً يتبين الاسى في وجهه (لابن خلكان وغيره)

٢ (الي ما في يديك) اي ادفع الي ما في يديك وما اسم موصول منصوب المحل
 بالفعل المقدر

٥٥ (جعلت الله وسيلتي اليك) اي انني استعطيتك لوجهه تعالى وحباً به

١٩ (ذات يوم) ذات صفة قامت مقام موصوفها المحذوف فنصبت على المفعولية
 المطلقة او على الظرفية

(بخارى) هي من اعظم مدن ما وراء النهر واجلها . وهي مدينة قديمة نزهة
 كثيرة البساتين واسعة تحمل الفواكه منها الى مرو وخوارزم . قال بعضهم :
 لم ارفي الاسلام بلداً احسن من بخارى ولا يقع بصرك من النواحي الاعلى خضرة .
 خضرتها متصلة بخضرة السماء . فكان السماء بها مكتبة خضراء مكبوبة على بساط
 اخضر تلوح القصور فيما بينها كالنواوير فيها . واراخي ضياهم منعوتة بالاستواء
 كالمرأة وليس بما وراء النهر بلدة اهلها احسن قياماً بالعمارة على ضياهم من اهل
 بخارى . وبنائها خشب مشبك ويحيط بهذا البناء من القصور والبساتين والحال
 والسكك المفترشة والقرى المتصلة سور حصين يجمع هذه الابنية . وفيها قلعة
 بها مسكن ولاة خراسان . وبخارى مع كل ذلك موصوفة بالقدارة وظهور
 الاوساخ في ازقتها . وكان فتوحها للمسلمين سنة ٨٧ هـ على يد قتيبة بن مسلم

صفحة	سطر	
٧٨	١	(تَخَلَّلَهَا) هي عوض تَخَلَّلَهَا اي تحترقها
=	٢	(وقع في خاطره من ذلك وسواس) اي حصل له لبال وقلق . (والوسواس) ما يخظر القلب من شر وما لاخير فيه . ووسوسه الشيطان حدثه بما لاخير فيه
=	٧	(يومئذ) يوم ظرف زمان واذا ظرف مبني اضيف الى الجملة الاسمية . (مسير عشر) قد قدمنا ان شين العشرة مفتوح . اما شين (عشر) فهو مفتوح من احد عشر الى تسعة عشر . وساكن اذا كانت عشر مفردة
=	٨	(اعترضه السلطان في موكبه) اي التقى بالسلطان مع من كان يصاحبه
=	١٢	(عبد العزيز بن مروان) هو ابن الحكم بن ابي العاصي القرشي الاموي وهو والد عمر بن عبد العزيز الخليفة . وكان عبد العزيز والياً على مصر ولأه أياًها ابوه فبقي عليها عشرين سنة وكان ابوه جعله ولي عهده بعد اخيه عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يستترله عن العهد الذي له من بعده لولده الوليد فأبى عليه ثم أنه مات من عامه بجلوان . وكان خرج اليها فاراً من الطاعون فحُمل في البحر الى القسطنطين ودفن بمقبرتها
=	١٦	(الحاجب تاش) كان اميراً على خراسان في أيام العباسيين وكان تركي الاصل
=	١٧	(صيارف) هو جمع صيرف وصيرفي وهو صراف الدراهم
=	١٨	(المصادرة) هي ضرب المال على احد لتأديبه
٧٩	١	(المملوك المسترق بالدراهم) اي العبد المقتنى بالدراهم . واسترق المملوك والعبد ملكه
=	٤٣	(رأيت رجلاً على مسح) اي في مسح . والمسح ثوب من وبر او شعر يلبس تقشفاً
=	٥	(حتى انظر بماذا اسمي نفسي) اي لا أسم لي حتى ارى كيف اسمي نفسي . (ومن اين يعطيك) الفاعل هو الاسم الكريم المحذوف
=	٦	(طوبى لك وقرّة عين) طوبى هي من الطيب والمعنى العيش الطيب . وقيل حسن لك وخير لك واصلاحها طيبى فقلبت الياء واو المجانسة الضمة . (وقرة العين) ارتياحها وسرورها . وقرت العين قرّة وقروراً بردت سروراً . وهذا كله في الدعاء
=	٩	(ما اشد ما عليك) اي اي الامور هو الاصب عليك . (وما اسم استفهام مبتد

صفحة	سطر	
		واشدُّ خبر. وما الثانية اسم موصول في محل جرّ بالاضافة
١٥	=	(عبد بني مسمع) بنو مسمع هم رهط من قبائل العرب يوصفون بالذل وخفّة الحال
١٩	=	(يستحي) مقصورة عن يستحي
١	٨٠	(لان الصغر اعذر) اي انما الصغير يعذر لصغر سنّه
٤	=	(ابو علي الرازي) هو ابو علي بن حسن بن قاسم الرازي كان قد انقطع الى صاحب بن عبّاد الوزير ولازمه ومدحه. وكان اديباً متفنناً توفي في اواخر القرن الرابع من الهجرة
٥	=	(مهلاً) المهل الرفق في الامر والتؤدّة يقال: اعمل ذلك في مهلٍ. وقد وقع هنا مصدرّاً ينوب مناب فعله المحذوف وجوباً وهو بمعنى الامر اي امهل. ويستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع
٩	=	(قال: عقلك) عقلك خبر لمبتدأ محذوف والتقدير: غيرك عقلك
١٥	=	(بقدر كفايتك) القدر بسكون الدال (والفتح فيه لغة) هو مبلغ الشيء وكون الشيء مساوياً لغيره بلا نقصان. فيقال: هذا قدر ذاك اي مماثله. وهم قدر مائة اي بمقدار مائة. واخذ بقدر حقه اي ما يساوي حقه. ويأتي القدر بمعنى الحرمة والوقار فيقال: ماله عندي قدر
١٩ و ١٨	=	(لم ير الحاجُّ بدءاً من الأكل) اي لم ير مناصاً من اكله
١١	٨١	(الخلوى الحبيبة) الخلوى مؤنث الاحلى وهو نقيض الامر
١٢	=	(درياق) كلمة رومية معربة يجوز فيها ابدال التاء دالاً هو دواء لدفع السم
١٥	=	(ابو يعقوب يوسف) قيل انه تخلى عن الملك زهداً في زمان الملك نور الدين في اواسط القرن الثاني عشر المسيح
١٦	=	(يزعمون) الزعم بمعنى القول. واكثر ما يُستعمل فيما كان باطلاً او فيما يُشك فيه ولا يتحقق
	=	(المغرب) ضدّ المشرق ثم اطلقت على بلاد واسعة كثيرة وعشاء شاسعة واقعة في شمالي افريقية بازاء الاندلس تمتد من تونس شرقاً الى البحر المحيط الاطلنطيك غرباً
	=	(كرك نوح) قال ياقوت: هو قرية كبيرة قرب بعلبك بها قبر طويل يزعم اهل تلك النواحي انه قبر نوح

صفحة سطر

- ١٧ = (بقاع العزيز) البقاع جمع بقعة وهي ارض واسعة بين كرك نوح وعين الجر و بعلبك فيها قرى كثيرة ومياه غزيرة غيرة موفورة الغلات يحصل منها لاهلها نفع عظيم ومعاش. يتخلل اراضيها نهر اللبطة (البطاني). ونُسبت البقاع للعزيز وهو اسم بعض الامراء الذين ملكوها في القرن الثالث عشر للمسيح وحسنوا تربتها
- ٢ ٨٢ (نور الدين) راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣١٧ و ٣١٨
- ٦ = (منذ ستة) منذ حرف جر مبني على الضم يدل على الزمان. فان كان الزمان ماضياً فمعناها من وان كان حاضراً فمعناها في. ويجوز ان يقع بعدها الاسم مرفوعاً بناءً على انها اسم مبتدأ وما بعدها خبر
- ٩ = (رأى في المنام انه يجتمع مع ابي يعقوب) ليس في ذلك امرٌ غريب فان الخيالة كثيراً ما تصور في المنام صوراً اخذت بحجامع القلب في وقت اليقظة
- = = (يجتمع مع ابي يعقوب) كذا في الاصل. وقد قال الحريري في درة الغواص: ان ذلك وهم والصواب يجتمع وابا يعقوب او يجتمع هو وابو يعقوب لان (مع) خاصتها ان تقع في الموطن الذي يجوز ان يقع الفعل فيه من واحد. اما وزن افتعل مثل اختصم واقتتل ووزن تفاعل مثل تخصم لا يقع فيها الفعل من واحد بل من اثنين فصاعداً. ومعنى الواو يدل على الاشتراك في الفعل. فلما تجانسا من هذا الوجه وتناسب معانيهما استعملت الواو خاصة ولم يجوز استعمال (مع)
- ١١ = (من الحلال) الحلال ضد الحرام. قال في التعريفات: هو كل شيء لا يعاقب عليه باستعماله
- ١٩ = (ظاناً منه أنه) نصبت ظاناً بناءً على كونها مفعول له
- ٤ ٨٣ (اشتدت شكيمة) الشكيمة قطعة الحديد المعترضة في فم الفرس. واشتدت شكيمة على المجازي اشتدت عزيمته او صار ذا حديد وباء فلا يتقاد
- ١١ = (صقلية) جزيرة كبيرة في شمالي افريقية وجنوب ايطاليا وهي كبيرة اخض مدنها بلرمة ومسيئة. (اطلب وصفها في المجاني الثالث صفحة ٢٤٤ - ٢٥٤)
- وفيها البركان المشهور (اطلب صفحة ٢٤٧ من الجزء ذاته). والجزيرة كثيرة المواشي جداً فيها معادن الفضة والذهب والنحاس والزئبق وجميع الفواكه على اختلاف انواعها وكلاء لا ينقطع صيفاً ولا شتاءً. وكانت قديماً في يد الروم فحمل

- عليها اسد بن الفرات في أيام المأمون سنة ٢١٢ (٨٢٨ م) فاستولى عليها
وبقيت في ايدي المسلمين مدة ثم ظهر عليها النصارى فاسترجعوها
١٣ = (عمر المركب وارسله لحينه) اي جهز المركب . وارسله حين ذاك
- ١٩ = (الله) هو الاسم الكريم هو علم اصله الاله فدخلت عليه الالف واللام فبقي الالاه
ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام وسقطت فبقي الاله فاسكنت اللام الاولى
وادغمت وفخم تعظيماً . امأ الاله فهو المعبود وهو الله سبحانه وتعالى ثم استعاره
المشركون لما عبدوه دونه من الاصنام
- ١ ٨٤ (كبيك) قال الخليل : اللب الاقامة واصل لييك : لبين لك محذوفة النون
للاضافة . والمعنى انا ملازم طاعتك . واعرابه النصب على انه مفعول مطلق
حذف عامله والتقدير الب لبين لك
- ٥ = (افريقية) كان العرب يطلقون هذا الاسم لما استقبل جزيرة صقلية وما
يفرق بين بلاد مصر والمغرب وكان حدها من برقة شرقاً الى طنجة الخضراء .
وعرضها من البحر الى الرمال التي في اول بلاد السودان وفتحت افريقية هذه
عنة في أيام عثمان سنة ٢٨ (٦٥٠ م) على يد عبدالله بن سعد بن ابي سرح
١٢ = (حسام الدين) في ظنا هذا الاسم محتق لا حقيقة له
- ١٥ و ١٤ ٨٥ (في اثناء الطريق) اي اوساطه . واثناء جمع ثني وهو اعطاف الشيء وتضاعيفه
وثني الكتاب طيه واثناء الكلام خلاله واوساطه
- ١٧ = (مشيت اليه قليلاً) قليلاً منصوب لانه نائب عن المفعول المطلق
- ١١ ٨٦ (سليمان الوراق) هو احد الادباء الملازمين لمجلس العباسيين وكان في عهد
المأمون ولم يذكر له تاريخ في كتب التراجم
- ١٦ = (بعد ثلاث) اي بعد ثلاث ليال
- ١٧ = (انتقع لونه) اي تغير من خوف . ومثل ذلك امتقع وابتقع . وهذا داخل
في باب الابدال
- ١٩ = (سكن جأشه) الجأش هو اضطراب القلب لفزع او لحزن . وقد يأتي بمعنى
النفس فيقال : فلان رابط الجأش اي يربط نفسه عن الفرار . ويقال : باطيب
جأش : اي باطيب قلب وخاطر
- ١ ٨٧ (الامان) العهد والصدق والذمة والطمأنينة . (اخرج الفص اربع قطع) نصبت
اربع على الحالية

٦ (الاتليدي) هو الامام الفاضل محمد المعروف بدياب الاتليدي اصله من منية خصب وسكن الاقطار المصرية وكان له الامام في التاريخ والادب . ومن مصنفاته كتاب الناس بما وقع للبرامكة مع بني عباس ضمنه شيئاً من اخبار خلفاء بني امية وعباس . توفي في اوائل القرن الحادي عشر من الهجرة

٨ (ابو سعيد) هو احد شيوخ الصوفيين ذكره الحامي في كتاب تقهات الانس تولى دراسة المدرسة النظامية ببغداد بعد ان عني ببنائها . يعتبره الصوفيون ويشنون عليه لورعه وآدابه . وكانت وفاته في اواخر القرن الخامس من الهجرة

(نظام الملك) (٤٠٨ - ٤٨٥ هـ) (١٠١٨ - ١٠٩٣ م) هو ابو علي الحسن الملقب بنظام الملك قوام الدين الطوسي ولد في نواحي طوس وكان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقہ . ثم اتصل بخدمه داود بن ميكايل السلجوقي والد السلطان الب ارسلان فظهر له منه النصح والمحبته . فاحمأ ملك الب ارسلان دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشرين سنين ولما مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المملكة لولده ملك شاه فصار الامر كله الى نظام الملك وليس للسلطان الا الصيد واقام على هذا عشرين سنة . وكان لنظام الملك مجلس عام بالفقهاء والصوفيين وكان كثير الانعام على الصوفية . وبنى المدارس والمساجد في البلاد وهو اول من انشأ المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمار مدرسته في بغداد سنة ٥٥٧ هـ . واول من درس فيها ابو اسحاق الشيرازي . ومات نظام الملك قتلاً اعتراضه يوماً في طريقه صبي على هيئة الصوفية معه قصة فدهاه وساله وتناولها فديده ليأخذها فضربه بسكين في فؤاده فحمل الى قصره فمات وقبيل القاتل في الحال . وقيل ان السلطان هو الذي دس عليه من قتله فانه ستم طول حياته واستكثر ما بيده من الاقطاعات

٩ (يا امير المؤمنين) سمى نظام الملك امير المؤمنين لانه كان مستبداً بالامر (الساعة) هي جمع سائغ كقائد قادة . هي اقامة الوقت الذي تقوم فيه القيامة والها لكون . (يكنوه من الاموال) اي يسلمونها له

١٢ (دجلة) قال ياقوت : لا تدخله الالف واللام . هو نهر بغداد اول مخرجه من موضع يقال له عين دجلة على مسيرة يومين ونصف من آمد وينصب فيه وديان كثيرة في ارمينية والجزيرة سوى السوافي والروضع والجداول التي تضم اليه

مياها طول مسيره حتى يوافي الموصل ثم بغداد ثم واسط فاذا انفصل عن واسط انقسم الى خمسة انهر عظام كلها تحمل السفن ثم تجتمع هذه الانهار ايضاً وما ينضاف اليها من الفرات كلها قرب مطارة قرية بينها وبين البصرة يوم واحد . ثم يمر بعد ذلك بالبصرة ثم بعبادين ثم ينصب في بحر الهند

١٤ = (تكون محبسة) المحبسة من الحبس وهو ما وقف في سبيل الله . (والوقف) هو حبس العين عن التملك مع التصديق بمنفعتها فتكون العين زائلة في ملك الله تعالى من وجهه (التعريفات)

١٦ = (عم المشارق والمغرب اثره) اي ذاع فيها ذكر نظام الملك وانتشر

١٧ = (عشر الخمسين واربعائة) اي اوائل سنة خمسين واربعائة

٣ ٨٨ (الى الخليفة ابي العباس) وكان اذ ذاك الخليفة العباسي القائم بامر الله بن القادر

= = (هل لك في ان) لك متعلقة بخبر محذوف والمصدر من ان وما بعدها في محل جر بني وهذا الجار والمجرور متعلق بمبتدأ مؤخر

١٠ و ٩ = (ان رضيت فيها والآ . .) الفاء رابطة للجواب والتقدير فان رضيت فبالحسني أخذت . (وآ) اصلها ان لا والشرط محذوف والتقدير : وان لا ترض

١٣ = (الرباطات) جمع رباط وهي ما بني من المنازل للفقراء والزهاد

= = (الصوفية) التصوف عند المسلمين التفرغ عن الدنيا والتعلق بعلوم الحقيقة ومنازلة الصفات الروحانية والانتطاع الى الله والمكوف على عبادته عز وجل . قال ابن خلدون ما ملخصه : لما فشا في الاسلام الاقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده وحنج الناس الى مخالطة الدنيا اختص المقلوبون على العبادة باسم الصوفية . وقيل ان اشتقاق اسمهم من الصوف اذ كانوا يختصون بلبسه تعبداً . وللصوفيين آداب مخصوصة بهم واصطلاحات في الفاظ تدور بينهم . قال غيره : وقد زعم الصوفيون انهم اذا اضعفوا احوال الحس الظاهر بالخلوة والجوع يطعمون على عوالم من امر الله ليس لصاحب الحس ادراك شيء منها يتقربون من المواهب الربانية والعلوم اللدنية والفتح الالهي ويدركون من حقائق الوجود ما لا يدرك سواهم ويدركون كثيراً من الواقعات قبل وقوعها . وينكرون البرهان والدليل فقصرت مداركهم من لم يشاركهم في طريقهم عن فهم اذواقهم . وقد انكر عليهم كثيرون صدق مذهبهم بل ونسبواهم الى الكفر والزندقة .

وصنفوا التصانيف في تكذيبهم (اه). وقيل ان أول من انشأ مذهب التصوف
ابو هشام الكوفي المتوفى سنة ١٥٠ من الهجرة (٧٦٨ م)

(الحاجري) (٥٨٢ - ٥٦٣٢) (١١٨٧ - ١٢٣٥ م) هو ابو يحيى عيسى ٢ ٨٩

بن سنجر الاربليّ الملقَّب حسام الدين وهو جندي من اولاد الاجناد وله
ديوان شعر تغلب عليه الرقة وفيه معان جيدة وهو مشتمل على الشعر
والدويبت والمواليا وقد احسن في الكل مع انه قلَّ من يُحسن في مجموع هذه
الثلاثة بل من غاب عليه واحد منها قصر في الباقي. وتقلَّبت على الحاجري الاحوال
فحبس مدة في قلعة اربل ثم خرج من الاعتقال واتصل بخدمة الملك العظيم
مظفر الدين صاحب اربل وتقدم عنده وغير الباسه وتربياً بزى الصوفيّة.
ولما مات مظفر الدين سافر من اربل ثم عاد اليها وقد صارت في مملكة
المستنصر بالله فاقام بها مدة حتى وثب عليه يوماً شخص وضربه بسكين
فاخرج احشائه فكتب الى الخليفة وهو يكابد الموت :

اشكوك يا ملك البسيطة حالةً لم تُبق رُعباً في عضواً ساكنا

ان تستج ابلي لقيطة معشر ممن اؤمل غير جاشك ما زنا

ومن العجائب كيف يمشي خائفاً من كان في حرم الخِلافة آمنا

ثم توفي بعد ذلك من يومه

(عزرائيل) زعم العرب انه مسكّن الحركات ومفرّق الارواح عن الاجساد ٨ =

وان وجهه مقابل اللوح المحفوظ فلا يقبض روح مخلوق الا بعد ان يستوفي

رزقه وينقضي اجله

(وما يبيمينك يا موسى) هذه آية قرآنية وردت في سورة طه ٦ ٩٠

(ما لي حيلة في تقويلك) اي لا وسيلة لاصلاح قولك ١٣ =

(اشعب) هو ابو العلا بن زبير كان مؤلفاً لعثمان بن عفان ولد سنة تسع ١٤ =

من الهجرة ونشأ بالمدينة وكان من القراء حسن الصوت . وكان حريصاً على

اللمّ شديد الطمع كثير الطلب ضرب به المثل فيقال : اطمع من اشعب . وله

نوادير وحكايات لا حاجة الى ذكرها قيل انه عمر الى سنة اربع وخمسين

ومائة (٧٧١ م)

١٥ و ١٤ (اسالك بالله الا ما زدت) اي اسالك بالله ان تزيد . (الا) اداة حصر =

(وما) زائدة

- صفحة سطر
- ١٧ = (الشيخ الكرمانى) هو الشيخ احمد ابو احمد الكرمانى الملقب باوحد الدين كان شيخاً صاحب كرامات متصوفاً وله تلامذة وكان صاحب خلوة . وله اشعار بالعجمية في الطريقة وكان صاحب اربل معتقداً فيه بقي عنده ثم تأذى منه وفارقه . ومات الكرمانى سنة ٦٣٥ (١٢٣٨ م)
- = = (على زى الفقراء) اى على طريقهم والفقراء هم الزهاد عند المسلمين
- ٥ ٩١ (بنو عجل) هم بنو عجل بن لحيم من ابناء بكر بن وائل . وهي قبيلة مشهورة من بني ربيعة الفرس . وعجل بن لحيم يعد من حمقى العرب
- ٩ = (تعرف من انا) من هي مفعول تعرف وانا مبتدأ حذف خبره . والتقدير : تعرف من انا هو
- ٢ ٩٢ (هبنقة) هو لقب ابي نافع ابي السودعات يزيد بن ثروان القيسي وبه يضرب المثل في الحمق فيقال : احمق من هبنقة . واخباره كثيرة
- ٦ = (علي بن الجنيدي) كان سميراً للمعتصم يتردد اليه في مجلس اُسنه . وكان اسكافياً كثير الفكاهات . وله اخبار مضحكة وروايات هزلية يطول ذكرها توفي في اواسط القرن الثالث من الهجرة والتاسع من المسيح
- ٧ = (ابن حماد) كان حاجباً للمعتصم وله الملم بالادب والشعر
- ٨ = (قل له تهباً) جزم تهباً على تقدير لام الامر . (المزاملة) هي ان يركب الرجل في محمل على بعير ردفاً ومعادلاً لغيره فيستوي الحمل ولا يميل
- ١١ و ١٠ = (شروطها الامتاع بالحديث) اى من شروط المرادفة ان تبهج من رادفك بالمفاوضة
- ١٣ = (كان ومثقلة الرصاص الخ) الواو هي المعية الناصبة . (ومثقلة الرصاص) هي ثقل في وسط قبة الحمل يمنعها عن الميل . والمعنى ان المعادل ان لم تكن فيه الصفات التي عددا لا نفع به ولرادفه عنه غنى
- ١٦ = (علي به) علي متعلقة بفعل محذوف يقدر بنحو : اقبل او غيره مما يوافق المقام
- ١٨ و ١٧ = (حسان السامي) وفي رواية المسعودي جساس الشاشي . قيل انه كان يجول زقاق بغداد فيضحك الناس بنوادره وفكاهاته
- ١٨ = (خالويه الحامكي) وفي رواية المسعودي خالويه الحامكي . كان من رعاي القوم وسفلة اهل بغداد يتسبب لمعاشه بغنائيه ومضحكاته . وكان يمثل باجادة حركات الناس وهيئاتهم فيطرب القوم بهذا التمثيل

- صفحة سطر
- ١٩ و ١٨ = (يقرّع بصاداته) اي اخذ يلوي اصابعه للتصويت . (والصادات) كناية عن الاصابع فان وضع الابهام على الوسطى يمثل حرف الصاد
- ٥ ٩٣ (كيف لنا ان نعلم) كيف اسم استفهام في موضع النصب على الحال . (ولنا) متعلقة بخبر مقدم . والمصدر المأخوذ من ان المصدرية وما بعدها مبتدأ مؤخر
- ٦ = (بالذي) متعلق بفعل قسم محذوف
- ١٠ = (المدني) نسبة الى المدينة وهي يثرب القديمة التي مات بها محمد بن عبدالله
- ١١ = (الذراع) هي القياس وقد يغاب عليها التأنيث والجمع اذرع . قال المطرزي : وذراع قياس ست قبضات معتدلات ويسى ذراع العامة . وإنما سي بذلك لانه نقص قبضة عن ذراع الملك نسبة لبعض الاكاسرة
- ١٧ = (المبرد) (٢١٠ - ٢٨٥ هـ) (٨٢٦ - ٨٩٨ م) هو ابو العباس محمد بن يزيد اللثالي كان شيخ اهل النحو والعربية واليه انتهى علمها وله التأليف النافعة في الادب منها كتاب الكامل والروضة وغير ذلك . اخذ عن ائمة اللغة واخذ عنه الصولي ولفظويه النحوي . وكان حسن المحاضرة مليح الاخبار كثير النوادر وقد ختم بالمبرد مع ثعلب تاريخ الادباء وفيها يقول بعضهم :
- ايا طالب العلم لا تهمل
تجد عند هذين علم الوري
علم الخلائق مقرونة
بهذين في الشرق والمغرب
- وعد بالمبرد او ثعلب
فلاتك كالجمل الاجرب
وكان المبرد يحب الاجتماع في المناظرة بثعلب والاستكثار منه . وكان ثعلب يكره ذلك ويمتنع عنه لانه كان افصح منه لسائنا وذكره يوماً بكلام قبيح فبلغ ذلك المبرد فانشد :
- رُبَّ من يعنيه حالي وهو لا يجري ببالي
قلبه ملآن مني وفوادي منه خال
- وكتبه كثيرة منها كتاب الكامل والروضة والقوافي وغير ذلك
- ٢ ٩٤ (حيك) اي ادام بقاءك يُقال : حياة تحية اي دعاه بالحياة ثم كثر حتى استعمل لطلق الداء
- ٨ = (الشعر بالشعر حرام) اي لا يسوغ ان يجازى الشاعر بمدح شبيه بمدحه (فاجعل بينها شيئاً يستطاب) اي اضف على الشعر هبة من هبات جودك
- ١٢ = (جعفر البرمكي) هو ابو الفضل جعفر بن يحيى وزير هارون الرشيد وقد

سبقت ترجمة والده (راجع وجه ٥٠) كان من علو القدر ونفاذ الامر وبعد
 الهمة وعظم المحل وجلالة المنزلة عند الخليفة بحالة انفراد بها ولم يشارك فيها.
 وكان سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر واما جوده وسخاؤه وبذله
 وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر. وكان من ذوي الفصاحة والمشهورين
 باللسن والبلاغة ولم يزل امره متمكناً عند الرشيد حتى سعى بالبرامكة
 اعداؤهم وستر ومحاسنهم واظهروا قبائحهم فتغير الرشيد عليهم آخر الامر وقتلهم.
 اماً جعفر فقتل وصلب على الحسر ببغداد سنة ١٨٧ هـ (٨٠٤ م). ولما قتل
 اكثر الشعراء من رثائه ورثاء آله فقال الرقاشي :

أصبحت بسادة كانوا نجوماً بهم نسقى اذا انقطع الغمام
 على المعروف والدنيا جميعاً لدولة آل برمك السلام
 فلم ارقبل قتلك يا ابن يحيى حساماً فله السيف الحسام
 اما والله لولا خوف واش وعين للخليفة لاتمام
 لطفنا حول جذعك واستلنا كما للناس بالحجر استلام

(ابو يعقوب النديم) كان مغنياً للرشيد مسامراً له في مجلس أنسه الخاص
 فلقب بالنديم وهذا اللقب تلقب به ابو الفرج محمد بن اسحاق الوراق
 صاحب كتاب الفهرست وسيرد ذكره

(اواق) قال الحريري في درة الغواص: اواق جمع أوق وهو الثقل
 اماً جمع اوقية فهو اواقي وقد خفف بعضهم فيها التشديد فقال اواق كما قيل
 في تخفيف صحاري صحار. (والاوقية) رومية عربت ووزنها نصف سدس
 الرطل. كانت قديماً تساوي اربعين درهماً وهي الآن تختلف في كل بلد
 ففي الشام وزنها ستة وستون درهماً وثلاثون درهم

(الهاون) آلة يدق بها. قال ابن فارس الهاون عربية كانه من الحصون
 وقيل معرب والاصل هاوون على فاعول لانه يجمع على هاوون لكنهم
 كرهوا اجتماع واوين فحذفوا الثانية فبقي هاون ثم فتمت الواو طلباً
 للتخفيف

(استعمل هذا الدواء ثلاثة دراهم) نصبت ثلاثة بناءً على انها بدل دواء
 وهو بدل بعض من كل

(ام الراس) الدماغ او الجلدة الرقيقة التي عليه

صفحة سطر

١٦ = (ثوب ابنه يوسف الذي قُدَّ) في هذا اشارة لما يذكره الكتاب الكريم ان يعقوب صنع لابنه يوسف قميصاً موشاة . (وقُدَّ الثوب قَدًّا) اي فُصِّل .

والقد مصدر وقد يأتي بمعنى القَدْر فيقال : هذا قد ذاك اي بقدره

٢ ٩٦ (الصومعة) بيت لزهاد النصارى سمي بذلك لدقة راسه وانضام بعضه كأنه

من الصمع وهو اللصوق والتجمع

١١ ٩٧ (ابو دلامة) هو زَند بن الجون ابو دلامة كان كوفياً اسود موالي لبني اسد

وادرك اخر ايام بني أمية ولم يكن له في ايامهم نباهة ونبغ في ايام بني عباس

وانقطع الى السفاح جعفر المنصور والمهدي فكانوا يقدمونه ويصلونه

ويستطيون مجالسته ونوادره ولم يصل احد من الشعراء ما وصل الى ابي

دلامة من المنصور خاصة . وكان فاسد الدين ردي المذهب مرتكباً للحرام

مضيقاً للفروض مجاهراً بذلك . وكان يُعلم هذا منه ويعرف به فيستجاني عنه

للطف محله ومن نوادره ان المهدي امره بالخروج الى حرب عبدالله بن علي

فقال ابو دلامة : انشدك الله يا امير المؤمنين ان لا تحضرنى شيئاً من عساكرك

فاني شهدت تسعة عساكر انهزمت كلها واخاف ان يكون عسكرك العاشر

فضحك منه واعفاه . وكان المنصور قد امر بهدم دور كثيرة منها دار ابي

دلامة فكتب الى المنصور :

يا ابن عم النبي دعوة شيخ

لكم الارض كلها فاعبروا

قد دناهدم داره وبواره

عبدكم ما احتوى عليه جداره

فامر له بدار عوضها . ونوادره لا تُحصى . توفي سنة ١٦١هـ (٧٧٩ م) (الاغاني)

٢ ٩٨ (بنو اسد) قبيلة من قبائل العرب جدُّهم اسد بن خزيمه كانوا يقطنون النجد

ثم تفرقوا في بلاد الحجاز وهم بطون كثيرة . كانوا يدينون قبل الاسلام

بالنصرانية ولحم في الجاهلية وقائع كثيرة مشهورة في ايام العرب . ولم يزلوا

بعد الاسلام يدسون الدسائس ويشيرون الحروب حتى اجلاهم الخليفة المستنجد

من العراق وقتل منهم كثيرين فلم يبق منهم في العراق احد سنة ٥٥٨ هـ

(١١٦٤ م)

٨ = (ابن عامر الفهري) كان محدثاً يروي الحديث عن الائمة توفي في اواسط

القرن الرابع من الهجرة

١٠ = (الزندقة) الاسم من الزنديق . والزنديق فارسيٌ معرب قيل انه هو الشديد

- النجل والنظار في الامور. المشهور على السنة الناس ان الزنديق من يظن الكفر ويظهر الايمان ويقول بدوام الدهر ولا يؤمن بالآخرة ولا بوحدانية الخالق. والعرب تعبر عن هذا بقولهم لمحد اي طاعن في الاديان
- (طفيلي) هو الذي يأتي الولائم ولم يدع اليها. وهو نسبة الى طفيل رجل من اهل الكوفة من بني عبدالله بن غطفان كان يدخل الولائم دون ان يدعى اليها فسُمي طفيلي الاعراس
- ١٥ (واحدًا بعد واحد) نصبت واحدًا علي الخاليّة اي متتابعين
- ٩ ٩٩ (ذهابًا وإيابًا) اي ذاهبًا وراجعًا وكلاهما منصوب على الخاليّة
- ١٣ (راس المال) هو اصل المال في عقد المضاربة وعقد الشركة
- ١٤ (لم يلق غير خفيّ خزين) اي لم يصب شيئًا. اطب شرح هذا المثل في الجزء الخامس من مجاني الادب صفحة ٧١
- ١٦ (ابن حديد) هو سعد بن علي بن حديد تولى قضاء الاسكندرية في القرن التاسع لميلاد المخلص
- (الديوان) قال الفيومي: الديوان جريدة الحساب ثم اطلق على الحساب ثم اطلق على موضع الحساب وهو معرب. والاصل دَوَان ابدلت احدى الواوين ياءً للتخفيف ولهذا يُرَدُّ في الجمع وفي التصغير الى اصله فيقال: دواوين وفي التصغير دَوِيُون. ودَوَّنت الديوان جمعه ووضعتُه. ويقال ان عُمر هو اوّل من دَوَّن الدواوين في العرب اي رتب الجرائد للعمال وغيرهم سنة خمس عشرة للهجرة (٦٢٧ م). واخذ ذلك عُمر عن الفرس وكان الاكاسرة وضعوا الدواوين ليضبطوا فيها جميع دخلهم وخرجهم
- ١٧ (الترجمان) ج تراجم هو المُبلِّغ والمُعبر الى لغة غير لغة المتكلم. قيل انها معرّبة واصلاها عبرانية
- ٤٣ ١٠٠ (بلاحية) قد ذهب الكوفيون ان لا اذا اعترضت بين الجار والمجرور فهي اسم فتُعرب اعراب غير. والاصح ان لا حرف نبي وما بعدها مجرور بالباء
- ٦ (ابو مُسلم) (١٠٠-١٣٧ هـ) (٧١٩-٧٥٥ م) هو ابو مسلم عبد الرحمان بن مُسلم الخراساني القائم بالدعوة العباسية ولد في قرية قريبة من مرو ولما ترعرع اختلف مع ولد عيسى بن معقل الى المكتب فخرج اديباً لبيباً يشار اليه في صغره. ولما بلغ اشدهُ خرج ابو مسلم مع نقباء الامام المذكور الى مكة

فاهدوه اليه فاعجب به وبمنطقه وعقله وادبه . فاقام عنده ابو مسلم يخدمه
 حضراً وسفراً . قلده الامر وارسله الى خراسان والوالي بها يومئذ نصر بن
 سيار الليثي من جهة مروان آخر خلفاء بني أمية . فاشدت شوكة ابي مسلم
 وهلك نصر بن سيار (راجع ترجمة نصر وجه ١٠) . فسلم على ابي مسلم
 بالامرة ودعاء للسفاح ابي العباس وصفت له خراسان واقطعت عنها ولاية
 بني أمية . وكان السفاح كثير التعظيم لابي مسلم لما صنعهُ ودبرهُ وكان ابو
 مسلم عند ذلك ينشد في كل وقت :

ادركت بالخزم والكتمان ما عجزت عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
 ما زلت اسعى بجدي في دمارهم والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا
 حتى ضربتهم بالسيف فانتهبوا من نومة لم ينمها قبلهم احد
 ومن رعى غنماً في ارض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الاسد

ولما مات السفاح وتولى اخوه المنصور الخلافة صدرت من ابي مسلم اسباب
 وقضايا غيرت قلب المنصور عليه فتلطف به حتى استدعاه اليه (راجع ترجمة
 جرير بن يزيد وجه ٢٣) وقتله (راجع الجزء الخامس من المجاني صفحة
 ٣٠٠)

١٢ = (زياد الاقطع) لا ذكر له في التاريخ والاقطع هو المقطوع اليد

١٥ = (الحرورية) هم الخوارج نسبة الى حروراء بالمد قرية بقرب الكوفة ينسب
 اليها فرقة من الخوارج وكان اول اجتماعهم بها وتممقوا في امر الدين حتى
 مرقوا منه

١٩ = (حرمت عليكم الميتة) هذا من القرآن من سورة . المائدة عدد ٥ . (والميتة) في
 عرف الشرع ما مات حتف انفه من الحيوان او قتل على هيئة غير مشروعة
 (والكائح لا تنسه) هذا من حكم الاشتغال فنصبت كائح على تقدير فعل
 مفسر به بلاتنسه ويجوز رفع (الكائح)

٢ = (ابن حمامة) هو اعراي كان له دراية في النظم وكان يشتغل بالشعر
 ويرترق به توفي في اواسط القرن الثاني من الهجرة

= = (ابن هرمة) (٩٠ - ١٦٢ هـ) (٧١٠ - ٧٨٠ م) هو ابراهيم بن علي بن
 سلمة بن هرمة الشاعر المشهور نشأ في المدينة ثم مدح قوماً من الاهليان ثم دخل
 على الخلفاء كلبي جعفر المنصور وغيره وقال فيهم القصائد الرثانة فنال منهم

عطاءً جزيلاً. وكان متفنناً في الشعر ومن ذلك قصيدته المهملته الحروف (باعتبار التاء المربوطة هاء) ومنها قوله :

أحلّك الله اعلى كل مكرمة والله اعطاك اعلى صالح العمل
سهل موارده سحر مواعده مسودّ لكرام سادة حمل

وقد اشتهر من شعره ما قاله في السريّ بن عبد الله وآلي اليمامة . ومن ذلك :
فقل للسريّ الواصل البرّ ذي الندى مديحاً اذا ما بُثَّ صدق قائله
جواد على العسّات يهتر للندى كما اهترّ غضب اخلصه صياقله
نبي الظلم عن اهل اليمامة عدله فعاشوا وزاح الظلم عنهم وباطله
وناموا بأمن بعد خوف وشدة بسيرة عدل ما تخاف غوائله
وكان ابو هرمة شديد الادمان للشراب . وكثيراً ما عوقب عليه ومن قوله
وهو بسّ القول في ف عاقل اديب :

اسأل الله سكرة قبل موتي وصباح الصبيان يا سكران

٦ = (كن ابن اي طائر شئت) اي اسم موصول بالاضافة وهو مرّب الا اذا اضيف
واخبر عنه بمفرد مع حذف الضمير الواقع صدر صاته فانه يُبنى اذ ذاك على الضم
ومحلّه من الاعراب هنا الجر على الاضافة

٨ = (افلح التركي) هو مولى ابي ايوب كان شديد البأس في الحروب . قُتل سنة
٦٣ من الهجرة (٦٨٤ م) في حرب الحرّة لما دخل المدينة جيش مسلم بن عقبة

١٦ و ١٥ = (بنوراسب وبنو طفاوة) همّا قبيلتان من قبائل العرب
١٦ = (باقل الربيعي) هو ابن عمّرو بن ربيعة الايادي ضُرب به المثل في العي
والبلاهة . واخباره كثيرة مشهورة

١٥ ١٠٢ = (بلغ رشد ولدي) اراد بالرشد سنّ التمييز
١٥ = (فان امثل) جواب ان الشرطيّة قد حذف والتقدير ان امثل احسنت
العمل اليه

١٩ = (حجي) هو رجل من بني فزارة يكنى ابا الغصّ كان يسكن الكوفة ويضرب
به المثل في الحمق والبلاهة كباقل وهبتقة وله نوادر كثيرة . وحجي هذا ليس
هو صاحب النوادر التي يوردها اهل الحكايات . وانما تلك لحجي الرومي
(ايزوب) وهي التي يتداولها الناس

٨ ١٠٣ = (هذا حدّاً لا سبيل الى تركه) اي هذه عقوبة لا يجوز تركها

صفحة سطر

١١ (الشرطة) ج شرط هم الجنود واعوان الملك قال عبد الرحمن الصمداني: اصله من اشرف نفسه اشراطاً اذا حمل نفسه على الخطر. وقيل انهم سموا بذلك لانهم جعلوا لانفسهم اعلماً يعرفون بها

١٣ (هلال الرائي بن عطية) لم تقف على شيء من اخباره

(بشار) (٧٥-١٦٧ هـ) (٦٩٥-٧٨٤ م) هو ابو معاذ بشار بن برد

مولي بني عقيل كان جدّه من طخارستان سباه المهلب بن ابي صفرة. وبشار

سكن البصرة ومحله في الشعر وتقدمه في طبقات المحدثين فيه باجماع الرواة

ورياسته عليهم من غير اختلاف وهو من مخضري شعراء الدولتين العباسية

والاموية قد شبر فيها ومدح وهجا فاخذ سني الجوائز مع الشعراء. وكان بشار

ضخماً عظيم الخلق والوجه مجدوراً طويلاً ولد اعمى جاحظ المقلتين قد تشفاهما لحم

احمر فكان اقبح الناس عى وافظهم منظرًا وكان اذا اراد ان ينشد صفق يديه

وتحنخ وبصق عن يمينه وشاله ثم ينشد ويأتي بالعجب وكان يقول: ان عدم النظر

يقوي ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر اليه من الاشياء فيتوقف حسه

وتذكو قريحته. وقال الشعر ولم يبلغ عشر سنين ثم بلغ الحلم وهو مخشي معرفة

لسانه. وكان الاصمعي يقول: بشار خاتمة الشعراء وكان خطيباً فصيحاً صاحب

مشور ومزدوج وسجع ورسائل وهو من المطبوعين اصحاب الابداع والاختراع

المتفنين في الشعر القائلين في اكثر اجناسه وضروبه. وكان يُعجب بشعر بشار

لكثرة فنونه وسعة تصرفه وهو مطبوع لا يكلف طبيعته شيئاً مقتدرٌ لا كمن

يقول البيت ويحككه آيماً وكان يشبه بشار بالاعشى والنابعة وقيل انه امدح

الناس في قوله:

لمست بكفي كفه ابغي الغني ولم ادِر ان الجود من كفه يعدي

فلا انا منه ما افاد ذوو الغني اُفدت واعداني فالتفت ما عندي

وكان بشار يرمى بالزندقة. وقيل ان سبب موته انه مدح المهدي بقصيدة

بديعة فلم يعطه شيئاً فهجا هجواً فاحشاً فدما به وضربه ضرباً مبرحاً حتى

مات (ملخص عن الاغانى)

١٨ (بشار الطفيلي) لا اثر له في التاريخ

٢ (يصيدون اليه بالزلات) الزلّة اسم العطية. يقال ازلت اليه ازالاً اذا اعطيته او

اسديت اليه صنيعاً. وتأتي الزلّة بمعنى ما يحمل من المائدة لقريب او صديق. وهي

ايضاً اسم للوليمة وقال الازهري: كُنَّا فِي زَلَّةِ فُلَانِ اَي عَرَسِهِ
 ١٠ (شَتُّتْ اُمَ ابِيْتِ) وَوَقَعَتْ هُنَا مِ الْمُتَّصِلَةُ بَعْدَ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ الْمُقَدَّرَةِ وَالتَّأْوِيلُ
 سَوَاءٌ عِنْدَهُمْ اِشْتُتْ اَمْ لَمْ اِشْتُ
 ١١ (المَضْبِرَةُ) مُرَبِّقَةٌ تَطْبِخُ بِالْحَلِيبِ اَوْ اللَّبَنِ الْمَضْبِرِ اَي الْحَامِضِ
 ١٩ (مَعْنَى بِنِ زَائِدَةٍ) هُوَ اَبُو الْوَلِيدِ مَعْنَى بِنِ زَائِدَةٍ بِنِ مَطَرٍ كَانَ جَوَادًا شَجَاعًا
 جَزِيلَ الْعَطَاءِ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ مَمْدُوحًا مَقْصُودًا وَكَانَ مَرُوانَ بِنِ اَبِي حَفْصَةَ الشَّاعِرِ
 خَصِيصًا بِهِ وَاکْثَرَ مَدَائِحِهِ فِيهِ . وَكَانَ مَعْنَى فِي اَيَّامِ بَنِي اُمِيَّةٍ مُتَنَقِّلًا فِي الْوَالِيَّاتِ
 وَمُنْقَطِعًا اِلَى يَزِيدَ بِنِ عَمْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيِّ اَمِيرِ الْعِرَاقِيْنَ . فَلَمَّا اَنْتَقَلَتْ
 الدَّوْلَةُ اِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ وَجَرَى بَيْنَ الْمَنْصُورِ وَالْفَزَارِيِّ الْمَذْكُورِ مِنْ مَحَاصِرِهِ بِمَدِيْنَةِ
 وَاَسْطَ مَا هُوَ مَشْهُورٌ اِلَى يَوْمِئِذٍ مَعْنَى مَعَ يَزِيدَ بِلَاءً حَسَنًا . فَلَمَّا قُتِلَ يَزِيدُ
 خَافَ مَعْنَى بِنِ الْمَنْصُورِ فَاسْتَرَعْنَهُ مَدَّةً وَجَرَى لَهُ مَدَّةٌ اسْتَبْرَأَ غَرَائِبَ (اطْلُبِ
 الْجِزْيَةَ الْاَوَّلَ مِنْ نَجْبِ الْمَلْحِ مِنْ الْقِسْمِ الْاَوَّلِ صَفْحَةٌ ٩١) . وَلَمْ يَزَلْ مُسْتَرْتَرًا حَتَّى
 دَافَعَ عَنِ الْمَنْصُورِ يَوْمَ الْهَاشِمِيَّةِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ وَهُوَ يَوْمٌ مَشْهُورٌ تَارَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ
 اَهْلِ خُرَاسَانَ (اطْلُبِ خَبَرَ ذَلِكَ فِي الْجِزْيَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْمَجَانِي صَفْحَةٌ ٣٠١) . فَامْنَهُ
 الْمَنْصُورُ وَاكْرَمَهُ وَجَاهَهُ وَصَارَ مِنْ خَوَاصِرِهِ وَوَلَّاهُ خُرَاسَانَ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ
 بَعْدَ ذَلِكَ بِاَيَّامٍ فَلَمَّا نَظَرَ اِلَيْهِ قَالُ : هِيَ يَ مَعْنَى اَتَعْطِي مَرُوانَ بِنِ اَبِي حَفْصَةَ
 مَائَةَ اَلْفِ دِرْهَمٍ عَلَى قَوْلِهِ :

مَعْنَى بِنِ زَائِدَةٍ الَّذِي زِيدَتْ بِهِ شَرْفًا عَلَى شَرَفِ بَنُو شَيْبَانَ

فَقَالَ : كَلَّا يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اِنَّمَا اَعْطَيْتُهُ عَلَى قَوْلِهِ فِي هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ :

مَا زِلْتُ يَوْمَ الْهَاشِمِيَّةِ مَعْلَنًا بِالسَّيْفِ دُونَ خَلِيْفَةِ الرَّحْمَانِ

فَنَعْتُ حَوْزَتَهُ وَكُنْتُ وَقَاءَهُ مِنْ وَقَعِ كُلِّ مَهْنِدٍ وَسَنَانِ

فَقَالَ : اِحْسَنْتَ يَا مَعْنَى . وَقَالَ لَهُ يَوْمًا : يَا مَعْنَى مَا اَكْثَرَ وَقُوعِ النَّاسِ فِي قَوْمِكَ

فَقَالَ يَا اَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ :

اِنَّ الْعِرَانِيْنَ تَلْقَاهَا بِحَسَدَةٍ وَلَمْ تَرَى لِلنَّاسِ لِلنَّاسِ حَسَادًا

وَلَمَنْ اَخْبَارٌ وَمَحَاسِنٌ كَثِيْرَةٌ . وَلَهُ شَعْرٌ جَيِّدٌ اَكْثَرُهُ فِي الشَّجَاعَةِ . وَكَانَ قَدِ وُلِّيَ

سَجِسْتَانَ فِي اَوَاخِرِ اَمْرِهِ وَانْتَقَلَ اِلَيْهَا وَلَهُ فِيهَا اَثَارٌ وَقَصْدُهُ الشَّعْرَاءُ بِهَا فَلَمَّا

كَانَتْ سَنَةٌ اَحَدَى وَخَمْسِيْنَ وَمِائَةً (٧٦٩ م) دَخَلَ يَوْمًا صِنَاعٌ يَعْمَلُونَ لَهُ شَفْلًا

فِي دَارِهِ فَاَنْدَسَ بَيْنَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَتَلُوهُ بِسَجِسْتَانَ فَتَبِعَهُمْ اِبْنُ اَخِيهِ يَزِيدُ

صفحة سطر

- ابن مزيد فقتلهم وكان قتله بمدينة بست (عن ابن خلكان)
- ٣ ١٠٥ (الدرّاعة) ج دراربع ثوب من صوف هو مشقوق امام وجهه الى قريب من رأس الفؤاد بازرار وعري
- = = (المطرف) ثوب من خز له اعلام ويقال ثوب مرّيع من خزّ. (الكساء) هو الثوب وهنا هو بمعنى البردة وهو كساء اسود صغير مربع. (الجورب) لفافة الرجل
- ١٤ ١٠٦ (ابو سلمة) لم ندر من تاريخه شيئاً
- ١٥ = (قلانس) مفردة قلنسوة هي شاشية او قبعة تلبس على الرأس وقد تكون من صوف ابيض وقد تكون من جلد
- ١٦ = (الطيالسة) مفردة طيلسان فارسيّ معرّب من لباس العجم يلبسه خواصّ الشيوخ والعلماء وهو كساء مدور اخضر لاسفل له لحمته وسداه من صوف
- ٣ ١٠٧ (الفالوزج) فارسيّ. حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل وهو طعام يستطيبه العرب
- ٩ = (السؤم) قال في التعريفات: هو طلب المبيع بالثمن الذي تقرر به البيع (اه). وصورته ان البائع يعرض السلعة بثمن ويطلبها المشتري بثمن دون الاول
- ١٠ = (كان الحماقة لم تخلق) قد ساء باقل طناً بقوله ان الحماقة مخلوقة لان الحماقة نقص ليس بشيء من الوجود فيخلق
- ١٢ = (المنطق) اراد بالمنطق السطق والكلام. (والمنطق) ايضاً صناعة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر فهو علم عملي آلي كما ان الحكمة علم نظري غير آلي
- ١٤ = (اسحاق الموصلي) (١٥٠-٥٢٣٥) (٧٦٨-٨٥٠ م) هو ابو محمد بن ابراهيم الموصلي مغني الرشيد وقد سبق ذكر والده. كان اسحاق من ندماء الخلفاء له الظرف المشهور والغناء اللذان تفرّدا بهما وكان من العلماء باللغة والشاعر واخبار الشعراء وايام الناس وكان له يدٌ طولى في الحديث والفقه وعلم الكلام مليح المحاورة والنادرة يحسن القياس والجدل. وبرع في علم الغناء فغلب عليه ونسب اليه. وكان الخلفاء يكرمونه ويقرّبونه وكان المأمون يقول: لولا ما سبق لاسحاق على السنة الناس واشتهر بالغناء لوليتهُ القضاء فانه اولى واعف

واصدق واكثر ديناً وامانةً من هؤلاء القضاة ولكنه اشتهر بالفناء وغلب على جميع علومه مع انه اصغرها عنده . ولم يكن له فيه نظير وله نظم جيد وديوان شعر منه ما كتبه الى هارون الرشيد :

وامرة بالجنل قلت لها أقصري
فليس الى ما تأمرين سبيل
ارى الناس خلان الجواد ولا ارى
بخيلاً له في العالمين خليل
واني رأيتُ الجنل يزري باهله
فاكرمت نفسي ان يقال بجيل
وكيف اخاف الفقرا و أحرَم الغني
ورأي أمير المؤمنين جميل

وكان اسحاق كثير الكتب قال ابو اسحاق ثعلب : رأيت لاسحاق الموصلي الف جزء من لغات العرب كلها سماعه وما رأيت اللغة في منزل احد قط اكثر منها في منزل اسحاق . واخبره كثيرة وكان قد عمي في اواخر عمره قبل موته بستين وتوفي بعلة الذرب (ملخص عن ابن خلكان)

١٥ = (كلثوم العتايي) هو ابو عمرو كلثوم بن عمرو بن ايوب العتايي الشاعر المشهور احد البلغاء كان اصله من قنسرين المدينة القديمة التي بالشام مجاورة حلب وقدم بغداد وكان شاعراً بليغاً مجيداً مدح هارون الرشيد ثم اولاده الخلفاء من بعده وكان منقطعاً الى البرامكة وكان يتزهد ويلبس الصوف توفي سنة ٢٠٨ هـ (٨٢٤ م)

١٦ = (الترسل) هو في اللغة التمهيل وعند اهل القراءة هو التحقيق بلا عجلة

٩ ١٠٨ (احمد بن دليل) هو احد الادباء الذين كانوا في أيام المتوكل

١٢ = (الهمم . . . والغم) الفرق بينها ان الهم عقد القلب على فعل شيء قبل ان يفعله . والغم عقد القلب على شيء صدر منه

١٧ ١٠٩ (بعض المجاورين) اراد بالمجاور المعتكف في المسجد المقيم به

١١٠ ١٢ و ١١ (تارة . . . تارة) التارة المرة واصلاها الهمز لكنها خففت لكثرة الاستعمال . قال ابن السراج : وتجمع تارة بالهمز فيقال تارة وتدر وتثار . والتيار الموج . وان جمعت على تخفيفها قيل تارات . ونصب تارة على الظرفية او المصدرية

٥ ١١١ (امأ بعد) اي بعد دعائي لك او بعد البسملة والحمدلة . ويقال له فصل الخطاب لانه يفصل الكلامين وقيل ان اول من قاله قس بن ساعدة اليايدي اسقف نجران . (وبعد) ظرف مبني على الضم حذف الاسم المضاف اليه كما يجوز تقدير

- ٦ = فاء الجواب الواقعة بعد اماً وهذا الظرف يتعلق بما بعده
 (المخفة) ملاءة تلحف به المرأة واللباس فوق سائر اللباس من دثار البرد .
 (الميرط) كساء من صوف او خز يوترر به وربما تلقيه المرأة على رأسها
 وتتلفع به
- ٨ ١١٢ (لا حول ولا قوة الا بالله) لهذه الجملة اعراب مختلف لتكرار لامع المنكرة
 المفردة المتصلة بها . فيجوز بناء حول وقوة على الفتح باعتبار لاناية للجنس في
 الايتين . وان رفع كلاهما فرفعها على الابتداء . وان بنيت الاولى ورفعت الثانية
 او عكس هذا العمل فتكون لالبانية عاملة والثانية مهمله . وان بنيت الاولى
 على الفتح ونصبت الثانية فيكون نصبها عطفاً على محل اسمها
 (بالله عليك) اي اقسم بالله عليك = =
- ٢ ١١٣ (النوادر) جمع النادرة من ندر الشيء اذا قلَّ وجوده . وهي ما خرج عن الجمهور
 من العوائد والاقوال ومنها يقال : نوادر الكلام اي ما شد منه . ونادرة
 الزمان اي وحيدُه
- ١٠ = (ابن ابي دؤاد) (١٦٠-٥٢٤٠) (٧٧٨-٨٥٥ م) هو احمد بن ابي دؤاد
 فرح بن جرير القاضي ابو عبدالله الايادي البصري ثم البغدادي كان شاعراً مفلقاً
 معروفاً بالرواة والعصبية مالقاً باهل الادب من اي بلد واي مذهب كانوا وهو
 اول من افتتح الكلام مع الخلفاء وكان لا يبدأهم احد حتى يبدأوه وولي القضاء للعتصم
 والواثق وكان مصرحاً بمذهب الجهمية داعية الى القول بخلق القرآن . وكان
 ابو دؤاد موصوفاً بالجود والكرم وحسن الخلق وغزارة الادب يجتمع كل يوم
 على بابهِ جماعة منهم فيجيزهم ويموتهم . فدحه سوادهم كابي تمام وابي نواس وغيرها
 (لا عليك) عليك متعلقة باسم محذوف للالانافية للجنس والتقدير لا هم عليك ٩ ١٩٤
- ١٥ = (ابو الفضل المعتز) لم نجد له ذكراً في تواريخ مصر
- ١٦ و١٥ = (كان بمصر ملوك آل حمدان) وهؤلاء دخلوا مصر مع الخليفة المتقي سنة ٥٣٣ هـ
- ١٦ = (ناصر الدولة) هو الحسن بن عبدالله بن حمدان التعلبي اخو سيف الدولة كان
 صاحب الموصل في خلافة المتقي ولما خلع المتقي اعداؤه لحق الخليفة بناصر الدولة
 فآكرمه وامده بعسكر لمحاربة البريدي الذي كان تولّى على بغداد . فهرب منها
 البريدي ثم لما بويع بالخلافة للطبيع صارت بينه وبين ناصر الدولة حروب اصلاها
 بينهما معز الدولة بن بويه فتولّى ناصر الدولة على بغداد حتى اخرجه معز الدولة ثم

وقع الصلح بينهما على ان يكون لناصر الدولة تكريت والشام ولم ترل بينهما الفتن
والتنافر يصطلمان تارةً ويقتتلان اخرى فعظم امر ناصر الدولة حتى مات
سيف الدولة اخوه وكان شديد الحب له وتغيرت احواله لجزئه وساءت اخلاقه
وضعف عقله فقبض عليه بمشورة الامراء ولده ابو ثعلب الغضنفر وحبسهُ في
قلعة ورتب له كل ما يحتاج اليه ووسع عليه ولم يزل محبوباً الى ان مات سنة
(٥٣٥٨) (٩٧٠ م)

(الدهليز) هو المدخل الى الدار فارسي معرب

١٨ =

(سلمويه النصراني) هو ابن بنان الطبيب اختاره الخليفة المعتمد لنفسه طبيباً
لما استخلف سنة ٢١٨ (٨٣٤ م) واكرمه اكراماً كثيراً يفوق الوصف وكان
يرد الى الدواوين وتوقعات المعتمد في السجلات وغيرها بخط سلمويه وكل ما
كان يرد على الامراء والقواد من خرج امر وتوقيع من حضرة امير المؤمنين
فخط سلمويه . وولى اخا سلمويه ابراهيم بن بنان خزن بيوت الاموال في البلاد
وخاتم مع خاتم امير المؤمنين . ولم يكن احد عنده مثل سلمويه واخيه ابراهيم في
المنزلة . وكان سلمويه نصرانياً حسن الاعتقاد في دينه كثير الخير محمود السيرة
وافر العقل جميل الرأي . اخبر يوحنا بن ماسويه عن المعتمد انه قال : سلمويه
طبيبي اكبر عندي من قاضي القضاة لان هذا يحكم في مالي وهذا يحكم في نفسي
ونفسي اشرف من مالي وملكي . ولما مرض سلمويه امر المعتمد ولده ان يعود
فعاده ثم قال : انا اعلم واتيقن اني لا اعيش بعده لانه كان يراعي حياتي ويدبر
جسمي ولم يعيش بعده تمام سنة . وقال اسحاق بن حنين عن ابيه ان سلمويه كان
اعلم اهل زمانه بصناعة الطب وكان المعتمد يسميه ابي . وكانت وفاة سلمويه
سنة ٥٢٦ (٨٤١ م) (ملخص عن طبقات الاطباء لابن ابي اصبعة)

١١٥ =

(عليك بهذا الفضولي) انما سمي يوحنا بن ماسويه الطبيب النصراني المشهور
فضولياً لان علمه باصول الطب كان اوسع من خبرته ومن معرفته بمقدار الداء
والدواء . (والفضولي) هو الذي يتعرض لما لا يعنيه . (وعليك بهذا) هو اسم فعل
بمعنى الزمه وتمسك به

٦ =

(الجنور) مادة صغية تسيل من شجرة اللبان فتجف واذا وضعت في النار تفوح
منها رائحة عطرة (اطلب الجزء الاول من المجاني صفحة ١٧٤)

١٠ =

(اهلاً وسهلاً بك من زائر) قد نصب اهلاً وسهلاً على المفعولية على تقدير فعل

١٥ =

محدوف. والمعنى ايتت قومًا اهلاً وموضعاً سهلاً فابسط نفسك واستأنس ولا تستوحش

١٨ = (كيف لا تكون كذلك) نصبت كيف على الحالِّية وذلك مطرد اذا تقدّمت فعلاً مستغياً عنها. وان تقدمت اسماً فهي خبر مقدم وكذا اذا تقدمت فعلاً لا يستغني عنها

٦ ١١٦ (الحجاز) هو مأخوذ من قولهم حَجَزَهُ اي منعهُ لانهُ يحجز بالجبال. والحجاز جبل ممتد حائل بين الغور غور تهامة ونجد فكانه منع كل واحد منها ان يختلط بالآخر وقيل لانه فصل بين الغور والشام والبادية. وهو من تخوم صنعاء من العبلاء وتباله الى تخوم الشام. وهو احد اقسام جزيرة العرب الخمسة وهي تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن. وذلك ان جبل السّراة وهو اعظم جبال العرب يقبل من ثغرة اليمن حتّى يبلغ بوادي الشام فسمّته العرب حجازاً (عن جغرافي العرب)

= = (الطائف) مدينة مجاورة لمكة عمرها حسين بن سلامة في حدود سنة ٥٢٣٠ م (١٠٣٩ م) وسميت طائفاً بحائظها النبي حولها المحدث بها. والطائف ذات مزارع ونخل واعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية واودية تنصب منها الى تبالة وفي اكناف جبلها كروم فيها من العنب العذب ما لا يوجد مثله في بلد من البلدان واما زيبها فيضرب بحسنه المثل. وهي طيبة الهواء شامية والجبل التي هي عليه يقال له غزوان

١٠ = (دابق) قرية قرب حلب بينها وبين حلب اربع فراسخ عندها مرج معشيب تره كان يتزلّه بنو مروان اذا غزوا الصائفة وبه قبر سليمان بن عبد الملك وكان عسكر بدابق وعزم ان لا يرجع حتى يفتح القسطنطينية او تؤدي الجزية فشئى بدابق شتاء بعد شتاء حتى مات وقيل غير ذلك

١٥ = (الهند) بلاد واسعة ذات اقاليم كبيرة يحيط بها من جهة الغرب بحر فارس ومن جهة الجنوب البحر الهندي ومن جهة الشرق المفاوز الفاصلة بين الهند والصين ومن الشمال بلاد طوائف الاتراك. ولها العواصم المأنوسة والمدن والقصبات منها مدينة كاليكوت ودهلي وغير ذلك مما يطول ذكره

٨ ١١٧ (كتاب سلسلة التواريخ) قد جمع هذا الكتاب ابو زيد السيرياني نحو سنة ٥٢٣٧ م (٨٥١ م) ضمنه وصف بلاد الصين والهند وجزائر البحار المجاورة

لصا . ثم ذكر عوائد اهل تلك البلاد ومعجائب امورهم في صناعاتهم ودينهم وسياستهم وغير ذلك من المستطرفات والمستطرفات مما يستأنس المطالع بمعرفتها . وقد اخذ مؤلفها كل ذلك عن افواه البحريين والتجار والسيّاح الذين طالما استقروا تلك البلاد واقتحموا احوال بحارها وشاهدوا عياناً ما وصفوه . وقد طبع هذا الكتاب حديثاً في باريس بتذييلات وملاحظات تزيده رونقاً وكبير جدوى

(عمود السوراي) هو العمود المعروف بعمود بيموس باسم بعض ولاية مصر اقامه سنة ٢٩٦ للمسيح ذكره لما اصابه ديوكليسيانوس من الفوز والانتصار على اكيلا وكان هذا قد اغتصب ارض مصر وعاش فيها مدة خمس سنين . فخاربه ديوكليسيانوس وغلبه . هذا ما ينج من كتابة رومية تقرأ عليه . قال عبد اللطيف البغدادي : عمود السوراي احمر منقط من الحجر المانع الصوان عظيم الغلظ جداً شاق الطول لا يبعد ان يكون طوله سبعين ذراعاً وقطره خمس اذرع . وتحت قاعدة عظيمة تناسبه وعلى رأسه قاعدة اخرى عظيمة وارتفاعها عاشر يهندم . تفتقر الى قوة في العلم برفع الاثقال وتميز في الهندسة العملية . وخبرني بعض الثقات انه قاس دوره فكان خمسة وسبعين شبراً بالشبر التام ثم اني رأيت بشاطي البحر ممّا يلي سور المدينة اكثر من اربعمائة عمود مكسرة انصافاً واثلاثاً حجرها من جنس حجر عمود السوراي على الثلث منه او الربع . وزعم اهل الاسكندرية قاطبة انها كانت منتصبه حول عمود السوراي وان بعض ولاية الاسكندرية واسمه قراجا كان والياً عن يوسف بن ايوب فرأى هدم هذه السوراي وتكسیرها والقها بشاطي البحر . زعم ان ذلك يكسر سورة الموج عن سور المدينة او يمنع مراكب العدو ان تسند اليه . وهذا من عبث الولدان ومن فعل من لا يفرق بين المصلحة والمفسدة . ورأيت ايضاً حول عمود السوراي من هذه الاعمدة بقايا سالحة بعضها صحيح وبعضها مكسور ويظهر من حالها انها كانت مسقوفة والاعمدة تحمل السقف وعمود السوراي عليه قبة هو حاملها وفيها كانت خزانة الكتب التي حرقها عمرو بن العاص باذن عمر (اه)

(الدكاكين) مفردة الدكان . قيل هو معرب يطلق على الدكة يقعد عليها او هو بناء يسطح اعلاه بشكل المصطبة . امّا وزنه فقال سيويه والاخفش : ان النون زائدة فيه وهي مأخوذة من قولهم اكمة دكان اي منبسطة كما اشتق سلطان من

- السليط . وقال جماعة : ان النون اصلية مأخوذة من دكنت المتاع اذا انضدته .
ويأتي الدكان بمعنى الخانوت فيجوز فيه اذ ذاك التذكير والتأنيث
- ١٧ = (عَجَل عليه باسم يلحق امه) اي ذكر امه بسوء وشمها
- ١٩ = (يا ابا حفص) هو عمر بن عبد العزيز كني بابنه حفص
- ٥ ١١٨ (وكان فيه حبيس مشهور) اننا نظن ان هذا الحبيس هو القديس سمعان العمودي
نسب الدير اليه . وُلد في سيسان قرية من نواحي سورية سنة ٣٦٠ م . ولشدة
ارتياحه للتقشف والاماتة رقي الى عمود كان علوه ثلاثين ذراعاً عليه قضى
ثياف وثمانين عاماً واقفاً فجرت على يده المعجزات وكان كثير من يسرون اليه
من كل فج ليناوا بشفاعته البرء من امراضهم . وتنصر بانذاره وارشاداته جم
غفير من الوثنيين وعرب الجاهلية وغيرهم . وعمر القديس سمعان مائة عام
فكانت وفاته سنة ٤٦٠ م
- = = (مشهور جداً) الحد مصدر بمعنى الاجتهاد وفلان مشهور جداً اي نهاية ومبالغة .
ونصبه على المفعولية المطلقة
- ١٤ = (من قابل) القابل اسم للعام بعد العام الحاضر
- = = (التابوت) الصندوق من خشب ومنه تابوت الميت للصندوق الذي فيه توضع
جثته قيل ان اصله من التوب وهو الرجوع لانه لا يزال يرجع الى التابوت
ما يخرج منه واصله فعلوت لفاعول وقيل ان اصله مفقود
- ١٥ = (النورة) ضرب من الكلس له قوة شديدة غلب على اخلاط تضاف الى الكلس
من زرينغ وغيره ويستعمل لازالة الشعر
- = = (الصبر) صمغ اسود ثقيل الرائحة مر المذاق ذو بصيل وبريق الى الحمرة له
خواص منها انه يدمل القروح العسرة الاندمال وكان الاقدمون يتخذونه
لتخيط اجسام الموتى . وهذا الصمغ يسيل من شجرة قصيرة على ورقها رطوبة
تلتصق باليد وفي حرقى كل ورقة شبيه بالشوك ناتي قصير متفرق وعرقها شبيه
بالوتر وتبت في بلاد الهند كثيراً وقد تبت ايضاً في بلاد العرب وفي بعض
السواحل والجزائر (ملخص عن مفردات ابن البيطار)
- ١٩ = (محمد بن مروان) ليس هذا ابن مروان الاول اعني مروان بن الحكم الذي
يكني ايضاً بمحمد بن مروان بل هو محمد بن مروان الثاني الملقب بالحمار آخر
خلفاء بني امية . ولما ظهرت الدولة العباسية وقتل مروان الحمار هرب ابنه

محمد الى ارض النوبة وتواري بها وكان السفّاح وضع السيف في بني أمية واستأصل شأقتهم ولما مات أمن المنصور بقايا بني أمية وكان منهم محمد فآكرمه المهدي واحسن مشواه حتى مات في خلافته نحو السنة ١٦٨ (٧٨٥ م)

١١٩ ٩ (ارض النوبة) قال ياقوت: النوبة بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر وهم

نصارى يعاقبة اهل شدة في العيش اول بلادهم بعد اسوان. ومدينة النوبة اسمها دُمقلة وهي منزل الملك على ساحل النيل. وطول بلادهم مع النيل ثمانون ليلة ومن دُمقلة الى اسوان اول عمل مصر اربعون ليلة. والنوبة اصحاب ابل ونجائب وبقر وغنم ويرمون بالنبل عن القسي بالعربية. وفي بلادهم الخنطة والشعير والذرة ولهم نخل وكروم ومقل وارك وعندهم يفترق النيل (انتهى باختصار)

٨ (تتور) ج تنانير هو الكانون الذي يخبز فيه قيل ان اصله تنوور على وزن تفعل من التور او التارفعوض عن الضمة بالهمزة لاستئصال الضمة ثم حذف الهمزة وعوض عنها بنون اخر. والارجح انه عبراني (تن دخان ونور نار)

١٠ (يتربصون به) ان ينتظرون ما سيجل به من خير او شر

١٣ (البيروذي) هو ابو الفرج جرجس بن يوحنا من نصارى يعاقبة وكان مولده

ومنشأه في بيروود وهي كبيرة قريبة من صيدنايا يعاني الفلاحة فدخل دمشق وتعلم صناعة الطب ثم توجه الى بغداد طالباً ابا الفرج بن الطيب كاتب الخائلي فاشتغل عليه الى ان مهر في صناعة الطب وبرع في المنطق والعلوم الحكمية ثم عاد الى دمشق وصنف كتباً كثيرة في الطب وله فيه مسائل عدة ومباحثات دقيقة وكان لا يخل بالاشتغال ولا يسأم منه وكان ابداً في سائر اوقاته لا يوجد الا ومعه كتاب ينظر فيه. وكانت وفاته في دمشق نحو سنة ٥٤٢٥ (١٠٣٥ م) دفن في كنيسة يعاقبة عند باب توما

١٢٠ ٩ (النجيم) اطلب ترجمته صفحة ٣٨٢ راجع كتاب طبقات الاطباء لابن اصبغة

(ابراهيم بن المهدي) (١٦٢ - ٢٢٢ هـ) (٧٧٩ - ٨٣٩ م) هو ابو اسحاق ابراهيم بن المهدي بن المنصور العبّاسي عم المأمون واخو هارون الرشيد كانت له اليد الطولى في الفناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة. وكان اسود اللون عظيم الجثة مع سواده وكان وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخي الكف ولم ير في اولاد الخلفاء افصح منه لساناً ولا احسن منه شعراً وبويع له بالخلافة

يغداد سنة احدى ومائتين (٨١٧ م). فتوجه اليه المأمون من خراسان لمقاتلته
فاستخفى ابراهيم الى ان ظفر به المأمون فنَّ عليه بالعفو (راجع الجزء الرابع من
الجبالي صفحة ٢٣٦ والجزء الخامس صفحة ٣٠٩). قال ابراهيم: دخلت على
المأمون بعد العفو عني فقال لي: انت الخليفة الاسود. فقلت: يا امير المؤمنين
انا الذي مننت عليه بالعفو وقد قال عنتره:

ان كنت عبداً فنفسي حرّةٌ كرماً او اسود الخلق آتِي ابيض الخُلُقِ

١٩ (ليلي الاخيلية) هي ليلي بنت عبد الله بن الرّحال وهي من النساء المتقدّمات في
الشعر من شعراء الاسلام وكانت طويلة دعجاء العينين حسنة المشية وكان
الحجاج كثيراً ما يطرب بشعرها. دخلت عليه يوماً فقال لها: انشيدنا بعض
شعرك في رثاء توبة وتوبة هذا هو ابن الحمير بن الحزم قُتِلَ لكفهِ بها قتله
بنو عوف فقالت:

لمعرك ما بالموت عارٌ على الفقي اذا لم تصبه في الحياة المعاييرُ

وما احدٌ حي وان عاش سالماً باخذ ممن غيبتهُ المقابرُ

وكل جديد اوشاب الى بلي وكل امرى يوماً الى الموت صائرُ

فاقبل الحجاج على جلسائه وقال لهم: اتدرون من هذه. قالوا: لا والله ما رأينا
امرأة افصح ولا ابغ منها ولا احسن انشاداً. قال: هذه ليلي الاخيلية الشاعرة
الكريمة. ثم امر لها بمجازة وخمسة اثواب. وكانت وفاتها سنة ٥٨٨ هـ (٧٠٨ م)

٢ ٥٣١ (شككتك امك) اي فقدتك فصارت شكلي بموتك وهو من ادعية العرب

٥ (هرمز بن انوشروان) اطب ترجمته في الجزء الثاني من الجبالي صفحة ٣٩١.
(ويأخذ للادنى من الشريف) اي ينتصر له منه

١٤ (يتقدم باحضار) اي يأمر بذلك

١٦ (جالينوس) (١٣١-٢١٠ م) قال ابن اصبغته ما ملخصه: كان جالينوس
خاتم اطباء الكبار المعلمين ولا يدانيه احد في صناعة الطب فضلاً عن ان يساويه.
وذلك لانه عندما ظهر وجد صناعة الطب قد كثرت فيها الاقوال للطباء
السوفسطائيين وانحمت مجاسنها فانتدب لذلك وابطل اراء اولئك وايد وشيد
كلام ابقراط وآراءه وآراء التابعين له ونصر بذلك بحسب امكانه. وصنّف في
ذلك كتباً كثيرة كشف فيها عن مكنون هذه الصنّاعة. وقيل انه ولد ونشأ
ببرغامس. ثم لم يزل ابوه يؤدبه بما كان يحسنه من علم الهندسة والحساب

والرياضيات التي تودب بها الاحداث حتى انتهى من السن الى خمس عشرة سنة. ثم انه أسلمه في تعليم المنطق وقصد به حينئذ في تعليم الفاسفة وحدها فرأى رؤيادعته الى تعليم الطب فأسلمه في تعليم الطب وقد اتت عليه من السنين سبع عشرة سنة (اه). وقدم جالينوس الى رومية في عهد الملك انطونينوس ولما استخلف مرقس اوراليوس اتخذهُ لهُ طبيباً وكانت وفاته في عهد سبتيموس ساويروس. قال ابو العلاء المعري في وصف جالينوس:

سقياً ورعياً لجالينوس من رجلٍ ورهط بقراط غاضوا بعدوا زادوا
فكل ما أصلوه غير منتقضٍ به استغاث ألو سقم وعوداً
كتب لطف عليهم خف محمهاً لكنها في شفاء الداء اطواد
(قومو دوس) هو ابن الملك انطونينوس. (راجع الجزء الثاني من المجاني صفحة ٣٠٣)

١٨ (ان جمهور الناس الخ) ان قول جالينوس ليس بصحيح من كل وجه. لان اعتقاد النصارى بالاسرار والحياة الاخرة ليس عن احتياجهم الى رموز لا حقيقة لها ولا عن قلة ادراكهم للاقاويل البرهانية بل انما يستند الى قوله تعالى عز وجل ووحيه لانيائه ولاسيما الى قول السيد المسيح لذكره المجد (وقد يظهر منهم افعال مثل افعال من تفلسف بالحقيقة) لعمري ان هذه الافعال ليست فقط شبيهة بافعال من تفلسف بالحقيقة بل هي ذات الحكمة نفسها. ولو لم يكن للنصارى الا شبه التفلسف لما خاطروا بنفوسهم وكابدوا لاجل رموز لا طائل تحتها اجناس العذابات والموت وامتنعوا عن ملاذ الدنيا الباطلة

١١ (محمد بن عبد الملك الزيات) هو ابو جعفر وزير المعتمد كان جده ابان يجاب الزيت الى بغداد من قرية يقال لها الدسكرة. واما محمد فكان من اهل الادب الظاهر والفضل الباهر عالماً بالنحو واللغة والشعر. وكان اول امره من جملة الكتاب وكان احمد بن عمار بن شاذي البصري وزير المعتمد فورد على المعتمد كتاب من بعض العمال فقراً الوزير عليه. وكان في كتاب ذكر الكلا فقال له المعتمد: ما الكلا. فقال: لا اعلم. وكان قليل المعرفة بالادب. فقال المعتمد: خليفة امي ووزير امي وكان المعتمد ضعيف الكتابة ثم قال: ابصروا من الباب من الكتاب. فوجدوا محمد بن الزيات المذكور فادخلوه اليه فقال له: ما الكلا. فقال: الكلا العشب على الاطلاق فان كان رطباً فهو الخلاء

فاذا ببس فهو الحشيش وشرع في تقسيم انواع النبات . فعلم المعتصم فضله فاستوزره وحكمه وبسط يده . ولابن الزيات ديوان رسائل جيد . ومدحه المحترمي وابو تمام وغيرهما بمدائح غراء ولابراهيم بن الصولي فيه مقاطيع يعبت به فيها . وما زالت الاشراف تهجي وتمدح الى ان صار الامر الى الواثق فاقره على ما كان عليه في ايام المعتصم فلما مات الواثق وتولى المتوكل كان في نفسه منه شيء كثير فسخط عليه بعد ولايته باربعين يوماً فقبض عليه واستصفي امواله وقتله في ثور من حديد سنة ٢٢٤هـ (٨٤٧ م) وندم بعد ذلك المتوكل ولم يجد عن ابن الزيات عوضاً

(ابو رغال) قيل انه كان ملكاً على الطائف فلماً سار الحبشة للاستيلاء على اليمن وخراب الكعبة بعثته قبيلة ثقيف معهم ليدلهم على الطريق السهل الى مكة فهلك ابو رغال في الطريق في موضع يقال له المغمس بين الطائف ومكة . وقيل ان سبب موته غير هذا (٥٣٠ م) فرجم قبره بعد ذلك والعرب تمثل بذلك . وفيه يقول جرير للفرزدق :

اذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبر ابي رغال

(شأنكم) مفعول به لفعل محذوف تقديره : خذوا شأنكم

(ماردين) هي جمع مار د جمعت مع مذكر سالم . قال ياقوت : ارى انها انا سميت بذلك لان مستحدثها لما بلغه قول الزباء ملكة الجزيرة : تترد مار د وعز الابلق . ورأى حصاة قلعتة وعظماها قال : هذه ماردين كثير لا مار د واحد . وانما جمعه جمع من يعقل لان المرود في الحقيقة جمعه لا يكون من الجمادات بل بما وصف بالعقل والتكلف . ومدينة ماردين قديمة العهد من احسن مدن الاسلام وابدعها واتقنها واحسنها اسواقاً وبها تصنع الثياب المنسوبة اليها من صوف المرعز . وفي جبلها جواهر الزجاج فتحها المسلمون في سنة ١٩هـ (٦٦١ م) وكان الفاتح عياض ابن غنم وكانت ماردين كرسي ملك للدولة الارثقية (دئيسر) بلدة عظيمة مشهورة من نواحي الجزيرة قرب ماردين بينهما فرسخان وليس بهانهر جار انما شرب اهله من ابار عذبة طيبة مرية وهو اها صحيح (دارا) بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين وهي من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جارية ومن اعمالها يجلب الحلب الذي تنطيب به الاعراب وقيل عندها كان معسكر دارا الملك الملقى الاسكندر المقدوني فقتله الاسكندر وبنى

١٥

١٩ ١٢٣

٧ ٢٢٤

١٠

في موضع معسكره هذه المدينة وسماها باسمه
 (ابن عبد العزيز البكري) (٤٢٥-٤٨٧هـ) (١٠٣٦-١٠٩٤م) هو عبيد
 الله بن عبد العزيز بن محمد القرطبي كان جدّه قاضياً على ولنسية في الاندلس
 فاستبد بحكمها واورثها ابنه عبد العزيز فباعها للمعتضد بن عبّاد سلطان اشبيلية.
 واما ابنه عبيد الله فكان اديباً متقد الذهن واسع المعرفة وكان مدمناً على الخمر
 انقطع بعد وفاة ابيه الى السلطان محمد بن معن فاكرمه وادخله في بطانته
 ثم ارسله سفيراً الى المعتضد بن عبّاد ليفاوضه في محاربة الفُرس ملك اقليم لاون
 الذي كانت تقوّت شوكته وتفاقم امره. ولعبيد الله البكري مصنفات كثيرة
 منها كتاب في النبات وكتاب المسالك والممالك وهو كتاب احسن فيه وصف
 المغرب وما يجاوره من البلاد

١٢٥

(طاهر بن الحسين) (١٥٩-٢٠٧هـ) (٧٧٧-٨٢٣م) هو ابو الطيب
 طاهر بن الحسين بن مصعب بن رزيق الخزاعي بالولاء الملقب ذا اليمينين كان
 جدّه رزيق مشهوراً بالكرم والجود المفرط وكان طاهر من اكبر اعوان المأمون
 سيره من مرو كرسي خراسان لمحاربة اخيه الامين ففاز بالنصر سنة ١٩٧هـ
 (٨١١م) (راجع ترجمة علي بن عيسى بن ماهان صفحة ٤٠ من الحواشي والجزء
 الخامس من المجاني صفحة ٣٠٩). ثم عقد للمؤمن على الخلافة فكان المأمون يراه
 لتناصوته وخدمته وكان طاهر بفرد عين يحسن الضرب يبساره فلقبه المأمون
 بذى اليمينين. وولاه المأمون الموصل والجزيرة والشام والغرب. وقيل انه
 تغير عليه المأمون فسمه بمدينة مرو

١١

(البريد) قال الفخري: البريد هو اثنا عشر ميلاً ثم استعمل لوصول الاخبار
 بسرعة واول من وضعه معاوية. والبريد ان يجعل خيل مضمّرات في عدة
 اماكن فاذا وصل صاحب الخبر المسرع الى مكان منها وقد تعب فرسه ركب
 غيره فرساً مستريحاً وكذلك يفعل في المكان الاخر حتى يصل بسرعة

١٦

(بلاد سرديب) قال ياقوت وغيره: هي جزيرة عظيمة في بحر هر كند
 باقوى بلاد الهند وفي هذه الجزيرة جبل عال يذهب في السماء يراه الجريون
 من مسافة أيام كثيرة وهو بركان يقذف النار. ويقال ان الياقوت الاخر
 والماس يوجدان في هذه الجزيرة ومنها يجلب العود (اه) وسرديب تسمى
 اليوم سيلان وجبلها اسمه فرع آدم زعم العرب ان آدم بعد خطيئته طرح

١٢٦

- به على هذا الجبل ويزوره المسلمون وعبدة الاصنام تبرُّكًا . وفي اعلاه
 أثر قدم قالوا انه قدم آدم ولا صحة لذلك
- ١٠ = (الصندل) هو خشب يؤتى به من الهند والصين وهو اصناف احمر واصفر
 وايض واصله شجرة طيبة الرائحة تشبه شجرة الجوز يحمل ثمرًا في عناقيد له
 حب اخضر
- = = (الزعفران) نبات له اصل كالبصل وزهره احمر الى الصفرة وعلى شعرته بياض
 يسير. واذا ديف صبغ اليد سريعاً من ساعته وهو ساطع الرائحة حادها وخواصه
 كثيرة
- = = ١١ (وسر نديب آخر الجزائر) اراد آخر الجزائر التي يعرفها سباح العرب
 ١٦ و ١٥ = (يصنع بيده ما يقدران غيره يعجز عنه) ما يقدر اى ما يحسبه ويظنه
- ١٢ ١٢٧ (قط) ظرف زمان مبي على الضم ودلالته على الزمان الماضي ولا يقع الا
 بعد النفي . واما (قط) بسكون الطاء فهي اسم فعل بمعنى يكنى فيقال : قطني درهم
 اى كفاني . وتدخل عليها الفاء تريباً للفظها فيقال (فقط)
- = = ١٢٨ ٢ (حيثما وجد أخذ) حيثما اسم شرط يجزم فعلين وهو في محل نصب على الظرفية
 متعلق باخذ
- = = ١٠ و ٩ (لقد شكنا اليه زوجته) اجاز شكنا عوض شكنا لانفصال الفاعل عن الفعل
- = = ١٣ (لاخوض نار جهنم لاجلك) اى لا اعرض نفسي على الهلاك لاجلك . (وجهنم) علم
 لدار العقاب وهو في الاصل مرادف للنار قيل انها عربية ومعناها بعيدة القعر
 من قولهم بشرجهنم اى بعيدة القعر وقيل انها فارسية . والارجح انها عبرانية
- = = ١٥ (الشيخ ابو عبدالله بن خفيف) هو احد الزهاد المسلمين المتوفى بشيراز كان
 شيخ الصوفية ببلاد فارس وواحد الطريقة في وقته وكان من اعلم المشائخ بعلوم
 الظاهر صحب الائمة وصار من اكبرهم . قال ابن بطوطة : وهو الذي اظهر
 طريق جبل سرنديب بجزيرة سيلان من ارض الهند وكانت وفاته بشيراز
 سنة ٣٧١ هـ (٩٨٢) عن نحو مائة واربع سنين
- ١٨ ١٢٩ (كاهن او منجم) الكاهن لغة الفصحى الرائي وفي التعريفات : الكاهن هو الذي
 يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار ومطالعة علم الغيب .
 وقيل بل الكاهن من يخبر عن الاحوال الماضية والعراف من يخبر بالاحوال
 المستقبلية . والكاهن عند النصارى وغيرهم الذي يقدم القرابين والذبايح .

- أماً (النجم) فهو الذي يرصد النجوم . ثم استعمل بمعنى الراقي الذي يحسب سير النجوم وعلاقتها بالافعال البشرية
- ١٣٠ ٢ (بئر ميمون) بئر بمكة منسوبة الى ميمون بن خالد الحضرمي وكان ميمون حليفاً لحرب بن أمية . وعند هذه البئر قبر ابي جعفر المنصور
- ١٠ = (الف مثقال) المثقال ما يوزن به قليلاً كان او كثيراً وزنه عرفاً بحساب الدراهم درهم وثلاثة اسباع درهم وكل سبعة مثاقيل عشرة دراهم . وقيل غير ذلك وهذا من اصطلاح اهل الصنائع . قال الفارابي : مثقال الشيء ميزانه من مثله . والمثقال يساوي نحو فركنين من نقودنا
- = = (تطيرت من) اي تشامت وكانت العرب اذا ارادت المسير لهم مرتت بجاثم الطير واثارتها لتستفيد هل تمضي او ترجع
- ١٨ = (قصبة فارسية) هي ابوب كبير شبه القصعة
- ١٣١ ٧ (ارخيلوخوس الخطيب) ولد نحو سنة ٧٠٠ قبل ميلاد المسيح في جزيرة باروس وكانت له اليد الطولى في فن الخطابة وعلوم الادب واشتهر ايضاً بفن الشعر لكنه تجاوز كل حدود الادب . وكان حكماً اليونان ينعون اولادهم من قراءة ديوانه لما اودعه من المجون والمعاني البذيئة . وقتل ارخيلوخوس غيلة
- = ١٩ و ١٨ (بيض ردي لغراب ردي) يضرب هذا المثل في الشبه والمجانسة وانما اراد ان التلميذ شبيه بمعلمه
- ٣ ١٣٢ (وادي السباع) مكان بين البصرة ومكة قتل فيه الزبير بن العوام بينه وبين البصرة خمسة اميال . سمي بذلك لتوارد السباع عليه ويتزلله كثير من الوحوش
- = ٦ (حجة الدين) كان قاضياً على البصرة في اواسط القرن الثامن من الهجرة
- = ٧ (علم النحو) قيل ان اول من استنبط النحو علي بن ابي طالب وكان جمع من شوارد العربية شيئاً فدفعها الى ابي الاسود الدؤبي وقال له: انح هذا النحو اي اقصد هذا القصد . فسمي حينئذ هذا الفن نحواً اي قصداً . فوضع ابو الاسود بعض ابواب منه وزاد عليه تلامذته حتى ظهر سيبويه ففاق جميع من تقدمه
- = ٩ و ٨ (هذه البصرة التي الى اهلها انتهت رئاسة النحو) يشير الى ما صارت اليه البصرة في القرن الثاني والثالث بعد الهجرة من التقدم في العلوم اللغوية لاسيما علم النحو الذي نشأ في البصرة ايمته كالحليل وسيبويه وغيرهما . وفيها كانوا يدرسون

- وكان الطلبة يتقاطرون اليهم لالتقاط درر تعاليمهم
 ٩ = (من اهلها امامه) هو سيبويه (اطلب ترجمته في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٢٧٧ وكتاب فقه اللغة صفحة 22)
- ١٠ = (لا يقيم خطبة الجمعة على دونه عليها) اي لم ينكب عن الخطاء فيها مع انه يتعاطى صناعة الخطابة من امدٍ مديدٍ. والدوب لغة في الدأب وهو الاستمرار على العمل (الروم) قال ياقوت: الروم جيل معروف في بلاد واسعة تضاف اليهم فيقال بلاد الروم. واما حدود الروم فشاركهم وشاهم الترك والخزر والروس وجنوبهم الشام ومغارهم البحر (اه). واكبر اعمالهم مقدونية وايرس وتساليا واليونان وغير ذلك وكانت القسطنطينية عاصمة بلاد الروم. اما سبب تسميتهم بالروم فلانه قد انتقل اليهم حكم الرومان بعد ان كان مركزه في رومة العظمى
- ١٤ ١٣٣ (بوران) هي بنت الحسن بن سهل تزوجها المأمون لمكان ابيها منه واحتفل ابوها بامرها من الولايم والافراح ما لم يعهد مثله في عصر من الاعصار وكانت وفاتها ببغداد بعد المأمون سنة ٢٧١ (٨٨٨ م) وعمرها ثمانون سنة
- = = (فم الصلح) بلدة على دجلة قريبة من واسط. (والصلح) نهر كبير فوق واسط عليه عدة قرى وفيه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون
- ١٧ = (العنبر) قال القزويني: هو حجر يضرب لونه الى الغبرة والخضرة التي ليست بالمشرقة وفيه نقط سود وصفر ويبيض يشم منه رائحة طيبة وكان ملوكنا يستحسنوه واتخذوا منه اواني كثيرة واشتهوا طيبها. وقيل ان رائحتها لا تقوح الا اذا تحطمت (اه). وللعنبر اذا ذلك شيء من خواص الكهرباء فيجذب المواد الخفيفة. وقد رجح الآن عند العلماء المحدثين ان العنبر هو ما تجمد من فضولات كبير الحيتان المعروفة بالاول المسماة عند الافرنج (Nachalot)
- ١٩ ١٣٤ (ايدج) كورة وبلد بين خوزستان واصبهان وهي اجل مدن هذه الكورة وهي في وسط الجبال يقع بها تلج كثير يحمل الى الاهواز والنواحي ومزارعهم على الامطار ولهم بطنج كثير. ولايدج قطرة هي من عجائب الدنيا لانها مبنية بالصخر على وادي يابس بعيد القعر وايدج كثيرة الزلازل وبها معادن كثيرة
- ٨ ١٣٥ (مشور دار السلطان) المشور نادي الملك وديوانه الخاص. وهو على خلاف القياس
- ٩ = (التلايس) ج تليسة وهي الكيس الغليظة العمل هي معرفة
- ١٦ = (شبر) هو ما بين طرفي الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد. (والعتب) ما بين

الوسطى والسبابة . (والفتر) ما بين السبابة والابهام . (والفوت) ما بين كل اصبعين

٧ ١٣٦ (نور الدين الكرمانى) كان شيخ شيوخ ايدج في القرن الثامن من الهجرة وله النظر في جميع زواياها . وكان السلطان نصره الدين الاتابكي يكرمه ويعظمه

١٠ (الاترج والليمون والتارنج) الاترج شجرة بستانية تبقى ثمرتها عليها جميع السنة وهي شديدة بلون الذهب ورقها مثل ورق الجوز وهو طيب الرائحة وفقاهه شبيه بنور النرجس الا انه الطف منه وهو ذكي . لشجيره شوك حديد وهو على قسمين فنه ما هو ثمره تفه مائل الى العذوبة اليسيرة قليلاً ومنه الحامض القطاع . امأ (الليمون) فمروف وهو ثلاثة انواع الحلو والحامض ويسمى المراكبي والمتوسط بينهما ويعرف بالبردقان . والليمون معرب عن الفارسية . (والتارنج) شجرة معروفة قال ابن يطار : وورقها امس شديد الخضرة يحمل حملاً مدوراً امس في جوفه حماض كالاترج وهي شديدة بشجرة الاترج جداً ووردها ابيض في نهاية طيب الرائحة يتخذ منه دهن كثير المنفعة . والتارنج معرب عن نارنك بالفارسية وهو الاحمر اللون

٤ ١٣٧ (بلغار) بلدة موقعها في شمالي روسيا وهي شديدة البرد لا يكاد الثلج يقلع عن ارضها صيفاً ولا شتاءً

٥ (انتهاء قصر الليل والنهار) لا عجب في ذلك مع ما نعرفه من اختلاف وضع الارض في سيرها بنسبتها الى الشمس وهذا السبب هو بعينه السبب في طول النهار والليل مدة ستة اشهر في القطب الشمالي والقطب الجنوبي

٧٥٦ (السلطان اوزبك خان) هو السلطان محمد ملك الاتراك كان يملك على بلاد القرم والمجر وخوارزم في اواسط القرن الثامن من الهجرة وكان محمد اوزبك خان من ابناء جنكينز خان تولى جدوده على بلاد قرمان وكبشك التي هي اليوم قسم من بلاد روسيا واستقلوا بها حتى ظهرت دولة بني عثمان فضموها الى ممالكهم (ووصالها في رمضان) وذلك سنة ٧٣٢ من الهجرة (١٣٣٢ م)

١٢ (ارض الظلمة) كان العرب يسمون ما هو شمال بحر الخزر بدرجات ارض الظلمة لما يطرأ عليها من الظلمة مدة قسم من السنة

١١ ١٣٨ (ملك الهند) كان اذ ذاك يملك على دهلي وما يجاورها من بلاد الهند ابو المجاهد محمد شاه بن غياث الدين طفيلوق وهو التاسع عشر من عهد اول ملك اسلامي

صفحة سطر

- تولّى على الهند وكان ملكه من سنة ٧٢٥ - ٧٥٥ هـ (١٣٢٥ - ١٣٥٤ م)
- ١٢ = (ظهير الدين الزنجاني) كان من فقهاء المسلمين وعلماهم منقطعاً الى خدمة ملوك الهند تولّى القضاء مدة في دهلي وكانت وفاته سنة ٧٤٤ هـ (١٣٤٣ م)
- ١٣ = (الفتي كافور) هذا كان حاجباً وشر بداراً اي سابقاً لملك الهند محمد بن طفلقوف توفي سنة ٥٧٤٣ هـ (١٣٤٣ م)
- ١٤ = (محمد الهروي) كان من بطانة ملك الهند محمد بن طفلقوف ولّا امره الشرطة في دهلي توفي سنة ٥٧٤٤ هـ (١٣٤٣ م)
- ١٦ = (تلبت) هي قرية صغيرة في الهند تبعد عن دهلي مسافة فرسخين وثلاث
- ١٧ = (أو وبيانة) أو قرية في الهند على مسافة ستة فراسخ من دهلي . (وبيانة) مدينة كبيرة ذات اسواق . كان الامر فيها لما مر بها ابن بطوطة للامير مظفر ابن الداية
- = = (كول) مدينة كبيرة بالهند حسنة في بسيط افيع تحوط بها البساتين بينها وبين دهلي ثلاثة عشر فرسخاً . (وجلاي) قرية كبيرة على مسافة سبعة اميال منها
- ٢٠١ ١٣٩ (صدقنا الحملة عليهم) اي تشددنا في الهجوم عليهم
- ٢ ١٤٠ (كان اخر عهدي بهم) اي لم اعد اراهم مذكور
- ١٠ = (خبز ماش وهو الجلبان) الماش نبات يشبه الباقلي . (والجلبان) نوع منه . قال ابن جليل : هو من القطاني المأكول وله قضبان مر بعة سباطية ينسبط على الارض وله ورق حوالي القضبان الى الطول منحنية على القضب . وله نوار الى الحمرة تخلفه مزاود فيها حب مدور الى البياض وليس بصحيح التدوير حلو ويؤكل كل نبتاً في الربيع ثم يجفف ويطنج
- ٢٠١ ١٤١ (اعطيتهم اياها لكي لا يأخذوا اصحابه في ان فررت) يريد انه اعطاه الكمين كي يرحموا اصحابه لئلا ينسبوه الى الرشوة فيقتلوه لاجلي
- ٥ = (القتب) نبات ينفع به في ان يعمل منه حبال قوية . وله ورق شبيه بورق شجرة الران منتمن الرائحة وقضبانها طوال فارغة وبزره مستدير ويؤكل وهو صنفان برّي وبستاني
- ١٢ = (اعطاني منيرة) المنيرة ثوب تنسج لحمته على نيرين اي له علمان وهو كذلك ابق واصفق
- ١٧ = (شجر ام غيلان والسدر) ام غيلان شجرة معروفة من عضاء البادية ذات

- اشواك. (السدر) شجرة لها ورق عريض مدور دان من الارض وخشبها قضيف خفيف وليس له صمغ والذي ينبت منه في البر يسمى الضال لها شوكة حجناء محدّدة وما ينبت على الانهار يسمى الغبري وللصدر برمة ونبق وهو ثمرها ونبق الضال تسميه بعض العرب الدوم له رائحة طيبة يفوح في آكله
- ١ ١٤٢ (قطن) نبات يقوم على ساق ثم يتفرع ويحمل كنانج تتفتح عن شيء ابيض في خلالها يغزل وتنسج منه الثياب
- == == (الخروع) شجرة تكون بمقدار شجرة التين صغيرة ولها ورق رقيق شبيه بورق الدُّب الا انه اكبر واشد ملاسة وسواداً. وساقها واغصانها مجوّفة مثل القصب ولها ثمرة في عنقيد والثمرة منها يعتصر الدهن المعروف بدهن الخروع يستعمل في اخلاط بعض المرامم ووجهه مُسهل للبطن
- ٦ == (عسلج الخردل) اي عنقيدته. (والخردل) شجرة منها برّي ومنها بستاني له حب صغير جداً مقرح يؤكل ويستعمل ضماداً لجذب الاخلاط والمادة بجرارته يوتيا في العضو المضمّد به وله قوّة تحلل وتسخن وتلطّف وتجذب
- ١٠ و ٩ == (طمس الله ابصارهم دوني) اي اعى الله ابصارهم فلم يروني
- ٣ ١٤٣ (التجيل) هو الثيل والمنجم والتخير نبات معروف له اعضاء ذات عقد طعمه حلو مسيخ وفيه شيء من الحرافة وله ورق طوال حادة الاطراف صلبة مثل ورق الصعتر يتلفه المواشي ويؤكل ما دام طرياً
- ٦ و ٥ ١٤٤ (بئر طوية) البئر الطوية هي المطلية بالكلس والمنية باللبن والحجارة (العكاز) عصاً ذات رُج في اسفلها. اصله من عكز توكاً وعكز الرمح ركزه
- ١٨ == (الارز) هو الرز نبات معروف له حب ابيض يقتذى به وهو حربي كأنه أخذ من الأروز وهو الانقباض
- ٧ ١٤٥ (اكثرت من ذلك) راجعت ذلك كثيرًا
- ١٤ == (هاتها) اي اعظيها وهات اسم فعل بمعنى اعط وهو يُثني ويجمع واصله آت قلبت الهمزة هاء
- ٦ ١٤٦ (سنبل الجامدار) كان خصياً وساقياً للسلطان محمد بن طفلق مات غرقاً في سفره الى الصين سنة ٥٧٤٣ (١٣٤٢ م)
- ١٧ == (البحر الحبشي) هو قسم البحر الاحمر المجاور لبلاد الحبشة وهو متصل ببحر الهند عند بوغانص باب المنذب

- صفحة سطر
- ١٨ = (بحر الصين والهند وفارس واليمن) كل هذه البحور في جنوب اسيا إما بحر اليمن فهو المعروف الان ببحر عمان
- ٧ ١٤٧ (البحر المعروف بلا روى) هذا البحر يمتد من مصب نهر الهندوس الى مدينة غوا. واسمُهُ لا روى مأخوذ عن قدماء الجغرافيين وكانوا يسمونه بحر لاريس
- ٨٧٢ = (لا يدرك غاباته) اي لا تعرف حدوده
- ١١ = (علي قدر مهاب الرياح والسلامة) اي على حسب ما كانت الريح طيبة والركاب سالمين من اذى البحر
- ١٣ = (وفي عرضه بحر الزنج) اي في سعتِهِ يحتوي على بحر الزنج وبحر الزنج هو المجاور لبلاد زنجبار في شرق افريقية وهي التي يسميها العرب ببلاد الزنج وهي واسعة واهلها سود ويسمون ايضاً زنجاً جزائر في وسط هذه البحور لمجاورتها لبلاد زنجبار
- ١٥ و ١٤ = (بلاد الشمر) صقع على ساحل بحر الهند من ناحية بحر اليمن. قال الاصمعي: هو بين عدن وعمان. واليه ينسب العنبر الشحري
- ١٥ = (قضاة) هو ابن مالك بن حمير اليه انتسبت قبيلة قضاة وهو احد اجداد العرب من ابناء قحطان
- ١٧ = (اصحاب شعور وجم) اي لهم شعور طوال مسترسلة على اكتافهم
- ١ ١٤٨ (النجب المهرية والبيجاوية) نسبت الابل الى المهرة وهي قبيلة. وهي مهرة بن حيدان بن قضاة. (اما النجب البيجاوية) فنسبت الى بجاوة ارض للنوبة بها ابل فارهة منسوبة الى البجاء وهم امم عظيمة بين العرب والحش والنوبة
- ١١ = (جزائر تعرف بالرامني) وفي نسخة الرامين والرامتي. ولربما اراد بهذه الجزائر جزيرة صوماترا الكبيرة وتعرف ايضاً عند اهلها بالرمي
- ١٢ = (قيصور) وفي نسخة فنصور وقيصور قال ابو الفداء: هي من جزائر بحر الشرق في جنوبي جزيرة جاوة التي ينسب اليها الكافور الفنصوري
- ١٤ = (البقم والخيزران) خشب شجره عظام وورقه كورق اللوز له ساق احمر واكثر وجوده في بلاد الهند وصبغته مشهورة. اما (الخيزران) فشجر هندي وهو اصناف منه اللدن المعروف ومنه كبير محجوف يبلغ الى غاية الكبير يصنع منه اهل الهند والصين الاواني والاطباق
- ١٦ = (جزائر النجمالوس) وفي نسخة اللنجبالوس. وهي جزيرة من الجزائر المعروفة

صفحة	سطر
١٩	اليوم باسم جزائر الاندمان عند رأس الكاليمار (جزائر ابرامان) وفي نسخة جزائر اندمان . وهذه الجزائر معروفة هي في غربي مملكة سيّام في البحر المعروف ببحر بنكام
١٤٩	٣ (النواخذة) مفردها ناخذة كلمة فارسية معرّبة ومعناها الملاح او رئيس السفينة
٤٣	٤ يتصل السحاب بماء البحر فاذا اتصل غلا البحر) وهذا يسمى الاعصار وذلك ان يرتفع ماء البحر شبه عمود الى السماء فيهلك مها لاقاه في مسيره . (اما الزوابع) التي يذكرها في ريج صرصر كثيراً ما تتلف مدن الهند وهي المعروفة عند الافرنج بالسيكلون
١٠٩	١ (بحر الكردنج) نظن ان هذا البحر هو جون سيّام الكبير في شرق مملكة سيّام
١٤	١ (بحر الصنف) نظن ان هذا البحر هو بحر الهند الصينية وهو بين جزيرة بورنيو ومملكة سيّام وبحر الصين
	٢ (فيه مملكة المهرج ملك الجزائر) هذه الصفة لاتصلح إلا لجزيرة بورنيو الشديدة الاتساع
١٦	١ (الافاويه) مفرده فوه وهي التوابل والاعصار ونوافج الطيب
١٨	١ (البساسة والقاقلة والكبابة) كلاهما من الاشجار العطرية . قال ابن البيطار ما ملخصه : البساسة قشر جوز بوا الذي يكون فوق القشرة الغليظة وهي لباسة وقشره الغليظ لا يصلح لشيء ، وثمره يصلح للطيب . واجود البساسة الحمراء وادانها السوداء تجلب من بلاد الهند وتطيب النكهة . (والقاقلة) هو حب أكبر من النبق بقايل له اقماع وقشر وفي داخله حب صغير مربع طيب الرائحة ذو دسم اغبر يؤتى به من ارض اليمن والهند وهو حريف يحذي اللسان . ومنه شكل صغير . اما (الكبابة) فهي مثل الفلفل ولها اذنان واطرافها ولونها اصهب . وللكبابة عيدان طوال دقاق فيها تنبت الحبوب العطرية وهو دون الدار صيني في عطريته
١٥٠	٢١ (مخزمو الأذان) اي اذانهم قد علّق فيها الخزامة وهي حلقة من شعر (بلاد السيلي) نظن انها جزائر الفيليبين
٨	١ (من ولد عامر) عامر هذا هو ابن منذر بن نزار ابو القبائل العربية
١٢	١ (الصفد) كورة كبيرة قصبتها سمرقند . وهي قرى متصلة خلال اشجار

وبساتين من سمرقند الى قريب من بخارى لاتبين القرية حتى تأتيا لالتحاق الاشجار بها وهي من اطيب ارض الله غزيرة الانهار متجاوبة الاطيار. والصفد في الاصل اسم للوادي والنهر الذي منه تشرب هذه النواحي . ومبدأه من ارض الترك

١٥ = (النوشادر) لفظة فارسية معربة هي مادة صلبة بيضاء حامضة الطعم منها معدنية ومنها مصنوعة واجودها المعروفة بالسكانبي وهو صاف بلوري والنوشادر هو من الاملاح التي يدخلها الامونياك اي تركيب الازوت بالهيدروجين
١٩ = (صار الى ما هنالك) اي اتى ذلك المكان حيث فيه النوشادر . (وما) هي الموصولة وهنالك متعلقة بصلتها

١٥١ ٣٥٢ (يرغهم في الاجرة النفسة) اي يطعمهم فيها
٤ = (خوفاً ان يُثَلج) اي لئلا يصيبه الثلج فتترسخ اعضاؤه . وفي نسخة خوفان يبلى اي يعجز ويعيا . (وكرب الوادي) اي مضيقه المخطر

١ ١٥٢ (المنصورة) مدينة كبيرة هي قسبة بلاد السند كثيرة الخيرات كان اسمها قديماً همناباذ فلما دخلها منصور بن جمهور عامل بني أمية اصلحها وبني خرابها فسميت باسمه . وفي اهلها مروة وصلاح ودين وتجارة وشربهم من نهر يقال له مهران وهي شديدة الحر

= = (المولتان) قال الاصطخري: المولتان مدينة بقدر نصف المنصورة خصبة عليها حصن منيع فتمت باول الاسلام فتحها محمد بن القاسم بن ابي عقيل في زمان الوليد

٤ = (قصة السندباد الجري) قد سبق لنا ان هذه الحكاية مختلفة لاصحة لها كما وان اسم صاحبها لا اثر له في التاريخ . اما انشاؤها ففيه شيء من اللين والسهولة مع شيء من الركابة . فقد قيل انها نقلت عن اللغة الهندية وضمنت في بعض النسخ الى كتاب الف ليلة وليلة . واما ما ذكر فيها من عجائب البر والبحر فليس هو بعيداً عن التصديق بعدما قرره السياح المحدثون من غريب احوال تلك البلاد السحيقة

٦٥ = (انتهاج المرات) اي الاستمتاع بها حيثما وجدها
١٢ و ١١ = (ما فيها ديار ولا نافع نار) هذه كناية عن خلوها من السكان . والديار تستعمل بمعنى احد ولا ترد الا بعد النفي واصلاحها ديار قلبت الواو ياء ثم ادغمت

- ١٥٣ ١٤ (طير الرخ) طائر كبير أكثر العرب من ذكره فخرجوا عن حدود التصديق .
والصحيح انه نوع من العقاب لا شبيه له في عظمه قيل ان طول جناحيه نحو
ثلاثة عشر قدماً ويسميه العرب ايضاً رجمة . واصحاب علم الطبيعة يسمونه
الكندر
- ١٥٤ ٦ (أنا لله وأنا اليه راجعون) ورد هذا في القرآن في سورة القرة
- ٨ (الماس) حجر من الحجارة الكريمة من خواصه انه لا يرى حجراً الأ هشمه وإذا الح
به عليه كسره ولا تعمل فيه النار ولا الحديد وإنما يكسره الرصاص . وقد يسمق
هذا الحجر بالرصاص ثم يجعل يحميه على اطراف المتاقب من الحديد ويثقب به
الاحجار والياقوت والدر . والماس انواع منه الهندي ولونه الى البياض وعظمه
في قدر باقلاة وربما كان في قدر الجوزة إلا ان هذا قليل الوجود . ولونه
قريب من لون جيد التوشادر الصافي يتخذ منه الملوك الفصوص والخواتم والثاني
هو المقدوني لونه شبيه بالذي قباه إلا انه أكبر منه عظماً وقدرًا ومنه المعروف
بالحديدي لان لونه شبيه بلون الحديد وهو اثقل يوجد في ارض اليمن .
والماس اذا جعلته الف قطعة كان جميع قطاعه مثلثاً وكلما كان حجمه أكبر
كان اقوى فعلاً . وقد ثبت عند العلماء المحدثين ان الماس هو نوع من
الكربون فهو اخو الفحم او يكون الكربون ذاته إلا انه صافٍ ^{مستطير} ^{مستطير}
- ١٥٦ ٥ (الكر كند) هو الكركند الموصوف في هذا الجزء صفحة ١٨١
- ١٥٨ ١٠ (الابنوس) شجرة كقطعة حجر على رأسها بت اخضر وخشبها صلب جداً يشبه
في ملاسته قرناً محكوكاً لا يكاد يطفو على وجه الماء بل يرسب وهو اشبه خشب
بالحجر . واذا وضع على الجمر فاحت منه رائحة طيبة واقوى ما يكون منه الحبشي
وقد يكون ايضاً منه ببلد الهند صنف فيه عروق لونها ابيض وعروق لونها
ياقوتي
- ١٢ (ايران) الصفة العظيمة والبيت الطويل وهو فارسي . اصلها اوان ابدلت الواو
ياء لسكونها بعد كسرة ج ايوانات واواوين
- ١٥٩ ١٨ (كلكات) واحدها الكلك فارسية وهي الواح تضم الى بعضها وتحمل الاحمال
وتقطع بها الانهار ويسمى ايضاً الطوف وربما تكون الكلكات ظروفاً
منفوحة
- ١٦٠ ١٢ (اخذ الباب في وجهه) اي طلب الباب لا يلوي يميناً او شمالاً

صفحة	سطر
١٨	=
١٦٣	١
١٦٥	٣
=	=
١٦٦	٨
=	٩
١٠٩	=
١١٠	=

(فلما ان نظرونا) ان تتراد بعد لما
 (جزيرة السلاحط) لا ذكر لها في كتب نعوت البلدان
 (السنبل) هو الناردین والسنبل شجيرة صغيرة لها ورق طويل لونه الى
 الشقرة ما هو. وزهره اصفر وانما يستعمل منه ساقه واصله فقط وهو نبت
 طيب الرائحة جداً له سنبله صغيرة تحبب اللسان وتطيب النكهة وهو ثلاثة
 اصناف هندي وروي وسوري واجود ما يكون من السوري ما كان حديثاً
 خفيفاً وافر الجمّة اشقر طيب الرائحة
 (الدارصيني) معناه بالفارسية شجر الصين نبات هو اصناف كثيرة له عيدان
 دقاق شبيهة بانابيب قصب السباح الا انها مشقوقة طولاً غير ملتصحة ولا متصلة
 واغصانه قريية بعضها من بعض وهو احمر اللون رائحته ذكية عطرة وفي طعمه
 حدة وحرافة مع حلاوة يسيرة. ومن اصناف الدارصيني القرفة تشبهه في
 اصله وكثرة منافعه لكن طيب رائحتها اقل بكثير من طيب رائحة الدارصيني
 (البته) القطعة من بت الامر بتاً اذا امضاه وفضله. وهي مصدر منصوب على
 المفعولية المطلقة بفعل مقدر وزيد عليها تاء في اخرها للمبالغة وال تعريف
 في اولها تدل على الجنس
 (الاملاح والترجات) الاملاح ما شبه الملح من الاجسام الرخوة في بياضه
 وانحلاله واما الكيماويون المحدثون فقد سمو ملحاً ما تركب من عنصرين
 معدني وشبيه بالمعدني مع امتزاج كليهما بمائع الاوكسيجين. فلي هذا البناء تحتم
 ان الملح المعروف بين العامة ليس بملح على اصطلاح الكيماويين اذ تركب من
 عنصرين وهما السوديوم والكلور لم يدخلها شيء من الاوكسيجين. واما
 (الترجات) فهي بناء على هذا الوضع من الاملاح وهي تتركب من معدن
 وشبه معدن هما الكبريت والنجاس او ما يقوم مقام النجاس مع امتزاج كليهما
 بالاوكسيجين باختلاف الكم والكيف. والترجات كثيرة الالوان بحسب ما
 يدخلها من المعادن كالنجاس والحديد والتوتيا
 (منها ما هو نبات كالمرجان) قد ثبت عند علماء الطبيعة ان المرجان ليس
 بنبات محض وانما له شيء من خواص الحيوان فادرجوه في سلك ما توسط
 بين النبات والحيوان
 (منها ما هو متولد في الهواء كالرجوم) يريد انها تسقط من الجو. والرجوم هي

النيازك وهي اجساد مختلفة اللون والشكل تسقط الى الارض . واما مصدرها فلم تنفق عليه آراء العلماء فمنهم من ذهب الى انها مواد تقذفها براكين القمر . ومنهم من زعم انها نجوم في غاية الصغر تلتب بمرورها في اثير الارض لشدة سيرها فتارة تجذبها الارض فتسقط وتارة تتمم سيرها على ما كانت . ومن العلماء المحدثين من ارتأى انها اقسام من النجوم المذبذبة متبددة في الجو فاذا ما تلاقت بفلك الارض التهبت

١٣ = (المغناطيس) قال ابن اليطار: هو الحجر الذي يجذب الحديد واجوده ما كان قوي الجذب لازوردي اللون كثيفاً ليس بمفرط الثقل واذا مسك بالكف نفع من وجع اليدين والرجلين ونفع من الكزاز (اه) . واما تركيبه فهو يدخله اربعة اقسام من الاوكسيجين ممزوجة بثلاثة اقسام من الحديد . والمغناطيس كثير الوجود في الطبيعة ومعادنه وافرة في بلاد اسوج ونروج . ومن اراد ان ينال من المغناطيس شيئاً فحسبه ان يدخل في النار حديداً محمى فانه يستحيل الى مغناطيس بجميع خواصه . وقد اثبت العلامة امير الافرنسي ان المغناطيس لا يختلف عن الكورباء شيئاً وانما التمكنظ يفرز القطبين اي القطب السلي والقطب الايجابي عن بعضهما . والمغناطيس لفظ معرب عن الرومية

١٥ = (السنباذج) هو حجر المسن معرب . قال في المفردات : هو حجر كانه يجتمع من رمل خشن ويكون منه حجارة متمسدة كبار وصغار . وخصوصيته انه اذا سحق فانسحق كان اكثر عملاً منه اذا كان على تخشيشه . ويأكل اجسام الاحجار اذا حكّت به يابساً ومرطباً بالماء وهو مرطب بالماء اكثر فعلاً . وفيه جلاء شديد كثيراً ما يستعمله الخراطون والنقاشون ويتخذ لتقوية الاسنان ويستعمل في الادوية المحرقة

٧ ١٦٧ (سيا للعجائر) سبي تشبه مثل وزناً ومعنى واصله سوي وما زائدة وهو متعلق بما سبق (يقوي الاعصاب) . وكثيراً ما يقع بعد سيبا اسم مرفوع على الابتداء بناء على اعراب ما موصولة . او منصوباً على تقدير اعني او على انه تمييز

٩ = (مدينة بريكي) هي مدينة صغيرة . بجوار بحر الروم من اعمال اسيا الصغرى كان يملك عليها في اواسط القرن الرابع عشر للمسيح لما دخلها ابن بطوطة السلطان محمد بن أيدين التركي

صفحة سطر

- ١٣ = (القطار) هو من الاوزان التي اختلف الكتّاب في تقديرها فتم من قال ان القطار اربعون اوقية ذهباً ومنهم من ارتأى انه الف ومائتا اوقية او درهم او الف دينار واتا نظن ان وزنه اختلف مع اختلاف الازمان . وكثيراً ما يقدّره الاقدمون من الافرنج بمقدار خمسين الف غرام . والقطار في الشام مائة رطل (الفار) ويسمى الغير هو من الاجسام الشديدة السواد ينبع من عيون معدنية فيجمد . وهو اشكال مختلفة واكثر وجوده في بحيرة لوط في بقعة الاردن ينبع في قعر البحيرة ثم يطفو على وجه الماء . وهو يشبه النفط (اي كاز البيترول) في تركيبه الكيماوي وهو مركب من الهيدروجين والكربون
- ١٧ = (الطلب) هو الحضرة الموجودة في مستنقعات المياه القائمة ويتكون على الحجارة والخرف الذي يقرب من البحر وهو رقيق شبيه في رفته بالشعر وليس له ساق . وانواعه كثيرة لا تكاد تُحصى
- ٣ ١٦٨ (الكوفة) بلدة مشهورة من سواد العراق سميت الكوفة لاستدارة بنائها من الكوفان وهي الرملة المستديرة او لاجتماع الناس من قولهم : تكوف الرمل اذا ركب بعضه . واما تمصيرها واوليته فكان ايام عمر بن الخطاب في السنة التي مُصرت فيها البصرة وهي سنة ٥١٧ (٦٣٩ م) . والكوفة في القدر كنصف بغداد على شعبة من الفرات فيها قبر علي بن ابي طالب وخرج منها جماعة من العلماء لاسيما علماء الصرف والنحو لهم فيهما مذاهب انفردوا فيها دون البصريين . وقد استولى الخراب في زماننا على الكوفة بسبب ايدي العدوان التي امتدت اليها وفسادها من العرب المجاورين لها فانهم يقطعون طريقها ولا سور عليها وبنائها بالاجر
- ٧ = (بلاد بربر) هي بلاد بين بلاد الحبش والزينج واليمن على ساحل بحر اليمن والزينج واهلها سودان جداً وهم بوادٍ معيشتهم بصيد الوحش يرمونها بسهامٍ مسمّمة يتخذون سمّها من طين حشيشة تشبه الخبازي . وفي بلادهم وحوش غريبة لا توجد في غيرها منها الزرافة والبيبر وغير ذلك وربما وجد في ساحلهم العنبر . وقد يسمون ايضاً بلاد بربر مجموع البلاد التي يسكنها قبائل كثيرة من قدماء سكّان افريقية في جبال المغرب اولها برقة ثم الى آخر المغرب والبحر المحيط وفي الجنوب الى بلاد السودان وينسب كل موضع الى القبيلة التي تنزله . وقد اختلفت الاراء في اصل نسبهم ولهم فضائل منها انهم يكرمون الضيف ويطعمون المارّة . وكانوا يدينون قديماً بالانصرانية لهم منها الى الآن

- بعض رسوما وعوائدها
- ١٤ و ١٣ = (اذا رآه الحوت المعروف بالتال ابتلعه) قد قدمنا ان العنبر هو من فضولات الاوال فلا صحة اذا لما ذكره المسعودي من ابتلاع الاوال العنبر. وانما العنبر يتكوّن في بطن الاوال حتى يقذفه فيجمد ويطفو على وجه الماء فيرميه البحر الى الساحل
- ١٤ = (التال) كذا في النسخة التي اخذنا عنها وفي نسخة اخرى الاوال وهذا نظنه اصحّ والاوال من اكبر الحيتان جسماً يبلغ نحواً من ثمانية عشر او عشرين متراً. وعظامه يعمل منها البنكات والاواني الفريية الشكل كما يشتغل عاج الفيل ومن لحمها يتخذ الدهن الوافر الكبير الثمن
- ١ ١٦٩ (مدينة تلدا) مدينة من بلاد السودان لها الدور المبنية بالحجارة الحمر والمياه المعدنية تجري على معادن النحاس فيتغير طعمها ولونها بذلك . ولازرع للمدينة الايسير من القمح وليس لاهلها شغل غير التجارة يسافرون كل عام الى مصر ولهم رفاهية وسعة حال ويتفاخرون بكثرة العبيد والخدم
- ٨ = (الذرة) هو من جنس الحبوب يزرع فيقوم على ساق اغلظ من ساق الخنطة والشعير بكثير وورقه اغلظ واعرض من ورقها واجوده الابيض الرزين
- ٩ = (كوبر) بلدة من بلاد السودان
- ١٣ = (خط الاستواء) خط وهمي بشكل دائرة يدور بسطح الارض فيقسمها الى قسمين شمالي وجنوبي
- ١٥ = (الياقوت البهرمان) يريد بالبهرمان الياقوت العصفري اللون . والبهرمان فارسية معربة وهو نوع من نبات العصفر
- = = (كنكار) حاضرة جزيرة سيلان وبنائها في خندق بين جبلين على خور كبير يسمى خور الياقوت
- ٧ ١٧٠ (الاسورة والخاليل) حلي الايدي والارجل مفردها سوار وخنخال
- ٨ = (الفيل الابيض) كانت عادة الملوك بعض جزائر الهند ان يتخذوا اللحم فيلة بيضا وكانوا يتباهون بها ويتفاخرون . ولم يزل بعضهم على هذه العادة الى اليوم
- ٩ = (السكرجة) الصحفة معربة عن الفارسية
- ١ ١٧١ (انشقا) جذبا بقوة الخ قد كان قدماء الطبيعيين يظنون ان النبات لا يقتدي الا من الارض وقد اثبت الآن علماء الكيمياء ان النبات يقتدي ايضا باوراقه

فيجذب اليه ما كان في الجو من الحامض الكربونيك فيحله ويتخذ ما فيه من الكربون ويدع الاكسيجين . وهذا من لطيف صنع الباري تعالى فانه لولا ذلك التحليل لفسد الهواء من الحامض الكربونيك الذي يخرج من تنفس كل حيوان

(خوارزم) اسم لبلدة متسعة قصبته مدينة باسمها تسمى ايضاً الجرجانية . قيل ان اول من سكن بقاعها قوم نفاهم بعض الملوك هنالك فعمروا دوراً وقصوراً وكثروا وتنافسوا في البناء فبنوا قرى ومدناً . وتسامع بهم من يقارهم من اهل خراسان فجاؤا وساكنوهم فكثروا وعزوا فصارت ولاية حسنة عامرة متصلة العمارة متقاربة القرى فلما يقع النظر في رسايقها على موضع لا عمارة فيه . هذا مع كثرة الشجر والغالب عليه شجر التوت لاحتياجهم اليه لطعم دود الابريس والشتاء عندهم شديد جداً فيجئون نهرهم فتذهب عليه القوافل والعجل الموقرة . والغالب على خلق اهلها الطول والاضخامة وفي رؤوسهم عرض ولحم جبهات واسعة وهم علماء فقهاء اذكياء اغنياء وفي طباعهم اخلاق الترك وفيهم جلد وقوة

(الشريحة والتين المالتي) الشريحة القطعة من اللحم المقدد . (والتين المالتي) نسب الى مالقة مدينة كبيرة في بلاد الاندلس على ساحل بحر المجاز قرب جبل طارق يكثر اليها قصد المراكب والتجار وهي مشتهرة بجودة الاثمار (الفقيه عبد الملك) لم نستدل على ذكره في التراجم فان كثيرين من الفقهاء تسموا بهذا الاسم

(اهل اللامس) اللامس بلدة في اوساط بلاد السودان
 (ابو الفضل البغدادي) هو احد الامراء الذين كانوا يقومون في خدمة العباسيين توفي في اواسط القرن السابع من الهجرة في بغداد
 (الككتان) قال ابن دريد : هو عربي وسعي بذلك لانه يكتب اي يسود اذا التي بعضه على بعض . والككتان نبات يزرع بمصر وما جاور النيل من البقاع . بزره يمتصر ويستصبح به وتنسج منه الثياب ومن عيدانه تقتل الحبال والحيوط وزهره اذرق صغير

(العايق) نبات معروف له ورق مشاكل لورق الورد في خضرته وشكله وخشونته وله ثم شبيه بثمر التوت في طعم قابض

- ١٤ = الفوفل) هو نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل امثال التمر. ويُسمى ثمره الكوتل قدره قدر جوز بوا ولونه شبيه بلونه. ومنه اسود ومنه احمر وفيه تشنج وفي طعمه شيء من حرارة ويسير من مرارة بارد شديد القبض مقو للاعضاء ينفع الاورام الحارة الغليظة طلاءً ويطيب التكهة
- ١٩ = (البلوط) هو الدوم شجر كبير جميل المنظر له ثمرة يوء كل وقشره كثير النفع يدبغ به. وخشبه متين تعمربه البيوت فيصبر على الزمان وهو اجناس ومنه السنديان والملول
- ٥ ١٧٣ (ما كان بقاقله) قاقلة بلدة صغيرة في جزيرة جاوة اليها نسب العود القاقلي. ومثله القماري نسب الى بلدة قمارة في الجزيرة ذاتها
- ٦ = (الجاوة) جزيرة كبيرة من جزائر ماليزيا فيها بلاد واسعة لا تقطع الا بمسيرة ايام وفيها الافاويه العطرة والعود الطيب. وعدد سكانها نحو من ستة عشر الف وعاصمتها باتافيا
- ٧ = (العطاس) شكل من العود الحمدي معروف بصلابته
- ١٠ = (اشجار عادية) اي قديمة نسبة الى عاد
- ١١ و ١٠ = (هي بلاد الكفأر اكثر منها ببلاد الاسلام) ببلاد جار ومجورر متعلقة بمجال محذوفة. واكثر خبر. ببلاد الاسلام متعلقة بمجال اخرى محذوفة. والتقدير هي كائنة ببلاد الاسلام اكثر منها كائنة ببلاد الكفأر
- ١٣ و ١٤ = (ثمر القرنفل هو جوز بوا) ان ذلك ليس بصحيح وان ابن بطوطة لم يفرق بين شجرة القرنفل وشجرة جوز بوا وكلاهما له ثمر خاص به
- ٧ ١٧٤ (الخرشف) هو نبات معروف له اوراق كبار ذات شوكة على حرفها يشبه ثمرة ثمرة الصنوبر توكل منه اطرافه وهو معروف في عصرنا بالاراضي شوكة (شجر عمان) مر ذكره
- ١٢ = (الآس) قال ابن يطار: نبات ذو خضرة دائمة يسمو حتى يكون عظيماً وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمره سوداء اذا ائعت تحسلو وفيها مع ذلك علقمة. وهو شديد الخضرة يميل الى السواد. ويسمى في الشام الخنبلاس
- ١٥ = (الفسق) شجرة تشبه الصنوبر اكثر ما تكون في بلاد الشام لها ثمرة لطيفة خضراء في قشرة خفيفة يشتعل خشبها في النار وان كان ندياً لفرط دهنيته بخلاف غيره من الاحشاب

- صفحة سطر
- ١٨ = (الخليج القسطنطيني) هو البوغاص المعروف بالبوسفور الفاصل ارض اوربا عن اسيا
- ٧ ١٧٥ (جزائر ذيبة المهل) هي الجزائر المعروفة بالمليد في بحر الهند غربي جزيرة سيلان . قال ابن بطوطة : هذه الجزائر احدى عجائب الدنيا هي نحو النحي جزيرة ويكون منها مائة فادونها مستديرة كالحلقة لها مدخل كالباب لا تدخل المراكب الآمنة واذا وصل المركب الى احداها فلا بد له من دليل من اهلها يسير به الى سائر الجزائر وهي من التقارب بحيث تظهر رؤوس النخل التي باحداها عند الخروج من الاخرى فان اخطأ المركب سمتها لم يمكنه دخولها وحماته الريح الى المعبر (كورنندل) او سيلان . واهلها مسلمون وهذه الجزائر لا زرع بها وانما اكل اهلها سمك يسمونه قلب الماس لحمه احمر لا زفر له
- ١٣ = (الاجاص) اهل الشام يسمونه الخوخ وهو صنفان اسود وايض والايض هو الشاهلوج معناها بالفارسية سلطان الاجاص . واجود الاجاص الكبير الرخو اللخم منه في بلاد ارمينيا والشام وهو صادق الخلاوة
- ٦٥ ١٧٦ (ابعد المولدات عن الامهات) يريد ان الحيوان ابعد الكائنات عن الاجساد البسيطة او الاركان التي زعم الاقدمون انها اربعة الماء والارض والهواء والنار . واما الآن فنعرف ان الاجسام البسيطة غير هذه وهي كثيرة . واما الحيوان فهو مركب من حيثية جسده من اربعة اجسام بسيطة هي الكربون والهيدروجين والاكسيجين والازوت . وليس بينه وبين النبات كبير اختلاف من هذا القبيل الا ان الحيوان يدخله الازوت وهو قليل في النبات
- ١١ = (الذباب والبعوض والديدان) الذباب هنا هو المعروف . قال ابن نباتة : الذباب في اللغة يقع على المعروف من الحشرات وعلى النحل والزناير ونحوها وفي الحديث : كل ذباب في النار الا النحلة . وسعي ذباب العين ذباباً لشبهه به او لتطير شعاعه مثل طيران الذباب وبه يضرب المثل في الوقوع بالشراب فيقال اوقع من ذباب على شراب . (والبعوض) هو البرغش (اطلب وصفه في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٠٨ و١٠٩) . (والديدان) ج دود من صفار الحشرات وانواعه لا تحصى

- ١٧٧ ٤ (الدميري) هو الكمال الدميري محمد بن موسى بن عيسى لآرم البهاء السبكي وتخرج به وبالاسنوي وغيرها وسمع عن العرضي وغيره ومهر في الادب ودرس الحديث بقبة بيبرس. وله تصانيف منها شرح المنهاج والمنظومة الكبرى وحياة الحيوان وهو كتاب كبير نافع واشتهرت عنه كرامات واخبار صلاحية مات سنة ٨٠٨ (١٤١٠ م)
- ٩ = (الببر) قال الدميري والقزويني وغيرها: الببر ضرب من السباع هندي عدوه كالمح اقوى من الاسد ينه و بين الاسد والنمر معاداة فاذا قصد الببر النمر فالاسد يعاون النمر. واذا رُي الببر استكب وعند ذلك خافه كل شي وقيل ان اجراءه اذا اصطيدت صفراً تُربى وتأنس بالانس
- ١٦ = (البراغيث) اطب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١٠٨
- ١٧٨ ١ (خليج النيل) للنيل خلجان كثيرة وانما اراد الخليج الذي يجاور مدينة ملى في بلاد السودان. واما النيل فهو نهر مصر الكبير وصفه عبد اللطيف البغدادي واحسن وصفه (اطلب صفحة ٣٠ من القسم الثالث من نخب الملح)
- ٣ = (ابو بكر بن يعقوب) هو واحد التجار المسلمين كان دخل بلاد السودان لمتاجرة نحو سنة ٧٢٣هـ (١٣٥٢ م)
- ٧ = (تبتكتو) هي عاصمة بلاد السودان بينها وبين النيل بضعة اميال يعبد اهلها الاصنام ويحجون اليها عدد سكانها خمسة عشر الف نفس
- = = (كوكو) مدينة على ضفة النيل من احسن مدن السودان واكبرها واخصبها فيها الارز الكثير وتعامل اهلها في البيع والشراء بالودع
- ١٧٩ ٨ (المن) وزن بقدر مائة وثمانين مثقالاً شرعاً ومائتين وثمانين مثقالاً عرفاج امان
- ١٣ = (البق) هو البعوض وكثيراً ما يأتي بمعنى الفسافس وهي الدويبة الصغيرة المعروفة الشديدة التن اذا شمت رائحة الآدمي حاولت على لسمه وامتصاص دمه. تتولد في الحشب والفُرش
- ١٨٠ ١٣ (فارس) قال ياقوت: ولاية واسعة واقليم فسيح اول حدودها من جهة العراق ارجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران. وفي هذه الولاية من امهات المدن المشهورة غير قليل وقصبتها شيراز (وهي اليوم طهران). وكانت ارض فارس قديماً

قبل الاسلام ما بين نهر بلخ الى منقطع اذربيجان وارمينية الفارسية الى
 الفرات الى برية العرب الى عمان ومكران والى كابل وطخارستان . وفارس
 خمس كور اصغر . وسابور . وازدشير خرة . ودارا بجر د . وارجان . وفتح
 فارس للاسلام كان بدؤه على يد عرفة بن هرثة البارقي واتم فتحها الحكم بن
 ابي العاص في ايام عمر وعثمان . وبنواحي فارس كثير من احياء الاكراد
 يتجمعون المراعي في الشتاء والصيف على مذاهب العرب . وبفارس من
 الانهار الكبار التي تحمل السفن منها نهر طاب ونهر سيرين ولها بحرهما المشهور
 ويحيرات كبيرة . ولها قلاع حريزة في الجبال والمدن منها ما لا يمكن فتحه
 البتة بوجه من الوجوه منها قلعة ابن عمارة وقلعة الخضر وغير ذلك قيل ان
 عدد قلاعها يبلغ خمسة الاف قلعة (ملخص عن ياقوت)

- | | | |
|--|----|-----|
| (العراقان) الكوفة والبصرة وقد يأتي بمعنى عراق العجم وعراق العرب | = | = |
| (الكركدن) ويسمى الكركند وهو نوعان منه ذو القرن الواحد وهو الموصوف
هنا ومنه ذو قرنين وهو خيل البحر وقد سبق وصفه لابن بطوطة | ٢ | ١٨١ |
| (من لدن رجله) لدن ظرف مكان بمعنى عند مثل لدى لا يستعمل كلاهما الا
في الحاضر يقال: لدنه مال اذا كان حاضراً ومثله لديه مال . ولدن تمييز عن
لدى باحكام منها ان لدن محل محل ابتداء الغاية وتجر بمن نحو جئت من لدنه
وهذا لا يصح في لدى | ٦ | = |
| (بلاد رهمي) وفي نسخة رهي هي من ممالك الهند وكانت تسمى قديماً بلاد
فيسابور | ١٣ | = |
| (الودع) قال ابن البيطار: هي مناقف صغار تخرج من البحر يزين بها
الاكليل وهي بيضاء في بطونها مشق كمشق النواة وهي جوفاء في داخلها دودة
كالحمة . قال آخر: هي صنف من الحار يشبه الخبزون الا انه اكبر وخزفه اصلب
(ارمينية) صقع عظيم واسع وهما ارمينيتان الكبرى والصغرى وحدهما من
برذعة الى باب الابواب ومن جهة الغرب الى بلاد الروم وبحرها . وارمينية
من اخصب بلاد الله ولها المدن الامهات منها اماسية وطوقات وطرايزند
والنجرة وارزن الروم وقيصارية وغير ذلك . وقد ضبط الروس من بلادها
قسماً وافرأ كتفليس وفان وغيرهما . فصارت تقسم اليوم ارمينية الى ارمينية
روسية غاصتها ارفان وارمينية تركية قضبتها ارزروم | ١٥ | ١٨٢ |

صفحة سطر

- ١٨٣ ٤٥٣ (الباشق والشاهين والبيدق) كلها من انواع الباز الا ان الباشق اصغرها يصطاد صفار الطير . واما (الشاهين) فهو من جنس الصقر وهو ابرد منه وايبس مزاجاً وحركته من العلو الى اسفل شديدة فينقض على صيده انقضاضاً من غير تحويم وعندهُ جبن وفطور وهو مع ذلك شديد الضراوة على الصيد . والمحمود من صفاته ان يكون عظيم الهامة واسع العينين رجب الصدر ممثلي الزور عريض الوسط جليد الفخذين قصير الساقين قليل الريش رقيق الذنب . فاذا كان كذلك صاد الكركي وغيره . (والبيدق) يشبه الشاهين الا انه اصغر منه جسماً
- ١٣ و ١٢ = (الرواعب والمراعيش والشدّاد والقلاب والمنسوب) ليس بين هذه الاجناس كبير اختلاف . (فالرواعب) حمام نُسب الى راعب من بلاد العرب . (المراعيش) مفردة المُرعش نوع من الحمام ابيض يحلق في الهواء كثير الريش . (والشدّاد) وفي نسخة الشدّاد نوع من الحمام يأوي الى البراري . (والقلاّب والمنسوب) ما يتخذ من الحمام لحمل الاخبار
- ١٦ = (سباع الطير) اما اراد جوارح الطير وما يصطاد منها
- ١ ١٨٤ (دون العصفور) اي غير العصفور . ودون ظرف مكان مثل عند لكنه يدل على دنوّ وانحطاط ثم استعمل في كل تجاوز حد وجاء بمعنى غير فيقال : لا تعبد من دونه الها اي غيره . ودون النهر اسد اي قبل وصوله ودون رجلك اي تحتها . وهذا دون ذلك اي اقرب منه . وشيء من دون بالتنوين اي حقير ساقط . ودونكه اي خذه اسم فعل
- ٤ = (السنونو) لفظه معرّبة اذ ليس في العربية اسم معرّب بالحركة آخره واو بعد ضمة
- ١٩ = (النخل) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ١١٢ و ١١٣
- ٦ ١٨٥ (الملوخية) قال عبد اللطيف البغدادي : هي الخبازي البستاني . والخطمي ايضاً نوع من الخبازي البري والملوخية اشد مائية ورطوبة من الخبازي تررع في المباقل ويطبخ بها اللحم وهي كثيرة اللعابية والملوخية رديئة للعدة لكنها تسكن الحرارة . وتررع بمصر وبالشام قليلاً
- ١٥ = (العراق) هي بلاد واسعة من العرب سميت عراقاً لانه دنا من البحر وسفل عن نجد أخذ من عراق القرية وهو الخرز الذي في اسفلها . قال الخليل : العراق شاطي البحر سمي به لانه على شاطي دجلة والفرات مدّاً حتى يتصل

بالبحر على طولِه . وقيل انه تعريب ايران بالفارسيَّة . وهما عراقان عراق العرب المقصود بالعراق وعراق العجم وهو بين كردستان وارض كرمان واذربيجان في شرق عراق العرب وشمالِه . قال ياقوت : والعراق اعدل ارض الله هواءً واصحها مزاجاً وماءً . ولاهلها العقول الصحيحة والاراء الراجحة والشائل الظريفة والبراعة في كل صناعة مع اعتدال الاعضاء واستواء الاخلاط وسمرة الاولان (سيراف والجرين) سيراف مدينة جليسة على ساحل بحر فارس كانت قديماً فرضة الهند هي في حلف جبل عال جداً . وقيل ان ليس بها شيء من المأكول والمشروب الا ما يحمل اليها من البلدان . وبنائهم بالساج وابنيهم طبقات وهي على شفير البحر مشبكة البناء كثيرة الاهل . اما (الجرين) فاسم جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرى وعمان تبعد عنها مسيرة ايام . وسميت الجرين لان في ناحية قراها بحيرة راكدة الماء كبيرة والبحر من جانبها الآخر وكان فتحها في اوائل الاسلام على يد العلاء بن عبدالله الحضرمي

٩ ١٨٦

(في خور راكد) اي في جونة هادية الماء

١٠٩

(شهر ابريل ومايه) هذه من اسماء الشهور الروميَّة

١٠

(القطيف) مدينة بالجرين من قصباتها وكانت قديماً اسماً لكورة هناك غلب عليها الان اسم هذه المدينة

١٢

(الغيلم وهي السلخفاة) قيل الغيلم هو ذكر السلاحف وان الذي ينزل منه البحر هو اللجأة لكن ابن بطوطة لم يفرق بينهما . وسلخفاة البحر تعظم حتى تبلغ النهاية في الكبر

١٣

(الرقاد) هذا النوع من السمك قد جعل فيه الباربي شيئاً من قوَّة الكهر باء وخواصها فاذا لمس حيواناً ما فيصيبه من الرعدة وتشنج الاعضاء ما يصيبه اذا لمس الآلات الكهر بائيَّة

٧ ١٨٧

(الشام) وتهمز . اطب وصفها في الأوَّل من المجاني صفحة ٢٢٧ . واما اسمها فقيل في اشتقاقه وجهان يجوز ان يكون مأخوذاً من اليد الشومي وهي اليسرى لان قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فتشامروا اي اخذوا ذات الشمال ويجوز ان يكون فعلاً من الشوم . قال ابو القاسم : الشام جمع شامة سميت بذلك لكثرة قراها وتداني بعضها من بعض فشبهت بالشامات . وقال غيرهم : سميت بسام بن نوح وذلك انه أوَّل من نزلها فجعلت السين شيئاً لتفغير اللفظ

٤ ١٨٨

العجمي . وكان اسم الشام الاول سوري . واما حدودها فمن الفرات الى العريش
 المتاخم للديار المصرية واما عرضها فمن جبلي طيء من نحو القبلة الى بحر الروم
 (الغوطة) قال ياقوت : هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلاً
 يحيط بها جبال عالية من جميع جهاتها لا سيما من شمالها فان جبالها عالية جداً .
 ومياها خارجة من تلك الجبال وتمتد في الغوطة في عدة انهر فتسقي بساكنيها
 وزروعها ويصب باقيها في بحيرة هناك . والغوطة كلها اشجار وانهار متصلة
 قل ان يكون بها مزارع المستغلات الا في مواضع يسيرة . وهي بالاجماع اتزه
 بلاد الله واحسنها منظراً وهي احلى جنان الارض . واصل اسمها من الغائط
 وهي الوهدة المطمئنة من الارض

(ابن الفقيه) هو احمد بن محمد المعروف بابن الفقيه الحمذاني احد جغرافي العرب
 اخذ عنه ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان وكثيراً ما يستشهد به . وليس
 ابن الفقيه من ثقات الرواة . قال الحاج خلفا في كتاب كشف الظنون : ان
 ابن الفقيه لم يذكر الا المداين العظمى ولم يرتب الكتب وال اخبار . وادخل في
 كتابه ما لا يليق فيزهده مرة في الدنيا وتارة يرغب منها ودفعةً يبيكي ودفعةً
 يضحك . وكانت وفاة ابن الفقيه في اواسط القرن السادس من الهجرة نحو سنة
 ٥٣٠ (١١٤٦ م)

(شهرزور) كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان احدتها زور بن الضحاک
 ومعنى شهر بالفارسية المدينة . قال بعضهم : شهرزور مدينتان وقرى فيها مدينة
 كبيرة في الصحراء هي قصبها ولاهلها بطش وشدة ينعون انفسهم ويحمون
 حوزتهم وبها عقارب قتالة اضر من عقارب نصيين . وقيل ان مدينة شهرزور
 قديمة العهد بناها دارا ولم يظفر الاسكندر بها . واهل نواحيها اكراد يخيفون
 ابناء السيل ويأخذون الاموال ولا ينهاهم عن ذلك زجر ولا يصدم قتل ولا
 اسر وهي طبيعة الاكراد معلومة وسخية جباهم بها موسومة

(ياقوت) (٥٧٤ - ٦٢٦ هـ) (١١٧٩ - ١٢٢٩ م) هو ابو عبدالله ياقوت
 الرومي الحموي الملقب بشهاب الدين أسر من بلاده صغيراً وابتاعه ببغداد
 رجل تاجر يعرف بعسكر بن ابي نصر ابراهيم الحموي وجعله في الكتاب
 لينتفع به في ضبط تجارته . وكان مولاه عسكر لا يحسن الخط ولا يعلم شيئاً سوى
 التجارة . ولما كبر ياقوت قرأ شيئاً في النحو واللغة وشغله مولاه بالاسفار في

متاجرِه وكان يتردد الى كيش وعمان وتلك النواحي ويعود الى الشام . ثم جرت
 بينه وبين مولاة نبوة اوجبت عتقه فاشتغل بالنسخ بالاجرة وحصل بالمطالعة
 فوائد ثم ان مولاة بعد مدة الوى عليه واعطاه شيئاً وسفره الى كيش . ولما عاد
 كان مولاة قد مات فحصل شيئاً مما كان في يده واعطى اولاد مولاة ما ارضاهم
 وبقيت بيده بقية جمعها راس ماله وسافر بها وجعل بعض تجارته كتباً . ثم توجه
 الى دمشق سنة ٥٦١٣هـ وقعد في بعض اسواقها وتعصب على علي فنار الناس عليه
 وطلبه الوالي فلم يقدر عليه فخرج من دمشق ووصل الى حلب خائفاً ثم
 انتقل الى اربل ثم الى خراسان واقام بها يتجر في بلادها واستوطن مدينة مرو .
 ثم انهزم بنفسه من التتر وارتحل الى حلب واقام بظاھرھا في الحان الى
 ان مات . وصنف كتاباً سماه ارشاد الالباء الى معرفة الادباء يدخل في اربعة
 جلود وكتاباً آخر في اخبار الشعراء المتأخرين وكتاب معجم البلدان وكتاب
 معجم الشعراء وكتاب معجم الادباء وكتاب المبدأ والمآل في التاريخ وكتاب
 اخبار المتنبى وكتاب المشترك وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف وكان
 عقيب موته الناس يشمون عليه ويذكرون فضله وادبه (لابن خلسكان)
 (الزابان) من زاب الشيء اذا جرى نهران كبيران هما الزاب الاعلى والزاب
 الاسفل . فالاعلى بين الموصل واربل مخرجه من عين في راس جبل من جبال
 فارس وهو شديد الحمرة وكلما جرى صفا قليلاً ولا يزال يسيل في جبال
 واودية وخرونة حتى اذا بلغ كور المرج من كورة الموصل يفيض في دجلة وهذا
 الزاب هو المسمى المجنون لشدة جريه . واما الزاب الاسفل فخروجه ما بين
 شهرزور واذر بيجان وبين مجراه وعجرى الزاب الاعلى مسافة يومين او ثلاثة
 ومصبه في دجلة ايضاً

١٧١٦ = (اربل اسم لمدينة صيداء) قد ذكر هذا جغرافيو العرب ولم نجد لذلك اثرًا
 في كتب من وصفها من الاوروبيين

١٨٩ = (اصبهان) اسمها مشتق من الفارسية ومعناه فيها الجنود والفرسان

٧ = (حبي مدينة اصبهان) قال ياقوت : كانت قديماً مدينة اصبهان بالموضع المعروف

بجبي وهو الان يعرف بشهرستان فلما نزل فيه يهود الجلاء في عهد نبوكدنصر
 بنوا في طرفه مدينة لم تنزل في نمو وعمار بعد خراب مدينة حبي . ومدينة اصبهان
 اليوم هي المدينة اليهودية

- ١١ (الريّ) قيل ان اسمها من الريّ اي السقي هي مدينة قديمة العهد مشهورة من اعلام المُدن وقصبة بلاد الجبال وهي مدينة عجيبة الحسن مبنيةً بالاجرّ المنمّق المحكم الملمّع بالزرقة . والى جانبها جبل مشرف عليها اقرع لا يثبت فيه شيء وللريّ رساتيق كثيرة الخصب والعمارة . وكان فتحها للمساين في زمن عمر على يد عروة ابن زيد . ولما قدم المهدي الريّ سنة ١٥٨ هـ (٧٧٦ م) امر بمرمتها واصلاحها (ابن حوقل) هو ابوالقاسم محمد الموصلي السائح المشهور صاحب كتاب المسالك والممالك خرج من مدينة السلام سنة ٣٣١ هـ (٩٤٣ م) وطاف بلاداً كثيرة ووصفها على ما عين فيها . ودخل بلاد الجزيرة والعراق والمغرب والبربر واحسن وصفها ثم دخل الاندلس في عهد عبد الرحمان الناصر لدين الله . ولما انتهى من اسفاره الف كتابه في وصف البلاد وهو مشحون بالغلط وعبارته ركيكة ولم يضبط اسماء البلاد التي ذكرها ولا يعتمد عليه في المسائل الجغرافية اذ لم يتحقق كثير مما ذكره وانما وصف على السمع . واكثر نقله عن كتاب المسالك لابن خردادابه وابن الفارسي واما وفاته فكانت نحو سنة ٣٧٠ هـ (٩٨١ م) وقد طبع كتابه في ليدن من اعمال هولندا
- ١٦ و ١٥ (هي في عرض اقشار واطول منها) يريد انها في موقع مدينة اقشار في درجات عرضها . (والعرض) عند اهل الجغرافية بعد مكان عن خط الاستواء شمالاً او جنوباً . (واطول منها) اي ان اقصر ابعدها من اقشار بالطول . (والطول) عند الجغرافيين مسافة بعد المكان من هجر بلدة معينة . ولذلك خطوط وهمية من قطب الى قطب تقطع خط الاستواء فيتخذ احد هذه الخطوط كدستور يقاس عليه وضع بقية البلدان وكان هذا الخط عند العرب في سمت الجزائر الخالدات (واقشار) مدينة نزهة من بلاد الروم ذات بساتين وفواكه في شمالي قونية (قيسارية) مدينة كبيرة عظيمة في بلاد الروم كانت كرسي ملك بني سلجوق ملوك الروم اولهم قليج ارسلان . يُنسب اليها قيسراني على غير قياس . وهي بلدة ذات اشجار وبساتين وفواكه وعيون تدخل اليها . وداخلها قلعة حصينة وبها دار للسلطنة قد خربت وهي منسوبة الى قيصر
- (قونية) من اعظم مدن الاسلام بالروم وبها كانت تسكن ملوك الروم ولها جبل في جنوبها يتزل منه نهر ويدخل الى قونية من غربيها ولها بساتين من جهة الجبل بقرب من ثلاثة فراسخ . قال ابن الهروي : وبها قبر افلاطون الحكيم

- بالكنيسة التي في جنب الجامع . ومن نهرها يصير بحيرة ومروج
 (ثلاث مراحل) المرحلة ما يقطعه المسافر من المسافة في يوم واحد وذلك نحو
 ثلاثين الف متر
- ٣ ١٩٠ (سنوب) هي فرضة مشهورة في غربي سمسون من اعمال اسيا الصغرى على
 بحر نيظس ولها سور حصين يضرب البحر في بعض ابرجه . ولها بساتين كثيرة
 للغاية وكانت قديمة قاعدة ملك بنطس . وبها ولد ديوجانس الفيلسوف
 (الغريزي) هو كتاب المسالك والممالك صنفه حسن بن احمد المهلي وضعه
 للغزير بالله صاحب مصر ونسبه اليه . والمهلي هذا توفي نحو سنة ٥٣٧٠ م
 (٩٨٢ م)
- ١٦ (اسطول صاحب الدروب) الاسطول رومية معربة وهي الطائفة من السفن
 قال ابن خفاجة : هي السفن التي يسافر فيها للقتال . (الدروب) هي اماكن في
 مضيق من الارض بين جبال منها يدخل الى بلاد الروم
 (ثابت بن الحميد) كان عاملاً على بلاد انطاليا من قبل الملوك السلجوقيين
 وكانت وفاته نحو السنة ٥٧٤٠ (١٣٤٠ م)
- ٩ (قطر الجزيرة) القطر هو في اصطلاح المساحين الخط المستقيم المنصف للدائرة
 ماراً بمركزها
- ١٣ (اياسلوق) هي مدينة افسوس القديمة واسمها هذا اصله من الرومية اجيوس
 ثاولوغوس وهو اسم القديس يوحنا الحبيب الذي سكنها مدة فسمّاها الروم
 باسمه تبركاً
- ١٩ (الرخام الملون) الرخام لغة حجر ابيض رخو . قال ابن البيطار : هو حجر معلوم
 يقطع من معادنه وينشر وينجر والوانه كثيرة والمخصوص منه باسم الرخام هو ما
 كان ابيض . واما ما كان منه خمرياً او اصفر او اسود فكلها داخله في اجناس
 الاجمار ومعدودة منها (اه) . وقد يكون من الرخام الى الزرقة ولى الحمرة
 يتخذ صفائح واعمدة . والايض منه يُسمى ايضاً المرمر وهو الصاب
 المشهور . واكثر الرخام يدخله كما روى علماء الكيمياء الكلس او الجبصين
 والكاربون باختلاطها مع الاكسيجين
- (الرصاص) قال ياقوت : معدن معروف ابيض الى الزرقة متطرق اذا
 احمي بنار قوية يذوب ثم يتلون اذا برد على هيئة المكعب . وهو مربع

التصدي في الهواء لاختلاطه بالاكسيجين فيكون منه الاسفيداج والمرداسنج والزنجفر. ويدخله أيضاً الكربون فيُسمُّ ما يلحسه والرصاص كثير الاختلاط بالكبريت ومن هذا الخلط يتخلص الرصاص

١ ١٩٢ (الصريح) معرب هو حوض او بركة كبيرة او بئر يجتمع فيه الماء صهاريج

٣ = (الياسمين) هو نبات له عصي طوال مخرجها من اصل واحد ثم تنفرع الى فروع لها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران الا ان هذا الين واشد خضرة. وله نور ابيض ذواربع شرفات طيب الرائحة وهو صنفان ابيض واصفر والابيض اطيبها رائحة واقواها حرارة ويوسه. قيل ان دهنه يصلح للزكومين ومصعد للمحرورين

٤ = (الاقليم) ليست بعريّة وانما هي معربة والاقليم قسم من الارض يختص باسم ويتميز عن غيره

٥ = (الشاش) بلدة بما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك وهي اكبر اقليم خراسان متاخمة لاقليم ايلاق وهي كثيرة العمارة والحصب غزيرة المياه. والشاش هي ايضاً اسم لمدينة هنالك

= = (ما وراء النهر) بلاد واسعة تسمى ايضاً توران يحيط بها من جهة الغرب حدود خوارزم ومن الجنوب نهر جيحون من لدن بدخشان الى ان تتصل بحدود خوارزم. ولها من المدن الكبيرة بخارى وسمرقند وتوناكت وفرغانة وفي بلاد ما وراء النهر معادن الذهب والفضة والحديد وفيها عيون الزفت والنفط ولها قلاع حصينة وبساتين متصلة

٨ = (الترك) طائفة من التتر كانوا يقطنون قديماً بلاد تركستان فقويت شوكتهم وتعدوا حدودهم حتى صار لهم ملك المشرق. وحدود تركستان الصين وتبت وحدهم من جهة المسلمين فارب ومنهم اصحاب عمد يرحلون ويحلون في البادية ومنهم اهل بلاد وقرى. وقيل انهم كانوا قديماً يدينون بالمجوسية

١٣ = (رقنمية) كانت مدينة كبيرة قديماً تولى عليها الصليبيون في اوائل القرن الثاني عشر للمسيح فرموها وكانت مركز اسقف وبنوا بقر بها قلعة حصينة سموها منس فراندوس ويسمونها العرب قلعة بارين

- ١٧ = (بانياس) مدينة كبيرة ملكها الصليبيون مراراً فصيروها مركزاً لاسقف وموقعها على ضفة الاردن اليسرى بين الاردن وجبل الشيخ في مكان قيصارية فيلبس وكانوا اقاموا على تل بقرجا حصناً منيعاً سموه الصبية لم يبق منه الا آثار واسعة تبنى على كبره
- ١٩٣ = (مياً فارقين) قاعدة بلاد ديار بكر بين الجزيرة وارمينية هي مثل نصيبين في احداق المياه والبساتين بها . وكانت تسمى قديماً مدينة الشهداء لما جمعهما القديس ماروثاس من عظام شهداء الفرس الذين قتلهم كسرى واقام بها كنيسة على اسم الرسولين بطرس وبولس وكانت من عجائب الكنائس . قال ياقوت : وكانت بها بيعة من عهد المسيح . وفي البيعة الكبرى جرن من رخام اسود فيه منطقة زجاج فيها من دم يوشع بن نون (والصحيح انه كان من بقايا دم المسيح) وهو شفاء من كل داء واذا طلي به دلى البرص ازاله . يقال ان ماروثا جاء به معه من رومية الكبرى عند عودته من عند الملك (اه)
- ١٠ = (خلاط) قاعدة بلاد بلشستان هي في مستوٍ من الارض ولها بساتين كثيرة على شبه انخار دمشق ولها سور خراب وبردها شديد والجبال عنها على اكثر من مسيرة يوم وفي خلاط نحو من خمسة عشر الف نسمة
- ١١ = (اران) اسم اعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها حنزة وبرذعة ويطلقان بينها وبين اذربيجان فهو يقال له الكر فكلاما جاوزه من ناحية المغرب والشمال فهو اران وما كان من جهة المشرق هو من اذربيجان
- ١٢ = (اذربيجان) بلاد حدها من برذعة مشرقاً الى ارنجيان مغرباً ويتصل حدها من جهة الشمال ببلاد الديلم والجبل واذربيجان اقليم واسع ومن مشهور مدائنها تبريز واردبيل وهي قصبتها وكانت قصبتها قديماً المراغة . واذربيجان صنع جليل ومملكة عظيمة الغالب عليها الجبال وفيه قلاع كثيرة وخيرات واسعة وفواكه حمة والمياه جارية تحت اقدام الناس اين توجهوا . واهلها صباح الوجوه حمرها رفاق البشرة فيهم لين وحسن معاملة الا ان البخل يغلب دلى طباعهم وهي بلاد فتنة وحروب فلذلك اكثر مدنها خراب وقراها يباب . فتحها المسلمون في ايام عمر وكان فاتحها حذيفة بن اليمان سنة ٢٢ هـ (٦٤٤ م) واسم اذربيجان مشتق من الفارسية معناه بيوت النار لانها كانت كثيرة في هذه الناحية (ملخص عن ياقوت)

- ١٦ = (البندق) هو الجَلُوز. قال ابن حنيفة: الجَلُوز عربي والبندق فارسي. شجرة معروفة كبيرة تبلغ من عشرين الى ثلاثين قدماً له ثمرة كاللوزة لذيدة الطعم كثيرة الغذاء وفيها شيء من العفوصة واكبر غرسه في جنوبي فرنسا وصقلية والاندلس
- ١٧ = (نهر الكر) هو النهر الفاصل بين اذربيجان واران فهو كالحمد بينهما اوله عند جبل الابواب فيحترق بلاد اران ويصب في بحر الخزر
- ١٩ = (بعلبك قلعة حصينة عظيمة البناء) هي الابنية الجميلة التي اظن في ذكرها السياح وهي اثار عظيمة وقصور على اصاطين الرخام لانظر لها في الدنيا. قيل ان سليمان هو الذي تقدم بنائها. وضخامتها تدل على انها من اعمال الجبابرة وما بقي منها يخبر بلسان حاله بما كان عليه القدماء من طول الباع في علمي الهندسة والمساحة. وفي بعلبك اثار معبدين كبيرين احدهما اقدم عهداً به كانت تقام الذبائح والقربان لبعل اله الفينقيين. والبعل هذا هو الشمس. والمسجد الآخر من بناء الرومانين شيدته ملوكهم في القرن الثالث بعد ميلاد المسيح ذكراً للمشتري كبير آلهة الرومان. وقد رموا ايضاً ما كان خرب من البناء القديم كما تشهد بذلك كتابات تُقرأ على جدرانها. وبالقرب من هذه الابنية بناء آخر انيق الصنعة محكم العمل يُسمى المسجد المستدير لاستدارة شكله
- ١٩٤ ٥ (وادي بردى) قال ياقوت: بردى اعظم اضر دمشق مخزجه من قرية يقال لها قنوا من كورة الزبداني على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بعلبك يظهر الماء من عيون هناك. ثم يصب الى قرية تعرف بالفبيجة ثم الى جرابا وتنضم اليه عيون أخرى واذا صار الى قرية دمر افترق على ثلاثة اقسام. لبردى منه نحو النصف ويفترق الباقي نهرين يقال لاحدهما ثورا في شمالي بردى وللآخرى باناس في قبليه. وتمتزج هذه الانهار الثلاثة بالوادي ثم بالغوطة حتى يمر بردى بمدينة دمشق في ظاهرها فيشق ما بينها وبين العقيبة حتى يصب في بحيرة المرج في شرقي دمشق. واما باناس فانه يدخل الى وسط مدينة دمشق فيكون منه بعض مياه قنواتها وقساطلها (يريد انابيهما) وينفصل باقيه فيسقي زروعها من جهة الباب الصغير والشرقي
- ١٢١١ = (قصب السكر) هو نبات على شكل انايب القصب يعتصر ساقه فعصارته هي عسل القصب يتخذ منها السكر وما حمد منه هو السكر القندي. وهو انواع

- منه اصفر ومنه ابيض ولم يعرف قصب السكر في اوربا قبل الصليبيين فهم الذين نقلوه اليها . واكثر وجوده في اسيا واميركا
- ١٢ = (الباب) لم ندر لمن هذا الكتاب وقد ذكر الحاج خلفا في مصنفه كشف الظنون كتبا كثيرة معنونة بالباب
- ١ ١٩٥ (استولت عليها الامم) وذلك لما دخلها نبوكدنصر ملك اشور وجلا اهلها الى بابل سنة ٥٩٨ قبل المسيح
- ٢١١ = (عمرها احد ملوك الفرس) يشير الي قورش الذي سار زرو بابل لبناء اورشليم وترميم اسوارها . لكن هذا العمل لم يتم الا في سنة ٣٨٥ قبل المسيح لما نال اليهود من الاذى من قبل اهل السامرة
- ٨ = (بركة بني اسرائيل) هي التي عمرها حزقيا الملك طولها ثلاثة وسبعون مترا وعرضها اربعة واربعون مترا موقعها في غربي مدينة بيت المقدس
- = = (بركة سليمان) هي ثلاث برك خارج مدينة القدس كان حفرها سليمان ليجرز فيها المياه فكانت تجري بقناة واسعة الى المدينة فتروي اهلها وتسقي زروعها
- ٩٠٨ = (بركة عياض) هي البركة التي هي الان بجوار بيعة القديسة حنة تسمى ايضا بركة الزوار . (وعياض) هو ابن غنم بن زهير القرشي ابو سعد الصحابي صاحب ابا عبيدة ابن عمه في فتوح الشام ودخل معه القدس وبنى بها حماما . فلما توفي ابو عبيدة استخلفه بالشام فاقره عمر وقال : لا اغير اميرا امره ابو عبيدة . وهو الذي فتح الجزيرة وصالحه اهلها وهو اول من اجاز الدروب . وكان صالحا فاضلا وكان يسمى زاد الركب يطعم الناس زاده اذا نفذ خروجهم بعيره ولم يزل عياض واليا لعمر في الشام حتى توفي سنة ٥٢٠ (٦٤٢ م) وهو ابن ستين سنة
- ٩ = (محمد بن احمد البشاري المقدسي) هو الشيخ شمس الدين ابو عبد الله بن البنا المقدسي الحنفي احد جغرافيين القرن السابع من الهجرة ومن مصنفاته كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . قال الحاج خلفا : هو كتاب جليل القدر مرتب على الاقاليم العرفية ذكر فيه احوال الربع المعمور وبلاده وبره وبحره وجبله ونهره وطرقه ومسالكه ومعادنه وخواصه . وقال : انه لا بد للمسافرين ولاغنى عنه للعلماء والرؤساء . وهذا الكتاب قد جمعه سنة ٥٦١ (١٠٦٣ م) بعد ما جال ودخل الاقاليم وتفظن مساحته بالفراخ واستعان على ما لم يشاهده

- ١٥ = بالفحص عنه من الناس فما وقع اتفاقهم عليه اثبتته وما اختلفوا فيه نبذته وكانت وفاته قبل اواسط القرن الخامس للمسيح . وقد طبع كتابه مؤخرًا في كبدن (عين سلوان) محملة ظاهر شرقي اورشليم وجنوبها تحتها عين عذبة تسقي جنانًا كانت قديمًا تعرف بجنان الملك (راجع سفر الملوك الثاني فصل ٢٥ عدد ٤) . وهي العين التي ابرأ فيها السيد المسيح الضمير الاعمي) وورد ذلك في انجيل مار يوحنا في العدد السابع من الفصل التاسع
- ١٩ = (في وسط الطريق قبر راحيل) راجع سفر التكوين فصل ٣٥ عدد ١٩ و ٢٠ (وفيها كنيسة الخ) هذه الكنيسة تعرف بكنيسة الولادة شيدتها في القرن الرابع بعد المسيح القديسة هيلانة ام قسطنطين الملك سنة ٣٢٧ م
- ٩ = (الادريسي) (٤٨١ - ٥٥٧) (١٠٨٩ - ١١٨٠ م) هو ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بالشريف الادريسي ولد في سبتة وتخرج بالاداب في الاندلس فدخل قرطبة واخذ عن علمائها وما لبث ان برع في معرفة الهيئة والجغرافية والطب والحكمة والشعر . ثم اخذ يسبح في البلاد كي يتحقق وصفها بعينه فطاف بلاد الروم واليونان ومصر ومراكش وفرنسة وجزيرة برطانية . ثم دعاه روجار الثاني صاحب صقلية الى جزيرة ته فاصطنع اليه وبالغ في اكرامه فرسم الادريسي له ما عينه من البلدان على كُرّة من فضة وشرح له كل ذلك في كتاب انيق سماه ترهه المشتاق في اخبار الآفاق طبع منه ملخصه في عاصمة فرنسا وفي رومة . وقد ترجمه احد العلماء الى الفرنسية وهو المعلم جوبرت
- ١٠ = (جند قنسرين) كانت الشام تُقسم قديمًا الى خمسة اقسام او اجناد وهي جند قنسرين ثم جند حمص ثم جند دمشق ثم جند الاردن ثم جند فلسطين . (وقنسرين) كانت قديمًا مدينة كبيرة وقاعدة كورة منها حلب فتحها ابو عبيدة سنة ٥١٧ هـ . ثم ضعفت بقوة حلب وخربت وهي الان قرية ويصب تحتها نهر قويق يعالوها ربوة مشرفة عليها ومنها الى حلب مرحلة صغيرة
- ١١ = (الفرات) نهر جليل اوله من شمالي ارض الروم وشرقيها في مدينة ارمينية ثم يأخذ الى سميساط ثم يمر عند البيرة الى الرقة الى الرجة ثم يسير الى الكوفة ويصب في الفرات ويخرج عنه نهر كثيرة ثم ينضم الى دجلة بين واسط والبصرة حتى يصب في بحر فارس . وقيل ان اسمه اشتق من قولهم هذا الماء فرات اي دذب

- ١٥ = (قلعة الروم) هي قلعة حصينة في غربي الفرات مقابل البيرة بينها وبين معرة النعمان مرحلة اخذها الفرنج عنوة من المسلمين سنة ١١١٩ م أيام بقديون الثاني (قلعة النجم) قلعة حصينة مطلة على الفرات على جبال تحتها ربحض عامر عندها جسر منبج يعبر عليه القوافل من حرّان الى الشام
- ١٦ = (سروج) مدينة بناوحي حرّان في الجزيرة كثيرة المياه والبساتين وبها الرمان المفضل فتحها المسلمون في أيام عمر و بقيت تحت حكم الصليبيين مدة
- ١٧ = (بيروت) معناها بالعبرانية الابار وقد كثرت فيها . هي من اقدم بلاد الشام عهداً . وكان لاهلها في الازمنة القديمة الباع الطويل في الصناعات كصبغ الارجوان وشغل الانسجة وما شا كل ذلك . وكانت تمتد الى لحف جبل لبنان جنوباً والى نهرها شرقاً وكان شرب اهلها من مياه تأتيا في قنوات محكمة العمل تخرق ما فوقها من الجبال وقر على قناطر في اوديتها . ولكل ذلك آثار الى اليوم . واما نسبة القناطر فالى زينب ملكة تدمر في القرن الثالث للمسيح . وقيل الى زبيدة امرأة هارون الرشيد احدثها عند اجتيازها في الشام . وقد ملك بيروت على التوالي دول كثيرة منها الكلدانيون واليونان والرومان . وفي زمانهم انشئت فيها الابنية والمدارس منها مدرسة الفقه المشهورة على عهد ساويرس سنة ٢٢٢ م . ثم فتحها المسلمون في خلافة عمر صلحاً . وقد اشتهر من ابنائها سنكياتون المؤرخ وكان في القرن الرابع عشر قبل المسيح . وفي النصرانية القديسة مرتينا وبها استشهدت . وقد خربت بيروت مراراً بالزلازل . وهي اليوم على درجة من التقدم لم تسبق لها الى الان فلا زالت راقية في معارج الفلاح تحت كنف الدين والاداب
- ١ ١٩٧ (تكسير هذه الفيضة) التكسير عند اهل الهندسة هو المساحة
- ٦ = (الاوزاعي) هو عبد الرحمان بن عمر بن محمد الاوزاعي الامام المشهور كان امام اهل الشام في عصره بلا مدافعة ولا مخالفة . يسير اهل الشام والمغرب على مذهبه قبل انتقالهم الى مذهب مالك . كان مولده بيبعلبك ثم سكن دمشق خارج باب الفراديس ثم تحول الى بيروت فسكنها مرابطاً الى ان مات . والاوزاعي من تابعي التابعين وقد اجمع العلماء على امامته وجلالته وعلوم مرتبته وكمال فضله . واقاويل السلف مصرحة بورعه وزهده وقيامه بالحق وكثرة حديثه وغزارة فقهه وبراعته في الفصاحة (ملخص عن النووي)

٧ = (جبيل) بلدة في سواحل الشام في شرقي بيروت وشمالها على ثمانية فراسخ منها قديمة العهد ذكرها الكتاب الكريم مراراً باسم جبلة . وكان القدماء يسمونها بيباوس ويعظمونها لهيكل فيها اقاموه ذكراً للزهرة . فتحها اسكندر ذو القرنين وبومبيوس وفي أيام المسلمين فتحها يزيد بن ابي سفيان وبقيت بايدي المسلمين الى ان نزل عليها صنجيل الافرنجي وملكها ثم استعادها صلاح الدين . وفي جبيل الى الآن آثار قلعة بناها الفرنج

١٣ = (تدمر) هي المدينة التي بناها سليمان (راجع سفر الملوك الأول الفصل التاسع عدد ١٨) وتدمر معناها النخيل . وفيها بنايات العجبة الكبيرة الاتساع لم يبق منها الا آثار جليلة تبيء عن ضخامتها وعظمتها وتخبر عن سمو فهم من اقامها بقايا هيكل للشمس وآثار قبور واعمدة وحياض وغيرها من الابنية . وقد ملك الرومان تدمر في القرن الثالث لميلاد المسيح بعد ان غلبوا ملكتها زينب المشهورة . وكان فتحها المسلمين صلحاً على يد خالد بن الوليد

١٨ = (كرجستان) ولاية مجاورة لارمنية تنسب الى الكرج وهم جيل من النصارى كانوا يسكنون في جبال القنق وبلد السريز فقويت شوكتهم حتى ملكوا مدينة تفليس وكان لهم ملك ولغة برأسها وشوكة وقوة وكثرة وعدد الى ظهور الترك (ايلة) مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام تُعدُّ منها وهي مدينة صغيرة عامرة بها زرع يسير وبها مجتمع حج الفسطاط والشام

٦ ١٩٨ = (بحر القلزم) ويسمى بحر الاحمر هو شعبة من بحر الهند اوله من بحر البربر والسودان ثم يمتد شمالاً وفي اقصاه مدينة القلزم قرب مصر ولذلك سمي بحر القلزم . وعلى ساحله الغربي بلاد البربر والحبش وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب ومنه يخرج الى بحر الهند بعد المرور في مضيق المنذب وخليج السويس يصله ببحر الروم

= = (السراة) هو اعظم جبال العرب يصل ما بين اقصى اليمن والشام وانه ليس بجبل واحد وانما هي جبال متصلة على شق واحد من اقصى اليمن الى الشام سمي بالسراة لعلوه وسراة كل شيء منتهى ومعظمه وهذه الجبال تعجز بين حمامة ونجد

١٠ = (المن والسلوى) لا يعرف بالحقيقة جوهر المن الذي انزل الله على شعبه في البرية . ووصفه في التوراة انه كان ابيض يشبه بزر الكزبرة وكان دقيقاً مكتلاً

كالجليد وطعمه كقطائف العسل كان بنو اسرائيل يخبزونه ويطبخونه (راجع سفر الخروج الفصل السادس عشر) . والمن ايضاً كل طل يتزل من السماء على شجر او حجر ويحلو وينعقد عسلاً ويحف جفاف الصمغ . ومنه شيء كثير في بلاد الجزيرة . اما (السوى) فهو السامي طائر ابيض يألف سواحل البحر قيل انه سمى بالسوى لانه يسلي الانسان عن سائر الادم وهو من الطيور القواطع

(ضرب موسى الصخرة) راجع سفر الخروج الفصل السابع عشر = =

(حلب) (راجع وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ٧٩ و٨٠ لابن جبير ولابن بطوطة) . قيل ان بابنها قوم من العمالقة من بني حام وملكها دول كثيرة مثل الاراميين والاشوريين والرومان . وكان اسمها القديم هلبون وهلبة ويرى وفتحها المسلمون سنة ١٥ من الهجرة على يد ابي عبيدة . واشتهرت في حلب دولة بني حمدان في القرن الرابع بعد الهجرة واخبارها مشتهرة . ونهرها قويق مخرجه من قرية شاذر على اربعة وعشرين ميلاً من حلب وماؤها عذب

(الشامات) ح شامة وهو اسم الشام ١٦ =

(الجبال) هو عراق العجم (راجع الحواشي صفحة ٩٩) هي بلاد ما بين اصبهان وزنجان وقزوين وهمدان والدينور والري . قال ياقوت : وسبب تسمية العجم له بالعراق غلط لا اعرف سببه وهو اصطلاح وحدث لا يعرف في القدم (نواعير) مفردة الناعورة هو الدولاب بدلاء يستقي بها او ما يديره الماء من المنجنونات . أخذ من النعار وهو التصويت

١٩ =

٨ ١٩٩

(جوسية) قال ياقوت : قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق بين جبل لبنان وجبل سنير فيها عيون تسقى اكثر ضياعها سميماً وهي كورة من كور حمص

١٧ =

(بحر الروم) هو بحر الشام يخرج من اوقيانوس في جهة الشرق وابتدأه من عند طنجة وسبته بين بحر العدوة والاندلس ويسمى هناك بحر الزقاق لضيقه . ويمدّه في الجنوب بلاد البربر وتونس والمغرب ومصر . وفي شرقيه بلاد الشام وفي الشمال بلاد الروم واطاليا وفرنسا والاندلس وله في كل هذه البلاد تعريبيج وتوريب

١ ٢٠٠

(السويدية) قرية بجوار انطاكية على مصب نهر المعاصي = =

(الرساتيقي) ج رستاق معرب يستعمل في الناحية التي هي طرف الاقليم وفي = =

صفحة	سطر
	السواد والقري . ومثله الرزداق
١٠	(الجاهلية) حالة الجهل يطلقها الكتاب المسلمون على العرب قبل اسلامهم لما كانوا يعبدون الاصنام
١٣	(الخبز والديباج) الخبز ما نسيج من الصوف والحرير او الحرير فقط . قال الفيومي : الخبز اسم دابة ثم اطلق على الثوب اتخذ من وبرهاج خروز . اما (الديباج) فمغرب هو ما كان سداه ولحمته من الابرسيم ثم كثر حتى اشتقت العرب منه فقالوا دَبِجَ اي نقش وحرر وجمع الديباج دبابيج وديابيج
١٧	(الحلوات) ج حلوة هو ما يعقد من الدبس والشيرج والسكر
٣	(الاجر) مغرب عن الفارسية اكور وهو تراب يحكم عجنه وتقريصه ثم يُحرق يُسبى به
١٢	(الحديث) ضد العتيقة سميت بذلك عدة مواضع احدث بناؤها . وهنا يريد حديثة الموصل هي بايدة كانت مدينة قديمة على دجلة فخرت وبقي آثارها فاعادها مروان بن محمد الحمار
١٣	(تسكريت) بلدة مشهورة قديمة العهد بين بغداد والموصل وهي الى بغداد اقرب . لها قلعة حصينة في طرفها الاعلى راكبة على دجلة في غربي دجلة بناها ساربو بن اردشير . افتتحها المسلمون سنة ١٦ هـ (٦٣٨ م)
٥	(النسطورية) شيعة نسطور (اطلب المجاني الاوّل صفحة ٣١٢ و٣١٣)
	(جانليق) معرفة عن الرومية ومعناها الاسقف العام
٦	(القلاية) رومية معرفة وهي صومعة الراهب
١٣	(الجزيرة) بلاد بين دجلة والفرات مجاورة للشام تشتمل على ديار ربيعة وديار بكر سميت الجزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما يُقبِلان من بلاد الروم ويغطان متسامتين حتى يلتقيا قرب البصرة ثم يصبان في البحر . والجزيرة صحيحة الهواء جيدة الربيع والناء واسعة الميترات بها مُدُنٌ جليلة وحصون وقلاع كثيرة ومن امهات مدنها حرّان والرها والرقه ورأس العين ونصيبين وسنجار والحابور وماردين وآمد ومياً فارقين والموصل وغير ذلك وخرج منها ائمة في كل فن وكان فتحها للمسلمين سنة ١٧ هـ (٦٣٩ م) على يد عياض بن غنم (ملخص عن ياقوت)
١٥	(ديار ربيعة) بلاد واسعة بين الموصل الى رأس العين نحو بقعاء الموصل

- ونصيبين ودينسر والخابور جميعه وما بين ذلك من المدن والقرى وربما جمع بين ديار بكر وديار ربيعة وسميت كلها ديار ربيعة لانهم كلهم ربيعة .
وربيعة هو ابن نزار بن معد بن عدنان . واسم ربيعة لهذه البلاد قديم كانت العرب تحمله قبل الاسلام في بواديه واسم الجزيرة يشتمل على الكل (حارم) قال ياقوت : حصن حصين وكورة جليلة تجاه انطاكية وهي الآن من اعمال حلب فيها اشجار كثيرة ومياه وهي لذلك وثية . وهي فاعل من الحرمان او من الحرم كانها لخصائنها يحرمها العدو وتكون حرماً لمن فيها
- ٢ ٢٠٣
- (اقريطش) اسم جزيرة كبيرة في بحر الروم في شالي افرقية وجنوب جزائر اليونان تسمى اليوم كريت وتعرف عند الفرنج بكنديا فيها مدُن وقرى هي في ملك بني عثمان وسكانها نحو من مائة وثمانين الفا
- ٢ ٢٠٤
- (اصطنبول) اسم قسطنطينية أخذ عن اصله الرومي والمعنى مدينة قسطنطين (زيتون) مدينة كبيرة من بلاد الصين قريبة من البحر بقرب من بلاد الهند الصينية كانت تسمى قديماً تساتون واليوم تعرف باسم (تسيوان دشوفو) لها مرسى كبير
- ٣ =
- ٥ =
- (المعرة) هي معرة النعمان نسبة الى النعمان بن بشير وكان صحابياً اجتاز بها فأت له بها ولد فدفعه واقام عليه فسميت به . وهي مدينة كبيرة قديمة مشهورة من اعمال حمص بين حلب وحماة ماء اهلها من الآبار وبها زرع كثير واليها ينسب الشاعر المشهور ابو العلاء المعري
- ١٣ =
- (كرمان) ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة في شرقها مكران وغربها ارض فارس وشمالها مفازة خراسان وجنوبها بحر فارس . وهي بلاد كثيرة النخل والزروع والمواشي والضرع تشبه بالبصرة في جودتها وسعة خيراتها الا انها قد تشعثت بقاعها واستوحشت معاملها وخربت اكثر بلادها لاختلاف الايدي عليها وفتحت كرمان أيام عثمان على يد مجاشع بن مسعود
- ٨ ٢٠٥
- (الشراة) من الاماكن المشهورة بالشام وهو صقع بين دمشق والمدينة قريب من البلقاء
- ١ ٢٠٦
- (محمد بن القسم بن ابي عقيل) كان عمه المجاج استعمله أيام الوليد على بلاد
- ١٠ =

السند فغزاها بستة الاف من جند اهل الشام . فسار اليها برأ ووافته السفن بجزراً وهي مشحونة بالرجال والسلاح والاداة ففتح ارمائل وديسل عنوة وبنى فيها المساجد . ثم اتم الفتح وسار الى سهبان وسدوسان ودخلها بالصلح . ثم حاربه بعض ملوك السند اسمه داهر فهزم محمد بن القاسم جيشه وادرك الملك فقطع رأسه وارسله للحجاج . ولما تولى بعد الحجاج صالح بن عبد الرحمان على العراق في ايام سليمان ابن عبد الملك تغير على محمد بن القاسم وامر به فحمل اليه مقيداً مع معاوية بن المهلب فحبسه بمدينة واسط وعذبه في رجال من آل ابي عقييل حتى قتلهم سنة ٥٩٢ (٧١٢ م)

٢٠٧ ٢٠١ (ان الماء اذا رُش في بيوتها تفوح منه رائحة الطيب) لانعرف ما في هذا الكلام من الصحة

(محمد بن زكريا الرازي) كان مولده ومنشأه بالري وسافر الى بغداد فكان قدومه اليها وله من العمر نيف وثلاثون سنة وكان من صغره مشتتاً للعلوم العقلية مشتغلاً بها وبعلم الادب ويقول الشعر ويضرب بالعود . فترع عن ذلك واقبل على دراسة كتب الطب والفلسفة فقرأها قراءة رجل متعقب على مؤلفيها . فبلغ من معرفة غوايرها الغاية واعتقد الصحيح منها فاصبح امام وقته في علم الطب والمشار اليه في ذلك العصر . وكان متقناً لهذه الصناعة حاذقاً بها عارفاً باوضاعها وقوانينها تُشد اليه الرجال لآخذها عنه . ووصف فيها الكتب النافعة فن ذلك كتاب الحاوي وهو من الكتب الكبار يدخل في مقدار ثلاثين مجلداً وهو عمدة الاطباء في النقل منه والرجوع اليه عند الاختلاف وله تصانيف كثيرة وكلها يُحتاج اليها . ومن كلامه : اذا كان الطبيب عالماً والمريض مطيعاً فما اقل لبث العلة . وكان اشتغاله بالطب على الحكيم ابي الحسن علي بن زين الطبري صاحب التأليف المشهورة منها فردوس الحكمة وغيرها . وطال عمر الرازي وعمي في آخر مدته . وكان سبب ذلك انه وضع لمنصور بن نوح احد ملوك السامانية كتاباً في اثبات صناعة الكيمياء فطلب منه ان يخرج الى الفعل ما ذكره في كتابه فعجز عن ذلك فامر بان يضرب بالكتاب على رأسه حتى يتقطع وكانت وفاة الرازي سنة ٥٣١١ (٩٢٤ م) (ملخص عن ابن خلكان وابن ابي اصيبعة)

٦ (اليمن) قال بعضهم سميت بذلك لان العرب لما تفرقوا تيامن منهم جمع فسميت اليمن . وحدود اليمن من المشرق عُمان الى نجران ومن المغرب بحر

العرب الى عدن ومن الجنوب بلاد حضرموت والشحر. وصف اعرابي اليمن فقال: اما جبالها فكروم وورس وسهولها بر وشعير وذرة

(عدن) مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن رديئة لاماء بها ولا مرعى الا ان هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون اليه لاجل ذلك فانها بلدة تجارة. قال بعضهم: عدن اقدم اسواق العرب وهو ساحل يحيط به جبل لم يكن فيه طريق فقطع في الجبل باب بزبر الحديد فصار لها طريق الى البر

(غمدان) هو قصر كبير من عجائب الدنيا بناه الملوك التابعة في أيام الجاهلية فوق جبل مشرف على صنعاء وبنوا في داخله قصرًا على سبعة سقوف في اعلاه مجلس بالرخام الملون جعل سقفه رخامة واحدة وصير على كل ركن من اركانه تمثال اسد اذا هبت الريح يسمع زئير من الاسد. واذا أسرج المصابيح فيه ليلاً كان سائر القصر يلمع من ظاهره كما يلمع البرق. قال ذو جند الهمداني:

وغمدان الذي حدثت عنه بناه مشيداً في رأس نيق
بمرمرة واعلاه رخام تحام لا يغيب بالشقوق
مصابيح السليط يلحن فيه اذا امسى كتوماض البروق
فاضحي بعد جدته راماداً وغير حسنه لهب الحريق

١٠ (جبله) مدينة باليمن من احسن مدن اليمن واترهما واطيبها اختطها عبد الله ابن محمد الصليبي في سنة ٥٤٥٨ (١٠٦٧ م)

٢٠٨ ١٠٠٩ (عامه حكماء اليونانيين منها) اما هذا القول غير صحيح فاننا لا نعرف احداً من حكماء اليونان ولد في صور الا بورفيروس

١٢ (عكا) ويقال عكة وهي الرملة التي حميت عليها الشمس اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الاردن وهي من احسن بلاد الساحل وهي مدينة حصينة كبيرة الجامع حصنها ابن طولون خوفاً من الفرنج وكان ملكهم بغدوين صاحب بيت المقدس اخذها ثم استرجعها صلاح الدين فعاد الفرنج ونزلوا عليها فحاصروها اشد الحصار حتى اخذوها من صلاح الدين سنة ٥٥٨٧ (١١٩٢ م). فبقيت بايديهم الى زمان السلطان ملك الاشرف بن قلاوون (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٣٤ و٣٣٥). وكانت عكا تسمى قديماً بطلميس

صفحة	سطر
٢٠٩	٤
٥	٥
١٢	٥
١٣	٥
١٦	٥
٢١٠	٢
٥٥٦	٥

(فتحت سنة تسعين وستائة) يريد ان المسلمين استرجعوها من الافرنج تلك السنة (حصن الناعمة) كان قديماً قلعة حريزة بين بيروت وصيدا بقرب نهر الدامور تبعد نحو ستة اميال عن البحر وهي اليوم قرية صغيرة فوقها دير كبير للرهبان البلديين

(الخرنوب) شجر معروف اكثر وجوده في الشام فيه قوة مجففة وكذا قوة ثمرته . وفي الشجرة شيء من الحلاوة وفيها خشبية وهي عسرة الانضمام . واهل الشام يجففونه ويطنونه وينقعونه في الماء ثم يمتصر ويتخذ من مائه الرب المسى رب الخرنوب . ومنه شكل بري هو يخيف القرون ضئيلها لاحلاوة له ولا طعم وليس ينتفع بثمرته في شيء وانما تربيته المواشي

(سد يأجوج ومأجوج) زعم بعض الاقدمين ان الاسكندر وصل في فتوحاته الى بلاد استجاروا به من شر قوم اعادي قصار القامة صلح هم بالوحوش اشبه منهم بالآدميين فحمر لحم سداً من الحديد والنحاس لا يستطيع القوم ان يجتازوه . وزعموا ان هؤلاء اسمهم يأجوج ومأجوج . قال ياقوت : قد كتبت عن خبر السد ما وجدته في الكتب ولست اقطع بصحة ما اورده لاختلاف الروايات فيه (اه)

(الاقليم السبعة) ان الاقدمين كانوا يقسمون الارض المعمورة الى سبع قطع دقيقة مستطيلة على موازرة خط الاستواء في جنوبه ليكون كل اقليم تحت مدار تشابه احوال البقاع الواقعة فيه وسموا تلك الاقسام بالاقليم (جمدان) وفي نسخة خمندان كانت في القرون المتوسطة عاصمة بلاد الصين وهي تسمى الان سينغانفو وكان الصينيون يسمونها وقتئذ تشانغان وهي على نهر وي وهو شعب من النهر المعروف بالنهر الاصفر في اقليم كين سي وفيها وجد مؤخرأً صفيحة نقشت سنة ٧٨٥ للمسيح فيها يذكر دخول مرسلين من النصرارى الى الصين في اوائل النصرانية

(السيلا) قال ابو الفداء : هي مدينة في اعالي الصين من الشرق وقلما يسلك اليها في البحر وهي من جزائر في بحر الشرق كالجزائر الخالدات والسعادة في بحر الغرب (اه) . لا يبعد عن الظن ان هذه الجزائر هي جزائر اليابون . وقيل ان بعض العرب اجازوا الى تلك البلاد وفي بعض الاسفار ما يشير الى ذلك

(دلى ضفة بجيرة) هي بجيرة جناب وسمى ايضاً بحر الجليل وكثيراً ما ورز

- ذكرها في الانجيل الشريف وعلى ساحلها كانت بيت صيدا وكفر ناحوم
 (طبريوس) اطلب القسم الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٩٧ ٨ =
- (ميناء) وتُقصّر هي مرسى السفن معرّبة . قيل انها أخذت عن اللغة
 الإيطالية . قال الخفاجي : المينا من الوناء وهو الفتور لسكونها فيه . ويقال
 حبس ومصنعة وفُرْضة . وقولهم : مينة خطأ صريح
 (طرسوس) مدينة قديمة من بناء الاشوريين هي بثغور الشام بين حلب
 وانطاكية وبلاد الروم بينها وبين آذنة ستة فراسخ فتحها المسلمون في اوائل
 الاسلام فلم تزل معهم حتى استولى عليها نقفور ملك الروم سنة ٥٣٥هـ (٩٦٦م)
 ثم استعادها المسلمون بعد مدة . وفي طرسوس وُلد القديس بولس الاناء
 المصطفى ٣ ٢١٢
- (ابن عمر العذري) وُلد في المغرب ونشأ بها ثم تفرغ لدرس العلوم فبرع بها .
 ثم غلب عليه حب الاسفار فاستقرى البلاد ثم رجع الى المغرب وله في وصف
 البلدان مصنفات نافعة خصّ منها بالشهرة كتاب مسالك الممالك المغربية اخذ
 عنه كثير من الكتاب مثل ياقوت الحموي وابن اياس وغيرهما . وازهر ابن
 عمر في القرن السادس من الهجرة الموافق للثاني عشر بعد المسيح
 (اللاذن) هو نوع من اللبلاب الا ان ورقها اطول واشد سواداً له شيء من
 الرطوبة تلتصق بيد اللامس لها في الربيع زهر قابض . ومن الناس من يأخذ اللاذن
 فيصفيه فيعمل من اللبلاب اقراصاً ويخز به القوم واقواه هو طيب الرائحة لونه
 الى الخضرة سهل ليين اذا ذلك يدبق باليد
 (سابور ذوالاكتاف) اطلب الجزء الثاني من المجاني صفحة ٢٩٠ ١٤ =
- (الديلم) بلاد يقال لها ايضاً الجبل يحيط بها من جهة الغرب شيء من اذربيجان
 والري ومن جهة الجنوب قزوين وبعض الري ويحيط بها من جهة الشرق بقية
 الري وطبرستان ومن الشمال بحر الخزر واكبر مدنها وزبار . وفي الديلم جبال
 منيعة الى الغاية ويجبالها غياض ومياه مشتبكة في الوجه الذي يقابل طبرستان
 (محمد بن اياس) هو الشيخ شهاب الدين ابو عبد الله احمد بن اياس الخنفي وُلد
 في مصر سنة ٨٥٢هـ (١٤٤٩م) كان اماماً عالماً له اليد الطولى في فن التاريخ
 والجغرافية وله في كليهما تصانيف جليمة منها كتاب بدائع الزهور في وقائع
 الدهور . وكتاب نشق الازهار في عجائب الاقطار اخذها من تواريخ الامم = =

وذكر طرفاً يسيراً من سير الملوك القدماء ومن اخبار النيل والاهرام وابتدأ فيه بذكر طرف يسير من اخبار الفلك والهيئة ووصف به كثيراً من البلاد. وكانت وفاة ابن اباس نحو سنة ٥٩١٥ (١٥١٠ م)

٥ (البلقاء) كورة من اعمال دمشق بين الشام ووادي القري قصبها عان وحسان وفيها قري كثيرة ومزارع واسعة ويضرب الثلج بجودة حنطها. والبلقاء في شرق اريحا على مرحلة منها

٧ (الموتة) قرية من قري البلقاء في حدود الشام. وقيل موتة من مشارف الشام وبها كانت تطبع السيوف واليها تنسب المشرفة من السيوف. وموتة كان قتال شديد بين المسلمين وعساكر الروم قتل يومئذ جعفر بن ابي طالب وعبدالله بن رواحة وزيد بن حارثة فدفعوا بها

٨ (الكحترى) هي الشجرة المعروفة. ويسمى اهل الشام الاجاص. والكحترى معربة

١٢١١ (سميت باسم بانها) ليس هذا القول بصحيح فان باني مدينة اللاذقية سلوكوس نيكاتور توفي قبل المسيح بثمانين وثمانين سنة. وانما اسمها مشتق من الرومية ومعناها عدل الشعب وهو اسم والدة سلوكوس

٢ ٢١٢ (سيس) بلدة كبيرة من بلاد الارمن ذات قلعة باسوار ثلاثة على جبل مستطيل ولها بساين ونهر صغير كانت قاعدة ملوك الارمن

٥ (سيواس) بلدة كبيرة من بلاد الارمن هي من امهات البلاد بها قلعة صغيرة وهي ذات اعين والشجر بها قليل ونهرها الكبير يبعد عنها بمقدار نصف فرسخ. وسيواس مشهورة عند التجار وهي في بسط بنها وبين قيسارية ستون ميلاً وسيواس شديدة البرد وفي شرقها مدينة ارزن الروم

١٦ (نينوى) هي قاعدة ملوك الاشوريين والكلدانيين القديمة تولى عليها الخراب تسمة لقول الانبياء. وفيها الان توجد الآثار الجليلة المكتوبة بالقلم السامري

١٨ (اثور) هي بلدة كبيرة عمرها الاشوريون على شاطي دجلة لم يبق منها الا خرابها

٢ ٢١٥ (حصن كيفا) قلعة في الجزيرة بين الموصل وماردين هي الان ضيعة صغيرة

٣ (يونس) هو يونان النبي صاحب السفر المسمى باسمه في الكتاب الكريم. كان من جت حاضرة سبط زبولون. وكان نحو سنة ٨٠٠ قبل المسيح.

ولمّا نشأ ابنه خليل خلع عليه السلطان برسباي ووكّل اليه نظارة معمل القنود في مصر سنة ٨٣٩ هـ (١٤٣٦ م). ثم ولاه حكم الكرك وصفد وصيره من امرائه ثم نقله الى ولاية مطية وولاية الشام بعد الامير التنبوغا. وكانت وفاته في اواخر القرن التاسع من الهجرة الموافق لاواخر القرن الخامس عشر للميلاد. ومن تصانيفه كتاب كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك يشتمل على مجلدين ضخمين اعتمد في وصفه ما شاهدته بالعيان وتحققه من نقل الثقات الذين يركز اليهم وما اطلع عليه من كتب المتقدمين. ثم رأى ذلك المصنف مطوّلاً فانخب من ملخصه هذا المجلد وسماه زبدة كشف الممالك وجعله اثني عشر باباً

١٠ (رفح وهي العريش) اننا نرى اغلب واصفي البلدان فرقوا بين المدينتين. قال ابو الفداء وياقوت: ان الرفح منزلة في طرف الحفار من جهة الشام على مرحلة من غزة. (والعريش) منزلة على شاطئ بحر الروم وهي في الغرب والجنوب عن رفح على مسيرة يوم وبها آثار قديمة من الرخام وغيره. واما الرفح فقد خربت ولها ذكر في التاريخ

١١ (ايليا وهي بيت المقدس) ايليا هو الاسم الذي سمي به ادرينانوس مدينة القدس لما ظفر بمن ترمّد فيها من اليهود نحو سنة ١٢٠ م

١٢ (حبرون المعروفة بالخليل) اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة ٧٣

١٣ (الجبون) قال ياقوت: هو بلد بالاردن بينه وبين طبرية عشرون ميلاً والى الرملة مدينة فلسطين اربعون ميلاً وهو مرجح طوله ستة اميال كثير الوحل صيفاً وشتاءً في الغرب عن بيسان

(اريجا) مدينة في الغور بجوار بحيرة لوط من ارض الاردن بينها وبين بيت المقدس مرحلة في جبال صعبة المسالك

١٤ (الحوران) كورة واسعة من اعمال دمشق من جهة القبليّة ذات قرى كثيرة ومزارع. وما زالت منازل للعرب وذكرها في اشعارهم كثير. وكان فتح الحوران للمسلمين قبل دمشق فتحها خالد عند قدومه الى بصرى وكان فتحها صلماً وجاءه صاحب اذرعاء فطلب الصلح على مثل ما صلح عليه اهل بصرى

(الغور) هو غور الاردن بالشام بين بيت المقدس ودمشق وهو منخفض عن ارض دمشق وارض بيت المقدس ولذلك سمي الغور. طوله مسيرة ثلاثة ايام

وعرضه نحو يوم . فيه نهر الاردن وبلاد وقرى كثيرة وعلى طرفه طبرية
وبحيرتها ومنها مأخذ مياهها واشهر بلادها بيسان بعد طبرية ومن قراه اريحا وفي
طرفه الغربي بحيرة لوط وفي طرفه الشرقي بحيرة طبرية

(اليرموك) هو وادي بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الاردن ثم يمضي
الى البحيرة المنتنة كانت به حرب بين المسلمين وعسكر هرقل في ايام ابي بكر كسر
فيها الروم . وهذا القتال اول فتح الشام

١٥ (بيسان) مدينة بالاردن بالغور الشامي وهو بين حوران وفلسطين وهي
بلدة وبيئة حارة اهلهما سمر الالوان جعد الشعور لشدة الحر الذي عندهم

١٦ (صفد) مدينة في جبال طاملة في شرقي عكا وهي من جبال لبنان . ولصفد
قلعة مشرفة على بحيرة طبرية وبساتين في اسفل الوادي تحتها الى جهة بحيرة
طبرية ولها عمل متسع ملكها الفرنج مدة فاستنقذها الملك الظاهر من ايديهم
١٧ (سلمية) بلدة في ناحية البرية من اعمال حماة بينها مسيرة يومين كانت تعد
من اعمال حمص

١٩ (سرمين) بناها عبد الله بن صالح بلدة مشهورة من اعمال حلب ذات اشجار
كثيرة وزيتون وغيره وليس لها ماء الا ما يجتمع من الامطار في الصهاريج ولها
ولاية وعمل متسع وهي في جنوب حلب بينها مسيرة يوم

٨ ٢١٨ (المملكة الكركية) سميت البلدة باسم الكرك وهي قلعة حصينة جداً في طرف
الشام من نواحي البلقاء في جبالها بين ايلة وبحر القلزم بيت المقدس وهي على
سن جبل تحيط بها اودية الا من جهة الرض وكان باني هذه القلعة احد امراء
الفرنج اسمه بايان سنة ١٢٤٤ م

٩٠٨ (هي مملكة بمفردها وتسمى مآب) لربما سميت المملكة الكركية باسم مآب وهي
مدينة في طرف الشام من نواحي البلقاء فتحت سنة ١١٤ هـ في ايام ابي بكر مع البلقاء
وحوران . وكانت تسمى قديماً اريابوليس (راجع كتاب انساب اوسابيوس)
١٣ (البرنس ارناط) هو ارنولد دي شاتيليون اطلب بعض قصته في القسم السادس
من المجاني صفحة ٣٢٢

١٥١٦ (تزل بعسكره مجدة الى الفرنج على حطين) كذا في الاصل يتبين لنا ان معنى العبارة
ملتبس . والمستخلص منها ان صلاح الدين قاتل الفرنج مع عسكره بعزم كالولف
عادته وذلك قرب حطين . (وحطين) هذه قرية بين ارسوف وقيسارية

بجوار طبرية بها اوقع صلاح الدين بالفرنج وغلهم سنة ٥٨٥هـ (١١٩٠ م) راجع القسم السادس من مجاني الادب صفحة ٣٢١ و٣٢٢

١٩١٥ = (تسببت في فتح ذلك لخلص ولدها) يريد ان والدة ارنات فتح هذا الحصن ليمكن ابنها من الالتجاء اليه بعد وقعة حطين لكنه كان قد قتل ففاجأ العدو القلعة وملكها

١ ٢١٩ (من العلى الى زيزاء) العلى جمع العليا وهو هنا اسم لموضع من ناحية وادي القرى على نحو نصف مرحلة من ديار حجر من الحجاز وهي من جهة الشام . واما (زيزاء) فهي من قرى البلقاء كبيرة يطأها الحاج ويقام بها لحم سوق . والزيزاء في اللغة المكان المرتفع

١٥ = (المينة والناصره والمرك) المينة هي اليوم قرية لا تبعد عن صفد . (والناصره) مدينة صغيرة بينها وبين طبرية ثلاثة عشر ميلاً بها بشر الملك مريم بيميلاد يسوع ومنها اشتق اسم الناصري سكنها المسيح مدة طويلة وملكها الصليبيون زماناً . واما (المرك) فهي مدينة صغيرة بجوار الناصرة تولى عليها الخراب (الشقيف) كان حصناً وثيقاً للفرنج قرب صور وبانياس لم يبق منه الا بعض آثار . (وكابول) هي ايضاً من قلاع الفرنج في جبال عاملة

٢ ٢٢٠ (الا ان السلطان لا يجلس عليه) يريد انه لم يكن فيها سلطان فيجلس عليه . (والى) اداة حصر يتعين بعدها فتح همزة ان والجملة منصوبة على الاستثناء (البيارستان) المستشفى مغرب عن الفارسية بيمار مريض وستان محل وهو موافق للتركية خسته خانه

٦٥٥ = (جامع بني امية) اطلب وصفه في القسم الرابع من المجاني في حاشية صفحة ٢٢٦

٨ = (الميدان الاخضر) محلة كبيرة في دمشق ونعتت بالاخضر لنضارتها

١٠ = (الحبيبة والربوطة والصالحية والسبعة والعنابة) الحبيبة من منترهات دمشق المشهورة . اما (الربوطة) ففي لطف جبل على فرسخ من دمشق وهو كهف في فم واديها الغربي الذي عنده تنقسم مياهها من انزه بلاد الله . (والصالحية) قرية كبيرة ذات اسولق وجامع في لطف جبل قاسيون من غوطة دمشق . فيها مقبرة كبيرة للمسلمين ومنها يطل على كل دمشق وما يحيط بها من البساتين . اما (السبعة والعنابة) فهي ايضاً من منترهات دمشق

١٣ = (الراحين) مفردة الريحان هو كل نبات طيب الرائحة . ولكن اذا اطلق عند

- العامة انصرف الى نبات مخصوص هو الحبق وربما ارادوا بالريحان الاس
 (حسبان) هي قاعدة اللقاء مدينة صغيرة ذات وادٍ به اشجار وارجية وبساتين
 ١٥ = ووزروع ويتصل هذا الوادي بغورزرغ
- (صرخد) بلد ملاصق لبلاد حوران من اعمال دمشق وهي قلعة حصينة وولاية
 ١٧ = حسنة يُنسب اليها الخمر الصرخدي. قال ابو الفداء: انها من جملة بلاد
 الحوران
- (الحولة) كورة بين بانياس وصور من اعمال دمشق ذات قرى كثيرة
 ١ ٢٢١
 (نيف) الزيادة وقيل انه من الواحد الى ثلاث والبضع من اربع الى تسع. ولا
 ٣ = يقال نيف الا بعد العقود نحو عشرة ونيّف ومائة ونيّف والـف ونيّف
 (اللبا) واللجاة باللغة الموضع يُتخصن به واللبا اسم لمدينة ثم للحرة السوداء التي
 = = بارض صرخد من نواحي الشام فيها قرى ومزارع وعمارة واسعة يشملها هذا
 الاسم. وهي كورة من الحوران
- (نجران) النجران باللغة هي الحشبة التي يدور عليها الباب. قال ياقوت: نجران
 ٦ = موضع بحوران من نواحي دمشق وهي بيعة عظيمة عامرة حسنة مبنية على عمد
 الرخام منقحة بالفسيفساء وهو موضع مبارك ينذر له المسلمون والنصارى (اه).
 نظن ان هذا البناء كان بيعة قديمة اقيمت ذكر الايوب البارفي مدينة نجران.
 ومنها الى اليوم بقايا وآثار وكتابات. ونجران اسم لمدينة في بلاد اليمن ايضاً
 ١٧ و ١٨ = (خالد بن الوليد) هو ابو الوليد خالد بن الوليد الصحابي كان في الجاهلية المقدم
 على خيول قریش ثم اسلم سنة ست من الهجرة وشهد غزوة موته وسماه محمد
 يومئذ سيف الله وشهد خيبر وفتح مكة وحنين. وكان خالد من المشهورين
 بالاشجاء والشرف والرياسة أرسل الى العزى فهدمها وكانت بيتاً عظيماً لمُضِر
 تجله. وامره ابو بكر على قتال مسيلمة الكذاب والمرتين باليامة فكان له
 في قتالهم الاثر العظيم. وله الآثار المشهورة في قتال الفرس بالعراق والروم
 بالشام مع ابي عبيدة وفتح دمشق. وكانت وفاته بمحصر في خلافة عمر سنة
 ٥٢١ (٦٤٣ م)
- (جوامع ومساجد ومزارات) قيل ان الفرق بين المسجد والجامع ان المسجد هو
 ١٦ ٢٢٢ بيت الصلاة والجامع المسجد الذي تصلى به الجمعة لانه يجتمع الناس لوقت معلوم.
 اما المزار) فهو مشهد الصالحين يُزار تبركاً

صفحة	سطر	
١٨	=	(جيب النجار) زعم العرب انه كان شيخاً يرعى الغنم في انطاكية فلماً قدم اليه الحواريون تلامذة عيسى للتبشير دعوه الى النصرانية وبرزوا ابناً من مرضى من فآمن ودعا قومه الى طاعة الرسل فوثبوا عليه وقتلوه شهيداً
١٩	=	(جبر) الجعبر في اللغة الغليظ القصير . هي قلعة على الفرات بين بالس والرقه قرب صفين في ديار ربيعة على صخرة لأثرام . وكانت قديماً تسمى دوسر فلكها رجل من بني قشير يقال له جعبر ثم اخذها منه السلطان جلال الدين ملك شاه بن ارسلان . وسلمها لسالم بن مالك العقيلي عوضاً عن قلعة حلب . فاقام بجعبر سالم وولده حتى ملكها نور الدين وانتقلت بعده الى بني ايوب . وقلعة جعبر هي اليوم خراب
=	=	(الرحبة) في اللغة المواضع المتواطية ليستنقع الماء فيها وما حولها مشرف عليها . هي رحبة مالك بن طوق نسبة الى مالك التغلبي وكان من قواد هارون الرشيد احدتها في خلافة المأمون . وهي قديمة العهد موقعها على شاطي الفرات اسفل من قرقيسيا بينها وبين حلب خمسة أيام وهي بين الرقة وبغداد وهي اليوم بلدة صغيرة بها آثار الابنية القديمة وفيها محط القوافل من العراق والشام
=	=	(سجير) لاذكر لها في كتب العرب ولربما هي المدينة المسماة اليوم بروجوك وموقعها على الفرات بين حلب وديار بكر
٢٢٣	١	(اقليم الباب) هو باب بزاغة بليدة في طرف وادي بطنان من اعمال حلب . بينها وبين حلب عشرة اميال . وهي ذات اسواق يعمل فيها كرباس كثير ويحمل الى مصر ودمشق وينسب اليها
=	=	(كأس وعزاز) كأس بلدة صغيرة من نواحي عزاز بين حلب وانطاكية . (وعزاز) بليدة فيها آثار قديمة . ولها رستاق شمالي حلب بينها يوم طيبة الهواء (الرمضانية) كورة واسعة قريبة من مدينة اذنة من جهة جبل التورس تسمى الان بالتركية رمضان اوغل يايا ولري اعني مصيف ابن رمضان
١٢	=	(ديار بكر) هي بلاد كبيرة واسعة تنسب الى بكر بن وائل من بني عدنان . وحدها ما غرب من دجلة من بلاد الجبل المطل على نصيبين الى دجلة ومنه حصن كيفا وآمد وميا فأرقين وقد يتجاوز دجلة الى سعيرت وحيزان وحيني وما تحال ذلك من البلاد ولا يتجاوز السهل وديار بكر قسم من بلاد الجزيرة . وفي زماننا يطلق ايضاً اسم ديار بكر على مدينة آمد القديمة وهي مدينة اولية على شاطي

دجلة في غربيها كثيرة البساتين والزرع عليها حصن وسور من الحجارة السود التي لا يعمل فيها الحديد في غاية الحصانة الا انه تولى على كليهما الخراب بينها وبين ماردين مرحلتان

١٦ = (علاء الدين) هو السلطان علاء الدين كيقباد عاشر ملوك بني سلجوق المالكين على بلاد الروم. كان ملكاً مهوباً وقوراً يجب الغزو وقد اتسعت في أيامه رقعة ملكه ببلاد الروم ومد يده الى ما يجاوره من البلاد وخدم عنده عسكر جلال الدين خوارزم شاه بعد هلكه فائت بهم في ديوانه واستخدمهم وله الفتوحات الكثيرة منها مدينة علائيه وبلاد ارزنجان وديار بكر. وبني حصار قونية وسيواس وله حروب كثيرة مع الروم والتتار يطول شرحها توفي سنة ٦٣٤هـ (١٢٣٧م) وكانت مدة ملكه اربعاً وعشرين سنة

١٧ = (محمد بن قلاوون) هو الملك الناصر محمد بن قلاوون الالفي ولي السلطنة وعمره تسع سنين بعد اخيه وكان الامراء قد قتلوه غيلةً فاعتقلهم بمجزاة البنود ثم قطعت ايديهم وارجلهم واشربوا بمصر والقاهرة ولم يلبث محمد في الملك زماناً لان الامراء والجند استصغروا سنه وطمع الامير كتبغا بالملك فخلع الناصر وملك بعده وكانت مدة ولاية الناصر احد عشر شهراً

٢ ٢٢٤ (الاقليم السادس) راجع ما قلناه في الاقاليم السبعة صفحة ١١٧ من الحواشي (بريزة) لا حاجة لوصفها مع اشتهاها وانما نكتفي بذكر ما وصفها ابو الفداء في زمانه قال: وفي وسط نهر بريس (نهر السين) وجانيه مدينة بريس قاعدة افرنسة وهي ثلاث قطع كما هي مدينة الباب (في طبرستان). فالوسطى التي هي الجزيرة لفرنسيس سلطان الفرنج والجنوبية للجند والشمالية لسائر قوامهم وتجارهم ورعيهم

٦ = (اصلاً) اي بالكلية نصبت على المفعولية المطلقة او على الحال اي ذا اصل فان الشيء اذا اخذ مع اصله كان الكل

١١ = (برديل) تسمى عند الفرنج برودو مدينة كبيرة من امهات بلاد فرنسا في غربيها. موقعها على نهر الكارون فيها ما ينيف على مائتين وخمسة عشر الف نفس وهي مشهورة بكرورها خمرها ينقل منها الى كل البلاد

١٢ = (الاندلس) اطاب وصفها في القسم الثالث من نخب الملل صفحة ١٥. وقد سمي العرب اسبانيا كلها بالاندلس والان قد غلب على قسم منها في جنه

- ١٨ = (بحر الزقاق) هو ما انحصر من البحر بين طنجة ببلاد المغرب والجزيرة الخضراء في الاندلس وبينها اثنا عشر ميلاً . والزقاق في اللغة الطريق الضيق
- ١٩ = (طرطوشة) مدينة بالاندلس تتصل بكور بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة مبنية على نهر ابرة . ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تعد في حملتها تحمها التجار ويسافر منها الى سائر الامصار . ملكها العرب فيما ملكوه ثم استعادها الفرنج سنة ٥٤٣ هـ (١١٤٩ م)
- ١ ٢٢٥ (شاطبة) مدينة في شرقي الاندلس وشرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة كان يعمل فيها الكاغد الجيد في أيام العرب ويحمل منه الى سائر بلاد الاندلس
- ٢٥٦ = (بالقرب من جنوة جبل الانبردية) لعله يريد جبل الالب الذي يشرف على جنوة ليس يبعد عنها
- ٧ = (جنوة غربي بلاد البيازية) ليست هي في غربيها لكن بين شالها وغربيها . والبيازية هم اهل مدينة بينا من اعمال توسكان في ايطاليا . قال ياقوت : البيزان جبل من الفرنج ولحم بلاد يعرفونهم بها في بر رومة وفيهم كثيرة ورايتهم بالشام تجاراً ذوي ثروة
- ١٨ = (ابن الاحمر) هو محمد بن يوسف بن نصر بن الاحمر اول سلطان دولة بني احمر في الاندلس . كان اصل جدوده من ارجونة لحم فيها وجاهة فلماً رأى محمد ان الموحدين قد ذهب ربحهم وفشل امرهم وكثر الثوار بالاندلس تصدى لمقاتلتهم . فبوع له سنة ٦٢٩ هـ (١٢٣٢ م) على الدعاء للامير ابي زكريا الحفصي صاحب افريقية واطاعته جيان وشريش ثم تغلب على غرناطة بمدخله اهلها . ثم اخذ بمقاتلة اهل الفن والثورة يستظهر بهم تارة ويتغلبون عليه أخرى . فانتز النصارى الفرصة لمحاربه فاخذوا منه مدناً كثيرة ولم يزالوا يقطعون الاندلس كورة كورة وثغراً ثغراً الى ان الجأوا المسلمين الى سيف البحر . وكان ابن الاحمر مع ذلك ظامعاً في الاستيلاء على الاندلس فاستنجد بملوك المغرب فجازوا اليه فاستظهر بهم على عدوه . وكانت وفاة ابن الاحمر سنة ٦٧١ هـ (١٢٧٣ م)
- ٢ ٢٢٦ (نهر الصفر) هو المعروف بنهر التبر منحرجه من جبال عالية لا تزال الثلوج عليها صيفاً وشتاءً ومصبة في بحر الروم عند مدينة اوسيا

- ٤٣٣ = (على جنوبي جون البنادقة) هي على غربيها وجنوبها . والبنادقة هم اهل البندقية . والبندقية اسم مدينة لها اعمال واسعة في ايطاليا على شاطئ بحر الادرياتيک و بناؤها عجيب بُنيت على نيف ومائة جزيرة صغيرة جمع بينها بجسور وجسورها ما ينيف على مائة واربعين جسراً . وفي مدينة البندقية نحو مائة وعشرين الف نفس ودونك ما قاله فيها العرب . قال ابن سعيد : بندقية شرقي بلاد الانبردية وهي على طرف الخليج المعروف بجون البنادقة . وعمارتها في البحر وتحترق المراكب اكثرها تتردد بين الدور ومركب الانسان على باب داره . وليس لحم مكان يتمشون فيه الا السباط فيه سوق الصرف صنعوه لراحتهم اذا اشتوهوا التمشي . وملكهم من انفسهم يقال له الدوك (الدوج)
- ٤ = (قلغرية) جبال عالية في وسط ايطاليا تقسمها الى قسمين شرقي وغربي (قناطر) ج قطرة وهي الجسر معرفة عن الرومية
- ٥ =
- ٦ = (وامتداد كنيسة رومة الخ) هذا وصف كنيسة القديسين بطرس وبولس قديماً واما الان فليست كذلك وإنما هذه من بناء ميكال انج المهندس المشهور
- ١١ = (سرداب) معرب عن الفارسية سرد اي بارد وآب اي ماء . هو في الاصل بناء تحت الارض تجعل فيه الماء في الصيف ليبرد . ويراد به السرب يُخف تحت الارض لينفذ منه الى الخارج كما يصنع في الحصون
- ١٢ = (حواري عيسى) قال البيضاوي : حواري الرجل خالصة من الحور وهو البياض الخالص يُسمى به اصحاب عيسى لخلوص نيتهم ونقاء سريرتهم . قال التفتازاني : اصله الحوزي زيدت فيه الف للبالغة . واما (عيسى) فاسم السيد المسيح عند المسلمين . قال العباس بن علي الموسوي في كتاب تزهة الجليس : عيسى مشتق من عاس المال يعوس اذا اصلحه سمي به لانه اصلح الدين فكان اصله عوسى قلبت الواو ياءاً للكسرة وهذا فرض ان لو كان الاسم عربياً . وقال الزمخشري : هو معرب اصله من يسوع نقلت العين الى الاول ثم نقلت حركة الياء الى السين بعد سلب حركتها ثم قلبت الواو الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها
- ١٥ = (جربة) قال ابو العبيد البكري : جربة بالمغرب من ناحية افريقية على مقربة من قابس وفيها بساتين كثيرة واهلها مفسدون في البر والبحر وهم خوارج وبينها وبين البر الكبير مجاز

- ٩ ٢٢٧ (القصدير) معدن بسيط يوجد في الطبيعة وليس هو مركب . له لون فضي وهو لين وقابل للتطرق . وربما ركب القصدير مع الانتيومان والنحاس فتصنع منه الاباريق والصحون وكثير من الآتية
- ١٠ = (جزيرة ارلنדה) هي من الجزائر البريطانية الكبرى فيها ما ينيف على ستة الاف نسمة واغاب اهلها كاثوليكيون وعاصمتها دويلين
- ١١ = (نربونة) من كبار مدن فرنسا في جنوبها سكانها نيف وعشرون الفاً
- ١٣ = (وليدا) قال ابو الفداء : وليد من احسن المدن لها اكثر من ثلاثة انهر وهي في جنوبي جبل الشارة (Sierra) الذي يقسم الاندلس بنصفين نصف جنوبي ونصف شمالي وهي غربي طليطلة وتسمى الان بلد وليد (Valladolid) (معنى اسمها انت فارح) هذا الاصل عن اللاتينية
- ١٥ = (شب) مدينة بغرب الاندلس بينها وبين باجة ثلاثة ايام وهي غربي قرطبة تبعد عنها مسافة عشرة ايام للغارس المجد وكانت قاعدة ولاية تسمى اليوم سلفس . قيل ان اهلها كثير والادب يعانون الشعر والعلم
- ١٨ = (الجلتار) قال ابن البطارما ملخصه : معنى الجلتار بالفارسية ورد الرمان وهو الرمان الذكر واجوده المصري . وهو اصناف كثيرة فنه ايض ومورد واحمر وخلقته مثل خلقة ورد الرمان . وطعمه قوي انقبض وقوته قوة تجفف وتبرد
- ١ ٢٢٨ (باجة) هي حصن بالاندلس في جبل الشارة (Sierra) وبها سميت كورة باجة . ومن عند باجة يخرج نهر طليطلة (نهر التاج) يصب في البحر المحيط
- ٥ = (بلاط الملك) دار سكناه واصل البلاط الارض المفروشة بالحجارة والصقائح والآجر
- ١٦ = (نهر سرقسطة) قال ابو الفداء : سرقسطة مدينة في شرق الاندلس الاعلى هي قاعدة ثغر في ارض طيبة وهي مدينة بيضاء قد احدثت من بساينها زردة خضراء والتفت عليها انهارها الاربعة فاصححت بها رياضها مرصعة مجزعة وهي مدينة اولية لها منزهات كثيرة (اه) . وهي اليوم قاعدة بلاد اراغونة فيها نحو مائة الف نفس ونهرها الكبير نهر الابر (Ebre) مصبه في بحر الروم
- = = (جبل البرن) هذا الاسم مشتق من اللاتينية ومعناه المدخل والباب . قال بعضهم : سميت به الجبال الفاصلة بين الاندلس (اسبانيا) والارض الكبيرة (فرنسا) لان الاندلس من جميع جهاتها قد احاطت بها البحار ولم يبق لها الا هذا المدخل وامتداد هذا الجبل من البحر المحيط (الاوقيانوس) الى بحر الروم اربع

- مراحل . وليس الى الاندلس طريق في البر الا من هذا الجبل ولم يكن يسلك
 وانما الاوائل فتحوها فيه ابواباً بالحديد والنار والخل
- ١٩ = (مرسية مدينة محدثة اسلامية الخ) هذه المدينة اختطها عبد الرحمان بن الحكم
 ابن هشام وبها تدمير بتدمر الشام فاستمر الناس على اسم مرسية موضعها
 الاول الى اليوم
- ١ ٢٢٩ (اشبيلية) هي اكبر مدن الاندلس يسميها ايضاً العرب حمص باسم مدينة الشام
 فيها نحو مائة وستين الف نفس (اطلب وصفها في القسم الثالث من نخب الملح صفحة
 ٢١) ونهرها هو نهر الوادي الكبير (Guadalquivir) يصب في بحر المحيط
 (الارك) نبات ذو فروع شائكة تستطيب الماشية مرءاه يُنبت في بطون الاودية
 وربما ينبت في الجبل وشوكه قليل متفرق وثمره في عناقيد منه البربر وهو
 اعظم حباً واصغر عنقوداً وله عجمه صغيرة مدورة صلبة والثمرة اكبر
 من الحمص بقليل . ومنه الكباب وهو فوق حب الكزبرة وليس له عجم
 وله عنقود كبير وكلاهما يبدو اخضر ثم يحمر ويحلو وفيه حروفة ثم يسود فيزيد
 حلاوة وفيه بعض حرافة ويباع كما يباع العنب
- ١٠ = (ابو القاسم بن عبيد الله) هو ابو القاسم تزار بن المهدي المسمي القائم بامر الله
 من ملوك المغرب الثاني من الدولة العبيدية . تولى الامر بعد ابيه سنة ٣٠٥ هـ
 (٩١٨ م) وجهاز اسطولاً وسبى مدينة جنوة وبعث العساكر الضخمة فبلغوا
 الى مدينة فاس . وفي ايامه ظهر ابو زيد بن كيداد واث في بلاد المغرب
 وفتح القيروان فارسل اليه القائم الجيوش فانتصر عليهم مراراً ابو زيد وفتح
 تونس وما يجاورها من البلاد ونهب وسبى وزاد الهرج . مات القائم بامر الله ولم
 يلبث شعث المغرب حتى قام بعده ابنه المنصور بالله وكان شجاعاً فهزم عساكر
 ابي زيد واسره فات في الاسر . وكانت وفاة ابي القاسم سنة ٣٣٤ هـ (٩٤٦ م)
- ١١ = (فنادق) مفردة فندق وهو الخان ومترل الغرباء والقوافل معربة عن اليونانية
 (اقباط) مفردة قبط طائفة من النصارى يسكنون مصر والصعيد وما جاورها
- ١٢ = من البلاد . واسمهم مشتق اغيبتوس وهو المصري
- ١٦ = (اوجلة) قال البكري : مدينة عامرة من عمل طرابلس الغرب كثيرة
 النخل . واوجلة اسم الناحية واسم المدينة ازراقية واوجلة قرى كثيرة فيها
 نخل وشجر كثيرة الفواكه وبمدينتها مساجد واسواق

(جبل دَرَن) جبل عظيم مشهور ببلاد المغرب شاق لا يزال الثلج عليه ويظهر من مُرَّاكش وبينهما مرحلتان وأوّل هذا الجبل عند البحر المحيط الاوقيانوس في اقصى المغرب فيمتد مشرقاً الى بحر الروم بازاء صقلية

(يوسف بن تاشفين) هو ابو يعقوب يوسف بن تاشفين اللمتوني كان رجلاً شجاعاً عادلاً مقداماً اختطّ بالمغرب مدينة مُرَّاكش وكان موضعها مكنناً للصّوص. كان ولّاه ابو بكر بن عمر الملتشي. ثم قوي امره وعلا قدره ببلاد الغرب وتآقت بامير المؤمنين بعد وفاة ابي بكر بن عمر وتآقت العبور الى جزيرة الاندلس فسار اليها بمواليه من فيها من ملوك المسلمين فخارب الملك الفنس سنة ٥٧٤٩ (١٣٥٠ م) وغلبه. ولما رأى بعد ذلك ما كانت عليه ملوك المسلمين في الاندلس من اختلاف الكلمة والانهماك في اللذات وافتراق الدول طمع في بلادهم وتقدم الى اميره سير بن ابي بكر باخراج ملوك الاندلس من بلادهم فن استعصى عليه منهم قاتله. فتولى سير بن ابي بكر على بلاد ملوك بني هود وبني طاهر شرق الاندلس وبني صمادح بالمريسة وبني الافطس ببطليوس فقتل منهم ونفى. ولما فرغ سير بن ابي بكر من امر هؤلاء قصد المعتمد بن عباد ملك اشبيلية ودخل بلده عنوة واستخرجه من قصره قسراً فحمل الى العدو مقيداً فانزل باغمات واقام بها الى ان مات. فصار كل امر الاندلس الى يد ابن تاشفين ولم يزل على حاله وعزه الى ان مات وكانت وفاته سنة ٥٥٠٠ (١١٠٧ م) وله من العمر تسعون سنة ملك منها خمسين سنة. وكان حسن السيرة يميل الى اهل العلم والدين ويكرمهم ويحكمهم في بلاده وهو اوّل من تسمى بامير المسلمين: وكان يحظ كني العباس (ملخص عن ابن خلكان وغيره) (رقعة الشطرنج) اللوح الذي تصف عليه ادواته. والشطرنج فارسية اصلها ششرنج اي ستة الوان وهي الشاه (الملك) والفرزان (الملكة) والرخ (البرج) والفرس والفيل (هو الجنون) والبيدق (الجند). اما خبر وضعها فجدّه في القسم الثاني من المجاني صفحة ٢٢٠ وهو من وضع الهند واقتباساتهم مثلاً في سياسة الملك وتديير الحرب. قال محمد بن الشرف: الشطرنج حرب سجال. وفرسان ورجال. قريبة عود الحال. تستغرق الفكر. وتسلب اللب استلاب السكر. قال

الشاعر علي بن جهم في وصفه:

ارض مر بعة حمراء من آدم ما بين جيشين مصفوقين بالكرم

- تذاكر الحرب فاختلفا لها شهياً من غير ان يأتما فيه بسفك دم
 هذا يكر على هذا وذاك على هذا يكر وعين الحرب لم تم
 فانظر الى فطن جاشت بفكرها بعسكرين بلا طبل ولا علم
- ١٨ و ١٧ = (باب رشيد) سمي به لانه متجه الى جهة رشيد وهي بلبدة على ساحل البحر
 قرب الاسكندرية على غربي النيل الغربي عند مصبه في بحر الروم. (و باب
 السدرة) سمي باسم شجرة السدر وقد مر وصفها
- ١ ٢٣١ (بجاية) مدينة في اخر المغرب على ساحل البحر اختطها الناصر بن علناس في حدود
 سنة ٤٥٧ هـ (١٠٦٥ م) وهي في لحف جبل شاهق وتسمى الناصرية ايضاً باسم
 بانها ومنها تركب السفن وتسافر الى جميع الجهات
- ٦ = (الخرز) هو الجوهر كالماس والياقوت وما ينظم في سلك من الخرز والودع.
 وقد اطلق المولدون اسم الخرز على حبوب زجاج ملون ثقبت ونظمت منه
 القلائد
- ٩ = (المغرب الاقصى) ان العرب كان يقسمون المغرب ثلاثة اقسام الغربية منها
 تعرف بالمغرب الاقصى ومن ساحل بحر المحيط الى تلمسان غرباً وشرقاً.
 ومن سبتة الى مراكش وما في سمتها شمالاً وجنوباً. والقطعة الثانية تعرف
 بالمغرب الاوسط وهي من وهران الى اخر حدود مملكة بجاية. والقطعة الثالثة
 الشرقية افريقية. وتمتد الى برقة الى حدود ديار مصر. فيقال للبر الذي
 يعدى من فرضه الى الاندلس بر المدوة وهو المغرب الاوسط والاقصى. واما
 افريقية فقبالتها صقلية والارض الكبيرة (اوروبا) ولا يعدى منها الى الاندلس
 فليست من بر المدوة
- ١١ = (قد خندق على جميعه واستدار بالمدينة) اي انه قد حفر خندقاً يستدير
 بالمدينة وربضها. (والخندق) معربة عن الفارسية كنده وهي الحفير يحفر حول
 اسوار المدينة لصيانتها عن العدو
- ١٣ = (اوراس) جبل بارض افريقية فيه عدة بلاد وقبائل من البربر
- ١٦ = (هواره ومكناسة) هواره قرية عامرة في المغرب لاتبعد عن سبتة. واما
 (مكناسة) فمدينة بالمغرب ايضاً في بلاد البربر تسمى مكناسة الزيتون حصينة
 مكنية في طريق المار من فاس الى سلا على شاطي البحر فيه مرسى للمراكب. وهي
 مدينتان صغيرتان على ثنية بيضاء بينها حصن منيع اخط احداهما يوسف بن

- ٦ ٢٣٢ تاشفين والآخرى قديمة واكثر شجرها الزيتون ومنها الى فاس مرحلة
(جبل زغوان) قال ابن البكري: هو جبل بافريقية بالقرب من تونس في القبله
وهو جبل منيف مشرف يسمى كلب الزقاق لظهوره وعلوه واستدلال
السائرين به اينما توجهوا فانه يُرى على مسيرة الايام الكثيرة . وعلوه ترى
السحاب دونه وكثيراً ما يمطر سفحه ولا يمطر اعلاه . ويزعمون ان فيه قري
آهله
- ٣ ٢٣٣ (كاغد) هو القرطاس فارسي معرب
- ١٢ = (سلا) قال ابو الفداء : مدينة قديمة ضخمة من المغرب الاقصى في غربها البحر
المحيط وفي جنوبها النهر والبساتين والكروم . وخرها كبير يصعد فيه المدد .
وهي مدينة كثيرة الرخاء والرخص لها معاملة كبيرة كثيرة الزرع والمرعى .
قال الادريسي : مدينة سلا الحديثة على ضفة البحر منيعة من جانب لا يقدر احد
من اهل المراكب على الوصول اليها من جهة لان في فم الوادي ابحاراً وغيرها
تنكسر عليها المراكب
- ١٣ = (سجلماسة وفاس) سجلماسة مدينة في جنوب المغرب في طرف بلاد السودان
بينها وبين فاس عشرة ايام لقاء الجنوب وهي في وسط زمال ويتصل بها من
شمالها جدد من الارض يمر بها نهر كبير يُخاض قد غرسوا عليه بساتين ونخلًا .
واهل سجلماسة من اغني الناس يشتغلون الصوف فيعملون منه كل حسن عجيب
بديع من الغفارات والأزر تفوق القصب يصبغونها بانواع الاصباغ . (وفاس)
مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب من بلاد البربر وهي حاضرة البحر وكانت
اجل مدن المغرب قبل ان تحتط مراكش . وفاس محتطة بين ثنيتين عظيمتين
وقد تصاعدت العمارة في جنبها على الجبل حتى بلغت مستواها من رأسه وقد
تفجرت كلها عيوناً تسيل الى قرارة واديها الى نهر متوسط مستنبت على الارض
منجس من عيون غربها على ثلثين فرسخاً منها مجزيرة دوي . ثم ينساب عيناً
وشمالاً في مروج خضر فاذا انتهى النهر الى المدينة طلب قراتها فيفترق منه انهار
تشق المدينة . وبفاس يصبغ الارجوان والاكسية القرمزية . وقلعتها ارفع
موضع فيها يشقها نهر . وهي اكثر بلاد المغرب يهوداً
- ٢ ٢٣٤ (التارخ) تعريف الوقت وهو معرب وقيل عربي . وتاريخ كل شي بيان انتهاء
وقته . وُضع التاريخ في الاسلام في ايام عمر بن الخطاب واتفقت الصحابة على ابتداء

التاريخ من الهجرة . قال الفيومي : وجعلوا أول السنة المحرم ويعتبر التاريخ بالليالي لان الليل عند العرب سابق على النهار لانهم كانوا آمنين لا يحسنون الكتابة ولم يعرفوا حساب غيرهم من الامم فتمسكوا بظهور الهلال وانما يظهر الليل فجعلوه ابتداء التاريخ (اه) . والتاريخ ايضاً يطلق على حساب الجمل باعتبار احرف الابدادية عدداً . واما علم التاريخ فهو فن به تذكر وقائع الامم واخبارها مع بيان اسبابها وتعيين اوقاتها

(الفلك التاسع المتحرك بالحركة الاولى من المشرق الى المغرب) ان الكتاب الكرم لم يذكر الا تكوين السماء . واما ما زاده ابن عبري ان ذلك السماء هو الفلك التاسع الخ انما هو مستند على قول قدماء الفلكيين . وكانوا يزعمون ان تحت سماء الطوباويين الفلك التاسع له حركة مختصة به من المشرق الى المغرب ثم يتلوه فلك ثامن وهو فلك النجوم الثوابت رُصعت منه كسماء يردية . ثم زحل ثم المشتري ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر ثم الارض وهي في وسط الافلاك لا حركة لها . وقد ثبت الان عند سواد علماء الفلك ان ما نلاحظه ليلاً في السماء من الحركة ليس هو في السماء بل هو حركة الارض المتحركة من المغرب الى المشرق . والبراهين على ذلك مذكورة في كتب الهيئة فعليك بها

(مراتب الملائكة) قد ورد ذكرها في الاسفار الالهية وهي هذه على ترتيبها . الساروفيم والشاروبيم والعروش ثم السادات والقوات والسلاطين يتلوها الرئاسات ورؤساء الملائكة والملائكة . والملاك (ويجوز حذف همزته للنفقة) قيل اشتق من الالوكة وهي الرسالة مأخوذة من لأك اي ارسل . والملاك روح يرسله الله لتبليغ ارادته تعالى ونفودها

(النور) ان النور هو المائع النوري الذي تحرك فيما بعد بقوة الكواكب وقد خلق قبل الشمس وليس في ذلك سبب اعتراض على الكتاب الالهي كما روى بعض المجددين بزعمهم ان كل نور من الشمس ليس الا . فان الكواكب قد اثبتوا الان ببراهين لامعة ان النور يتولد بتراكيب اجسام مختلفة مثل الاوكسيجين والهيدروجين وغيرها

(الاركان الاربعة) راجع الحاشية الاولى على صفحة ١٧٦ وجه ٩٦ من

- صفحة سطر
- ٧ (اليوم الثاني) قد رجع الان عند العلماء ان أيام الخليفة كانت ازمنة غير محددة لا يعرف مدتها الا الله
- ١٠ (قال عز من قائل) عز فعل ماض للدعاء ومن زائدة وقائل في محل نصب على التمييز والجملة الدوائية لا محل لها من الاعراب
- ١٥ (متطلساً) اي خاوياً من النجوم. (التنانين) جمع تنين يريد الحيتان وكبار الحيوانات. ويأتي التنين بمعنى الحية العظيمة مأخوذ من تن اي امتد
- ٢ ٢٣٥ (اخرجت انفساً حيوانية الخ) ليست الارض التي اخرجت ذلك بل ان الله خلق الزوج الأول من كل اصناف الحيوان فتولدت من ثم بالتناسل
- ٣ (ان الرب الاله الخ) ان وجه كلام الكتاب المقدس في خلق الانسان يُبطل رأي الزاعمين ان الانسان لم يخلقه الله مباشرةً بحيثته الحاضرة بل خلقه بحيثته صارت الى هذه الصورة بالارتقاء. كيف لا ويستحيل ان يكون لعبارة الكتاب غير هذا المعنى. وكافة الآباء القديسين وجمهور المفسرين الكاثوليكين قد اجمعوا على فهم نص الكتاب بالمعنى الحقيقي الذي يعينه الحرف. وحسبنا هنا ان نذكر تقرير الكرسي الرسولي واستخسانه لقضايا مجمع كولونيا الاقليمي الملتئم سنة ١٨٦٠. وفي جملة القضايا المشار اليها القضية الثالثة وهي «ان الله خلق ابونا الأولين مباشرة. ومن ثم نعلن انه ينافي الكتاب المقدس والايان كل المناقاة رأي أولئك الذين لا يستحيون ان يقولوا ان الانسان من جهة جسمه قد ارتقى من تلقاء ذاته بالتدرج من طبيعة ناقصة الى طبيعة اكمل حتى الطبيعة البشرية.»
- ٧ (فردوس عدن) قيل ان عدن مأخوذة من عدن في المكان اي اقام فيكون فردوس عدن جنات اقامة لمكان الخلود. (والفردوس) الجنة يونانية معربة وقيل انها عربية أخذت عن الفردسة وهي السعة
- ٩٠٨ (شجرة معرفة الخير والشر) سميت بذلك لان الآكل منها كان يجوز علماً به يميز الخير والشر
- ٩ (السبت) معرب عن العبرانية شبت ومعناه الراحة والسكون
- ١٢ (هبط بهما من جنة عدن الى الارض) ظاهر المعنى ان جنة عدن لم تكن في الارض وذلك وهم اذ قد تقدم ان جنة عدن كان مستقرها نحو المشرق ومراده ان الله سبحانه اخرج الابوين الأولين من نعم فردوس عدن الى حيث يعيشان بالمشقة

صفحة	سطر
١٦	=(بعد ستين سنة الخ) لم يذكر سفر التكوين عهد ميلاد قايين
١٧	=(قربان) هو كل ما يُتقرب به الى الله تعالى من ذبيحة وتقدمة مثل القرية وقد مر شرحها . (راجع الصفحة ٢٥ من الحواشي)
٣	٢٣٦ (جبل حرْمون) هو رأس من جبل يسميه العرب جبل الثلج وجبل الشيخ وهو الجبل المقابل للبنان يمتد من الجنوب الى الشمال مائلاً الى الشرق . فالطرف الجنوبي لهذا الجبل في اللقاء قرب بحيرة لوط وهو يمتد الى الشمال ويتجاوز دمشق ويسمى اذا صار غريباً جبل سنير وجانبه المطل على دمشق قاسيون ويتجاوز دمشق ويمر شرقي بعابك فاذا تجاوزها وصار شرقي طراباس بجوار بحيرة حمص ينقطع الجبل المذكور وفيه تشعبات كثيرة
٧	=(اخوخ) يسميه العرب ادريس
١٣	=(الاوثان) جمع وثن وهو المتخذ من الخشب والحجارة . والصنم هو المتخذ من الجواهر المعدنية التي تذوب كالفضة والنحاس
١٤	=(اللهم) منادى الاسم الكريم قد حذفت اداة ندائه وِعوض عنها بالميم للتخفيف
١٧	=(الساج) قال الشريف : هو شجر هندي وليس في الشجر ما هو اكبر منه خشبه اسود وصلب يسمو في الهواء كثيراً وفروعه تسمو وتمتد وله ورق كثير وفيما يحكى ان الشجرة منه تظل خلقاً كثيراً وخشبه لا يتغير مع القدم (اه) وشجرة الساج تشبه الدب يسميها الفرنج (teck)
٦	٢٣٧ (دار الارض) قد ارتأى العلماء المحدثون ان الطوفان لم يعم الآبلاذ التي كانت فيها بشر ولم يمتد اذ ذاك بنو آدم الى ما سوى بلاد الشام وبين النهرين وما يجاورهما
١١	=(اعطى بلاد السودان حاماً) سكن بنو حام افريقيّة . (وبلاد السم ساماً) يريد ببلاد السم آسيا . (وبلاد الشقر لياث) سكن بنو لياث في اوربا وجزائر البحر المتوسط . واما هذا التقسيم فقد صار بعد ازمنة مديدة . وقد كانت انسال بني نوح في اول الامر متجاورة المواطن يقطن كلهم آسيا
١٣ و ١٢	=(من خلق العالم الى الطوفان ٢٢٤٢ سنة) ان الحساب يختلف كل الاختلاف في تعداد السنين التي بين الخليقة والطوفان . وقد ذهب المفسرون في ذلك مذاهب شتى على اختلاف حرية حسابهم وليس في ذلك تعلق بعقائد الايمان
١٣	=(على راي السبعيني) يريد الترجمة السبعينية التي ورد ذكرها في هذا

صفحة سطر

- الجزء صفحة ٢٧٧ و ٢٧٨. سميت بالسبعينية بعدد مترجميها عن العبرانية
(بني ثم) ثم ظرف مكان بمعنى هناك متعلقة ببني. وكثيراً ما تقع بعد من . ٢ ٢٣٨
فتكون في محل الجر بها
- (انت الكاهن الى الابد الخ) هذه الاية في المزمور ١٠٩ عدد ٤ وقد استشهد
بها ماربولس برسالتة الى العبرانيين
- (وعلى تلك القلة التي فيها قبر آدم صلب المسيح) اخبر القديس اير ونيموس ان
الصخور لما تشققت عند موت المسيح سال من دمه الى عظام آدم وكانت بجوار
الصخرة التي نصب عليها الصليب كان الله اراد بذلك ان يطهر جنس البشر في
جرثومته . وقد يرى هذا الشق الى اليوم في كنيسة القيامة في اورشليم
- (ارض شنغار) هي الصحراء الكبيرة الممتدة شرقي دجلة بين بغداد والموصل ١١
وفارس حيث كانت مملكة بابل واشور تقسم اليوم اقساماً كثيرة منها
الكرديستان واذربيجان وهمدان
- (غرود) هو ابن كوش بن حام بن نوح . قال فيه الكتاب الكريم : هو اول
جبّار في الارض وكان جبّار صيد وكان مملكته بابل وارك واكد وكنة في
ارض شعار . ومن تلك الارض خرج اشور فبني نينوى وساحات المدينة وكالح
وارسن بين نينوى وكالح وهي المدينة الكبيرة (اه)
- (هدم الصرح ومات فيه غرود) لم يذكر الكتاب الكريم شيئاً من هدم الصرح
وموت غرود ١٦ و ١٥
- (بني مورو قوس ملك فلسطين مدينة دمشق) لم تنفق اراء العلماء الى اليوم في
اول من اختط دمشق فثمن من قال ان بانها دمشقوس بن كنعان ولاذكر
لدمشقوس هذا في التوراة . ومنهم من ذهب الى ان بانها العازر غلام ابراهيم
وقيل غير ذلك . ومن الراهن ان دمشق قديمة العهد جداً وانها عمرت قبل
ابراهيم او بزمانه ويذكرها سفر التكوين في اخبار ابراهيم الخليل في الفصل ١٤
في الآية ١٥ . اما (مورو قوس) فلم نعثر على اسمه في تاريخ الاولين
- (حران) تسمى ايضاً حاران والحران العطشان مدينة في بلاد ما بين النهرين هي
قصة ديار مضر بينها وبين الرها يوم وهي من ايالة حلب . وحران من اقدم المدن
العامة سكنها ابراهيم الخليل مدة وفتحها المسلمون في ايام عمر على يد عياض بن غنم
(ارض كنعان) هي فلسطين ٦

صفحة سطر

- ٦ = (حارب ملوك كدر لا عومر) راجع الفصل الرابع عشر من سفر التكوين وقد نسب الملوك لكدر لا عومر لانهم كانوا تحت امره
- ١٢ = (صعد ابراهيم الى جبل نابو) ان هذا سهو والصحيح ان ابراهيم دعاه الرب لتقدمة ابنه اسحاق على جبل موريا حيث بني من بعد هيكل سليمان يعرف اليوم بمسجد عمر. واما جبل (نابو) جبل في فلسطين شرقي الاردن عليه مات موسى كليم الله يسمى اليوم جبل نبأ
- ١٦ و ١٥ = (في المغارة المضاعفة التي ابتاعها من عفرون الحي) وهذه المغارة عليها اليوم مسجد للمسلمين في حبرون مدينة الخليل وهي ليست بعيدة عن بيت لحم (راجع سفر التكوين الفصل الثالث والعشرين والفصل الخامس والعشرين عدد ٨ و ٩)
- ١١ ٣٤٥٠ (رمزاً الى دهن الميرون) نصبت رمزاً بناءً على انها مفعول له او حال اي رمزاً. (ودهن الميرون) هوزيت يتخذها النصارى لمرضاهم ولتقديس هياكلهم ولتثبيت من اعتمد منهم وايضاً لسمخ ايدي كهنتم. وهو مركب من الزيت والبلسم مع مواد اخرى عطرية يكرسه الاساقفة يوم خميس اسبوع الآلام. والميرون رومية معربة
- ١٣ = (رويل اي العظيم الخ) تفسير هذه الاسامي عن العبرانية والسريانية
- ٨ ٣٤١ (ابن اسحاق) لاندرى اي ابن اسحاق يريد أحمد بن اسحاق المطلي او محمد بن اسحاق الصاغاني وكان الاول ثبتاً في الحديث له كتاب المغازي والسير وضعه لابي المنصور في الحيرة واخذ عنه اهل الكوفة وكانت وفاته في بغداد سنة ١٥١ هـ (٧٦٩ م). اما محمد بن اسحاق الصاغاني فهو منسوب الى صاغان بلدة في خراسان ثم سكن بغداد وهو من كبار الائمة ووجه مشايخ بغداد روى عنه جماعة من العلماء واتفقوا على انه ثقة مأمون وكان له صلابة في الدين واشتهار بالسنة واتساع في الرواية. رحل في طلب العلم وكتب عن اهل بغداد والبصرة والكوفة والمدينة ومكة والشام ومصر توفي في بغداد سنة ٢٧٠ هـ (٨٨٤ م)
- = = (عزيز مصر) اي واليها
- ١٥ = (فرعون) أطلق اسم فرعون على كل ملوك مصر الاقدمين كما أطلق اسم قيصر على ملوك رومة
- = = (الريان بن الوليد) لم يذكر علماء تاريخ مصر ان احداً من الفراعنة دعي بهذا الاسم ولربما قد حفظه العرب تقليداً ابناً عن اب. وهذا لا يبعد عن الحقيقة اذ

الدولة المتوالية على مصر وقتئذ كانت من الملوك الرعاة الاعراب العمالقة المدعوين (اكسوس)

(العالميق) جيل كبير من الشعوب من ابناء عمليق حفيد عيسو كانوا يقطنون ارض الحجاز من بلاد العرب ولهم حروب كثيرة مع العبرانيين ذكرها الكتاب الكريم. وتولوا على مصر مدة ولم يزلوا في نمو وازدياد حتى ابادهم خرقياً الملك واستأصلهم

(بيليس) مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشر فراسخ على طريق الشام هي قاعدة الخوف لها اشجار ونخل كثيرة ويمر بها من الانهار الاخذة من النيل حال زيادته نهر يعرف بنهر ابن منبج ومن النهر المذكور شرب تلك الناحية باسرها (قبض لمائة وعشرين من عمره) السلام في لمائة هي بمعنى بعد اي قبض بعد مائة وعشرين من عمره. وقيل انها بمعنى عند مثل قولهم كتبت الكتاب لتسع خلون من صفراي عند تسع ليال

(موسى) زعم بعض العرب انه اسم عربي مفعول من قولهم: اوسيت رأسه اي حلقته او فعل من ماس يمس اذا تبخر. والصحيح انه معرب عن العبرانية ومعناه فيها المنتشل من الماء (راجع الفصل الثاني من سفر الخروج الاية ١٠)

(التوراة) او التوربية معرفة عن العبرانية تورة وهي الشريعة والوصية عبارة عن الاسفار الالهية واصل وضعها للدلالة على كتب موسى الخمسة وهي سفر التكوين والخروج والعدد والاحبار وتثنية الاشتراع. وربما تطلق التوراة على مجموع العهدين القديم والجديد

(ضمضاح اليم) اي ما لا خطر في خوضه من البحر لقرب قعره. والضمضاح الماء اليسير. واليم البحر

(العبرانيين) هم اليهود شعب الله المختار قبل المسيح. واصل اسمهم من احد جدود ابراهيم طاهر بن ارفخشاد بن سام. وقيل انه اخذ من العبر وذكرا لابراهيم الذي عبر القرات وجاز من بلاد الكلدانيين الى ارض كنعان

(من لنا بظئر) من اسم استفهام مبتدأ ولنا متعلقة بالخبر وكذلك تعلق بظئر (الى ان فصل) اي الى زمان فظمه

(ارض مدين) قال اوسابيوس المؤرخ ما تعريبه: مدين مدينة سُميت باسم احد اولاد ابراهيم الذين ولدوا له من قطورة. موقعها جنوبي جزيرة العرب في

- ١ ٢٤٤ البرية وشالي بحر القلزم ودعيت كل الكورة المجاورة للمدينة باسم ارض مدين (حوريب وهو جبل طورسينا) ليس هذا القول بسديد وانما حوريب جبل قريب من طورسينا حيث تجلّى الرب لموسى في العوسج . والى حوريب التجأ النبي ايلياً هارباً من ايزابل . وأما (جبل سينا) حيث كلم الرب موسى واعطاه الوصايا العشر فهو في شمالي حوريب وشرقه قريب من السويس في ارض داخله في البحر وعلوه نحو الفين متر . في منحدره دير القديسة كترينا . والطور بالعبرانية تطلق على كل جبل
- ٢ = (العوسج) شجيرة تنبت في السبخان لها اغصان قائمة مشوكة في قضاياها . وشوكها وورقها الى الطول ما يعلوه شيء من رطوبة تدبق باليد . وهو اصناف كثيرة فمنه ابيض ومنه اسود وواغصان تبلغ في الطول خمسة اذرع وهو كثير الشوك له ثمر (ها انا) ها لتنيه وانا مبتدأ حذف خبره والتقدير ها انا حاضر
- ٣ = (قدس) قال الشيخ المنيني : التقديس بمعنى التباعد يقال : قدس الارض اذا ذهب فيها وابتعد . ويقال قدسه اي طهره ومطهر الشيء مبعد له عن الاقدار (جعلتك الها لفرعون) في هذا القول مجاز والمعنى قد سلطتك على فرعون
- ٤ = (انا اقصي قلب فرعون) ان الله عز وجل لا يقسي قلب انسان ابداً لكنه يسبح بعدله الغير المتناهي ان الخطاة تقسو قلوبهم اي لا يصددهم عن الاصرار في ما هم عليه من المآثم والعصيان
- ٥ = (دعا فرعون الخرة ففعلوا كذلك) في هذا القول برهان ساطع يفند ما ذهب اليه بعض اغبياء عصرنا ان لا وجود للسحر . (والسحر) في تعريف البيضاوي : ما يستعان في تحصيله بالتقرب الى الشيطان مما لا يستقل به الانسان (اه) . وربما جاء السحر عند بعض الكتاب بمعنى اخراج الباطل في صورة الحق . ويطلق ايضاً على ما حسن ولفظ ودق من الكلام كما قيل : ان من البيان لسحراً . لان الكلام بغرابته وطلاوته يفتن قلوب السامعين ويصرفهم الى تصديق قول الخطيب وان لم يكن قوله حقاً
- ٦ = (صنع الرب بصر من الآيات ما قد شرح في التوراة) راجع من الفصل السابع الى الثاني عشر من سفر الخروج
- ٧ ٢٤٥ (عيد الفصح) عيد يشترك فيه اليهود والنصارى . والفصح هو الاجتياز ذكراً لاجتياز بني اسرائيل بحر القلزم ولاحد قيامة المسيح . كان اليهود يسمونه عيد

الظهير ايضاً. ويحتفلون به خامس عشر نيسان وليس نيسان هذا النيسان الرومي بل شهر من شهورهم يقع في اذار الرومي على التقريب . اما النصارى فيحتفلون به بعد ثمانية واربعين يوماً من بدء صومهم بناءً على ابتداء الصوم يوم الاثنين واصوم النصارى . قال الفيومي : ولصومهم ما يعرف به اوله عرف صحيح :

اذا ما انقضى ست وعشرون ليلة لشهر هلالى شباط به يرى فخذ يوم الاثنين الذي هو بعده يكن مبتدأ صوم النصارى مقدراً (اه) قلنا : هذا الحساب ليس اليوم بوافٍ بعد اصلاح الحساب الغربي . وانما

الفصح يكون في الاحد الواقع بعد تمام بدر ثاني وعشرين اذار

(امروا ان يستعيروا حلياً يخرجون بها) لما كان لله ملك كل شيء امر العبرانيين باخذ حلي المصريين (النفيسة تعويضاً عما كابدوه من سوء المعاملة والانتاب الشاقة في ارض مصر بل واجرة عن اشغالهم عند قوم فرعون كما اشار الى ذلك صاحب سفر الحكمة في الفصل العاشر بقوله : جزت الحكمة (وهي الله سبحانه) القديسين ثواب اتعابهم وقادتهم بطريق عجيب وكانت لهم ظلاً في النهار والليل

10912 =

(ساروا لوجههم) اللام بمعنى في

19 =

(المحمود) نصبت على انها نعت لما تقدم اي نسيج الرب الهى المحمود

5 226 =

(الدفوف والطبول) كلاهما من آلات الملاهي والطرب . والدف صنفان منه مدور ومنه مربع والمدور منه صغير يعرف بالدائرة ومنه كبير وهو الزهر . اما الطبل فنه ما يكون ذا وجه ومنه ما يكون ذا وجهين

7 =

(التسليج) يريد بالتسليج الانشاد . والتسليج في التعريفات : تنزيه الخالق عن نقائص الامكان والحدوث

= =

(شور) برية في غربي بحر القلزم بين قادش وبرد حيث الملك واجه هاجر لما اطلقها ابراهيم . وهي شالي مدينة بيترا القديمة (الكرك) في بلاد العرب

2 247 =

(برية سين) هي الصحراء الكائنة بين بحر القلزم وطور سين في جنوب برية شور وغربها تسمى اليوم وادي المقطب

3 =

(الكنزبرة) معربة . هي النبات المعروف من الابازير ومنها برى ومنها بستاني يعرف بالجبلان

6 =

(هذا الهك يا اسرائيل) هذا القول تهكم في فم هارون

16910 =

- ٢٦٨ ٢٥١ (ثلاثة آلاف رجل) وفي الترجمة اللاتينية ثلاثة وعشرون ألفاً. وهذا الاختلاف نتج عن تصحيف النسخ قديماً فلم تأذن الكنيسة باصلاحه صيانة للكتاب عن كل مس
- ١٤ = (الصلاة) هي في اللغة الدعاء. فيقال صلّ اليه اي ادع له. وقيل ان الصلاة مشتركة بين الدعاء والتعظيم والرحمة والبركة. فيقال صلّ على آل فلان اي بارك عليهم وارحمهم. وتحديد الصلاة في الشريعة: عبارة عن اركان مخصوصة واذكار معلومة بشرائط مخصوصة في اوقات مقدّرة. واشتقاقها من الصلا وهو عظم وسط الظهر يحرّكه المصلّي وقت سجوده
- ١٩ = (الكنعانيون) هم بنو كنعان بن حام كانوا يسكنون بلاد فلسطين عند البحر وعلى حدود الاردن وكانت صور وعكا في حوزتهم وارضهم هي ارض الميعاد اسلمهم الله ليد شعبه اسرائيل عقاباً لآثامهم الفظيعة ولدنيهم الفاسد (يوشع وكالب) يوشع هو ابن نون من سبط افرايم. (وكالب) هو ابن يفتّا من سبط يهوذا
- = = (فقلاً لهم ما قالوا) الاخبار منهم يُستدلّ عليه بالقرينة والمعنى انها ادخلا الطمأنينة على قلوب الشعب (راجع الفصل الثالث عشر من سفر العدد)
- ٢ = (خامر بنو اسرائيل عن اللقا) اي اخم فشلوا وعجزوا عنه
- ٣ = (ابوا من السير الخ) يريد انهم لم يريدوا ملاقات العدو ولا السير الى الارض التي وعدهم اياها الرب وطلبوا ان يبعد الرب العدو دون ان يكابدوا شيئاً من اثقال الحرب
- ١١١٠ = (اعتزم بنو اسرائيل على الاستقالة ممّا فعلوه الخ) اي ازادوا ان يستغفروا الله ممّا فعلوه بزحفهم الى العدو. (فنهام موسى عن ذلك) نهام موسى لان الرب لم يكن معهم (راجع العدد ٤٢ من الفصل الرابع عشر من سفر العدد)
- ١٣ = (قتلوه في كل وجه) اي قتلوه وشتتوا شملهم
- ١٤ = (ملك ادوم) يريد ملك الادوميين. وادوم اسم عيسو بن يعقوب تسمّى نسله به وكانوا يسكنون الكرك في بلاد الحجاز بين بحر القلزم وبحيرة لوط ومن مدحض الكبرى بيترا (الكرك) وبصرى
- ١ ٢٥٠ (الاموريين) هم من بني كنعان كانوا يقطنون على ضفة الاردن الشرقية وفي غربي بحيرة لوط (راجع سفر العدد الفصل الحادي والعشرين الاية ٢١)

صفحة	سطر
٤	٥
٥	٩
٩	١١
١١	١٦
١٦	١٧
١٧	٢٥١
٢٥١	١١٠

(بنو عمون) كانت سكانهم في شرقي عدوة الاردن وبحيرة لوط . وعمون هو من ابناء لوط
 (قاتلوا عوجاً) راجع خبر ذلك في الفصل ٢٢ من سفر العدد الآية ٣٣٣
 (ارسل الى بلعام) راجع الفصل الثاني والعشرين من سفر العدد
 (اتاه الوحي بالنبي عن الداء) كان تعبير بلعام للاحلام من صناعة السحر لكن الله قد ابكم فم عن النطق بالباطل والزعم بالدعاء لاسرائيل
 (برية سينا و فاران) بريتان واسعتان في جزيرة العرب فالاولى سميت برية سينا لجاورتها طور سينا . اما برية فاران فهي في الحجاز دعيت باسم مدينة كبيرة موقعها في هذه الصحراء
 (ساعير) ساعير جبل في بلاد الادوميين حيث كان عيسو وبنوه . وساعير الازب وهي صفة عيسو . وكانت بلاد الادوميين تسمى قديماً ساعير
 (بين ظهرانيم) اي في وسطهم . والظهرانان مثل الظهران وقال جماعة : الالف والنون زائدتان للتأكيد . ويقال ايضاً : بين ظهريهم وبين اظهريهم . وكل ذلك بمعنى بين . قال الفيومي : اصل ادخال ذلك في الكلام ان الاقامة بين القوم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد اليهم وكان المعنى ان ظهراً منهم قدامه وظهراً وراءه فكانه مكشوف من جانبيه . ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم وان كان غير مكشوف بينهم . ويقال : لقيته بين الظهريين والظهرانين اي في اليومين والايام (اه)
 (قبضه اليه الخ) راجع الفصل الرابع والثلاثين من سفر تثنية الاشتراع
 (صندوق الشهادة) هو تابوت العهد . كان على شبه صندوق من خشب السنط طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف وكذا سمكه . وكان مغطىً بذهب خالص من داخل ومن خارج وفوقه اكليل ذهب محيط به وعليه غشاء من ذهب خالص يغطيه . وعلى طرفي الغشاء كان صورة كروبيمن من ذهب باسطين اجنحتها مظللتين بهما على الغشاء ووجهها الواحد الى الاخر . وكان امر الرب ان يوضع في الصندوق هذا شيء من من البرية واللوحين الذين كتب عليهما الوصايا العشر وسفر التوراة وعصا هارون . وسمي هذا الصندوق تابوت العهد لانه كان كمثل شهادة عن العهد الذي بته الرب مع شعبه . وكان لهذا الصندوق عتلتان ليحمل وقت سفر العبرانيين . ثم وضع في هيكل سليمان في

- قدس الاقداس وكان مجد الرب يعشيه . ولما كان الرب يريد ان يجتمع
 بموسى او بمن تبعه من الانبياء وكبراء الاحبار كان يفعل ذلك من فوق الغشاء
 من بين الكرويين
- ١٦ = (نابلس) معنى اسمها بالرومية المدينة الجديدة . وكان اسمها القديم شكيم باسم
 بانها وهي من اقدم مدن السامرة بين جبلين وهي مستطيلة لاعرض لها كثيرة
 المياه بينها وبين البيت المقدس عشرة فراسخ ولها كورة واسعة . ويجوار المدينة
 بئر السامرة التي خاطبت المسيح (راجع سفر مار يوحنا الفصل الرابع) .
 والجبلان اللذان بينها موقع السامرة جبل جريزيم وجبل عيبال اللذان عليهما
 وقف الاسباط لما امر الرب بلعنة كل من لم يحفظ الوصايا وبركة الذين يطيعون
 لشرائع الرب (راجع الفصل الرابع والعشرين من سفر تثنية الاشرع العدد
 ١١ وما يليه) . وجبل جريزيم يعظمه يهود السمرة تعظيماً كبيراً وكانوا
 قديماً يضحون عليه القرايين للاصنام وقت نفاقهم
- ١٧ = (المكان الذي بيع فيه يوسف) هذا المكان مجاور لنابلس بينها وبين بحيرة
 طبرية يسميه الكتاب الكرم دوثام وفيه يرى الى اليوم الجب الذي طرح به
 يوسف . (فدفن عظام يوسف هناك) راجع الفصل الرابع والعشرين من
 سفر يشوع بن نون العدد ٣٢
- ٤ ٢٥٢ (دُفن في كفر حارس) هذا تصحيف . وفي الاسفار الالهية ان يشوع دُفن في
 ارض ميراثه في ثمة سارح في جبل افرائيم . وتسمى اليوم ثمة سارح خربة
 تينة (راجع كتاب فيكتور كيرين في وصف السامرة مجلد ٢ صفحة ٨٩)
 (يابن ملك حاصور) كان ملك الكنعانيين . وعاصمته حاصور كانت في
- ٧ = تخوم بلاد العبرانيين وهي التي سميت بعدئذ فيلادلفيا واليوم اسمها امون
 (نبية اسمها دبورة) كانت دبورة متولية القضاء في بني اسرائيل (راجع
 الفصل الرابع من القضاة) . والنيء على فعيل مهوز لانه ينيء عن الله اي يخبر
 والابدال والادغام لغة فاشية
- ١٠ ٢٥٣ (الى رجل اسمه جدعون) (راجع الفصل السادس من سفر القضاة)
- ١٢ = (ملوك الاعراب) لان بني مدين كانوا يسكنون في قسم من جزيرة
 العرب
- ١٤ = (ثم ولي تدير بي اسرائيل ابيمالك ثم تولع الخ) راجع الفصل التاسع والعاشر

صفحة سطر

- من سفر القضاة
 (ضخى بها ضخمة بموجب نذره المكروه) ذهبت القدماء الى ان يفتح ذبح ابنته
 ذبحاً حقيقياً وخالفهم المتأخرون في ذلك فقالوا انه لم يضح بابتها البتة بل
 كرسها لخدمته تعالى ومها يكن فليس في ذلك مجال للقدح في الدين القويم
 فان يفتح نذر ذلك النذر من تلقاء نفسه . واما شريعة موسى فتتم نهباً
 صريحاً عن قتل بني آدم للرب . وقد اجاد ابن العبري بقوله : ان ذا النذر
 مكروه
- ٩٠٨ = (شمشون بن مانوح) راجع اخباره بالتفصيل في سفر القضاة الفصل الثالث
 عشر وما يليه
- ٦ ٢٥٥ (انذر به اباهما صموئيل) راجع الفصل الثاني من سفر ملوك الاول . وصموئيل
 هو ابن القانة بن يروحام وكان القانة من نسل لاوي وكان يحسب
 افرائيمياً لاقامته بارض افرائيم
- ٧ = (غنم بنو فلسطين التابوت) راجع الفصل الرابع والخامس من سفر الملوك الاول
 (طالوت) هو شاول ولا ندرى ما سبب تسميته بهذا الاسم عند العرب
 ولعله هو تصحيف
- ١٤ = (ابن عميد النصراني) (٦٢٠ - ٦٧٢ هـ) (١٢٢٣ - ١٢٧٣ م) هو جرجس
 المكيين بن ابي الباسري العميد بن ابي المكارم بن ابي الطيب . كان ابواه
 نصرانيين فلماً نشأ قرأ العلوم على مشاهير الائمة ثم دخل مصر فاستكتبته
 خلفاؤها وصار بعد مدة متولياً على ديوان الانشا . وله التاريخ المشتهر المنسوب
 اليه اختصر فيه تاريخ الطبري ثم كمله الى سنة ٥٦٥٨ (١٢٥٠ م) وضمنه
 كثيراً من الفوائد الجلية وتوسع في ما يختص بتاريخ خلفاء مصر وقد طبع
 قسم من هذا التاريخ مع ترجمته الى اللاتينية اعنى ذلك العلامة اربينوس .
 وكان طبعه في ليدن من اعمال هولاندة في الربع الاول من القرن السابع
 عشر . وكانت وفاة ابن العميد في دمشق
- ١٨ = (ارصى له بالكهنوتية) اي اختاره ليقلد درجة الكهنوت
- ١٩ = (دبرهم عشر سنين وقال جرجس ابن العميد عشرين سنة) الصحيح ان
 صموئيل حكم على اسرائيل وكان من قضاها اثنتي عشرة سنة من ١٠٩٢
 قبل المسيح الى ١٠٨٠ وكانت وفاته سنة ١٠٤٣

صفحة سطر

- ٢٥٦ ٤ (طلبوه ان يسأل) اي طلبوا منه ان يسأل
- ١٩ = (قبيلتي اقل سبط بنيامين) جعل الكتاب القبيلة قسماً من السبط . وفي كتب اللغة ان السبط الفريق من اليهود والقبيلة الفرقة من العرب أخذت من قولهم قبائل الراس وهي القطع المتصل بعضها ببعض
- ٢٥٧ ٧٥٦ (اَوَّل من زحف اليهم ملك بني عمون ونازل قرية بقاء) وفي الفصل الحادي عشر من سفر الملوك الاوَّل يقول ان ناحاش ملك عمون نزل على يابيش جلعاد . فاستنجدوا بشاول فامدهم بعسكره واستظفروا على العمونيين . ويتبين ان يابيش جلعاد هي قرية البقاء كما يظهر من وصفها في كتاب الانساب لاسايوس
- ١٢ = (واستبقى ملكهم اجاج) راجع الفصل الخامس عشر من سفر الملوك الاول العدد التاسع
- = = (الوحي) في اللغة هو الاشارة والرسالة وكل ما القيتهُ الى غيرك ليعلمهُ ج وحي على فعول . وفي عرف علماء الكلام : هو ما يُلقى الى الانبياء من عند الله تعالى من الكلام المنزل
- = ١٩٥١٨ (انِّي لي بذلك) انِّي اسم استفهام بمعنى كيف محلها من الاعراب الرفع لانها خبر مقدّم والباء زائدة وذلك في محل رفع مبتدأ مؤخر . ولي متعلقة بالخبر
- ٩ ٢٥٨ (الدرقة) ترس يتخذ من جلود لا يدخله لا خشب ولا عقب
- ١٣ = (اصابه ريح سوء) اي ازعجه الروح الشرير وكان الرب قد سلطه على شاول عقاباً لمخالفته وامره (راجع العدد الرابع عشر من الفصل السادس عشر من سفر الملوك الاول)
- = ٩٦ (بالصنخ ذي الاوتار) الصنخ من آلات الملاهي جمعه صنوج معرب صنخ بالفارسية . قال الطرزي : هو ما يتخذ مدوراً وها صنيان يضرب احدها بالآخر . ويقال لما يجعل في اطار الهدف من النحاس المدور صغاراً صنوج ايضاً وهذا شيء تعرفه العرب (هـ) . واما الصنخ ذو الاوتار فهو الكنتارة كانت تستعملها العجم والبرانيون لاسيا الانبياء منهم
- ١٠ ٢٥٩ (جزاك الله خيراً) من الدعاء عند العرب اي قضى الله لك خيراً واثابك عليه

صفحة	سطر
١٥	٢٦٠
٤	٥٦٤
٥	٥
٨	٩
٩	١١

(الكوز) فارسيّة معربة اناء من فخار اصغر من الابريق ج كيزان واكواز
 (مسيح الله) اي المقدّس له. والمسيح هو الممسوح بالدهن المقدس
 (وناح داود على شاول ويوناتان ورثاهما) راجع هذا الرثاء في اخر الفصل
 الاول من سفر الملوك الثاني وهو من احسن ما جاء في التأبين والرثاء لفظاً ومعنى
 وفيه من فخامة البداهة الطبيعيّة ما يوقعه في القلوب احسن موقع
 (حجفة) مثل الدرقة من التروس مرّ شرحها في الوجه السابق
 (الارجوان) قال التيفاشي في كتاب فصل الخطاب: الارجوان معرّب وأصله
 بالفارسيّة ارغوان وهو شجر ببلاد الفرس له زهر احمر شديد الحمرة فسَمّت
 العرب باسمه كل لون يشبه في الحمرة وشجره كثيرٌ باصفهان ويورد ورداً
 شديد الحمرة القانية كما قلنا حسن المنظر لا رائحة له يؤكل زهره في طعمه
 حلوة ويتنقل به على الشراب وخشبه رخوٌ سخيف (اه) . وربما اريد
 بالارجوان البرفير وهو صبغ كان يتخذة الصيداويون قديماً من اصداف
 البحر . ولا يعرف اليوم تركيه
 (البهرمان) هو العصفور نبات بارض العرب يُصبغ به منه ريني ومنه برّي
 (على رأي اوسايوس) ليس هذا رأياً ارتأه اوسايوس بل هو قول الكتاب
 الكريم في الفصل الثاني من سفر الملوك الثالث ما نصه: ملك داود على اسرائيل
 اربعين سنة . مجرون سبع سنين و باورشليم ملك ثلاثاً وثلاثين سنة
 (اوسايوس) وُلد نحو سنة ٢٦٧ م كان من اكبر علماء عصره متفتناً في سائر
 العلوم اقيم اسقفاً على مدينة قيسارية في فلسطين لورعه وفضائله وحضر المجمع
 النيقاوي سنة ٣٢٥ م فحرم مع الابهاء اريوس ورذل بدعته لكنّه وقع بعدئذ في
 شرك الاريوسيين وان لم يعترف جهراً بشيعتهم فحضر مجامعهم وقضى على القديسين
 استاسيوس واثاناسيوس . وكانت وفاة اوسايوس سنة ٣٣٨ م وكتبه كثيرة
 نافعة لا يكاد يُستغنى عنها منها تاريخه العام من اول العالم الى قسطنطين الملك .
 وتاريخ الكنيسة وكتاب الانساب وغير ذلك مما يُخيل له ذكرًا حسناً عند
 العلماء وقد اقبوه بأبي التاريخ الكنائسي
 (ناتان) لانكاد نعرف عن هذا النبي سوى ما جاء في هذه المقالة وهو ايضاً الذي
 ارسل الى داود نحو سنة ١٠٢٥ قبل المسيح ليؤنبه عن قتل اورياً (راجع
 الفصل الثاني عشر من سفر الملوك الثاني)

- ١٩ = (جاد) هو النبي الذي صرف داود عن الاحتراز بالقتال تمصاً من شاول ظالمه . وهو ايضاً الذي ارسله الرب ليعرض على داود الاختيار بين ثلاث القمط والطاعون وغلبة العدو لما امر داود بعد رجال اسرائيل زهواً وتباهياً
- ٨ ٢٦١ (يرتلون المزامير) ترتيل الكلام حسن تأليفه . وعند القراء هو التمهّل في القراءة مع خفض الصوت وتحسينه ورعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف الى غير ذلك وعند النصارى هو التلحين في تلاوة الصلوات . (والمزامير) جمع مزمور ومزمار هي الآلة التي يزمر بها وتأتي بمعنى الاناشيد والادعية التي وضعها داود النبي وقد يسمّى عند العرب بالزبور وهو الزجر والنهي . وهذا السفر من اجل الاسفار الالهية ضمنه النبي كثيراً من الوصايا والاداب وبين فيه اغمض اسرار الديانة واودعه شيئاً كثيراً من الفوائد التاريخية فضلاً عن ما فيه من النبوءات الجليلة التي اشار بها الى كامل حياة المسيح منذ ميلاده الى قيامته وصعوده الى السماء . وفيها ايضاً صفة مطوّلة عن حالة الكنيسة وما سيطرأ عليها من الاضطهادات وما تقلد به من النصر . وقل من تصفح المزامير ولم يجد فيها ترجمة احواله الخاصة من توبة أو فرح أو حزن أو خوف أو رجاء من حاجات له يرى تعبيراً عنها وابتهالات يجيد تصريحاً بها مع ايراد اللفظ التجريثات واقواها على ممارسة جميع الفضائل . هذا المختص ما في هذا السفر من المقاصد الشريفة والمعاني السامية واما ما فيه من فصاحة التأليف فيكفي ان نقول ان لفته هي لغة شعرية بل لغة شعر قد جمع الى علو الطبقة سلامة التعبير ولم يتقيد بتراكيب من التراكيب فتراه يتصرف في وجوه الكلام كيف شاء مع البراعة والابداع
- ١٢ = (الخراج) هو الوظيفة المعينة التي توضع على ارض . بخلاف الجزية فانها خراج الرأس تؤخذ من اهل الذمة قيل لانها تجزي عنهم اي تكفيهم مؤونة الجهاد كالمسلمين وقيل لانها تكفيهم معاملة الحريين
- ١٤ = (مدينة صهيون) هي ايضاً المدعوة مدينة داود وكانت صهيون جبل مجاور لاورشليم القديمة فادخله داود في المدينة فسُميت باسمه
- ٣ ٢٦٢ (صادوق الحبر) هو صادوق بن احيطوب كبير الاحبار من نسل اليعازر تقلد الوظائف الحبرية بتداول مع ابياطار بن ايثار وارسله ليسمح سليمان ملكاً على اسرائيل بعد داود فجزاءً على فعله قلده سليمان ولاية الاحبار دون ابياطار سنة

- ١٠١٤ قبل المسيح (راجع سفر الملوك الثالث)
- ١٨ و ١٧ (هو المعروف بالمسجد الأقصى) اعلم ان مكان هيكل سليمان مسجدين كبيرين للمسلمين احدهما المسجد الحرام فيه الصخرة التي فوقها كان قدس الاقداس ويسمى مسجد عمر. والثاني هو المسجد الأقصى كان باوائل النصرانية كنيسة على اسم العذراء بناها يستنيان الملك
- ١٨ (في اندر اران اليبوسي) راجع سفر الملوك الثاني الفصل الرابع عشر (الاندر هو البيدر معرب)
- ٢ ٢٦٣ (شكر الله ودعا لبني اسرائيل الخ) راجع الفصل الثامن من سفر الملوك الثالث
- ٤ (الارضون) جمع الارض ملحق بجمع المذكور السالم وهو مما شذ من الجموع اذ ليس بجمع جمعاً سالماً من الموصوفات الا العلم الشخصي. ومثله عالمون وعليون وغير ذلك
- ١٤ و ١٣ (ملكة التيمن) قد قال العرب ان الملكة الوافدة على سليمان هي بلقيس. راجع القسم الثالث من المجاني صفحة ٢٩٧
- ١٨ (الحكمة العملية) يريد الاداب التي على مقتضاها يسلك الانسان
- (ناهيك من كتاب) اي حسبك وكفاك: والمعنى هذا الكتاب ينهاك عن قراءة غيره لحسنه. وناهيك كلمة استعظام وتعجب. تتبع في اعراجها الاسم الذي يتقدمها. الا اذا وقعت بعد معرفة فتنصب على الحالية. قال محمد بن عابدين: هي اسم فعل. وكثيراً ما يقع بعدها اسم منصوب على التمييز
- ٤ ٢٦٥ (ايام) ملك من سنة ٩٥٨ الى ٩٤٤ ق م لم يذكر الكتاب الكريم شيئاً يعابى به عن ايّام سوى انه كان شريراً او كانت حرب بينه وبين ياربعام ملك اسرائيل
- (آسا) ملك من سنة ٩٤٤ الى ٩٠٤ قبل المسيح هو ابن ايّام كان مستقيم
- السيرة حارب بعشا ملك اسرائيل وبنى جبع بنيامين والمصفاة
- ٦ و ٥ (وُلد العيس) هم العمونيون والموايون والعيس الابل البيض او كرائها
- ٩ (استمر في ملكه خمساً وعشرين سنة) كان ملك يوشافاط من سنة ٩٠٨ الى
- ٨٨٤ قبل المسيح
- ١٠ (آحاب ملك العشرة الاسباط) هو رابع ملوك اسرائيل تجاهر بالكفر وتزوج بازابل ابنة ملك صيدون ثم اباح لشعبه الوثن. قُتل في محاربتيه السوريين سنة ٨٨٨ بعد تسعة عشر سنة من ملكه (راجع اخباره المفصلة في سفر الملوك

صفحة سطر

الثالث من الفصل الرابع عشر الى الفصل الثاني والعشرين)

١٣ = (عتلياً ويواش) ملكت عتلياً من سنة ٨٧٦ الى ٨٧٠ قبل المسيح وملك يواش
 من ٨٧٠ الى ٨٣١ (راجع اخبارهما في الفصل ١١ و ١٢ و ١٣ من سفر الملوك الرابع)
 ٣ ٢٦٦ (امصيا وعزيا) ملك امصيا ثامن ملك يهوذا من سنة ٨٣١ الى ٨٠٣ وعزيا من
 ٨٠٣ الى ٧٥١ قبل المسيح (راجع اخبارهما في الفصل الرابع عشر والخامس عشر
 من سفر الملوك الرابع)

٧ = (ناحوم) هو ناحوم الاقوشي. قال القديس ايرونيوموس: القوش قرية صغيرة
 بالجليل. وكان استدلاً عليها في رحلته الى بلاد فلسطين. وذهب غيره الى ان
 القوش هذه هي بلدة كانت بالقرب من الموصل يسكنها اليوم قوم من نصارى
 الكلدان. وزمان نبوة ناحوم كان نحو سنة ٧٢٣ قبل المسيح

= = (عاموص) كان من رعاة تقويع مدينة في سبط يهوذا وفي نبوته من ضروب
 الفصاحة وسلامة العبارة والتفنن في اساليب الكلام ما يقضي له بالنباهة وسمو
 الخاطر. واكثر نبوته متوجهة الى ملك اسرائيل وكان عاموص نحو سنة ٧٨٦
 قبل المسيح

٩ = (يوشع) ويسمى ايضاً هوشع كان في زمان عزيا ويوتام وآحاز وحزقيا اي نحو
 سنة ٧٨٠ قبل المسيح

= = (عزيا) هو هوشع وانما المؤلف افرد له سهواً اسمين يدلان على مسمى واحد
 = = (اشعيا) قال صاحب ترجمة التوراة الجديدة: كان أموص ابو اشعيا على ما في
 تقليد اليهود اخا امصيا ملك يهوذا وهو من التقاليد المقبولة في الكنيسة من اقدم
 عهدا. وعليه فكان اشعيا من الدم المملكي لان جدّه وعمه وابن عمه كلهم كانوا
 ملوكاً تعاقبوا على عرش داود. اما ترجمة حياته فلا نعلم منها الا الشيء اليسير
 لكن ورد في بعض التقاليد الراهنة انه كّل باكليل الشهادة في عهد منسى بن
 حزقيا ملك يهوذا وهو الذي نكل به ونشر جسده بالمشار. وكان اشعيا اذ
 ذاك قد بلغ نضايه الشيخوخة وقد تنبأ ما ينيف عن ٦٠ سنة لان نبوءته كانت من
 لدن عهد عزيا واستمرت ايام يوتام وآحاز وحزقيا كما يؤخذ من كلامه (١:١)
 وكانت وفاته في عهد منسى بن حزقيا كما قدمناه... ثم ان اشعيا هو بلاخلاف
 اعظم الانبياء كلهم اذ قرن بين علو الطبقة والبداهة الطبيعية وجمع الى سهولة
 الاسلوب فخامة التعبير. وكلامه حي كثير الرونق شعري الذهب وله اليد

الطولى في التصرف في وجوه الكلام وبلوغ كنه القلوب بما بيديه من عبارة الغم والانكسار او التهلل والابتهاج . وللقديس ايرونيوموس فيما خطب به امام تفسير هذا السفر ما معناه: انه عند تلاوته لاشعيا يتمثل انجيباً يصف حياة يسوع المسيح فضلاً عن نبي يتكلم بالمغيبات . . . فلا يقتصر على التبشير بعمانوئيل المولود من عذراء ولكنه يشرح جميع ما هناك من الوقائع المهمة والآيات الباهرة

(يونس) هو يونان وقد تنبأ في عهد امصيا وعزياً فذكره ابن خلدون مرتين

١٢ (يوتام) ملك من سنة ٧٥١ الى ٧٤٥ (راجع اخباره في الفصل الخامس عشر

من سفر الملوك الرابع

١٤ (آحاز) ملك من سنة ٧٣٧ الى ٧٢٣ (راجع اخباره في الفصل السادس عشر

من سفر الملوك الرابع)

١٦ (فقيما) اخباره في الفصل الخامس عشر والسادس عشر من سفر الملوك الرابع

١٧ (مستنجداً برصين ملك الشام) خبر ذلك مفصل في الفصل السادس عشر من

السفر عينه

١٨ (وفي سنة ثمان للملك آحاز الخ) في هذه الرواية شيء من التشويش وهاك الخبر

كما اورده الكتاب الكريم بمعناه : لما رأى آحاز ما فعله فقيما ملك السامرة ورضين

ملك الشام يهبوا ارسل هدايا الى ملك اشور تجلبت فلاسر) يستنجده على ملك

السامرة ورضين فصعد ملك اشور الى دمشق واخذها وقتل رضين ولما مات

تجلت فلاسر ملك بعده شلمنآصر وذلك بعد وفاة فقيما وتملك هوشع على

اسرائيل فصعد شلمنآصر الى السامرة لما كان يكمنه من الحقد على ملوكها

فدخل مدينة السامرة وقتل هوشع وسبي الاسباط العشرة الى بابل

(شلمنآصر) هو شلمنآصر الرابع ملك على اشور بعد تجلبت فلاسر وكان ملكه

من سنة ٧٢٧ الى ٧٢٢ ق م هو الذي خرب ملك اسرائيل كما ذكرنا آنفاً

٧ (حزقيلاً) ملك من سنة ٧٢٣ الى ٦٩٤ قبل المسيح (اطلب اخباره في الفصول ١٨

و ١٩ و ٢٠ من سفر الملوك الرابع)

١٧ (سخاريب) هو ابن سرغون المالك بعد شلمنآصر الرابع تولى الامر على اشور

نحو سنة ٦١ قبل المسيح واما محاربتة جهوداً وارساله قائده ريشاقا الى محاصرة

اورشليم فذكورة في الفصل الثامن عشر من سفر الملوك وفي الفصل السادس

- والتلاثين من سفر اشعيا فعليك جما . وكانت وفاته سنة ٦٨١ قبل المسيح
 ٤ ٢٦٨ (طوبيا) هو طوبيا الصديق صاحب السفر المعروف باسمه في الاسفار الالهية
 كان من سبط ومدينة نفتالي في الجليل الاعلى الى يمين مدينة صفد انقطع منذ
 نعومة اظفاره الى خدمته تعالى بعمل المبرورات فامتحنه الله بان سمح ان يبجل
 الى بابل في عهد شلحناصر وابتلاه بالعسى ثم برأه على يد ملاك واجزل عليه
 سايق نعمه وكل ذلك مفصل في سفره
 ٨ (منسى) ملك من سنة ٦٩٤ الى ٦٤٠ واخبره في الفصل الحادي والعشرين من
 سفر الملوك الرابع وفي الفصل الثالث والتلاثين من سفر اخبار الايام الثاني
 ١٧ (آمون ويوشيا) ملك الأول من سنة ٦٣٩ الى ٦٣٧ والثاني من ٦٣٧ الى ٦٠٦
 قبل المسيح . واخبار كليهما مدونة في الفصل الحادي والعشرين والثاني والعشرين من
 سفر الملوك الرابع وفي الفصل الثاني والتلاثين والثالث والتلاثين من سفر اخبار
 الايام الثاني
 ٢ ٢٦٩ (ارميا) قال صاحب ترجمة الكتاب المقدس الجديدة ما نصه باختصار : كان
 ارميا من بيت كهنوت ولد في مدينة صغيرة لسبط بنيامين يقال لها عناتوت
 على نحو ساعة من اورشليم الى الشمال وهي من المدن التي خرجت في نصيب الكهنة
 حين قسمت ارض الميعاد على يد يشوع . وكان حلقيا ابو ارميا مقيماً بهذه
 المدينة . . . ثم ان المتفق عليه بين طامة المفسرين ان ارميا خصص لخدمة الله من
 بطن امه وظهر منذ ذاك من الخطيئة الاصلية وبذلك جزم القديس اوغسطينس
 استناداً الى ما حكاه النبي نفسه (١ : ٥) . وكان ارميا حين كاشفه الرب بدعوته
 حديث سن لم يتجاوز فيما قاله القديس ابرونيمس خمس عشرة سنة فخاف ان
 يقدم الى هذا الامر الكبير على ما هو فيه من الضعف وتلتمل بين يديه تعالى
 حتى تبين له جزم المشيئة الالهية فلم يسعه الا الطاعة والالتقاد . وقد تنبأ في
 كتابه بتشديد اورشليم الجديدة واقامة الشعب الجديد مع بيان استئصال
 الكفرة من اليهود الجسديين باوسع بسط . . . وفي كتاب ارميا الحظ الكبير من
 البلاغة فانه وان انحط عن طبقة اشعيا لا يعدم كلامه من حسن الاساليب في
 بيان العواطف الرقيقة والمعاني الخشوية ما يقضي له بالمرزية في طبقات
 البلغاء ولا سيما في مراثيه التي اودعها ما لا يخفى من رشاقة التراكيب وسداد
 المعاني مع التزاوة عن التكلف والارتباك حتى في اشد ما أخذ الغم والانكسار . .

وكان شروع ارميا في خدمته السنة الثالثة عشرة ليوشيا كما نص عليه في نبوءته (٣:١) واستمر عليها مدة اثني عشرة سنة التي بقيت ليوشيا ومدة خلفائه الاربعة يواحاز ويوياقيم ويويakin (يكنيا) وصدقياً. وبعد ما نُكبت أُورشليم وأجلى صدقياً الى بابل اطلق ملك بابل لارميا ان يقيم حيثما شاء فاختار المقام في وطنه الحرب على السكنى في بابل ولكنه لم يلبث الا قليلاً حتى اضطره جماعة اليهود الذين بقوا في أُورشليم ان يصحبهم الى مصر. وفي تقليد اليهود والاباء القديسين اهم رحموه هناك بعد خدمة لا تحقق مدتها تخلصاً من تقريعه لهم على رذائلهم. ثم ان نبوءات ارميا ليست مرتبة في الذكر بحسب ترتيب زمانها في النزول ولذلك ذهب كثيرون من المحققين الى انها كُتبت اولاً في رقع متفرقة ثم جمعت على هذا الترتيب اتفاقاً

٣ = (فرعون) يسميه الكتاب الكريم فرعون نكواً هو نيكواً الثاني له فتوحات كثيرة تغلب عليه بخت نصر الثاني. وهو الذي يدعوه ابو الفرج الملطي فرعون الاعرج

٥ = (يواحاز ويوياقيم) ملكا من سنة ٦٠٦ الى ٥٩٥ اطلب اخبارها في الفصل الثالث والرابع والعشرين من سفر الملوك الرابع

١٠ = (بخت نصر) يسمى ايضاً نبوكدنصر هو نبوكدنصر الثاني بن نابوفلاसार ملك من سنة ٦٠٥ الى ٥٦٢ فتح اورشليم سنة ٥٨٨ قبل المسيح

٣ ٢٧٠ (صدقياً) ملك من سنة ٥٩٤ الى ٥٨٧ فجلده اذ ذاك نبوكدنصر الثاني واخبره في الفصل الرابع والخامس والعشرين من سفر الملوك الرابع

١٠ = (نبوزردان) كان كبير قواد جيش بخت نصر الثاني

١٨ = (حزقيال النبي) قال صاحب ترجمة الاسفار الالهية: هو حزقيال بن بوزي من السلالة الكهنوتية كما يؤخذ من كلامه في سفره (٣:١) وكان في جملة من أُجلى الى بابل مع الملك يكنيا ودعي للخدمة النبوية في السنة الخامسة من الجلاء واستمر فيها الى السنة السابعة والعشرين منه. وفي بعض التقاليد القديمة ان حزقيال توفي شهيداً قتله احد رؤساء أمته لانه كان يزجره عن عبادة الاوثان. وقد قسم افاضل المفسرين سفره هذا الى قسمين تتقدمهما توطئة في بيان رسالته. القسم الاول يتضمن النبوءات بالقضاء المتزل على مملكة يهوذا ودلى الشعوب الوثنية. والقسم الثاني يتضمن بشرى السلام الذي يعقب ذلك القضاء

٢٧١ ٥ (روياً بختنصر) ورد ذكرها في الكتاب الكريم في (الفصل الثاني من سفر

دانيال

١٧ و ١٦ = (والذي يقوم بعدك دونك) يشير النبي الى مملكة ماداي وفارس وكانت

دون مملكة بابل اتساعاً واقصر مدة واضعف شوكة

١٧ = (ثم يكون كل متأخر الخ) المملكة الثالثة المرموز اليها بالنجاس هي مملكة

اليونان التي اسسها الاسكندر. والرابعة المرموز اليها بالحديد المنتصبه على قاعدتين

مختلفتين بعضها حديد وبعضها خرف هي المملكة الرومانية التي حطمت كل

مملكة قبلها في افريقيا واروبا واسيا لكن قائمتها كانتا مختلفتين وهما العدل

وعباداة الاصنام

٢٧٢ ٢١ (ثم ان الله تعالى يقيم بعد ذلك مملكة لا تبعد) قد اتفق كافة المفسرين ان

هذه المملكة هي مملكة المسيح الابدية كما تنبأ في ذلك لفيف الانبياء وكما قال

الملك اريم العذراء عليها السلام: سيملك على آس يعقوب الى الابد ولا

يكون للملكه انقضاء. وهو ذلك الحجر الصلد الذي حطم المملكة الرومانية

واخضع كافة الامم بغير مؤازرة قوّة بشرية

٢٧٣ = (وان يقرب له القرايين) ليس شيء من ذلك في الكتاب الكريم. ولا غرو

لان القرايين لا تقدم الا الله. ما لم ينو بذلك ابو الفداء ان بخت نصر

اجزل على دانيال العطايا والهبات

٥ = (الفتيان الثلاثة في اتون النار) جاء ذكر هذا الخبر في (الفصل الثالث من

سفر دانيال

٦ = (وولى اعمامه) لم يثبت الكتاب الالهي ان حنيا وعزريّا وميشائيل كانوا

من اعمام دانيال بل يقول فقط انهم كانوا من جالية بني يهوذا

٧ = (سماهم باسماء نبطية) يريد انهم دعوا باسماء عجمية من لغة اهل بابل وكانت

الكلدانية. والنبط جيل من العجم ينزلون بالبطائح بين البصرة والكوفة. قيل

سموا نبطاً لكثرة النبط اي الماء عندهم. وسي اولاد شيت انباطاً لانهم نزلوا

هناك. ثم استعمل النبط في اخلاط الناس وعوامهم ومنه كلمة نبطية اي عامية

١٠ = (صوت القرن) القرن من آلات الملاهي هو شبيهه بالبوق والنفير

١١ = (يجزون سجداً) اي ساجدين نصبت سجد على الحالية. (ما عدا حنيا الخ) ما

مصدرية زمنية وعدا فعل ماضٍ استتر فاعله وجوباً وحنيا مفعول به وما بعدها

صفحة	سطر
	في تأويل مصدر منصوب على الحالية والتقدير عادين اي مستثنين
١٤	=(سراويل) جمع سرويل . وقيل جمع سروال وسروالة هو الكساء المعروف . وفي كتاب فقه اللغة ان سراويل لفظه جمع لامفرد لها وهي مؤنثة ومعربة عن الفارسية سلوار وهو ممنوع من الصرف . ولسروال جمع اخر وهو سراويلات
١٦	=(ملاك الطل) يريد ملاك الرب الدافع عنهم سورة النار . والطل الندى
٤	٢٧٣=(ملك بعد بخت نصر ابنه بلشصر) ان السفر الالهي لم يقل ان بلشصر كان ابناً لبخت نصر ولا انه ملك بعده . وهاك بالاختصار ما اثبتته علماء عصرنا من تاريخ ملوك اشور منذ موت بخت نصر الى ملك بلشصر كما وجد في الكتابات الاشورية المكتشفة حديثاً وكما يستخلص من التواريخ القديمة : بعد وفاة نبوكد نصر ملك ابنه (اويل مروداك) سنتين فاحسن الى جهود الجلاء واطلق يواكيم (وهو صدقياً) من حبسه واتخذة نديماً له لكنه اساء سياسة الملك فقام عليه صهره (نرجال ساروسور) فقتله وملك بعده من سنة ٥٥٩ الى ٥٥٥ قبل المسيح . فاشتغل في تحسين مدينة بابل وتوسيع عماراتها وابنتها . ولما توفي ملك بعده ابنه (بيل لباراسكون) فلم يتول الامر الا تسعة اشهر فقتله عطاء المملكة وسلموا الملك الى (نابونايد) وهو اخر ملوك الاشوريين ملك سبع عشرة سنة من ٥٥٥ الى ٥٣٧ قبل المسيح وله في الكتابات الاشورية ذكر واسع . وكان له ابن اسمه (بيل ساروسور) وهو الذي يسميه الكتاب الكريم بلشصر فدعاه باسم الملك وكان ثانيه في الملك وسلم له تدير المملكة واكتفى لنفسه بالاسم والشرف . وقد اثبت هذه الرواية مؤخر الاب دلاتر اليسوعي الشهير مستنداً على الكتابات الاشورية وهو بارع في قراءتها (التي سبها ابوهُ) قد قدّمنا ان بخت نصر لم يكن اباً بلشصر
١١	=(ان يوليه ثلث الملك) لم يقل الكتاب الكريم ذلك بل يقول : وتكون (الثالث في سلطان المملكة . لانه كما قلنا ان الملك كان مقسماً بين نابونايد وابنه بلشصر فكان بلشصر الثاني في سلطان المملكة
١٦	=(داريوس المادي) لا يعرف العلماء ان كان داريوس هذا هو ابن استاسب . والارجح اخما مختلفان لان داريوس المادي استاصل مملكة الاشوريين سنة ٥١٧ قبل المسيح وكان له اذ ذاك اثنتان وستون سنة . واما داريوس ابن استاسب فانه ملك من سنة ٥٢١ الى سنة ٤٨٥ . وقد ذهب بعض العلماء

الى ان داريوس هذا كان يسمى باسم سينا كسار بن استياج . وقال غيرهم : ان اسمه كان اغبارو . وكان قورش حليفاً له في الحرب ثم تولى الملك بعد ذلك ثلاث سنين

٥ ٢٧٢ (ماداي) هي ارض واسعة في غربي الجزيرة وشرقي فارس وجنوبي بحر الخزر هي اليوم منقسمة الى اقسام مختلفة منها الكردستان وخوزستان والعراق

العجمي الى غير ذلك من البلاد الواسعة والمدن الجميلة العامة .
٦ = (جب الأسد) قد اكتشفوا منذ عهد قريب على تصاوير كثيرة فيها رسم اقفاص الاسد التي كان يجمعها الماديون لهجة الملك وخواصه ولعذاب المدينين

٨ = (بات طاوياً) اي امتنع عن الاكل اخذ من قولهم طوي فلان اي جاع
١٧ = (ولي داريوس كورش) ان كورش كان يملك قبل هذا العهد على بلاد كثيرة ثم تولى على بابل بعد داريوس المادي وكانت وفاة كورش نحو سنة ٥٢٩ قبل المسيح

١ ٢٧٥ (زربابل ويشوع) زربابل هو ابن شاتيل كان من النسل الملكي وكلمه الله بقيادة شب الحلاء الى اورشليم وبتريم المدينة المقدسة كانت وفاته نحو سنة ٥١٠ واما يشوع فكان كبير الاحبار عند رجوع العبرانيين الى البيت المقدس

٢ = (زكرياً) هو زكرياً بن بركياً جلاه نبوكد نصر مع من جلاهم ثم لما عاد من الجلاء تنبأ نحو سنة ٥٢٠ قبل المسيح مع حجاي واغرى اليهود ببناء هيكل الرب ويقال انه مات شهيداً قتله اليهود في اورشليم
٨٧٧ = (كسر الصنم المسحى بيلاًخ) كل ذلك مفصل عنه في الفصل الرابع عشر من سفر دانيال

٩ = (حبقوق) قد اختلف في حبقوق هذا هو النبي صاحب السفر المعروف باسمه ام غيره وقد رجح الآن راي من ذهب الى انه هو النبي ذاته فبناءً عليه يكون قد تنبأ في ايام يواكيم قبل جلاء بابل بقليل

١٦ = (في قصر شوشن اعني مدينة نُسْتَر) كانت وفاة دانيال في اواخر ملك كورش وله من العمر ما يزيد على الثمانين لكن الكتاب الكريم لم يذكر محل دفنه . اما (نُسْتَر) فهي مدينة قديمة ببخوزستان كانت قاعدة ملوك ماداي وفارس مدة

- ١٦ و ١٥ (وفي ايامه كانت يهوديت) لا صحة لهذا القول وقد رجح الان عند العلماء ان محاصرة ايبانالييت فلوى كانت في ايام ملك بابل (اسورنبال) في زمان لسرمنسى بعد انقضاء ملك اسرائيل لكن قبل خراب اورشليم وجلاء يهوذا الى بابل نحو سنة ٦٣٠ قبل المسيح. اما (يهوديت) فهي بنت مراري من سبط راوبين كانت ارملة تقية منقطعة الى خدمته تعالى فاخثارها لخلاص شعبه كما جاء ذلك في سفرها. وقيل ان محل هذا الواقع يسمى اليوم سنورقرب سهل عززلون (اليفانا الماجوجي) لم يذكر المؤرخون شيئاً عن اصل اليفانا سوى انه كان قائد جيش ملك بابل وله الفتوحات المشهورة وهي مفصلة في الكتابات الاشورية المكتشفة حديثاً
- ١٦ و ١٧ (صاحب جيش قيباسوس) اليفانا كما ذكرنا لم يكن قائد جيش قيباسوس بل قائد جيش نبوكد نصر المعروف عند علماء التاريخ (باسورنبال) اعني نحو مائة سنة قبل قيباسوس. اما كسرتة وموته في بيت فلوى فلا تذكرها الكتابات المسارية الاشورية لكنها يستتجان من سياق التاريخ. فبعد ذلك بعليل اقترضت دولة ملوك بابل
- ١٧ (قطعت رأسه الخ) كل هذا مفصل في سفر يهوديت فعليك به
- ١ ٢٧٧ (الاسكندر في بيت المقدس) جاء ذكر هذا الواقع في تاريخ يوسفوس بن كربولون اليهودي
- ٢ (بنو يونان) هم الروم القاطنون في شرقي بحر الشام ونسبهم الى يونان بن يافث وهو ياران الذي ذكره الكتاب الكريم في الفصل العاشر من سفر التكوين ويقول ان بنيه سكنوا الجزائر يريد جزائر اليونان ثم امتدوا الى كل نواحي اسيا الصغرى. وكان قديماً لا يُسمى باسم اليونانيين الا الايونيون وهم طائفة من الروم القدماء فاطلق من ثم على كل الروم
- ٣ (فيلبوس) هو ابو الاسكندر ملك على مقدونية من سنة ٣٥٩ الى ٣٣٦ قبل المسيح فتح لليونان بلاد ترافيا وغيرها وغلب في مدينة خيروناي جيوش الاثينيين والنيبيدين المتحالفين
- ٥ (راى في بعض تمثال) يريد انه راى في الحلم
- ١٢ سأله ان يستخير الله (اي سأله ان يطلب من الله ان يشارله ما يوافقه وهو مأخوذ من قولهم خارا الله لك في الامر اي جعل لك فيه الخير

وكانوا يسمونها سوس وشوش. وموقع تستر على مكان مرتفع من الارض فيها
نهر كبير بنى عليه سابور الملك شاذروانا بالحجارة المحكمة والصخر والحديد
حتى ارتفع الماء الى المدينة. وكان يشتغل اهل تستر الاشغال الانيقة من
ثياب وعمائم وغير ذلك وكان فتح تستر للمسلمين في ايام عمر على يداي
موسى الاشعري

١٧ = (احشورش واستير) قد ذهب علماء عصرنا الى ان احشورش هذا هو

داريوس الاول ابن استاسب فلما بعد قبا سوس من سنة ٥٢١ الى ٤٨٥ .
اماً (استير) فكانت ابنة عم مردخاي بن يائير من سبط بنيامين كان قد
أخذ من اورشليم مع اهل الجلاء الذين جلاوا مع يكتيا . ولما اطلق كورش سبيل
شعب الله بقيت استير مع مردخاي وكثيرين من اليهود في بابل تحت حكم
ملوك فارس فجرت وقتئذ تلك الواقعة المذكورة في كتاب استير حيث انقذت
شعب اليهود من حكم احشورش ويد هامان العمالقي

٥ ٢٧٦ (انقرضت دولة الفرس بمهالك دارا) دارا هو داريوس الثالث المعروف

بكدومان الممتلك على الفرس من سنة ٣٣٦ الى ٣٣٥ قبل المسيح وهو الذي
غلبه الاسكندر مراراً في وقعات الفراتيك وايسوس واربل . فتولى بعدها على
مملكته وانقرضت دولة الفرس من بعده . وكان موت دارا غيلة قتله احد
الميازبة اسمه باس

٦ = (ارتخششتا) هو ارتخششتا اول الملقب بطويل اليدين ملك من سنة

٤٧٢ الى ٤٢٥ قبل المسيح غلبه اليونان والزمه قائدهم كيمون بامضاء الصلح
سنة ٤٤٩ ق م

٨ = (عزرا) هو عزرا بن سرايا من سبط لاوي نال من الملك ارتخششتا الاجازة

لتكميل بناء هيكل الرب وكان اعداء العبرانيين يصدونهم عن ذلك . واخباره
وردت في السفر المعنون باسمه

١٠ = (نحميا) هو ابن حكليا من يهود الجلاء اتخذ ارتخششتا ساقياً له ثم اجاز له

بالعود الى اورشليم لترميم هيكلها وبنيتها سنة ٤٥٢ قبل المسيح

١٢ = (اشتعلت بامر الله) راجع ذكر هذه المعجزة في اول فصل من سفر المكابيين الثاني

١٥ = (قبا سوس) خلف اياه كورش في الملك فلما من سنة ٥٣٠ الى ٥٢٢

قبل المسيح

١٣ = (قرأ له سفر دانيال) قد تنبأ دانيال النبي عن الاسكندر في الفصل الثامن حيث يقول: رأيت فاذا بكبش واقف عند النهر... فلم يقف امامه حيوان (يريد بذلك مملكة ماداي وفارس). واذا بتيس معز قد اقبل من المغرب على وجه الارض كلها وهو لا يمس الارض ولتيس قرن عجيب للنظر بين عينيه... وهجم على الكبش بشرة رأسه... وصرعه الى الارض (التيس رمز الى مملكة اليونان والقرن رمز الى اول ملك من هذه المملكة وهو الاسكندر الكبير اقبل من الغرب اي مكدونية ومن سرعة مسيره لم يكدم يمس الارض. فهجم على داريوس وكسره كسرة لم يقم بعدها ركان بذلك اضحلال مملكة ماداي). فتعاظم تيس المعز وعند اعتراضه انكسر القرن العظيم وطلع من تحته اربعة قرون عجيبه المنظر نحو اربع رياح السماء (يشير الى عز دولة اليونان والى ما في اثناء ذلك من موت الاسكندر على حين فجأة وانقسام مملكته الى اربع ممالك تقاسمها اربعة من قواده)

١ ٢٧٨ (كان يُقال لكل واحد بطليموس) هذا سهو ان مملكة اليونان كما قلنا تقسمت الى اربعة ممالك هي مكدونية وثرقة وسورية ومصر. وكان المتولي على مصر بطليموس بن لاغوس فتسمى ملوك مصر وحدهم باسمه وكان ملكه من سنة ٣٠٦ الى ٢٨٥ قبل المسيح

٣٥٢ = (بطليموس محب اخيه) هو بطليموس الثاني ملك من سنة ٢٨٥ الى ٢٤٧ ق م واما ما لُقب به بحب اخيه فهو تهكم لانه قد قتل اخوته ليتوصل بموتهم للملك وكان محباً للاداب والعلوم. وبسعيه ترجمت التوراة الى اليونانية ترجمها سبعون شيخاً من علماء اليهود وترجمتهم هذه هي النسخة المعروفة بالنسخة السبعينية

٤٥ = (فوجد نحو ثلاثين الف اسير) ذهب يوسفوس الى انهم كانوا مائة وعشرون الفاً (سته نفر) تأتي النفر بمعنى الواحد وبمعنى الجماعة فيقال: جاءني خمسة نفر اي رجال وجاءني نفر من العرب اي جماعة. قال الحريري في درة الغواص: ان النفر انما يقع على الثلاثة من الرجال الى العشرة فيقال: هم ثلاثة نفر وهؤلاء عشرة نفر. ولم يُسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال... وعند اكثر اهل اللغة ان الرهط بمعنى النفر في انه لا يتجاوز العشرة كما جاء في القرآن: وكان في المدينة تسعة رهط. الا ان الرهط يرجعون

- الى اب واحد بخلاف النفر . وانما اضيف الى النفر والرھط لانها اسماء للجماعة فكان تقدير قوله تسعة رھط اي تسعة رجال ولو كان بمعنى الواحد كما جازت الاضافة اليه كما يقال تسعة رجال . وذكر ابن فارس في كتاب المجمل ان الرھط يقال الى الاربعين كالعصبة (راجع الالفاظ الكتابية صفحة ٢٧٤)
- ١٠ = (ترجموا له ستاً وثلاثين نسخة الخ) قد نكر ذلك كثيرون من المؤرخين . وانما الراهن ان الترجمة السبعينية قد اشتغل بها السبعون شيخاً باتفاق وتواطوء
- ١٦ = (انطيوخوس الشهير) هو انطيوخوس الرابع ملك من سنة ١٩٠ الى ١٦٤ قبل المسيح على سورية وهي قسم من مملكة الاسكندر . وكان انطيوخوس في اول امره حقيراً ثم حارب مصر وفارس وغزا بلاد اليهودية فاساء العمل نحو اهلها واكرهم على عبادة الاصنام فمات منهم كثيرون شهداء
- ١٨ = (زاوس وهو المشتري) يريد صنم جوبيتر كان العرب يسمونه المشتري وهو اسم احدى السيارات اشتق اسمها من الشرى وهو اللعنان لشدة نورها . والمشتري اكبر جرماً من الارض بمقدار ١٣٩٠ مرة وهو يدور حول الشمس كل اثني عشرة سنة . له اربعة اقمار تدور حوله
- ١٦ = (الزم اليعازر الكاهن ان يضحي للضم الاضحية) راجع تفصيل ذلك في الفصل السادس من سفر المكايين الثاني . (والاضحية) هي شاة تخر للتقديم . ومثلها الضحية عند المسلمين هي عيد التخر به تخر شاة وهذا اليوم واقع في العاشر من ذي الحجة
- ١ ٢٧٩ (شموني) هذا الاسم لم يذكره الكتاب الكريم وانما تداوله الناس بالتقليد وخبر استشهادها في الفصل السابع من سفر المكايين الثاني
- ٣ = (الطاجن) هو الطابق يُقلى عليه فاريٌّ معرب
- ٧ = (متيا ويهوذا) جاءت اخبارها مفصلة في الفصل الاول من سفر المكايين الاول
- ١٨ = (مقدونية) بلدة واسعة في بلاد اليونان غربي القسطنطينية بقيت زماناً مستقلة
- = = (اوباتير) هو انطيوخوس اوباطور بن انطيوخوس الشهير كان ابوه وكا اليه ولاية الحرب على اليهود ثم خلف اباه سنة ١٦٤ قبل المسيح وهو حدين السن . وكانت وفاته سنة ١٦٢ قتله ديمتريوس سوتر
- ٥ ٢٨٠ (طافوا بالبيت وتمسحوا به) يريد انهم اثموا في هيكل بيت المقدس فرائض

التعبد وتبركوا به لفضله

٨٥٧ (رجع نيقانور الى مقدونية الخ) في هذا التاريخ تشويش وارتيابك وهاك
 سياق حروب يهوذا المكابي واخباره كما اوردها المؤرخون المعاصرون وسفر
 المكابيين : خلف يهوذا اباه سنة ١٦٧ قبل المسيح وكان من نسل هارون فجمع
 الملك والكهنوت . وكان اول حروبه مع افلونوس قائد جيش انطيوخوس
 الشهير ملك سورية فهزم عسكره وقتل افلونوس . ثم غلب سيرون من
 قواد انطيوخوس فامتعض انطيوخوس لهذا الخبر ثم حشد العساكر الجرارة
 وارسل لمقاتلة يهوذا ثلاثة من قواده المشتهرين وهم بطلماس ونيقانور
 وجرجياس . فبدد يهوذا شملهم . فلما سمع بذلك ليسياس وكان كبير امراء
 سورية ومتولي الامر بغية انطيوخوس الذي كان سار الى بلاد فارس قام
 بنفسه لمحاربة اليهود فارجعوه على اعقابهم مخذولاً . وعاد يهوذا الى اورشليم
 مظفراً وودشن الهيكل وطهره مما فعله انطيوخوس من نصب الاصنام وغير
 ذلك سنة ١٦٤ . وفي اثنتائه ارسل ليسياس لحرب اليهود عساكر جديدة ضم اليها
 قوماً من العمونيين والادوميين وولى عليهم قائدين من مشاهير القواد
 تيموتائوس وباخيدس ففتك يهوذاهم ونال منهم الغنائم الوفيرة . وكانت وفاة
 انطيوخوس في خلال هذه الحرب في بلاد فارس مات شرميئة بعد ما اظهر
 توبة لم تقع عنده تعالى موقع القبول . فتولى الامر بعده ابنه اوباتور ولم يكن
 له من العمر الا تسع سنين سنة ١٦٤ . فسار بنفسه الى اليهودية لمحاربة
 يهوذا المكابي لكنه ارتد على اعقابيه بعد قليل للمدافعة عن عاصمته وكان
 دميريوس سوتير قد طمع في ملك سورية . فاستولى على الملك وقتل
 اوباتور . اما عساكره فبقي قسم منها في فلسطين تحت قيادة السيمس
 وباخيدس ولم يزلوا يجارون يهوذا حتى سقط في وقعة بيت فلوى ولم يكن
 معه يومئذ الا ثمانمائة رجل فقط . ولما مات يهوذا المكابي عزيزاً ممدوحاً
 بكل لسان قام بالامر اخوه يوناتان سنة ١٦١ فغلب باخيدس والزمه
 بامضاء شروط الصلح . ثم اخذ يوناتان بسياسة المملكة وتديبرها فطبق ذكر
 مناقبه سورية وكان اذ ذاك اسكندر بالاس ودميريوس سوتير يتنازعا
 ملك سورية فصار يوناتان حليفاً لبالاس ونصره على خصمه ولما مات بعد
 ذلك اسكندر بالاس تولى الملك دميريوس سوتير واطهر الحب ليوناتان

فاسعفه يوناتان بالامداد في حروبه ثم تغير عليه . وفي اثناء ذلك تقوى امر
تريفون احد زعماء جيوش سورية ووصي انطيوخوس بن بالاس فاغتال
يوناتان وولديه فقتلهم سنة ١٢٤ ق م . ثم تولى الامر بعد يوناتان اخوه
شمعون سنة ١٢٣ واحسن التدبير والزم دمتریوس نيقانور بن دمتریوس
سوتير بان يعترف لليهود بالاستقلال وكان غلب عساكر الشام وقطع اديارهم .
ثم قتله غيلة بطلماوس صهره سنة ١٢٣

٢٨١ (الروم) يريد بالروم عساكر الشام ٤
٧٠٦ (فلقية يهوذا واكن له) يريد ان دمتریوس اكن لليهود الكمين . وفي
العبارة التباس

٩ (بيت حجة) في فلسطين ثلاثة اماكن تعرف بيت حجة وانما هذه هي بجوار
الاردن على ميادين منه

١٨ (هرقانس) هو يوحنا هرقانس الأول ملك من سنة ١٣٦ الى ١٠٧
قبل المسيح . حارب السمرة وطمس هيكل جريزيم وضم بلاد ادوم الى
اليهودية والزمهم باتباع شريعة موسى

١ ٢٨٢ (انطيوخوس اغريبوس) هو انطيوخوس الثامن بن دمتریوس نيقانور
جلس على تخت الملك سنة ١٢٣ قبل المسيح اغتصب ملكه انطيوخوس التاسع
فيلوباتر سنة ١١٤ . توفي سنة ٩٧

٥ (شمرين وهي نابلس) هذا غلط . ان شمرين هي مدينة السامرة تسمى اليوم
سبستية تبعد عن نابلس مقدار خمس ساعات بناها عمري ملك اسرائيل سنة ٩١٣
ق م واتخذها عاصمة للملكه وخرجا شلمنصر واسكنها القوطيين فسعوا بعمارها
وقد حسن ابنيها هيرودس الكبير . وخرجا الرومان مع ما خربوا سنة ٧٠ م

٦٠٥ (اريسطابولس بن يوناتان) والصحيح انه ابن هرقانوس . فتح قسماً من بلاد الشام
٨ (اغتاله اخوه انطيفونيس) الامر بالعكس وانما اريسطابولس هو الذي قتل
اخاه انطيفونيس ثم ندم على ما فعله ومات يأساً

(اغتيال من يوحنا اخيه) ليس هذا بصحيح وانما يوحنا الاسكندر ملك بعد
اخيه دون ان يقتله وله فتوحات كثيرة في بلاد الادوميين والموابيين
١١ (امها سيلينا) هي المعروفة بالاسكندرا

١٢ (نصبت هرقانس ابنها رئيس الكهنة الخ) ليس الامر كما ذكر ابن العبري

وانما هر قانس الثاني تولى الكهنوت سنة ٧٠ وكانت اسكندرا هي المملكة حتى موتها وقام بعدها ارسطابولس واقتسر من اخيه الكهنوت فاستبد هر قانس بالرومانيين فارجموه ونفوا ارسطابولس . فقام بعد ذلك اسكندر ابن ارسطابولس على عمه هر قانس وجلس مكانه على سدة الملك واما هر قانس فاسترجع ملكه بعد زمان يسير

(بوميوس) هو كنيوس بوميوس القائد الروماني الشهير فتح الفتوحات الكثيرة الرومانيين في اسيا منها بلاد البنطوس واليونان والشام وتبع اللصوص في بحر الروم وتولى امارة الرومانيين مع قيصر وكراسوس . ثم وقع بينه وبين قيصر اختلاف افضى الى كسرة بوميوس في فرسال من اعمال تيساليا فانهمز بوميوس الى مصر حيث اغتاله بطلماوس الثاني عشر سنة ٤٨ قبل المسيح

١٦١٥ = (سبي هر قانس الى فارس) والصحيح ان هر قانس توفي ملكاً على اليهودية . وفي زمانه ظهر انتياتر ابو هيرودس الكبير فولاه الرومانيون الوزارة تحت امر هر قانس وكان انتياتر من الادوميين ليس من الامة اليهودية

١٨١٧ = (احتجز على تركة الكهنوت) اي منع ان يكون الكهنوت كما كان من ذي قبل بالتوارث

٢٨٣ = (العذراء في الهيكل) ما ذكره ابن خلدون في هذا الفصل انما هو مأخوذ عن تقليد النصارى لا عن الاسفار الالهية

٣ = (حيساً بيت المقدس على خدمته) كان اليهود قبل المسيح يقيمون اولادهم في خدمة الهيكل تبركاً حتى زمان بلوغهم

٩٠٨ = (وضعها في مكان شريف من المسجد لا يدخله سواها وهو المحراب) قد ذهب بعض الآباء القديسين ان العذراء كانت تدخل في المحل المختص بالكهنة وحدهم وذلك لتقوم بسدائنه . (والمحراب) الغرفة وصدرا لبيت واكرم مواضعه منه سبي محراب المسجد وهو المصلى او مقام الامام منه حج محاريب (ذكر يوحنا المعمدان) راجع في ميلاد مار يوحنا الفصل الاول من انجيل مار لوقا

١٨ = (ولآه اليهود الكهنوتية) لم يرد شيء من هذا في الانجيل الشريف

١٣ = (فخرج من عصاه حمامة بيضاء) قد ذكر ذلك صاحب انجيل الطفولية وهو

انجيل مُزَوَّر لا صحَّة له . وقد قال بعض اباء الكنيسة ان عصا القديس يوسف ازهرت مثل عصاة هارون

١٦ (بشارة الملك) راجع انجيل القديس لوقا الفصل الاول الاية ٢٦ وم' يتبعها

١٨ و ١٧ (عرض لها الملك اولا الخ) لم يذكر في الانجيل الا بشارة واحدة للعدراء

لكنما التقليد يروي ان الملك ظهر للعدراء مريم اولا عند ما ذهبت الى عين الناصرة لتستقي . وهذه العين قد بُني بجوارها كنيسة تخليداً لهذه المعجزة

١٩ (وقع في انجيل متى) ورد ذلك في الفصل الاول منه . (والانجيل) رومية

معربة معناها البشرى الطيبة

٣ ٢٨٥ (ولد على فراشه يسوع) يريد ان يوسف كان يُعتَبَر كابِ لیسوع مع انه

لم يكن الا خطيب مريم

٨ و ٧ (وعظم قصر اسطراطون وسماها قيصرية) هي المدينة التي موقعها على ساحل

بحر الشام تُعد من اعمال فلسطين بينها وبين طبرية ثلاثة ايام . وكانت قديماً

قلعة حصينة بناها سطرطون احد قواد ملوك فارس . ولما ملك هيرودس الكبير

تولى ترميمها وتحسينها فاصبحت مدينة من اعيان امهات المدن واسعة الوقعة

خصيبة البقعة كثيرة الخير والاهل وسماها قيصرية باسم اغوستوس قيصر . وهي

اليوم خراب

٨ (وهي المعروفة بفيلبس) هذا غلط صريح وانما قيصرية فيلبوس موقعها في بلاد

الجليل عند مخرج نهر الاردن وسميت قيصرية باسم تياريوس قيصر ونسبت

الى فيلبوس بن هيرودس وكان امير ربيع عليها في ايام المسيح وهي التي تسحق

اليوم بانياس وقد مر وصفها في المجاني الاول صفحة ١٩٢

٩ (جبله) هي قلعة مشهورة بساحل الشام قرب اللاذقية افتتحها المسلمون ونصارى

الفرنج مراراً وتحصنوا فيها بالتوالي

١٠ (سنة تسع وثلاثمائة من تاريخ الاسكندر) تاريخ الاسكندر يتبدى في سنة

٣١٢ ق م اعني عام غلب فيه سلوكس نيكاتور انطيوخونيس في بابل ثلاث

عشرة سنة بعد وفاة الاسكندر

١١ (ليلة الثلاثاء) هذا رأي ابن عبري وانما يوم الاسبوع الذي ولد به المسيح مجهول

١٢ (كبير ينوس القاضي) كان والياً على سورية من قبل اوغسطس قيصر

١٦ (المر) قال ابن البيطار ما ملخصه : هو صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب تشرق

فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل وتصير على حصر وبواري قد بسطت لها وشجرتة تكون في ارض طيبة سمينة . واذا عصر ماؤها اخرج ميعة سائلة كثيرة . وهو انواع منه ما لونه الى الخضرة لذاع صاف ومنه ما هو املس اسود كان فيه اثر تلويح النار . وكان الاقدمون يتخذونه لتحنيط الاجساد

١٧ (ان عظيمًا كان لنا الخ) يريدون بعام المتنبئ عن ميلاد المسيح وهو الذي قال : يسعي كوكب من يعقوب ويقوم صولجان من اسرائيل (سفر العدد الفصل ٢٤)

٣ ٢٨٦ (ابجثوا عن الصبي نعمًا) اي ابجثوا عنه اشد البجث . (ونعم) فعل ماض للمدح وما نكرة بحمل الرفع فاعل . وقد قدر بعدها ضمير مخصوص مبتدأ مؤخر وجملة نعمًا خبر مقدم والتقدير ابجثوا عنه بجثًا نعم البجث هو

٧٩٦ (وكانت مريم يومئذ ابنة ثلاث عشرة سنة الخ) هذه الحسابات قد اختلف فيها الرواة ولا يذكر الكتاب الكريم شيئًا عن عمر البتول عند ميلاد المسيح كما انه لم يذكر كم عاشت على الارض

٨ (وكتب ليسينيوس الفيلسوف الخ) لم ندر شيئًا من امر هذا الكتاب ولا من جواب قيصر . ولا اثر لها في كتب التاريخ . فضلًا عن ان لا علم لنا بفيلسوف اسمه ليسينيوس كان في زمان المسيح . واتنا نظن ان ابن هبيري اخذ ذلك عن بعض الكتب المزورة التي كثيرًا ما كانت شائعة في اوائل النصرانية بتدليس الهرطقة

١٤ (ليكون قد اتى على نفس الصبي معهم) اعني كي لا يُفيلت الصبي من القتل بجحماهم ١٥١٤ (في تلك الليلة التي اتت المجوس هرب يوسف) ان الانجيل الشريف لم يخبرنا بزمان لبث المجوس في بيت لحم ولا بزمان هرب يوسف الى مصر

١٩ (استسقاء زقي) الاستسقاء داء ذو مادة باردة غريبة تدخل في خلل الاعضاء فتربو جها ولا يزال صاحبها يطلب الماء ليروي غليله وهو لا يرتوي . واقسام الاستسقاء ثلاثة لحمي وزقي وطلي

(النقرس) ورم ووجع في المفاصل اكثره في اصابع الرجلين واجامها (لوسانيا) ويسمى لوسانيوس كان من اقارب هيرودس ولاه قيصر ربعًا من مملكة هيرودس الكبير بعد ان عزل عنها ارخيلوس . واسم ولايته ايلنية وهي الكورة التي يسقيها نهر بردى بجوار الزبداني وانما سميت هذه ايلنية باسم ايبلا

مدينتها الكبيرة وتعرف اليوم ببني هابيل قيل ان هابيل قُتل فيها

١٠٥٩ = (وفي السنة الرابعة عشرة ولي ييلاطس القضاء الخ) ان ييلاطس تولى القضاء على

اليهودية في اوائل السنة الثانية عشرة من ملك طيباريوس بعد موت اوغسطس.

وهو الذي حكم على المسيح ظلماً نفاه في اخر عمره كليغولا الى بلاد فياناً من اعمال

غاليا حيث مات اشنع ميتة

١٣١٢ = (لست خلون من كانون الاخير) راجع الحواشي صفحة ١٣٩. (واماً كانون)

فهو اسم شهر. قيل انه عربي مأخوذ من قولهم رجل كانون اي ثقيل سي

بذلك لشدة برده وصعوبة التسبب والحركة فيه. وقيل انه معرب عن

السيانية

١٨١٧ = (وهي سنة ثلاثمائة واثنين واربعين) يريد لتاريخ الاسكندروهي سنة ٣٠٠ للمسيح

١٨ = (ارسل البحر ملك الرها رسولا الخ) قد اورد ذلك كثير من المؤرخين

كواسابيوس وغيره. وقيل ان السيد المسيح املى الجواب على احد تلامذته

واماً صورته التي يقال انه رسمها على المنديل فكانت تكرمها النصارى في الرها

الى القرن التاسع وهي الان في مدينة لان من اعمال فرنسا. (وابجر) كان ملكاً

مستقلاً على قسم من بلاد الجزيرة تولى عليها بعد وفاة اغوستوس قيصر

١٣ ٢٨٨ = (آدي) هو احد تلامذة السيد المسيح الاثني والسبعين بشر بالمسيح برفقة

القديس توما الرسول ثم وحده في قسم من بلاد الجزيرة. فدخل الرها وابراً

ملكها البحر من برصه وعمد اهل المدينة. ثم سار الى غيرها من البلدان قصد

البشارة بالمسيح فادخل كثيرين في الايمان وعاد الى مدينة الرها. وفي خلال

ذلك كان البحر الملك توفي وقام بالامر ابنه وكان عابداً للاوثان فقبض على

القديس آدي وقتله فمات شهيداً وقد يعظمه الكلدان مع القديسين

توما وماري ويحتفلون بعيده وكان استشهاده نحو سنة ٦٠ م

١٨١٧ = (وقد كان اشعيا اخبر انه يخرج ايام المسيح) راجع اول الفصل الاربعين من

نبوة اشعيا

١ ٢٨٩ = (الرهانية) يريد الانقطاع للعبادة والراهب العابد مأخوذ من الرهبة وهي

الخوف فكان المتعبد راهب من الله والله مرهوب عقابه

٢٥٦ = (حلل وحرّم) مأخوذان من الحلال والحرام. فالحلال كل شيء لا يعاقب

عليه باستعماله والحرام ضده

- ٧ = (الخوارق والهجائب) الخارق في عرف العلماء هو الامر الذي يخرق بسبب ظهوره العادة. فان كان الامر داعياً الى الخير والسعادة او مقروناً بدعوى النبوة قصد بها اظهار صدق من ادعى انه رسول من الله فهو المعجزة. واما (الهيبة) فهي ما كان بسببه التعجب ويراد بها ايضاً المعجزة
- ٩ = (باتوا عنده ليلتين) ان العشاء السري الذي يشير اليه المؤلف لم يدم الا عشاء الخميس اجتمع الرسل في عليه صهيون لياكلوا الحمل على جري عادة اليهود (فعلته لتأسوا به) اي فعلت ذلك لتخذوا حذوي وتقتدوا بي
- ١١ و ١٠ = (وتأكلوا ثمي) لم يقل السيد المسيح ذلك لتلاميذه. وانما ثمن هذا البيع النفاقي قد صرف في شراء حقل تقبر به الغرباء
- ١٧ = (نواميس) مفردة الناموس وهو الشريعة. قال الشريثي: الناموس اظهار فعل الخير وتنامس الرجل اذا اظهر ما لا يعتقد. واصل النمس الستر وكل ما سترت به شيئاً فهو ناموس له. وناموس الرجل صاحب سره. ويقال لصاحب سر الخير ناموس ولصاحب سر الشر جاسوس
- ٢ ٢٩٠ (وفي هذه السنة تمت الاربعة والسبعون سنة الخ) في نبوة دانيال سبعون سنة راجع هذه النبوة في سفره الفصل التاسع العدد ٢٤
- = (السنة) ايام الاسبوع هي من كلام المولدين. ويريد هنا بالسنة سبّات سنين لاسبّات ايام كما هو معلوم عليه عند اليهود فضلاً عن المسيحيين. واما قول ابن عبري ان المسيح مات في تمام الاربعة والسبعين سنة فهو مذهب قد ذهب اليه بعض المفسرين وذلك لاختلافهم في ابتداء حساب هذه السبّات وهاك ما قاله في حل هذا المشكل صاحب ترجمة التوراة الجديدة الى العربية: ان مبدء اسابيع دانيال النبي هو كما نص عليه في الآية ٢٥ من صدور الامر باعادة بناء اورشليم. غير أننا نعلم انه قد صدر لليهود اربعة اوامر من ملوك فارس في اربعة ازمته مختلفة فترتب علينا ان نعين المراد منها في قول النبي ونجعله مبدءاً لحساب هذه الاسبوع. الامر الاول من كورش (عزرا ١: ٢-٢) وهو منحصر في اعادة بناء الهيكل ولا ذكر فيه للدينة. والثاني من داريوس بن هستاسب (عزرا ١: ٦-٢١) ولا يتضمن الا تقرير ما أمر به كورش. والثالث من ارتخششتا وهو ارتكز رسيس المعروف بالطويل اليد اصدرة الى عزرا في السنة السابعة للملك (عزرا ٧: ١٢-٢٦) وهو منحصر في امر

الذبايح وحقوق اهل الكهنوت . والرابع وهو الاخير من ارتحششتا ايضاً
 اصدرة الى نحما في السنة العشرين من ملكه (نحما ١:٢ وما يليها) وهو
 يتعلّق ببناء اسوار المدينة على الخصوص وهو الذي اشار اليه النبي دون
 الاوامر الثلاثة الاولى لانه يتعلّق ببناء المدينة كما هو نص النبوة بخلاف تلك
 لانحصارها في امر الهيكل والذبايح ومتعلقات الكهنة ومن تاريخه ينبغي ان
 تحسب هذه الاسبوع من السنين الى المسيح الرئيس . الا ان قوله الى المسيح
 يحتمل ان يكون الى ميلاده او الى معموديته التي منها كان شروعه في دعوته
 والثاني هو المراد وهو المتفق عليه بين المفسرين عامة . وتقريره ان
 الاسبوع التي بين صدور الامر المشار اليه وظهور المسيح هي تسعة وستون
 اسبوعاً (٢٥) فيكون ظهور المسيح عند منتهى الاسبوع التاسع والستين .
 وحينئذ فلا يبقى بين وقت ظهوره هذا ونصف الاسبوع السبعين الذي فيه
 يُقتل المسيح (٢٧) الا ثلاث سنين ونصف وهي لا تحتمل ان تكون مدة ما
 بين ميلاده الى موته فيتعين ان تكون هي المدة التي اقام فيها يباشر دعوته .
 فتحصل من ذلك كله ان التسعة والستين اسبوعاً التي هي ٤٨٣ سنة ينبغي ان
 يكون مبتدأها من السنة العشرين للملك ارتحششتا ومنتهأها الى السنة التي
 اعتمد فيها يسوع المسيح على يد يوحنا المعمدان . وهذه المدة هي التي تُستفاد
 من علم التاريخ لانا اذا استقرينا حساب السنين نجد ان السنة العشرين
 لارتحششتا توافق السنة ٢٩٩ من تأسيس رومية وكان ظهور القديس يوحنا
 المعمدان ومعموديته للمسيح في السنة الخامسة عشرة لطيباريوس قيصر كما
 نص عليه القديس لوقا (١:٣) وتلك السنة بحسب التاريخ هي السنة ٧٨٢
 من تأسيس رومية . فاذا حسبنا الفرق بين تلك السنة وهذه السنة كان ٤٨٣
 سنة وهي نفس المدة التي بين السنة العشرين لارتحششتا والسنة التي اعتمد
 فيها يسوع ونفس السنين التي تحصل من التسعة والستين اسبوعاً المنصوص
 عليها في هذه النبوة

٣ // (الاسبوع) مثل السبّة أخذ من السبعة بعدد الايام . والاسبوع من الطواف

سبعة اطواف يقال طاف بالبيت اسبوعاً اي سبع مرّات

٨ // (ثالث عشر من اذار) قد اختلف في يقين الشهر الذي به صلب المسيح كما

اختلف في يوم صعوده . (واذار) معرفة عن العبرانية للشهر الرومي المعروف

صفحة	سطر	
١٠	١٠	(الصعود) يريد به صعود المسيح الى السماء ويُسمى ايضاً عيد السُّلَّاق عند النصارى السريان معناها الصعود
١١	١١	(ايار) معرفة عن السريانية للشهر المعروف ويُسمى ايضاً عند العامة نَوَّار (الفتيقوسطي) هو عيد حلول الروح القدس على الرسل والتلاميذ اخذ عن الرومية ومعناه الخمسين لوقوعه خمسين يوماً بعد عيد القيامة . ويُسمى عند النصارى عيد العنصرة
١٢	١٢	(وفي هذا اليوم سمع كهنة اليهود الخ) قد اورد ذلك المؤرخ يوسيفوس بن كربون في تاريخه
١٩	١٩	(والى ارض السودان والحبشة متى) ان القديس متى بشر ثلاث سنين في بلاد اليهودية وكتب انجيله بالعبرانية بعد صعود المسيح ثم شخص الى بلاد الحبش وجذب بمعجزاته ملكها الى الايمان . ومات شهيداً بيد اخي الملك وكان تولى الامر بعده . واما (ارض الحبشة) فهي بلاد واسعة في افريقية مجاورة لبحر القلزم مقابلة لبحر العرب فيها نحو ثمانية الاف من السكان . وملكها يعرف بالنجاشي
٢٩١	٢٩١	(واندراوس الى ارض بابل) ليس هذا بصحيح وانما القديس اندراس بشر بالانجيل في بلاد تراسيا في شمالي قسطنطينية وفي بلاد اكاثة المعروفة اليوم بموره وبقية بلاد الروم مثل كبدوكية وغلطية وبيثنية الى اقصى حدود البحر الاسود
٢	٢	(والى المشرق توما) قد زرع الرسول توما الايمان في بلاد الجزيرة ثم رحل الى بلاد الهند ورجع امماً وقبائل كثيرة ثم مات هناك شهيداً قتله البراهمة
		(الى ارض افريقية فيلبس) في تقليد اباء الكنيسة ان القديس فيلبس بشر بلاد فريجييا وبلاد الاناطول حيث مات شهيداً صلبه اهل تلك البلاد الوثنيون
٣٥٢	٣٥٢	(الى افسوس قرية اصحاب الكهف يوحنا) ان القديس يوحنا الحبيب استقرى مراراً بلاد اسيا الصغرى فوطد فيها الايمان بالمسيح وكتب الانجيل بافسس فيه اثبت لاهوت المسيح دحضاً لاراء بعض المتدعين وكتب سفر الرؤيا في جزيرة بطموس وعمر طويلاً وكانت وفاته في السنة الواحدة والمائة للمسيح عن اربع وتسعين سنة . واما قول ابن خلدون ان افسس قرية اصحاب الكهف فيشير الى قصة ذكرت في الجزء الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٣٦
٤٥٣	٤٥٣	(والى اورشليم... يعقوب) هو القديس يعقوب الصغير بن كلاوفا المعروف باخي

- الرب الملقب بالصديق رسمة الرسل بعد صعود المسيح ليكون اسقفاً على اورشليم
فدبر هذه الكنيسة احسن تدبير . ثم ثار عليه اليهود لثلاثين سنة من
رياسته كنيسة اورشليم فقتلوه . واما يعقوب الكبير فقد بشر في بلاد الاندلس
(والى ارض العرب والحجاز برتلاوس الخ) برتلاوس هو القديس جوذا ويأقب ٤ =
- بتداوس كان اخاً للقديس يعقوب وقد باشر الرسالة في بلاد الجزيرة ثم
طاف بلاد العرب واجتاز الى بلاد ليبية وبشر بها ثم اجتمع بالقديس سمعان
فدخلوا فارس واجتذبا كثيرين للايمان فتعصب عليهما كهنة الاوثان فقتلوهما
(والى ارض برقة والبربر سمعان القانوني) ان سمعان الرسول دخل بلاد ٥٦ =
- مصر فبشّر بها ثم استقرى بلاد المغرب وزرع فيها زرع الايمان ثم رحل من
هناك الى بلاد الانكلترا ثم رجع الى العجم حيث مات شهيداً
- (برقة) اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى والمغرب بين ديار مصر
فسمتها العرب لما فتحها في صدر الاسلام برقة لكثرة حجارةها المختلطة
بالرمل . والبرقاء بالعربية كل أرض فيها حجارة مختلفة الالوان وليس فيها في
زماننا مدينة جاليلة مصصرة . قال المهلبى : ولبرقة جبلان فيها عدة ضياع
نفيسة وعيون ماء جارية ومزارع وآثار بناء للروم جليل واسعارها على
سائر الاوقات رخيصة جداً ويجهز منها الى مصر القطران والشراب
والضان الكثير . وبرقة كانت تسمى قديماً بنتابوليس اي الخمس المدن
(كتب اليه فلاطس باخباره الخ) يريد ان يلاطس انبا قيصر بما فعله المسيح ٧ =
- من المعجزات . اما صحة هذا الخبر فليست براهنة
- (بقي اليهود عليه وعلى يوحنا قبله) في هذه العبارة التباس لا يخفى لربما اراد ان
اليهود لم يزوالوا بالارتداد الى ايمان المسيح كما وكانوا مجدين في طلب معمودية
يوحنا ٨ =
- (ثم كتب بطرس الانجيل بالرومية ونسبه الى مرقس) ان كاتب هذا
الانجيل هو القديس مرقس احد الاثنتين والسبعين وكان تلميذاً للقديس
بطرس لكننا اخذ الاخبار عن رواية معلمه وكان القديس بطرس مؤازراً له
في تدوينه حتى امته فاثبتته بطرس وأمر بتلاوته في الكنيسة . وقد كتبه القديس
مرقس باللغة اليونانية باغراء مؤمنين رومة
١٣ و١٤ = (وكتب لوقا الانجيل بالرومية وبعثه الى بعض اكابر الروم) كان القديس لوقا

تلميذ بولس الرسول وصحبه باسفاره وبرأيه ألف انجيله وكان اذ ذاك مقيماً با كائيه فكتبه باللغة اليونانية بعد صعود المسيح بنحو اربع وعشرين سنة وقد اثبت في انجيله اموراً كثيرة ذات اهمية لم يذكرها من تقدمه من الانجيليين رواها عن الرسل وعن مريم العذراء والدة المسيح الطاهرة . وذكر في بدء انجيله انه كتبه لتاوفيلوس احد اشرف الروم المتصرين وكان اغراه بكتابته

١٦١٥ = (اجتمع الرسل الحواريون برومة) هذا المجمع وهو اول مجامع الكنيسة غير

العمومية صار سنة ٢٥ بعد صعود المسيح في مدينة اورشليم لا في مدينة رومة كما رواه ابن خلدون سهواً . وكان مجتث الرسل في هذا المجمع عن امر ختانة المعتمدين وعن امور آخر تمس سياسة الكنيسة وكان يرأس هذا المحفل القديس بطرس هامة الرسل (راجع الفصل الخامس من اعمال الرسل) . وفي هذا المجمع وُضع قانون الايمان المعروف بقانون الرسل

١٧ = (صيروها بعد موت بطرس بيد اقليمطس) ان القديس اقليمطس هو

ثالث خليفة للقديس بطرس على كرسيه في رومة بعد القديسين لينوس وانا كليت وكان اقليمطس تلميذاً لبطرس ارسله الرسول الى كنائس مختلفة لانتفاذ اوامره

١٨ = (كتبوا فيها عدّة الكتب التي يجب قبولها) لا نعلم في اي سنة اثبتت الكنيسة

ذلك وانه لمعرف عند اهل التحقيق انه منذ اوائل الكنيسة لم يكن اختلاف في الاسفار الالهية المثبتة . وقد نسي ابن خلدون في تعدادها كتاب نحما وهو ثاني كتابي عزرا

١٩ و ١٨ = (التوراة خمسة اسفار) هي خمسة اسفار موسى اعني التكوين والخروج والعدد

والاحبار وتثنية الاشتراع

٢٩٢ = (كتاب جهودا) يريد كتاب جهوديت وقصتها

(سفر المقاييين ثلاثة كتب) اعلم ان الكنيسة لم تقبل من اسفار المكابيين الا اثنين فقط اما الثالث فلم تقبله لما فيه من التقاليد غير الصادقة الا ان بعض الآباء القديسين قد استشهدوه مراراً وهو ليس من الكتب القانونية

٣ = (كتب ولده سليمان خمسة) هذا سهواً وانما هي ثلاثة فقط وهي كتاب

الامثال ونشيد الانشاد والجامعة . واما سفر الحكمة فلا يعرف مؤلفه والراجح

ان هذا الكتاب دَوّن في اواخر القرن الثاني قبل الميلاد او في اوائل القرن الاول ومؤلفه رجلٌ من جهود الاسكندرية كان متبحراً في الفلسفة اليونانية كما يظهر من اسلوب كلامه ولكنه شديد التمسك بدين آباءه

(نبؤات الانبياء الصغار والكبار ستة عشر) الانبياء الكبار اشعيا وارميا وحزقيال ودانيال وقد الحقوا سفر بروك بسفر ارميا . واما الانبياء الصغار فهم اثنا عشر هوشع ويوثيل وعاموص وعوبديا ويونان وميخا وناحوم وحقوق وصفنيا وحجاي وزخريا وملخياً

(يشوع بن شارخ) قال صاحب الترجمة العربية الحديثة مامعناه : هذا السفر مؤلف بالعبانية فنقل الى اليونانية قديماً ثم فقد الاصل العبراني اماً واضع هذا السفر فهو يشوع بن سيراخ كما اشار اليه المترجم في مقدمته وكما صرح به المصنف نفسه في الفصل ٢٩ : ٥ خلافاً لما ذهب اليه بعض المتقدمين من ان واضعه سليمان . وفضلاً عن ذلك فقد أُشير في هذا الكتاب الى اخبار كثيرة من الملوك والانبياء مدن جاءوا بعد سليمان بزمانٍ طويل ووردت فيه اشياء من ترجمة حياة المصنف لا تنطبق على شيءٍ من احوال سليمان . فتقرر ان ذلك كله وهو الرأي الموعول عليه عند عامة المفسرين من المتقدمين والمتأخرين ان هذا السفر من تأليف يشوع بن سيراخ وضعه بالعبانية ثم ترجمه حفيده الى اليونانية

(كتب الانجيل الاربعة) هي اربعة ليس الا . وهي المذكورة آنفاً احتفظت عليها الكنيسة بما لا مزيد عليه من السهر والحرص لئلا يمسها ادنى تحريف . (راجع مقاله صاحب ترجمتنا العربية الحديثة في هذا الباب في مقدمته على المجلد الثالث صفحة ٦)

(كتب القتاليقون سبع رسائل) يريد بالقتاليقون الرسائل التي ارسلها الرسل الى الكنيسة قاطبة . والقتاليقون لفظة رومية معناها الجامعة . وهذه الرسائل سبع اثنتان لبطرس هامة الرسل وثلاثة ليوحنا الحبيب وواحدة للقديس يهوذا وواحدة للقديس يعقوب أسقف اورليم

(كتاب بولس اربع عشرة رسالة) وهي رسالة الى اهل رومية . ورسالتان الى اهل كورنتس . ورسالة الى اهل غلاطية . ورسالة الى اهل افسس . ورسالة الى اهل فيلي . ورسالة الى اهل كولسي . ورسالتان الى اهل تسالونيكي .

ورسالتان الى تيموتاوس . ورسالة الى تيطس . ورسالة الى فيلون . ورسالة الى العبرانيين

٦ = (الابركسيس) لفظه رومية معناها الاعمال وهو سفر يتضمن أخبار الرسل واعمالهم ذكر فيه ما وقع للكنيسة من أول تأسيسها الى نحو ثلاثين سنة بعد ذلك مبتدئاً من صعود المسيح الى السماء وحلول روح القدس على التلاميذ بالسنة نارية وما عقب ذلك من الحوادث والاضطهادات وينتهي باخبار بولس الرسول من مبدأ رسالته حتى أطلق من السجن أول مرة في مدينة رومة . ومؤلف هذا السفر هو القديس لوقا

١٠ و ٩ = (وفي السنة الاولى من ملك غايوس قيصر ولي هيرودس اغريباس) غايوس هو كليغولا المتولي على ملك رومة سنة ٣٧ للمسيح واخباره في الجزء الثاني من مجاني الادب صفحة ٢٩٨ . واما (هيرودس اغريباس) فهو حفيد هيرودس الكبير ولأه كليغولا على بلاد اليهودية وتسمى ملك اليهود . وهو الذي اثار على النصراني ذلك الاضطهاد القوي الذي شنته شمل المسيحيين الاولين وقتل القديس يعقوب أخا الرب وأمر بحبس بطرس فانقذه الرب من ايديه (راجع اعمال الرسل الفصل الثاني) كانت وفاته سنة ٤٦ م ضربته يد ملاك الرب فجأة (الفصل ذاته)

١١ و ١٠ = (وفي هذه السنة... أرسل فلكنس) ليس هذا بصحيح ان فلكنس الحاكم لم يرسل الى قضاء اليهودية سنة ٣٧ م بل سنة ٥٣ في أيام كلاوديوس . وكان فلكنس قاضياً ظالماً أمر بقتل كبير اخبار اليهود يوناتان وهو الذي اعتقل القديس بولس في السجن (راجع أعمال الرسل الفصل ٣٠) فتمعص منه اليهود وتظلموا الى نيرون فاسترجعه

١٢ = (أرسلوا رسولين حكيمين هما فيلون ويوسيفوس) هذا سهو ان يوسيفوس وُلد سنة ٣٧ فلم يمكنه ان يرسل سفيراً الى رومة في سنة ولادته (فيلون ويوسيفوس) فيلون هو أحد حكماء اليهود ولد في الاسكندرية سنة ٣٠ قبل المسيح . أرسله اليهود في أيام كليغولا ليطلب من قيصر ان يعطف على اليهود بحق حلفاء الرومانيين فوسعهم كليغولا شتماً واهانهً توفي نحو سنة ٥٠ م . وله تصانيف كثيرة في الفلسفة أدخل فيها شيئاً من تعاليم النصراني لاختلاطه بهم مدة . أما (يوسيفوس) فهو فلافيوس يوسيفوس بن

كربون ولد سنة ٣٧ م وكان من نسل المكابيين من شيعة الفريسيين وكان متولياً على بلاد الجليل فلما فتح فسباسيانوس تلك البلاد اسر يوسفوس ثم اطلق له الحرية واكرم مثواه فاخص به يوسفوس وصاحبه في محاربه مدينة اورشليم . وقد كتب يوسفوس اخبار محاصرة هذه المدينة واخذها على يد طيطس بن فسباسيانوس . وكانت وفاة يوسفوس سنة ٩٥ م . وله التصانيف الجليلة في اليونانية منها الآثار اليهودية في عدة مجلدات . واخبار حرب اورشليم

- ١٤ (وفي السنة الرابعة ورد فطرنوس الخ) فطرنوس هذا خلف لفيتيوس على ولاية اورشليم ارسله كليغولا لينصب صورته في هيكل الرب سنة ٤٠ م لكن فطرنوس هذا كان صديقاً لليهود فلم ينصبه فتصور عليه كليغولا واراد عقابه لكن الموت صدّه عن مرامه في اثناء ذلك فلم يتم ما قاله ابن عبري من نصب صورة المشتري . واما نبوة دانيال فتمت بدخول الرومان في هيكل الرب يوم حرقوه سنة ٧٠ م على يد طيطس
- ١ ٢٩٣ (ظهر رجل مصري) ليس هذا تاوداس الذي يشير اليه القديس لوقا في اعمال الرسل في الفصل الخامس عدد ٣٦ . بل هو آخر ذكره يوسفوس بن كربون وكان هذا ثار على الرومانيين ثلاث عشرة سنة بعد الاول ولا بينه انه كان مصرياً لربما ابن العبري يشير الى يهودي اخر مصري ظهر بعد ذلك بزمان نحو سنة ٦٠ م ويلمح اليه كتاب الاعمال (راجع فصل ٢١ عدد ٣٧)
- ٣ (قورنتوس) هذا احد المتدعين ظهر بعد صعود المسيح بزمان قليل رذله الرسل لبدعته الرذولة وقد رد عليه القديس يوحنا بانجيله ورسائله
- ٥٥٤ (امر كلوديوس باحصاء اليهود) صار هذا الاحصاء نحو سنة ٥٠ م
- ٧ (وقع اليهود في الخللطي) اي في اختلاط
- ٨ (كان اليهود متفرقين على سبع فرق) هذه الفرق كانت بعض تفرعات فيهم
- ٩ (الربانيون) يريد علماء الشريعة والكتابة
- ١٠ (المعتزلة) هم الفريسيون ساهم المعتزلة لتفردهم عن الناس وهو معنى اسمهم بالعبرانية . وكانوا يكثر من الاصوام والصلوات ويتباهون بذلك بأعين الناس . كما عيّرهم به المسيح وكان تأسيس هذه الفرقة في زمان المكابيين
- ١٢ (الزنادقة) يريد فرقة الصدوقيين . وكان موء سسهم صادوق تليذا نطيفغونس

- السوكي في القرن الثالث قبل المسيح
- ١٤ و ١٣ = (المغتسلون . . . والنسك) هي فرقة واحدة من اليهود تتفرع الى قسمين وهي المعروفة بالاسانيين ظهرت في زمان المكابيين ثم تكاثرت وكانوا اربعة الاف في ايام المسيح . وكانوا يعيشون في نواحي بحيرة لوط وفي جوار اورشليم وكانوا يلبسون ثياباً بيضاً ويكثرون من الغسيل ويمتنعون عن الزواج ويحيون لياليم في الصلاة والتأملات
- ١٤ = (السمرة) هم يهود الاسباط العشرة المعتزلون عن يهوذا وبنيامين كانوا نصبوا لهم اصناماً على جبل جريزيم حتى سباهم الملوك الكلدانيون فتأدبوا لذلك ورجعوا الى اله آبائهم لكنهم لم يزالوا ينفردون في عدة امور عن اخوتهم
- ٩ ٢٩٤ (من سقوط حجارة الرمي ومواقف النيران بالليل) يريد ان الرومان كانوا يكثرون من ضرب الحجارة بالمجانيق ومن رمي الحوارق
- = = (يوحنا) هو يوحنا من جسكالا (هي جش في بلاد البشارة) المتولي مع سمعان ابن جيوراس واليعازر على القدس يوم حاصرها طيطس فابلى في ذلك بلاء شديداً حتى دخل الرومان عنوة المدينة فحملوه الى رومة اسيراً وخذلوا حبسه
- ١٠ = (لما انسلخ الشتاء) كان ذلك في ربيع سنة ٢٠ م
- ١٢ = (الخوارج) يريد بعض اصحاب ذوي الفتنة الذين كانوا تولوا مع يوحنا جسكالا وسمعان بن جيوراس على اليهود فضحكهم واذاقوهم اجناس العذاب حتى دخل الرومان مدينة اورشليم
- ١٤ و ١٣ = (جبل الزيتون) هذا الجبل شرقي مدينة القدس مطلقاً عليها . سمي بالزيتون لكثرة شجره فيه وعلى هذا الجبل صعد الرب الى السماء
- ١٥ = (برزوا الى الروم فانهمزوا) اي انهزم الرومان
- ١٦ = (ثم عاودوا فظهروا) اي كثر الرومان راجعين الى محاربة اليهود فانصروا عليهم
- ١٩ = (نيقانور) كان احد قواد طيطس في حرب اورشليم ابلى في محاصرتها البلاء الحسن قتل في خلال المحاصرة
- ١ ٢٩٥ (الكبش) من آلات الحرب عند الاقدمين كانوا يرمون بها اسوار المدن وهي من حديد وراسها كان على شبه كبش فسميت به
- ٣ = (شمعون) هو شمعون بن جيوراس اخذ زعماء اليهود وقت حاصر الرومانيون مدينة القدس وكان داهية من ذوي البأس والقروسة فاعتقله الرومان بعد

- فتح المدينة وحملوه الى رومة حيث امروا بقتله
 (الغازي) كان احد زعماء اليهود المتولين امرهم وقت محاصرة الرومان وكان
 ٥ = كاهناً محافظاً مع جنوده على الهيكل ففكر عليه اصحاب يوحنا جسكالا فقتلوه
 واصحابه
- (السور الاول) كان يسمى بيتينيتا
 = =
- (اصطلاح اليهود بينهم وتذامروا) اي تركوا المناوشة بينهم ليكروا على الرومان
 ٦ =
- (السور الثاني) كان يسمى اكرا
 ٧ =
- (تذامر اليهود فتموهم عنه) اي ان اليهود حملوا عليهم فردوهم عن السور الثاني
 ٨ =
- (يوسف بن كربون) هو يوسفوس المؤرخ وقد مر ذكره
 ١١ =
- (رغبهم في امنة الروم) اي حرضهم على طلب الامان
 ١٢ =
- ٢٩٦ ١ (مناي الكاهن) كان احد الكهنة الموكولين مع اليعازر بخدمة الهيكل وصيانيه
 فلما رأى موت اليعازر ازمع الخروج الى العدو وفتلافى شمعون قصده وامر بقتله
 (الحشاش) حشرات الارض ودويباتها
 ٥ =
- (هلك اكثرهم حين اكلوا الطعام) وذلك لسرعة اتهمهم الطعام
 ٧ =
- (سقطت من الحدة) اي من شدة ضرب الكهش والمناجيق
 ١٣ =
- (ببئت الروم المدينة) اي دخل الروم في المدينة ليلاً وذلك لسهو الحراس الذين
 كانوا ناموا. ويُقال: ببئت الامر اي دبره ليلاً
 ١٤ =
- (نصب الاصنام في الهيكل) ان طيطس لم يفعل ذلك قبل حريق الهيكل بل
 ٣ ١٩٧ بعد خرابه فقرب القرايين للمشتري كبير آلهة الرومان
 (التي الكهنة انفسهم جزعاً على دينهم فحرقوا) وفي النسخة فحزنوا ونظنه غلطاً. امأ
 ٥ = الكهنة الذين القوا بنفسهم في الحريق فهم كثيرون منهم ماير بن بلجا ويوسف
 ابن دلبي
- (يوشع الكاهن) هو ابن دمني كان كبير احبار اليهود مدة طلب الامان من
 ٩ = طيطس وقت حصار اورشليم
- (منارتان ومائدتان) لم يكن الا منارة واحدة كبيرة ذات سبعة مشاهل وكانت
 ١٠ = من عجائب الدنيا. واما المائدتان الذهبيتان فهما مائدة خبز التقادم ومائدة
 البخور
- ١٧ و ١٦ (انقضت دولة اليهود اجمع) وذلك في ١٠ من شهر آب سنة ٧٠ وكان

- ٢٩٨ ٢٥١ نوبو كنصر حرق الهيكل مرة أولى في هذا اليوم عينه قبل هذا العهد بخمسة سنة
(نخبة من كتاب دخول قبط مصر في النصرانية للمقريري) قد طبع هذا
الكتاب في المانيا في اوائل هذا القرن وهو منقول عن كتاب الخطط والاثار .
فاوردنا منه ما رأيناه موافقاً لحقيقة الواقع وتركنا الباقي
- ٤ = (النصارى) قال الخليل : انه جمع نصران كما قالوا ندمان ندامى او جمع نصري
ولكنهم حذفوا احدى الياءين كما حذفوا من ائفية وابدلوا مكانها الفاء . والنصراني
نسبة الى ناصرة على غير قياس
- ١٠ = (اعلم ان المسيح روح الله وكلمته التي القاها الى مريم هو عيسى) هذا القول في
القرآن . قال في الانسان الكامل ما نصه : الروح الالهي هو روح القدس
المسمى بروح الارواح وهو المتروك عن الدخول تحت كلمة كُنْ يعني انه غير
مخلوق لانه وجه خاص من وجوه الحق قام به الوجود . . . وسي روح القدس
اي المقدس عن النقائص الكونية (اه) . واما كلمة الله فاليك تعريفها عن علماء
المسلمين . قال الشيخ سعد الدين التفتازاني : كلمة الله كلامه وهو قديم قائم بذاته .
قال الامام الغزالي : كلام الله ازلي قديم قائم بذاته . وقال عبد الله بن يزيد
القيرواني : الله كلم موسى بكلامه الذي هو قائم بذاته (اه) . ان النصارى
يتفقون مع صاحب الانسان الكامل والغزالي وسعد الدين التفتازاني في تحديد
روح الله وكلمته ويستجوبون من ذلك ما يفهمونه بالقائم بذاته
- ١٢ = (اللغة الربانية) هي اللغة العبرانية مع ما دخلها من المولد والدخيل من لغات
اهل بابل في اوان الجلاء وتسمى اللغة (السير وكدانية
- ٢٩٩ ٦٥٥ (سكنوا مصر مدة اربع سنين وقيل سبع سنين) لم يتفق علماء الكنيسة في
تقدير السنين التي قضاها المسيح في مصر
- ١٥ = (اجارهم) اي كهنتم والخبر بالكسر وفتح لفته هو العالم . قيل انه اخذ من
الخبر وهو المداد لكثرة كتابة العلماء . ومنه كعب الخبر العالم
(فتح الله لهم باب السجين) يشير الى ما فعله ملك الرب بطرس الرسول
لما فك اغلاله فانقذه من يد هيرودس اغريبا الثاني
- ٩ = (فسار بطرس رأس الحواريين واسمهُ شمعون الصفا الى انطاكية ورومة
الخ) في هذا القول دحض ما ذهب اليه بعض المتدعين ان بطرس لا يفرقه
شيء عن بقية الرسل . لعمرى انها لقضية راهنة عند المسلمين فضلاً عن

النصارى ان بطرس هو رأس الحواريين فهو في الكنيسة بمنزلة الرأس من الجسد. وكان في رأس الانسان مركز الامر والنهي فكذلك قد فوض المسيح الى بطرس كمال السلطان على ان يحل ويربط. فيسن الشرائع ويلزم المرؤسين بحفظها ويعاتب من لا يحفظها وان يصنع كل ما يؤول الى فائدة الكنيسة بحسب اختلاف الازمنة على ما يرتئيه. ثم بقول المقريري ان بطرس اسمه الصفا برهان آخر في رئاسة بطرس على الكنيسة لان الصفا بالعربية الصخرة تتخذ اللهم للصخرة الاساس كأن السيد المسيح يقول: كما ان البناء لا يقوم الا باساسه فكذلك لابقاء للكنيسة ان لم تستند على هذه الصخرة. أما ما قاله المقريري ان بطرس سار الى رومة ثم قتل بها فذلك يبكم فاه بعض الكتبة الذين ارتأوا وبس المذهب ان بطرس الرسول لم يدخل قط رومة

(ايب) هو الشهر الحادي عشر من الشهور القبطية. وهاك اسماء شهورهم: توت وبابه وهاتور وكيات وطوبه وامشير وبرمهاث وبشنس وباونه وايب ومسري واول السنة عندهم يوازي حادي عشر ايلول من الشهور الرومية يسمونه الثيروز يقع فيه عندهم عيد الرسول بر تلماس. واعلم ان تاريخهم لا يبتدي سنة ميلاد المسيح بل سنة استبداد ديو قلسيانوس بالملك سنة ٢٨٤ وذلك لان ديو قلسيانوس كان ظفر باكيلا بعض الخوارج في مصر فابتدوا تاريخهم بملكه. ويسمى هذا التاريخ عند الاقباط تاريخ الشهداء لكثرة قتل ديو قلسيانوس من النصارى وعليه فتكون هذه السنة المسيحية ١٨٨٧ موافقة لسنتم ١٦٠٣ و ١٦٠٤

(واحات مصر) قال ياقوت: الواحات واحدا واح على غير قياس لا أعرف معناها وما أظنها الأقباطية. وهي ثلاث كور في غربي مصر ثم غربي الصعيد. لان الصعيد يحوطه جبلان غربي وشرقي وهما جبلان مكتنفا النيل من حيث يعلم جريانه الى أن ينتهي الجبل الشرقي الى المقطم بمصر وينقطع وليس وراءه غير بادية العرب والبحر القلزمي والآخر الى البحر. فأوراء الجبل الغربي الواح الاوّل اوله مقابل الفيوم ممتد الى أسوان وهي كورة عامرة ذات نخيل وضياع حسنة. وفيها تمر جيد أفخر تمر مصر وهي اكبر الواحات. وبعدها جبل آخر ممتد كما امتداد الذي قبله وراءه كورة أخرى يقال لها الواح الثاني وهي دون تلك في العمارة وخلفها جبل ممتد كما امتداد الذي قبله

٤٠
١٨ ٣٠٠

وراءه كورة أخرى يقال لها الواح الثالث وهو دون الأولين في العمارة .
ومدينة الواح الثالث يقال لها سنترية وفيها نخل كثير ومياه حمة منها مياه
حامضة يشربها اهل تلك النواحي واذا شربوا غيرها استوبلواها . وبين اقصى
واح الثالثة وبلاد النوبة ست مراحل وجا قبائل من البربر من لواتة وغيرهم

وقد نسب اليهم قوم من أهل العلم وبعد ذلك بلاد افزان والسودان
(سُسيَاط) مدينة من الشام على الفرات في غربيه في طرف بلاد الروم كان
لها قمة حصينة . تولى عليها الخراب ويسكنها اليوم قوم من الارمن

٢ ٣٠١

(مَنبِج) احدى بلاد الشام بناها بعض الاكاسرة فسمّاها منه فعرّبت وقيل
منبج وهي مدينة كبيرة ذات خيرات واسعة في فضاء من الارض وهي كثيرة
الفتي السارحة والبساتين وغالب شجرها التوت لاجل القزّ ودورها متسع
كبير وغالب السور والبلد خراب وبينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ

= =

(بزنية) مدينة في تراقيا في مدخل بوزاز القسطنطينية بناها ييزاس المجاري
سنة ٦٥٨ قبل المسيح فسمّاها باسمه ثم تملك عليها داريوس الاول ملك
فارس ثم اهل اثينا وسبرثا ثم استقلت بعد ذلك بالملك حتى دخلت في حكم
الرومان قبل المسيح وبنى في محلها قسطنطين مدينة القسطنطينية سنة ٣٣٠ م

= =

(متياس) هو الرسول الذي وقع عليه الاختيار ليقوم مقام يهوذا الاسخريوطي
وكان متياس من سبط يهوذا احد تلامذة المسيح السبعين بشر بالايان في قسم
من اليهودية ودخل بلاد الحجاز فبشر فيها مدة ثم انصاع راجعاً الى اليهودية
فقبض عليه اليهود ورجموه سنة ٦٠ م

٥ =

(حنانياً) هو خليفة القديس مرقس على كرسي الاسكندرية مات شهيداً
سنة ٨٤ م

١٠ =

(لينوس) كان طليانياً وجلس على كرسي رومة احدى عشرة سنة فاساسها بغيره
ونشاط في زمان نيرون الملك فقبض عليه ساترنيوس الحاكم وقضى عليه
بالموت سنة ٢٥ م

٢ ٣٠٢

(بطرك) لفظه رومية معربة (بطريخي) اي رئيس الاباء

= =

(أقيم) بعد قتل يعقوب سمعان ابن عمه (هو سمعان بن كلاوفا اخي القديس
يوسف خطيب المذراء مريم كان من تلامذة المسيح السبعين أقيم على اسقفية
أورشليم بعد قتل يعقوب سنة ٦٢ م فرعى شعبه بدراية وفضة عجيبتين وخرج

١٠ و ٩ =

بالنصارى من مدينة القدس لما قرب زمان خراجها فاسكنهم عبر الاردن . ثم رجع اليها بهم بعد ذلك فبنوا مدينة جديدة قدسوها بفضائلهم . ولما ملك تريانوس على رومة امر بالقبض على اقرباء المسيح بالجسد فقيد القديس سمعان الى رومة وله من العمر مائة وعشرون سنة فامر المقتصب بصلبه فصُلب وقد قاسى من العذاب اشدهُ يسالة عجيبة اذهلت الملك الروماني وكان استشهاده سنة ١٠٧ م

(بطاركة الاسكندرية) ما ذكره المقريري في هذا الباب وفيما يتبعه قد اخذه ١٢ عن مشاهير كتاب النصارى مثل ابن الراهب وابن العميد والمسيحي وابن بطريق وفي مختصره هذا غنى عن الشرح فن اراد التوسيع فعليه بالجزء السابع من كتاب البولانديستين وبالقسم الثاني من كتاب العلامة لوكيان في الشرق المسيحي (ولما أقام مرقس حنائياً بطرك الاسكندرية الخ) قد نقل المقريري كل هذا العدد ٥٢٩ عن سعيد اوطينيوس بن بطريق بطرك الاسكندرية المشهور لكنه لم يترغث هذه الرواية من سمينها وقد رد العلماء المحدثون كالبولانديستين في الجزء ٤٣ من تأليفهم (في اعمال القديسين) ولوكيان (في كتابه الشرق المسيحي) على قول ابن بطريق . وهاك نتيجة براهينهم (اولاً) لاصحة لما قاله ان القديس مرقس أمر بالآل يقام بطرك على الاسكندرية الآمن الاثني عشر قساً فاننا نعلم ان في اوائل الكنيسة كان الشعب مع الاكليروس ينتخب الاساقفة والبطاركة . (ثانياً) قد ساء ابن بطريق ظناً بقوله ان القسوس هم الذين كانوا يقيمون البطرك اذ لا يسوغ للكهنه ان يقيموا أسقفاً وانما تكريس الاسقف مخول للاساقفة وحدهم . (ثالثاً) وما يقضى منه العجب قول ابن بطريق ان في مصر لم يكن اساقفة الى ان اقيم دميترىوس مع كثرة ما بقي لنا من الاثار المنبئة عن وجود اساقفة في مصر والصعيد منذ اوائل النصرانية . قال لوكيان : لربما نتج غلط ابن بطريق عما ينسب الى القديس مرقس وهو انه اقام اثني عشر أسقفاً وارسلهم الى اماكن شتى فاقام في الاسكندرية نيابة عنهم اثني عشر قساً

١٨ و ١٧ (وكان بطرك الاسكندرية يقال له البابا) هذا الاسم كان شائعاً في اوائل الكنيسة يلقب به الاساقفة والبطاركة ثم خصص بكرسي رومة ومعناه الاب (لم يكن بارض مصر اساقفة) راجع الحاشية المتقدمة ٢ ٣٠٣

صفحة	سطر
٣٠٤	١٢
(اشتدَّ الملك أوراليانوس) يريد الملك مركس اوراليوس	
١٧٠	١٦
(وضعوا الحساب القبطي) ليس الكلام على الحساب القبطي الباديء بأول سنة من ملك ديوقلسيانوس اعني سنة ٢٨٤ بل على حساب آخر كان متبعاً في ذلك الوقت وهو حساب الاسكندر وقد سبق ذكره	
١٨	=
(الغطاس) وفي نسخة الغاطس وهو عيد تذكّر عماد المسيح عند النصرى فيه يذكر أيضاً وفود المجوس عليه للسجود له	
٣٠٥	٩
(تاوكلا) وفي نسخة باروكلا وكلاهما غلط والصواب هيركلاس	
١٤	=
(انطونيوس المصري) هو القديس انطونيوس الكبير ابو الرهبان ولد بكوما قرية بمصر سنة ٣٥٠ زهد في الدنيا وساح في البراري ولم يكن له من العمر الا عشرون سنة ففاح بعد قليل عطر قداسه وتقاطرت اليه التلامذة فتولى امر تدبيرهم وفتح لهم الاديار فازهرت برية الصعيد بعد زمان قليل واستحالت الى جنّة عدن. ثم وضع القديس لرهبانه قانوناً يرتشدون به وكانت وفاته سنة ٣٥٦ وله من العمر مائة وخمس سنوات	
٣٠٦	٥
(جهاراً) اي متجاهرين نصب على الحالّة	
١٣	=
(وبدقظيانوس هذا وقتله نصارى مصر توأخ قبط مصر الى يوحنا هذا) راجع الحاشية الثالثة على صفحة ٣٠٠ وجه ١٧٨	
٣٠٧	١١
(رأى في رؤيا كواكب في السماء على هيئة صليب) والصحيح انه رأى صليباً كبيراً نورياً في عنان السماء ورآه معه كل جنوده	
١٣	=
(قص رؤياه على اعوانه) لم يحتاجوا الى ذلك مع ما راوه بعينهم من امر الصليب	
=	=
٣٠٨	١
(بنود) هي الاعلام مفردة البند وهي مولدة (آريوس) كان احد قسوس الاسكندرية وهو اول من ذهب الى ان المسيح ليس باله ولكنما هو مخلوق من الله الأب فالتأم مجمع عام تحت رئاسة نواب القديس سلفسترس البابا في مدينة نيقية فحرموه. وكان موته فظيماً	
٣٠٩	٣
(رُحل) احد الهة الروم وهو اسم سيار من السيارات التسع وهو غير منصرف للعلمية ولعدله عن زاحل وهو البعيد سمي بذلك لبعده وتنجيه يضرب به المثل في العلو والبعده. وكبر هذا السيار ينيف على كبر الارض	

بنحو ٨٦٠ دفعة . ولم يتم دوره حول الشمس الا كل ٢٩ سنة ونصف سنة مع سرعته في السير وذلك لبعده الشاسع عن الشمس . ولزحل ثمانية اقطار تدور حوله وله ايضاً حلقة نورية تحدد به

٧ (ميكائيل) هو احد رساء الملائكة جاء ذكره مراراً في الكتاب الكريم (دانيال ف ١٠ و ١٣ : رسالة القديس جهوذا . عدد ٩ : رؤيا مار يوحنا ف ٧٤١٢) واسمه معرب عن العبرانية معناه من مثل الله . لانه انتصر للعلي لماً مرق ابليس واكفأوه

١٢ (المعز لدين الله) هو ثالث خلفاء دولة الفاطميين كانوا ينتسبون الى فاطمة الزهراء ويقال لهم العبيديون واول من ظهر منهم في المغرب كان المهدي بالله عبيد الله ظهر في المهديّة تولى المغرب خمساً وعشرين سنة . وثانهم المنصور اسمعيل صاحب افريقية تولى بالمغرب فاقام اثنتين وثلاثين سنة . واولهم بمصر المعز لدين الله ابي تميم معد بن المنصور بويج له بالمغرب بعد موت ابيه المنصور . قال الشرقاوي : كان رافضياً يبغض الصحابة ويسبهم يوم الجمعة على المنبر الا انه كان عاقلاً فاضلاً اديباً حاذقاً وفيه عدل للرعية ولما مات كافور والي مصر وضعف امر ولايتها ارسل المعز قائد جيوشه جوهر سنة ٥٣٥٨ (٩٦٩ م) الى مصر فاستولى عليها وملكها من الاخشيد ثم دبر جوهر ارض مصر اربع سنين وبنى الجامع الازهر وكانت نهاية بنائه في سابع رمضان سنة ٥٣٦١ (٩٧٣ م) . فسار المعز لدين الله الى مصر فبايعه اهلها وملكها اربع سنين وكانت وفاته (٥٣٦٥) (٨٧٦ م)

١٦ (مقاريوس) هو أسقف أورشليم كان من علماء زمانه حضر الجمع النيقاوي وحرم اريوس مع الابهاء وهو الذي وجد الصليب المقدس مع القديسة هيلاني ام قسطنطين فقامت له الكنيسة الكبيرة المعروفة بكنيسة القيامة وكانت وفاة القديس مقاريوس نحو سنة ٣٣٤ م

٨ ٣١٠ (اوسايوس الاسقف) كان أسقفاً على مدينة بيروت ثم انتقل الى نيقوميديا ثم الى القسطنطينية انتصر لاريوس مراراً واثار الفتن في الكنيسة فحكم عليه قسطنطين بالنفي ثم دس الدسائس وعاد الى نيقوميديا مظفراً فاخذ يفتل بالذروة والغارب حتى غر قسطنطين الملك ووشى بالقديس اثاناسيوس . فنفي القديس وارجع اريوس من منفاه وجمع اوسايوس مجامع الاريوسيين ليزكي اريوس

- ويحرم اثاناسيوس . ثم انزل القديس بولس عن كرسيه في القسطنطينية ليتولى مكانه . وكانت وفاته سنة ٣٤١ م
- ١٠ و ٩ = (قال ان الانجيل لم يقل ان المسيح خَلَقَ الاشياء وانما قال به خُلِقَ كل شيء الخ) ان نية اوسايوس النيقوميدي كانت بقوله هذا ان يبين براهين واهنة بدعته المرذولة ككون كلمة الله ليست بأزلية وهذا كفر محض
- ١٧ = (كبير لُس) هو أسقف أُورشليم تولى رعاية هذه الكنيسة سنة ٣٣٥ م فقاوم بدعة اريوس بكل همة ونشاط فالتأم الارويسيون وعزلوا القديس عن كرسيه . فرجع كيرلس دعواه الى مجمع كاثوليكي التأم في سلوكية فبرره وحرّم اكسيوس المتعصب عليه . وكانت وفاة القديس سنة ٣٧٣ م
- ١٨ و ١٧ = (اخبر كبير لوس . . . انه ظهر شبه صليب) هذه المعجزة ظهرت امام كل شعب أُورشليم فعانوا الصليب في الجو على جبل الجلجلة فوق قبر المسيح وكان انور من الشمس فرجع الوف من اليهود الى الايمان بسببه (راجع تراجم البولانديستين في اليوم الثاني عشر من اذار)
- ٢ ٣١١ = (عياناً) نصبت على الخالصة أي معانين
- ٨ = (ذبائح الخنفاء) هو جمع خفيف يريد عبدة الاصنام . والحنيف ايضاً هو المسلم قال الفيومي : سمي بذلك لانه مائل الى الدين المستقيم . قال الحامسي : الحنيف المائل عن دين الى دين اخر واصله من الحنوف في الرجل . قال البيضاوي في شرح قول القرآن : ان اتبع ملّة ابراهيم حنيفاً اي مخالفاً لليهود والنصارى منصرفاً عنها . والمسلم الخيف هو الحاج . والحنيفية الاسلام
- ١٠ = (القديس اناريون) يريد القديس هيلاريون (تاسك ولد سنة ٢٩١ بقرية قرب غزة اخذ عن القديس انطونيوس الكبير الطريقة النسكية وتلمذ له مدة ثم رجع الى فلسطين وانشأ فيها الاديرة ففصت بعد قليل بالرهبان . كانت وفاته في قبرس سنة ٣٧١ م
- ٦ ٣١٢ = (مقدنيوس) تولى بطركية القسطنطينية سنة ٣٤١ قسراً وتعصب للارويسيين لكن قسطنسيوس الملك تنير عليه وعزله في مجمع التأم بامر سنة ٣٦٠ وكانت وفاته بعد ذلك بقليل مجهولاً ذليلاً وهو اول من سكر لاهوت الروح القدس فردل بدعته مجمع القسطنطينية الاول سنة ٣٨١

- ١٠ = (وحرّموا ان يزيد فيها بعد ذلك شيء الخ) ان مجمع القسطنطينية قد منع بان يزداد شيء في قانون الايمان وذلك صيانة له من تحريف الهراطقة مع تلويحهم وزندقهم لكنه لم يرد بذلك ان الكنيسة لا سلطة لها لتوضح معنى هذا القانون عند الحاجة كما فعلت اولاً في المجمع المشار اليه
- ١٣ = (امر ان يلزم كل واحد دينه) ان غراتيانوس الملك كان كاثوليكيًا محضًا فلم يبرز قط سنةً بها امر كل واحد بان يلزم دينه. بل بخلاف الامر كان يعزّز في ملكه النصرانية. وان لم يقتصر احدًا على ان يتنصر
- = = (المانية) ويُقال لها المانوية والمجوسية. قال الشهرستاني في كتاب المال والنخل: المانوية هي الثنوية اختصت بالمجوس حتى اثبتوا اصلين اثنين مدبرين قديمين يقتسمان الخير والشر والنفع والضّر والصلاح والفساد ويسمون احدهما النور والثاني الظلمة... ومسائل المجوس كلها تدور على قاعدتين احدهما بيان سبب امتزاج النور بالظلمة والثانية سبب خلاص النور من الظلمة وجعلوا الامتزاج مبدأ والخلاص معادًا (اه). ومبتدع هذه الشيعة ماني وُلد في فارس سنة ٢٤٠ فجال في بلاد الشرق ودعا كثيرين الى بدعته واثاروا الفتن حتى قبض عليه بهرام ملك العجم فسُلخه حياً سنة ٢٧٤. وبدعته انتشرت في العالم انتشار الوهاب
- قالقت في العقول ثمار السوء والفساد
- ١٧ = (بُنيت كنيسة مريم بالقدس) يريد كنيسة الانتقال التي فيها قبر العذراء وموضعها في وادي يوشافاط بقرب بستان الزيتون
- ٢١١ ٣١٤٢ (كان المجمع الثالث من مجامع النصارى) التأم هذا المجمع بامر البابا سلسطينوس سنة ٤٣١م في مدينة افسس
- ٣ و ٢ = (انه منع ان تكون مريم أم عيسى) لا لزوم لان تتكلم هنا عن بدعة نسطوريوس فان البراهين في دحضها شائعة مشهورة في كتب الديانة فيكفيها القول: ان الكنيسة في المجمع المسكوني الثالث الملتئم في مدينة افسس رذلت هذه البدعة وحرمت نسطوريوس وكان موته في بلاد الصعيد اصابته قبل وفاته آكلة في لسانه الجذف على مريم العذراء
- ٨ = (بطرك رومة) هو البابا سلسطينوس الاول القديس تولى الخلافة البطرسيّة منذ سنة ٤٢٢ الى ٤٣٢

- ٩ = (يوحنا بطرك انطاكية) جلس على كرسي انطاكية سنة ٤٢٩ فيقي مدة محالفاً
لنسطوريوس ومعادياً للقديس كيرلس الاسكندري لكنه ارعوى عن ضلاله
وحرم نسطوريوس ومات سنة ٤٤٢
- = = (يوناليوس) أقيم على كرسي اورشليم سنة ٤١٨ وحضر مجمع افسس فردل
نسطوريوس لكن انصار اوطيخا خدعوه فاصطادوه في اشراكهم ثم اتبه ورجع
الى الايمان في المجمع الخلقيدوني سنة ٤٥١ وكانت وفاته سنة ٤٥٨
- ١٣ = (الصعيد) في اللغة وجه الارض والتراب وهي بلاد واسعة كبيرة بمصر فيها
عدة مدن عظام منها اسوان وهي اوله من ناحية الجنوب ثم قوص وقفت
وأخميم والهنسة وغير ذلك . وهي تنقسم ثلاثة اقسام الصعيد الاعلى وحده
اسوان واخره قرب اخميم والثاني من اخميم الى الهنسة والادنى من الهنسة الى
قرب الفسطاط . ويكتنف الصعيد جبلان والنيل يجري بينها والقرى والمدن
شارعة على النيل من جانبيه وبخوضه الجئات مشرقة والرياض بجوانبه محدقة
ذلك الى عجائب عظيمة واثار قديمة في جبالها وبلادها من بنايات وغيرها
- ١٤ = (اخميم) بلد قديم على شاطئ النيل بالصعيد جاثار كثيرة قديمة منها
البراي وهي ابنية عجيبه فيها تماثيل وصور وكتابات بالقلم القديم
- ١٥ = (برصوما) كان اسقفاً على نصيين فانتصر لبدة اوطيخا واحياها في بلاد
الجزيرة والموصل وكان اول امره يدرس في مدرسة الرها فطرد منها واتجأ
الى بلاد فارس وتبعه كثيرون من اصحاب مذهبه وكان له نفوذ عند فيروز
ملك العجم فاقعه ان يطرد من مملكته جميع المسيحيين المتمسكين بتعاليم اباء
المجمع الخلقيدوني وان يقبل مكانهم انصار بدعتي نسطوريوس واطيخا فسمح
لهم الملك بان يستوطنوا في جندي سابور والمدائن فتفاقم امرهم بذلك . ثم
اتصل بدسائسه الى ان يقام على كرسي نصيين فشيّد فيها مدارس منها خرج
ائمة من علماء اليعقوبيين والنساطرة . ولم يزل اليعاقبة يعتبرونه الى اليوم
كزعيم دينهم . وكتب لهم الرسائل والترغيات السريانية التي يتداولونها
الى عهدنا . وقد حرم المجمع الخلقيدوني تعليمه . وكان يبيع للكهننة التروج
وتروج هو براهبة وكانت وفاته سنة ٤٨٩ م
- ١ ٣١٤ (اوطاخي) كان اول امره راهباً متسكفاً خرج من صومعته لدحض بدعة
نسطوريوس فسقط هو نفسه في بدعة اخرى بقوله ان لني المسيح طبيعة واحدة

وهي الالهية ليس الآ. فاداه الكبرياء الى ان رفض حكم المجمع القسطنطيني
الحاص سنة ٤٤٨ فاجتمع في افسس انصار شيعته فابطلوا حكم المجمع الشرعي .
ولما ملك مرقيان الملك طلب الى البابا ان يجمع مجعاً عاماً في خلقيدونية ففعلوا
وحرموا اوطينا واتباعه وخصوا منهم ديوسقورس . توفي اوطينا سنة ٤٨٠
٧ = (اقنوم) يونانية معناها الشخص والذات ج اقايم وفي عرف الفلاسفة : الاقنوم
هو الذات المنفردة من الطبيعة النطقية . والاقايم بالله هي انساب واضافات
مختلفة قائمة بذاتها تتحد بالذات والطبيعة والجوهر

١٠٠٩ = (توحد في نفيه الخ) اي سار منفرداً الى المنفى

١٠ = (فمبر على القدس) والصحيح ان ديوسقورس نفي الى كنغر في بلاد بافلاغونيا

فات فيها بعد ثلاث سنين سنة ٤٥٤

١١ = (قدم عدة اساقفة يعقوبية) يريد انه ساهم واقامهم انصاراً المذنبه

١٢ = (يعقوب) هو يعقوب ززل يعرف بالهرادي كان راهباً سورياً تعصب

لاوطينا ولد ديوسقورس فنشر بدعتها في بلاد الجزيرة وفارس فاقاموه سنة ٥٤١

أسقفاً على الرها فمما في قلبه البغض لايمان اباء المجمع الخلقيدوني . كانت وفاته

سنة ٥٤٨ وتسمى به العاقبة لانه كان من اقوى انصار بدعة اوطينا

١٥ = (ملعب بطليموس) هو ملعب بطليموس الثاني المحب لآخيه (راجع صفحة ٢٧٨

من مجاني الادب من هذا الجزء الاول والحاشية عليها) بناه نحو سنة ٢٧٠ ق م

١٨ = (ساويروس) كان من اكبر انصار شيعة اوطينا كان له نفوذ عند زينون

الملك اليعقوبي فنال بدسائسه ان يضطهد البطاركة والاساقفة المستقيمي الراي

١ ٣١٥ = (بطرك انطاكية) هو على ما يُظن مرتير يوس بطرك انطاكية الذي جلس

على كرسيها بعد اكاسيوس سنة ٤٦٠ وكان مستقيم الامانة فنفاه زينون الملك

اليقوبي واقام مكانه اسقفاً دخيلاً اسمه بطرس القصار . وكانت وفاة

مرتير يوس في المنفى سنة ٤٧٣ م

٥ = (ديارات بومقار) هي اديرة تعزى الى القديس مقاريوس الاسكندري تليد

القديس انطونيوس الكبير كان عمرها للنسك في الصعيد . قال المقريري :

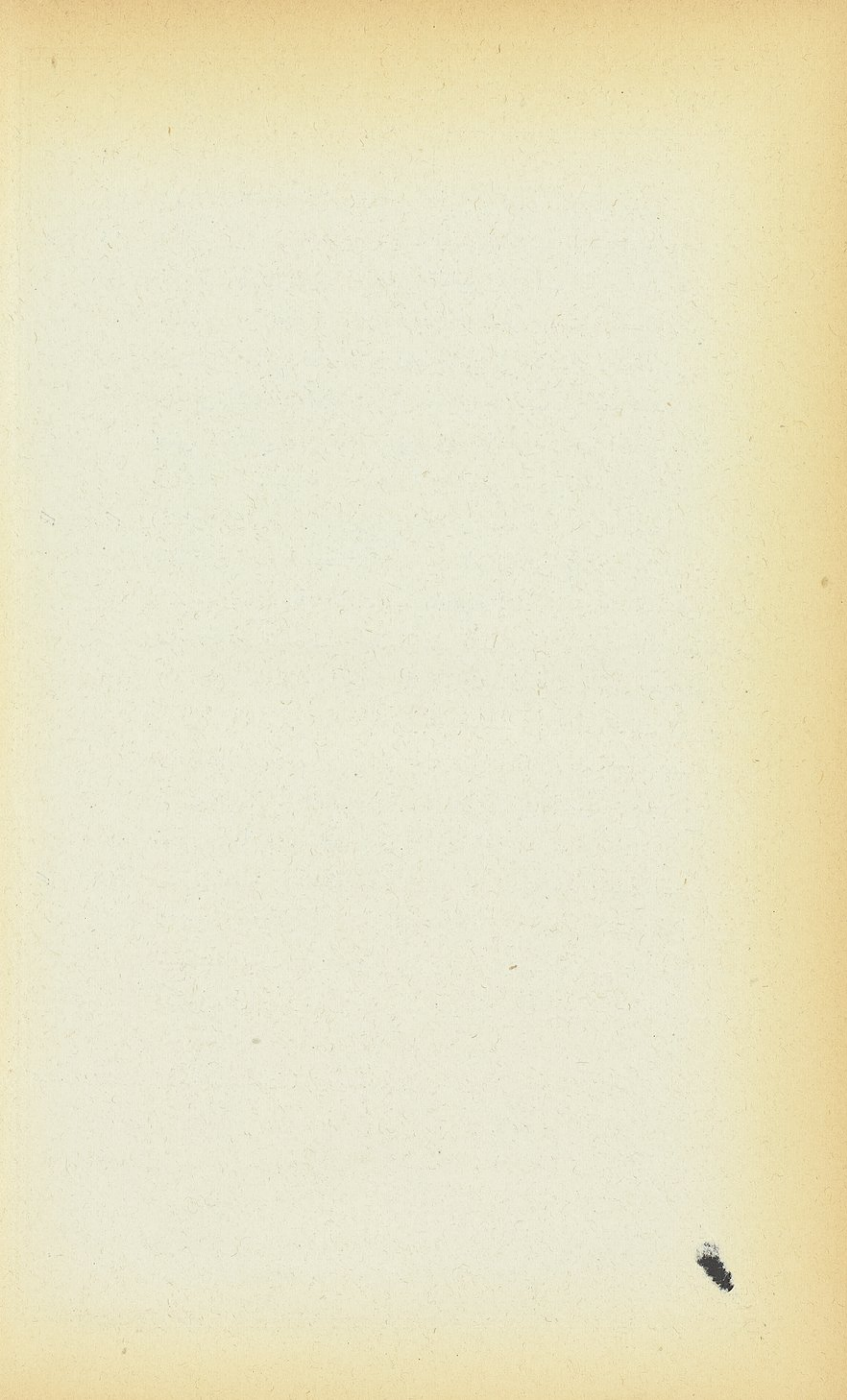
دير ابي مقار دير جليل عند نصارى مصر وبخارجها اديرة كثيرة خربت

وكان دير النسك في القديم . ولا يصح عندهم بطركية بطرك حتى يجلسوه في

هذا الدير بعد جلوسه بكرسي الاسكندرية . ويُذكر انه كان فيه من الرهبان

- الف وخمسةائة لا تزال مقبلة به وليس به الآن الا قليل منهم
 (اريجانس) هو أحد آباء الكنيسة ولد في الاسكندرية سنة ١٨٥ م من والدين
 نصرانيين فصرفا همهما بتثقيفه في العلوم والآداب فاضحى أحد علماء عصره
 متفناً في كل العلوم . تولى تدريسها في مدارس مشهورة كالاسكندرية
 وقيصرية فكانت الطلبة تتوارد عليه من كل الاصقاع لالتقاط درر اقواله .
 وله من التصانيف الجليلة في كل الفنون ما ينيف على الف مجلد دخل فيها
 بعض الاضاليل منها قدم النفوس وعدم ابدية نار جهنم الى غير ذلك وقيل
 ان هذه الاضاليل ليست له وانما هي لبعض مبتدعين حرفوا كتبهُ
 (تناسخ الارواح) كان اوريجانوس يعلم أو بالاحرى اتباعه ان النفوس
 خلقت في البدء ثم سقطت في الخطية فخلق الله من ثم العالم ليكون سجناً لهذه
 النفوس وعقاباً . وقد رذلت الكنيسة هذه البدعة في مجمع القسطنطينية الثاني
 سنة ٥٥٣ . أما حكماء الفلاسفة فقد فندوا هذا القول ببراهين مقنعة منها
 (١) ان الله سبحانه وتعالى لم يخلق الخلائق الا في حالة كمالها ومن المعلوم ان
 كمال الانسان قائم بالتحاد النفس مع الجسد . (٢) ان كانت النفوس منذ
 بدء العالم فلا جرم انها كانت متعلقة بقواها العقلية عاملة بها فكيف ياترى
 نسبت كل ادراكها السابقة . (٣) ان كانت النفس مُجمِّع بها مع الجسم
 معاقبة لها فما سبب تعلقها بالجسد آلة عقابها
 (دخل القدس وقد تلقاه النصرارى الخ) كانت هذه الحفلة انتصاراً للدين
 المسيحي لان هرقل كان استرجع عود الصليب المقدس فعند دخوله اورشليم
 ترع عنه الثياب الملوكية وحل سيور حذائه واخذ الصليب على منكبيه وهو
 مكشوف الراس وحمله بين موكب المومنين الى جبل الجلجلة وكان ذلك
 سنة ٦٢٩
- (ذمة للمسلمين) اي ولاية لهم





٢٠
شرح

لعنوي وتاريخي وعلمي الخ
على مجاني الادب في حدايق العرب
الجزء الثاني

صفحة سطر

- ٣ ٤ (قيوم) قال القشيري في الاسماء الحسنى : القيوم المبالغة من القائم بالامور
يقال : فلان قائم بهذا الامر وقيم وقائم وقيوم . فعني القيوم في وصفه تعالى
انه المدير والمتولي بجميع الامور . وقيل ايضاً هو الباقي للامر الواحد الذي
لا سبيل عليه للقضاء
- ٦٥ = (الاول والاخر والظاهر والباطن) كل هذه من الاسماء الحسنى اي صفات
لعزته تعالى خصت به دون غيره قيل لها الحسنى لانها تدل على معاني هي
احسن المعاني . وقد عدّ المسلمون منها تسعة وتسعين . (والاول) من آل يؤول
اصله أوائل فقلبت الهززة واواً وادغمت ومعناها القديم الازلي الذي لا ابتداء
له والسابق باحسانه . (والآخر) هو الذي لا انتهاء له ولا انقضاء لوجوده .
(والظاهر) هو العليم بخلقه المدير لهم . وقيل هو المظهر للعقول السليمة
بآياته . (والباطن) هو المعز على القوم المتعجب عنهم بجلاله
- ٨٧ = (جبل الوريد) قال الفراء : جبل الوريد عرق بين الخقوم والعلباوين
(هما عصبان في العنق) ينبض ابداً فهو من الوردية التي فيها الحياة ولا يجري
فيها دم بل هي مجرى النفس
- ٨ = (معكم اينما كنتم) هذا القول من القرآن في سورة الحديد
- ١٠ = (الزمان والمكان) الزمان قال بعضهم : هو مقدار وجود الكائنات الحديثة .
وهو عارض للمتغيرات دون الثابتات . وقال المتكلمون : امرٌ اعتباري
موهوم ليس موجوداً اذ لا وجود للماضي وللمستقبل واما الحاضر فهو
كالقطعة لا حد لها . اما (المكان) فهو في عرف ارسطاطليس وابن سينا
والفارابي السطح الباطن من الجسم الخاوي المماس للسطح الظاهر من الجسم
المحوي
- ١١ = (جبار) قيل هذا مأخوذ من قولهم نخلة جبارة اذا فاتت الايدي فيكون

المعنى في عزته تعالى انه لا ينازعه معارض ولا تناله يدُ جبارة

١٣ (الملكوت والجبوت) صفتان للبالغة والجبوت العظمة والسؤدد والجلال .

(والملكوت) الملك والسلطان

١٥ و١٦ (لا يغرب عنه مثقال ذرة) اي ثقل الذرة والذرة واحدة الذر. قيل مائة منها

توازي حبة شعير . وقيل ليس لها وزن . وهذا القول يشير الى قول

القرآن في سورة النساء : ان الله لا يظلم مثقال ذرة اي لا يتقص من الاجر

ولا يزيد في العقاب اصغر شيء كالذرة

١٨ (نفع اوضر) ان الله عز وجل لا يريد لخلائقه الا الخير اما اذا لم يها

بعض الاضرار كالمرض والفقر والواجع فانه جل جلاله يريد ذلك كواسطة

لخير اعظم ينتج من هذه الاضرار العارضية . اما الشرر الاكبر اعني الخطيئة

فانه تعالى لا يريد البتة لكنه يسمح به بصمدانيته ويستنتج منه منفعة كبرى

كاظهار عدله اورحمته

(القضاء والقدر) القضاء هو حكم الله الازلي في اعيان الموجودات . اما

(القدر) فهو خروج الممكنات من العدم الى الوجود واحداً بعد واحد

مطابقة للقضاء (التهانوي والجرجاني)

٥ (المبدى المعيد) كلاهما من الاسماء الحسنى فالمبدى هو المظهر لابتداء الاشياء

بالمخلوق والانشاء . (والمعيد) هو الخالق للشيء بعد عدمه فالاعادة ابتداء ثانٍ

فان الله معيد للمخلوق بالبعث والنشور يوم القيامة . وقيل المبدى هو الذي

يبدى بفضله واحسانه ثم يعيده اي يكرره على خلائقه

٣ (لا قوة له على طاعته الا بحجته) يريد ان الانسان لا طاقة له على عمل شيء

مما يحق له الاجر في الآخرة الا بنعمته تعالى (راجع ما قاله في ذلك رسول

الام في رسالته الاولى الى اهل كورنثس (الفصل الثالث عشر العدد الثالث)

(سميع بصير) من الاسماء الحسنى : اي لا يخرج مسموع عن سمعه ولا

متجوب عن بصره

٤ (الحادث) الحدوث خلاف الزوم وهو الخروج من العدم الى الوجود بفعل

القدرة الالهية

٨ (وفي كل شيء له آية تدل على انه الواحد) ان وحدانية الله تشهد عليها

المخلوقات اذ لو كان الهان لما رأينا في العالم النظام والترتيب العجيبين

صفحة	سطر
٩	(والله في كل تحريكه وتسكينه في الورى شاهد) لان الكائنات تقتضي عونهُ تعالى في كل حركتها فلولا ذلك لاستبدت في افعالها وذلك من المحال
١٥	(ان البارئ تعالى ليس له صورة ولا قالب) اعني لا يتكيف بكيفية حسية ولا يفرغ كالأجرام في قالب يحصره ويحدّه
١٧ و ١٦	(الكيف والكم ولماذا ولم) يريد ان الله تعالى لا يُسأل عنه (بكيف) اذ لا صورة له فندركها . ولا (بكم) اذ الكمية مختصة بالأجساد . ولا يُقال له : (لماذا) صنعت كذا وكذا . اذ هو صاحب القدرة ولا يطالب بما (لم) يفعله اذ هو حرّ في فعله
١٧	(كلما يخطر في الوهم الخ) كلما مبتدأ وما اسم موصول مضاف اليه والجملة خبر
١٨ و ١٧	(الوهم والخيال والفكر) الوهم هو الاعتقاد المرجوح وهو من قبيل التصور . اما (الخيال) فيريد به الخيلة فهو كما قال الحكماء احدى الحواس الباطنة وهو قوّة تحفظ الصور المرسمة في الحس المشترك اذا غابت تلك الصور عن الحواس بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت اليها فيكون الخيال خزانة الحس المشترك . اما (الفكر) فهو حركة النفس في المعقولات بالرجوع اليها
١٨	(التكيف والتشيل) اي الاتصاف بالكيفية والشكل والصورة
١٩	(جدّه ليس في مكان) الجدُّ اتي هنا بمعنى العظمة والسلطان . وقد ورد بالقرآن هذا المعنى
٢	(تحت عرشه) قال التهانوي : العرش في لسان اهل الشرع هو الذي سباهُ الحكماء فلك الافلاك (اه) . قال (القزويني : الحكماء يسمون هذا الفلك محدداً لاعتقادهم ان ليس وراءه خلاء ولا ملاء وهو مخلوق عظيم من مخلوقات الله . (راجع الصفحة الاولى من الحواشي في الافلاك)
٨ و ٧	(وهو في الآخرة مرئي) . . . بلا مثل ولا شبه الخ) اي ان الله تعالى يظهر ذاته لابراة في السماء كما هو بلا صورة
١٣	(فكيف كيفية الجبار بالقدم) اي كيف يستطيع الانسان مع حدوثه ان يدرك كيفية الله القديم الوجود الازلي الجبار
١٤	(هو الذي انشأ الاشياء مبتدعاً) الابداع هو احداث الشيء على غير مثال سابق . وقيل ان الابداع ايجاد شيء غير مسبوق بالعدم ويقابله الصنع وهو ايجاد شيء مسبوق بالعدم

صفحة سطر		
==	==	(مستحدث (النسم) اي حديث الوجود
١٨	==	(معني من معانيه) اي صفة من صفاته . والمعنى بالغة المقصود وهو في عرف البيانين الصورة الذهنية من حيث تقصد من اللفظ
١٩	==	(جلّ) اي عظم يُقال جلّ فلان اذا عظم قدره وجلال الله عظمتُه
٤	٦	(ان لم تجبك اخباراً اجابتك اعتباراً) اي ان لم تخبرك بالكلام فجبك باسان حالها فان فيه عبرة للمعتبرين
٨	==	(الفضيل بن عياض) هو ابو علي التميمي (اليربوعي الزاهد وُلد بسمرقند ونشأ بآبيورد وكان في أوّل عمره شاطراً يقطع الطرق بين آبيورد وسرخس فتاب وزهد في الدنيا وكتب الحديث بالكوفة ثم تحوّل الى مكّة فاستوطنها حتى توفي سنة ١٨٧ هـ (٨٠٤ م) . وله كلام يدل على فضله منه قوله : اذا احبّ الله عبداً اكثر غمّه واذا ابغض عبداً اوسع دنياه . وقال : لو ان الدنيا بجذافيرها عرضت عليّ على ان لا أحاسب عليها لكنت اتقدرها كما يتقدر احدكم الحيفة اذا مرّ بها ان تصيب ثوبه . وله غير اقاويل حكمية (راجع (النروي وابن خلكان)
١٤	==	(حوى كل المعاني) اي فاز بكل حاجاته
١٦	==	(الخبر) قال (التهانوي) : هو عند بعض المحدثين مرادف للحديث وقيل مباين له . وقيل اعمّ من الحديث . وهو ما اورده العلماء من الاخبار النسوية بالتقليد اللفظي للساني . والخبر ايضاً عند النحويين هو ما يحتمل الصدق والكذب
١٩	==	(الكشكول) لفظة فارسية معرّبة وهي قدح المكديّ والمستعطي يضع فيه رزقه على اختلاف ما أعطي له . وسمي به جاء الدين العاملي كتابه لانه جمع فيه افراداً مختلفة من الفنون والاداب دون ترتيب كما كان يحصل عليها بالمطالعة
٤	٧	(القاشاني) هو ابو العباس احمد بن علي بن باية القاشاني القاشي كان رجلاً اديباً فقيهاً اخذ الفقه والحديث عن الفضلاء في اصبهان ثم قدم مرو واقام بها مدرساً الى ان مات نحو سنة ٥٥٠ هـ (١١٠٧ م) . له كُتب الفها في الطريقة . وله كتاب في فرق الشيعة
٨٧	==	(اشهد يقول :) هذه الابيات لمحمود الورّاق وقد مرّ ذكره

١٣ = (عز الدين المقدسي) هو محمد بن عبد السلام بن غانم المقدسي كان اديباً بليغاً وخطيباً مصقماً تولى الامامة مدة في مصر وكان يجذو في وعظه حذو ابن الجوزي فيأخذ كلامهُ بجماع القلوب. كانت وفاته سنة ٦٧٨ هـ (١٢٨٠ م) وكان سبب موته انه سقط من سطح دار عالية فلبث ساعة حتى مات . ولعز الدين مصنفات كثيرة كلها في التصوف منها كتاب مناقب الابرار . وكتاب طرق الوسائل وكتاب الروض الايق في الوعظ . وكتاب حل الرموز . وكتاب كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار وهو بديع المعاني فصيح اللسان نقلنا منه قسماً كبيراً في مجموعتنا (راجع الجزء الرابع من المجاني صفحة ١١٠ الى ١٥٠)

١٥ = (وتنظر عيناه لحسن سواه) الجملة حالية اي حين تنظر الاعمين لحسن غير حسنه تعالى

١٦ = (تھوى هواه) اي تھوى حسنه
١ = (ابن زهرة الاندلسي) كذا ذكره جھاء الدين العاملي ولم نقف على ترجمته عند احد المؤرخين . ولربما اراد ابن زهر وترجمته في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٢٧٠

٤ = (عدم الملل من حقهِ) اي ان لا يمل الانسان من اداء واجباته لغزته تعالى

١٢ = (ترذني) لا مسوغ لجزم هذا الفعل سوى ضرورة الوزن

١٤ = (عوداً وبدأةً) اي اخرّاً واولاً والنصب على الحالية والمعنى احسنت تائداً على ما ابتدأت من الاحسان

١٦ = (ابو الاسود الدؤلي) قال ابن خلكان وابن البركات وصاحب الاغاني ما ملخصه : هو ابو الاسود ظالم بن عمرو الديلي ويقال (الدؤلي) كان من سادات التابعين واعيانهم . صحب علي بن ابي طالب وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من اكمل الرجال رأياً واسدھم عقلاً . وهو اول من وضع النحو . قيل ان علياً وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب فعل واسم وحرف ثم دفعه اليه وقال له : انح هذا النحو فسمي نحواً . وقيل انه كان يعلم اولاً زياد ابن ابيه وهو والي العراقيين يومئذ فجاهه يوماً وقال له : اصلىح الله الامير اني ارى العرب قد خالطت الاعاجم وتغيرت سنتهم افتأذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون ان يقيموا به كلامهم قال : لا . فجاه رجل زياداً وقال : اصلىح

الله الامير توفي ابانا وترك بنون . فقال زياد : ادعوا لي ابا الاسود فلماً
 حضر قال : ضع للناس الذي خفيتك ان تضع لهم . وقيل انه دخل بيتسه
 يوماً . فقالت له بعض بناته ما احسن السماء . فقال : يا بُدَّة نجومها . فقالت : اني
 لا اريد اي شيء منها احسن انما تعجبت من حسنها . فقال : اذن فقولي : ما احسن
 السماء . وحيثئذ وضع النجوم . وكان ابو الاسود اديباً شاعراً وله ديوان شعر
 جيد فيه القصائد المستحسنه . وكان معروفاً بالجلل . اصابه الفالج في آخر عمره
 وكان عاملاً على البصرة مدة من قبل علي بن ابي طالب يقضي حوائجه .
 توفي فيها في طاعون الجارف سنة ٦٩ هـ (٦٨٩ م) وعمره خمس وثمانون
 سنة

- ١٩ = (تضعض للعباد سواً) اعني لا يجديك سواك نفعاً فيضيع عندهم
- ١ ٩ (محمد التيمي) هو عبد الله بن ايوب ويكنى ابا محمد مولى بني تيم كان
 شاعراً من اهل الكوفة من شعراء الدولة العباسية احد الخلفاء المجان
 الوصافين للخمر وكان صديقاً لابراهيم الموصلي وابنه اسحاق وندماً لهما ثم
 اتصل بالبرامكة ومدحهم واتصل بيزيد بن يزيد فلم يزل منقطعاً اليه حتى
 مات يزيد واستنفذ شعره او اكثره في وصفه الخمر . وله قصائد يمدح
 بها الامين والمؤمن . ومما يستحسن له قوله في الفضل بن الربيع
 لعمرك ما الاشراف في كل بلدة وان عظموا للفضل الا صنائع
 ترى عظمة الناس للفضل خشعاً اذا ما بدا والفضل لله خاشع
 تواضع لما زاده الله رفعةً وكل جليل عنده متواضع
 وكان وفاة التيمي في ايام المأمون
- ٣ = (انما هو بين الكاف والتون) يريد ان الله اذا قال للامر كن فيكون
- ٧ = (بشر بن المنصور) قال ابو الحسن بن تغري بردي في كتاب النجوم
 الزاهرة : هو الشيخ ابو محمد بشر بن منصور كان احد العباده الزهاد
 المجتهدين كان يتجنب الناس ويتورى بالخلوة . توفي سنة ٢٠٩ هـ (٨٢٥ م)
- ٩ = (الشيخ شهاب) (٥٢٢-٥٩٦ هـ) (١١٢٨-١٢٠٠ م) هو الشيخ شهاب
 الدين ابو الفتح محمد بن محمد الطوسي الفقيه الشافعي تزيل مصر وكان
 مدرساً بجمدة منازل العز بالقاهرة . وكانت وفاته بمصر ودفن بالقرافة
 (فما كراهتي ان يذهب بي) ما الاستفهامية خبر مقدم وكراهة مبتدأ مؤخر

- والجملة المصدرية المأخوذة من أن وما بعدها مفعول به لكرهه
 ١ ١٠ (حتى اتنعم بترك النعم) يريد كي اتنعم بالآخرة لاجل تركي نعم هذه الدنيا
- ٤ = (افرّ منك اليك) اعني التجيء من حكم عدلك الى رحمتك
- ٧ = (مُقرّرٌ بالذي قد كان مني) اي مقر بما صدر مني من الجنايات والآثام
- ٩ = (فكم من زلة لي في الخطايا عضضت اناملي وقرعت سني) اي عضضت لاجلها اناملي وقرعت سني وذلك كناية عن ندمه
- ١١ = (أَنْ مَغْفَرْتِكَ اِرْحَمِي مِنْ عَمَلِي) يريد ان للانسان كبير رجاء في رحمة الله ولا يرعى كبير اجر من عمل الانسان
- ١٢ و١٣ = (رحمتك اهل ان تبغيني) يريد ان رحمة الله تعم مخلوقاته وان لم تكن مستحقة لذلك. (واهل) من المصادر المستوية بين المذكر والمؤنث كعدل
- ١١ ٣ (تمسك السماء ان تقع على الارض) يريد بالسماء الاجرام الفلكية التي تضبطها يد العلي
- ٦ = (خلقت بها الظلمة) اعار الوجود للظلمة وانما الظلمة لا وجود لها لتخلق
 فقد خلق الله النور الذي اذا توارى عن الاعين صارت الظلمة
 = = (جعلت الليل سكناً) اي زمان راحة وسكون
- ٧ = (جعلت النهار نشوراً مبصراً) اي حياة للبشر به يبصرون حاجتهم
- ٩ = (البروج) البرج عند اهل الهيئة قسم من دائرة وهمية تحملها الشمس في سيرها سنوياً. والبروج اثنا عشر واسماً وأها هذه: الحمل والثور والجوزاء (وتسمى هذه بروجاً ربيعية) والسرطان والاسد والسنبلة (وتسمى هذه بروجاً صيفية) والميزان والعقرب والقوس (وهي البروج الخريفية) والجدي والدلو والحوت (وهي البروج الشتوية). وتسمى الستة الاولى شمالية وعلية لوجودها في القطب الشمالي من الكرة. والستة الاخيرة تسمى جنوبية ومنخفضة لوقوعها في القطب الجنوبي من الكرة. وقد جمع بعضهم اسماء البروج في قوله:

حمل الثور جوزة السرطان ورعى الليث سنبلة الميزان
 ورعى عقرب بقوس الجدي نزع الدلو بركة الحيتان

- صفحة سطر
- ١١ = (فلكاً ومسابع) الفلك عند اهل الهيئة عبارة عن خط مستدير يتحرك به أحد الاجرام السماوية والمسابع مفردها مساحة هي المكان يساح به ويجرى (قدرتها في السماء منازل) يريد ان الله جعل الكواكب والبروج منازل تحمل بها الشمس والقمر حسب آونة السنة
- ١٢ = (احصيتها باسمائك احصاء) اي احصيت عددها بصفاتك وقدرتك
- ١٣ و ١٤ = (سخرتها بسطان الليل وسلطان النهار والساعات وعدد السنين والحساب) اي سلطت الكواكب على الليل والنهار بحيث اذا ميزان لها فلولا الشمس والقمر لما استطاع الانسان الاستدلال على الفصول والشهور والساعات
- ١٥ و ١٦ = (جعلت رؤيتها لجميع الناس مرأى واحداً) اي انك تشرق نورها على حد سواء للبشر اجمعين على اختلاف احوالهم ومذاهبهم
- ١٨ = (ان استطعت الخ) جواب الشرط محذوف والتاويل ان استطعت فافعل
- ١٠ ١٣ = (الرافعي) هو الامام عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني التبحر في المذهب وعلوم كثيرة. قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح: اظن اني لم ار في بلاد العجم مثله قال: وكان ذا فنون حسن السيرة جميل الامر صنف شرحاً كبيراً للوجيز في بضعة عشر مجلداً لم يُشرح الوجيز بمثله. قال: وبلغنا بدمشق وفاته سنة ٦٣٤ هـ (١٢٣٧ م). وكانت وفاته في اوائلها او في اواخر السنة بقزوين. وقال الاسفرايني: كان الرافعي اُحد عصره في العلوم الدينية اصولها وفروعها ومجتهد زمانه في المذهب الشافعي وفريد وقته في تفسير القرآن والمذاهب وكان له مجلس للتفسير وتسميع الحديث بجامع قزوين صنف شرح مسند الشافعي ثم صنف اوجز منه ووقعاً موقعاً عظيماً عند الخاصة والعامة وكان زاهداً ورعاً متواضعاً (تهذيب الاسماء للنووي)
- ١١ = (اقيا على باب الرحيم الخ) هذا من جملة قصيدة حكمية يوجه فيها الشاعر الخطاب لاثنتين من اصدقائه
- ١٣ = (الايان) قال في التعريفات: الايمان في اللغة التصديق بالقلب وفي الشرع هو الاعتقاد بالقلب والاقرار باللسان قيل: من شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق. ومن شهد ولم يعمل واعتقد فهو فاسق. ومن اضل بالشهادة فهو كافر
- ٣ = (الفرائض) مفردها الفريضة. قال صاحب الكشاف: هو ما فرض ومعناه في

اللغة التقدير وفي الشرع ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسنة والاجماع. وهو على نوعين فرض عين وفرض كفاية. ففرض العين ما يلزم كل واحد اقامته ولا يسقط عن البعض باقامة البعض كالإيمان ونحوه. وفرض الكفاية ما يلزم الكل اقامته ويسقط باقامة البعض عن الباقيين كالجهاد وصلوة الجنازة (الزكاة) في اللغة الزيادة والنمو الحاصل من بركة الله وفي الشرع عبارة عن ايجاب طائفة من المال لله تعالى الى الفقير

١٥٠٩ (واعلم انه ما كان بينك وبين الخالق تعالى فان عفوه قريب الخ) يريد ان الله اقرب للعتو عن اساء الى عزته منه الصبح عن جنى نحو قريبه. وهذا القول يؤيده الكتاب الكريم مراراً

١٦ (لولا سجاياه واخلاقه الخ) يريد ان الانسان لاقيمة له اذا لم يتصف ببعض السجايا الحسنة والاخلاق المرضية

١٨ (يزيد الرقاشي) هو الفضل بن عبد الصمد مولى رقاش من العجم من اهل الري كان شاعراً مطبوعاً سهل الشعر نقي الكلام مدح الرشيد فاجزه الآن انقطاعه الى آل برمك فاغنوه عن سواهم. وكانوا يصولون به على الشعراء ويروون اولادهم شعره فلما دارت عليهم الدوائر صار الى حبسهم واقام معهم مدة ايامهم ينشدون ويسامرهم حتى ماتوا فتراتهم. وكانت وفاته بعد قتلهم بعشرة سنين ١٩٨هـ (١٤٥٠م)

١٩ (خالد بن معدان) هو خالد بن معدان بن أبي كريب ابو عبد الله الكلاعي من الطبقة الثانية من تابعي اهل الشام كان عابداً ورعاً زهد في الدنيا وكان يكره الشهرة وروى الحديث عن حبش بن عبد الله الصنعائي

٨ ١٤ (العيد) قال ابن الانباري: معنى يوم العيد الذي يعود فيه الفرح والسرور. والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيه الفرح او الحزن. واصله العيود من عاد يعود قلبت الواو ياء لكسر ما قبلها

١٦ (واعلم بانك ما قدمت الخ) يريد ان المال هو الاعمال التي تكون قدمتها امامك الى الآخرة لا الذي تجمعه في هذه الدنيا فيرثه الناس بعدك ولا تنتفع به

٥ ١٥ (شملة) نوع من الاكسية تشبه العباءة قيل لها شملة لان صاحبها يشتمل بها اي يديرها حواليه

٧ (تبارك) فعل ماضٍ للدعاء اي تنزهه وتقدس. مأخوذ من البركة وهي

- الزيادة والنمو والارتفاع
- ٩٠٨ = (صمت ليوم هو أحر منه) اي للنجاة من يوم هو أحر منه (يريد النجاة من النار)
- ١٢ = (تأله) التاء للقسم ولا تتقدم الا على الاسم الكريم
- ١٥ = (عصام اليقين ورأس القربات) اي قوام الحق وأول الذبائح المقبولة لديه تعالى كما ان الصلاة (غرة الطاعات) اي اشرفها وارضاهها في عين الله
- ١٧ و ١٦ = (الصلاة تمسكن وتواضع وتضرع وتأوه وتتادم) يريد بالتمسكن التذلل امام الله اخذ من السكون وهو الخضوع. واصل التمسكن التسكن زيدت فيه الميم على غير قياس كما قيل تتمدل عوض تندل. (والتضرع) هو الابتهاج والتصاغر والخشوع. (والتأوه) التوجع للخطايا والاناة عنها أخذ من آه عبارة عن صوت التشكي. اما (التنادم) فهو اظهار الندم. والندم غم يصيب الانسان يتمنى ان ما وقع منه لم يقع
- ١٩ = (لوجهي) اي لاكرامي. والوجه مستقبل كل شيء وربما عبر بالوجه عن الذات. والوجه أيضاً ما يتوجه اليه الانسان من عمل وغيره. وتأتي الوجه بمعنى السيد والقوي الظاهر مجازاً عن الوجه لانه هو المصدر
- ٥ ١٦ = (حسبك انه..) حسب اسم فعل بمعنى كفي. والكاف به مفعول وان وما بعدها في تأويل مصدر فاعل
- ٦ = (غطى على وجه الصواب حجاباً) اي يخض الحق ثمة فلا يعطيه ما يستوجبه. والمعنى مستعار من المنظر الجميل الذي يسدل دونه الثوب ليخفي عن النظر
- ١٦ و ١٥ = (ثم بعد ذلك فقد تظهر لذة العلم بالله) ان تمتع الانسان بخدمة الله ومعرفة صفاته الالهية ليس هو نصيب المتقدمين بالعمر بعد استلذاهم بملهي الدنيا وانما يستطيع المرء منذ صغره ان يتفرغ لخدمته تعالى فيذوق من ذلك كما يقول النبي داود كم هو طيب الرب وكم نيره خفيف
- ١٩ = (مثلاً) نصب على المفعولية المطلقة او الحالية
- ١ ١٧ = (واتهى بوصوله الى ذلك) اي هذه اخر لذات الانسان
- ٣ = (جاء في الحديث ان في الجنة ما لا عين رأت الخ) ان اول من قال هذا هو القديس بولس برسالته الاولى الى اهل كورنتوس (الفصل الثاني الآية التاسعة)
- ٦ = (الآقل لسكان وادي الحمى الخ) يريد بسكان وادي الحمى اهل الجنة. (والوادي) هو المنفرج بين جبال يكون منفذاً لسيل المياه ج اوداء واودية

- (والحمي) هو المكان المحمي الذي لا يقرب منه ولا ينتهك
 (الآ) حرف تنبيه وتحييض. (وهنيئاً) نُصب على الحالية والتاويل: تتموا
 متهئين. اخذ من الهنيء وهو ما تصيبه من الطعام وغيره بلا تعب ولا مشقة.
 وأما رفع (الخلود) فبناءً على انه خبر لمبتدأ محذوف اي وانتم خلودٌ
 (الزهد) قال الجرجاني: الزهد في اللغة ترك الميل الى الشيء وفي اصطلاح اهل
 الحقيقة هو بغض الدنيا والاعراض عنها. وقيل هو ترك راحة الدنيا طلباً
 لراحة الآخرة
- ٩ =
- (الزهرى) (٥١ - ١٢٤هـ) (٦٧١ - ٧٤٢م) هو ابو بكر محمد بن مسلم
 القريشي الزهري المدني ويقولون تارة الزهري وتارة ابن شهاب ينسبونه الى
 جدِّه هو احد الفقهاء والمحدثين والاعلام التابعين بالمدينة رأى عشرة من
 الصحابة وروى عنه جماعة من الأئمة منهم انس بن مالك وسفيان بن عيينة وله
 نحو النبي حديث. وقيل لمحمول: من أعلم من رأيت. قال: ابن شهاب. قيل
 له: ثم من. قال: ابن شهاب. قيل له: ثم من. قال: ابن شهاب. وكتب عمر
 ابن عبد العزيز الى الأفاق: عليكم بأبن شهاب فانكم لا تجدون احداً أعلم منه
 بالسنة الماضية وكان اذا جلس في بيته وضع كتبه حوله فيشتغل بها عن كل
 امور الدنيا. وكان الزهري يسكن الشام ولم يزل مع عبد الملك ثم مع هشام
 ابن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه. وكانت وفاته بالشام
 ودُفن بقرية له باطراف الشام يقال لها شفيدا
- ١١ =
- (راجع ابا الحسن وابن خلكان والنوي)
- ١٢ و ١١ =
- (اما انه ليس تشعيت اللمة ولا قشف الهيئة) يريد ان الزهد ليس بمتوقف
 بارسال الشعر وتقريعه كما يفعل بعض الزهاد او بحشونة اللباس. (واللمة)
 الشعر المجاوز شعر الاذن
- ١٤ =
- (محمد بن واسع) هو ابو عبدالله بن جابر الازدي من الطبقة الثالثة من تابعي
 اهل البصرة كان لا يُقدّم عليه احد في زمانه في العبادة والزهد والورع كان
 يصوم الدهر وبخفية توفي سنة ١٢١هـ (٧٤١م) وقيل انه مات في طاعون سنة
 ١٢٧هـ (٧٣٣م)
- ١٦ =
- (من لم يطلب المفقود حتى يفقد الموجود) يريد ان الزاهد من تجرد ما في يده
 فضلاً عن الزهد في مال غيره

سطر	صفحة
١٨	٤
<p>(الموت الذُءاف) الموت القاتل العاجل . والذُءاف السمّ القاتل من ساعته ج ذُءف ومثله سم ذءاف</p>	
٧٥٦	=
<p>(دودة الابرسم) هي دودة القرّ . والابرسم فارسيّة معرّبة هو الحرير قبل ان تحرقه الدودة فيسمى بعد الحرق قرّاً</p>	
١١	=
<p>(وهب بن منبّه) (٢٤-٥١١٤) (٦٤٦-٧٣٣م) هو ابو عبد الله وهب بن منبه اليايني . وهو تابعي جليل من المشهورين بمعرفة الكتب الماضية واخبار الاولئل وقيام الدنيا واحوال الانبياء . له في ذلك الكتب المفيدة اخذ عن الائمة كانس واي هريرة وغيرهم واتفقوا على توثيقه . وهو معدود من جملة الانباء . ومعنى قولهم فلان من الانباء اي من ابناء الفرس الذين استوطنوا اليمن بعد ما غلبوا الحبشة (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٢٠) . واخبار وهب شهيرة لا حاجة الى ذكر شيء منها</p>	
١٩	٤
<p>(سليمان) هو أحد عمّال علي بن ابي طالب استعمله على البصرة سنة ٣٧ هـ (٦٤٨م)</p>	
٧٥٦	=
<p>(وكن اسراً ما تكون فيها احذر ما تكره منها) اي ليزد احتراسك من الدنيا بقدر اقبالها عليك . (اسراً) منصوبة على الحالية . وما مضافة اليها . واحذر خيركُنْ</p>	
٨٥٧	=
<p>(كلما اطمانَ فيها الى سرور اشخص منها الى مكروه) اي لا ينال الانسان من الدنيا بهجة حتى يقرب من مكروه اعدته له . وكلما منصوب على الظرفيّة . وما ظرفيّة زمانيّة</p>	
١٠	=
<p>(ناتها بحذافيرها) اي نلتها باجمعها . والحذافير جمع حذفور وحذفار وهو الجمع الكثير من حذفر الشيء ملاء</p>	
١٤	=
<p>(بسم) تحقيف سمّ ومثله في البيت التالي جهم</p>	
١٥	=
<p>(فكن موسراً شئت او معسراً) اي كن ان شئت في رغد من العيش او ضنك منه . وجملة (شئت) فعل ان الشرطيّة المقدرة . وجملة كن خبرها</p>	
١٦	=
<p>(توقّع زوالاً اذا قيل تمّ) اي كُنْ على انتظار زوال الامر اذا ما قيل لك انه انجز وكمّل</p>	
٢٠	٤
<p>(تلاشت) اي بليت وفنيت . مجرّده لشا اي بخس وسقط بعد رفعة . وهذا الفعل من امثال الالفاظ المنخوطة أخذ من لا شيء</p>	

- ١٠ = (انها موضع البكاء) اي جديرة بالبكاء
- ١٣ = (ياطالب الدنيا) هذه من جملة ابيات بديعة للحريري وردت في مقامه الشعرية وهي الثالثة والعشرون. (ياطالب) وفي نسخة ياخاطب الدنيا. (والدنيا) افضل التفضيل مؤنث من الاذني سميت به لذلتها اما كتابة الياء المقصورة بصورة الالف فلوقوعها بعد يا كالعليا واستحيا. (قرارة الاكدار) اي مجموع الهموم والقرارة موضع يستقر به الماء
- ١٤ = (دار متي ما اضحكك) دار خبز لمبتدئ محذوف اي هي دار. وما زائدة. (تبا لها من دار) راجع اعراب تبا صفحة ١٧ من الحواشي ومن زائدة ودار في محل نصب على التمييز
- ١٥ = (رفاهة الاسرار) اي ترويح البال وسكونه. والاسرار جمع سر وهو باطن الانسان وخاطره
- ١٦ ٢١ (المتوسطون هم العصاة الذين حفظوا اصل الايمان الخ) اننا نعلم ان في الآخرة لا توسط بين خلود الجنة او خلود النار. ما لم يرد جهلاء المتوسطين من ارتكبوا خفيف الهفوات والمعاصي فيعاقبون عليها في محل التطهير قبل ما يعاينون الله
- ٢٢ = ٤ (في قيل وقال) هي اسماء منقولة عن افعال والاصل فيها قيل وقال. يريد بها كلام الناس على اختلاف مذاهبهم
- ٦ = (هب الدنيا تُقاد اليك عفواً) اي افرض ان الدنيا تقبل اليك من تلقاء ذاتها بلا عنف ولا تعب. (وهب) من افعال القلوب وهي التي تطلب مفعولين. وهو جامد لا يستعمل الا في الامر. (وعفواً) نصب على الحالية
- ٢٣ = ٣ (حلالها حساب) اي ان الانسان سيحاسب عما اتخذه من مال الدنيا ولو كان مكسبه حلالاً
- ١٢ = (المأمون بن ذي المنون) هو ابو الحسن يحيى بن اسمعيل الظافر ملك طليطلة في الاندلس كان اسم جده ذا النون فتسمت به الدولة كلها. واصلهم من قبائل هوارة ثم دخلوا الاندلس وتولوا على شنتمرية. وغزا اسمعيل طليطلة وما يلها من البلاد ففتحها فتولّى عليها ابنه بعد موته ٢٢٩ (١٠٣٨ م) وكان المأمون شديد البأس فاستفحل امره وعظم بين ملوك الطوائف سلطانه وكان بينه وبين ملك قسطنطية ولاون فردينند الاول مواقف مشهورة فتعاهد معه

على جزية يؤدها له وحارب صاحب قرطبة ابا الوليد محمد بن العباد ففتح
عاصمته ثم تغلب على مرسية واربونة ومولة ثم حاول بنقض عهد
فرديند حتى يتخلص من دفع الجزية فلم يقدر فاتم حروبه مع ملوك الطوائف
الى ان قام عليه المعتمد بن عباد فغلبه . وكانت وفاته بعد ذلك بقليل قيل
انه مات مسجوماً سنة ٥٤٦٧هـ (١٠٧٥ م)

١٦ = (المهندسون) اصحاب الهندسة . والهندسة علم يبحث فيه عن احوال
المقادير من حيث التقدير

= = (حواليها) هو مثني حوال بمعنى ازاء يقال: قعد حواليه اي ازاءه او بالجهات
المحيطة به وهو ظرف مفرد مقصور ثقلب الفه ياء مع الضمير كالف لدى
١٧ = (فكانت القبة في غلالة من ماء سكباً) اي ان الماء كان محيطاً بالقبة احاطة

الغلالة وهي القميص بالجسم اذ كان في انصبابه عليها يعم اجزاءه
٣ ٢٤ (قضى نجبه) اي مات واصل النجب الوفاء بالنذر من نجب اي نذر لان
الموت كنذر واجب في رقبة كل حيوان

٤ = (قصيدة) هي ما جاوز من الشعر سبعة ابيات اخذت من القصيدة وهي
الناقة السمينة

٦ = (الناع) هو الذي يخبر بوفاة الميت . وخبره النعي والمنعي . قال الاصمعي:
كانت العرب اذا مات منها ميت له قدر ركب راكب فرساً وجعل يسير
في الناس ويقول نعاء فلاناً اي انعه وأظهر خبر وفاته

٩ = (ابو الدرداء) هو عويمر بن زيد الانصاري الصحابي يروي له نيف ومائة
وسبعون حديثاً يختلف في بعضها وكان فقيهاً حكيماً زاهداً وكان اسلامه
تأخر قليلاً عن اول الهجرة وشهد ما بعد أحد من المشاهد وولي قضاء دمشق
في خلافة عثمان فتوفي فيها بايامه سنة ٥٣١هـ (٦٥٣ م)

١٢ = (بنوا مشيداً وأملوا بعيداً) اي بنو الابنية أملين عيشة طويلة

١٤ = (الجاحظ) هو ابو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني اللثي المعروف
بالجاحظ البصري العالم المشهور صاحب التصانيف في كل فن له مقالة في
اصول الدين واليه تُنسب الفرقة المعروفة بالجاحظية من المعتزلة يقولون
بخلق القرآن وكان تلميذاً لابي اسحاق النظم المتكلم المشهور . ومن احسن
تصانيفه وامتعها كتاب الحيوان فلقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كتاب

البيان والتبيين وكتبه كثيرة جداً . وكان مع فضائله مشوه الخلق وانما قيل له الجاحظ لان عينيه كانتا جاحظتين والجحوظ التنو . وكان الجاحظ في اواخر عمره قد اصابه الفالج فكان يطلي نصفه الايمن بالصندل والكافور لشدة حرارته والنصف الايسر لو قُرص بالمقراض لما احس به من خدره وشدة برده . وكان يقول في مرضه اصطلمت على جسسي الاضداد ان اكلت طعاماً بارداً اخذ برجلي وان اكلت حاراً اخذ برأسي . وروى المبرد قال : دخلت على الجاحظ في اخر ايامه وهو عليل فقلت له : كيف انت . فقال : كيف يكون من نصفه مفلوج ولو نشر بالمنشير لما احس به ونصفه الاخر منقرس لو طار عليه الذباب بقربه لآلمه وانشد :

اترجو ان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب

لقد كذبت نفسك ليس ثوب دريس كالجديد من الثياب

وكانت وفاته بالبصرة سنة ٢٥٥هـ (٨٦٩ م) وقد نيف على تسعين سنة

(زلت بك قدمك) اي ادت بك الى الهلاك

(الحشم) هم الاقارب والعييد أخذ من حشم اي غضب فيكون الحشم كل من

يفضون لك او تغضب انت لهم من عبيد واهل

(فخر الدين البكري) لا علم لنا باحد من علماء الاسلام البكريين تلقب بفخر

الدين وربما اراد فخر الدين ابي بكر بن علي بن ظهيرة المكي الشافعي صاحب

كتاب بلوغ السؤل وتصانيف آخر جليمة توفي سنة ٨٨٩هـ (١٤٨٤ م)

(حماية اقدم العقول عقال) اي اذا ما بلغ الانسان الغاية القصوى من مراده

فكانه يتقيد باغلال لا مناص له منها

(وارواحنا في وحشة من جسمنا الخ) يريد ان الارواح لا تزال تناقض

الجسد الدافع الى الشهوة والهلاك وقد دعاه (حامل دنائنا)

(وان الذي دون الفراق قليل) اي لا ترضى الدنيا الا بتفريق شمل

الاصحاب فتستقل ما سوى ذلك

(بنوضبة) من مشاهير بطون العرب البادية . وضبة هو ابن آدم من بني تزار

(يعقوب بن الليث) هو ابو يوسف يعقوب بن الليث الصفار الخارجي كان

صفاراً في حداثته وكان يظهر الزهد ثم اجتمع بقوم من شيعة المطوعين

فصار له بينهم نفوذ ثم اجتمعوا عليه وملكوه لما رأوا من تدبيره وحسن

سياسته . فاستبد بالامر وقويت شوكتة وزادت صولته وقصدته العساكر من كل ناحية فتغلب بهم على سجستان وهرارة . ثم حارب الترك وقتل ملكهم فرهبته الملوك الذين حولة واذعنوا له فخرج عليه امير خراسان سنة ٢٥٣ هـ (٨٦٧ م) في تعبية وبأس شديد وزى جميل واحسن مقاومته حتى احتال له يعقوب وضبط بوشنج مركزه . فسمع به الخليفة المعتز بالله فسير اليه الجيوش تحت قيادة علي بن الحسين فلم يقدروا على مقاومته . ولم يزل امر يعقوب يتفاقم حتى اتم فتح فارس ودخل طبرستان فغلب الحسن بن زيد كبير قواد عساكر الخليفة . واخذ امهات مدنه كالري وجرجان وآمل . فنهض الخليفة المتعمد بالله اليه بالعدد والعدد وتلاقى الجيشان في العراق قرب واسط فدارت على يعقوب بن الليث دوائر الحرب فاخزم مغلوباً وبادر اتباعه بالويل والتبور . وعقب هذه الواقعة بقليل ورد الخبر الى الخليفة بوفاته فمات بجند يسابور سنة ٢٦٥ هـ (٨٨١ م) وكانت علة موته القولنج

٨ = (ابن سادة) هو محمد بن سادة المغربي كان شاعراً مجيداً يُذكر له مقاطيع من النظم الرائقة ضمنها من جوامع الكلام وغرر المعاني قسماً وافياً كانت وفاته سنة ٥١٧ هـ (١١٢٢ م)

١٤ = (عيال) قيل اخذ من العيلة وهو الفقر من عال يعيل فهو عائل والجمع عالة . وقيل انه من عال يعول والذين يعولون فهم عيال واحدهم عيل كجيد وحياد . ومن امثال العرب لقد علت حتى علت اي لقد كثرت عيالي حتى افتقرت

٢ ٢٧ (سلمت عليك بالخلافة) يشير الى ما كان يفعله العرب عند تسليمهم الامر للخلفاء فانهم كانوا اولاً يبايعونهم وذلك بان يمسك الاعيان يد من يولونه الخلافة علامة لقبولهم اياه وتعهدهم بطاعته والانقياد لامره وهذه تسمى المبايعه والبيعة فيقال : بايع فلاناً بالخلافة . ثم كانوا يجلسونه على سدة فيقدمون له التهانى بحسن الولاية . امأ (الخلافة) فهي الامامة والتعهد باقامة الدين وحفظ حوزته بحيث يجب اتباعه كافة الامة . وقيل الخلافة قسبان خلافة صغرى وهي الامامة والرياسة الظاهرية . وخلافة كبرى وهي الامامة والرياسة الباطنية . وقيل ان الخليفة هو الامام الذي ليس فوقه امام

= = (القت اليك مقاليدها) اي اقبلت عليك وفوضتك الامر كما كان يفعل عند تولية الملوك لما كانت مفاتيح البلد توضع بين ايديهم والمقاليد المفاتيح .

- وقيل هي الخزان من قلد الشيء اي جمعه
 (افلاذ كبدها) اي اجود ما عندها والفلذة القطعة من الكبد ٣ و ٢ =
- (مالك بن أنس) (٩٣ - ١٧٩هـ) (٧١١ - ٧٩٦م) هو ابو عبد الله
 مالك بن أنس الاصبجي المدني امام دار الهجرة واحدا ائمة المذاهب المتبوعة
 وهو من تابعي التابعين . وقيل اخذ عن تسعمائة شيخ وروى عنه كثير
 من المقدمين المشاهير واجتمعت طوائف العلماء على امامته وجلالته وعظم
 سيادته وتبجيله وتوقيره والاذعان له في الحفظ والتثيت . وقيل انه كان
 اذا شك في شيء من الحديث تركه كله . وكان اذا جلس للحديث يغتسل
 ويتنجز ويتطيب . وله كتاب الموطن في الحديث هو دون صحيح البخاري .
 وكان الطالب يزدهمون على باب مالك فيقتلون على الباب من الزحام .
 وكانت السلاطين تحابه وهم قائلون ومستمعون وكان يقول في المسئلة : لا او
 نعم ولا يُقال له : من اين قُلت هذا . وكانت وفاته بالمدينة
 (ينظرون اليه افواجا) اي طائفة بعد اخرى . فرده فوج وهو الجماعة السائرة
 سر يما . أخذ من فاج اي انتشر ونصبه على الحالية ٦ =
- (التهامي) قال ابن بسام في الذخيرة : هو الحسن علي بن محمد التهامي الشاعر
 المشهور كان مشتهرا الاحسان ذرب اللسان . تحلى بينه وبين ضروب البيان .
 يدل شعره على فوز القيدح . دلالة برد النسيم على الصبح . ويعرب عن مكانه من
 العلوم . اعراب الدمع لسر المكتوم . وله ديوان شعر صغير اكثره نخب . ومن
 مشاهير قصائده مرثية الرائية في ابنه وكان قد افترط . وكان التهامي المذكور
 قد وصل الى الديار المصرية مستخفيا ومعه كتب كثيرة من حسن بن مفرج
 ابن دغفل البدوي وهو متوجه الى بني قرة فظفروا به . فقال : انا من بني تميم
 فلما انكشفت حاله عرف انه التهامي الشاعر فاعتقل في خزانه البنود
 وهو سجين في القاهرة سنة ٥٤١٦هـ (١٠٢٦م) ثم قتل سرا في سجنه في السنة
 عينها ١٦ =
- (مرأة) ج وراء ومرايا آلة يترآى بها الانسان هي من زجاج او بلور تطلي
 بخلط من الزئبق والقصدير . اصلها مرآية فقلبت الياء الفاء وعوض عنها بالمدة
 (المتاع) هو في اللغة كل ما ينتفع به كالطعام والثياب واثاث البيت . واصل المتاع
 ما يبتاع به من الزاد وهو اسم من متعته اذا اعطيته ذلك ج امته ٣ ٢٨ =

- ٧ = (المئبر) المكان المرتفع يرقاه الخطيب للوعظ أخذ من قولهم نبر الشيء اذا رفعه. ونونه تكتب وتلفظ ميمًا بمفرده (مئبر) ج منابر
- ١٠ = (ابو العباس الجرجاني) هو الشيخ ابو العباس احمد بن محمد الجرجاني الشافعي كان قاضيًا بالبصرة وبارعًا بالفقه تفقه عليه جماعة منهم ابو القاسم عبد الواحد البصري له تصانيف جليلة منها كذايات الادباء و اشارات البلغاء وكتاب المعاياة في العقل وكتاب الغايات في فروع الشافعية وهو مشتمل على انواع من الامتحانات وكتاب البلغة وكتاب التحرير في الفروع وغير كتب في آداب الشافعية عزيزة الوجود توفي ابو العباس سنة ٥٤٨٢ (١٠٩٠ م)
- ١٢ = (طارت عقاب المنايا) شبه المنايا بالعقاب وهو النسر من حيث انها تفتك وتقتل. (فصاح من بعده بالويل والحرب) اي صاح يا ويلاه ويا حربي. والحزب السلب
- ١٣ = (ما الارزاق بالطاب) يريد ان الله يقسم الرزق لمن شاء وان كثرت همة الانسان
- ١٥ = (رويداً) اي مهلاً هي تصغير رُود وهو منصوب على نيابة المفعول المطلق اي سر سيراً رويداً. ويعرب به البعض اسم فعل بمعنى امهل. يُقال: رويدك زيداً اي امهله
- ٣ ٢٩ (شفير بئر) اي حافته والشفير من كل شيء كالشفرة حرفه ومنه شفير العين للذي ينبت عليه الاهداب. وشفير كتيب الرمل ما ينهار منه شيئاً فشيئاً. فيقال: هذا شفير هار
- ٥ = (الثعبان) الحية الكبيرة ج ثعابين أخذ من قولهم ثعب الماء واتشب اذا جرى (جرذان) مثني الجرذ وهو ذكر الفار. وهو حيوان قراض اكدر اللون
- ٦ = طويل الذنب لا يكاد ينبت على ذنبه الشعر وهو يعيث في الدور والحقول يأكل خشاش الحيوان ويعتذي بالاقدار وهو انواع كثيرة منها ما يبلغ من الكبر والضخامة ما يمكنه من الكلاب والسنانير
- ٧ = (ابتغاء الحيلة) نصب ابتغاء على التعليل
- ١٠ = (تساوره) اي تقم عليه وتواثبه. أخذ من السور وهو الارتفاع منه سور المدينة الذي يحيط بها سمي بذلك لعلوه
- ١٣ و ١٤ = (الاخلط الاربع) ان الاقدمين من اطباء كانوا يرتأون ان في جسم الانسان

اربعة اجسام رطبة ينتج من امتزاجها عافية الانسان وهي الدم والبلغم والصفراء
والسوداء وقد انكر ذلك عليهم المحدثون . واما تركيب هذه الاجسام الاربعة
فهوان (الدم) مائع سيال منه احمـر خالص الحمرة صافٍ يخرج من القلب بعد
تصفيته ومنه ناصع ضارب الى السواد وفي الدم قوام الحياة . واما (البلغم)
فهو مائع ابيض اللون مغذي يسيل في عروق تسمى العروق البلغمية ويصب في
الدم بجوار القلب . اما (الصفراء) فهي سيال اصفر او ضارب الى الخضرة
نرج مرّ يخرجهُ الطحال . اما (السوداء) فهي سيال وهي لا حقيقة لوجوده
كان الاقدمون يزعمون انه مائع اسود غليظ حاذق يخرج من فوق الكلى .
وقد يسمي الاطباء الصفراء والسوداء (المرّتين) لمرارتها

- ٣٠ ١ (جاذبه في شي -) اي نازعه وخاصه فيه
- ٦ (غام الوراق) هو احد ادباء القرن الثالث من الهجرة له ذكر بين ارباب النحو
وكان يحترف ببيع الكتب فسعى الوراق وكان يتردد على ابي نواس يأخذ عنه
الادب والشعر توفي نحو سنة ٣٠٠ للهجرة (٩١٣ م)
- ٨ (سفلاً وعلوا) كلاهما منصوب على الحالّية ومثله (عضواً فعضواً) اي متتابعاً
- ٩ (الجزو) تخفيف الجزء وهو القسم فابدل الهمزة واواً
- ١٠ (تذكرت طاعة الله نضوا) النضو المهزول ونُصِبَ على الحالّية
- ١١ (لحف نفسي على ليال الخ) اي تمعضت نفسي وتأسفت . واللف الحزن والتأسف
نصب بياء النداء المقدره
- ١٢ (فاللهم صفحاً) اي اصفع . وصفحاً مصدر وقع بدلاً من فعله وهو بمعنى الامر
وحذف الفعل وجوباً
- ١٥ (سعد بن ابي وقاص) هو ابو اسحاق سعد بن مالك بن واهب القرشي
الزهري احد اصحاب رسول المسلمين واحد الستة اصحاب الشورى الذين جعل
عمر بن الخطّاب امر الخلافة اليهم واسلم سعد وهو ابن سبع عشرة سنة . وهو
من المهاجرين الاولين شهد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد كلها وكان يقال له
فارس الاسلام . وابل يوم أحد بلاءً شديداً واستعمله عمر بن الخطّاب على
الجيوش التي بعثها الى بلاد الفرس . وهو كان امير الجيش الذين هزموا الفرس
بالقديسيه وغنوم وهو الذي فتح الدائن وبنى الكوفة وولاه عمر العراق .
وكانت وفاته في المدينة سنة ٥٥٥ (٦٧٦ م)

(الحيرة) قال ياقوت ما ملخصه: الحيرة مدينة كانت على ثلاثة اميال من الكوفة على موضع يقال له النخف زعموا ان بحر فارس كان يتصل به . كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر ثم من لحم النعمان وآبائه . قيل انها سُميت الحيرة لان تُبعاً لما اقبل بجيوشه بلغ موضع الحيرة فضل دليله وتغير فسميت الحيرة . وقيل انها سُميت بالحيرة لان موضعها كان حيراً اي قصراً ثم نازلها تبع ابو كرب فخلّف بها من لم تكن له نخضة فصار في الحيرة من جميع القبائل من مذحج وحمير وطى وتوخ الى طفّ الفرات وغريبه . الا انهم كانوا بادية يسكنون المظالّ وخيام الشعر ولا يتلون بيوت المدر وكانت منازلهم فيما بين الانبار والحيرة يسمون عرب الضاحية . وكان اول من ملك منهم في زمن ملوك الطوائف مالك بن فهم ابو جذيمة الابرش (راجع فصل التاريخ في آخر الجزء الثالث من الجاني) وعمرت الحيرة خمسمائة سنة وبضعاً وثلاثين سنة الى ان عُمرت الكوفة في اول الاسلام فترها المسلمون

(الحرقة بنت النعمان بن المنذر) ابوها هو الذي تنصر وكان ملكه من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٤ مسيحية (راجع الجزء الثالث من الجاني صفحة ٣٠٩) . واماً هي فحبست نفسها في دير قرب الكوفة بعد وفاة والدها وزهدت في الدنيا . مع عدة عذارى من بنات الاشراف كانت وفتاها نحو سنة ٦٤٠ م

(نشرت عليها الف قطيفة خزّ وديباج) هذا غلو يريد انها كانت على جانب من الاجمّة والجلال . والقطيفة هي المخمل ج قطائف

(نسوس الناس) اي نديبرهم من ساس يسوس اي امر ونهى منها السياسة حدّها ابوالبقاء قال: هي القانون الموضوع لرعاية الاداب والمصالح وانتظام الاحوال . وعلم السياسة هو الحكمة المدنية به تعلم انواع الرياسات والاجتماعات المدنية واحوالها . وموضوعه المراتب المدنية واحكامها والاجتماعات الفاضلة والرديّة ووجه استبقاء كل واحد منها وعلّة زواله ووجه انتقاله الى غير ذلك مما ينبغي ان يكون عليه الملك في نفسه وحال اعوانه وامر الرعية وعمارة المدن (تقلّب) اصله تنقلب حذف احدى تائيّه تخفيفاً

(على الفريقين) تريد بالفريقين من زالت عنهم المملكة ومن عقيم بالملك (ابن المعتز) (٢٤٧-٥٢٩٦) (٨٦٢-٩٠٩ م) هو ابو العباس عبدالله ابن المعتز بن المتوكل الهاشمي اخذ الادب عن ابي العباس المبرّد وابي العباس

ثعلب وغيرهما وكان اديباً بليغاً شاعراً مطبوعاً مقتدرًا على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطاً للعلماء والادباء معدوداً في حجاتهم . امر المقتدر الخليفة بقتله اذ اراد ابن المعتز ان يقتصب الخلافة (راجع خبر ذلك في الجزء الخامس من المجاني صفحة ٣١٥) . وله من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبة الاخوان بالشعر وكتاب اشعار الملوك وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك من التأليف الدالة على فضله وله ديوان شعر بديع اودعه كل معنى جليل . وكان ابن المعتز شديد السمرة مسنون الوجه يخضب بالسواد . ولما قُتل رثاه ابن بسام الشاعر بقوله :

لله درك من ميت بمضِيعَة ناهيك في العلم والآداب والحسب
ما فيه لو لا لولا فتقصه وانما ادركته حرفة الادب
(يا ليت الشباب يعود . . . فاخبره) ياء حرف تنبيه . (واخبره) نُصبت بان
مقدرة بعد الفاء السببية في جواب التمني

(ذو الكلاح الحميري) هو احد ابناء ملوك حمير الذين ابطل ملكهم بظهور الاسلام . وكان ذو الكلاح هذا واسع الثروة مسموع الكلمة له في قبائل حمير الامر والنهي . اخبر المسعودي في مروج الذهب ان ذا الكلاح وفد مع ملوك اليمن على ابي بكر في ايام خلافته ومعه الف عبد دون من كان من عشيرته وعليه التاج وبرذموشي وحلل . فلما شاهد من ابي بكر ما كان مشهوراً به من لباس النسك والزهد مع ما هو عليه من الوقار والهيبة التي ذو الكلاح ما كان عليه وتزيياً بزيت ابي بكر واسلم . ثم رُئي يوماً في سوق من اسواق المدينة على كنفه جلد شاة ففزعت عشيرته لذلك وقالوا له : قد فضحتنا بين العرب . قال : افأردتم ان اكون جباراً في الاسلام كما في الجاهلية لا والله لا تكون طاعة الرب الا بالتواضع والزهد وكانت وفاة ذي الكلاح بعد ذلك بقليل

(ابو بكر الارجاني) هو ابو بكر احمد بن محمد الارجاني الملقب ناصح الدين كان في عنفوان عمره في المدرسة النظامية باصيهان . وبدء شعره من آخر عهد نظام الملك نحو سنة ٤٨٠ هـ (١٠٨٨ م) ونظمه رائق جمع بين العذوبة والمثانة وهو كثير والذي جمع منه لا يكون عشرة ديوانه المجموع فيه كل معنى لطيف . وكان الارجاني قاضياً على مدينتين تُسدر وعسكر مكرم ببلاد خوزستان ينوب في القضاء عن ناصر الدين بن محمد ومن بعده عن عماد الدين ابي العلاء .

ومن عييب امره انه جمع بين الفقه والشعر وفي ذلك يقول :

انا اشعر الفقهاء غير مدافع في العصر او انا افقه الشعراء
شعري اذا ما قلت دونه الوري بالطبع لا بتكلف الالقاء
كالصوت في ظلل الجبال اذا علا للسمع هاج تجاوب الاصدا
وكانت وفاته بتستر (راجع ابن خلكان وعماد الكاتب)

١٧ = (الذهب الابريز) هو الخالص الصافي فارسي معرب

١ ٣٣ (محمد بن فاضل) هو ابو جعفر محمد بن الفضل الجرجاني وزير المتوكل

استوزر سنة ٤٤٨هـ (٨٦٣م) بعد نكبة ابن الزيات . وكان محمد شيخاً
ظريفاً حسن الاداب عالماً بالغناء مشتهراً به فحفت على قلب المتوكل فاستوزره
مديدة ثم كثرت السعيات به فعزله واستوزر ابن خاقان (وقد مر ذكره
وذكر ابن الزيات) . وكانت وفاة ابن الفضل بعد نكبته بقليل نحو سنة
٤٥١هـ (٨٦٦م)

٨٧٧ = (المستعين بن هود) هو سليمان بن محمد بن هود الجذامي كان من اعقاب بني

هود من ملوك الطوائف . لما رأى فشل دولة الموحدين بالاندلس واضطراب
امرهم وتفاقم الفتنة جهز لنفسه العساكر وتولى عليها وادعى الخلافة فتلقب
بالمستعين بالله . فنصدهى صاحب مرسية لمحاربتة فهزم ابن هود عسكره وزحف
الى مرسية فدخلها واعتقل السيد ابا العباس صاحبها وخطب للمستنصر
صاحب بغداد لذلك العهد من بني عباس وذلك نحو سنة ٦٢٥هـ (١٢٢٨م) .
فرحف اليه ملوك اشيلية وبلنسية وشاطبة فلم يقدروا عليه . ثم بايعه اهل شاطبة
وجيان وقرطبة واشيلية فتسمى بامير المؤمنين وفتح الفتوحات في جنوبي
الاندلس واستولى على الجزيرة الخضراء وجبل طارق وتمكن من سبته وملك
غرناطة فلم تزال الامور على مساعدته والدنيا عليه مقبلة حتى توفي نحو سنة
١٢٣٠هـ وتولى مكانه ابنه احمد وتلقب بالمقتدر بالله

١٨ ٣٤٢ (بآمال... اي آمال) اي هي صفة تتبع ما قبلها في اعرابه ان كان نكرة وتصب

على الحالية ان كان معرفة . وفي البيت التابع (اقبلت على الدنيا اي اقبال) هي
نعت لمصدر محذوف والتقدير اقبلت اقبالاً اي اقبال

٦ ٣٥ (عش ما بدا لك سالماً) ما ظرفية زمنية والمعنى عش ما شئت

١٠ = (فاذا النفوس تتمعقت) اي اذا الروح اضطربت عند ساعة الترع . والحشرجة

صوت المختصر ساءة الوفاة

١٧ (ماضراً اصحاب القليل الخ) الفاعل اضر الاسم الموصول في قول الشاعر: ما ملكوا اي ما ضرهم ما ملكوا

١١ ٣٦ (محمد بن بشير) هو ابو سليمان محمد بن بشير بن عوف الخارجي كان شاعراً فصيحاً مجازياً مطبوعاً من شعراء الدولة الاموية وكان منقطعاً الى ابي عميدة القرشي. ولمحمد بن بشير فيه مدائح ومراثٍ مختارة هي عيون شعره. وكان يبدو في اكثر زمانه ويقم في بوادي الحجاز قرب المدينة فلا يكاد يحضر مع الناس وكان ابو عميدة يكفيه مؤنته ويفضل عليه ويعطيه في كل سنة ما يغنيه ويغني قومه وعياله من البر والتمر وكسوة في الشتاء والصيف ويعطيه القطعة بعد القطعة من ابله وغنمه. فمات ابو عميدة وجزعت ابنته هند عليه جزءاً شديداً ووجدت وجداً عظيماً فدخل محمد بن البشير اليها يعزجها فلما نظرها صاح باعلى صوته:

لعمرى لقد امسى قرى الضيف غائباً
فقومي اضر بي عينيك يا هند لن تري
اباً مثله تسمو اليه المفاخر
لقد علم الاقوام ان بناته
صوادق اذ يندبنه او قواصر
فيلفك رب يغفر الذنب رحمة
اذا بليت يوم الحساب السرائر
فقامت وصاحت بويلها وحرها والخارجي يبكي معها حتى لقا جهداً. فقيل له:
دخلت لتعزجها فابكيتها. فقال: والله ما يسليني عنه احد ولا لي عنه ولا عن
فقدته صبر فكيف يسليها عنه من ليس يسلو بعده. وكان للخارجي ابن بشير
صديق آخر يتولى بره ويحسن اليه اسمه زيد بن الحسن من اشرف العرب
فلما مات ودفن وانصرف عن قبره جاء محمد بن البشير الى الحسن ابنة
وعنده بنو هاشم ووجوه قریش يعزونه فاخذ بعضا دقي الباب وقال:

اعني جوداً بالدموع واسعدا
ولا زيد الا ان يجود بعبرة
وما كنت تلقى وجه زيد ببلدة
وانى لنا امثال زيد وجوده
وكان حليفه الساحة والندی
فما لنا لنا الناعي فظننا كاننا
بني رحم ما كان زيد يهينها
على القبر شاكي بكية يستكينها
من الارض الوجة زيد يزينا
مبلغ آيات الهدى وامينها
فقد فارق الدنيا نداها ولينا
نرى الارض فينا انه حان حينها

وزلت بنا اقدامنا وتقلبت ظهور روابها بنا وبطونها
 وآب ذوو الالباب منا كاننا يرونا شيئاً فارقتها يمينها
 سقى الله سقياً رحمة ترب حفرة مقيم على زيد تراها وطينها
 وقيل لم يُرَ باكياً أكثر من يومئذ

١٢ = (وَيْلٌ لِمَنْ) الويل كلمة تجميع ونذب وهو حلول الشر. زعم العرب ان
 الويل واد في جهنم او بئر فيها. قيل اذا ألقيت فيه الجبال لذابت من حره
 وماعت ومنه يقال: وَيْلٌ لَكَ او وَيلاً فالرفع على الابتداء والنصب على
 المفعولية بتقدير فعل. اما اذا اضيفت فلا يجوز الا النصب نحو ويلك. اذ
 لو رفعت كان المبتدأ دون خبر

١١ ٣٧ (لغير بلاغة) اي ان الدنيا لا تتمكنك من غايتك. والبلاغة النهاية

١٣ = (ترضى بدنك شيئاً ليس بسواه) اي بتفضيلك دنياك الفانية على الدين قد
 آثرت شيئاً لا يوازي قيمة الدين

٢ ٣٨ (فانه ابر بنا من كل برِّ واراف) اي ان الموت اوفر احساناً لنا
 من كل محسن اذ يقربنا من الله ويخلصنا من عالم السوء

٤ = (العتبي) هو ابو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله القرشي الاموي الشاعر
 البصري المشهور كان اديباً فاضلاً شاعراً مجيداً. وكان يروي الاخبار وايام
 العرب ومات له بنون فرثاهم بقصائد غراء وروى الحديث عن ابيه وعن
 جماعة من الفضلاء وقدم بغداد وحدث بها واخذ عنه اهلها. وكان مشهوراً
 ويقول الشعر في عتبة وكان هو وابوه سيدين اديبين فصيحين. وله من
 التصانيف كتاب الخيل وكتاب اشعار الاعراب وكتاب الاخلاق وغير
 ذلك وشعره كثير جيد وهو من فحول الشعراء المحدثين توفي سنة ٥٢٢٨ هـ
 (٨٤٤ م)

٥ = (سقياً ورعياً) نُصب كلاهما على المفعولية المطلقة. والتقدير سقاكم الله سقياً
 ورعاًكم رعيماً

٦ = (نمذهم من بقيتنا) اي نزيد على عددهم مما يفضل عندنا

١٠ = (جعل لنا الارض كفاتاً احياء وامواتاً) هذا من القرآن من سورة المرسلات.
 اي صير لنا الارض كافتة تضم الاحياء الى ظهرها والاموات الى بطنها.
 والكفات جمع كفت وهو الوعاء وقيل هو جمع كافت اي مكان به

صفحة	سطر
	يودع المتاع ويُحزن ونصب احياء على الخبرية بفعل كان المحذوف اي سواء كنا احياء او امواتاً
١٢	= (رضي عن الله) يريد اكتفى بالله
١٧	= (اجعله نصب عينك) اي تجاهك ونصب بمعنى منصوب هو مفعول ثانٍ
١	٣٩ (النهج) هو كتاب نهج البلاغة جمعه من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومن خطبه ورسائله الى عماله الشريف ابو الحسن محمد الرضي الموسوي وقد مرت ترجمته صفحة ٤٧ من الحواشي
	= (دار مجاز) اي دار معبر وممر من جازي تعدي . منه المجاز عند البيانيين
	= وهو الكلام المستعمل في غير ما وضع له كسمية الشجاع اسداً . استعير من الدلالة على الحيوان المفترس للدلالة على الشجاع . والمجاز اما هو مبني على وجه مشابهة كالفرسية في قولك : فلان اسد فهو الاستعارة او هو مبني على علاقة غير التشبيه فيسمى المجاز المرسل كقولك جلت اياديه عندي اي كثرت نعمه . واليد في اللغة العضو المعروف فاتخذت للنعم لان يدهي مصدر النعمة والنعمة تصل الى المنعم عليه باليد (راجع كتاب علم الادب الجزء الاول وجه ٣٩)
٢	= (لا تحتكوا استاركم) اي لا تندسوا عرضكم . قال الزمخشري : هتك الستر خرقه او جذبه حتى يترعه من مكانه او شقه حتى يظهر ما وراءه
٥	= (كم من ليال احييتها) اي سهرتها وهو مجاز اخذ من الحياة . كان النوم موت والسهر فيه الحياة
٩	= (النفس الامارة) قال الجرجاني : هي التي تميل الى الطبيعة البدنية وتامر باللذات والشهوات الحسية وتجذب القلب الى الجهة السفلية فهي مأوى الشرو ومنبع الاخلاق الذميمة
١٢	= (ايها الولد) هو كتاب صغير الحجم كبير الفائدة وضعه الامام الغزالي جمع فيه نصائح وحكم اديبة تهذيب الاحداث . طبع سنة ١٨٣٥ في المانيا
١٣	= (ذو الرمة) (٧٧-١١٧ هـ) (٦٩٧-٧٣٦ م) قال في الاغانى : هو ابو الحارث غيلان بن عقبة وذو الرمة لقب لقبته به مية يوماً رآته وعلى كتفه جل فاستسقاها فاسقته قائلة : اشرب يا ذا الرمة . وقيل غير ذلك . وكان ذو الرمة من اشعر اهل زمانه حتى قيل ان الشعر حُتم بذى الرمة . وكان مربوع القامة قصيراً ذميماً بليغ الكلام لسناً . قال جرير في وصفه : انه

أخذ من ظريف الشعر وحسنه ما لا يسبقه إليه احد . وهو احسن اهل الاسلام تشبيهاً لكنه لم يحسن المدح ولا الهجاء وكانت وفاته بجزوى وهي قرية في بادية نجد اكثر من ذكرها في اشعاره

(ابن عباس) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي وهو ابن عم رسول المسلمين ولد قبل الهجرة بثلاث سنين (٦١٩) كان ابن عباس من ائمة الصحابة وكان يُقال له حبر الأمة والبحر لكثرة علمه . وكان عمر بن الخطاب يعظمه ويعتد به ويقدمه مع حدثه سنة وعاش بعده ابن عباس نحو سبع واربعين سنة يقصد ويستقى ويعتمد . وهو احد الستة الصحابة الذين هم اكثر رواية عن محمد والخمسة الاخرون ابن عمر وجابر وابن عباس وأنس وعائشة . وقد روي لابن عباس الف حديث وكانت وفاته بالطائف سنة ٦٨٨هـ (٦٨٨ م) وكان قد كف بصره في اخر عمره . وجم بالناس حين حصر عثمان . واستعمله علي على البصرة ثم فارقها قبل قتل علي وعاد الى الحجاز . قال ابن عتبة : ما رأيت احداً اعلم من ابن عباس ولا افقه منه ولا اعلم بتفسير القرآن وبالعبية والشعر والحساب والفرائض وكان يجلس يوماً للتأويل ويوماً للفقه ويوماً للغزاي ويوماً للشعر ويوماً لايام العرب . وما رأيت عالماً جلس إليه الا خضع له ولا سائلاً سأله الا وجد عنده علماً . وفيه قال حسان بن ثابت :

اذا ما ابن عباس بدا لك وجهه رأيت له في كل احواله فضلا
اذا قال لم يترك مقالاً لقائل بمحتضات لا ترى بينها فصلا
كفي وشفي ما في النفوس ولم يدع لذي قربة في القول جداً ولا هزلاً
سموت الى العليا بغير مشقة فملت ذراها لا ذليلاً ولا وغلاً

(الثواب) مطلق الجزء على الاعمال . وانما سمي ثواباً لان المحسن يشوب الى عبده اي يرجع عليه . والثواب في عرف اهل الكلام ما يستحق به الرحمة والمغفرة من الله تعالى . وقيل الثواب هو اعطاء ما يلائم الطبع والاعمال ان خيراً وان شراً . واكثر استعماله في ثواب الاخرة

(التوبة) قال في التعريفات : التوبة الرجوع الى الله بجل عقدة الاصرار عن القلب ثم القيام بكل حقوق الرب . والتوبة النصوح هي التي لا يبقى على عملها اثر من المعصية سراً وجهراً . وقيل التوبة النصوح هي الاعتراف والندم

- والاقلاع . وهي على ثلاثة معان اولها الندم . والثاني العزم على ترك العود الى ما نهى الله عنه . والثالث السعي في اداء المظالم
- ١٨ (ما ذا يفعل الحازم العاقل) اي ما فعلك هذا فعل رجل اريب عاقل . وما حرف نبي وذا اسم اشارة مبتدأ والباء في (بفعل) زائدة وفعل خبر (تأنقت فيه جهدي) جهدي منصوبة على الحالية اي مجتهداً
- ٥ ٤١ (اسمع مني كلاماً تفكر فيه) تفكر عوض تتفكر
- ٧ (انك فهم ذكي والكلام الفرد يكفي الكيس) يريد بالكلام الفرد الكلام القليل والاشارة منه . الفهم والذكي والكيس لفظات مترادفة والفرق بينهن ان الفهم السريع تصور الشيء من لفظ المخاطب . (والذكي) هو المتوقد الذهن الحديد الفؤاد الذي تكفيه الاشارة . (والكيس) هو المتأني في الامور المستنبط منها ما هو انفع
- ١٨ (فكانكم وبما اصبحتم فيه من الدنيا لم يكن) خبر كان يستخلص من الجملة والتأويل كأنكم خاسرون ما اصبحتم فيه من الدنيا . والباء في (بما) زائدة وما اسم موصول في محل الرفع مبتدأ وجملة كان التامة خبر (على قدم قادم) اي مسرع الى اخرته لاتخاذ الجزاء . (والقدم) في التعريفات : ما ثبت للعبد في علم الحق من باب السعادة والشقاوة . فان اختص بالسعادة فقدم الصدق . وان اختص بالشقاوة فقدم الجبار
- ١ ٤٢ (لاتخذنكم . . . عن مراتب جنان عليّة) اي لاتغرنكم فتشغلكم عن طلب الجزاء في السماء
- ٢ ٤٣ (اياك اياك ان تصل اليهم بلا زاد) اياك من الضائر المنفصلة المنصوبة بفعل التحذير المقدر واياك الثانية توكيد والجملة المأخوذة من ان المصدرية وما بعدها مفعول به لفعل مقدر اي احذر الوصول
- ٦ (الحسن البصري) هو ابو سعيد الحسن بن ابي الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة . كان ابوه مولى زيد بن ثابت الانصاري وامه خيرة مولاة ام سلمة زوج نبي المسلمين . نشأ الحسن بوادي القرى وكان جامعاً طالماً ربيعاً فقيهاً ثقة مأموناً حابداً ناسكاً كثير العلم فصيحاً جميلاً وسيماً واكثر كلامه حكم يدخل على الملوك والامراء فيعظهم ويحبونه توفي سنة ١١٠ هـ (٧٢٩ م) بالبصرة وكان

مولده سنة ٥٢١ (٦٦٥ م)

- ٧ = (عُثِي على عقله) اي اغمي عليه والنسي فقد الحس ضعف يعثري القلب
- ١٤ = (في جنح ليل... وهنأ) جنح الليل طائفة منه اخذ من جنح المكان وهو الناحية. والوهن منتصف الليل او ساعة بعد نصفه
- ١٥ = (لو كنت عاشقاً) اي لو كنت هائماً في حبه تعالى
- ١٨ = (العصمة) في عرف الحكماء ملكة اجتناب المعاصي مع التمكن منها. ومن ذلك العصمة عند النصارى وهي وقاية الله سبحانه خليفة بطرس عن الضلال في تقرير عقائد الايمان وقواعد الادب
- ٧ ٤٤ (اعذنا في الدنيا من موجبات الندامة يوم القيامة) اي نجتنا في هذه الدنيا مما تكون عاقبته الندامة يوم القيامة
- ٩ = لله درّ المأمون لما خطب عن هول القبر فقال «عباد الله بادروا الامر الذي لم يحضر الشك فيه احداً منكم وهو الموت المكتوب عليكم. فانه لا يستقال بعده عثرة ولا تحظر قبله توبة. واعلموا انه لا شيء بعده الا فوقه ولا يعين على جرعه وعكره وكرهه وعلى القبر وظلمته ووحشته وضيقه وهول مطلعه ومسئلة ملكيه الا العمل الصالح الذي امر الله به»
- ١٥ و ١٤ = (سكنت حركة الملك في لذاته) في هذا ايماء الى ان الاسكندر مات وقت انفساسه في اللذات
- ٣ ٤٥ (ما كان احسن لمحداً ضمنت الخ) يقول لوددت لو ضمني واياه القبر. والمحد مثل اللحد وهو شق القبر يكون في جنبه
- ١٢ = (مطيباً للمنايا آخر الابد) اي مدهوناً بالطيب لتكون عرضة للموت ينسب بك اظفاره الى الابد
- ١٥ = لمن ضنت جفون بماثها الخ) اي ان بخلت العيون بالبكاء وجفت فان جفوني لقد فرحت جزعاً عليك
- ١٦ = فاصبحت وللنفس منها دافنٌ ودفين) اي اتى بدفني ولدي كان بعض نفسي دفن بعضها. وخبر اصبح مستخلص من الجملة الواقعة بعد الواو الحالية. ويصح ان تكون تامة وتكون الجملة بعدها حال
- ٣ ٤٦ (الحكمة) علم نظري يبحث فيه عن حقائق الاشياء على ما هي عليه بالوجود من حيث ارتباطها باسبابها. وتأتي الحكمة ايضاً بمعنى العلم بحقائق الاشياء على

ما هي عليه والعمل بمقتضاه فتقسم اذ ذاك الى العلمية والعملية. وللحكمة معانٍ أخر منها الابداع والعلم. والى هذا مرجع قول الحكماء: ان الرجل لا يطلب الحكمة الا بحكمة عنده

٩ (الرياحي) هو ابو عبد الله الرياحي نسب الى محلة بني رياح في البصرة كان ثقة من الرواة بارعاً في علم النحو اخذ عنه العلماء منهم ابو بكر الزبيدي (العلامة النحوي وغيرهم كانت وفاته نحو سنة ١٢٠ هـ) (٧٣٩ م)

(المربد) من اشهر محال البصرة كان يقام فيه قديماً سوق الابل ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس وجها كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وهي بائنة عن البصرة بينها نحو ثلاثة اميال. وكان ما بين ذلك كله عامراً وهو الان خراب فصار المربرد كالبلدة المفردة في وسط البرية

(يا بني رياح) بنو رياح يعزون الى رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك كانوا يسكنون في مربرد البصرة والرياحية

١٢ (من القرد حكاية) يريد بالحكاية تشبهُه بالانسان في افعاله وحركاته

١٥ (كعب) هو ابو اسحاق كعب بن مائع الخبري التابعي المشهور بكعب الاحبار ادرك رسول المسلمين ولم يره. واسلم في خلافة ابي بكر وقيل في خلافة عمر واكثر الرواية عنه وكان عنده علم كثير وانفقوا على كثرة علمه وتوثيقه وكان قبل اسلامه على دين اليهود وكان يسكن اليمن ثم انتقل الى حمص وسكنها وفيها توفي سنة ٣٢ هـ (٦٥٤ م). ويقال له كعب الاحبار وكعب الخبر لكثرة علمه ومناقبه واحواله وحكمه كثيرة مشهورة

١٢ ٤٧ (سفيان الثوري) (٩٧ - ١٦١ هـ) (٧١٦ - ٧٧٩ م) هو ابو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري الكوفي الامام الجامع لانواع المحاسن وكان مشهوراً في علم الحديث والفقه. واجمع الناس على دينه وورعه وزهده وثقته وهو احد الائمة المجتهدين ولم يكن احفظ منه كان يقول: ما استودعت قلبي شيئاً فخانني. قال النووي: والثناء على الثوري اكثر من ان يحصر ووضح من ان يُشهر وهو احد اصحاب المذاهب الستة المتبوعة. توفي في البصرة

١٦ (الفوغاء) هو بالاصل الجراد اذا نبت جناحه وبه سمي الفوغاء من الناس اي الكثير المختلط منهم. قال الفارابي: الفوغاء شبه البعوض الا انه لا يؤذي (سعيد بن عمر بن حديم) هو احد زهاد المسلمين في اوائل الهجرة توفي في

صفحة سطر

أيام علي بن ابي طالب

٣ ٤٨ (ابو عمرو) (٦٨-٥١٥٧) (٦٨٨-٧٧٣م) هو ابو عمرو بن العلاء العَلَم المشهور في علم القراءة واللغة والعمرية وكان احد القراء السبعة . وقيل ان كتبه التي كتب عن العرب الفصحاء ملأت بيتاً له الى قريب من السقف . سُئِل يوماً حتّى متى يحسن بالمرء ان يتعلّم . قال : ما دامت الحياة فيه . روي عنه انه كان مشتتاً في كلمة فرجة ابيض الفاء او بفتحها . فطلبه الحجاج ابن يوسف ليقتله فهرب منه وبينما كان سائراً بصحراء اليمن اذ لحقه لاحق يُنشد :

ربما تكره النفوس من الاله م ر له فرجة كحلّ العقال
 (بفتح فاء فرجة) فسأله ابو عمرو ما الخبر . قال : مات الحجاج . قال ابو عمرو : فانا بقوله لي فرجة اشد سروراً مني بموت الحجاج (والفرجة بالفتح بين الامرين) والفرجة بالضم بين الجبلين) وتوفي ابو عمرو في الكوفة (ذو الاصبغ) هو حرثان بن الحرث احد بني عدوان شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية وله غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة وسي ذي الاصبغ لان حية فحشته في اصبعه فيست وعمر ذو الاصبغ العدواني عمراً طويلاً حتى خرف واهتر وكان ابنه ابو سعيد يقوده وهو يتوكأ على عصاه . وكان ذو الاصبغ جواداً كثير النوال حتى نسب الى الاسراف . وكان له ابن عم يعاديه فكان يتدسس به الى اعدائه ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بني عمه ويغيبه عندهم شراً فقال فيه ذو الاصبغ :

ولي ابن عم على ما كان من خلقي مخالف لي فأقلبه ويقليني
 ازرى بنا انا شالت نعمتنا فحالي دونه بل خلته دوني
 فان ترى عرض الدنيا بمنقصتي فان ذلك مما ليس يشيني
 ولا ترى في غير الصبر منقصه وما سواه فان الله يكفيني
 لولا اواصر قرني لست تحفظها ورهبة الله في مولى يعاديني
 اذا بريتك برياً لا انجبار له اني رأيتك لا تنفك تبريني
 كل امرئ صائر يوماً لشيمته وان تخلق اخلاقاً الى حين
 اني لعمرك ما بابي بندي غلق على الصديق ولا خيري بمنون
 وللساني على الآدي بمنطقي بالمنكرات ولا فنكي بمأمون

لا تخرج النفس مني غير مفضبة ولا آلين لمن لا يبتغي ليني
يا عمرو لو كنت لي الفيتي يسراً سمحاً كريماً اجازي من يجازيني
ولذي الاصبع حكم كثيرة منها قوله لابنه اسيد:

أأسيد ان مالا ملكت فسر به سيراً جميلا
آخ الكرام ان استطعت الى اخائهم سيلا
واشرب بكاسهم وان شربوا به السم التمثلا
ان الكرام اذا تواءم خيمهم وجدت لهم قبولاً
ودع التواني في الامور وكن لها سلسلاً ذلولاً
وابسط يمينك بالندی وامدد لها باعاً طويلاً

وكانت وفاته في اوائل القرن السابع للمسيح قبل الاسلام بقليل

٧ (لا تستأثر عليهم بشيء يسودوك) اي لا تحض نفسك بجال وتستبد به وضم
فانهم يجعلونك عليهم سيداً

١٠ (اسرع النهضة في الصريح) اي لا تؤجل اغاثته من يستغيث بك ويصرخ
اليك

١١ (السؤدد) والسودد هو الكرم والمجد من ساد يسود اي ارتفع وشرف .
زيد فيه دال للحاق

١٨ (والعرف سادجما) اي سادس المكارم النعمة وعمل المعروف . وسادي مخففة
عن سادس . ومثلها (عاشيها) في البيت تابع عوض عن عاشر

٣ (الله في عمل له) اي لا يندم الانسان لعمل صالح اتاه لوجه الله

٤ (والمولى الشكور فيما أسدي اليه) لا يندم العبد اذا شكر صاحبه ونواله
(والمولى) المالك والعبد معاً والمُعْتَق والمُعْتَق وصاحب الشيء فيقال فلان

مولى النعمة اي صاحبها ج موالى

٦ (الغنى في النفس) يريد ان الغنى الصحيح ليس هو في المال بل في النفس مثل
العلم والفضيلة وغير ذلك

١١ (أبرويز) كسرى ابرويز بن هرمز ملك بعد ابيه وكان اغتاله بعض وجوه
الفرس . فلما لبس التاج وقعد على سرير الملك نازعه في الامر جهرام جويين

وتغلب على ابرويز فلقح ابرويز بملك الروم موريقي في القسطنطينية
مستنجداً فازوجه بنته مريم وانجده بثمانين الف فارس فسار الى الحرب

- وهزم جهرام واستوثق له الملك وكان ملكه من سنة ٥٨٠ م الى ٦٢٨. ولمَّا استقرَّ في الملك غزا الروم وسبى بلاد الشام واخذ الصليب المقدس من اورشليم حتى استرجعه منه هرقل (راجع الجزء الثاني من المجاني صفحة ٣١٦) وفي اخر ملكه عتا ابرويز وتجبهر واحتقر الاكابر وظلم الرعية فخلعوه عن الملك واجلسوا مكانه ابنه شيرويه فحبس والده وقتله بعد مدة
- (دعائم المقالات) يريد اركانها واصولها // //
- (اذا طلبت فاسحج) اي تطف في طلبك ولا تصرِّح عنه ١٤ //
- (يوسعك من كذبه وأيمانه) اي يكثر عليك الكذب وهو لا يزال يخلف لك بصدق مودته والايان الخلف والقسم ١ ٥٠
- (يا ايها الرجل المعلم غيره الخ) وقد قال محمد بن كناسه في هذا المعنى : ٨ //
- ما من روى ادباً فلم يعمل به ويكف عن زيف الهوى باديب حتى يكون بما تعلم عاملاً من صالح فيكون غير معيب وقلما تغني اصابة قائل افعاله افعال غير مُصيب
- (كيا) كي حرف غاية ونصب وما زائدة ١٠ //
- (وما خلق الله خلقاً اهن عليه منها) اي لم يخلق الله من الكائنات شيئاً اذلَّ عنده وقعاً من الدنيا ٢ ٥١
- (لا تضحك من غير عجب) اي لا تضحك بدون باعث. وقوله من غير عجب يريد ان الضحك مسبب عن العجب والانذهال لامر مستغرب ٤٠٣ //
- (فان مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت) اي ان مالك ما قدمت امامك من الصالحات لا ما تترك بعدك من العقار والارزاق ٦٠٥ //
- (زاحم العلماء بركبتيك) اي اكثر من مجالستهم والاقتراب منهم ٨ //
- (عمر بن عتبة) هو ابن عتبة بن ابي سفيان بن حرب. كان والده متولياً قيادة الحج من سنة ٤٠ الى سنة ٥٥٠ فخلف اياه واشتهر بورعه وسخائه وكان يسكن السطح قرية من قرى دمشق. كانت وفاته في حدود سنة ٥٩١ (٧١١ م) ١٠ //
- (تقطعت عنك شرائع الصبا) اي قد زال وقت الفتوة والجهل ١١ //
- (اذا عجبتك الخ) يقول في البيتين : عليك بالخصال الحميدة التي تراها في غيرك فاذا ما تحلَّت نفسك بها فتستحسن فيها ما استحسنته في غيرك. ولا تخف عائقاً يعوقك في طلب المجد والعلی ١٨ و ١٧ //

- صفحة سطر
- ١٩ = (اوميرس) هو كبير شعراء اليونان لم يُعرف وطنه ولا الزمان الذي به نبغ وانما يظن جمهور العلماء انه وُلد في ازمير وداش بين القرن التاسع او العاشر قبل المسيح وكان معاصراً لاذيود الشاعر. واصيب اوميرس في بصره فكان يجول مدن اليونان ويتغنى بالشعر الطيب الرشيق. وكانت قصائده في حوادث بلده لاسيما في مشاهير اليونان وفضائلهم. وقد جمع قصائده بيزنترات ملك اثينا نحو سنة ٥٢٥ ق م عن افواه الناس وهي الشائعة اليوم في المدارس منها الايلباد وصف بها حرب تروادة وغضب اخيلس وموت ابن ملك تروادة هكتور. ومنها الاوديبي بها ذكر اسفار عوليس. الى غير ذلك من الآثار التي تبيء بذكاء صاحبها وطول باعه في التصرف في افانين الشعر واساليبه. وكانت وفاة اوميرس في مدينة ايوس
- ٥٢ ٦٥ (الشهوة... والهوى) قال الماوردي: ان الهوى مختص بالاراء والاعتقادات. والشهوة مختصة بنيل اللذة فصارت الشهوة من نتائج الهوى وهي اخص والهوى اصل وهو اعم
- ٦ = (خالف هواها ما استطعت) ما ظرفية زمنية اي مدة استطاعتك
- ٧ = (نقله الشيخ المفيد في الارشاد) يشير الى كتاب الارشاد في تفسير القرآن الذي وضعه الشيخ المفيد ابو الحكم بن برجان اللخمي المتوفى سنة ٥٥٣٣. وهو تفسير كبير في مجلدات ذكر فيه من الاسرار والخواص ما هو مشهور فيما بين اهل هذا الشأن
- ٩٥٨ = (الغو... والسهو... واللهو) قيل اللغو هو اخلاط الكلام. والسهو الغفلة والنسيان. واللهو السلوان والاهمال
- ١٣ = (سانحة) اي خاطر والمراد ما يخطن من حكمة وفائدة أخذ من قولهم: صيد سانح وهو الذي يعرض لك من جانبك اليمين وييمين العرب به
- ١٤ = (ولو كانت آناً من الآنات) اي لو كانت هذه الغفلة زماناً مهما كان يسيراً
- ١٦ = (العوام... والخواص) العوام جمهور الناس وجمعهم. والخواص اشرافهم
- ١ ٥٣ (ليكن قولك دون فعلك). اي ليكن حرصك على الفعل اكثر منه على القول
- ٨ = (ملق الكاشح) اي تلطف من اضر لك العداوة وختله
- ١٤ = (فيثاغورس) احد حكماء اليونان وُلد نحو سنة ٦٠٠ قبل المسيح في مدينة ساموس تفرغ من صغره الى درس الحكمة فجال في طلب ضالته مصر

- والشام وبابل . ثم نزل في كرتونا من اعمال ايطاليا وله في الحكمة مذاهب
تبعها كثير من تلامذته وكانوا يفدون عليه من كل الاصقاع ليلقنوا من فيه
علم المنطق والهندسة والهيئة . واليه يعزى تقويم الحساب المعروف بمجدول
فيثاغورس في الضرب . ولفيثاغورس حكم واداب تقضي بالعجب ويُظن انه
طالع الاسفار الالهية واخذها عن اليهود وكان يعلم بتناسخ الارواح . وعمر
فيثاغورس طويلاً فكانت وفاته نحو سنة ٥٠٠ قبل المسيح
- ١٧ = (لا تكن ممن يرى القذى في عين اخيه الخ) هذا القول من اقوال السيد
المسيح (متى ٤٧: ٣ . ولوقاف ٦١٤٦)
- ٨ ٥٤ (سوق قائم) اي رائج
- ١١ = (القصدي في الغنى والفقر) اي الاقتصاد في النفقة والقناعة
- ١٣ = (اغارته بحاسن غيره) اي تجعل الناس يمدحونه بما ليس فيه من المحاسن
- ١ ٥٥ (ولا انت يوم الحشر ممن يشفع) اي ان لم تكن في الآخرة من الابرار المقبولي
الشفاعة عنده تعالى
- ٢ = (عود خلال من وصالك انفع) عود الخلال هو العود الدقيق به تنظف الاسنان .
استعمل هنا على سبيل التشبيه بمعنى الشيء الحسيس . يقول ان ذلك مفضل على
مصاحبتك
- ٨ = (لا تحسبوا بمرور لم تعجلوه) اي ان النعمة المؤجلة لاخير فيها ويُقال :
احتسب بالشيء اجرا اذا اعتده لوجه الله
- ١٠ و ٩ = (لا تملوا النعم فتحول نقماً) اي لا تستثقلوا كثرة العطاء فان ذلك يستجاب
ازالتها وتعويضها بالنقم
- ١٧ = (ان اوسع له اذا جلس) اي ان ارحب به واكرم مشواه
- ٧ و ٦ ٥٦ (الاقتصاد من بخل واسراف) اي التوسط بين البخل والاسراف . يُقال :
قصد واقتصاد في النفقة اذا لم يكثر منها ولم يشح بما
- ١١ = (جهرام جور) هو جهرام الخامس ملك فارس الذي انتصر له المنذر فلكنه بعد
ابيه سنة ٦٣٥ م (راجع الجزء الثالث من المجاني صفحة ٣٠٨) وجور بالفارسية
الفرا اي حمار الوحش لقب به لولوعه بصيده . واستقامت امور فارس في ايامه
بلاعم اهل رعيتيه من صلحهم له وشملهم من احسانه ورأفته . وكان له حرب مع
خاقان ملك الترك شن الغارات في بلاده وظفر بها وقتل ملكها فهابته ملوك

الارض وهادئه قيصر . وقد كان دخل جرام قبل ذلك الى ارض الهند متكرراً
ولاحبارهم متعرفاً فاتصل بملكهم قابلي بين يديه في حرب من حروبه وامكنه
من عدوه فزوجه ابنته على انه بعض اساورة العرب . وكان نشوء جرام مع العرب
بالخيرة وكان يقول الشعر بالعربية ومن ذلك قوله :

لقد علم الانام بكل ارضٍ بانهم قد اُضحوا لي عبيدا
ملكتم ملوكهم وقهرت منهم عزيزهم المسود والمسودا
فتلك اسودهم تبغي حذاري وترهب من مخافي الورودا
وكننت اذا تشاوش ملك ارضٍ عبات له الكتائب والجنودا
فيعطيني المقادة او اوافي به يشكو السلاسل والقيودا

وكان ملك جرام احدى وعشرين سنة

١٦ و ١٧ (ارحبهم ذرعاً) اي اوسعهم خلقاً . واصل الذرع بسط اليد . وقيل ذرع الانسان

طاقته الذي يباغ منها . ومنه ضاق ذرعه اي عجز وفلان واسع الذرع اي
رحب الصدر وفلان خالي الذرع اي فارغ البال من الهموم

٥٧ (ابن السياك) هو ابو العباس محمد بن صبيح الكوفي الزاهد المشهور كان

طابداً حسن الكلام صاحب مواضع جمع كلامه وحفظ . كان لقي جماعة من
الصدر الاول واخذ عنهم . وروى عنه احمد بن حنبل وانظاره وهو كوفي
قدم بغداد زمن هارون الرشيد فنكث بها مدة ثم رجع الى الكوفة فات بها
سنة ١٧٣ هـ (٧٩٠ م) واخباره ومواضعه كثيرة

(لابن خلكان)

٧٦ (انه لا يفرغ من اصلاح عيب حتى يهجم على آخر) اي من اعتبر عيباً في

نفسه ليصلحه يرى عيوباً آخر تستلزم الاصلاح

١٠ (انه يسلم من الناس باستشعار مداراته) اي يتخلص من اذاهم وتبكيهم باظهار

مراعاتهم واستشعر لبس الشعار . والشعار ما يلي الجسد من اللباس تحت
الدثار

١٤ (اغتبتة) اي ذكرته بما يكرهه امام غيره . والغيبة ذكر عيب اخيك في غيبته

١٥ (تكني عنه وتعرض به اي تشير اليه وتلمح به) ومنها الكناية والتعرض

في علم البيان وبها خلاف التصريح . (راجع صفحة ٣٥ و ٣٧ من الجزء الاول)

(من علم الادب)

- ١٧ = (ابن وهب) (١٢٥-١٩٧ هـ) (٧٤٤-٨١٣ م) هو ابو محمد عبد الله ابن وهب بن مسلم القرشي بالولاء الفقيه المالكي احد ائمة عصره صحب الامام مالك بن أنس عشرين سنة وصنف الموطأ الصغير والموطأ الكبير. وكان عالماً صالحاً خائفاً لله يسكن مصر وله مصنفات في الفقه معروفة
- ٢ ٥٨ (حتى يكون عيشه القوت) اي حتى يكتبني لعيشه بالطعام الضروري ليس الا
- ٤٥٣ = (لا يتبرم بطلب الحوائج قبله) اي لا يضجر بطلب حوائجه ما استطاع. والقبل الطاقة يقال: مالي به قبل اي طاقة
- ٩ = (الحارث الهمداني) هو الحارث بن عبد الله بن كعب بن اسد الهمداني الكوفي الاعور كان راوية لعلي وهو من الطبقة الاولي من التابعين من اهل الكوفة توفي سنة ٥٧٠ هـ (٦٩٠ م)
- ١٤ = (احذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه الخ) من الاعمال ما لا يرضي الا صاحبه دون الله والقريب
- ٣ ٥٩ (وليبن عليك آثار ما انعم الله به عليك) هذا امرٌ بالحمد الدالة على شكر المنعم
- ١٤ = (ارجوزة) جمعها اراجيز هي القصيدة المنظومة. والرجز وزنه مستفعلن ست مرآت مع مسوغات تدخل عليه. والاراجيز على صنفين منها مقفاة بقافية واحدة ومنها ما تختلف قافيتها لكن مصرعها على قافية واحدة مثل ارجوزة ابن مكناس. ويقال لهذه الارجوزة المزدوجة لا تفرق كثيراً عن السجع وبعضهم عدّ الرجز سجعاً
- = = (ابن مكناس) هو الوزير فخر الدين ابو الفرج عبد الرحمان بن عبد الرزاق القبطي وزير دمشق وناظر الدولة بمصر كان شاعراً مقلداً من فحول الشعراء. له ديوان شعر فيه قصائد غراء معروفة وحكم. وله ايضاً ديوان انشاء مات في مصر سنة ٨٦٤ هـ (١٤٦١ م)
- ١٥ = (هل من فتى) من زائدة وفتى في محل رفع على الابتداء..
- ١٦ و ١٥ = (ما يرخص اللالي) اي ما يفوقها ثمناً
- ١٦ = (وصية سارية سرية) اي وصية جارية بين الناس جميلة. والسرية الشريفة
- ١٧ = (جادت بها القرية) اي يحسن بها طبع الانسان. واصل القرية (البئر لما تحفر

فيظهر ماؤها او أول ما يستنظ من البئر. ثم استعيرت لاصل كل شيء ولكن ما يستنظ أولًا فن ذلك قريحة الانسان اي طبعه . وقريحة الشاعر ملكة تمكنه من نظم الشعر . فيقال هو حسن القريحة وجيدها اي مقتدر على الانشاء والشعر مطبوع فيها

- ١ ٦٠ (ان لهم الخطايا) في كتب اللغة ان لان لا يتعدى مجردًا بل بالحمزة او التضعيف
- ٢ = (لا تطاول بنشب) اي لا تماطل حق الناس وتسوفه . والنشب المال . (المرء ابن اليوم) اي فخر الانسان بما هو عليه في الحين لا بما كانت عليه اجداده
- ٣ = (ما اروض السياسة لصاحب الرياسة) يريد ما اطوعها
- ١٤ = (التطفيل) يقال : طفل الرجل اي صار طفيلياً وقد مر شرحه
- ١٨ = (فهما كها وصية) هاء اسم فعل بمعنى خذ والكاف حرف خطاب والهاء مفعول اول ووصية بدل احوال
- ١٩ / (والسلام) مبتدأ قدر خبره . اي السلام عليكم . قال الشريشي : السلام من اسماء الله : ومعناه ذو السلام او المسلم لعبدته ويحتمل انه يريد به اللفظة التي يقطع بها الكلام كما تقول لمن تقطع كلامه والسلام اي لازيادة عندي على هذا . او اردت والسلام عليكم فحذفت اختصاراً . وفي تأويل السلام عليكم وجهان احدهما اسم الله بمعنى الله تعالى عليكم اي على حفظكم او بمعنى (السلام عليكم . فالسلام جمع سلامة (اه)
- ٢ ٦١ (تعمل منها وتدع) يريد ان بعض الصائغ هي لما يقتضي العدول عنه وبعضها لما يجب فعله
- ١٥ و ١٦ = (ان تجعل معاملتك مع الله بحيث لو عمل معك جاع عبدك ترضى جوامته) اي على الانسان قبل مباشرة عمل ما ان يرى ان كان يرضى لنفسه بهذا الفعل من عبده
- ١٦ = (عبدك المجازي) يريد ان السيد ليس له على عبده الا حقوق عرضية . والمجاز تقدم شرحه
- ٥ و ٦ ٦٢ (اويت الى منامك) اي اذا ملت اليه . يُقال اوى المكان الى المكان نزله وما الى اليه
- ٩ = (اوصيك ألا تأخذ) ألا عوض ان لا تنصب الفعل . قال الحريري في درة الفواص : ومن اغلاط الجمهور انهم اذا الحقوا (لا) بأن حذفوا النون في كل

موطن . وليس ذلك في عمومها بل الصواب ان يعتبر موقع (أن) . فان وقعت بعد افعال الرجاء والخوف والارادة كتبت بادغام (نون نحو : رجوت ألا تهجو وخفت ألا تفعل واردت ألا تخرج . وانما ادغمت النون في هذا الموطن لاختصاص ان الخفيفة في الاصل به ووقوعها عاملة فيه . . . وان وقعت بعد افعال العلم واليقين اظهرت النون لان اصلها في هذا الموطن (أن) المشددة وقد خففت . . نحو : الا يرون أن لا يرجع اليهم قولاً (برفع يرجع) . وكذلك ان وقع بعد لا اسم نحو : علمت أن لا خوف عليه . وان كان وقوعها بعد افعال الظن والخيلة جاز اثبات النون وادغامها لاحتمالها في هذا الموطن ان تكون هي الخفيفة في الاصل او الخفيفة من الثقيلة . ولهذا قرئ : وحسبوا ألا تكون أو تكون فتنه (بالرفع والنصب) فمن نصبها ادغم (نون في الكتابة ومن رفعها اظهر النون (اوصيك ألا تأخذ العلوم من الكتب) يريد ان افضل العلم ما تلقنه (طالب عن المعلمين

10 = = (الاستاذين) مفردة الاستاذ معرب عن الفارسية وهو المعلم ج اساتذة واستاذون واساتيد

3 63 (مباحثة الاقران) اي المفاوضة والبحث مع نظرائك من الطلاب والدارسين . والقرن الكفوء والنظير وهو ايضاً من يقاومك او مثلك في الشجاعة والعلم . والاقران عند المحدثين هم المشاركون سناً ودرساً على الشيخ (السير ويجارب الامم) يريد بالسير تراجم الخواص ويجارب الامم تواريحها

12 = (تعرض خواطرك) اي ما يخطر على بالك من المشكلات

13 = (لا تجب) اي لا تستكبر ما تتعلمه . يُقال أعجب بالشيء اي استعظمه

18 = (يتشبهه لبك ويُعجن في خيالك) اي ينطع في قلبك . وتجبل عليه مخيلتك

1 66 (استرجع) اي ردّد قول القرآن : انا لله وانا اليه راجعون

6 = (يرحم خيره الخ) يريد ان الله سيعلن في يوم القيامة لعباده كل اعمال البشران خيراً وان شراً

12 و 13 = (والدنيا انما تحصل بمرص وفكر في وجوهها) اي ان الدنيا تثبت لمن صرف همته في تحصيلها واطال فكرته في طرق تحصيلها واسباب مكاسبها . وفي نسخة : فكر في وجودها

- ١٧ // (من جد في طب العلوم الخ) معنى البيت ان من سعى في تحصيل العلم اذا مارأى خسة الناس وتبذلهم في تحصيل المال يستفيد من ذلك اعتباراً أكبر للعلم
- ١ ٦٥ (بلا سبب) اي عفواً من تلقاء ذاتها . . (ومن غير ان يطلبها طلب مثلها) اي دون ان يجهد في تحصيل المال كما يجهد بذلك اهل الدنيا
- ٢ // (هذا ظلم منه وعدوان) اي ان اراد اقبال الدنيا على هذا النمط فان ذلك وهم منه فيتعدى طوره
- ٣ // (خُطِبَ من كل جهة) اي دعي لقضاء حاجات الناس
- ٤ // (ماء وجهه موفر) اي شرفه عال . (وعرضه مصون) وسمعت طيبة غير ملومة
- ٥ // (للعلم عبقة وعرفاً ينادي على صاحبه) يريد ان العلم كالطيب تنتشر رائحته فتستجاب الباعة الى بائعه
- ٨ // (كيف ما كان لايجد الا من يميل اليه) كيف خبر كان موضعها النصب وما زائدة
- ١٠ // (تغور ثم تغور) اي تشبه الماء الذي ينضب وينشف تارة وتارة يعلو ويظفو
- ١٤ // (فيه الغاز ما واجام) اي فليدخل كلامك شيء من التعريض والكنائية كي لا يتبدل باعين الناس
- ١٥ // (لا تجعله مهملًا) اي لا تترك كلامك دون ضبط وتنقيح مثل كلام العامة
- ١٦ // (واياك والسكوت) اي احذر نفسك والزم السكوت
- ١٨ و١٩ // (اياك . . . وتبدير الكلام بل اجعله سرداً) اي لا يكن كلامك منقطعاً دون علاقة بين المعاني بل موصلاً ببعضه
- ١ ٦٦ (يستشهر منك) اي يفهم منك ويستخلص
- ٩ // (اجعل كلامك كله جدلاً) اي قياساً منطقياً . والجدل عند المنطقيين عبارة عن دفع المرء خصمه عن فساد بقوله بحجة او شبهة . ولا يكون الجدل الا بمنازعة غيره . اما النظر فقد يتم بالانسان وحده
- ١٠ و٩ // (اجب من حيث تعقل لا من حيث تعناد) اي فليكن جوابك عن منظر في الامر وتفظن لا على سبيل العادة

- صفحة سطر
- ١١ = اجعل كلامك لاهوتياً اي اجعل كلامك محلياً بذكر الصفات الربانية .
واللاهوت عبارة عن الذات الالهية . وهو معرب
- ١٥ = (الاشعار الامثالية) اي الايات التي سارت سير الامثال
٢ ٦٧ (المثل) هو القول السائر المتشبه به مضر به بوروده . والمثل على صنفين
منه القول الشائع على السنة الناس . ومنه الجاري على السنة الحيوانات .
فالاول على ما حده المناوي : هو عبارة عن قول في شيء يشبه قولاً في شيء
بينهما مشاجمة ليبين احدهما الاخر ويصوره . كقولك : اعطيت القوس بارحها
يُضرب لمن فوض الامر الى من يحسنه . اما الامثال الجارية على السنة الحيوان
فهي احاديث فرية مختلقة يفترض الكاتب وقوعها بين الحيوان وغيره
ابتغاء ارشاد الانسان واصلاحاً لطباعه ومن هذا الباب امثال لقمان الحكيم
(نثر اللاكي) هذا الكتاب مجموع امثال حكيمة تنسب لعلي بن ابي طالب
جمعها بعض الائمة منهم عبدالواحد بن محمد والميداني وغيرها من الافاضل .
وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٨٠٦ احد علماء اوربا وترجمه الى اللاتينية
في اكسفر
- ٦ = (اخوك من واساك بنسب لا من واساك بنسب) اي اخوك من اطانك بما له
لا من يذكر لك قرابته . ويقال واساه لغة ضعيفة في قولك استبه بما لي مواسة
اي جعلته اسوتي فيه
- ١٣ و١٢ = (ثلثة الدين موت العلماء) اي ان موت العلماء بالقياس الى الدين مثل
كسر الاناء
- ١٨ و١٧ = (حموضات الطعام خير من حموضات الكلام) يريد ان ما حمض من الطعام
مفضل على الكلام الحاد اللاذع
- ٣٥٢ ٦٨ (خلو القاب خير من ملء الكيس) اي فراغ البال من الهم افضل من ملء
الكيس . (والكيس) الوعاء من خرق توضع فيه الدراهم واذا شرح سمي
خريطة
- ٥ = (دين الرجل حديثه) اي يعرف دين الرجل من كلامه
- ٦ = (دار من جفاك تخيلاً) اي تلتف لمن اساء اليك المعاملة لعلك تخجله بفعلك .
وتخييل نصبت على التعليل
- ١٠ = (زيارة الحبيب اطراء المحبة) الاطراء المبالغة في المدح والمراد هنا ان الزيارة

- تجعل المحبة غضة لان اصل الاطراء الطراءة
- ١١٩٠ = (زوايا الدنيا مشحونة بالرزايا) اي ان البلايا تحيط بجوانب الدنيا وتحدق بها
- ١٣ = (شين العلم الصلف) اي ان الكبرياء ينتقض العلم ويشوهه والشين العيب والصلف الكبرياء
- ١٤ = (شيبك ناعيك) (ناعي المخبر بالموت والمراد ان ابيضاض شعرك ينذر بك بقرب الموت
- ٢ ٦٩ (ظل عمر الظالم قصير) اي امتداد عمره قصير وهو كناية عن قصر العمر
- ٦ (فسدت نعمة من كفرها) كفر النعمة انكارها وفسادها بندامة المنعم عليها وانكشافه عن الانعام. وعليه قولهم: بالشكر تدوم النعم وقال عنتره:
- نبئتُ عمرًا غير شاكر نعمتي والكفر مخشبة لنفس المنعم
- ٨ = (كفي بالشيب داء) اي ان الشيخوخة داء ثقيل
- ١٠ = (مصاحبة الاشرار ركوب البحر) اي لا يأمن مصاحب الاشرار من العطب كما لا يأمن البحر راكبه
- ١١ = (نسيان الموت صدأ القلب) اي من نسي الموت تتغلب على قلبه المآثم
- ١٨ = (كتاب غرر الحكم ودرر الكلم لعبد الواحد بن محمد) هذا الكتاب نخبة من كلام علي بن ابي طالب وحكمه وامثاله قد اتقاه وتخصه ورتبه على حروف المعجم عبد الواحد بن محمد. وعبد الواحد هذا هو الشيخ الامام السيد ناصر الدين ابو الفتح عبد الواحد التميمي الآمدي. كان ابوه قاضيًا بأمد اخذ ابنه عنه الفقه والحديث وصنف كتبًا جليلة منها كتاب جواهر الكلام في الحكم والاحكام جمعه من مسموعاته على والده وغيره واتخذه متونًا مجردة ورتبه على حروف المعجم ليسهل حفظه وكانت وفاة ناصر الدين نحو سنة ٥٥٢٥ هـ (١١٤٦ م)
- ١ ٧٠ (عنوان) الكتاب سمته وديباجته. قيل فيه ذلك لانه يعن له ويظهر امامته واصله عنان وقد بني منه فعل (عَنَوَنَ)
- ٥ = (الداعي بلا عمل) اي الطالب الرزق من الله دون ان يسعى في مكسبه
- ١١ = (الجهاد) قال التهانوي: الجهاد في اللغة بذل ما في الوسع من القول والفعل. وفي الشريعة قتال الكفار ونحوه من ضربهم ونهب اموالهم وهدم معايدهم وكسر اصنامهم. وقيل الجهاد الدعوة الى الدين وقتال من لم يقبله (اه)

صفحة سطر

- ٧١ ٤٥٣ (البصر... والبصيرة) البصر في العين والبصيرة في العقل والادراك
- ٧٢ ١٤ و ١٣ (تضييع الاصول والتمسك بالفروع) يريد اهما ال الاحكام الجوهرية المهمة والتمسك بالامور العرضية
- ١٩ = (اظهر الناس محبة احسنهم لقاء) يريد ان اكثر ظهور المحبة بحسن ملاقة الناس والبشاشة هم
- ٧٣ ٣٥٢ (بخفض الجانب تأنس النفوس) اي تروح النفوس الى الرفق واللفظ . واصل الجانب الناحية والظرف استعير لمعان شق فيقال : فلان سهل الجانب ولينه اي سهل المعيشة ورقيق الجانب اي لطيف وصعب الجانب اي ذو عيش شظف
- ٧٤ ١١ و ١٠ (فاعلم انك ثانيه) اي انك ثاني من يذكره بالسوء امام الناس
- ١٤ = (التقى لمجم) اي انه بمنزلة لجام يكف عن اتيان المعاصي
- ١٧ و ١٨ = (عند الغاية يعرف السبق) يريد ان السابق ليس في حسن الابتداء بل في حسن الانتهاء
- ٧٥ ٥٥٤ (ما حك جلدك مثل ظفرك) المعنى ان لا احد يحسن عمل الامر مثل صاحبه ولا يقضي احد حاجتك مثل نفسك
- ٧٦ = (من لان عوده كثفت اغصانه) المعنى ان من كطف وكرم كثرت انصاره واصدقاؤه
- ١٠ = (اذا جاء موسى الخ) هذا تلخيص الى فعل موسى بحجرة فرعون
- ١١ = (اذ كان رب البيت الخ) معنى المثل ان الصغار داجم الاحتذاء بالكبار
- ١٥ = (الاكل شيء ما خلا الله باطل) البيت للبيد الشاعر المشهور . وقيل انه اصدق بيت قالته العرب
- ١٨ = (يا صاح) هذا من الترخيم والاصل يا صاحبي والحاء مبنية على الكسر
- ١٩ = (عمدا) نصبه على الحالية اي عامدا
- ٧٦ ١٦ (ربما ضاقت الدنيا باثنين) يريد ان الدنيا لا تحلو للانسان بالمصادقة
- ١٩ = (فلو كان حمداً يخلد المرء لم يمت الخ) يقول انه لو كان يكفيك حمدي ليخلد حياتك لما اصابك الموت ولكن مدح الانسان لا يردع سهم الموت عن الممدوح
- ٧٧ ١ (عن غرة) اي يجهل وغفلة ودون تبصر
- ٣ = (قد ينعم الله بالبلوى الخ) يريد ان ما يظهر للناس بلية ليس هو كذلك في

- الحقيقة ولربما كان نعمة من الله وبخلافه بعض النعم ليست في الحقيقة إلا محض رزايا لسوء استعمالها. والبيت للمحتبيء
- ٥ (خوان) يريد المائدة. وفي فقه اللغة: لا يُقال مائدة إلا إذا كان عليه طعام وألاً فهو خوان
- ١٦ (يكون أنفاً بين عينين) يضرب هذا المثل لمن يدخل في امر لا يعنيه
- ٧٨ ١٤ (والنفس راغبة إذا رغبتها الخ) البيت لابي ذؤيب الهذلي (راجع المجاني السادس صفحة ٢١٨)
- ٧٩ ١٠ (نصلي جماعةً) اي سواء. وجماعة منصوبة على الحالية اي مجتمعين
- ١٢ (انتقض وضوئي) اي فسد. والوضوء مصدر وضوء الرجل اذا صار نظيفاً حسناً نقل في الشرع الى الطهارة المخصوصة لما فيه من النظافة
- ١٥ (ابن جوزي) اطاب ترجمته في القسم الخامس من المجاني صفحة ٢٧٩. وكتابه المعنون بالاذكاء من انفع الكتب للماتين والمتفكرين. طبع في مصر حديثاً
- ٨٠ ٢ (ابو الفوارس) هو كنية الاسد لبأسه. والفوارس جمع فارس على غير قياس
- ٨٠ ٣ (ابو جمعة) كنية الذئب سمي بذلك لأنه يثب على الجمدة فيقتربها. والجمدة الاثني من الضان
- ٨٠ ٦٥ (يا صاحب الخفت الاحمر) يقول ذلك لاصطباغ رجل الذئب بالدم
- ٨٠ ٧٦ (ان المجالس بالامانات) اي اذا جالست الملوك لا تتكث عهد قريبك
- ٨٠ ٩ (واصة سمع) اي واثق بكل ما يستمع. والواصة النشيط من وبص اي نشط
- ٨٢ ١٢ (اهشُّ بما على غنمي) اي اخبط غنمي بما. وهو مأخوذ من سورة طه
- ٨٢ ١٩ (لات حين مناص) لات من الحروف المشبهة بليس يحذف اسمها وجوباً ويفسر باسمها. التاويل لات حين حين مناص. اي مرت ساعة للتجاة
- ٨٣ ٧ (في الحيلة عند نزول المكروه جم) اي بالاحتمال لخلاصهم من المكروه الملمّ
- جم
- ٨٤ ١٠ (شئت فيك نفسه ليجمعك) اي بذل نفسه حباً بك ليصونك من الضر
- ٨٤ ١٣ و١٢ (فقال له. . . ان ادعوا الله واسأله) هذا التركيب مأثوس وفي الاصل: قالت له: ان تدعوا الله وتسأله. وهو غريب

صفحة	سطر
٨٥	١٢ (البلاء موكل بالمنطق) اي الكلام سبب البلاء
٨٦	٤٠٣ (ما كان... الآن وقعت) كان هي تامة وفاعله الجملة المأخوذة من ان المصدرية وما بعدها
٨٧	٨٠٧ (يطعمها... احتساباً) اي ناوياً بذلك وجه الله وجهه. واحتساباً منصوبة على الحالية اي محتسباً او على التعليل
٨٧	١٢ (جبل لبنان) لبنان كلمة عبرانية (لبنان) اي الابيض لثوجه الغراء يبتدىء بقرب طرابلس تفصله عن جبل النصيرية بقعة عكار ثم يمتد بجوار بحر الروم جنوباً وَاخر امتداده عند مصب نهر القاسمية (الليطاني) بجوار صور
٨٩	١٢٥١٣ (يفطر... ويتسحر) يُقال فطر الصائم اذا ابتداء الاكل والشرب وذلك عند المسلمين وقت المساء. (وتسحر) اي اكل السمور وهو ما يؤكل وقت السحر عندهم أيام الصوم
٨٩	١٦ (صلى العشاءين) العشاء اول ظلام الليل او من المغرب الى العتمة. وصلاة العشاءين التي تصير وقت المغرب
٨٩	٤ (مئة من) اي مئة وزنة قال التهانوي: المن شرعاً وعرفاً اربعون استاراً كل استار شرعاً اربعة مثاقيل ونصف مثقال وعرفاً سبعة مثاقيل. فالمن شرعاً مائة ومثاقيل ومثقالاً وعرفاً مائتان ومثاقيل مثقالاً. وفي سفر حزقيال النبي يساوي المن ستين مثقالاً (ف ٤٥ ع ١٢) والمن يستعمل ايضاً للنقود فكان يساوي في أيام المسيح مائة درهماً والدرهم ٨٧ سنتيم من نقودنا فتكون قيمة المن ٨٧ فرنكاً. وفي زمان حزقيال النبي كان المن يساوي ١٢٣ فرنكاً
٩٠	٥ (البراعة) هي الجباح وتسمى سراج الليل وذبابه النار دويبة صغيرة تطير ليلاً وفي رأسها تجويف ينشأ منه نور لامع كالمصباح يستضاء به ليلاً. والحشرة هي قادرة على حجزه دون اعين الناس وذلك بان تطبق تلك التجاويف
٩٠	١٦ (يغامر بنفسه) اي يخاطر بنفسه دون خوف من الموت. والمغامرة التهور في القتال (طمعاً ان يوقدوا) نصبت طمعاً على الحالية اي طامعين. والجملة المتخذة من ان وما بعدها مفعول به لطمعاً
٩١	١٣ (الحانوت) دكان الخمار واصله حانوة على ترقوة فسكنت الواو وقلبت هاء التأنيث تاءً. والنسبة اليه حاني وحانوي على غير قياس
٩١	٥٤ (التمس الازار) يريد الرداء. والازار من ازر الشيء احاطه هو المخففة

- وكل ما يستر الحسد
 ٤ (ضمن له جملاً) اي كفل له اجرته
 ٦ (يتراوحان على حمله) وفي نسخة يتراوحان حمله اي يتساعدان فيحمل هذا مرة وهذا مرة
 ٧٥٦ (ينخط تعباً فزح) ينخط اي يزفر ويثن من تعبه . والنخط صوت الفرس عند تعبه والرزاح السقوط تعباً . يُقال : رزحت الدابة اذ اعيت او القت بنفسها هزلاً
 ٩ (سوءتاً من رفيق صالح) اي ياله من امر سيء سيلحقني من قبل رفيق الصالح . وسوءتاً منصوبة بياء النداء المقدرة
 ١١ (وطنت نفسي على غرامته) اي صممت العزم على التعويض عليه
 ١٣ (وبال البغي) اي سوء عاقبة الظلم . والبغي الاستطالة والخروج عن الحقوق
 ٣ ٩٢ (ابن عرس) دويبة بحجم الفارة قال القزويني وغيره : هو حيوان دقيق كالقارة اشتر اصله اسك يعادي الفار ويعارض التمساح والحية . قال بعضهم : ابن عرس نوع من الفار كثير في منازل مصر . قيل وهو المسعى بالدلق والرغوب هو اغبش ابلق قال الشمقمق :
 نزل الفارات بيتي رفقاً من بعد رفقته
 وابن عرس راس بيت صاعداً في رأس طبقه
 صبغة ابصرت منها في سواد العين زرقه
 مثل هذا في ابن عرس اغبش تعلوه بلقه
 ٣ ٩٣ (رواده) جمع رائد وهو من تقدم القوم ليطلب لهم منزلاً
 ٦ ٩٥ (ريثاً) اي مقدار ما والريث الاطباء وهو منصوب على نيابة المفعول المطلق . وما ظرفية زمنية في محل جر بالاضافة
 (الجرع) هو عجز الانسان عن حمل ما نزل به من المصائب
 ١٨ (الصبر مثل اسمه) يلجم الى صمغ الصبر وقد مر وصفه (صفحة ٧٤ من الحواشي)
 ٥ ٩٧ (فانجم جهلك بين العجز والضجر) يريد ان الفرج من البلايا كثيراً ما يفني الانسان اذا ابدى الفشل والقنوط في امره . والعجز القصور . والضجر الملالة
 ٧ (صبراً) منصوب بفعل محذوف تقديره الزم الصبر

- صفحة سطر
- ١٤ // (المهين) من اسماء الله الحسنى. قال فخر الدين الرازي: قيل هو الرقيب الحافظ. وقيل الشهيد او القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم. وقيل هو المؤمن اصله مؤمن قلبت الهمزة هاء كما يقول: أرقت الماء وهرقته فيكون بمعنى المؤمن على هذا (اه)
- ١٩ // (وكم غمرة هاجت بالامواج غمرة) اي كم من المصائب تواردت فتعاملت علي كالامواج. والغمرة كثرة الماء ومعظمه. وغمرة الشيء شدته ومزدهجها غمرات وغمار وغمر
- ٤ ٩٨ (الحضض) قال ابن البيطار ما ملخصه: هي شجرة مشوكة لها اغصان طولها ثلاثة اذرع واكثر عليها الورق وهو شبيه بورق شجرة البقس ملززة. ولها ثمرة شبيهة بورق الفلفل اسود ملززة المذاق املس. وقشر الشجر اصفر شبيه بالحضض المدوف بالماء. ولها اصول كثيرة ذاهبة في جانب خشنة ينبت في اماكن الارض الوعرة. وقد يُخرج عصارة الحضض اذا دق الورق كما هو ويطبخ مع الشجرة او انقع اياماً ويطبخ حتى يتخن ويصير مثل العسل. وقد يكون ايضا من ثمر الحضض عصارة بان يشمس ويعصر. وعصارة الحضض تنفع في اوجاع العيون ومداواة الاورام والقروح
- ١٤ // (من شد بالصبر كفاً... الوت يداه بجبل غير منقطع) اي من تمسكت كفه بالصبر فقد اعتصم بجبل متين. لوى اليد والواها ثناها
- ١ ١٠٠ (ربما امكن الحرون) اي ان الصعب كثيراً ما يمون. والحرون ما لا ينقاد من الخيل
- ٥ // (وفيه طبائعه الاربع) اي انه مركب من الطبائع الاربع (راجع الحواشي وجه ٢٠٦)
- ١٤ // (كم من نجبي بين اطراف القنا) اي كم من رجل سليم وقد كادت الرماح تذيقه الموت
- ٤٣ ١٠١ (المورق المجلي) (٥١٤-٥٦٠) (١١٢١-١٢٠٤ م) هو ابو الفتح اسعد بن ابي الفضائل محمود بن خلف العجلي الاصبهاني الملقب بمتجب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان احد الفقهاء الفضلاء الموصوفين بالعالم والزهد مشهوراً بالعبادة والنسك والقناعة لا يأكل الا من كسب يده. وكان يورق ويبيع ما يتقوت به وسمع الحديث ببلده على قوم من الافاضل وقدم بغداد وسمع بها

من ابن البطيء وعاد الى بلده وتجر ومهر واشتهر وصنف عدة تصانيف فمن ذلك شرح مشكلات الوسيط والوجيز للغزالي . وله كتاب تمة التمة لابي سعد المتولي . وعليه كان الاعتماد في الفتوى باصهان . وكان مولده ووفاته باصهان (ملخص عن ابن خلكان)

١٠ (اشجع السلمي) هو ابو الوليد اشجع بن عمرو السلمي نشأ باليمامة ثم قدمت به أمه البصرة بعد موت والده تطلب ميراث ابيه وكان له هناك مال . فماتت امه وكبر اشجع بالبصرة وقال الشعر . واجاد وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن ولم يكن لقيس شاعر معدود . فلما نجم اشجع وقال الشعر افتخرت به قيس . ثم خرج اشجع الى الرقة والرشد جافترل علي بن سليم فقبلوه واكرموه ومدح البرامكة . وانقطع الى جعفر خاصة واصفاه مدحه فاعجب به ووصله الى الرشيد ومدحه فاعجب به ايضاً فاثرى وحسنت حاله في ايامه وتقدم عنده . والحقه بالطبقة العليا من الشعراء ومن قوله في الرشيد :

قصر عليه تحية وسلام نثرت عليه جمالها الايام
فيه اجلى الدنيا الخليفة والتقت للملك فيه سلامة وسلام
قصرت سقوف المزن دون سقوفه فيه لاعلام الهدى اعلام
برقت سماؤك في العدو وامطرت هاما لها ظل السيف غام
واذا سيوفك صاححت هام العدى طارت لهن عن الرؤس الهام
وكتب اشجع يوماً الى الرشيد وقد ابطأ عنه شيئاً امر له به :

وأبلغ امير المؤمنين رسالة لها عنق بين الرواة فسيح
بان لسان الشعر ينطقه الندى ويخرسه الابطاء وهو فصيح
فضحك الرشيد وقال له : ان يخرس لسان شعرك وامر بتجصيل صلته . ودخل عليه لما انصرف من غزاة هرقله فانشده :

لا زلت نشر اعياداً وتطووجا تقضي جالك اياماً وتشنبا
مستقبلاً زينة الدنيا وبهجتها ايامنا لك لا تقني وتفنيها
ولا تقضت بك الدنيا ولا برحت يطوي لك الدهر اياماً وتطووجا
وليهنك الفتح والايام مقبلة اليك والنصر معقوداً نواصيها
امست هرقله تحوى من جوانبها وناصر الله والاسلام يرميها
ملكبتها وقتت الناكثين جانا بنصر من يملك الدنيا وما فيها

مارُوعِي الدينُ والدنيا على قَدَمِ
 فامر له الرشيد بالف دينار وقال: لا ينشدني احد بعده. فقال اشجع: والله لامره
 بان لا يشده احد احب الي من صلته. ولا شجع مراث في البرامكة منها قوله:
 وقل للعطايا بعد فضل تعطي
 وقل للرزايا كل يوم تجددني
 ودونك سيفاً برمكياً مهنداً
 أصيب بسيف هاشمي مهندي

وله فيهم:

قد سار دهرُ بني برمكٍ
 كانوا اولي الخير وهم اهله
 ولم يدع فيهم لنا بقياً
 فارتفع الخير عن الدنيا

وكانت وفاة اشجع السلي في ايام المأمون نحو سنة ٥٢١٠ (٨٢٦ م)

١٤ =
 (الشعبي) (٢٠ - ١٠٤ هـ) (٦٤٢ - ٧٢٣ م) ابو عمرو عامر بن شراحيل
 الشعبي كان علامة الكوفة في زمانه وهو تابعي جليل القدر وافر العلم وُلد في
 خلافة عمر وروى عن علي يسيراً وعن ابي هريرة وعائشة. وانفذه عبد الملك
 ابن مروان الى ملك الروم واستعمله عنده زماناً. وكان للشعبي نفوذ عند الامراء
 والخلفاء يستشرونه في امورهم لغزارة عقله وسداد رأيه

١٠٢ ٥٧٤
 (محمد بن حازم) هو ابو جعفر محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ويكنى ابا جعفر
 وهو من ساكني بغداد ومولده ومنشأه بالبصرة وهو من شعراء الدولة العباسية
 شاعر مطبوع الا انه كان كثير الهجاء للناس فأطرح. ولم يدح من الخلفاء الا
 المأمون وكان ساقط الهمة متقللاً جداً يرضيه السير ولا يتصدى لمدح ولا
 طلب. وفي ذلك يقول:

وقالوا لو مدحت فتى كريماً
 بلوتُ الناس مذخمين عاماً
 فقلت وكيف لي بفتى كريمٍ
 وحسبك بالمجرب من علمٍ
 فما احد يعدُّ ليوم خيرٍ
 ولا احد يعوّد ولا حميمٍ
 ويعجبي الفتى واظن خيراً
 فاكشف منه عن رجلٍ لئيمٍ

ومن هجوه قوله في صديق نال مرتبة من الساطان فتغير له:

مالي رأيتك لاتدوم م على المودة للرجال
 ابمثل ذا ثكثك أمك م بُتنتي رُب المعالي

واستوطن محمد بن حازم في آخر عمره سُتّر حتى مات نحو سنة ٥٢٣١ (٨٤٦ م)

- ١٠ = (ابو بكر بن عباس الصولي) هو محمد بن يحيى بن صول تكين الكاتب المعروف بالشطرنجي كان احد الفضلاء المشاهير وعلماء الفنون كالادب وحسن المعرفة بأيام الناس وطبقات الشعراء واسع الرواية كبير الحفظ كثير الادب وكان له نظم حسن رائق ينادم الخلفاء فنادم الرضي . وكان اولاً يعلمه ثم نادم المقتدر ونادم قبله المكتفي . واليه انتهى علم هندسة الشطرنج فكان اوجد وقته في لعبه حتى ضرب به المثل فيقال لمن يبالغ في حسن لعبه : يلعب الشطرنج مثل الصولي . وذهب البعض الى انه هو واضع الشطرنج . وللصولي التصانيف المشهورة منها كتاب الوزراء وكتاب الاوراق وكتاب ادب الكاتب وجمع اخبار جماعة من الشعراء وكان يسكن بغداد ثم خرج منها لاضاقة لحقته وكانت وفاته في البصرة سنة ٣٣٦ مستتراً لانه روى خبراً في حق علي فطلبته الخاصة والعامّة لقتله فلم تقدر عليه ولم يُسمع له من خبر (ملخص عن ابن خلكان)
- ١١ = (اشرفني على شرق بريق) اي اغصني وزاد في محنتي . يُقال : اشرق عدوه اذا جرعه المَضَض . والريق الرمي من الحياة
- ١٦ = (ان لم تجاف) اي ان لم تغض النظر وتعذل . وتجاف عوض تجافى
- ١٩ = (ابن خزيم) كان من الادباء المنقطعين الى العباسيين وروى الحديث عن الائمة ذكره ياقوت في معجم البلدان ولم يذكر شيئاً من تفاصيل اخباره . كانت وفاته في أيام الرشيد
- ١٠٣ و ١٠٤ (احمد بن ابي خالد الاحول) هو وزير المأمون كان من الموالي جليل القدر في العلاء وكان كاتباً شديداً فصيحاً لبيباً بصيراً بالامور قال له المأمون ان الحسن بن سهل قد لزم منزله وانني أريد ان استوزرك فتنصّل احمد من الوزارة وقال : يا امير المؤمنين اعفني من التسمي بالوزارة وطالبني بالواجب فيها واجعل بيني وبين العامة منزلة يرجوني لها صديقي ويخافني لها عدوي فما بعد الغايات إلا الآفات . فاستحسن المأمون جوابه وقال : لا بد من ذلك واستوزره . وكان المأمون لما ولي طاهر بن الحسين خراسان استشار فيه احمد بن ابي خالد فصوب احمد الراي في تولية طاهر فقال المأمون لاحمد : اني اخاف ان يغدر ويخلع ويُفارق الطاعة . فقال احمد : الدرك في ذلك علي فوالله المأمون فلماً كان بعد مدة انكر المأمون عليه اموراً وكتب اليه كتاباً يتهده فيه . فكتب طاهر جواباً اغلظ فيه للمأمون ثم قطع اسمه من

الخطبة ثلاث جمع فبلغ ذلك المأمون فقال لاحمد بن ابي خالد : انت الذي اشار بتولية طاهر وضمنت ما يصدر منه وقد ترى ما صدر منه من قطع الخطبة ومفارقة الطاعة فوالله لئن لم تتلطف لهذا الامر وتصلحه كما افسدته ولا ضربت عنقك . فقال احمد : يا امير المؤمنين طب نفساً فبعد ايام يأتيك البريد جلاكه . ثم ان احمد بن ابي خالد اهدى لطاهر هدايا فيها كواخ مسمومة وكان طاهر يُحب الكاخ فاكل منها فمات من ساعته . وقيل ان احمد بن ابي خالد لما تولى طاهر خراسان حسب هذا الحساب فوهبه خادماً وناولهُ سماً وقال له : متى قطع خطبة المأمون فاجعل له هذا السم في بعض ما يجب من الماء كل فلماً قطع طاهر خطبة المأمون جعل الخادم له السم في الطعام فاكل منه فمات في ساعته . ووصل الخبر على السهريد بموته الى المأمون بعد ايام فكان ذلك ممأ عظم به امر احمد بن ابي خالد . ومات احمد حتف انفه سنة عشر ومائتين

١٠٣ ٦

(ابن خلكان) (٦٠٨ - ٥٦٨) (١٢١٢ - ١٢٨٣ م) هو قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الشافعي احد الائمة الفضلاء والسادة العلماء والصدور الرؤساء . كان من بيت كبير بناحية اربل مدينة بالعراق بالقرب من الموصل على الشاطيء الشرقي من دجلة . كان والده متولياً للتدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين فنشأ ابنه في اربل سمع بها صحيح البخاري على الشيخ الصالح بن هبة الله ثم خرج من بلده سنة ٥٦٦ هـ (١٢٢٩ م) ودخل حلب واقام فيها سنين ثم انتقل الى دمشق فتولى القضاء بها سنة ٥٦٧ هـ (١٢٤٠ م) ثم عزل بابن صائغ ثم اعيد الى الحكم بعد سنين فقال نور الدين بن مصعب في ذلك :

رأيتُ اهل الشام طرّاً ما فيهم قطُّ غيرِ راضٍ
نالهم الخير بعد شرِّ فالوقت بسطُ بلا انقباضِ
وعوضوا فرحةً بجزنِ مذ انصف الدهرُ في التقاضي
وسرَّهم بعد طولِ غمِّ قدومُ قاضٍ وعزلُ قاضٍ
فكلامُ شاكرٍ وشاكٍ بحالِ مستقبلِ وماضٍ

ثم اعيد بعد قضائه ابن الصائغ ثانية . وولي ابن خلكان التدريس في عدة مدارس لم تجتمع لغيره . وابن خلكان اول من جرّد في ايامه قضاء القضاة

من بقية المذاهب فاستقلوا بالاحكام بعد ما كانوا يكونون من نوايه .
 وكانت وفاة ابن خلكان في المدرسة التيمية ودفن من الغد بسفح قاسيون .
 وقد كان له نظم حسن رائق ومحاضرته في غاية الحسن وله التاريخ المفيد الذي
 وسمه بوفيات الاعيان من اكبر المصنفات (من تاريخ ابن الكثير والكتبي)
 (القوانين) جمع قانون اي الاصول والاحكام ومقياس الشيء . معرب عن
 الرومية معناه فيها المسطرة والقاعدة

١٦ =

(رقت اديانهم) اي ضعفت . يقال رقت الرجل اي قل ماله

٣ ١٠٤

(تناجزوا على المفقود) اي تبارزوا وتقاتلوا على المال المفقود

٨٧ =

(تنازعوا المقدر اللطيف وتجادوا المقدر الخسيس) اي تناصموا على القليل
 من المال . وتباخلوا على المقدر الخسيس منه

١٠٩ =

(ما خلقت الا فريت) اي ما صبحت على الفعل الا اتيمته . يقال : خلق
 الادم اذا قدره قبل القطع فاذا قطعه يقال فراه

١٧ =

(عمر بن الحارث) ويقال له ابن الحرث ايضاً احد الرواة المحدثين كان في
 اوائل القرن الثالث من الهجرة وسمع ابا عيسى العنسي . ذكره ياقوت ولم
 يرو شيئاً من اخباره

٨٧ ١٠٥

(زياد الاعجم) قال صاحب الاغانى ما ملخصه : هو زياد بن سليمان مولى عبد
 القيس احد بني عامر بن الحرث كان ينزل اصطخر فغلبت العجمة على لسانه فقبل
 له الاعجم . واصله ومولده ومنشأه في اصفهان فانتقل الى خراسان ولم ينزل
 بها حتى مات . وكان شاعراً اجزل الشعر فصيح الالفاظ على لكمة لسانه وجريه
 على لفظ اهل بلده . وهو الذي يقول في رثاء المهلب بن المغيرة :

١٠ =

قل للقوافل والقوي اذا قروا والباركين وللمجد الرائح

ان المسروة والساحة ضمنا قبرا بمرور على الطريق الواضح

فاذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهجان وكل طرف سابع

مات المغيرة بعد طول تعرض للموت بين اسنة وصفائح

وهي طويلة من نادر الكلام ونقي المعاني ومختار القصائد . وزياد اخبار كثيرة
 وكان له معرفة بالفرزدق الشاعر فتفاخرا بالشعر وتسابقا وكانت وفاة زياد نحو
 سنة ١١٥ هـ (٧٤٥ م)

١٧ =

(احمد بن ابان) هو الشيخ الامام السيد احمد بن ابان الاندلسي كان من ادباء

١٧ =

القرن الرابع من الهجرة عارفاً بالعلوم متفنناً متبحراً في علوم اللغة . له تصانيف كثيرة منها العالم في اللغة في مائة مجلد على الاجناس بدا فيه بالفلك لكونه اعظم الاجناس وختم بالذرة . وله شرح مطول على كتاب سيديويه . كانت وفاته سنة ٥٣٨٣ (١٩٩٤ م)

١٩ = (وان هو اعيان كان فيه تحامل) اي ان عجز وكل صديقي ولم يجب لحسن معاملي فذلك يكون منه فعل تكلف وجور

٦ ١٠٦ (طرفة) (٥١١-٥٥٢ م) هو ابو عمرو طرفة بن العبد بن سفيان البكري الشاعر المشهور من اهل البحرين من شعراء الطبقة الاولى . قد كان بلغ مع حداثة سنه ما بلغ القوم مع طول اعمارهم . وكان حسب من قومه جريئاً على هجائهم وهجاء غيرهم . وهو صاحب احدي المعلقات السبع . وكان قتل طرفة على يد عمرو بن الهند وذلك انه كتب الى عامله ربيعة بن الحرث في البحرين ان يقتله . فقال ربيعة : ان بيني وبين طرفة خوؤلة واني لراعي له . فابى ان يقتله . فبعث عمرو بن الهند رجلاً من تغاب وامره بقتل طرفة والعامل جميعاً فقتلها

١ ١٠٧ (دوي الصدر مضظن) اي فاسد القلب منطوٍ لك على الضغينة

٣ = (المغيرة بن شعبة) هو ابو عبد الله المغيرة بن شعبة بن ابي عامر الصحابي الثقفي الكوفي اسلم عام الخندق وروي له عن محمد ستة وثلاثون حديثاً وكان موصوفاً بالدهاء والحلم يقال له مغيرة الرأي شهد الحديبية مع رسول المسلمين وولاه عمر ابن الخطاب البصرة مدة . ثم نقله عنها فولاه الكوفة فلم يزل عليها حتى قتل عمر فاقره عليها عثمان ثم عزله وشهد اليامة وفتح الشام وذهبت عينه يوم اليرموك . وشهد القادسية وفتح نهاوند وفارس وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وشهد فتح همذان وغيرها واعتزل الفتنة بعد قتل عثمان وشهد الحكمين . ثم استعمله معاوية على الكوفة فلم يزل عليها حتى توفي بها سنة ٥٥٠ (٦٧١ م) وقيل انه هو اول من وضع ديوان البصرة

٤ = (وليس الذي يلقاك الخ) هذا البيت لم يتم معناه الا بما قبله . ويقام المعنى ان اخاك من احسن بك الظن في غيتك لا الذي يلقاك بالبشر والرضا

٦ = (الرأي منك لعازب) اي بعيد . (ورأي عينه) اي في حضوري وانا نصب عينه

١٠٠٩ = (ان القلوب جنود مجندة تتلاحظ بالمودة وتناجي بها) اي القلوب كجنود

محتشدة مجموعة تراعى وتستأنس بالود والصدافة
 ١٥ (هبها لما فيه من الشيم الحسان) اي اصفع عنها لما في صديقك من المحاسن والطباع
 المرضية

١٧ (العطوي) هو عبد الرحمان محمد بن عبد الرحمان بن ابي عطية مولى بني
 ليث كان بصري المولد والنشأ وكان شاعراً كاتباً من شعراء الدولة العباسية .
 وكان له في شعره فن لم يسبق اليه ذهب فيه الى مذهب اصحاب الكلام
 ففارق فيه جميع نظرائه وخف على كل لسان واحتذى الكتاب معانيه
 وجعلوه اماماً . وكان العطوي منهوماً بالنبيذ له فيه وصف مطول .
 واتصل باحمد بن ابي دواد وتقرّب اليه بمذهبه وتقدمه فيه بقوة جداله
 عليه ولما توفي احمد نقصت حاله وله فيه مدائح يسيرة ومراث كثيرة منها
 قوله :

وذفتته للمزل المهجور	احظته يا نصر بالكافور
فيضوع افق منازل وقبور	هلاً ببعض خصاله حظته
يعزى الى التقدس والتطهير	تالله لو من نشر اخلاق له
لتزوده عدة للشور	حظت من سكن الثرى وعلا الربا
ذهبت به ربحاً صباً ودبور	فاذهب كما ذهب الوفاء فانه
قد كان خير مصاحب وعشير	واذهب كما ذهب الشباب فانه
شرفاً ولكن نفثة المصدور	والله ما اثبت له لازيده

وانشد الاخفش للعطوي ايضاً يرثي احمد بن ابي دواد قال :

ولكنه اصلاب قوم تقصف	وليس صرير النعش ما تسمعونه
ولكنه ذاك الثناء المخلف	وليس نسيم المسك رياً حنوطه

وايات المجاني يروي لها كالمه هي :

فكم من اخ ظاهر وده ضمير مودته اجيف
 اذا انت عاتبتني في الاخوان تنكر منه الذي تعرف

وكانت وفاة العطوي سنة ٥٢٥٦ (٨٧١ م)

١٠٨ ٧ (شيب بن شيبه) هو ابو معمر المنقري كان فصيحاً لسناً بليغاً مفوهاً يدخل على
 الخلفاء فيقبلون وعظه ومن ذلك قوله للمنصور : يا امير المؤمنين ان الله لم ير ض
 ان يجعل احداً من خلقه فوقك فلا ترض لنفسك ان يكون احد اشكر له في

الارض منك . فقال المنصور : احسنت واوجزت . كانت وفاة شبيب سنة

١٦٦هـ (٧٨٢ م)

١٣ = (ابن عائشة القرشي) هو ابو جعفر محمد بن عائشة القرشي وكان يُنسب الى امه وهي مولاة لكثير بن الصلت الكندي حليف قریش كان له معرفة بالالحان والغناء وكان اطيب الناس صوتاً . وكان يُضرب به المثل في حسن الابتداء بالغناء يضرب بالعود لكنه لم يُجد الضرب . وكان غناؤه احسن من ضربه فكان لا يكاد يمس العود الا ان تجتمع جماعة من الضراب فيضربون عليه ويضرب هو ويغني فناهيك به حسناً . ولم يتشاغل قط احد عن استماعه بشيء حتى يفرغ ثم ينصرفون حوله يزفونه الى المدينة زفاً . وكان يصلح ان يكون نديم خليفة وكان الوليد بن يزيد الخليفة يطرب بغنائهِ فيجيزه ويكرم عليه . وكان ابن عائشة تائهاً سبيء الخلق لا يغني الا الخليفة . وكانت وفاته في خلافة الوليد بعد رجوعه من الشام سقط من اعلى سطح وهو سكران . وقيل انه نزل قصر ذي خشب عند الغمر بن يزيد فغنى صوتاً طرب له الغمر فقال : رده فابي وكان لا يردد صوتاً لسوء خلقه فامر به فطرح من اعلى السطح سنة ١٢٦هـ (٧٤٣ م)

١٣ = (سعيد بن مسلم) هو ابو عمر سعيد بن مسلم بن قتيبة كان سيداً كبيراً ممدوحاً وفيه يقول عبد الصمد بن المعدل يرثيه :

كم يقيم انعشته بعد يثم وفقيه اغنيته بعد اثم
كلما عضته النواذب نادى رضي الله عن سعيد بن سلم

تولى سعيد ارمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة وتوفي سنة ٢١٧هـ (٨٣٣ م)

١٥ = (ابو نصر المقدسي) هو السيد الجليل والخبير الفهامة الشيخ احمد بن عبد الوراق المقدسي صاحب كتاب الطرائف واللطائف والمحاسن والاضداد جمعه من كتب الامام الثعالبي في ايام الملك ابي العباس مأمون بن مأمون خوارزم شاه في اواسط القرن السابع من الهجرة والثالث عشر للمسيح . لانعرف تاريخ وفاة ابي نصر

١٦ = (علي بن هيثم) هو احد العلماء الشيعيين الذين اشتهروا في اوائل الدولة العباسية وكان له نفوذ عند البرامكة . وكان يحيى بن برمك يجيزه ويكرمه وله معه

المحاضرات الادبية . كانت وفاته في بدء دولة المأمون
 (الحسن بن وهب) هو الحسن بن وهب بن سعيد الكاتب كان شاعراً ظريفاً
 بليغاً مترسلاً له حظ في المثنوي والمنظوم استكتبه واخاه سليمان العباسيون .
 وكان الحسن يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات فولاه ديوان الرسائل . مدحه
 ابو تمام بقصائد غراء فولاه الحسن البريد في الموصل ومدحه ايضاً الجعري .
 قال بعضهم : كان الحسن عوداً نضيراً عُرس في منابت الكرم . ولم يزل الحسن على
 تقدم الى أيام المتوكل فنكبه مع ابن الزيات نحو سنة ٢٣٣٣ هـ (٨٤٨ م) ومن
 مستحسن شعره قوله يرثي ابا تمام حبيب الطائي :

سقى بالموصل الحدث الغريباً سحاب ينتخبين له نجيباً
 اذا اطلننه اطلنن فيه شعب المزن يتبعها شعيباً
 ولطمت البروق له خدوداً وشقق الرعود له جيوباً
 فان تراب ذاك القبر يجوي حبيباً كان يدعى لي حيباً
 لبيباً شاعراً فطناً اديباً اصيل الرأي في الخلي اريباً
 اذا شاهدته رواك فيما يسرك رقة منه وطيباً
 ابا تمام الطائي انا لقينا بعدك العجب العجيباً
 فقدنا منك قرماً لا ترانا نصيب له مدى الدنيا ضريباً
 وكنت احاً لنا ابدى الينا ضمير الود والنسب القريباً
 فلما بنت كدرت الليالي قريب الدار والاقصى الغريباً
 وابدى الدهر اقبج صفحاته ووجهاً كالحماً جهماً قطوباً
 فاحرى ان يطيب الموت فيك واحرى عيشنا ان لا يطيباً

١٩ = (عبس) هي عدة قبائل تنسب الى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان كانوا
 يسكنون قرب الكوفة

٢ ١١٠ (الرأي كالليل مسوداً جوانبه) يريد ان الرأي مستغلق مستبهم كالليل
 الحالك

٧ = (العتابي) لاندرى ان كان العتابي هذا هو عمرو بن كثوم العتابي وقد مرت ترجمته
 في الحواشي صفحة ٦٩ . او ابو منصور محمد بن علي العتابي النخوي كانت له
 معرفة في علوم اللغة وفنون الادب وله الخط المليح الصحيح الذي يتنافس فيه
 اهل العلم وقرأ الادب على الشريف ابي العادات هبة الله بن الشجري . وسمع

صفحة سطر

- ١٦ = الحديث من مشايخ . وكتب الكثير وكل كتاب يوجد بخطه مرغوب فيه وكان يسكن بغداد . ولد سنة ٥٤٨١ (١٠٨٩ م) وتوفي سنة ٥٥٥٦ (١١٧٢ م) (كعب بن سعد الغنوي) هو احد شعراء الجاهلية المجيدين بالشعر له فيه ديوان ذكره الحاج خلفا في كتابه كشف الظنون . وكان كعب في اواخر القرن السادس للمسيح توفي قبل الهجرة بسنين قليلة
- ٢ ١١١ (ابن الخطير) (٥٤٤ - ٥٦٠ هـ) (١١٥٠ - ١٢١٠ م) هو القاضي الاسعد ابو المكارم اسعد بن الخطير ابو المليلج مماتي المصري الكاتب الشاعر . قال ابن خلكان : كان ابو مليلج نصرانياً ومماتي لقبه قيل له ذلك لانه وقع في مصر غلاء عظيم وكان كثير الصدقة والاطعام وخصوصاً لصغار المسلمين فكانوا اذا رأوه نادى كل واحد منهم مماتي فاشتهر به . وتوفي ابوه الخطير ٥٥٧٧ (١١٨٢ م) اما ابنه فكان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة . ونظم سيرة صلاح الدين ونظم كتاب كيلة ودمنة وله ديوان شعر رأيت بخط ولده ونقلت منه مقاطع . . وكان الاسعد المذكور قد خاف على نفسه من الوزير صفي الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفياً وقصد مدينة حلب لائذاً بجناب السلطان الملك الظاهر واقام بها حتى توفي (ملخص عن ابن خلكان)
- ٥ = (ابو المحاسن الشواء) (٥٦٢ - ٦٣٥ هـ) (١١٦٧ - ١٢٣٨ م) هو شهاب الدين يوسف بن اسماعيل بن علي المعروف بالشواء اصله من الكوفة ومولده ومنشأه في حلب كان اديباً فاضلاً متقناً لعلم العروض والقوافي شاعراً يقع له في النظم معانٍ بديعة في البيتين والثلاثة . وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات . وكان زيه على زي الحليين الاوائل في اللباس والعمامة المشقوقة وكان كثير الملازمة لخلقة الشيخ تاج الدين ابي القاسم المعروف بابن الحبراني والتاج ابي الفتح النقاش الحلي فتخرج عليهما في الادب وعمل الشعر . قال ابن خلكان : كان بيني وبين الشواء مودة اكيدة وموانسة كثيرة ولنا اجتماعات في مجالس تذاكر فيها الادب وانشدني كثيراً من شعره . وكانت وفاة ابي المحاسن بحلب ودفن في ظاهرها بمقبرة باب انطاكية غربي البلد (الصدى) قال الحكماء : الهواء المتعوج الحامل للصوت اذا صادم جبلاً او جسماً املس كجدار ونحوه ورجع بسبب مصادمة الجسم وصرفه الى
- ٧ =

خلف رجح ذلك الهواء القهقري فيحدث في الهواء المصادم الراجع صوت
شبيه بالاول وهو الصدى المسموع بعد الصوت الاول على تفاوت بحسب
قرب المقام وبعده . ومثل الرجوع المذكور برجوع الكرة المرمية الى الحائط .
وقال الامام الرازي : لكل صوت صدئ لكن لا يحس به اماً لقرب المسافة
بين الصوت وما كسه فلا يسمع الصوت والصدى في زمانين متباينين بحيث
يتقوى الحس على ادراك تباينهما فيحس بهما على انها صوت واحد كما في
الحمامات والقبات الملس الصقيلة جداً . واما لان العاكس لا يكون صلباً
املس فيكون الهواء الراجع كالكرة اللينة فانه لا يكون نبؤها عنه الا مع
ضعف فيكون رجوع الهواء عن ذلك العاكس ضعيفاً ولذلك كان صوت
المغني في الصحراء اضعف منه في المسقفات . . . (اه) والعرب تزعم ان
الصدى يوم يتولد من عظام الموتى

(سولون) هو احد حكماء الروم السبعة المشتهرين وولد نحو سنة ٦٤٠ قبل المسيح
في جزيرة سلامين . وكان اول امره يتعاطى التجارة ثم ولاء اهل اثينا على العساكر
لاسترجاع مدينة سلامين من الجاريين وكانوا قد اغتصبوها منهم فابلى في ذلك
سولون بلاءً حسناً وانتصر على اعداء وطنه . ثم قام بعد ذلك بتدبير بلده
واحسن سياستها وسن لها شرائع خلدت ذكره فيها لما احتوت عليه من العدل
مع النظر في دقائق الامور والتصدي لمهمات الشعب . ثم خرج من بلده
وتجشم الاسفار الطويلة الى مصر والشام وغيرها من البلاد ليتفجع بطباع اهلها .
ثم عاد الى وطنه ليقاوم طاغيتها بزيسترات فلم يستطع . وكانت وفاته في
قبرس سنة ٥٥٩ قبل المسيح

(سغنيس) هو الخطيب اسشين خصم ديموستان الشهير ولد سنة ٣٨٩ قبل
المسيح واخذ عن ابيه الادب فاستكتبه بعض الخواص حتى برع في الفقه وفن
الخطابة وله في كليها ذكر ماثور . ارسله الاثينيون سفيراً الى ملوك جزائر الروم
ليجتشد العساكر لمحاربة فيلبوس ابى الاسكندر . لكنه لم يجدي بلده نفعاً بل دس
لوطنه الدسائس فاثبت عليه الخيانة ديموستان ونفي اسشين الى رودس حيث علم
فن الخطابة الى موته سنة ٣١٤ قبل المسيح

(١٣ و ١٤) اختصار الكلام طي المعاني) اي ان تقايل اللفظ بالنسبة الى المعنى كالطي للثوب
(العجب من يتكلم بكلمة ان رفعت ضررت وان لم ترفع لم ترفع) قد ذكر هذا

المعنى بعبارة أخرى أوضح وهي: عجبت لمن يتكلم بالكلمة فان كانت له لم تنفمه وان كانت عليه او بقتة

(ابن السكيت) (١٨٦ - ٥٢٤٤) (٨٠٣ - ٨٥٩ م) هو ابو يوسف

يعقوب ابن السكيت كان من اكابر اهل اللغة وكان مؤدب ولدي جعفر

التوكل على الله. والسكيت لقب ابيه اسحاق لانه كان كثير الصمت. وروى

ابن يعقوب السكيت عن الاصمعي واي عبدة والفراء وكتبه جيدة صحيحة منها

كتاب الالفاظ وكتاب معاني الشعر وكتاب اصلاح المنطق وهو كتاب فريد

في بابيه اودعه فوائده كثيرة. قال بعض العلماء: ما عبر على جسر بغداد كتاب

في اللغة مثل اصلاح المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة الممتعة الجامعة وقد

عني به جماعة فاختصروه. ومع شهرته لاحاجة الى الاطالة في ذكر فضله. وكان

سبب قتل ابن السكيت تحامله على علي بن ابي طالب سألته التوكل يوماً يا يعقوب

ايما احب اليك ابناي المعتز والمؤبد أم الحسن والحسين (وهما ابنا علي) ففض

ابن السكيت من ابني الخليفة وذكر الحسن والحسين فامر بضرب ابن السكيت

ضرباً عنيفاً ثم حمل الى داره فمات بعد غد ذلك اليوم

(الخطأ بالصمت يُختم. والخطل بمتله لا يكتم) اي ان من تجاوز الحدود في

الصمت حتى بدأ لذلك عيب انما صمته يكتم عيبه واماً من اكثر من الكلام

الفاحش فانما لا يخفيه الهذر وشقشقة اللسان

(فارغب عن القول ولا يحتاج منك اليه رغبة) اي دع القول ولا تثيره كثرة

رغبتك اليه. ونصب يحتاج بان المقدرة

(لسان مطلق وقاب مطبق) اي لسان مطلق للكلام وقاب خال من المعاني

(النضر بن شميل) (١٥٠ - ٥٢٠٣) (٢٦٨ - ٨٢٠ م) هو ابو الحسن

النضر بن شميل التميمي النحوي البصري هو من اصحاب الخليل واخذ عنه.

قيل ان ابا نضر اقام في البادية اربعين سنة ثم دخل البصرة واخذ يعلم فيها

وكان عالماً بفنون من العلم ثقة صاحب فقه وشعر ومعرفة بايام العرب ورواية

الحديث. ثم ضاقت عليه العيشة بالبصرة فخرج يريد خراسان فشيعة من اهل

البصرة نحو من ثلاثة آلاف رجل ما فيهم الالمحدث او نحوي او لغوي او

عروضي او اخباري. فلما صار بالمربد جلس وقال: يا اهل البصرة يعز علي

فراقكم والله لو وجدت كل يوم كيلجة باقلى لما فارقتكم. فلم يكن احد فيهم

يتكلف له ذلك . فصار حتى وصل خراسان فافادها مالا عظيماً وكانت اقامته بمرو . وله تصانيف معتبرة اشهرها كتاب الصفات

(كآين) هي مثل كم الخبرية في الدلالة على عدد كبير منهم الجنس والمقدار ٣ ١١٤

كقواك : كآين رجلاً رأيت ويبر ميزها بمن كقول زهير : كآين ترى من معجب . وهي توافق كم في الاجام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم تصديرها وتفيد التكثر تارة ولاستفهام أخرى . وتخالف كم في تركيبها وعدم دخول حرف الجر عليها وفي ان مميزها لا يقع الا مفرداً

(لو لم ادع الكذب تورعاً تركته تصنعاً) اي ان لم ادل عن الكذب ٧٥٦ =

مثنياً بذلك التقوى والورع فاني اتركه لصون عرضي وشرفي

(علي بن عبيدة) هو ابو الحسن الكاتب المعروف بالريحاني كان اديباً ١٣ =

فصيحاً بليغاً صنف الكتب في الحكم والامثال واختص بالأمون ومن شعره قوله :

نحن بمتركك برغد عيش سعودك فيها خبراً وخبراً

فن دار السعادة كل يوم الى دار الهنا وهلم جراً

توفي سنة ٢١٩ هـ (٨٣٥ م)

(الصدق زكاة الخلقة) اي ان صدق المخلوق بالنسبة الى سائر ما يتبع = =

الخلقة من الذنوب هو بمنزلة الزكاة التي يراد بها تطهير المال

(ما ان سمعت بكذبة من غيره نسبت اليه) اي اذا سمعت كذبة . وما اسم ٢ ١١٥

موصول مفعول به وان زائدة

(مطرف) هو ابو ايوب مطرف بن مازن الكندي كان رجلاً صالحاً ولي ٨ =

القضاء بصنعاء وتوفي بالرقعة . ويقال بمنج روى عن معمر وابن مقسم وروى

عنه الشافعي واهل العراق وكان يحدث بما لا يسمع ويروي ما لا يكتب

عمن لم يره . ولا تجوز الرواية عنه الا عند الخواص للاعتبار فقط توفي نحو

سنة ١٩١ هـ (٨٠٨ م)

(أو ما تعرفني . قال : بلى) بلى حرف لاثبات ما يتقدمها ان منفياً او مثبتاً . ٩ =

بخلاف نعم فاتها تتبع ما قبلها فثبت ان كان مثبتاً وتفي ان كان منفياً .

ومثاها أجل

(سلمان) هو ابو عبد الله سلمان الفارسي الصحابي اصله من فارس من جي ١٣ =

قرية من اصفهان خرج عنها صفيراً فاستعبده قوم من العرب وباعوه ليهودي . ثم قدم على رسول المسلمين فاسلم وكان سلمان من فضلاء الصحابة وزهادهم كان يعمل الخوص بيده فيأكل منه . فقيل له : لم تعمل هذا وانت امير . فقال : اني احببت ان آكل من عمل يدي . وكان يتصدق بما يرزق من بيت المال . قيل ان ابا الدرداء كان قد سكن الشام فكتب الى سلمان . اماً بعد فان الله قد رزقني بعدك مالاً وولداً وتزلت الارض المقدسة . فكتب اليه سلمان سلام عليك اماً بعد فانك كتبت الي ان الله تعالى قد رزقك مالاً وولداً فاعلم ان الخير ليس بكثرة المال والولد ولكن الخير ان يكثر حلمك وان ينفك علمك . وكتبت الي انك بالارض المقدسة وانما الارض لا تقدر احداً (اه) . وتولى سلمان الامر على المدائن وفيها توفي سنة ٣٦هـ (٦٥٧ م) في اواخر خلافة عثمان

(ليس لها ... كنه) كنه الشيء اصله وجوهه

٣ ١١٦

(اصبح لا يملك تقديم ما يرجو ولا تأخير ما يحذر) اي لم يحصل على ما كان يرجو الحصول عليه بما له من الملمات ولم يتخلص مما يؤمل النجاة منه بغناه

٨

(مقاتل بن سليمان) هو ابو الحسن صاحب التفسير المشهور اصله من بلخ وانتقل الى البصرة ودخل بغداد وحدث بها روى عن الضحاك ومجاهد والزهري وروى عنه عبد الرزاق وعلي بن جعفر . واختلف العلماء في امره فمنهم من وثقه في الرواية ومنهم من نسبه الى الكذب . قال وكيع كان مقاتل كذاباً وترك الناس حديثه وروي انه جاس يوماً في مسجد بيروت فقال : لا تسألوني عن شيء دون العرش الا انبأتكم . عنه فقال الأوزاعي لرجل : قم اليه فاسأله ميراثه من جدته . فخار ولم يكن عنده جواب . فابات فيها الا ليلته ثم خرج بالعداة . توفي سنة ١٥٠هـ بالبصرة (٧٦٨ م)

١٠

(لانه يستقل بعالي همته كل كثير) يريد ان الشريف اقرب الى الكبر من غيره لانه لما كان مستغنياً عن ملاذ الدنيا فيرمي به ذلك في هوة العتو والكبرياء

١٥١٤

(ابن المقفع) (١٠٧ - ١٤٣) (٧٢٦ - ٧٦١ م) هو عبد الله بن المقفع الكاتب اصله من فارس . والمقفع لقب غلب على ابيه داذويه لان الحجاج

٣ ١١٧

عذبه لجنابة اقدرها فتقمت يده اي تقبضت فقيل له المقفع . ونشأ عبد الله بالبصرة وبرع في اللغة والادب وكان له المام بلغة الفرس نقل عنها كتباً كثيرة منها كلبية ودمنة وتاريخ الفرس (وهو الشاهنامه) . وكان كاتباً لعيسى بن معاوية بن علي عم المنصور ابي جعفر . سُئل يوماً : من اذ بك . فقال : نفسي . كنت اذا رأيت من غيري حسناً اتيتهُ وان رأيتُ قبيحاً اتيتهُ . وله نظم رائق من ذلك رثاؤه لليحيى بن زياد :

رُثنا ابا عمرو ولا حيٍّ مثلهُ فله ريب الحادثات بمن وقع
فان تكُ قد فارتقتنا وتركتنا ذوي خلة ما في انسداد لها طمع
فقد جرّ نفعاً فقدنا لك اننا امناً على كل الرزايا من الجزع

وكان ابن المقفع معاصراً للخليل بن احمد صاحب العروض واجتمع به مرةً فلما افرقا قيل للخليل : كيف رأيت ابن المقفع . فقال : علمه أكثر من عقله . وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل . فقال : عقله أكثر من علمه . وكان بين عبد الحميد الكاتب وابن المقفع صداقة شديدة . روي ان السفاح طلب عبد الحميد ليقتله فاستخفى منه في احد البيوت ومعه ابن المقفع ففاجأها الشرط وهما في البيت . فقال الذين دخلوا عليهما : ايكما عبد الحميد . فقال كل منهما : انا . خوفاً على صاحبه . وخاف عبد الحميد ان يسرعوا الى ابن المقفع فقال : ترفقوا بنا فان كلاً منا له علامات فافحصوا عنها ففعلوا . واخذوا عبد الحميد وهذا من المروآت النادرة . ولابن المقفع المصنفات الجليلة . منها مختصر كتاب ارسطاطاليس في المنطق . وكتاب الدرّة اليتيمة والجوهرة الثمينة ولم يصنف في فنه مثله يشتمل على الحقائق والمعاني واخبار السادة الصالحين وله ايضاً الرسائل المشهورة الانيقة . وكانت وفاة ابن المقفع قتلاً قتله سفيان بن معاوية امير البصرة بامر المنصور نعمةً منه لرسالة كتبها مدافعة عن بعض اعمام الخليفة وكان المنصور ضاغناً له

١٥١٤ = (حُلّ عقد الحقد ينتظم لك عقد الود) اي تزه قلبك عن البغضة والحسد تستمل نحوك القلوب

١٧ = (نشر فضيلة طويت) اي اشهار فضيلة مخفية . ومن ذلك الطي والنشر عند البديعيين هي عبارة عن ذكر شيء معدداً ثم يذكر ما لكل من افرادهُ شائعاً من غير تعيين ثقة بتصرف السامع في رده الى المتعدد كقولك : انت

صفحة سطر

- ١١٨ ٥ (سواء ذكرته بلفظك او بكتابتك) سواء مبتدأ وجمله ذكرته خبرها والتاويل سواء ذكرك آية بلفظك او بكتابتك
- ٢٥٦ = (الربيع بن خيثم) هو احد الزهاد الورعين المتقشفين في الاسلام كان وضعياً كثير الاجتهاد وكان لا يطلع احدًا على اعماله وكان يكنس بيته يده ولا يأذن لاهل بيته في ذلك. وكان يقضي الليالي في المقابر ويجيها بالصلاة. واصيب في آخر عمره بالفالج فقبل له: لم لا تتداو فقال: قد علمت ان لفي الدواء شفاءً ولكن عن قريب لا يبقى المداوي ولا المداوي. وكانت وفاته في أيام معاوية سنة ٦٧هـ (٦٨٧ م)
- ٩ = (لنفسى من نفسى عن الناس شاغل) اي ان نفسى ترى في ذاتها من الذنوب ما يشغلها عن ذنوب الناس
- ١٣ = (المعائب... والحاسن) قيل هذه من الجموع التي لا مفرد لها من لفظها
- ٩ ١١٩ (من كثر مزاحه لم يزل في استخفاف به وحقد عليه) اي ان المازح يجلب عليه مزاحه المذلة والاحتقار ممن يتكلم عندهم وغضب من يضحك منهم
- ٩٠ = (ناصر الدين بن الدهان) هو ابو محمد سعيد بن مبارك النحوي البغدادي المعروف بابن دهان سيويه عصره وله في النحو التصانيف المفيدة. منها التكملة وهو ثلاثة واربعون مجلداً وكتاب العروض وكتاب سرقات المتنبى وكتاب الغرة في شرح ابن جني وكتب كثيرة جليلة حملت العلماء على ترجيح ابن الدهان على معاصريه مثل الجواليقي وابن الحشاش وابن الشجري. ثم ان ابا محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل قاصداً جناب الوزير جمال الدين الاصفهاني فتلقاه بالاقبال واحسن اليه واقام في كنفه مدة. وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق عليها فسير من يحضرها اليه فاذا الكتب قد تلفت وكان قد اتى في تحصيلها عمره. فلما حملت اليه على تلك الصورة اشاروا عليه ان يطيبها بالبخور ويصلح منها ما يمكنه فجزها بالاذن ولازم ذلك زماناً حتى طلع الالذن الى رأسه وعينه فاحدث له العمى وكف بصره. واتفع عليه خلق كثير. ولابن الدهان شعر حسن. كانت وفاته بالموصل سنة ٥٦٩هـ (١١٧٤ م)
- ١٦ = (افد طبعك المكدود بالهم راحة قليلاً) اي اذا تولى عليك الهم فهب لطبعك شيئاً من الراحة. وقليلًا صفة لظرف محذوف تقديره وقتاً

صفحة سطر

- ١٢ ١٢٠ (الخبث المعروف والجود ساحله) يريد انه جليل على المعروف فهو كبير زاخر
يجود بياحه اتي طلبته
- ١٩ // (ابو الحسين الجزار) هو يحيى بن عبد العظيم المصري الشاعر البليغ ذكره
الكتبي في فوات الوفيات له ديوان شعر اودعه كل معنى ظريف . وكان له
نفوذ عند الصاحب كمال الدين بن العديم فيكرمه ويحسن اليه . كانت وفاته
في اواسط القرن السادس من الهجرة
- ٣٠٢ ١٢٢ (ابراهيم الشيباني) هو ابراهيم بن مؤيد الشيباني احد ائمة اليمن روى عن عبد
الرزاق بن همام وروى عنه جماعة منهم سليمان بن احمد الطبراني المشهور
توفي نحو سنة ٥٣٠٠ (٩١٣ م)
- ١١ // (سليمان التيسي) هو ابو القاسم سليمان بن طرخان من الطبقة الرابعة من
تابعي اهل البصرة كان من العباد المجتهدين وكان يصلي الغداة بوضوء العشاء
سنتين عديدة . وكان يتزل في بني تيم فغلب عليه لقب التيسي وهو مولى بني
مرة . كانت وفاته سنة ١٢٣ هـ (٧٦١ م)
- ١٧ و ١٦ // (محمد بن صالح الواقدي) هو الذي ولاه هارون الرشيد قضاء القضاة ببغداد
بعد ابي يوسف يعقوب صاحب ابي حنيفة وكان اديباً عالماً . واستقضاه الرشيد كل
ايامه فلما مات عزله الامين واقراً ابا يوسف يعقوب . وكانت وفاته في ايام
المأمون نحو سنة ٥٢٠ (٨١٦ م)
- ١٣ ١٢٣ (النوي) هو يحيى الدين ابو زكريا يحيى بن شرف بن مرن بن الحسن النوي
السيد صاحب التصانيف الجليلة منها كتاب الاربعين وكتاب تحذيب الاسماء
 وغير ذلك من الكتب المشهورة المفيدة . كانت وفاته سنة ٦٧٦ هـ (١٢٧٨ م)
- ١٩ // (ابو حاتم) هو ابو حاتم الاصم الزاهد وقد مر ذكره في الحواشي
 (وكن في مكان اذا ما سقطت تقوم ورجلاك في عافية) اي اكتف بمرتبة اذا
سقطت منها تسلم من عاقبة شرها
- ٩ ١٢٥ (المبهم) هو كتاب جليل صنفه ابو اسمعيل عبد الملك بن منصور الثعالبي في
سبعين باباً اهداه للامير شمس المعالي قابوس حين ورد به ثم زاد فيه ونقص
وبدل فأنشأ نشأة ثانية
- ١١ // (النبذ كيمياء الطرب) اي مجلبة الطرب وسببه . والكيمياء يونانية معناها الخلط
والترج وهي على زعم الاقدمين علم يراد به تحويل المعادن الى الذهب . واما

علم الكيمياء عند المحدثين فهو علم جليل الفوائد يبحث عن طبيعة الاجسام
وخواصها بالحلّ والترييب

١٢ // (يزيد المهالي) يريد يزيد بن المهلب بن ابي صفرة وقد مرّ ذكره في صفحة ٤١
من الحواشي

١٨ // (توفي العرض) اي تصون الشرف

١٩ // (مكحول) هو ابو عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي من سبي كابسل كان
مولي سعيد بن العاص فوهبه لامرأة من هذيل فاعتقه . وهو من علماء
الشام المقدمين وكان مقامه في دمشق ودخل مصر واليمن . وكان في لسانه
عجمة ظاهرة ويبدل بعض الحروف بغيرها . توفي سنة ١١٣ هـ (٧٣٢ م)

١ ١٢٦ (الجرجاني) (٢٩٠-٥٣٦٦) (٩٠٤-٩٧٧ م) هو القاضي ابو الحسن
علي بن عبد الله الجرجاني الشافعي كان فقيهاً اديباً شاعراً له ديوان شعر ذكره
التعالي في يتيحه . فقال : هو فرد الزمان ونادرة الفلك وانسان حدقة
العلم وقبة تاج الادب وفارس عسكر الشعر . جمع خط ابن مقلة الى نثر
الجاحظ ونظم البحري . وقد كان في صباه خلف الخضر في قطع الارض
وتدوين بلاد العراق والشام وغيرها . واقتبس من انواع العلوم والادب
ما صار به في العلوم علماً وفي الكمال عالماً ومن شعره قوله :

وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى وما علموا ان الخضوع هو الفقر

وبيني وبين المال شيان حرماً علي الغنى نفسي الابسة والدهر

وشعره كثير وطريقته فيه سهلة . وله كتاب الوساطة بين المتني وخصومه
ابان فيه عن فضل غزير واطلاع كثير ومادة متوفرة . وكان الجرجاني
حسن السيرة في قضائه صدوقاً ورد به اخوه محمد نيسابور وهو صغير
غير بالغ وسمع من سائر الشيوخ ومات بالري وهو قاضي القضاة وحمل
تابوته الى جرجان ودفن بها

٨٥٧ // (طوبى لمن لا يعرفونه بشيء من الفضائل والمزايا) ان هذا القول ليس

بسديد فان الانسان لما كان مخلوقاً ليعيش في الالفة الاجتماعية اقتضى ان
يبين فضله امام الناس ليانسوا به نعم انه لا يسوغ له ان يعمل اعماله
لاكتساب مدح الناس لكن يجب عليه ان يظهر لهم صلاحاً يحلمهم على تقييد
الخالف وتسيحه عز وجل

- ١١ = (لقد در من قال) هذه الايات لصالح بن عبد القدوس وستأتي ترجمته صفحة ٢٥٥
- ١٥ = (دعبل) (١٤٨ - ٥٢٤٦) (٢٦٦ - ٨٦١ م) هو ابو علي دعبل بن علي الخزازي اصله من الكوفة واقام ببغداد . وقيل ان دعبلًا لقب واسمه الحسن . كان شاعراً مجيداً الآن انه كان بذي اللسان مولعاً بالهجو والحط من اقدار الناس حتى الخلفاء فمن دونهم وطال عمره . وكان بين دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري اتحاد كثير وعليه تخرج دعبل في الشعر فاتفق ان ولي مسلم جهة في بعض بلاد خراسان فقصده دعبل لما يعلمه من الصبغة التي بينها فلم يلتفت مسلم اليه ففارقه وقال :
- غششتُ الهوى حتى تداعت اصوله بنا وابتذلت الوصل حتى تقطعا
واتزلت ما بين الجوانح والحشا ذخيرة ودّ طالما قد تمعا
فلا تعذلني ليس لي فيك مطمع تخرقت حتى لم اجد لك مرقعا
فهبك يميني استأككت فقطعتها وصبرت قاي بعدها فثشعبا
واخباره كثيرة . وكانت وفاته بالطيب وهي بلدة بين واسط العراق وكور
الاهواز
- ١٢٩ ٤٥٣ (لسان لافظ وقلب حافظ) اي مناطق اللسان قوي الذكر
- ١٧ = (اقبل على العلم واستقبل مقاصده) اي جد في تحصيل العلم وتصدى لمباحثه
- ٩ ١٣٠ (محمد بن اسحاق) ولاء المأمون امرة بغداد ثم عزله بعد بذلك بزمان . وكان اديباً شاعراً لهجاً بدرس العلوم . توفي نحو سنة ٥٢٦ (٨٦١ م)
- ١١١٠ = (وكان على رؤوسهم الطير) هو من امثال العرب معناها انهم ساكنون هيبة . واصله ان الغراب يقع على رأس البعير فيلقط منه القراد فلا يتحرك لئلا يفر عنه الغراب
- ٢ ١٣١ (خالد بن صفوان) هو ابو صفوان خالد بن صفوان التميمي اوفده العرب على الخلفاء مراراً فدخل على مروان بن عبد الملك وحلى السفاح فاستحسنوا ادبه وسعة عقله واتخذوه السفاح له نديماً يرجع الى مشورته في معضلات اموره توفي نحو سنة ١٢٥ (٧٥٧ م)
- ٧ = (حمزة) هو ابو صالح حمزة بن عمر الاسلامي الصحابي كان من علماء العرب وخطبائهم وكان يصوم الدهر توفي سنة ٦١ (٦٨٢ م) وهو ابن ثمانين سنة
- ١٥ ١٣٢ (ابو محمد البطلوسي) (٤٤٤ - ٥٥٢) (١٠٥٣ - ١١٢٨ م) قال ابن

خلكان ما ملخصه: هو ابو محمد عبد الله بن محمد السيد البظليوسي الخوي كان عالماً بالادب واللغات متبحراً فيها مقدماً في معرفتها واتقانها. سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرأون عليه ويقتسون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقةً ضابطاً. الف كتباً نافعة ممتعة منها كتاب المثلث في مجلدين اتى فيه بالمجائب ودل على اطلاع عظيم. وله كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وشرح سقط الزند للسمري شرحاً استوفى فيه المقاصد. وله كتب اخرى مشهورة هي غاية في الجودة وله نظم حسن وكان مولده في مدينة بظليوس وتوفي ببلنسية

(ابو العالية) هو رفيع بن مهران البصري الرياحي مولى امرأة من بني رياح اسمها امية اعتقته سائبة وهو من كبار التابعين المخضرمين ادرك الجاهلية واسلم سنة ٥١٢ هـ (٦٣٤ م) ودخل على ابي بكر الصديق وروى عن عمر وعن علي وابن مسعود وابن عباس وغيرهم وروى عنه جماعة من الائمة. قال الطبري: هو ثقة مجمع على توثيقه. قال آخر: ليس احد بعد الصحابة اعلم بالقرآن من ابي العالية. كانت وفاته سنة ٥٢٣ هـ (٦٤٥ م)

(سالم بن محزوم) هو احد شرفاء قريش كان معروفاً بفضلِه وذكاء عقله وكان سيداً موقراً يعظمه خلفاء بني امية. وكان عمر بن عبد العزيز يلهج بذكر ادبه وفضله ويكرم مشواه. توفي في ايام هشام نحو سنة ٥١٠ هـ (٧٢٩ م)

(محمد بن زياد) (١٥٢ - ٥٢٣٢) (٢٧٠ - ٨٤٨ م) هو ابو عبد الله محمد بن زياد الكوفي المعروف بابن الاعرابي كان مولى لبني هاشم وهو من اكابر ائمة اللغة المشار اليهم في معرفتها. وكان عالماً ثقةً راوية لاشعار القبائل. اخذ الادب عن ابي معاوية الضرير والمفضل الضبي واخذ عنه ابن السكيت وابو العباس ثعلب وغيرها. ناقش العلماء واستدرك عليهم وخطاً كثيراً من نقلة اللغة. وكان رأساً في كلام العرب والكلام الغريب. وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين ويملي عليهم. قال ابو العباس ثعلب: شاهدت مجلس ابن الاعرابي وكان يحضره زهاء مائة انسان وكان يُسأل ويُقرأ عليه فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت يده كتاباً قط. ولقد املى على الناس ما يُحتمل على اجمال. ولم ير احد في علم الشعر اغزر منه وله تصانيف كثيرة منها كتاب النوادر وهو كبير. وكتاب الانواء وكتاب

- صفة الخيل والنخل والزرع وكتاب النبات وغير ذلك وكانت وفاته في خلافة الواثق بن المعتصم
- ١٣٥ ٥ (اطبع الطين ما كان رطباً) ما ظرفية زمنية اي مدة كيوانه
- ٦٥٥ = (صالح بن عبد القدوس) هو صالح بن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس كان بصرياً يعظ الناس في البصرة ويقص عليهم . وكان حكيم الشعر زنديقاً ثنويّاً متكلماً يقدمه اصحابه في الجدل عن مذهبيهم . وله كلام حسن في الحكمة من ذلك قوله :
- لا يعجبك من يصون ثيابه حذر الغبار وعرضه مبذول
فلربما افتقر الفتى فرأيتُه دنس الثياب وعرضه مغسول
- وقدم صالح الى دمشق في نشر بدعته فاستقدمه المهدي منها فاعتقله ثم امر بقتله . وقيل انه ضربه بيده بالسيف فجعله نصفين وعلق ببغداد . وله في حبسه :
- الى الله فيما نابنا نرفع الشكوى في يده كشف المضرة والبلوى
خرجنا من الدنيا فما نحن اهلها ولا نحن في الاموات فيها ولا الاحياء
اذا جاءنا السجان يوماً لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا
- ١٠ = (كذي الضنى عاد الى نكسه) اي كالضعيف عاد الى مرضه والنكس السقوط في المرض ثانية بعد البرء
- ١٦ = (نظم القوافي) اي نظم الشعر . والقافية في اللغة النهاية . وعند اهل العروض الكلمة الاخيرة من البيت وهي من اخر ساكن الى اوّل متحرك يليه ساكن كني قولك : زلت الى الحضيض قدمه . ان القافية من الهاء الى الضاد الواقعة بعد الياء (ضقدمه)
- ١٧ ١٣٦ (عرفه الاثار) الاثار جمع اثر هو في اللغة ما بقي من رسم الشيء وعند المحدثين هو الحديث الموقوف والمقطوع . والفقهاء فيسمون الحديث المرفوع وكلام السلف اثرأ . والحديث المرفوع عن رسول المسلمين فيسمونه خبرأ . وعلم الاثار علم يبحث عن اقوال العلماء الراشخين من الاصحاب وسائر السلف وافعالهم وسيرهم في امر الدين والدنيا وموضوعه امور مصنوعة من الثقات وغرضه تمة فائدة الاقتداء (السنة) جمع سنة هي في اللغة الطريقة مرضية كانت او غير مرضية وفي الشريعة هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير افتراض ولا وجوب . واهل السنة خلاف اهل الشيعة هما فرقتان كبيرتان من الفرق الاسلامية .

يفي الاولون بصحة امامة الخلفاء الراشدين كابي بكر وعمر وعثمان . والآخرين يقولون ان الامام بعد محمد هو علي وابطلوا امامة من سواه واعتقدوا ان الامامة لا تخرج عنه وعن اولاده

(بصره مواقع الكلام) اي افهمه مكان وقوع الكلام واساليبه الموافقة لمقتضى الحال

(من غير ان تحرق به) اي من غير ان تتجاوز طاقة ادراكه

(ابو حفص) لانعلم اي ابي حفص اراد فان كثيرين تكسبوا هذه الكناية .

وانما نظن انه ابو حفص عمر النيسابوري احد الزهاد المعروفين بالعلم والتقى في الاسلام اصله من قرية بجوار نيسابور على طريق بخارى صحب الائمة

واخذ عنهم وهو من كبار المشايخ الموثوق بهم توفي سنة ١٧٠هـ (٧٨٤ م) . وله اقاويل ادبية تدل على حكمته منها قوله : ما استحق اسم السمحاء من ذكر

العتاء ولحمه بقلبه . وسئل مرة عن ادب الفقراء فقال : هو حفظ حرمت المشايخ وحسن العشرة مع الاخوان والنصيحة للاصاغر وترك الخصومة في

الارفاق وملازمة الايثار ومجانبة الاذخار . ومعاونة الاخوان في امر دينهم ودينام . فاعرض هذه الصفات على نفسك فان وفيت بها فانت فقير

(ابو وائل) هو ابو وائل شقيق بن سلمة الاسدي من الطبقة الاولى من

(التابعين من اهل الكوفة ادرك محمداً ولم يره وروى عن ابي بكر وسمع عمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة وسمع خلائق من كبار التابعين واخذ عنه

كثيرون من السادة المقدمين . كان في صغره يرعى الابل واسلم في ايام ابي بكر . واتفقوا على توثيقه وجلالته . قال الاعمش : عليك بشقيق فاني ادركت

متوافرين وانهم يعدونه من خيارهم . توفي سنة ٧٩ وقيل سنة ٨٠هـ (٧٠٠ م)

(عبد العزيز) هو ابو محمد عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز الاموي

وابوه هو الخليفة المشهور من الراشدين (راجع الجزء الرابع من المجاني صفحة ٣١٦) اما عبد العزيز فكان اميراً على مكة والمدينة والطائف كان يسج بالناس .

روى الحديث عن ابيه وعن خلائق من الائمة كانت وفاته نحو سنة ١٢٨هـ (٧٤٧ م)

(الفهم والتفهم) الفهم هو تصور الشيء والتفهم هو ادراكه شيئاً بعد شيء

صفة سطر

- ١٣٨ ٤ (ان لا تغالب احداً على كلامه) اي ان لا تطب قهراً فيه
- ١١ = (ابراهيم النخعي) هو ابو عمران ابراهيم بن يزيد بن الاسود النخعي فقيه اهل الكوفة تابعي جليل رأى عائشة وسمع جماعات من كبار التابعين وروى عنه مشاهير الائمة واجمعوا على توثيقه وجلالته وبراعته في الفقه . وكان عالماً من اعلم الاسلام زاهداً متوقياً قليل التكلف توفي سنة ٩٦ هـ (٧١٦ م) وهو ابن تسع واربعين سنة . وقال البخاري : ابن ثمان وخمسين سنة
- ١٢ = (سعيد بن العاص) (١-٥٥٩هـ - ٦٢٣-٦٨٠ م) هو ابو عثمان سعيد ابن العاصي بن سعيد بن العاصي القرشي الصحابي كان من اشراف قريش جمع السخاء والفصاحة وهو احد الذين كتبوا المصحف لعثمان واستعمله عثمان على الكوفة وغزا طبرستان وافتتحها . وقيل انه افتتح جرجان في خلافة عثمان وكان يقال له عكبة العسل لكثرة خيرته . وسكن دمشق ثم تحول الى المدينة ولماً قبل عثمان اعترل الفتن فلم يشهد الجمل ولا صفين . ثم استعمله معاوية على المدينة وكان يوليه اذا عزل مروان ويولي مروان اذا عزله . وكان سعيد معروفاً بكثرة جوده اذا سأل انسان وليس عنده ما يعطيه كتب له عليه ديناً الى وقت ميسترته وله في ذلك حكايات مشهورة . وكان يبعث مولى له كل ليلة الى مسجد الكوفة ومعه الصرر فيها الدنانير فيضعها بين يدي المصلين . ولما حضرت الوفاة قال لبنيه : ايكم يقبل وصيتي . قال الاكبر : انا . قال : ان فيها وفاء ديني . قال : وما هو . قال : ثمانون الف دينار . قال : وفيم اخذتها . قال : في كريم سددت خلته وفي رجل جاءني ودمه يروى في وجهه من الحياء فبدأته بحاجته قبل سؤاله
- ١٦ و ١٥ = (مجلس قلعة) اي يقلع منه ويحط عنه . وذلك لان ما تصدر في مكان وجاء من هو اعز منه يقتضي عليه الانحطاط الى مجلس ادنى . ومن ذلك ما قيل ان الدنيا دار قلعة اي ليست بمستوطن للانسان فلا يدري متى يرتحل عنها
- ١٨ = (تحط اليه... وتحط منه) الاول بمعنى الارتفاع . والثاني بمعنى الانحطاط والتزول
- ١ ١٣٩ (محمد بن عبيد الله) هو ابو علي محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان وقد سبق ذكر والده (راجع صفحة ٣٣ من الحواشي) . واما محمد فان الخليفة مقتدر بالله لما قبض اول مرة على ابن الفرات احضره واستوزره وخلع عليه

خلع الوزارة وكان ابو علي سيئ السيرة والتدبير كثير التولية والعزل . قيل انه ولي في يوم واحد تسعة عشر ناظرًا للكوفة واخذ من كل واحد رشوة فهجأه الشعراء (راجع العدد ٢٤٧ من الجزء السادس من المجاني صفحة ١٧٩) وقبض عليه المقتدر وحبسهُ وكان موته سنة ٥٣٢٢ م (٩٣٥)

١٢ = (محمد بن الاشعث) هو محمد بن الاشعث بن قيس الكندي سبط ابي بكر احد سادة العرب وشرفاتها قُتِل سنة ٦٧٥ هـ (٦٨٧ م) في حرب المختار

١٦ = (ماتريد متريد الآلقص مجده من نفسه) يريد ان المتكبر يطلب الاستعلاء لما يراه في نفسه من الخلل

٥ ١٤٠ (مؤنسة بنت المهدي) قال المسعودي في كتاب مروج الذهب : هي جارية عليّة بنت المهدي . وكان لها معرفة بالموسيقى تحضر مجلس الندماء فتغني مع المغنين وتضرب بالعود

١٨ و ١٧ = (احسن الاكلين من لا يجوح صاحبه الى تفقده في الاكل) اي احسن الضيف من رفع عن المضيف العناء بتفقد امره والقيام بجاجاته

٥ ١٤١ (وساكن رمس طعمه عند رأسه اذا ذاق من ذاك الطعام تكلمًا) اراد بالرمس وهو القبر الدواة حيث يوضع القلم . والطعام هو الخبر الذي يجعل القلم ناطقًا بالكتابة

١٠ و ٩ = (ثمامة بن اشرس) هو ابو معن ثمامة بن اشرس النميري البصري الماجن له نوادر فاتصل جرون الرشيد وولده المأمون . وكان الرشيد سجنه لانه وقف منه على شيء كتبه في امر اعانة احمد بن عيسى . ولما ولي المأمون قربه فيمن قرب من اهل الكلام وامرهم بالمناظرة بمحضرتيه . ولثامة هذا حكايات كثيرة ونوادر وكان مدمنًا على الخمر توفي سنة ٢١٣ هـ (٨٢٩ م)

١٩ = (الشعر جزل من كلام العرب) الجزل من الكلام نقيض الركيك

١ ١٤٢ (يبلغ له القوم في ناديهم) اي يطرب له ويأنس به

٣ = (بنو انف الناقة) بطن كبير من قبائل اهل اليمن

١ ١٤٣ (سلامة بن جندل) هو شاعر تميم المشهور من اهل اليمن وهو جاهلي قديم

يُعدُّ من فحول شعراء الطبقة الثانية وكان من فرسان تميم العدودين . له في الحروب الوقعات المأثورة . وكان اخوه احمر بن جندل من الابطال الصناديد وفرسان الشعراء . توفي سلامة سنة ٥٢٠ م ومن شعره في الفخر والحماسة قوله يصف قبيلته :

كم من فقير باذن الله قد جبرت
مما يقدم في الهيبة اذا كرهت
هممت معدن بنا امراً فنههها
بالمشرفي ومصقول استنها
يجلو استنها فتیان عادية
سوى الثقاف قناهم فهي محكمة
زرق استنها حمر متقفة
اني وجدت بني سعد يفضلهم
الى تميم حماة الثغر نسبتهم

٧ = (مروان بن ابي محمد الجعدي) هو مروان الثاني الوارد ذكره صفحة ٣١٧ من الجزء الثالث من المجاني

١٠ = (وصيف التركي) هو وصيف التركي المعتصمي كان اميراً كبيراً اصله من ماليك المعتصم بالله محمد وخدم من بعده عدّة خلفاء واستولى على المعتز وحجر على الاموال لنفسه . ثم تشب عليه الجند فلم ياتفت لقولهم فوثبوا عليه وقتلوه بعد امور وقعت له معهم قتل سنة ٢٥٣ هـ (٨٦٨ م)

١٦ = (سنور) هو الحيوان المعروف اصله من سنر اي شرس خلقه ومثله (الحر) من هرّ حراي ساء طبعاً . (والقط) في اللغة القصير الجعد الشعر . (والضبون) الذكر من السنور . (والحيدع) هو المماذق في مودته . (والحيطل) من خطل في مشيه اذا خطر واختال . اما (الدم) هو اللين المملق من قولهم دمي الطريق اذا سهله

٨ ١٤٦ (اللفت) نبات ذو ساق مخروط يندى بقاعدة وينتهي الى نقطة . لحمه حلو يوكل وهو نافع لاوجاع الصدر . قال ابن البيطار : اللفت هو السليم . فوصف اللفت وصف السليم . واننا نظن ان السليم مختلف عن اللفت

(المقري) (٩٨٩-١٠٢١هـ) (١٥٨١-١٦٣٢م) قال المجي في كتاب خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر ما ملخصه: هو الشيخ احمد بن محمد ابو العباس المقري التلمساني المولد المالكي المذهب تزيل فاس ثم القاهرة حافظ المغرب جاحظ البيان. لم يُرَ نظيره في جودة القريحة وصفاء الذهن وقوة البدجة وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير والحديث ومجزأً باهرًا في الادب والمحاضرات. وله المؤلفات الشائعة منها نفع الطيب في غصن الاندلس الرطيب جمع فيه اخبار ابن الخطيب واشراف الاندلس، ومنها اخبار دمشق. واعلام مراكن وفاس. وكتاب البداية والنشأة كله ادب ونظم وكتب كثيرة غير ذلك. ولد بتلمسان ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ البخاري على عمه الشيخ ابي عثمان المقري مفتي تلمسان. ورحل الى فاس مرتين ثم ورد الى مصر بعد اداء الحج سنة ١٠٢٨هـ (١٦١٨م) وسكنها ثم زار بيت المقدس ورجع الى القاهرة وكرر منها الذهاب الى مكة فدخلها بتاريخ سنة سبع وثلاثين خمس مرات واملى مجادروساً عديدة. ثم رجع الى مصر سنة تسع وثلاثين ودخل القدس في تلك السنة ثم ورد منها الى دمشق فاتزلته المغاربة في مكان لا يليق به فارسل اليه احمد بن شاهين مفتاح المدرسة الجمقممية فلما دخل اليها اعجبته فاستوطنها مدة اقامته. واملى صحيح البخاري بالجامع الاموي تحت قببة النسر فحضره الطلبة افواجا وغالب اعيان دمشق فرقي كرسى الوعظ فتكلم في العقائد والحديث بكلام لم يسمع نظيره ابداً ونزل عن الكرسي فازدحم الناس على تقبيل يده ولم يتفق لغيره من العلماء الواردين الى دمشق ما اتفق له من الخظوة واقبال الناس وجرى بينه وبين ادبائها وعلماؤها مطارحات شتى. وكانت اقامة المقري في الشام دون الاربعين يوماً ثم رحل منها الى مصر وعاد الى دمشق ثانية سنة اربعين وحصل له من الاكرام ما حصل في قدمته الاولى وعاد الى مصر واستقرَّ بما مدة يسيرة ففاجأه فيها الحمام

١٤٥ ٣

(ابو سرف) لم نَفَرْ بشيء من اخباره ولا تاريخه سوى انا علمنا انه احد شعراء القرن العاشر من الهجرة

٥

(حافرهما في رأسها وعينها في الذنب) للحافر معنيان القدم واسم الفاعل من حفر. واران بعين الابرة ثقبها الذي يجاز فيه الحيط

٨

(قد تجتني زهواً قبل ان تصير معواً) اي تجتني طرية قبل ان تيبس. والمعوة

صفحة سطر

الرطوبة اذا دخلها بعض اليبس

(قد وهبتك لواهبك) اي اطلقتك لوجه الله الذي وهبك اياي

٩ =

(سري عنه) اي كشف عنه ما كان يجده من الغضب

٥ ١٢٦

(بجستان) قال ياقوت ما لمخضه: هي ناحية كبيرة وولاية واسعة من فارس

٧ =

واسم قصبتهازرنج. قال الاصطخري: ارض بجستان سبخة ورمال حارة بها

نخيل ولايقع بها الثلج وهي ارض سهلة لا يرى فيها جبل... وتشتد رياحهم

وتدوم على انهم قد نصبوا عليها ارحية تدور بها وتنقل رملهم من مكان الى

مكان ولولا انهم يمتثلون بها لطمست على المدن والقرى (اه). وبجستان نخل

كثير وقمر وفي رجلهم عظم خلق وجلادة موصوفون بالمسارعة الى اغائة

الملهوف ومداركة الضعيف ويعتمون بثلاث عمائم واربع كل واحدة لون على

قلانس لحم شبيهة بالملوك ويلفونها لفاً يظهر الوان كل واحدة منها. واكثر ما

تكون هذه العمائم ابريسم. وبجستان كثير من الخوارج يظهرون مذهبهم ولا

يتحاشون منه وبين بجستان وكرمان مائة وثلاثون فرسخاً. ولها من المدن

زالق وكر كويه وهيسوم وزرنج وروست ولها نهر كبير معروف

بالهندمند

(شدوا رجلهم الى بجرى) شد الرحال كناية عن السفر. والرحل حدة

١٧ =

البعير

(مذ اليوم تحدو بجمال ثقال) اي تسوقها. يريد ان الغضب ينهك القوى

٨ ١٤٧

كمن يسوق الجمال المحملة

(شرف الدولة بن منقذ) (٤٨٨-٥٨٤) (١٠٩٦-١١٨٩ م) هو

١١ =

ابو المظفر اسامة بن مرشد الكنايني الكلي الملقب شرف الدولة ومويدها. هو

مجد الدين من اكابر بني منقذ اصحاب قلعة شيزر وعلماهم وشجعانهم له

تصانيف عديدة في فنون الادب ولد في قلعة شيزر. وسكن دمشق ثم انتقل

الى مصر. ايام الظاهر بن الحافظ فبقي بها مؤمراً مشاراً اليه بالتعظيم الى ايام

الصلاح بن رزيق. ثم عاد الى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان الى حصن

كيفا فاقام به حتى ملك السلطان صلاح الدين دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد

جاوز الثمانين فبقي اميراً على دمشق الى وفاته ودفن على جانب نهر يزيد

شرقي جبل قاسيون

صفحة	سطر
١٣	=
١١	١٤٨
١٦	=
١٩ و ١٨	=
٤	١٤٩

(هذا يجود بما يجود بعكسه هذا) يريد ان الزبور والنخلة يختلفان بما يجودان به فالنخلة تجود بعسلها والزبور لا يأتي الا بالاذى
 (بطاء مكة) اي السهل الواقعة فيه مكة (واما مكة) فهذا ملخص وصفها عن
 يا قوت : هي أم القرى مدينة في وادٍ والجبال مشرفة عليها من جميع النواحي محيطة
 حول الكعبة وبنائها من حجارة سود وملس وعلوها اجر كثير الاجنحة من
 خشب الساج وهي طبقات لطيفة مبيضة حارة في الصيف الا ان ليها طيب
 وعرض المدينة سعة الوادي والمسجد في ثلثي البلد والكعبة في وسط المسجد وليس
 بمكة ماء جار ومياها من السماء وليست لهم آبار يشربون منها واطيبها بئر زمزم
 ولا يمكن الادمان على شرجها وليس بجميع مكة شجر مشمر الا شجر البادية
 فاذا جرت الحرام فهناك عيون وآبار وحوائط كثيرة واودية ذات خضر
 ومزارع ونخيل واما الحرم فليس بها شجر مشمر الا نخيل يسيرة متفرقة . قيل
 انها سميت مكة لاذحام الناس فيها (من مك اي ازدحم) . وقيل لانها بين
 جبلين مرتفعين عليها وهي في هبطة بمنزلة المكوك . وقال البعض : من المك
 وهو طائر يأوي الحضران عرب الجاهلية لما كانوا يطوفون حول الكعبة
 كانوا يصفرون ويصفقون بايديهم . وقيل غير ذلك وفي مكة بيت
 الحرام وهو الكعبة قيل له ذلك لتكعب شكله وفيه الحجر السوداء التي قال
 فيها العرب تعج بها وكانوا اذا ارادوا الانصراف اخذ الرجل منهم حجراً من
 حجارة الحرم فحتمه على صورة اصنام البيت فتحفأ به في طريقه ويجعله قبلة
 ويطوفون حوله ويتمسحون به ويصلون له تشديداً له باصنام البيت وافضى
 بهم بعد طول المدة انهم يأخذون الحجر من الحرم فيعبدونه وذلك كان
 اصل عبادة العرب للحجارة في منازلهم شعفاً منها باصنام الحرم الى ان ظهر
 الاسلام
 (تخشخت الروم) اي لبست السلاح
 (تراجعوا فيه بالمناظرات) اي تفاوضوا في ذلك . (واجمعوا على انه فرصة
 الدهر) اي بانها فرصة لا يمكنهم منها ممر الدهر . (وثغرة النحر) هي ثغرة
 الرقبة بين الترقوتين والثالثة . كنى بذلك عن سهولة الام
 (غدوا عليه للوعد) اي بكرروا اليه طالبين إنجاز الوعد

صفحة سطر

- ١١ (تفرقوا عن رأيه) اي بموجب رأيه
- ١٦ و ١٥ (يرمي ابرة ابرة) نصبت ابرة الثانية عطفًا على الاولى وواو العطف محذوفة
- ١٦ (فتقع كل ابرة في عين الابرة الموضوعه) يريد ان الابرة الواقعة يدخل رأسها في ثقب الابرة الموضوعه امامه
- ١٧ (الدست) اي اللعبة والخداع. والدست لفظه فارسيّة تصرفت بها العرب فعناها اللباس والصحراء. والسلطة والخداع والمجلس وصدر البيت الى غير ذلك من المعاني
- ١٩ (لا يصرف فرط ذكائه في الفضول) اي في ما لا فائدة فيها ولا كبير منفعة
- ١٥٠ ٣٥٢ (حمار غير منبعث وقد عنف عليه بالسوق) اي لا ينقاد لصاحبه بل عصيه في المشي. والانبعاث السرعة في السير
- ٨٥٧ (رزق مقدور وواهب مأجور) اي انه لرزق قدره لي الله وليكافي. واهبه
- ٩ (كفيت مؤنة) اي تعبًا. والمؤنة الثقل والشدة والقوت. قيل هي فعولة من قولك مأنت القوم اي احتملت مؤنتهم جمعها مؤنات. وفيها لغة ثانية مؤنة وجمعها مؤن وتأتي ايضاً بلا همز مؤنحة مؤن
- ١٥ (حماس) هو ابو عمرو حماس بن قيس بن خالد الليثي احد مشركي قريش حارب رسول المسلمين يوم الخندمة ثم اسلم بعد ذلك وكانت وفاته في أيام ابي بكر
- ٧١ (يوم الخندمة) هو يوم حرب قريش لمحمد بن عبد الله صاحب الشريعة الاسلامية. وخندمة جبل بمكة
- (صفوان) هو ابو وهب صفوان بن امية الصحابي حارب اولاً رسول المسلمين وقتل ابوه يوم بدر ثم اسلم بعد ان شهد حنيناً. وكان من المؤلفة قلوبهم (المؤلفة قلوبهم قوم من اشراف العرب أمر بان يعطوا من الصدقات دفعاً لآذاهم او طمعاً باسلامهم او تثبيتهم فيه) وشهد اليرموك. توفي بمكة سنة ٤٢ هـ (٦٦٣ م) روى عنه ابنه وعبد الله بن الحارث وابن المسيب
- (عكرمة) هو ابو عثمان عكرمة بن ابي جهل القرشي المخزومي الصحابي. كان ابوه في الجاهلية يدعى ابا الحكم وكان من اشد الناس عداوة لرسول المسلمين فساءه ابا جهل وقتل ابو جهل يوم بدر وبقي عكرمة معادياً لمحمد فاباح قتله ولو وجدوه متعلقاً باستار الكعبة. فركب عكرمة البحر فاصابته عاصف فرجع الى البر واختفى عند عثمان بن عفان فشفع فيه واسلم وحسن

اسلامه فاستعمله محمد على صدقة هوازن تام حجة الوداع وله في قتال اهل الردة اثر عظيم . استعمله ابو بكر الصديق على جيش وسيره الى اهل عمان وكانوا ارتدوا فظهر عليهم . ثم وجهه ايضاً ابو بكر الى اليمن فلماً فرغ منها سار الى الشام مجاهداً ايام ابي بكر مع عساكر المسلمين فقتل في وقعة اجنادين سنة ١٣ هـ (٦٣٥ م) وعمره اثنتان وستون سنة (ملخص عن النووي)

١٩ (ضرباً) منصوب على المفعولية المطلقة تابعاً لما قبله اي يَفْلِقَنَّ ضَرْباً

٩ ١٥١ (وامرة بالجنل) الواو واو رُبَّ وامرة مجرورة برَبِّ المحذوفة

١٠ (فعالي فعال اكثرين تجملاً) يريد انه يظهر من كرمه ما يظهر اصحاب الثروة لقصد التجميل وهو تكلف الجميل

١١ (وراي امير المؤمنين جميل) الواو حالية اي لما يشملنا امير المؤمنين بالطافه

١ ١٥٢ (لي غريم من الانصار قبح من غريم) الغريم صاحب المال والمدين . والانصار

ج ناصرهم قوم من سكان المدينة من الاوس والخزرج الذي نصره النبي المسلمين ومكنوه من دخول مكة . ومن زائدة ومجرورها في موضع النصب على التمييز (ما علمت) جملة اعتراضية وما ظرفية زمانية

٢ (لزوم الكلب اصحاب الرقيم) يلم بقصة اصحاب الكهف واصحاب الرقيم

المذكورة في السورة الثامنة عشرة من القرآن (راجع هذه القصة وجه ٢٣٦ من هذا الجزء الثاني) . وقد زعموا ان مع الفتية كان كلب بقي معهم في سباتهم . امأ

(الرقيم) فقد اختلف المفسرون في تفسيره . قال البيضاوي : الرقيم اسم الجبل

او الوادي الذي فيه كهف الفتية او اسم قريتهم او كلهم او لوح رصاصي او

حجري رقت فيه اسمائهم وهذا المعنى الاخير هو الارجح

٣ (له مائة علي ونصف أخرى ونصف النصف في صكّ قديم) يريد ان عليه مائة

وخمسة وسبعون درهماً او ديناراً . (والصك) هو الكتاب الذي يكتب في

المعاملات والاقارير صكوك وهو معرب

٧ (الشيباني) (٩٦-٢٠٦) (٧١٥-٨٢٢ م) هو ابو عمرو اسحاق بن مرار

الشيباني النحوي اللغوي كان من رمادة الكوفة ونزل الى بغداد . وقيل انه لم

يكن شيبانياً وانما كان مؤدباً لاولاد أناس من شيبان فنسب اليها وكان من الائمة

الاعلام في فنونه وهي اللغة والشعر . اخذ عنه جماعة كابي عبيد واحمد بن حنبل

وابن السكيت . والذي قصر به عند العامة من اهل العلم انه كان مشتهراً

بشرب (النبيذ . وعمّر الشيباني طويلاً قيل انه اتى عليه مائة وعشر سنين وتوفي في خلافة المأمون . كتبه كثيرة اشهرها كتاب النوادر الكبير . وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وارايز العرب . وله ابن اشهر ايضاً بالادب واللغة وكان اخذ عن ابيه

٨ (ازهر السمان) (١١١ - ٥٢٠٣) (٧٣٠ - ٨١٩ م) هو ابو بكر ازهر بن سعد السمان الباهلي بالولاء البصري روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان صديقاً لابي جعفر المنصور في أيام بني امية وفد عليه مراراً المأ تولى الخلافة حتى استتقله ابو جعفر

١٦ (يقع في خلدي) الخلد البال والقلب والنفس . قال الفارضي :

دار خلد لم يدُر في خلدي انه من ينأ عنها يلق غي
١١ (ابن دعبل) لا ذكر له في كتب الانساب ويؤخذ من هذه القصة انه كان من شعراء القرن الثالث للهجرة

(بشر بن مروان) هو بشر بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية ولأه اخوه عبد الملك على العراق وعلى الكوفة وخلف معه جماعة من اهل الرأي والمشورة من اهل الشام . وكان بشراً ذليلاً ظريفاً يحب الشعر والسمر والسماع والمعاقرة واحسن سياسة العراق . ثم ولأه اخوه على البصرة وقحط الناس في ايامه فاستسقى فطروا . ومات من البلاذز فانه شربه بطوس فاعتل وزم الفراش حتى مات سنة ٧٤ هـ (٦٩٤ م)

١٢ (رؤيا) هي ما تراه في نومك ج رؤى . وهي تفرق عن الروية بحيث ان الروية بالعين وتلك بالحلم . وتأتي الرؤيا ايضاً عبارة عما يكشفه الله لاوليايه ومنها رؤيا القديس يوحنا الحبيب

١٥ (جدت لي بوصيفة موسومة) اي تكرمت علي بجمارية حسناء

١٦ (البدرة) هي الكيس فيه الف درهم . وقيل بل عشرة آلاف درهم او سبعة آلاف دينار

(بغلة ناجية يصر لجامها) اي بغلة سريعة . يقال ناقه ناجية اي كثيرة السير ينجو بها راكبها ج ناجيات ونواج . (ويصر لجامها) اي تسمع خشختته

١ (البطين) هو احد شعراء العرب المطبوعين كان يقطن بقرب حمص وله قصائد

في مدح الولاية والاشراف منها قصيدة في عبد الله بن طاهر امير مصر والحسين
ابن يحيى لما سارا بين سلمية وحمص يريدان دمشق مطلعها :

مرحباً مرحباً واهلاً وسهلاً بابن ذي الجود طاهر بن الحسين

مرحباً مرحباً واهلاً وسهلاً بابن ذي العزتين في الدعوتين

فامر له عبد الله عن كل بيت بالف دينار وسار معه الى مصر والاسكندرية
وبينما هو راكب على فرسه بالاسكندرية نزلت يد فرسه في منحرج فوقهما
فيه . وقيل انه توفي إثر جنون اعتراه سنة ٢٢٧ هـ (٨٤٣ م)

(ابن يحيى الارمني) هو علي بن يحيى الامير ابو الحسين الارمني ويقال
الارمني ولي امرة مصر من قبل المعتصم الخليفة بعد عزل مالك بن كيدر عنها
سنة ٢٢٦ هـ (٨٤٢ م) . فعند وصوله الى الديار المصرية اخذ في اصلاح
احوالها وواقع المفسدين . واقره الواثق على عمل مصر مدة ثم عزله عن امرته
بغير سنخ وولاه الاعمال الجليلة . ولما ملك المتوكل اعاده الى امرة مصر
سنة ٢٣٤ هـ (٨٤٩ م) ثم عظم عند المتوكل فولاه قيادة الجيوش فتوغل في
بلاد الروم وشارف القسطنطينية فغار على اهلها وقتل وسبي حتى قيل انه
احرق الف قرية وقتل عشرة آلاف عجم وسبي عشرة آلاف وعاد الى بغداد
سالماً غانماً فزادت رتبته عند المتوكل اضعاف ما كانت . ثم غزا غزوة أخرى
في سنة ٢٤٩ هـ فتوغل في بلاد الروم وعاد قافلاً من ارمينية الى ميافرقين فبلغه
مقتل الامير عمر بن عبد الله الاقطع بمرج الاسقف فعاد بطاب دمه حتى لقي
الروم وقتلهم قتالاً شديداً حتى قُتل وقتل معه ايضاً من اصحابه اربعمائة رجل
من ابطال المسلمين سنة ٢٤٧ هـ (٨٦٢ م) وكان علي بن يحيى اميراً شجاعاً
مقدماً جواداً ممدحاً عارفاً بالحروب والوقائع مدبراً سيوساً محمود السيرة في
ولايته واصله من الارمن

٥ (وفي الفال التبشير) اي ان في فراستك بشرى . والتبشير لا مفرد لها
٧ (اضغات احلام) هي ما التبس من الاحلام او هي الرؤيا التي لا يصح تأويلها
لاختلاطها . أخذ من ضغت الحديث اي خاطه

١٣ (عبيد الله بن عباس) هو ابو محمد اخو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب
الهاشمي المكي الصحابي كان اصغر من عبد الله بسنة استعمله علي بن ابي
طالب على اليمن وامره على الموسم ففتح بالناس سنة ٣٦ و٣٧ هـ (٦٥٩ م) .

وكان عبيد الله اخذ الاجواد المشهورين له في ذلك اخبار كثيرة. روى عنه جماعة من الائمة توفي بالمدينة سنة ٥٥ هـ (٦٧٦ م)

١٥٥ ٤٣ (نقرت حبة قلمي فافرغتها في قلبك) يريد انك بعطائك تملك مجامع قلمي فغنمت حبة وصارت فيك حبة

٤ (فاخطأت الا باعتراض الشد من جوانحي) يعني انه لم يقيم بواجب الشكر نحو الحسن اليه. والمعنى مجازي اخذ من تقصير الطائر في طيرانه

٥ (احمد بن مطير) هو احد شعراء الدولة العباسية. وهو من بعض البيوتات الشريفة في دمشق واخوه علي ومحمد كانا مشهورين في اواسط القرن الثالث من الهجرة الموافق لاواسط القرن العاشر للمسيح

== (عبد الله بن طاهر) هو ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي وقد تقدم ذكر ابيه (راجع الحواشي وجه ٧٩) وكان عبد الله المذكور سيداً نبيلاً طلي الهمة شهماً وكان المأمون كثير الاعتماد عليه حسن الالتفات اليه لذاته ورعاية لحق والده وما اسلفه من الطاعة لخدمته وكان والياً على الدينور. فلما خرج بابك الخرمي على خراسان ووقع الخوارج باهل قرية الحمراء بنيسابورواكثروا فيها الفساد واتصل الخبر بالمأمون بعث الى عبد الله وهو في الدينور يامره بالخروج الى خراسان فخرج اليها سنة ٢١٣ هـ (٨٢٩ م) وحارب الخوارج. وقدم نيسابور سنة خمس عشرة وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها مطرت مطراً كثيراً فقام اليه رجل بزأز من حانوته وانشده:

قد فحط الناس في زمانهم - حتى اذا جئت جئت بالدرر

غيثان في ساعة لنا قدما - فرحبا بالامير والمطر

وكان عبد الله المذكور اديباً ظريفاً جيد الغناء نسب اليه صاحب الاغاني اصواتاً كثيرة واحسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنه. وله شعر مليح ورسائل ظريفة. تولى ابن طاهر الشام مدة والديار المصرية مدة وخرج من مصر سنة ٢١١ هـ (٨٢٧ م) فدخل بغداد واستمر نوابه بمصر وعزل عنها سنة ثلاث عشرة. وكانت وفاته بمر سنة ٢٢٨ هـ (٨٤٤ م) وعاش ثمانين واربعين سنة. وقد مدحه الشعراء منهم ابو تمام له في القصائد الطناتة

١٥ (ابو العباس الزبيرى) لا نعرف احداً من الزبيريين مكنى بابي العباس وانما

- المشهور منهم ابو بكر الزيري وابو عبد الله*
 ١٩ = (وبينكم وبينهم الهواء) يريد ان المسافة بعيدة كما يقال: شتان ما بين
 الثريا والثرى
- ١ ١٥٦ (وانتم لا يديهم وارجلهم سواء) اي انكم مصلحون ما فسد منهم
 ٥ = (ان فيك لبقية) اي فضول وتناول
- ١٢ = (الحسن بن رجا) لم يرد ذكره في التواريخ ولا يُعرف من امره غير ما
 يستخلص من هذه الحكاية اي انه كان كاتباً في ايام المأمون في ديوان الانشاء
 ١٣ = (بالاحسان في البدحة تفاضلت العقول) يقول ان تفاوتت العقول انما هو
 بالذكاء وطلاقة اللسان وسرعة الجواب في المخاطبة
- ١٨ = (محمد بن عبد الله) هو الامير محمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الذي مرَّ
 ذكر والده وجده قدم على المتوكل من خراسان فولاهُ امرة بغداد والعراق سنة
 ٢٣٧ هـ (٨٥٢ م). وفي سنة ست واربعين حجَّ بالركب العراقي فولي اعمال
 الموسم وسعى باجراء الماء من عرفات الى مكة. ولما بويع للمستعين عقد
 لمحمد على العراق والحرمين والشرطة سنة ثمان واربعين وخلع عليه المعتز ايام
 خلافته وقلده سيفين فاقام بُغا ووصيف الاميرين التركيين على وجل منه.
 وكانت وفاة ابن عبد الله سنة ٢٥٣ هـ (٨٦٨ م) وكان فاضلاً اديباً شاعراً
 جواداً ممدحاً شجاعاً
- ٢ ١٥٧ (فبالامام لنا من غيرنا عوض وليس في غيره منه لنا عوض) يقول ان
 اذا قضينا نحن وسلم الخليفة فيقوم بعدنا من يملقنا. اما اذا قضى الخليفة فليس من
 يقوم لنا مقامه
- ٥ = (نصر بن منيع) هو احد الخوارج الذي ظهروا في ايام المأمون. قويت
 شوكته ودعا اليه الناس فقاتلته جيوش الخليفة وظفرت به فعفا عن قتله
 المأمون ونفاه
- ١١ = (الصقر المدل) اي المجترى التمسك
- ١٧ و ١٦ = (اناء الليل) اي ساعاته
- ١ ١٥٨ (عقيل) هو ابو زيد عقيل بن ابي طالب الصحابي وهو اخو علي وكان علي
 اسن منهُ بعشر سنين حضر عقيل بدرًا مع المشركين مكراً وأسر يومئذ
 ففداهُ عمه العباس ثم اسلم قبل الحد بيده وجاء الى المدينة مهاجراً الى نبي

المسلمين سنة ثمانى وشهد غزوة مؤتة مع اخيه جعفر ثم رجع فعرض له مرض ولم يُسمع له بذكر في فتح مكّة . وكان عقيل من فضلاء قريش واعلمهم بأبائها وایامها وكان سريع الجواب المسكت للنخض وله فيهِ حكايات حسنة شتى . وكان يأتي مسجد المدينة فتطرح له ظنفسه فيجمع الناس اليه في علم النسب وایام العرب وهو قليل الحديث توفي في خلافة معاوية وقد كف بصره ودفن بالبقيع سنة ٥٤٣هـ (٦٦٤ م)

٢ = (بنو هاشم) بطن جليل من قريش وينسبون الى هاشم ابى عبد المطلب جد نبي المسلمين قيل انه سمي هاشم لانه اول من ثرد الثريد وهشمه لاهل الحرم وهو اخو عبد الشمس والد امة

٣ = (بنو امة) هي العائلة المشهورة من قريش يعزون الى امة بن عبد الشمس بن عبد مناف بن قصي . لما تولى عمه هاشم على سدانة الكعبة نازعه فيها امة فلم ينجح مقصوده ولم ترل مذ ذاك الحين العداوة بين بني هاشم وبني امة

٤ = (بطليموس الاخير) يريد بطليموس المعروف بكير ونوس اى الصاعقة هو ابن بطليموس سوتير اخو بطليموس محب اخيه ملك مدة على بلاد مكدونية وتراكية بعد قتله سلوقوس نيكاتور . قتل في الحرب سنة ٢٨٠ قبل المسيح

٧ = (حسان) هو حسان الكوفي كان مشتهراً بعلم اللغة توفي سنة ١٧٥هـ (٢٩٢ م)

= (ابن مبارك) (١١٨ - ٥١٨) (٧٣٧ - ٧٩٨ م) هو ابو عبد الرحمان عبد الله ابن مبارك بن واضح المروزي مولى بني حنظلة كان قد جمع بين العلم والزهد وتفقه على سفیان الثوري ومالك وأنس . وكان كثير الانقطاع محباً للخلوة شديد التورع وكذلك كان ابوه . وكان لعبد الله شعر وحكم ومن ذلك قوله : تعلمنا العلم للدينا فد لنا على ترك الدنيا . وكان عبد الله قد غزا فلما انصرف من الغزو وصل الى هيت مدينة على الفرات في بر الشام فتوفي بها

٨ = (المصيبة) هي مدينة على شاطي حيجان من ثغور الشام بين انطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس . كانت من مشهور ثغور الاسلام وبها بساتين كثيرة يسقيها حيجان كانت تعمل بها الفراء تحمل الى الآفاق وربما بلغ الفرو منها الى ثلاثين ديناراً

صفحة سطر

٩٠٨ = (رفع عقيرته يتغني) اي رفع صوته متغنياً بالشعر. والعقيرة الصوت قيل ان اصلها الساق المقطوعة. سمي الصوت بها لان بعضهم قطعت ساقه فرفع رجله المقطوعة ووضعها على الاخرى ف قيل لكل رافع صوته رفع عقيرته (برناج) دفتر وسجل فارسيّة معربة ٩ =

١٢ = (نصيب بن رياح) هو ابو محجن نصيب بن رياح مولى عبد العزيز بن مروان اشتراه من بعض بني كنانة فاعتقه. وكان اسود خفيف العارضين نأى الخنجره شاعراً فحلاً فصيحاً مقدماً في المديح ولم يكن له حظ في الهجاء. وكان عفيفاً كبير النفس مقدماً عند الملوك يجيد مديحهم ومراثيمهم. وكان اهل البادية يدعونه النصيب تفيحاً له ويرؤون شعره. وكان نصيب اذا قدم على هشام بن عبد الملك اخلى له مجلسه واستنشد مرثي بني امية فاذا انشده بكى وبكى معه. فانشده يوماً قصيدة له مدحه بها منها:

اذا استبق الناس العلاء سبقتهم
يمينك عفواً ثم صلت شامها

فقال له: يا اسود بلغت غاية المدح فلسني. فقال: يدك بالعبطة اجود وابسط من لساني بمسألتك. فقال: هذا والله احسن من الشعر. وجهه وكساه واحسن جائزته. وامتدح نصيب عبد الله بن جعفر فحمله واعطاه وكساه. فقال له قائل: يا ابا جعفر اعطيت هذا العبد الاسود هذه العطايا. فقال: والله لئن كان اسود ان ثناه لايبض وان شعره لعربي ولقد استحق بما قال اكثر مما نال. واما ذاك فانما هي رواحل تنضى وثياب تلبى ودرهم تغنى والثناء يبقى والمدائح تُروى. وسكن نصيب مصر زماناً ثم رحل الى الشام والحجاز وكانت وفاته سنة ١٠٨هـ (٧٢٢ م)

١٨ = (محمد بن يزيد) هو المبرد (راجع ترجمته في الحواشي وجه ٦٥) (ثابت قطنه) هو العلاء ثابت بن كعب لقب قطنه لان سهماً اصابه في احدى عينيه فذهب جفا في بعض حروب التتر فكان يجعل عليها قطنه. وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الاموية وكان في صحابة يزيد بن المهلب وكان يوليه اعمالاً من اعمال الثغور فيحمد فيها مكانه لكتابته وشجاعته. وتولى مدة على خراسان. ولما دارت الدوائر على يزيد بن المهلب عزل ثابت قطنه وولى عبد الملك بن مروان عوضه امية بن عبد الله وكانت وفاة ثابت نحو سنة ٥٢٠هـ (٦٩٠ م)

صفحة	سطر
١٥٩	٦
١٠	=
١٢	=
=	=
١٧	=
١٦٠	٢
=	=
٦	=

(جعفر بن محمد) لم ندر اي جعفر يريد مع كثرة من تسموا بهذا الاسم
(كدعوى آل حرب في زياد) آل حرب قوم كانوا يسكنون في محلة بغداد
وكانوا يدعون ان نسبهم الى زياد وهم بطن من الازد
(الغلابي) هو احد الرواة المحدثين كان في اواخر القرن الثالث للهجرة توفي نحو
سنة ٢٨٩ هـ (٨٠٣ م)
(عبد الله بن معن) هو عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني وابوه هو المشهور
بالكرم الذي بجوده يضرب المثل (راجع الحواشي صفحة ٦٧) كان عبد الله
عاملاً متولياً على الكوفة من قبل العباسيين . وله اخبار في الكرم تذكر اخبار
ابيه معن كانت وفاته نحو سنة ٢٤٥ هـ (٨٦٠ م)
(فضع ما حليت به سيفك خلخالاً) اي خذ حمائل سيفك وضعها خلخالاً
يريد انه ليس باهل ان يحمل سيفاً كالكمأة بل خلخالاً كالنساء . وهو الخلية
من فضة تلبسها نساء العرب في ارجلهم ج خلاخل
(المدائني) قال ابو المحاسن : هو ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي
يوسف المدائني كان اماماً عالماً حافظاً ثقة وهو صاحب التاريخ المشهور وتاريخه
احسن التواريخ وعنه اخذ الناس تواريخهم توفي سنة ٢٣١ هـ (٨٤٦ م)
(المغيرة بن حبياء) هو ابن حبياء بن عمر بن ربيعة . وحبياء لقب غلب على
ابيه لحبب كان اصابه . وهو شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية وكان له اخ
شاعر وكان يهاجبه ولهما قصائد يتناقضها كثيرة . وكان قد هاجى زياداً
الاعجم فاكثر كل واحد منهما على صاحبه وانفحش فينتصف كل واحد منهما
من قرنه . وكان المغيرة ابرص لحق بالوزير المهلب بسابور ومدحه مدحاً
جميلاً فاكرمه واكثر نواله . وكان المغيرة يمارب في جيش المهلب ولماً
توفي المهلب لحق بابنه يزيد وقتل في الحرب سنة ١٠٢ هـ (٧٢١ م) مع آل
المهلب . ولماً حضر الموت وهو يجود بنفسه اخذ بيده من دمه وكتب على
صدره : انا المغيرة بن الحبياء . ثم مات
(بلعاء بن قيس) هو بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر احد الشعراء
المفلقين في الجاهلية وكان ابرص يقول الشعر امام الامراء والملوك ودونه
سبعة استار . وهو من شعراء الطبقة الثانية وكان مطبوعاً . توفي في اواخر القرن
الخامس للمسيح

- صفحة سطر
- ١٠ = (من هذه القافلة النازلة) شبه الموقى بقافلة من المسافرين حطوا في قبورهم عصا الترحال
- ١١ = (حين علينا تقدمون) اي اتنا ننتظر موتكم لترحل. يريد ان الموقى تتعاقب في القبور فلا تفضى المقابر الا بموت احياء جد
- ١٧ = (عرقوب) هو رجل من الاوس ضرب به المثل في الجاهلية بخلف الوعد لاجل القصة المذكورة في هذا القسم من الجاني. وكان مقيماً في يثرب ولا يُعرف تاريخ وفاته. ويكثر ما قالته الشعراء في ذكر عرقوب. قال كعب بن زهير معرضاً بالانصار:
- كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً وما مواعيدها الا الاباطيل
قال الشيخ:
- وواعدني ما لا احاول نفعه مواعيد عرقوب اخاه يثرب
- ١٨ ١٩ = (اطلمت) اي ظهر طلع النخلة. والطلع اول ما يبدو من ترمته. (وابلحت) صار ما على النخل بلحاً. (وازهت) اي تلون بسرهما. والبسر التمر الرطب
- ١ ١٦١ (ترطب) اي تصير النخلة ذات رطب وهو نضيج التمر. (تتمر) اي يببس تمرها
- ٢ = (قال الشاعر) هو التلمس الشاعر الجاهلي قال هذا البيت لعمرو بن هند
- ٤ = (ابو العالية) هو الحسن بن مالك الشاعر الشامي كان اديباً مطبوع الشعر رحل الى بغداد ولم يلق بها خيراً فقال بهجوها:
- ترحل فما بغداد دار اقامة ولا عند من يرجى ببغداد طائل
محل ملوك ستمهم في اديمهم فكلمهم من حلية المجد طائل
سوى معشر يحلو وحل قليلهم يضاف الى بذل الندى وهو باخل
وكانت وفاته في الشام في ايام المأمون
- ١١ = (اسم الذي تيسني الخ) اي يقول ان لفظه علي وهو المطلوب في الغز اولها (اي) حرف (العين) ناظرها (اي عين البصر). فان حذف فيبقى من الاسم (لي)
- ١٣ = (مجير الدين) هو مجير الدين بن تميم احد شعراء القرن العاشر. لم تفصل على تفاصيل اخباره
- ٦ ١٦٢ (غمضوا عيونكم حتى تبصروا) يريد ان بصيرة القاب بضبط الحواس لاسي العيون

- ٢ = (ديوجانس) يريد الحكيم ديوجانس الملقب بالكلي ولد في سينوب سنة ٤١٤ قبل المسيح وتوفي سنة ٣٢٤. قال فيه ابن عبري: لقب ديوجانس بالكلي لانه كان قد راضى اصحابه رياضة فارق فيها اصطلاح اهل المدن من الخروج عن التكليف. وكان احدهم يأتي المنكر غير مستتر عن الناس. فقال اهل زمانهم: هذه الافعال تشبه افعال الكلاب فسموهم الكلبين (اه). ولد ديوجانس اخبار كثيرة غريبة كان يتفرد بها عن الناس استخفافاً وتكبراً. قيل ان الاسكندر وقف امامه يوماً فقال له: سلمي حاجتك. فقال ديوجانس: حاجتي ان لا تستر عني نور الشمس. وكان ديوجانس لا يأوي البيوت وينام في برميل وقد رماه اهل زمانه بالزندقة ونسبوه الى الكبرياء والغطرسة
- ١١ = (كانهم لا يياسون من الدنيا اذا قتلوا) يريد انهم يرجون بموتهم تخليد ذكركم
- ١٢ = (حاجب بن زرارة) هو ابن زرارة التميمي اوفده العرب الى كسرى انوشروان ويقوسه يضرب المثل. قيل انه اتى كسرى في جذب اصاب العرب فساء له ان يأذن له ولقومه ان يصيروا الى ناحية من نواحي بلده حتى يحجوا فقال له كسرى: انكم معشر العرب قوم غدر حرس. فان اذنت لكم افسدم البلاد واغرتم على الرعية واذا تيموم. قال حاجب: فاني ضامن لك ان لا يفعلوا. قال: فن لي بان تبني انت. قال: ارهنتك قوسي. فضحك من حوله. فقال كسرى: ما كان لیسلمها ابداً. فقبلها منه واذن لهم ان يدخلوا الريف. ولما توفي ارتحل ابنه عطارد الى كسرى يطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة وحاجب بن زرارة كان رئيس بني تميم من فرسان العرب له اخبار في أيامها. وهو الذي قتل يوم الحائر اشيم مأوى الصعاليك من سادات بكر وفي ذلك يقول:
- فان تقبلوا متأكراً يوماً فانا قتلنا به مأوى الصعاليك اشيا
- وقد اسره الخنظام بن جبلة يوم كنفى وكانت وفاة حاجب قبل الاسلام بمدة قصيرة
- ١٦ = (امر بحشوه فيه دراً) كانت عادة جرت عند سادة العرب اذا استحسنوا كلام قائل ان يملأوا فاه من الذهب او الدرر
- ١١ ١٦٣ (لقد ضاء شعري) هذا النوع من التصحيف يسمى عند البديعيين بالمواربة وهي ان يقول المتكلم كلاماً يتوجه عليه فيه المواخذة واللوم فاذا أنكر عليه ذلك

- استحضر بمقله وجهاً من وجوه الكلام يتخلص به بتعريف كلمة او بزيادة او نقصان ليخرج بذلك من الانكار على كلامه الاول
- (زه) هي كلمة استخسان يستعملها العجم ومعناها احسنت واصبت ٦ ١٦٤
- (شبل الدولة مقاتل بن عطية) هو ابو الهيثم مقاتل بن عطية بن مقاتل ٤ ١٦٥
- البكري الحجازي الملقب شبل الدولة كان من اولاد امرء العرب فوقعت بينه وبين اخوته وحشة اوجبت رحلته عنهم ففارقهم ووصل الى بغداد ثم خرج الى خراسان فاخص بالوزير نظام الملك وصاهره ولما قُتل نظام الملك رثاه ابو الهيثم. ثم عاد الى بغداد واقام جماعة وعزم على قصد كرمان مسترفداً وزيرها ناصر الدين مكرم بن العلاء وكان من الاجواد المشاهير فانشده:
- دع العيس تذر عرض الفلا الى ابن العلاء والآفلا
- فلما سمع الوزير هذا البيت اطلق له الف دينار ولما اكمل انشاده القصيدة اطلق له الف دينار اخرى. وخلع عليه وقاد اليه جواداً يركبه وجهزه بجميع ما يحتاج اليه فرجع الى بغداد واقام بها قليلاً. ثم سافر الى ما وراء النهر وعاد الى خراسان ونزل الى مدينة هراة. ثم رحل الى مرو واستوطنها ومرض في آخر عمره وتسودن وحمل الى اليمارستان وتوفي في حدود سنة ٥٥٥ هـ (١١١٢ م) وكان من جملة الادباء الظرفاء وله النظم البديع الرائق وبينه وبين العلامة ابي القاسم الزمخشري مكاتبات ومداعبات
- (ردها غيرة منه الى الصدف) اي لحرصه تعالى على قيمة هذه الدرّة ٨ =
- استرجعها الى صدفها
- (على الفور) اي من ساعته. والفور أخذ من فور القدر فانما يُطلب في الوقت الذي لا تأخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا بقاء فيها. يُقال: رجع فلان من فوره اي بلا لبث فوصل رجوعه بوصوله ١٩ =
- (ان الملاء يأثرون بك ليقتلوك الخ). هذا مأخوذ من سورة القصص ٢ ١٦٦
- (انّا لن ندخلها ابداً) وهذا ايضاً من القرآن في سورة المائدة ٥١٢ =
- (البيجع) هو الطائر الذي يُقال له الحوصل وجمل الماء وبالفرنسية (pélican). يتخذ من حوصلته فرو ابيض واسود فالاسود كرية الراحة والابيض هو الاجود شديد الحرارة. والبيجع كبير الجسم طوله ذراعان ولونه ابيض ضارب الى الاحمر الوردي وهو قصير الساق طويل المنقار تتحد ٩ =

اصابع رجله بغشاء يجعل قدمها مقذاً. وطيرانه حسن يجثم على الاشجار بخلاف الطيور السابجة ويصطاد السمك بسرعة غريبة. والاثني تخزن ما كلاً في حوصلتها افراخها والبيع كثير في بلاد مصر

١٠ (في قلبه يلوح للناس عجب) تلميح الى خاصية اثني البيع المذكورة التي تطعم افراخها في حوصلتها

١١ (مقار في رأسه والعين منه بالذنب) في هذا القول اشارة الى حرف الباء في بيع فانها شبيهة بمنقار (بجر). والعين معناها الحرف وآلة البصر

١٢ (ابو المعمار) هو احد اهل الحديث الذين اشتهروا في حدود القرن السابع من الهجرة. ولم تصل الينا تفاصيل اخباره

١٥ (عبد الحكم بن ابي اسحاق) (٥٦٣ - ٥٦١٣) (١١٦٨ - ١٢١٧ م) هو ابو محمد عبد الحكم بن ابراهيم بن منصور بن المسلم. كان ابوه فقيهاً

يخطب بجامع مصر فلماً توفي ولي الخطابة بعده. وكان فاضلاً نبيل القدر جيد الخطابة وله نوادر وشعر مستحسب طريقتة فيه لطيفة وكانت وفاته في مصر ودفن في سبخ المقطم

١٨ (اخرجت من كبد القوس الخ) قد اخذ هذا القول من بيت الشنفرى في القوس:

اذا زل عنها السهم حنت كانها مرزاة شكلى تثن وتقول

اخذه بعض المغاربة في الفراق:

لا غرو من جزعي لبيهم - يوم النوى وانا اخو الحم

فالقوس من خشب تثن اذا ما كفوها فرقة السهم

٣ ١٦٧ (الوزير صفي الدين بن شكر) هو صفي الدين ابو محمد عبد الله بن علي

المعروف بابن شكر الديميري استوزره الملك العادل سلطان مصر والجزيرة

والشام بعد القاضي يحيى الدين البيساني سنة ٥٩٧ هـ (١٢٠١ م) ثم عزله سنة

تسع وستائة. ولماً ملك الكامل اعاده للوزارة. وكان ذكياً مهيئاً نبلاً عمراً

المدرسة الصاحبية بمصر وكان شديداً على اهل المظالم چابه اعداؤه. توفي سنة

٦٢٢ هـ (١٢٢٦ م) وهو على ولايته

٤٥٣ (الملك العادل بن ايوب) هو ابو بكر بن ايوب الملقب بسيف الدين وهو

الرابع من ملوك بني ايوب تولى الامر على مصر سنة ٥٩٦ هـ (١٢٠٠ م)

وكانت مدته تسع عشرة سنة . وكان العادل عارفاً شجاعاً خبيراً بالحيل وكان
عنده حلم يسمع ما يكره ولا يظهر أنه سمع . فتح الخابور ونصبين وسنجار
وعند موته قسم البلاد بين اولاده فاتفقوا كلهم اتفاقاً حسناً وصاروا كنفس
واحدة . توفي العادل بمدينة في وسط الشدة والمسلمون يقاتلون الفرنج على
دمياط سنة ٥٦١٥هـ (١٢١٩ م) وعمره خمس وعشرون سنة (راجع الجزء
السادس من المجاني صفحة ٣٣٢ - ٣٣٦)

١٠ (ام جعفر) هي زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور زوجة هارون
الرشيد وام الامين الخليفة كان لها معروف كثير وفعل خير . ولما حجت
انفتحت ما لا كثير في اعمال الخير في طريقها وسقت اهل مكة الماء بعد ان
كانت الرواية عندهم بدينار فانما اسالت الماء عشرة اميال بحط الجبال ونحت
الصخر حتى غلغلته من الحبل الى الحرم . وعملت عقبة البستان فقال لها
وكيلها : يلزمك نفقة كثيرة . فقالت : اعمالها ولو كانت ضربة فاس بدينار .
وكان لها مائة جارية يحفظن القرآن وكان يسمع في قصرها كدوي النخل
من قرآته . اعرض بها الرشيد سنة ٥١٦٥هـ (٧٨٢ م) وكانت وفاتها سنة ٥٢١٦هـ
(٨٣٢ م)

١٨ (ذو الرئاستين) (١٥٤-٥٢٠٢) (٧٧٢-٨١٨ م) هو ابو العباس الفضل
ابن سهل اخو الحسن بن سهل استوزره المأمون فغلب عليه بخلاله الجميلة من
الوفاء والبلاغة والكتابة حتى صار المأمون كله بيده لا سيما لما ولي الخلافة .
وكانت في الفضل فضائل وكان يلقب بذو الرئاستين لانه يتقلد الوزارة
والسيف . وكان يتشيع وهو من اخبر الناس بعلم النجامة وقد مدحه جماعة
من الشعراء منهم ابن العباس الصولي فقال :

لفضل بن سهل يد تقاصر فيها المثل

فنائها للغنى وسطوتها للاجل

وباطنها للندي وظاهرها للقبل

ولما ثقل امر الفضل على المأمون دس عليه خاله غالباً السعودي الاسود فدخل
عليه الحمام بسرخص ومعه جماعة فقتلوه مغافصة . ولما قتل الفضل استوزر اخاه
الحسن بعده . والفضل هو الذي كان قائماً بالتدبير في خلع الامين وقتاله
حتى تم له ذلك

١٦٨ ٥٦ (من حيث جئته وجدت لا) يشير الى المقصّ عند فتحه فانه يمثل صورة (لا)

٩ = (الملك الكامل) هو ناصر الدين محمد بن الملك العادل صاحب مصر جلس على سرير الملك يوم وفاة والده سنة ٦١٥هـ (١٢١٩ م) وكان ديناً مهلباً شجاعاً عارفاً بحسن التدبير عمّر المدرسة التي بين القصرين بمصر وجعلها دار الحديث . وفتح آمد وحصن كيفا والرها وخرتبرت وحارب الافرنج زماناً طويلاً (راجع صفحة ٣٢٦ و ٣٢٧ من الجزء السادس من المجاني) وكانت وفاته بدمشق سنة ٦٣٥هـ (١٢٣٩ م)

١٠ = (الصلاح) هو ابو العباس احمد بن عبد السيد بن شعبان الاربلي الملقب صلاح الدين هو من بيت كبير باربل . وكان حاجباً عند الملك العظيم مظفر الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة . فلما افرج عنه خرج منها قاصداً بلاد الشام سنة ٦٠٣هـ (١٢٠٧ م) . فاتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك النادل وكان عرفه من اربل وحسنت حاله عنده فلما توفي المغيث اتقل الصلاح الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه الى ما لم يصل غيره واختص في خلوته وجعله اميراً وكان الصلاح ذا فضل تام ومشاركات حسنة . وله نظم حسن جمع في ديوان ودوبيت رائق وبه تقدم عند الملوك . ثم ان الكامل تغير عليه واعتقله سنة ٦١٨هـ وهو بالمنصورة في قبالة الفرنج فسيره الى قلعة القاهرة ولم يزل في الاعتقال مضيقاً عليه حتى ارسل دوبيتاً للملك الكامل يستعطفه فامر بالافراج عنه . فلما خرج عادت مكاتته الى احسن مما كانت عليه . وما زال الصلاح وافر الحرمة عالي المنزلة عند الملوك فلما قصد الملك الكامل بلاد الشام والصلاح في الخدمة مرض في العسكر بالقرب من السويداء فحمل الى الرها فمات قبل دخولها سنة ٦٣١هـ (١٢٣٤ م) وكانت ولادته سنة ٥٧٢هـ (١١٧٧ م) (ملخص عن ابن خلكان)

٤ ١٦٩ (الحافظ الحميدي) (٤١٩ - ٤٨٨هـ) (١٠٢٩ - ١٠٩٦ م) هو ابو عبدالله بن ابي نصر فتوح الازدي الحميدي الاندلسي الميورقي الحافظ المشهور . قال ابن خلكان ما ملخصه : اصله من قرطبة اخذ عن ابي محمد بن حزم الظاهري واختص به وشهر بصحته . ثم رحل الى المشرق سنة ٤٤٨هـ

(١٠٥٧ م) فصح وسمع بمكة وبافريقية وبالاندلس ومصر والشام والعراق واستوطن بغداد وكان موصوفاً بالنباهة والمعرفة والاتقان والدين والورع وكانت له نعمة حسنة في قراءة الحديث . وله كتاب الجمع بين الصحيحين صحيح البخاري وصحيح مسلم وهو مشهور واخذه الناس عنه وله أيضاً تاريخ علماء الاندلس . وكانت وفاته ببغداد

(ابو محمد علي الاموي) (٣٨٤ - ٥٤٥ هـ) (٩٩٥ - ١٠٦٥ م) هو ابو احمد علي بن سعيد بن حزم الاموي اصله من فاس ومولده قرطبة من بلاد الاندلس كان حافظاً عالمًا بعلوم الحديث وفقهه مستنبطاً للاحكام من الكتاب والسنة . وكان متفنتاً في علوم حجة عاملاً بعلوم زاهداً في الدنيا بمد الرياسة التي كانت له ولايته من قبله في الوزارة وتدبير الملك متواضعاً ذا فضائل حجة وتواليف كثيرة منها كتاب الفصل في الملل والاهواء والتحل وكتاب في مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلقت بعضها ببعض . وكتاب مداواة النفوس ولم ير مثل ابي محمد في اجتماع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والخبار . اخبر ولده انه اجتمع عنده بخط ابيه من تأليفه نحو اربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين الف ورقة . وكانت بين ابي محمد وابي الوليد الباجي مناظرات ومجاريات يطول شرحها . وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد احد يسلم من لسانه فنفرت عنه القلوب واستهدف لفقهاء وقته فمالوا على بغضه وردوا قوله واجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنه ونهوا عوامهم عن الدنو اليه واخذ عنه فاقصته الملوك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبكة في الاندلس فتوفي بها

(ابن بشكوال وابن خلكان)

(ان كانت الابدان الخ) ليس هذان اليتان من نظم ابي محمد علي بل من روايته وهما لعبد الملك بن جهور احد شعراء الاندلس في اوائل القرن الخامس من الهجرة

(ابن مسهر) هو ابو الحسن علي بن ابي الوفاء سعد الموصل الملقب مهذب الدين كان شاعراً بارعاً رئيساً مقدماً تنقل في اكثر ولايات الموصل ومدح الخلفاء والملوك والامراء وله ديوان شعر في مجلدين . كانت ولادته في مدينة آمد

وتوفي سنة ٥٤٣ هـ (١١٤٩ م)

٩ (انك قلب لجسم الزمان) شبه الدنيا بجسم يحييها الامير بفضائله

١٠ (ابو الميمون المبارك الكناني) (٥٣٦ - ٥٨٩) (١١٣٣ - ١١٩٥ م)

هو ابن كامل بن علي بن منقذ الملقب سيف الدولة مجد الدين كان من امراء الدولة الصلاحية وشاد الديوان بالديار المصرية . وهو من بيت كبير ولد بقلعة شيزرو ثم سار صلاح الدين اخاه توران شاه الى بلاد اليمن وتلكها رتب ابن منقذ نائباً عنه في زبيد . ولما رجع شمس الدولة الى الشام فارق ابن المنقذ اليمن واستناب اخاه باذن شمس الدولة ووصل الى دمشق ثم رجع شمس الدولة الى مصر وابن المنقذ معه . وقيل لصلاح الدين عنه انه قتل جماعة من اليمن واخذ اموالهم . فلما مات شمس الدولة حبسه صلاح الدين واخذ منه ثمانين الف دينار سنة ٥٧٧ هـ (١١٨٢ م) وقبض على اخيه في اليمن واستصيفت امواله وسجن في بعض القلاع . اما سيف الدولة فلم يزل مقدماً في الدولة كبير القدر نبيه الذكر رئيساً عالي الصمة مدحه جماعة من الشعراء المشاهير وله شعر قليل كانت وفاته في القاهرة

١١ (ومعشر الخ) يريد البراغيث . ومما جاء فيها قول بعضهم :

لقد قسم الله البراغيث في الوري فوفر منها عند قسمتها قسي
انوح لما التقى فترعم اني اغني فانتفك ترقص في جسي
وقال آخر ملغزاً :

لاتكره البرغوث ان اسمه برغوث لك لو تدري

فبره مص دم فاسد والغوث ايقاظك للفجر

١٢ (كما استحلوا دم الحجاج في الحرم) هو الحجاج بن يوسف الثقفي (راجع صفحة ٢٥

من الحواشي) . وقوله (استحلوا دمه في الحرم) يشير الى انه حرم على العرب

سفك الدم في ارض مكة ولا سيما الحرم الا ان الحجاج لما ارسله الخليفة عبد

الملك لمقاتلة عبد الله بن زبير اخذ يعيث في ارض مكة ويقتل ويسبي وحاصر

المدينة فاستحل ابن زبير دم الحجاج وجعل مبلغاً لمن ياتي به برأسه لكنه لم

ينل منه شيئاً . ففتحت مكة عنوة وقتل ابن زبير سنة ٧٣ هـ (٦٩٣ م)

١٣ (عمر بن هبيرة) هو عمر بن هبيرة الفزاري كان حاملاً على العراق والشرق

من قبل الامويين وهشام ثم تغير عليه هشام فعزله بخالد بن عبد الله القسري

فدخل خالد الكوفة بغتةً وابن هبيرة يتهيأ لصلاة الجمعة ويسرح لحيته . فقال عمر : هكذا تقوم الساعة بغتةً . فقيده خالد القسريّ ولبسه مدرعة من صوف وحبسه . ثم ان غلمان ابن هبيرة اكثروا مداورة السجين فنقبوا سرداباً الى السجين واخرجوه منه فهرب الى هشام واستجار بالامير مسلمة بن عبد الملك بن مروان فاجارهُ وكلم اخاه هشاماً فعفا عنه فلم تطل ايام عمر بن هبيرة ومات بعد مدة يسيرة ١٠٢هـ (٧٢١ م)

١٧ = (محمد بن عمران) كان من سادة العرب وبيوتات الشرفاء في بغداد ذكره

ابو المحاسن في كتابه النجوم الزاهرة توفي سنة ٢٢٨هـ (٨٤٤ م) (الدهري) هو الذي يتبع الفرقة الدهرية وهي ملة ظهرت في الاسلام ذهب اصحابها الى ان الدهر قديم واجب بل هو الله سبحانه وتعالى يتقلب بالانسان كيف يشاء الى ان يفنيه . وزعموا ان الارض لا صانع لها وافتوا بيطلان العبادة والصلاة الى غير ذلك من اللغو والهذيان فدحض علماء المسلمين اراءهم

٤ = (ابو حنيفة) (٨٠-١٥٠هـ) (٧٧٨-٧٠٠ م) هو النعمان بن ثابت

التيبي الامام كان خزائناً يبيع الخبز . واسم جده زوطى من اهل كابل مسه الرق فاعتق . واخذ حفيده الفقه عن حماد بن ابي سليمان وصحبه ثمانى عشرة سنة وادرك بعض الصحابة وسمع الائمة . وكان عالماً تاملاً زاهداً عابداً كثير الخشوع دائم التضرع الى الله تعالى . ونقله ابو جعفر المنصور من الكوفة الى بغداد فاراده على ان يوليّه القضاء فابى عليه فضربه مائة سوط وعشرة اسواط وهو على الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله . وقيل انه توفي بالسجن وذهب البعض انه تولى القضاء يومين ثم اشتكى فرض ستة ايام ثم توفي . وكان ابو حنيفة ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل تعلوه سمرة وكان احسن الناس منطقاً واحلام نعمة . جميل المنظر كثير التعطر ورزق في العفاف الحظ الاوفى . وهو احد الائمة الاربعة الذين الى ارائهم المرجع في الاسلام وهم ابن مالك وابن خنبل والشافعي وابو حنيفة

٧٠٦ = (ارسل هارون الرشيد الى ابي حنيفة) كذا في الاصل وفي هذا سهو ظاهر . ان

الرشيد لم يتولّ الخلافة الا بعد وفاة ابي حنيفة بنحو تسع عشرة سنة

٣ ١٧١ (الكافر المطلق) اي الزنديق والمخد

- ١٧ = (الشهرزوري) هو الشيخ شمس الدين محمد بن محمود الشهرزوري الفقيه الحكيم والعالم الاشراقي . كان زاهداً ورعاً يذهب مذهب الصوفيين له التصانيف الجليلة في الطريقة والحكمة وغير ذلك . منها الرموز والامثال اللاهوتية شرحها الشيخ مصنفك المتوفى سنة ٨٧٥هـ (١٤٧٠ م) . وله كتاب الشجرة الالهية وهو لطيف مشتمل على خمس رسائل في التصورات والالهيات وقد ابان في كلها غاية الذكاء . وله ايضاً تاريخ الحكماء وسمه بترهه الارواح وروضة الافراح يشتمل على مائة واحدى عشرة ترجمة من المتقدمين والمتأخرين اليونانيين والمصريين . كانت وفاة شمس الدين في اوائل القرن الثامن من الهجرة الموافق لاوائل القرن الرابع عشر للمسيح
- ١٠ ١٧٢ (لاأعين على نفسي) اي لا اخفف عنها
- ٥ ١٧٣ (علي بن ابي رافع) كان كاتباً لعلي بن ابي طالب وخازناً على المال . وابوه ابو رافع القبطي كان مولى لرسول المسلمين شهد معه المشاهد فاعتقه . توفي بالمدينة ايام عثمان . واما ابنه علي فكانت وفاته في اول خلافة معاوية
- ٨٧٢ = (يوم البصرة) يشير الى وقعة الجبل لما اقتتل علي والزبير وطلحة فظفر بهم علي ودخل البصرة وتولى على الكوفة (راجع المجاني الرابع صفحة ٣١٣ و٣١٤)
- ١٠ = (يوم الاضحى) هو عيد النحر للمسلمين يقع في عاشوراء ذى الحجة . سمي بالاضحى لانهم يقدمون فيه الضحايا على جبل عرفات
- ١١ و ١٠ = (ارسلت اليها : عارية مضمونة الخ) اي ارسلت اليها العقد على شرط عارية مضمونة بالتعويض . ورفع عارية على الخيرية لمتبداً محذوف تقديره هذه عارية
- ١٦ = (معاذ الله) اي اعوذ بالله والتجئ اليه . ومعاذ مصدر نصب على المفعولية المطلقة بتقدير عامله
- ٦ ١٧٤ (المهاجرون) هم من هجر مكة خوفاً من اذى قريش مع رسول المسلمين
- ١٠ = (مؤيد الدين القمي) قال الفخرى ما ملخصه : هو محمد بن محمد القمي الاصل والمولد البغدادي المنشأ والوفاة وزير الخليفة الناصر . كان بصيراً بامور الملك خبيراً بادوات الرياسة عالماً بالقوانين عارفاً باصطلاح الدواوين ماهراً بالحساب رياناً من فنون الادب حافظاً لحاسن الاشعار راوياً ظرائف الاخبار وكان جالداً على ممارسة الامور الديوانية ملازماً لها من الغدوة الى العشيّة . وكان

في أول امره قد تعلق بخدمة سلاطين العجم وكان يلوذ ببعض وزرائهم باصفهان في حال صباه ولم يبلغ العشرين من عمره . فنبل في عين الناس وعلت منزلته عند السلطان فارس له مع خادم له الى الخليفة في بغداد فرأى وزيراً ابن القصاب من ذكائه ما لم يعهده من سواء فكتب ابن القصاب الى الخليفة انه قد وصل صحبة خادم السلطان فلان شاب قمي قد جرى من تنبيه كيت وكيت ومثل هذا يجب ان يُصطنع ويحسن اليه ويُستخدم . فنهى الخليفة من الرجوع فاقام القمي في بغداد وتولى على ديوان الانشاء . ثم استوزره بعد وفاة نصير الدين العلوي وتمكّن في الدولة تمكناً لم يتمكن مثاه احد من امثاله وكان اوجد زمانه في كل شيء حسن البر والخير والصدقات . وما زال على سداد من امره متولياً الوزارة للناصر ثم للظاهر ثم للمستنصر حتى قبض عليه المستنصر وجسسه في باطن دار الخلافة فرض واخرج مريراً فمات سنة ٥٦٢٩ (١٢٣٢ م)

(بدر الدين آياز) لم يذكر له في التاريخ سوى ما ورد في هذا الفصل وكان تركي المولد والمنشأ

١١ (حلاوة النبات) يريد حلوى معمولة من عصير قصب السكر النباتي

١٥ (مشهد موسى والجواد) قال بعضهم : هو جامع في بغداد بني على ذكر موسى

والجواد النبيين كان يأوي اليه الفقراء والمساكين (اه) . لا نعرف من هو هذا الجواد النبي

١٦ (العلويون) هم بطن من الازد بنو علي بن عثمان ينسبون اليه

١٧٥ ٣٥٢ (حمار وحش) ويسمى ايضاً الفرا يشبه الحمار الاهلي الا انه ذو خطوط بيض وسود تُقَوِّف جسمه طويلاً

٧٥٦ (عذار فرسه) هو السير الذي على خدّها من اللجام . ويطلق العذار على الرسن ومنه قولهم خلع العذار اي ركب هواه فلم يلوها عنان العقل

١٧٦ ١٣ (اعيدها بعفوك ان تلقى نكالا يشينها) اي ارجو ليمينني بالحفظ من عقاب يلحق بها وذلك بعفوك وحلمك

١٦ (ناشدتك الله الا رحمتي) اي استخلفك به ان ترحمني والا اداة حصر يتلقى بها القسم

١٧٧ ٧ (اكون اول من ينعاك مرغوم) اي انا الضعيف الحال اكون اول من ينعي بخبر موتك

- ٩ ١٧٩ (قد علم الراي العالي) يريد بالراي العالي الخليفة
- ١٥ (حاشا وكلا ان يحسده) حاشا من ادوات الاستثناء معناها التثنية . والجملة
المأخوذة من ان وما بعدها في محل جرّ بتقدير حاشا حرفاً او نصب بتقديرها
فعللاً . ولا وجه لاعراب كلاً لان هذا التركيب مفلوط
- ٥ ١٨٠ (الايوان) هو ايوان كسرى من اعظم الابنية واعلاها شيدهُ قداماء ملوك
الفرس في المدائن ورمه كسرى ابرويز وقيل سابور بن اردشير بعد
خرايه . وكان مبنياً بالآجر طول كل آجر نحو ذراع في عرض اقل من شبر .
ولما ملك المنصور ابو جعفر خربه . قيل انه استشار خالد بن برمك في هدمه
وادخال آلتِه في عمارة بغداد فقال خالد : يا امير المؤمنين دعه فانه اثر عظيم يدل
على سعة فهم ملّة الفرس وتقدمهم . فلم يصغ المنصور الى رأيه وامر بجمده
فرأى ان النفقة عليه اكثر من الفائدة بنقضه فتركه . فقال خالد : الآن ارى
يا امير المؤمنين ان تحدمه لئلا يقال انك عجزت عن خراب ما عمره غيرك
فلم يلتفت الى قوله وتركه . وقد اظب الشعراء في ذكر الايوان من ذلك
قول ابن الحاجب :

يا من بناه بشاهق البنيان آنسيت صنع الدهر بالايوان
هذه المصانع والدساكر والبنا وقصور كسرانا انوشروان
كتب الليالي في ذراها اسطراً بيد البلى وانامل الحدثان
ان الحوادث والخطوب اذاسطت اودت بكل موثق الاركان

- ١٧ (بلغ اشده) اي قوته وذلك بين الثاني عشرة الى الثلاثين من العمر . قيل
ان (اشد) جمع لا مفرد له من لفظه . وقيل بل هو مفرد على بناء الجمع
- ١٧ ١٨١ (ابن خريف) لم نجد له ذكراً في كتب التواريخ واهل السير والتراجم
- ٤ ١٨٣ (السكردان) كتاب ظريف جمع فيه صاحبه وهو الشيخ عبد الله بن احمد
آداباً ونصائح ونوادير وحكايات مستصلحة تلقاها من افواه اشيوخ الاجلاء ومن
التواريخ وكتب الائمة رتبهُ على مقدمة وسبعة ابواب وضعهُ سنة ٥٧٥٥
(١٣٥٤ م) لصاحب مصر محمد بن حاجي ولد الملك الناصر محمد . وسماه
بسكردان السلطان لاشتماله على الوان مختلفة . والسكردان فارسية . وكانت
وفاة المؤلف سنة ٥٧٨٩ (١٣٨٧ م)
- ١٩ (جعفر) هو ابو عبد الله جعفر الصادق (راجع صفحة ٤٥ من الحواشي)

صفحة سطر	
٥	١٨٤ (نكس المنصور رأسه ملياً) اي ساعة . وقيل المي الساعة الطويلة من النهار
٦	≡ (انت ذو الرحم الواشجة) اي ذو الصهارة والقرابة
١٤	≡ (ادراً بك في نحره) اي استعير بك عليه فاغلبه
١٧	≡ (يوم عاشوراء) هو عاشر شهر محرم ويُقال أيضاً العشوراء والعشورى
٢٠١	١٨٧ (لا يصل الى هذا الرجل مكروه ابداً وفيكم عين نظرت) اي طالما سلمت عينكم
٤	≡ (قال المنصور: ونعم أيضاً) في كلامه حذفاً وتماهياً: اتجراً ان تقاومني بقولك نعم
٥	≡ (تقدم في دولتكم بلاني) اي ابليت (البلاء الحسن . ومعناه اني اظهرت في الحرب بأساً حتى بلاني الناس وافنوني
١٠	≡ (أجرناكه) اي نضعه تحت خفرك وحماتيك
٣	١٨٨ (كفاً الصفحة) اي كبها والصفحة الصحن الكبير ج صحاف . قال الكسائي :
	اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تشبع العشرة ثم الصفحة تشبع الخمسة ثم المتكئة تشبع الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة تشبع الرجل
١٤	≡ (منارة) كان صاحب شرط هارون الرشيد
١٥	≡ (الموسم) باللغة هو المجتمع وكثيراً ما يدل على وقت اجتماع الحاج وسوقهم في مكة ج مواسم
١٦	١٩٥ (بايع للامين والمؤمن والمعتمم اولاده) اي كتب لهم بالخلافة بالتداول
١٠	١٨٩ (اياك ان يشكك عليك شيئاً من امره) اي احترس من ان يخفي عنك شيئاً من حاله
١٢	١٩١ (حلف ايماناً غليظة فيها الطلاق والعناق والسج والصدقة والوقف) اي حلف بقسم الزم نفسه بان يطلق امرأته ويعتق عبده ويبيع الى الكعبة ويعطي كذا وكذا مالاً وعقاراً لوجه الله ان لم يتم ما فرضه على نفسه
١٦	١٩٥ ≡ (استوصوا بن ورائي من الحرم خيراً) اي اقبلوا وصيتي فيهم بالخير . في هذا القول ايماء للحديث: استوصوا بالنساء خيراً فافهم عندكم عوان . وخيراً نصبت على المفعولية المطلقة اي استيضاء خير
٣	١٩٦ (وفيه كيت وكيت من الاشجار) كيت اسم مبني هو كناية عن الحديث كما ان زيت كناية عن القول . وكلاهما مخفف عن كية وذية وموضعه هنا رفع بالابتداء

- ١ ١٩٣ (لم يستحل دمي ويخرج من ايدائي وازطاجي) اي اذ علم امري الرشيد فانه لا يستبيح دمي بل يكف عن ايدائي وازطاجي
- ٦٥ ١٩٤ (فما هو الا ان رآه حتى رأيت ماء الحياة يجول في وجه الرشيد) اي في ساعة نظره اليه سرّ وهشّ لروياه . وجمله رآه وما بعدها خبر للمبتدأ هو
- ٥ ١٩٥ (الربيع) هو ابو الفضل الربيع بن يونس بن ابي فروة من عظماء الدولة العباسية نالته في ايامهم السعادة وطالت ايامه وولي حجوية المنصور والمهدي وولي نيابة بغداد وغيرها وديوان الرسائل . كانت وفاته سنة ١٦٩ هـ (٢٨٥ م) . قيل ان الهادي سمّه وقيل بل مات حتف انفه
- ١٩ ١٩٦ (ان هذا حق كلامك) اي ان صفحي عنه وابراء ذمته مما سرق وتبرعي له بمثابة كل ذلك حق سؤالك اباي ذلك
- ٣ ١٩٧ (غيلان بن سلمة) هو غيلان بن سلمة بن معيب الصحابي اسلم بعد فتح الطائف وكان احد اشراف ثقيف ومقدمهم وفد على كسرى ملك الفرس . وكان شاعراً محسناً ذكر له صاحب الاغانى بعض مقطعات توفي في اخر خلافة عمر بن الخطاب سنة ٥٢١ هـ (٦٤٣ م)
- ٦ = (ما قدومنا على ملك جبار لم يأذن لنا في القدوم) الجملة استفهامية
- ٧ = (ايكم يذهب بالعين) يريد من منكم يأخذ الابل الى بلاد فارس ليديها
- ٩٠٨ = (دعوني اذا فانالها) اي دعوني انال نصف الربح كما قلت . (واذا) حرف جواب وجزاء والتأويل ان كان الامر كما ذكرتم . والفعل ما بعدها مضارع منصوب
- ١٦١٥ = (قال فانه ليتكلم : واذسمع صوت كسرى سجد) اي قال غيلان : فليتكلم الملك ويحب على قولي . ولما سمع صوت كسرى سجد له
- ١٨ = (علمت انه لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك) اي علمت انه لم يتجاسر احد برفع صوته هكذا غير الملك
- ١١٠١٠ ١٩٨ (هذا العقل من البر لا من اللبن والتمر) يريد ان عقل غيلان انما هو ناتج عن اكله الخنطة كالأحرار لا عن اكله اللبن والتمر كاهل البدو . ولا يخفى ما في هذا القول من التعسف . لان العقل عطية من الله لا يسببه نوع الطعام والتأنيق فيه
- ١٢ = (أطم) هو القصر وكل بناء مرتفع مربع مرّبع أخذ من قولهم أطم على البيت اذا

- ارخى ستوره وكثيراً ما تأتي بمعنى الحصون لاسيما حصون المدينة . قال
أوس بن مفرأ :
- ١٥ = بث الجنود لهم في الارض يقتلهم ما بين بصرى الى أطام نجرانا
(خادم المأمون) يريد ابراهيم بن الميمون المذكور في آخر هذه الحكاية ولا
تفصيل عندنا لاجباره
- ١٦ و ١٧ = (علي بن محمد) لا يظهر من قرينة الكلام اي علي بن محمد يريد . فان
كثيرين من الوجهاء كانوا يسمون بهذا الاسم في أيام المأمون
- ١٧ = (دينار) هو دينار بن عبد الله ولأه المأمون على عسكر الحسن بن سهل لما
غلبت عليه السوداء . ثم وجهه لحرب ابن عبد الرحمان بن احمد بن سهل
من نسل علي بن ابي طالب وكان قد دعا الناس الى الرضا وبيعه خلق . فسار
اليه دينار بالجنود الى اليمن فبعث اليه ديناراً بالامان فقبله عبد الرحمان
وطاد مع دينار الى المأمون . ولما تولى المعتصم الخلافة ولى ديناراً امره دمشق
ثم عزله عنها بعد أيام . وكانت وفاة دينار نحو سنة ٢٣٢ هـ (٨٤٧ م)
- ١٥ ١٩٩ = (ان للبرامكة ابادى خضرة عندي) اي لهم علي فضل واحسان . والايادي
الخضرة كناية عن النعم الجميلة
- ١٦ = (المنذر بن المغيرة) لا ذكر له في التاريخ
- ١٨ = (احتجت الى بيع ما على رأسي ورؤوس اهلي) يريد انه اضطر الى بيع الحلي
(لانها لم تكن صناعتي) يريد انه لم يعود الاستعطاء
- ٨ ٢٠٠ = (الصينية) هي الاناء الصيني المنسوب الى الصين يريد به طبقاً
- ١٢ = (موسى) هو بن يحيى بن برمك اخو الفضل وجعفر كان مشهوراً بشجاعته وبأسه
استعمله الرشيد سنة ١٧٥ هـ (٧٩٢ م) على دمشق فسار فيها احسن سيرة
وكانت هاجت المعصية بالشام بين القيسية والبيانية فاصلح موسى بينهم . أما
وفاة موسى فلا نعلم تاريخها فلعله مات معتقلاً بعد نكل البرامكة
- ٦ = (اخيه العباس) لا نعرف احداً من بني خالد بن برمك يسمى عباساً . فان
بنيه اربعة الفضل وجعفر ومحمد وموسى . وهكذا قل عن احمد المذكور في
السطر التاسع
- ١٧ = (الند) هو العنبر وقد سبق تعريفه
- ١٩ = (المنشور) هو ما كان غير مختوم من كتب السلطان والامراء . وقد يستعمله

- النصارى بمعنى البراءة الصادرة من الخبر الاعظم او البطاركة
 ٤ ٢٠٢ (عمرو بن مسعدة) هو ابو الفضل عمرو بن صول الكاتب احد وزراء المأمون
 وهو ابن عم ابراهيم ابن عباس الصولي الشاعر. كان كاتباً بليغاً جزل
 العبارة وجيزها سديد المقاصد والمعاني. وله ديوان رسائل بديع فيه كل
 معنى انيق توفي سنة ٥٢١٧ (٨٣٢ م) في مدينة اذنة وهي قرية من طرسوس
 (الخراج) قال الجرجاني: هو صنفان الخراج الموظف وهي الوظيفة المعينة التي
 توضع على ارض وخراج المقاسمة هو كربع الخراج وخمسة ونحوها
 ٥ =
- ٥ ٢٠٣ (كمال الدين الحلبي) (٥٨٦ - ٦٦٦ هـ) (١١٩٠ - ١٢٦٨ م) قال
 الكتبي ما ملخصه: هو كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله العقيلي الحلبي
 المعروف بابن العدم كان محدثاً فاضلاً سمع من ابيه ومن جماعة كثيرة
 بدمشق وحلب والقدس والحجاز والعراق. وكان مورخاً صادقاً وفقهياً
 مفتياً وكاتباً محموداً ومنشئاً بليغاً. درس وافتي ووصف وترسل عن الملوك
 وكان رأساً في الخط المنسوب لا سيما النسخ والحواشي. وكان اذا سافر يركب
 في محفة تشيله بين بغلين ويجلس فيها ويكتب. تولى رئاسة الشام وقضاء حلب
 وكان تقدمه في قضاها خمسة من ابائه متتالية. ووفد الى مصر وبغداد رسولاً
 وكان اذا قدم الى مصر يلازمه ابو الحسين الجزار الشاعر. وكانت وفاته بالقاهرة
 ودفنه بسفح المقطم. وكمال الدين التصانيف الرائقة منها تاريخ حلب ادركته المنية
 قبل تبييضه وهو كتاب جليل. ومنها كتاب الدراري في ذكر الدراري صنفه
 للملك الظاهر الغازي وقدمه له يوم ولد ولده الملك العزيز. وكتاب في
 الخط وعلومه وادابه وغير ذلك من المصنفات المفيدة
- ٦ = (ابو يوسف القاضي) (١١٣ - ١٨٢ هـ) (٧٣١ - ٧٩٩ م) قال ابن
 خلكان ما خلاصته: هو القاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم من اهل
 الكوفة كان فقيهاً عالماً حافظاً سمع الائمة المشاهير وجالس ابا حنيفة وكان
 الغالب عليه مذهبه لكنه خالفه في مواضع كثيرة. وكان قد سكن بغداد
 وتولى القضاء بها لثلاثة من الخلفاء المهدي وابنه الهادي ثم هارون الرشيد.
 وكان الرشيد يكرمه ويحبه وكان عنده حظياً مكيناً يجالسُه وياكل معه على مائدته
 وهو اول من دعي بقاضي القضاة. ويقال انه اول من غير لباس العلماء الى
 هذه الهيئة التي هم عليها. وكان ملبوس الناس قبل ذلك شيئاً واحداً لا يميز

احدٌ من احد بلباسه . ولم يتقدم احد ابا يوسف في زمانه في الفقه والحديث
 وكان النهاية في العلم والحكم والرئاسة والقدر وهو اول من وضع الكتاب في
 اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة واملى المسائل ونشرها في اقطار الارض
 ٧ (اللويزنج) نوع من الحلويات يشبه القطائف يؤدم بدهن اللوز . وهو معرب
 عن الفارسية
 ٩ (نصف الجام) اي اكل نصفه . والجام هو صحن ابيض من زجاج او فضة ج
 جامات واجوّم
 ١٠ (كلما اردت ان اسجل لاحدها ادلى الاخر بسجته) اي اذا اردت ان اقضي
 للموحد على خصمه تقدم الاخر ببرهانه فردّ القضاء . وسجل من (السجل)
 هو كتاب الحكم وكتاب الاقرار والعهد . وعند الفقهاء هو كتاب يكتب
 به القاضي صورة الدعاوي والحكم فيها وصكوك المبيعات ونحوها لتبقى عنده
 (حامد بن العباس) كان اول امره على نظر فارس واضيف اليها البصرة .
 وكان دائماً يتولى اعمال السواد ولم يكن له خبرة باعمال الحضرة ثم آل امره
 الى ان طلب وولي الوزر للمقتدر لكنه رأى بعد زمان قليل قلة درايته في
 امور الوزارة . فاخرج الخليفة علي بن عيسى وزيره القديم من سجنه وكان قد نكّه
 ففعله كالثائب لحامد . فكان حامد يجلس في دست الوزارة ويلبس السواد
 وعلي بن عيسى بين يديه وليس عليه سواد ولا شيء من زي الوزراء الا انه
 هو الوزير في الحقيقة . فقال بعض الشعراء :

اعجب من كل ما رأينا ان وزيرين في بلاد
 هذا سوادٌ بلا وزير وذا وزير بلا سواد

وقال آخر:

قُلْ لابن عيسى قولةً يرضى بها ابن مجاهد
 انت الوزير وانما سنخر والبلحية حامد
 جعلوه عندك سترةً لصلاح امر فاسد
 مهاشككت فقل له سم واحد في واحد

ثم عزل حامد واستوزر المقتدر بعده علي بن الفرات وسلمه اليه فقتله سرّاً سنة
 ٣١١هـ (٩٢٣ م) . وكان حامد كثير الاموال والحشم . بحيث انه كان له
 اربعمائة مملوك يحملون السلاح وفيهم جماعة امراء وكان جواداً ممدحاً كريماً غير

انه كان فيه شراسة خلق وكان ينتصب في بيته كل يوم عدة موائد ويُطعم من حضر الي بيته حتى العامة والعلماء فيكون في بعض الايام اربعون مائدة (الفخري وابي المحاسن)

(ابو الرقعمق) هو ابو حامد احمد بن محمد الانطاكي . قال الثعالبي في تيمية الدهر في حقه : هو نادرة الزمان وجملة الاحسان ومن تصرف بالشعر الجزل في انواع الجد والهزل . واحرز قصب الخصل . وهو احد المداح المجيدن والفضلاء المحسنين سكن الشام مدة يمدح امرأها . واقام بمصر زماناً طويلاً ومعظم شعره في ملوكها وروسائها ومدح بها المعز ابا تميم معز بن المنصور وولده العزيز والقائد جوهرًا وغيرهم من اعيانها . وكانت وفاته بمصر سنة ٣٩٩ هـ (١٠٠٩ م)

(الاستاذ كافور) هو ابو المسك كافور بن عبد الله الاخشيدي . كان عبداً لبعض اهل مصر ثم اشتراه محمد بن ظفج الاخشيدي سنة ٣١٢ هـ فترقى عنده الى ان جعله اتابك ولديه . ولما توفي الاخشيد تولى مملكة مصر والشام ولده الاكبر ابو القاسم انوجور فقام كافور بدبير دولته احسن قيام الى ان توفي انوجور سنة ٣٤٩ هـ (٩٦١ م) . ثم تولى بعده اخوه ابو الحسن علي وملك الروم في ايامه حب والمصيصة وطرسوس وذلك الصقع اجمع . فاستمر كافور على نيابته وحسن اياته الى ان توفي سنة ٣٥٥ هـ (٩٦٦ م) . ثم استقل كافور بالمملكة ولم يقم الدعوة لابن ابي الحسن علي واحتج بصغر سنه . ولكافور هذا اثار ومناقب حميدة كان يرغب في اهل الخير وبعظهم وكان اسود اللون شديد السواد بصاصاً قصده الشعراء وامتدحوه منهم المتنبى وله فيه قصائد مشهورة فلم يزل منه ما كان ير جوه فعدل عنه وهجاه وامتدح ابا شجاع فاتكأ . واخبار كافور كثيرة ولم يزل بالامر الى ان توفي بمصر سنة ٣٥٧ هـ (٩٦٨ م) وكان تقدير عمره خمساً وستين سنة . وكانت ايامه سديدة جميلة خلفه ولد ابي الحسن علي

(يقراون عليك السلام) اي يتلونه عليك . وقرأ لا يتعدى بنفسه فلا يقال قرأه السلام

(اتي رسولهم الي خصيصاً) اي مختصاً لي دون غيري وخصيصاً منصوبة على الحالة

- صفحة سطر
- ١٢ = قلت اطلخوا لي جبةً وقمصاً) يسمى هذا النوع عند البديعيين المشاكلة وهو ان يذكر الشيء بغير اللفظ المختص به (راجع الجزء الاول من علم الادب صفحة ١٠٧)
- ١٩ = (عوج بن عنق) هو على زعم العرب احد جبابرة الكنعانيين كان ينيف طولهُ على ٢٣٠٠٠ ذراع قتله موسى عند دخول شعب اسرائيل ارض الميعاد (القزويني)
- ٧ ٢٠٥ (بقرت شوجيتي) اي شققها. والشوجمة تصغير شاة. وهي الواحدة من الغنم ج شاء وشياه. واصل الشاة شاهة واصل الشاهة الشوهة فيكون تصغيرها قياساً. والنسبة اليها شاوي
- ١١ و ١٢ = (ولامرأته الخلف) يريد انها تستبدل زوجها الميت بغيره. والخلف البدل والعوَض
- ١٥ = (علي بن سليمان) هو ابو الحسن علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس الامير الهاشمي ابن عم المنصور وي مصر سنة ١٦٩ هـ (٧٨٦ م) ولأه عليه موسى الهادي فلم يقيم بها مدة يسيرة حتى توفي الهادي وخلفه هارون الرشيد فافر طلياً على مصر. وكان علي المذكور عادلاً وفيه رفق بالرعية أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لكنه اشتد على النصارى وهدم كنائسهم ثم لما استوثق له الامر في مصر اظهر الطمع في الخلافة وحدثته نفسه بالوثوب. فكتب بعض اهل مصر الى هارون وعرفه بذلك فندبه لقتال يحيى بن عبدالله بالديلم ثم عزله عن قيادة الجيش وولاية مصر وتوفي بعد عزله سنة ١٧٤ هـ (٢٩١ م)
- ٣ ٢٠٦ (الازدي) (٥٦٧-٦٢٣ هـ) (١١٧٢-١٢٢٧ م) هو جمال الدين ابو الحسن علي بن ظافر بن الحسين الازدي المصري قرأ على والده الاصول وتفقه وقرأ الادب وبرع فيه. وبرع في التاريخ واخبار الملوك وحفظ في ذلك جملة وافرة ودرس بالدرسة المالكية بمصر بعد ابيه وترسل الى الديوان العزيز وولي وزارة الملك الاشرف. ثم انصرف ودخل مصر وولي وكالة بيت المال مدة. وكان متوقفاً الخاطر طلق العبارة ومع تعلقه بالدنيا كان له ميل كبير الى اهل الاخرة محباً لاهل الدين والصلاح اقبل في اخر عمره على مطالعة الحديث وادمن النظر فيه روى عنه القوسي وغيره وله تأليف منها الدول المنقطعة وهو كتاب مفيد في بابيه. وبدائع البدائيه والدليل عليه. واخبار الشجعان. واخبار الملوك السلجوقية واساس السياسة ونفائس الذخيرة

ولم يكمل ولو كمل ما كان في الاداب مثله وله غير ذلك من التصانيف
ونظمه رائق (للكتيبي)

٨ ٢٠٧ (اذا راح اعقما) اي اذا راح رأسي فلا رجاء للبرء. وهو من قولك داه عقام
الذي لا يبرأ

١٢ = (كسا... ساجا) الساج هو الطيلسان الاسود او الاخضر ج سيجان

٣ ٢٠٨ (ذاكم) الميم فيها للدلالة على ان الخطاب للذكور العقلاء. فيقال: ذلكم خير
لكم. وان كان الخطاب للاناث. يُقال: ذلكن

١٩ = (السفرة) يريد المائدة. والسفرة في الاصل طعام المسافر. ويراد به ايضا
جلد يبسط تحت الخوانج سفر

٧ ٢٠٩ (من سنيته) يريد طيلسانه. والسنيته ثوب من حرير او ازار اسود للمرأة
نسبة الى سبن قرية في جوار بغداد

١٣ = (المدينة) هي مدينة يثرب وتسمى ايضا مدينة الرسول كبرها في مقدار نصف
مكة وهي في حرة سجة الارض ولها نخيل كثير ومياه ونخيلهم وزروعهم تُسقى
من الآبار عليها العبيد. وللمدينة سور والمسجد في نحو وسطها وقبر نبي
المسلمين في شرقي المسجد وهو بيت مرتفع ليس بينه وبين سقف المسجد
الا فرجة وهو مسدود لا باب له وفيه ايضا قبر ابي بكر وقبر عمر. وكانت
يثرب في الجاهلية اولاً في يد العماليق ثم صارت الى اليهود وهم عليها ملوك
يؤدون الخراج لكسرى. واما دخول اليهود في يثرب والتحجاز فقد ذكره
السفر الكريم في كتاب اخبار الايام الاول في الفصل الرابع منه: يقول: في
ايام حزقياسار من بني شمعون خمس مائة رجل الى جبل سيعر وفي مقدمتهم
فاطيا ونعريا... فقتلوا باقي من نجما من عماليق واقاموا هناك (اه). والمدينة
طيبة الريح وقرها الصيغاني لا يوجد مثله في بلد من البلدان ولهم حبّ البان.
والمدينة على مسافة نحو عشر مراحل من مكة ومن دمشق اليها نحو عشرين
مرحلة ومثله من فلسطين الى المدينة على ساحل البحر. وموقعها في شرقي بحر
القرنم على مسافة ثلاث مراحل منه

١٥ = (البسط الى اجل الطعام) اي التناول لأفخر الطعام

١٧ = (ان لي عليها لحددا) اي بغضاً وضيقة. واللام في (الحد) للتوكيد

١٧ ٢١٠ (حكى في الاحياء) يريد احياء علوم الدين للإمام الغزالي. قال الحاج

صفحة سطر

خلفا: هو من اجل كتب المواعظ واعظمها حتى قيل فيه انه لو ذهبت كتب الاسلام وبقي الاحياء لاغنى عما ذهب وهو مرتب على اربعة اقسام ربع العبادات وربع العادات وربع المهلكات وربع النجيات... وقد غلط بعضهم كتاب الاحياء ومنهم من اقتصره وشرحه (اه)

٢١١ ٩٠٨ (در دلائل وكيكائيل واسرافيل وعزرائيل) لا ذكر لهذه الملائكة في الكتب المقدسة. واما اسرافيل فهو عند العرب مبلغ او امره تعالى ونافخ الارواح في الاجسام. (وعزرائيل) قال العرب هو مسكن الحركات ومفرق الارواح عن الاجساد

١٠ = (اليمني) هو احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الانصاري اليمني (الشرواني) هو احد ادباء القرن الحادي عشر من الهجرة له تأليف في الادب منها حديقة الافراح لازالة الاتراح. وله مع الشاعر محمد حسن المعروف بالمرزاقيل مراسلات ومناظرات في النظم والنثر. ولم نعلم تاريخ وفاته

١٢ = (الزئبق) معدن عنصري ابيض لامع لارائحة ولا طعم له. هو مائع لكنه يجمد بتبريد حرارته فينطرق اذ ذاك والزئبق اذا تعرض للهواء تغشاه حمرة ضاربة الى السواد ثم يتبلور. وهذا المعدن يصلح لمعادن حمة لاسيما اذا مزج بغيره من المعادن. واكثر وجوده في الاندلس واميركا وهو مختلط بالكبريت ويسى في حالة اختلاطه الزنجفر. فيستخلص من الكبريت وذلك بان يحسب الزنجفر فيطيار الكبريت على هيئة الحامض الكبريتي ويبقى الزئبق فيجمع ويصفي.

١٥ = (عبد الله بن سالم الحيات) هو احد شعراء الدولة العباسية والاموية كان مولى لقريش وكان شاعرا ظريفا هجاء خبيثا ماجنا خليعا. انقطع الى آل الزبير بن العوام وامتدحهم ونال منهم المال الكثير. وقدم على المهدي واسمعه شعره واحسن صلته. وكان لابن الحيات ابن عقوق اسمه يونس قرره به رجل يوما وهو يخفق اباه فوبخه واخذ يعزي ابن الحيات. فقال له: يا اخي لا تلمه انه ابني حقا والله لقد خنقت ابي في هذا الموضوع الذي تراه يخفتي فيه. توفي سنة ١٦٢هـ (٧٨٠ م)

٢١٢ ١٤ (ارش الاصبع) الارش شرعا بدل ما دون النفس من الاطراف

١٧ = (كريج) هو الحانوت فارسية معربة

١٢ ٢١٣ (ابو الشعمق) وروي ابن الشعمق . هو مروان بن محمد الشاعر صحب ظاهر ابن الحسين وامتدحه فاجزل عليه العطاء وله ديوان شعر جمعه الشيخ حسن البوريني . توفي ابن الشعمق في اوائل القرن الثالث من الهجرة أيام المأمون (ابن سكرة الهاشمي) هو الحسن بن عبد الله بن محمد المعروف بابن سكرة الهاشمي البغدادى من ولد علي بن المهدي الخليفة العباسي . قال صاحب يتيمة الدهر في حقه : هو شاعر متسع الباع . فائق في قول الطرف والملح على الفحول والافراد . جاري في ميدان المجون والسخف ما اراد . وكان يقال في بغداد : ان زماناً جاد بمثل ابن سكرة وابن حجاج لسني جداً وما شبيها الأبحرير والفرزدق . ويقال ان ديوان ابن سكرة يربي على خمسين الف بيت . ومحاسن شعره كثيرة منها قوله في الشيب :

لقد بان الشبابُ وكان غضاً له ثمرٌ واوراقٌ تظلك
وكان البعض منك فاعلم متى ما مات بعضك مات كلك

وكانت وفاته سنة ٥٣٨٥ (٩٩٥ م)

٢ ٢١٤ (حزبن الديلي) هو ابو الشعثاء عمر بن عبيد بن وهيب الديلي . هو شاعر حجازي مطبوع من شعراء الدولة الاموية ليس من الفحول وكان هجاء خبيث اللسان ساقطاً يرضيه السير ويتكسب بالشر وهجاء الناس . وليس هو ممن خدم الخلفاء ولا اتبعهم بمدح ولا كان يرمي التجاز حتى مات . وله مدح في محمد بن مروان الحكم وفي حفيد الزبير بن العوام . ومن ظريف قوله ما مدح به عبد الله بن عبد الملك بن مروان :

الله يعلم ان قد جبتُ ذا يمن ثم العراقين لا يثني السأم
ثم الجزيرة اعلاها واسفلها كذاك تسري على الاهوال بي القدم
ثم المواسم قد اوطنها زمناً وحيث تخلق عند الجمره للهم
قالوا دمشق ينبئك الخبير جها ثم انت مصر قتم النائل العمم
لما وثقت عليها في الجموع ضحى وقد تعرضت التجاب والخدم
حيثه بسلام وهو مرتفق وضجة القوم عند الباب تردحم
في كفه خيزران ريمها عبق من كف اروع في عرينه شمم
يغضي حياء ويغضي من مهاتبه فما يكلم الا حين يتسم
ترى رؤوس بني مروان خاضعة يمشون حول ركابه وما ظلموا

- ان هسَّ هشوا له واستبشر واجذلاً وان هم أنسوا إعراضه وجموا
 كلنا يديه ربيع عند ذي خلف بجر يفيض وهاذي عارض هزم
 وكانت وفاة الخزين الديلي نحو سنة ١٠٢٥هـ (٧٢١ م)
- ٣ = (العقيق) هو واد واسع بناحية المدينة وفيه عيون ونخيل وقصور ودور
 ومنازل وقرى وعليه اموال اهل المدينة يبعد عنها مسافة ثلاثة اميال .
 والعقيق في اللغة كل ميل ماء شقهُ السيل في الارض فانهرهُ ووسَّعه . وقد
 اكثر الشعراء من ذكر عقيق المدينة
- ١٢ = (ان معجزة الخليل الالقاء في النار) قال العرب ان ابراهيم الخليل امتحنهُ
 غرود الجبار بالنار فرَّ في النار دون ان تمسه باذى
- ١٤ = (القي المعصي فصارت ثعباناً) راجع سفر الخروج الفصل السابع العدد
 العاشر
- ٦ ٢١٥ (متغشماً) اي ظالمًا لك . من غشم الرجل اذا غصبهُ وجار عليه
- ١١ = (التطير) راجع ما قيل في ذلك في وجه ٨١ من الحواشي
- ٣ ٢١٦ (جئتكَ مستجدياً لا مستفتياً) اي جئت طالبا نوالك لافتواك . والفتوى هي
 بيان حكم الحاكم ج فتاوي
- ٥ = (العماد بن جبريل) (٥٥٨ - ٦٣٧ هـ) (١١٦٣ - ١٢٤٠ م) هو ابو
 عبد الله محمد بن ابي الامانة جبريل بن المعيرة المعروف بابن اخي العلم
 كان فاضلاً مشهوراً بكثرة الامانة فيما يتولاهُ وتقلَّب في الخدم (الديوانية بمصر
 والاسكندرية . وتولى النظر على خزانة بيت المال بمصر . كانت وفاته بالقاهرة
- ٧٠٦ = (ابن مسلم العراقي) هو ابو محمد عبد الحكم بن ابراهيم بن منصور بن
 مسلم وقد مرت ترجمته
- ٩ = (فجأها الكسر يستقصي عن الخبر) اي ان كسريده جاء يستنبر عن سبب
 تأخر قطع هذه اليد لما جتته
- ١٠ = (العبسي) هو جمال الملك ابو القسم علي بن الفلح العبسي المشهور . كان حسن
 المديح كبير الهجاء وشعرهُ ظريف . مدح الخلفاء فن دونهم من ارباب
 المراتب وجاب البلاد ولقي رؤساءها واكابرها . له ديوان في مجلد وسط جمعه
 بنفسه وعمل له خطبة وفتاه واعني بامرهِ وهذبهُ . وله نوادر كثيرة توفي ببغداد
 سنة ٥٣٦هـ (١١٤١ م)

١٢ (تستوجب الاغراق في حمده) اي المبالغة والافراط في حمده . ومن ذلك

الاغراق عند البديعيين (راجع كتاب علم الادب الجزء الأول وجه ٣٦)

١٤ (سبط بن التعاويذي) (٥١٩ - ٥٨٣ هـ) (١١٣٥ - ١١٨٨ م) هو ابو

الفتح محمد بن عبيد الله الكاتب كان ابوه مولى لابن المظفر وكان شاعر

وقته لم يكن فيه مثله . جمع شعره بين جزالة الالفاظ وعذوبتها ورقة المعاني

ودقتها وهو في غاية الحسن والحلاوة وكان كاتباً بديوان المقاطعات ببغداد

وعمي في اخر عمره وله في عماء اشعار كثيرة يرثي بها عينيه ويندب زمان

شبابه . وقد جمع بنفسه ديوانه قبل العمى رتبته اربعة فصول وكل ما جدده

بعد ذلك سماه الزيادات . وله كتاب سباه السحابة والحجاب . وكانت وفاته

في بغداد

(مجاهد الدين الزيني) قال ابن خلكان ما ملخصه : هو ابو منصور قايماز بن

عبد الزيني الملقب مجاهد الدين الخادم كان عتيق زين الدين والد مظفر

الدين صاحب اربل وهو من اهل سجستان . أخذ منها صغيراً وكانت مخايل

النجابة عليه لآخه فقدّمه معتقه وجعله اتابك اولاده وفوض اليه امور اربل

سنة ٥٥٩ هـ (١١٦٣ م) فاحسن السيرة وعدل في الرعية وكان كثير الخير

والصلاح . بنى باربل مدرسة وخطابه واكثر وقفها ثم انتقل الى الموصل في سنة

٥٧١ هـ (١١٧٦ م) وسكن قلعتها وتولى امور تديرها وراسل الملوك وراسلوه

وكان يبلغ منهم بكتبه ما لا يبلغه سواه . وفوض اليه سيف الدين بن مودود

صاحب الموصل الحكم في سائر بلاده لما رآه من حسن مقاصده واعتمد عليه في

جميع احواله وكان نائبه وهو السلطان في الحقيقة . وكان يحمل اليه اكثر

اموال اربل واثر بالموصل اثاراً جميلة منها انه بنى بظاهرها جامعاً كبيراً

ومدرسة وخطابه وانشأ مكتباً للايتام واجرى لهم جميع ما يحتاجون اليه ومد على

شط الموصل جسراً وجد الناس به رفقا كثيراً . وله شيء كثير من وجوه البر

ومدحه جماعة من الشعراء . ولما توفي سيف الدين وتولى اخوه عز الدين

مسعود سعى اهل الفساد اليه في حق مجاهد الدين فقبض عليه ثم ظهر له فساد

رأيه فاطلقة واعاده الى ما كان عليه واستمر على ذلك الى ان توفي سنة

٥٩٥ هـ (١١٩٩ م)

(الجزولي) هو ابو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي اليزدكنتي كان اماماً في

علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغرائبه وشاذه . وصنف فيه المقدمة التي سماها بالقانون ولقد اتى فيها بالمعاني مع ايجازها اعتنى فيها جماعة من الفضلاء فشرحوها . وهي كلها رموز واشارات . وكان له المام بعلم المنطق ودخل الديار المصرية وقرأ على الشيخ ابي محمد بن بري ثم رجع الى بلاد المغرب بعد ان حج واقام بمدينة بجاية مدة والناس يشتغلون عليه وانتفع به خلق كثير . ثم رحل الى مراكش فكان يتصدر في مجلسها للاقراء . توفي سنة ٦٠٦ هـ (١٢١٠ م)

- ١ ٢١٧ (يقرأ عليه قرأة ابي عمرو) يشير الى عمرو بن ابي العلاء المضروب فيه المثل في علم القراءة وقد سبقت ترجمته
- ٥ = (خلّ زيدا لشأنه الخ) تلميح الى قول النخاعة جاء زيدٌ وذهب زيدٌ
- ٦ = (انا مالي ولا مري ابد الدهر يضرب) فيه اشارة لمثل النخاعة ضرب زيدٌ
- ٢٦ = (ابن زبيح) هو احد محدثي القرن الثاني من الهجرة . كان اديباً يعرف باخبار العرب ونسبهم اخذ عن ابن هرمة وكان كاتباً في المدينة لاميرها ابان ابن عثمان ولم يعرف تاريخ وفاته
- = = (ابان بن عثمان) هو ابو سعيد ابان بن عثمان الخليفة القرشي المدني كان من الطبقة الاولى من تابعي اهل المدينة سمع اياه وخلائق من التابعين . وكان من فقهاء المدينة المشهورين كبير العلم بالحديث واتفق العلماء على انه ثقة . تولى مدة امرة المدينة لعبد الملك بن مروان ثم عزله سنة ٨٢ هـ (٧٠٢ م) فاستعمل عوضه هشام المخزومي . كانت وفاته سنة ١٠٥ هـ (٧٢٤ م)
- ١٠ ٢١٨ (هذا من اهلك واقاربك) يقول ذلك لان اشعب كان يضرب فيه المثل بالطمع . (اوسع له مما عندك) اي اره شيئاً من فنونك
- ١١ = (باي انت وزيادة) هذا قول اشعب اي سأريه من فنوني وازيد على ما تعرف مني
- ١٣ = (اعطيك به عروضا) العروض ج عرض هي الامتعة يقابلها النقد وهي الدراهم قال ابو عبيدة : العروض الامتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حواناً ولا عقاراً
- ١٦ = (جرد عمامة) اي عمامة رثة . يقال ثوب جرد اي خلق بال
- ١٣ ٢١٩ (لا يألوف شدة الرمي به) اي لا يقصر

- يعيهم الله الى العالم فلا تخلو منهم . لا يموت الواحد الا اقام اخر مكانه
 ١١ = (الاهليج) ثم هندي بشكل الاجاص هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي
 صغار واسود كابل كبار وحشف دقاق يعرف بالصيني . كان يستعمله
 قدماء اطباء للاسهال والجذام . والاهليج الكابلي هو افضل اصنافه وهو
 اسود دسم طيب طعماً من غيره وفي ذوق الاهليج شيء من الحموضة يشد
 اللثة ويقوي الاسنان
- ١٨ = (الكامل) هو كامل التواريخ في ثلاثة عشر مجلداً للشيخ عز الدين بن الاثير
 الجزري ابتداء فيه من اول الزمان وانتهى الى سنة ٦٢٨ هـ (١٢٣١ م)
- ١٩ = (الصابئة) قال الشهرستاني وموسى بن ميمون ما معناه : الصبوة في مقابلة
 الحنفية . وفي اللغة صبا الرجل اذا مال وزاغ . فيحكم ميل هؤلاء عن سنن
 الحق وزيفهم عن نهج الانبياء قليل لهم الصابئة . وانما مدار مذهبهم على
 التعصب للروحانيين كما ان مدار مذهب الحنفاء هو التعصب للبشر
 الجسائين . وهم يُقسَمون الى قسمين اصحاب الهياكل واصحاب الاشخاص
 يتفقون كلام باهر واحد هو ان الناس يحتاجون الى وسطاء بين الله وبينهم
 هم الارواح . فاما الارواح فانما يتوصل اليهم البشر اما بالهاكل واما
 بالاشخاص وبحسب هذه الآراء اقام الصابئة الاصنام للكواكب اصنام ذهب
 للشمس واصنام فضة للقمر . وقسموا المعادن والاقاليم للكواكب وبنوا
 الهياكل لهذه الاصنام . وزعموا ان قوى الكواكب تفيض على تلك الاصنام
 فتتكلم وتوحي الناس منافعهم . قال ابن عربي : قد تحققنا من مذهب
 الصابئة ان دعوتهم هي دعوة الكلدانيين القدماء بعينها وقبلتهم القطب
 الشمالي ولزموا فضائل النفس الاربع والمفترض عليهم ثلاث صلوات . . .
 ويدعون الكواكب . وقرايبهم كثيرة لا ياكلون منها بل يجرقونها . .
 ومقاتلهم في توحيد الله على غاية في التقاسة ويزعمون ان نفس الفاسق
 تعذب تسعة آلاف دور ثم تصير الى رحمة الله (اه) . وقسم كبير من هؤلاء
 ليسوا الا نصارى ادخلوا كثيراً من الاضاليل في دينهم جهلاً وهم يعرفون
 بنصارى مار يوحنا (Chrétiens de St Jean)
- ٢ ٢٢٧ (تنصروا على اخرهم) ليس هذا القول بسديد وانما الرومان كانوا ابتداءً
 بالنصر بعد صعود المسيح بقليل . وعند ظهور قسطنطين اطلقت الحرية

صفحة سطر

- للتنصر ولم يجبر عليه احد وبقي كثير على عبادة الاصنام الى القرن السادس
 (الجرس) ويقال لهم الشركس طائفة من التتار يقطنون في ضواحي البحر
 الاسود في شرقيه دانوا قديماً بالصرانية ثم دخلوا بعد ذلك في دين الاسلام
 (بجر نيطش) ويسمى ايضاً ببحر القرم وبالبحر الاسود ماؤه يجري ويمر في
 القسطنطينية ويتضايق حتى يصب في بحر مرمر ومنه يخرج الى بحر الروم من
 خليج الدردانيل. يحد بحر نيطش شرقاً جبال الكوكاز وغرباً خليج القسطنطينية
 وشمالاً بحر الروس وجنوباً بلاد الارمن. وعلى ضفته سينوب واطرابزان
 واودسا وغيرها من حواضر المدن
 (الروس) كانوا في زمان ابن الوردي قبائل متفرقة في شمالي بحر الخزر والبحر
 الاسود وبلادهم اليوم من اكبر مالک الدنيا فهي نحو تسعين الف الف نفس
 دان قسم منهم بالصرانية في القرن العاشر للمسيح. قال ياقوت: الروس
 من الامم المتاخمة للصقالبة والترك ولهم لغة برأسها ودين وشريعة لا يشاركون
 فيها احد. قال المقدسي: هم في جزيرة وبثة يحيط بها بحيرة وهي حصن لهم
 ممن ارادهم وجماتهم على التقدير مائة الف نفس وليس لهم زرع ولا ضرع.
 والصقالبة يغيرون عليهم ويأخذون اموالهم. واذا ولد لاحد منهم مولود
 القى اليه سيفاً وقال له: ليس لك الآما تكسبه بسيفك. واذا حكم ملكهم
 بين خصمين بشيء ولم يرضيا به قال لهما: تحما كما بسيفكما فاي السيفين كان
 احداً كانت الغلبة له... (اه)
- (الالمان) طائفة كبيرة من سكان اواسط اورباً موقع بلادهم في شرقي
 فرنسا يفصلها بحر الرين وفي غربي الاله وفي شمالي النمسا وفي جنوب بحر
 الشمال والدينمرك حاصتهم اليوم برلين وعدد سكانهم نحو ٤٣ الف الف
 (قصد ملكهم... مقالة صلاح الدين) راجع الجزء السادس من مجاني الادب
 صفحة ٣٢٣
- (البرجان) قال ياقوت والادريسي: هي بلاد من نواحي الخزر وبحر
 الاسود قاعدتهم برشان غزاهم المسلمون في ايام عثمان. وكان لاهلها شهرة
 وبأس في قديم الزمان فاستولت عليه الالمانية وابدوهم حتى لم يبق منهم اثر
 (مثلثون) اي يأمنون بثلاث الاقائم في توحيد الذات الالهية
 (يقال للملكهم الفرنسي) هذا لقب للملك فرنسا لقبهم به المسلمون ولا اثر

له في تواريخ الافرنج وأول من لقبوه به فيلبوس اوغستوس ثم اختصوا به من بعده لويس التاسع من اسمه المعروف بالقدیس عند وروده الى مصر سنة ١٢٤٩ م (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٣٢٧ - ٣٢٩)

٢٢٨ ١ (الملك صالح ايوب بن الكامل) هو الملك صالح نجم الدين ايوب بن

الكامل السلطان السابع من بني ايوب تولى الامر باتفاق من الامراء ٦٣٧ هـ (١٢٤٠ م) بعد عزل اخيه الملك العادل ابي بكر فعظم امره وقويت شوكته وعمّر قنطرة السد وحفر اساس قلعة المقياس وعمّر المدارس التي بين القصرين للقضاة الاربعة. ثم سار الى الشام واخذ دمشق من صاحبها بعد حروب كثيرة وتوجه للقاء العدو من الافرنج بالمنصورة فضعف بها ومات سنة ٦٤٧ هـ (١٢٥٠ م). وكان الصالح ملكاً شجاعاً ذاهباً وسطوة ما جسر احد ان يشنع عنده في مدة ملكه وقتل خلقاً كثيراً من الامراء والمماليك واخذ اموالهم. ونقل تابوته من المنصورة الى تربته في القاهرة فدُفن بها

٢ // (غلب الفرنج على معظم الاندلس الخ) ان الذين تغلبوا على الاندلس لم

يكونوا من الفرنج بل من سكان الجزيرة الاقدمين وقد عضدهم فقط بعض الفرنج من الصليبيين في مساعهم

٣ // (لهم... جزائر مشهورة مثل صقلية وقبرس وقريطش) ان صقلية بقيت مدة

تحت حكم ملوك فرنسا في القرن الثاني والثالث عشر للمسيح. اما قبرس واقريطش فكانتا قسماً من مملكة الفرنج في الاراضي المقدسة. حتى انتزع

الأتراك من ايدهم قبرس سنة ١٥٧١ م ثم اقريطش سنة ١٦٦٩ م

٩ // (امم الهند فرق الخ) ان فرق الهند في اديانهم وآرائهم لا تكاد تحصى وقد

اثبت الشهرستاني منها اخصها واطال في ذكرها فخصنا منها ما رأيناه موافقاً لطريقة الكتاب

١٣ // (البهودية) قال الشهرستاني: زعموا ان رسولهم ملك روحاني على صورة بشر

واسمه جهوده اتاهم وهو راكب ثوراً على رأسه اكليل مكلل بنظام الموتى من عظام الرؤوس ومتقادم من ذلك بقلادة باحدى يديه تحف انسان وبالاخرى

مزارق ذو ثلاث شعب يأمرهم بعبادة الخالق عز وجل وعبادته معه

١٤ // (الاشياء كلها صنع الخالق فلا يعافون شيئاً) ان هذا المبدأ لبس المبدأ.

صفحة سطر

لانه سبحانه وتعالى مع تكوينه الموجودات قد سنَّ على خلائقه سنناً يتأتَّى عليهم ألا يتجاوزوا حدودها. كي لا يخجوا عن النظام العجيب الذي وضعه الخالق في مبدعاته

١٨ ٢٢٩ (تريض من الكبر) اي لا تكاد تتحرك من مكانها لهرمها. وتربض عوض تتربض

٨ ٢٣٠ (بلهرا) قال المسعودي: هو اسم احد ملوك السند فصار لقبه سمة لمن قام

بعده من الملوك الى وقتنا هذا وهي سنة ٣٣٢ هـ (٩٤٤ م) وهو اليوم اعظم ملوك الهند وهو صاحب مدينة الماننكير واكثر ملوك الهند تتوجه في صلاحها نحوه. . . ويلى مملكة البلهرا ممالك كثيرة للهند. وحاضرة ملكه بينها وبين البحر مسيرة ثمانين فرسخاً (والفرسخ عندهم ثمانية اميال). وله جيوش وفيلة لا تدرك كثرتها واكثر جيوشه رجالة

١٩ = (حتى تصير كالعقيق) يريد في لونها لان العقيق خرزيماني احمر وكذلك النار تحمر اذا اججت

٣ ٢٣١ (السندروس) هو صمغ اصفر يشبه الكهراء يسيل من نبات يشبه السرو

بشكله فاذا جف الصمغ ودق له منافع كثيرة منها انه يطلى بها الورق لئلا يتشرب الخبر. وكثيراً ما يراد بالسندروس خلط من الارسنيك والكبريت الاحمر. وتركيب السندروس عند الكيماويين من الكربون والهيدروجين والاكسجين يسميه الفرنج (Sandaraque)

= = (النفط) هو زيت البترول مركب من الكربون والهيدروجين. يُحصل عليه بتصفية كاز البترول

١٦ = (القابة) قال البكري في تاريخ سنة ٦٠ هـ (١٠٦٨ م): ان عاصمة بلاد

السودان غانة وهي تقسم الى قسمين احدهما المدينة التي يسكنها المسلمون وهي مدينة كبيرة فيها اثنا عشر مسجداً فيها فقهاء وحملة علم. والثاني يسكن فيه ملك السودان وهي المعروفة بالقابة (١٠). واما غانة فموقعها في جنوبي بلاد المغرب وصحراء افريقية وفي وسط بلاد السودان يجتمع اليها التجار ومنها يدخل في المفازات الى بلاد التبر (Côte d'or)

١٧ = (خشب السنط) السنط هو نبات من شكل القرظ له اغصان مشوكة خشبه صلب يستعمل في الابنية. ويستخرج منه عصارة ذات قبوضة يدبغ بها.

- وهو كثير الوجود في مصر يسميه الفرنج (bois de sente)
- ١ ٢٣٢ (الدكاكير) كلمة اعجمية معناها اصنامهم لاسيا الاشجار منها (Fétiches)
- ٧ (الطراير) جمع طرطور هو ما ذق وطال من القلائس
- ١٣ (الكلاب المنسوبة) هي السلوقية المحمسة
- ١٤ (السواجر) مفردها الساجور وهو الطوق يعلق في عنق الكلاب
- ١٥ ٢٣٣ (تل قافل) او قابل هو اسم جبل في يسار الحيف بجوار المدينة
- ١١ (غيلة) اسم مكان في جزيرة العرب ورد ذكره في شعر الاعشى
- (قباطي) هي ثياب بيض رفاق من كتان تنسج بمصر نسبت الى القبط
- نصارى مصر وكانوا اهل خبرة في نسجها . مفردها قبطية
- ١٢ (السوس) بلدة بمجوزستان لها بساتين وفيها ترنج كالاصابع . قال ياقوت :
- هو بلد قديم فيه قبر دانيال النبي . والسوس ايضاً اسم لاقصى بلاد المغرب
- ولبلدة بفريقية (اه) . ولا ندري لاي مدينة ينسب الخزر السوسي
- ١٣ (سقلاطوني) نوع من الاكسية المنسوجة . رومية معرفة
- (الابلة) بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل
- الى مدينة البصرة وهي اقدم من البصرة وهي معدودة من جنان الدنيا كان
- فيها قبل الاسلام مسلحة للفرس
- (خرخيز) بلدة في جبال القور قرية من ايلاق وما وراء النهر فيها معادن
- الذهب وهي بلدة خصبة اليها ينسب السنجاب يحمل فروه الى الاقطار
- ١٤ (الخزر) قال ياقوت ما لمخصة: هي بلاد الترك خلف باب الابواب وهو
- اسم اقليم من قصبة تسمى اتل وائل اسم نهر يجري من الخزر الى الروس .
- والخزر اسم المملكة لاسم المدينة . وحاضرهم اسمها اتل باسم نهرهم .
- والخزر مسلمون ونصارى وفيهم عبدة الاوثان وجمود وابنتهم خركاهات لبود
- الاشيء يسير بُني من طين ولهم اسواق وحمامات وقصر الملك من آجر
- وليس لاحد بناء بالآجر غيره . والملك وخواصه جمود مع قلة عددهم في الخزر
- (فلك كاشغر) الفلك حيوان صغير ذو فروة حسنة . قيل هو جروابن
- اوى يوجد في بلاد الترك . اما (كاشغر) فهي مدينة في وسط بلاد الترك
- يسافر اليها من سمرقند وهي قاعدة تركستان وهي عظمة آهلة
- (حواصل هراة) يريد بالحواصل نوعاً من الشاة عظيم البطن . مفردها حوصلة

صفحة	سطر	
١٥	==	(التغزغز) بلدة في بلاد الاتراك قريبة من خرخيز من المملكة الخزرية
	==	(عتاق البادية) اي الخيل المسومة منها
١٦	==	(برازين طخارستان) البرذون دابة الحمل البطية المشي او هي الفرس الغير الاصيله. (وطخارستان). ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد وهي من نواحي خراسان. وهي طخارستان العليا والسفلى. فالعليا شرقي بلخ وغربي جيحون وبينها وبين بلخ ثمانية وعشرون فرسخاً. واما السفلى فهي ايضاً غربي جيحون الا انها ابعد من بلخ واضرب في الشرق من العليا اكبر مدنها طالقان (الاهواز) اسم لبلاد واسعة فيها سبع كور بين البصرة وفارس لكل كورة منها اسم ويجمعهن الاهواز. من مدنها الكبار سوق الاهواز وهو الذي يغلب عليه عند العامة اسم الاهواز. واهل الاهواز معروفون بالنخل والحبق وسقوط النفس وهي كثيرة الحسى ووجوه اهلها مصفرة مغبرة. وسكر الاهواز اجود سكر واحسنه اكثره يجلب من تستر. وكان فتح الاهواز للمسلمين سنة ١٥٥ (٦٣٧ م) (ملخص عن ياقوت)
١٧	==	(ارجان) مدينة في اخر حد فارس من جهة خوزستان. قال الاصطخري: هي مدينة كبيرة كثيرة الخير بها نخيل كثير وزيتون وفواكه الجروم والسرود وهي برية بحرية سهلية جبلية. ماؤها يسبح بينها وبين البحر مرحلة وبينها وبين شيراز ستون فرسخاً وكذلك بينها وبين سوق الاهواز. قيل ان اول من انشأها قباذ بن فيروز والدا انشروان العادل اسكن فيها سبي مياً فارقين وآمد بعد ما غزا الروم وافتتح هاتين المدينتين. ولارجان كور واعمال نفيسة
	==	(العناب) شجر من نوع القرظ له اغصان دقيقة شائكة وورقها له تقاطيع مزغب من احد وجهيه بها ثمر صغير احمر يشبه حب الزيتون في شكله يضرب الى الصفرة عند نضجه واذا جف وطبخ ينفع للصدر وللرئة
١٨	==	(جرجان) هي من حواضر مدن طبرستان والبعض يعدها من خراسان. هي بلدة حسنة على وادعظيم في ثغور بلدان السهل والجبل والبر والبحر كما الزيتون والنخل والجوز والرمان والعناب والاترج وها ابرسيم جيد لا يستعمل صبغه وها احجار كبيرة وثعابين تحول الناظر ولكن لا ضرر لها. واهلها جهم وقار ومروة ويسار وهي قطعان احدهما المدينة والاخرى بكراباذ

وبينها نهر كبير يحتمل ان تجري فيه السفن . قال ابو عمر في وصف جرجان :
هي جنة الدنيا التي هي سجع يرضى بها الخور والمقور
سهلة جبلية بحرية يحتمل فيها منجد ومغير
وكانما نوارها برياضها للمصريه سندس منشور

(بُست) مدينة كبيرة في سجستان على شاطئ نهر هندمند هي حارة المزاج
كثيرة الانهار والبساتين الا ان الخراب في ظاهرها وفيها عدة رباطات
ونواحيها مخصصة

(طوس) مدينة كبيرة بخراسان كانت دار امارتها ثم انتقلت منها الامارة
الى نيسابور ولها قرى كثيرة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ . وهي تشتمل
على بلدين يُقال لاحدها الطيران وللآخرى نوقان وفي طوس قبر هارون
الرشيد . وبقرجا آثار بنايات قديمة يُقال انها التابعة

(نخاوند) مدينة من بلاد الجبل جنوبي همدان موقعها على جبل لها انهار
وبساتين تحمل منها الفواكه الى العراق لجودتها وجما كانت وقعة عظيمة
للمساحين في زمن عمر بن الخطاب كان فتحها على يد النعمان بن مقرن المزني
(الفشوش) هو كساء غليظ رقيق الغزل

(طبرستان) بلاد موقعها بين الري والديلم وخراسان قصبته آمل هي كثيرة
المياه متهدلة الاشجار كثيرة الفواكه الا انها خيفة وخمة قليلة الارتفاع
سميت بطبرستان لاشتباك اشجارها ومعناها بالفارسية ناحية الفاس لان
الحيش لم يسلك فيها الا بعد قطع اشجارها . فتحت طبرستان في زمان عثمان
على يد سعيد بن العاصي (ملخص عن ياقوت)

(جور) مدينة بفارس من قواعدها عليها سور من طين وخذق فيها المياه
الجارية وهي تزهة كثيرة البساتين جداً . قيل ان موضعها كان صحراء فَرَّ
بها ازديشرفامر ببناء مدينة ونصب فيها بيت نار . فتحها عبدالله بن عامر عنوة
(اليلفور) نبات ينبت في الآجام والمياه القائمة يظهر ورقه على الماء وله ورق
كثير مخرجه من اصل واحد وزهره ابيض شبيه بالسوسن وسطه زعفراني
اللون اذا طرح زهره كان مستديراً شديداً بالتفاحة في الشكل او الخشخاشة .
وفيه بزر اسود عريض مرّ لزج وله ساق ملساء ليست بغليظة سوداء واصلة
اسود حسن شبيه بساق الجزر له منافع كثيرة طيبة

صفحة سطر

- (شروان) مدينة من نواحي باب المنذب كانت قاعدة لبلادها ثم صارت
مضافة لاذربيجان بناها انوشروان فسميت باسمه باسقاط اوّل شطر منه
= =
- (قم) مدينة من بلاد الجبل مصّرها طلحة بن الاحوص الاشعريّ فيها آبار
ليس في الارض مثلها عذوبة وبرداً . وابنتها بالاجرّ وفيها سراديب في نهاية
الطيب ومنها الى الريّ مفازة سبعة بينها احد وعشرون فرسخاً وعليها سور وهي
حصينة وفيها الفواكه واشجار الفستق والبندق
= =
- (تمر حنّاء مكة) كذا في الاصل ولا ندرى ما المراد بتمر الحنّاء . اما (الحنّاء)
فهي على ما وصفها ابن اليطار وابو حنيفة شجرة كبيرة مثل السدر ولها
فاغية وهي نورة وبزرة وعناقيد متراصفة اذا انفتحت اطرافها شبتها بما يفتح
من الكزبرة الا انه اطيب رائحة واذا تحمّلت نوره بقيت له حبة غبراء
صغيرة اصغر من الفلفل . وتُسوّر الحنّاء في السنة مرتين وحبتها تسحق وتعبّن
ويخضب بها . وورق شجر الحنّاء شبيه بورق الزيتون غير انه اعرض منه
والين واشد خضرة وزهرها ابيض طيب الرائحة له بزر اسود
= =
- (طحال البحرين) الطحال داء يعترى الطحال في الانسان . والبحرين اسم
جامع لبلاد على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان قصبته هجر وقد عدّها
قوم من اليمن وجعلها آخرون بلاداً برأسها وفيها عيون ومياه وبلاد واسعة .
وقد سميت بالبحرين لان في ناحية قراها بحيرة فيكون موقعها بين البحيرة
وبحر فارس
= =
- (خير) قال الادريسي : هي مدينة صغيرة كالحصن ذات نخيل وزروع
وكانت في صدر الاسلام داراً لبني قريظة والنضير اليهود وكان بها السمّول
ابن عدياء ومنها الى المدينة اربع مراحل في جهة الشمال والشرق منها
= =
- (دمامل الجزيرة) الدمامل جمع دمل وهو الخراج اخذ من قولهم دمل
الجرح اي ابرأه سمي به تفأؤلاً ببرءه
= =
- (عرق مكة) يريد بالعرق عرق اللّسّاء وهو وجع يصيب المفاصل يبتدىء من
الورك ويتزل الى الفخذ وربما بلغ الكعب . واللّسّاء اسم هذا العرق
= =
- (البرسام) هو التهاب يعرض للسحاب الذي بين الكبد والقلب معوّب من
الفارسيّة من (بر) صدر (وسام) التهاب
= =
- (النار الفارسيّة) هي مرض يسبب التهاباً في الامعاء ويُعزى الى فارس لكثرة
= =

- وجوده فيها
- ٥ (ارمية) مدينة من اذربيجان بقرب بحيرة تلاهي كثيرة الخير جليمة نزهة هي مسورة وسطانية عامرة وهي آخر حدود اذربيجان من جهة الغرب بينها وبين الموصل اربعون فرسناً
- ٦ (تھامة) احد اقسام جزيرة العرب يحدها غرباً بحر القازم وشرقاً جبال الحجاز طولها من سرجة الى عدن على ساحل البحر مسافة اثني عشر يوماً وعرضها مسافة اربعة ايام . اكبر مدنها نجران ومكة وجدة وصنعاء
- ٧ (زلزال الديبل) يريد بالزلزال زلزلة الارض . اما (الديبل) فهي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند لا تبعد عن المولتان
- ٨ (الختل) قال البشاري: هي كورة واسعة كثيرة المدن من بلاد ما وراء النهر هي على تخوم الهند يقال لقصبتها هلبك وهي على نهر جيحون (دمامة الصين) اي قبح منظرهم
- ٩ (الجبش) طائفة من امم كثيرة يسكنون في جنوبي بلاد النوبة وشرقها يحدهم غرباً بلاد السودان وشرقاً بحر القازم . يدين اهلها بالنصرانية يطعمون بطرك مصر حاضرتها ابحار وقندهار وسكانها اربعة الاف الف نفس (توت ... وبابه الخ) هذه اسماء الشهور القبطية راجع ما قيل في ذلك صفحة ١٢٨ من الحواشي
- ١٢ (ابو ذر) هو جنذب بن جنادة الصحابي الغفاري الحجازي كان من السابقين في الاسلام صحب نبي المسلمين حتى موته زوى عنه حديثاً كثيراً واخذ منه جماعة من المشاهير . وكان ابو ذر طويلاً عظيماً متقللاً من الدنيا زاهداً وكان مذهبه انه يحرم على الانسان ادخار ما زاد على حاجته . وكان قوياً بالحق صادقاً ضرب فيه المثل في صدق اللهجة كان وفاته بالرّبعة سنة ٣٢ هـ (٦٥٣ م)
- ١٣ (ابي بن كعب) هو ابو المنذر ابي بن كعب السيد القاري الانصاري الخرجي شهد بدرًا وغيرها من المشاهد مع نبي المسلمين وروى عنه الحديث . وكان اقرأ الصحابة للقرآن وهي منقبة لم يشاركه فيها احدٌ من الناس وهو اول من كتب في الاسلام . توفي بالمدينة في خلافة عثمان وقيل غير ذلك وكان ابض الرأس واللحية قصيراً نحيفاً

صفحة سطر

(التذكير) يريد بالتذكير الوعظ يُقال ذكَّره أي وعظه

==

(زيد بن ثابت) هو ابو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاريّ النجاريّ قدم على رسول المسلمين ولهُ من العمر احدى عشرة سنة شهد معه بعض حروبه واعطاه الراية يوم تبوك . وكان زيد يكتب لمحمد المراسلات للناس واستكتبه ابو بكر وعمر في خلافتها وكان احد الثلاثة الذين جمعوا المصحف بامر ابي بكر وكان عمر يستخلفه اذا حج وكان معه حين قدم الشام وهو الذي تولى قسم غنائم اليرموك . ورمي يوم اليمامة بسهم فلم يضره وكان زيد اعلم الصحابة بالفرائض وكان من الراسخين في العلم وكان على بيت المال لعثمان واخباره كثيرة مشهورة توفي بالمدينة سنة ٥٥هـ (٦٧٤ م)

==

==

(ابن سيرين) (٣٢ - ١١٠ هـ) (٦٥٣ - ٧٢٩ م) هو ابو بكر محمد بن سيرين البصريّ كان ابوه عبداً لأنس بن مالك سباه خالد بن الوليد . روى ابنه عن ابي هريرة وغيره من الائمة وهو احد الفقهاء من اهل البصرة مذکور بالورع في وقته وكان في اذنه صمم . وكان كاتباً لأنس بفارس يتعاطى صناعة البنازين وحبس بدين كان عليه قضاءه ابنه بعد موته وقد قيل انه كان بارعاً في تعبير الرويا ووصف في ذلك كتاباً . لكننا نعلم انه لا صحة لهذا الفن اذ لا علاقة بين الاحلام ومستقبل الامور . اما ما جاء في الكتاب الكرم في هذا الصدد فانما هو بأذن الله تعالى عز وجل اراد ان يستخدم الاحلام كواسطة لاعلان ارادته . كانت وفاة ابن سيرين بالبصرة . وكان ثقة عالم رفيعاً فقيهاً كثير العلم . قيل انه لما حبس قال له السجنان : اذا كان الليل فاذهب الى اهلك واذا اصبحت فتعال . فقال : لا والله لا اعينك على خيانة السلطان

١٤

==

(نافع) هو ابو رؤيم نافع بن عبد الرحمان الليثي اصله من اصفهان واستوطن المدينة . كان احد القراء السبعة يؤخذ عنه القرآن كان صدوقاً صالح الحديث توفي بالمدينة سنة ١٦٩هـ (٧٨٦ م)

==

==

(المغازي) هي مناقب الغزاة مفردة المغزى او المغزاة بمعنى الغزوة به سمي محمد بن اسحاق كتاباً له ذكر فيه غزوات المسلمين واصحابها (راجع صفحة ١٣٨ من الحواشي)

١٥

==

(التأويل) قال التهانوي في الكشاف: هو مشتق من اول وهو لغة

==

==

الرجوع . واما عند الاصوليين فقبل هو مرادف التفسير . وقيل هو الظن بالمراد والتفسير القطع به . فاللفظ المجمل اذا لحقه البيان بدليل ظني كخبر الواحد يسمى مؤنَّلاً واذا لحقه البيان بدليل قطعي يسمى مفسراً وقيل هو اخص من التفسير

(ابن الكبي) هو ابو نصر محمد بن السائب بن بشر الكبي صاحب التفسير وعلم النسب كان اماماً في هذين العلمين وكان من اصحاب عبد الله بن سبا الذي كان يقول ان علياً لم يمت وانه راجع الى الدنيا . وروى عنه سفیان الثوري كانت وفاة ابن الكبي بالكوفة سنة ١٤٦هـ (٢٦٤م)

(الاثر) قيل هو العلم بما فعله الصحابة . وعند الفقهاء يرادف الخبر يستعملونه في كلام السلف

(العروض) هو علم باصول يعرف به صحيح اوزان الشعر العربي من فاسدها ح اعريض على غير القياس والعروض مؤنثة من عرض الشيء عليه اوله اراه آياه . واضحه الخليل ساه عروضاً لان الشعر يعرض على قياسه (فقه الحديث) يريد بذلك اصوله وادابه . . . اما (الغريب) فهو الكلام المهم الغير المأنوس في الاستعمال

(علي بن المديني) هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني مولى عروة بن عطية السعدي . هو بصري وكان احديمة الاسلام المبرزين في الحديث صنف فيه مائتي مصنف لم يسبق الي معظمها ولم يلحق في كثير منها اجمعوا على جلالته وبراعته في هذا الشأن وتقدمه على غيره . وكان اذا قدم بغداد تصدر بالحلقة وكان يملئ على العلماء كاحمد بن حنبل وغيره . قال البخاري : ما استصغرت نفسي عند احد قط الا عند علي بن المديني . توفي بالعسكر سنة ٢٣٤هـ (٨٤٩م)

(علل الحديث) هي اسناده فيه وتبين صحبه من فاسده (يحيى بن معين) (١٥٨ - ٢٣٣هـ) (٢٦٦ - ٨٤٨م) هو ابو زكريا يحيى بن معين الرمي البغدادي مولى غطفان . كان اماماً عالماً حافظاً متقناً قيل انه من الانبار خلف له ابوه مالا كثيراً انفق كله على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسها . اخبر عن نفسه انه كتب ستائة الف حديث روى عنه كبار الائمة وخلف من الكتب مائة قطر واربع حباب شراية

مملوءة كتباً. ومن كتبه الجرح والتعديل . وكانت بينه وبين الامام احمد ابن حنبل من الصحبة والالفة والاشترار بالاشتغال بعلوم الحديث ما هو مشهور . توفي بالمدينة

== (في الرجال) يريد ان يحيى بن معين كان عارفاً بالرجال من يصح قوله منهم ومن يكذب وبآثارهم وسني وقياتهم وهذا فرع من علوم التاريخ

== ١٩ (الجنيد) هو ابو القاسم الجنيد بن محمد الخزاز القواريري اصله من خاوند ومولده ومنشأه العراق . كان زاهداً في الدنيا وهو شيخ وقته وفريد عصره وكلامه عند العارفين مشهور مدون صحب جلة المشايخ وجالس الائمة كان يعمل الخز وكان ابوه قواريرياً . كانت وفاته ببغداد سنة ٢٩٧ هـ (٩١٠ م)

== ٢٠ و١٩ (محمد بن نصر المروزي) هو ابو عبد الله محمد بن نصر الفقيه الشافعي احد الائمة الاعلام ولد ببغداد سنة ٢٠٢ هـ (٨١٨ م) ونشأ ببنيسابور واستوطن سمرقند . له مصنفات كثيرة منها كتاب في الفرائض وهو احسن ما كتب في هذا الباب وكتاب قيام الليل في مجلدين وكتاب الوتر وغير ذلك اخذ عنه كثير من العلماء وكانت وفاته بسمرقند سنة ٢٩٤ هـ (٩٠٨ م) وكان من اعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الاحكام

== ٢٠ (الجبائي) (٢٣٥ - ٥٣٠٣) (٨٥٠ - ٩١٦ م) هو ابو علي محمد بن عبد الوهاب احد ائمة المعتزلة كان اماماً في علم الكلام اخذه عن ابي يوسف الشحام رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وله في مذهب الاعتزال مقالات مشهورة وعنه اخذ الاشعري علم الكلام ثم ترك مذهبه وله معه مناظرة روتها العلماء فعظمت الوحشة بينها . وخلفه ابنه ابو هاشم في مذهبه بعد وفاته وكانت ولادة ابي هاشم سنة ٢٤٧ هـ (٨٦٠ م) وتوفي سنة ٣٢١ هـ ببغداد (٩٣٤ م)

== (الاعتزال) هو مذهب الذين يقولون بخلاق القرآن ويقولون ان الله تعالى قدم والقدم اخص وصف لذاته ونفوا عنه الصفات الالهية القائمة به واتفقوا على نفي رؤية الله بالابصار في الجنة . وقد افتوا ايضاً بخلود النار ان خرج من الدنيا مؤمناً كان او كافراً من غير توبة . واتفقوا على ان الانسان حر في افعاله خيرا وشرها مستحق على ما يفعله ثواباً وعقاباً في دار

- الآخرة فنفا القدر. تموا بالمعتزلة لانهم اعترلوا ما يخالف مذهبهم
- (الاشعري) (٢٧٠ - ٥٣٣١) (٨٨٤ - ٩٤٣ م) هو ابو حسن علي بن اسماعيل صاحب الاصول والقائم بنصرة مذهب السنة واليه تنسب الطائفة الاشعرية. كان اولاً معتزلياً ثم رجع عن قوله وكان فيه دعابة ومزاح كثير له تصانيف مفيدة منها كتاب اللمع وكتاب الموجز والرد على الملاحدة وسائر اصناف المتدعين. توفي ببغداد
- (الكلام) قال الجرجاني: هو علم يبحث عن امور يعلم منها المعاد وما يتعلق به من الجنة والنار. وقيل: الكلام هو القواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة عن الادلة. يوافقه عند النصارى علم اللاهوت النظري
- (ابو القاسم الطبراني) (٢٦٠ - ٥٣٦٠) (٨٧٥ - ٩٧٢ م) قال ابن خلكان: هو سليمان بن احمد اللخمي الطبراني حافظ عصره رحل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية وقام في الرحلة ثلاثاً وثلاثين سنة وسمع الكثير. وعدد شيوخه الف شيخ وله المصنفات المتعة النافعة الغربية منها المعجم الثلاثة وهي اشهر كتبه. كان مولده بطبرية وسكن اصبهان الى ان توفي
- ٢١ (العوالي) جمع عالية يريد الاحاديث المرفوعة بالاسناد الى قدماء المحدثين. وفي ذلك صنف كثير من العلماء تأليف ذكرها الحاج خلفا في كتابه كشف الظنون
- (عبد الرزاق) (١٢٦ - ٥٢١١) (٧٤٥ - ٨٢٧ م) هو ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى حمير روى عنه ائمة الاسلام في زمانه منهم سفيان وابن حنبل وابن معين. قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول المسلمين مثل ما رحلوا اليه
- (ابن منده) (٤٣٤ - ٥٥١٢) (١٠٤١ - ١١١٩ م) هو ابو زكريا يحيى بن عبد الوهاب العبدي كان من الحفاظ المشهورين واحداً اصحاب الحديث المبرزين وكان شيخاً جليلاً وافر الفضل واسع الرواية ثقة حافظاً مكثراً صدوقاً كثير التصانيف خرج البخاري لنفسه ولجماعة من الشيوخ الاصبهانيين ورحل الى نيسابور وصنف تاريخ اصبهان وغيره من الجموع ودخل بغداد حاجاً وحدث بها واملى بجامع المنصور وكتب عنه الشيوخ لشهرته وثباته وكان كثير الاسفار توفي باصبهان

سطر صفحة

- (ابو بكر الخطيب) (٣٩٢ - ٥٤٦٣) (١٠٠٣ - ١٠٧١ م) قال ابن خلكان ما ملخصه: هو ابو بكر بن علي بن ثابت البغدادي المعروف بالخطيب صاحب تاريخ بغداد وغيره من المصنفات المفيدة كان من الحفاظ المتقنين والعلماء التجبرين ولولم يكن له سوى التاريخ لكفاه فانه يدل على اطلاع عظيم. وصنف قريباً من مائة مصنف وفضله أشهر من ان يوصف وغاب عليه الحديث والتاريخ وكان خطيباً مصقماً رزق السعادة بالخطابة
- ٢٢ (ابو الحسن البكري) هو ابو الحسن احمد بن عبد الله البكري صاحب كتاب الانوار ومفتاح السرور والافكار في مولد محمد وله أيضاً كتاب الحكم وغير ذلك ولا يوثق بروايته كان يخلق الكلام كثير الكذب. توفي في اواسط القرن الثالث للهجرة
- (أياس) هو ابو وائلة أياس بن معاوية المزني وهو اللسن البليغ والامعي المصيب الممدود مثلاً في الذكاء والفظنة ورأساً لاهل الفصاحة والرجاحة. كان صادق الظن لطيفاً في الامور مشهوراً بفرط الذكاء وبه تضرب الامثال في التفرس. يذكرون عنه في الفراسة اشياء غريبة وبعض العلماء قد جمعوا جزءاً كبيراً من اخباره. قال حبيب في العباس بن المأمون:
- اقدام عمر في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء آياس
- كان عمر بن عبد العزيز ولأه قضاء البصرة. كانت وفاته في عديسي قرية بين البصرة وخوزستان سنة ٥٢٢ (٨٣٨ م) وعمره ست وسبعون سنة
- (عبد الحميد) هو ابو غالب بن يحيى بن سعيد كاتب مروان الجعدي البليغ المشهور وبه يضرب المثل في البلاغة حتى قيل فتحت الرسائل بعبد الحميد وختمت بابن العميد. وكان في الكتابة وفي كل فن من العلم والادب اماماً وهو من اهل الشام وكان اولاً معلم صبية يتنقل في البلدان. وعنه اخذ المترسلون ولطريقته لزموا ولا آثاره اقتفوا وهو الذي سهل سبيل البلاغة في الترسل ومجموع رسائله مقدار الف ورقة. وهو اول من اطال الرسائل واستعمل التحميدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده. قال ابن عبد ربه: كتب عبد الحميد لعبد الملك بن مروان ولسليمان بن عبد الملك وابيزيد بن عبد الملك ثم لم يزل كاتباً لخلفاء بني امية حتى انقضت دولتهم. وله رسائل بليغة وكان حاضراً مع مروان في جميع وقائعه عند اخر

- ٢ ٢٣٥ امره . وقتل معه سنة ١٣٢ هـ (٧٥٠ م) (حماد بن اسحاق) هو حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلبي وقد سبق ذكر ابيه وجده وكان حماد اديباً فقيهاً روى عنه جماعة منهم ابن اسعد الكرماني . وكان عالماً باخبار العرب اخذ الغناء عن والده ودخل بعد ابيه على الخلفاء . وقد روى عنه كتاب الاغاني اخباراً كثيرة . كانت وفاته نحو سنة ٢٧٣ هـ (٨٨٧ م)
- ٦ = (العققي) قال الديميري هو : طائر على قدر الحمامة على شكل الغراب وجناحه أكبر من جناحي الحمامة وهو ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب . وهو لا يأوي تحت سقف ولا يستظل به بل يهيء وكره في المواضع المشرفة يوصف بالسرقة والخبث (اه) . وربما دجن العققي وتعلم حكاية الاصوات وهو كثير الدها في صيده والعققي اشكال غير التي وصفها الديميري وانما هذا اشهرها
- ٩ = (المحاضرة) هي المباحثة في امر ما والمراد بها هنا فنّ المحاضرة احد فنون الادب الاثني عشر وهي علم متن اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وعلم الخط والعروض وانشاء الرسائل والخطب والتواريخ
- = = (ابو معشر الفلكي) هو جعفر بن محمد بن عمر البلخي النجم المشهور . كان امام وقته في فنه وله التصانيف المشهورة في علم النجامة منها المدخل والزيج والالوف . قيل انه كانت له اصابات عجيبة في ذلك . وكان له نظر في علم الحساب والهندسة وكان ذكياً حسن القرينة فيها لكنه برع في النجوم . قيل انه تعلمها وله اربعون سنة . وكان في اول امره يتعاطى الحديث في بغداد وكان يضاغن ابا يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي ويغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة . ثم انقطع الى التنجيم واتصل بالخليفة الموفق بن المتوكل وحظي عنده . وكان ابو معشر مدمناً على شرب الخمر مشتهراً بمعاقرتها ويصيبه الصرع في بدر كل شهر توفي سنة ٢٧٢ هـ (٨٨٦ م) . كان موته بالصرع . وقيل ان المستعين امر بضربه ضرباً مفرطاً فمات اثر ذلك
- ١١ = (الادب والبيان) راجع ما قاله العرب في ذلك صفحة ٢٧١ و٢٧٢ من الجزء الاول من علم الادب

(المقامات) راجع كتاب علم الادب صفحة ١٨٤ = =
 (أبن حجاج) هو ابو عبدالله الحسين بن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر ١٢ = =
 المشهور ذوالجون والحلافة والسخف في شعره كان فرد زمانه في فنه فانه
 لم يسبق الى تلك الطريقة مع عذوبة الفاظه وسلامة شعره من التكلف ومدح
 الملوك والامراء والرؤساء والوزراء . وديوانه كبير ينيف على عشر مجلدات
 والغالب عليه الهزل وله في الجد ايضا اشياء حسنة وتولى حاسبة بغداد
 واقام بها مدة حتى عزل باني سعيد الاصطخري . توفي سنة ٥٣٩١ (١٠٠٢ م)
 بالنيل وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة . قال الثعالي في حقه :
 هو من سخرة الشعراء وعجائب العصر لم يلحق سواه في نظمه ولم يرى كاقتراره
 على ما يريد من المعاني التي تقع في طرزه مع سلاسة الفاظه وعذوبة معانيه
 وانتظامها في سلك الملاحه وان كانت مفصحة من السخافة مشوبة بلغات
 المحدثين والمولدين واهل الشطارة على علته يتفككه العلماء بثار شعره ..
 وكان طول عمره يعيش في اكناف الرؤساء عيشة راضية ويستثمر نعمة
 طافية صافية . ومن اخباره انه حضر دعوة رجل اخر الطعام الى المساء
 فقال فيه :

يا صاحب البيت الذي ضيفانه ماتوا جوعا
 ادعوتنا حتى نموت بدائنا عطشا جميعا
 مالي ارى فلك الرغيف م لديك مشترقا رفيعا
 كالبدر لا نرجو الى وقت المساء له طلوعا

فصار صاحب الدعوة يجيء ويذهب في داره فقال :

يا ذا هباً في داره جايسا لغير ما معنى ولا فائدة
 قد جن اضيافك من جوعهم فاقراً عليهم سورة المائدة

(الزمنخري) (٤٦٧-٥٣٨) (١٠٧٥-١١٤٤ م) هو ابو القاسم = =
 محمد بن عمر الزمنخري كان نحوياً فاضلاً واماماً في علوم اللغة صنّف كتباً
 كثيرة جليلة منها الكشاف عن حقائق التنزيل وكتاب اسماء الاودية والجبال
 والفصل في النحو وكان يزعم انه ليس في كتاب سيبويه مسألة الا وقد
 تضمنها هذا الكتاب وله ايضاً كتاب اساس البلاغة من انفع الكتب ضمنه
 معاني الكلام المجازية وغير ذلك من الكتب المفيدة قال فيه الشريف بن

الشجري لما قدم الزمخشري بغداد الى الحج :

كانت مسائلة الركان تخبرني عن احمد بن دؤاد اطيّب الخبّر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذني باحسن مما قد رأى بصري
وانشده ايضاً :

واستكبرُ الاخبار قبل لقائه فلماً التقينا صغّر الخبّر الخبّرُ

وكان الزمخشري مجاهراً بقول الاعتزال . كانت ولادته بزمنشتر وتوفي بعصبة
وكلاهما من خوارزم

١٣ (النسفي) (٤٦١-٥٣٧) (١٠٧٠-١١٤٢م) هو نجم الدين ابو حفص عمر محمد
النسفي . ولد بنسحب من اعمال فارس كان فاضلاً عالماً وهو من اكبر علماء
الاسلام في الحديث وآداب البحث والجدل وله عند الحنفي كبير المقام صنف
نيفاً ومائة مجلد في الفقه والسنة منها كتاب العقائد والخلاصة المنظومة بالشعر
والخمسات في الادب . وطريقه في الجدل حسنة ضرب به المثل فيها .
كانت وفاته سنة ٥٣٧ هـ بسمرقند (١١٤٢ م)

(حماد الراوية) هو ابو القاسم حماد بن ميسرة الديلمي الكوفي مولى بني بكر
ابن وائل المعروف بالراوية كان من اعلم الناس بايام العرب واشعارها
واخبارها وانسابها ولغاتها . وكانت ملوك بني امية تقدمه وتؤثره وتستزيره
فيفد عليهم وينادهم ويسألونه عن ايام العرب وكلامها وعلموها ويميزون
صلته . وسمي بالراوية لكثرة حفظه من اشعار الاقدمين وكان ينشد على
كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر
الجاهلية دون شعر الاسلام امثله الوليد في ذلك فانشده القين وتسعمائة
قصيدة للجاهلية فامر له بمائة الف درهم . ودخل بعد وفاة الوليد على يزيد
وهشام . واخبار حماد ونوادره كثيرة . وكان حماد مدمناً على الشراب
ويرى بالزندقة بذي اللسان خيث الافعال

١٥ (ابو موسى الاشعري) هو عبيد الله بن قيس بن سليم الصحابي الكوفي قدم
على رسول المسلمين في مكة قبل هجرته الى المدينة فاسلم وهاجر الى
الحبشة ثم رجع بعد فتح خيبر مع اصحاب السفينتين فاستعمله محمد على زبيد
وعدن وساحل اليمن . واستعمله عمر بن الخطاب على الكوفة والبصرة وشهد
وفاة ابي عبيدة بالاردن وخطبة عمر بالجابية وقدم دمشق على معاوية . وهو

الذي فتح الاهواز عنوة وافتتح اصبهان سنة ثلاث وعشرين. وكان حسن الصوت بالقرآن صافي النية توفي سنة ٥٤٤ (٦٦٥ م)

(غطاء السلمي) قال ابو الحسن: هو من الطبقة الرابعة من تابعي اهل البصرة وكان من التابعين المجتهدين اقام اربعين سنة لم يرفع رأسه الى السماء حياة من الله تعالى ولم يضحك. . كانت وفاته سنة ٥١٢٢ (٧٤١ م)

(ابن البواب) هو ابو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد في المتقدمين ولا المتأخرين من كتب مشله وقاربه. وان كان ابن مقلة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وله بذلك فضل سبق وخطه ايضا بغاية الحسن لكن ابن البواب هذب طريقته ونقحها وكساها طلاوة وبهجة والكل معترفون له بالتفرد واقروا له بالسابقة وعدم المشاركة. توفي ببغداد سنة ٥٢١٣ (١٠٣٣ م) رثاه بعض الفضلاء بقوله:

استشعر الكتاب فقدك سالفاً وقضت بصحة ذلك الايام
فلذاك سودت الدواة كآبة اسفاً عليك وشقت الاقلام

(القاضي الفاضل) (٥٢٩-٥٥٩٦) (١١٣٥-١٢٠٠ م) هو ابو علي عبد الرحيم بن القاضي الاشرف جاء الدين اللخمي العسقلاني المصري الدار المعروف بالقاضي الفاضل الملقب مجير الدين وزير السلطان صلاح الدين تمكن منه غاية التمكن وبرز في صناعة الانشاء والترسل وفاق المتقدمين وله في ذلك الغرائب مع الاكثار. قيل انه اذا جمعت مسودات رسائله ما تنقص عن مائة مجلد وهو مجيد في اكثرها. ولمحه ونوادره كثيرة وله في النظم اشياء حسنة. قال فيه العماد الاصبهاني: هورب القلم والبيان واللسن والمطرزة. والفرجة الوقادة. والبصيرة النقاد. والبدعة المحجة. والبدعة المطرزة. والفضل الذي ماسمع في الاوائل بن لو عاش في زمانه لتعلق بغباره او جرى في مضاره. . ان شاء انشاء في يوم واحد بل في ساعة واحدة ما لو دون لكان لاهل الصناعة خير بضاعة (اه). توفي بمدينته بيسان وكانت ولادته بعسقلان. بقي زماناً طويلاً متولياً على الاسكندرية ثم دخل على صلاح الدين فاستوزره وبقي مع ولده على ما كان عليه الى دخول

الملك العادل الى مصر. فتوفي في القاهرة عند وصوله اليها

(الترسل) هو باللغة الترفق والتأود وفي الاصطلاح هو فن الرسائل

(ابو نصر الفارابي) هو محمد بن محمد بن طرخان ابو نصر الفارابي ولد في فاراب احدى مدن الترك فيما وراء النهر ثم دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكيمى على يوحنا بن حيلان المتوفى في أيام المقتدر واستفاد منه وبرز على اقرانه وارثي عليهم في التحقيق واطهر الغوامض المنطقية وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعليم فجاءت كتبه المنطقية والطبيعية والالهية والسياسية الغاية الكافية والنهاية الفاضلة .
وقدم ابونصر على سيف دولة ابي الحسن علي بن ابي الهيثم بن حمدان الى حلب واقام في كنفه مدة بزى اهل التصوف وقدمه سيف الدولة واكرمه وعرف موضعه من العلم ومزنته من الفهم ورحل في صحبته الى دمشق فادركه اجله بحاسته ٥٣٣٩ (٩٥١ م) . قال ابن ابي اصيبعة : كان ابو نصر فيلسوفاً كاملاً فاضلاً قد اتقن العلوم الحكيمية وبرع في العلوم الرياضية ذكي النفس قوي الذكاء متجنباً عن الدنيا مقتنعاً منها بما يقوم باوده يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين . وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالامور الكليية منها ولم يباشر اعمالها ولا حاول جزئياتها . . وكان في علم صناعة الموسيقى وعملها قد وصل غايتها واتقنها اتقاناً لا مزيد عليه ويذكر انه صنع آلة غربية يُسمع منها الحاناً بديعة يحرك بها الانفعالات . ويذكر ان سبب قرآته الحكمة ان رجلاً اودع عنده جملة من كتب ارسطاطاليس فاتفق ان نظر فيها فوافقت منه قبولاً وتحرك الى قراءتها ولم يزل الى ان اتقن فهمها وصار فيلسوفاً بالحقيقة وله شروح على كتب ارسطاطاليس ومصنفات جلية في كل فنون الفلسفة والطبيعات والهندسة

١٨ (الرياضي) هي العلوم التي لا تدرك الا بالعمل . قال التهانوي : واصول الرياضي اربعة . الاول علم العدد . الثاني علم الهندسة . الثالث علم الهيئة . الرابع الموسيقى . وله ستة فروع . الاول الجمع والتفريق . الثاني علم الجبر والمقابلة . الثالث علم المساحة . الرابع علم جبر الاثقال . الخامس علم الزيجات والتقاويم . السادس علم الارغنون وهو اتخاذ الآلات

١٩ (فخر الدين) (٥٤٤ - ٥٦٠) (١١٥٠ - ١١٦١ م) يريد فخر الدين الرازي وهو ابن عمه الله محمد بن عمر التيسبي البكري الرازي فريد عصره

ونسبج وحده فاق اهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الاوائل له التصانيف المفيدة في امور عديدة منها شرح اسماء الله الحُسنى وشرح الاشارات لابن سينا وشرح الكليات للقانون في الطب وكل كتبه ممتعة وانتشرت تصانيفه في البلاد . ورزق فيها سعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها ورفضوا كتب المتقدمين . وكان له في الوعظ اليد البيضاء ويعظ باللسانين العربي والعجمي يكثر البكاء في وعظه وكان يحضر بمجلسه بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل باحسن اجابة فلقب بهراة بشيخ الاسلام . اشتغل في الري على المجد الجيلي وقرأ عليه علم الكلام والحكمة . ثم رحل الى خوارزم وما وراء النهر فكانت له النعمة ولازم الاسفار وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد بن تكش المعروف بخوارزم شاه وحظي عنده ونال اسنى المراتب . وكان العلماء يقصدونه من البلاد وتشدُّ اليه الرحال من الاقطار . وكانت وفاته بهراة
(ملخص عن ابن خلكان)

(السيف الآمدي) (٥٥١-٦٣١ هـ) (١١٥٧-١٢٣٤ م) هو ابو الحسن علي بن ابي علي الثعالبي الفقيه الاصولي الملقب سيف الدين الآمدي كان في اول امره حنبلي المذهب وانحدر الى بغداد وانتقل الى المذهب الشافعي . ثم رحل الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منها الكثير وتمهر فيه ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم . ثم انتقل الى الديار المصرية فاشتهر فيها فضله فاشتغل عليه الناس واتفقوا به ثم حسده جماعة من فقهاء البلد وتعصبوا عليه ونسبوه الى فاسد العقيدة والخلال الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكماء فلما رأى سيف الدين تألهم عليه وما اعتمدوا في حقه ترك البلاد متخفياً . ورحل وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حماة وصنف في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف . وكل تصانيفه مفيدة فمن ذلك كتاب ابيكار الافكار في الكلام وله مقدار عشرين تصنيفاً وانتقل الى دمشق ودرّس بالمدرسة العزيزية واقام بها زماناً . ثم عزل عنها لسبب اتهم فيه فاقام بطالاً في بيته الى وفاته (ملخص عن ابن خلكان)

٢٠١٩ و١٩ (نصير الدين الطوسي) (٥٩٧-٦٧٢ هـ) (١١٠١-١٢٧٤ م) هو محمد

ابن محمد بن الحسن نصير الدين الطوسي كان رأساً في علم الاوائل لاسيما في

الارصاد والمجسطي فانه فاق على الكبار قرأ على المعين سالم بن بدران المعتزلي
الرافضي وغيره وكان ذا حرمة وافرة ومترلة عالية عند هولاء كو بن كولي
وكان يطبعه فيما يشير عليه والاموال في تصريفه . وابتنى بمراغة قبة ورسداً
عظيماً واتخذ في ذلك خزانة عظيمة فسيحة الارجاء وملاًها من الكتب التي
نصبت من بغداد والشام والجزيرة حتى تجتمع فيها زيادة على اربعمائة الف
مجلد . وقرّر بالرصد النجمين والفلاسة وجعل له الاوقاف . وكان حسن
الصورة سمحاً كريماً جواداً حليماً حسن العشرة غزير الفضل وقدم من
مراغة الى بغداد ومعه كثير من تلامذته واصحابه فاقام جهامدة اشهر ومات .
ومصنفاته كثيرة جداً كلها نافعة منها في الحساب والهندسة والمنطق والهيئة
والاسطرلاب والمجسطي وغير ذلك من الفنون (الكتبي)

٢٠ (المجسطي) هو كتاب جليل وضعه بطليموس محب اخيه شرح فيه طبائع

النجوم وحركتها شرحها كثير من العرب

(ابن الهيثم) قال ابن ابي اصيبعة ما ملخصه: هو ابو علي محمد بن الحسن بن
الهيثم اصله من البصرة . ثم انتقل الى الديار المصرية واقام بها الى اخر عمره وكان
فاضل النفس قوي الذكاء متفتناً في العلوم لم يماثله احد من اهل زمانه في العلم
الرياضي ولا يقرب منه . وكان دائم الاشتغال كثير التصنيف وافر الترهده
محباً للخير وقد لخص كثيراً من كتب ارسطاطاليس وشرحها وكان خبيراً
باصول صناعة الطب وقوانينها وامورها الكلية الا انه لم يباشر اعمالها ولم تكن
له دراية بالمداواة . وكان حسن الخط جيد المعرفة بالعربية وتصانيفه كثيرة
الافادة له مقالات في اصول العلوم وفروعها توفي سنة ٥٤٢٩ (١٠٣٨ م)

(الكاتب) هو نجم الدين ابو الحسن علي بن عمر بن علي الكاتب المعروف بديبران
القزويني كان حليماً عالماً بفن المنطق وآداب البحث والجدل له فيها تصانيف
جليلة منها العين في المنطق والشمسية وجامع الدقائق وحكمة العين وله كتاب
جمع فيه الطبيعى والرياضي وازافة الى العين ليكون حكمة كاملة وله غير
ذلك وكان تلميذاً لنصير الدين الطوسي توفي سنة ٥٦٧٥ (١٢٧٧ م)

٢١ (مزيد) كان هذا رجلاً من المدينة كثير البخل يضرب به المثل في ذلك له

نوادير شتى في الحرص والامساك لاجابة لذكرها . كانت وفاته في القرن الثاني
من الهجرة

- ٢٢ = (ابن المعتز في التشبيه) قد فاق ابن المعتز معاصريه من الشعراء بحسن اختراعه للمعاني وله كل تشبيهٍ بديع على ان شعره قريب المأخذ سهل اللفظ جيد القرينة فن ذلك قوله في قلم:
- قلم اراه ام فلك يجري م بما شاء قاسم ويسير
 راعك ساجد يقبل قرطاً م ساء كما قبل البساطشكور
- ومن ذلك ايضاً قوله في رثاء ولد له:
- وغرس من الاحباب غيب في الثرى واسقته اجفاني بسح وقاتر
 فآثرهما لا يبيد وحسرة لقلبي يحنها بايدي الخواطر
 اياشعبة النفس التي ليس غيرها سقطت فقد افردت عودي لكاسر
 (النظير) يطلق عند اهل العربية على المثال مجازاً وحقيقة على اعم منه
- ٢٣ = (المنقول والمعقول) المنقول عند اهل النظر يطلق على قول الغير. والمعقول ما يدرك بالعقل ويستند الى براهين عقلية دون مراعاة قائله
- ٢٤ = (ابن العربي) (٥٧٠ - ٥٦٣٨) (١١٦٥ - ١٢٤١ م) هو الشيخ الاكبر محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي كان من البارعين في التصوف له في الطريقة مصنفات جليلة بالنظم والنثر. وولد بمرسية ورحل الى المشرق فدخل بغداد ومكة ودمشق وسمع شيوخها وسكن بلاد الروم مدة. ولقي جماعة من العلماء والمتدعين وله توسع في الكلام وذكاء وقوة خاطر وحافظة وتدقيق في التصوف مع تأليف حجة في العرفان. ومن تأليفه الفتوحات المكية عشرون مجلداً ومحاضرات الابرار وله ديوان كبير في الطريقة وكتب كثيرة
- ٥ ٢٣٦ (قصة اصحاب الكهف) راجع اعمال القديسين للبولاندستين في تاريخ السابع والعشرين من ايلول المجلد ٣٣ الصفحة ٣٧٥
- ٧ = (لظواغيت) جمع طاغوت هي الابالسة او اصنامها
- = = (كان يتزل قرى الروم) ان الملك داسيوس حارب القوط في بلاد الروم سنة ٢٥١ م فاستقرى تلك البلاد ونزل بها ذهاباً واياباً
- ١٨ = (لقد قلنا اذا شططاً) هذا من سورة الكهف اي قد قلنا قولاً بعيداً عن الحق مفرطاً في الظلم والشطط مجاوزة الحد

- صفحة سطر
 ٥ ٢٣٧ (مكسلينا) يريد مكسيمينانوس ويقال انه كان ابن حاكم المدينة واكبر بطارقتها
 ٩ = (ساؤخرم وافرغ لكم) اي سأخس من شأنكم واصب عليكم العقوبة التي اوعدتكم بها
 ١٩ = (تمليخا) يريد ملكس احد السبعة
 ٩ ٢٣٨ (وناموا ثلاثمائة سنة) قد ذكر الدميري ان اصحاب الكهف بقوا في سباتهم من عهد داسيوس الى زمان تاوداسيوس الثاني المعروف بالصغير . وكان اسقف افموس اذ ذاك ممنون الذي حضر المجمع الخلقيدوني مع القديس كيرلس كما اثبت ذلك العلامة السمعاني في المكتبة الشرقية
 ١٠ = (محمد بن اسحاق) هو صاحب السير والمغازي (راجع ترجمته صفحة ١٣٨ من الحواشي)
 ١٢ و ١١ = (فمنهم من يؤمن بالله ويعلم ان الساعة حق ومنهم من يكذب) كانت فشت في زمان تاوداسيوس الصغير بدعة تعرف ببدة الصدوقين كان اصحابها ينكرون بعث الاجساد
 ١٢ ٢٣٩ (الورق) هي الدراهم المضروبة ج اوراق
 ١٨ = (رأى علامة تكون لاهل الايمان) هذه العلامة كانت علامة الصليب المقدس الذي كان يكرمه نصارى افسس
 ٩ ٢٤٠ (دخل المدينة الخ) ان ما يذكره الدميري من اخبار ملكس ودخوله البلد هو مطابق للواقع في وجوه العامة بيد انه دخل الرواية شيء من بسط الكلام والتصرف في القصص
 ١٢ ٢٤٢ (ارموس واصطفوس) نظن هذين الاسمين مختلفين الا ان بعض اصحاب التراجم رأوا ان اسقف المدينة كان اسمه اصطفانوس وقد قدمنا ان الجالس على كرسي افسس حيثئذ كان ممنون
 ١٣ ٢٤٤ (جبل مخلوس) لا ذكر لجبل بهذا الاسم بجوار افسس
 ١٣ و ١١ ٢٤٥ (وانما اوقظوا ليكونوا آية للناس وتصديقا للبعث وليعلموا ان الساعة آتية لا ريب فيها) ان الله سبحانه وتعالى لا يحمل البشر بل يفتح كنوز رحمته ويعطيهم حيناً بعد حين آيات ومعجزات تنور عقولهم وتعزز ايمانهم ليتجافوا عن طريق الضلال ويسلكوا سبيل الهدى فكانت آية الفتية

- مصديقة لامر البعث
- ٤ = (توفى الله ارواحهم) لم يعيش السبعة الفتية الا زماناً قليلاً ريثما جاء الملك وشاهدهم ولم يخرجوا من كهفهم وفيه قبروا . وبني بعد ذلك دير زاهر على اسمهم بقي الى زمان فتوحات المسلمين حين تولوا على افسس في القرن الخامس عشر
- ٦ ٢٤٨ (خزق المكاسب) اي تصعب عليهم اسباب المكاسب
- ١٧ و ١٦ = (في كتاب الهند) هو كتاب كلية ودمنة المار ذكره
- ٨ ٢٥١ (الطريفي) نسب الى طريف بطن من طي ولم نقف على شيء من اخباره في كتب الائمة ونظنه من شعراء القرن الثالث من الهجرة
- ١٢ = (سفر ابن بطوطة الى القسطنطينية) ان ابن بطوطة باشر هذه الرحلة سنة ٥٧٣٤هـ (١٣٣٣م) وكان قبل ذلك دخل بلاد القرم والقبحق وقدم على ملكها اوزبك خان فاكرمه واعزه ثم ارسله مع زوجته ييلون الى القسطنطينية وكان على ما زعم ابن بطوطة ملك القسطنطينية اباه
- ١٣ = (الخاتون ييلون) الخاتون هي السيدة الشريفة والملكة . معربة . اما ييلون هذه فهي على ما يؤخذ من قول ابن بطوطة ابنة ملك القسطنطينية ولم يذكرها مؤرخوهم فلربما غيرت اسمها عند وصولها الى بلاد المغول . وامر زواجها مع سلطان المغول لايبعد عن الحق فان ملوك الروم كان من دأجم ان يزوجوا بناتهم لملوك التتر والمغول رجاء ان ينالوا منهم بذلك الصلح والسلام . (راجع تاريخ المغول للعلامة دوسون الجزء الثالث صفحة ٤١٧ والجزء الرابع صفحة ٥٣٦ و ٣١٥)
- ١٤ = (سؤال) هذا الشهر العاشر من الشهور القمرية وهو عند المسلمين شهر الفطر
- ١٧ = (الامير بيدرة) كان احد قواد عساكر الملك اوزبك خان وامراء مملكته لا يعرف من امره سوى ما ذكره عنه ابن بطوطة
- ٤ ٢٥٢ (سنبل الهندي) كان متولياً على فرقة من الضود تحت امر السلطان اوزبك خان
- ٥ = (ميخائيل) هو احد سادة الروم كان الملك اندرونيك الثاني اصحبه بابنته شرقاً لها وقياماً بخدمتها
- ٧ = (أكك) مدينة من الروسية الجنوبية ولا نعلم ما اسمها اليوم

صفحة	سطر	
١٢	=	(سرداق) وفي نسخة سوداق مدينة على ساحل البحر الاسود الشمالي
١٨	=	(مضعى ومعشى) اي عند الضعى والعشى . والضعى ارتفاع النهار
٢	٢٥٣	(سلطوق) وتسمى ايضاً بابا سلطوق مدينة موقعها بين شمالي بحر الاسود وغربيه في بلاد البلغار . سميت بذلك باسم بعض زهاد الاتراك
=	=	(وبينها وبين اول عمالة الروم ثمانية عشر يوماً) اعلم ان ابا بطوطة تبع في سفرته هذه من بلاد القبحق الى بلاد القسطنطينية طريقاً غير مأنوسة في الرمال والجبال وكان مسيره على ساحل البحر الاسود الشمالي والشرقي واجتاز بمدن وقرى ليست اليوم معروفة موقعها في جنوبي بلاد الروس وفي بلغاريا
٥	=	(ذوالقعدة) هو الشهر الحادي عشر من الشهور القمرية سمي بذلك لتعود العرب فيه عن الاسفارج ذوات القعدة
٧	=	(مهتولي) حصن كان على تخوم بلاد الروم في القرون المتوسطة من جهة بلاد البلغار
٩	=	(كفالي نقوله) اي القائد نيقولا وكفالي معناها بالرومية الرأس والسيد . ولا ذكر لنيقولا هذا في التاريخ
١٧	=	(حصن مسلمة بن عبد الملك) هو مكان منبع في سفح جبل بناء مسلمة بن عبد الملك بن مروان الخليفة واخو هشام . (ومسلمة) هذا هو صاحب الفتوحات المشهورة في زمان الدولة الاموية فانه دخل بلاد الروم وغزا فيها الغزوات وفتح كثيراً من مدنها حتى انه بلغ خليج القسطنطينية وكانت غزواته تارة من جهة الجزيرة وطوراً من غربي القسطنطينية . وهو الذي قاتل يزيد بن المهلب بن ابي صفرة فكسر جيشه سنة ١٠٢ هـ (٧٢١ م) ثم سار الى بلاد الخزر وقتل مع ملكها وهزمه . وكان مسلمة متولياً على الجزيرة واذربيجان من قبل عبد الملك . ولما خلفه اخوه هشام عزله بانه مروان المعروف بالحمار وولاه قيادة الحج سنة ١١٩ هـ (٧٣٨ م) وكانت وفاته سنة ١٢٢ هـ (٧٤٠ م)
١٨	=	(اصطفيي) هو نهر غربي القسطنطينية قرب ادرنه يصب في بحر الروم
٧	٢٥٤	(الفنيكة) هي مدينة صغيرة بجوار خليج القسطنطينية وهي اليوم خراب
١١	=	(كفالي قراس) لا ذكر له في تاريخ ملوك القسطنطينية
١٥	=	(مظلات مزركشة بالذهب) اي منسوجة به والمظلة هي الشمسية . (والمزركش)

صفحة سطر

- لفظة فارسيّة تدل على الحرير المنسوج بالفضة او الذهب بنى منها المولدون
 فعلاً (زرکش)
- ٢٥٥ ٥٥٤ (عشرة ابطال يتقلدها عشرة من الفرسان) يريد انهم كانوا علقوها في عنقهم
 = ٦٥٥ (الابواق والانفار والصرنايات وهي الغيطات) الابواق مفردة البوق هي
 آلة مجوفة مستطيلة ينفخ بها. (والانفار) جمع نفير هي شبيه بالابواق الا انها
 اجل واحد صوتاً. فارسيّة معربة. امّا (الصرنايات) كما والغيطات ردفها فلا
 ذكر لها في كتب اللغة. وهي الشبّابات والانايب يُنفخ فيها
 = ١١ (عَظْم السرج) يريد خشبهُ
- ١٩ = (رتب... سواء) سواءً منصوبة على الحالّة اي متساويين
- ٢٥٧ ٧٥٦ (واسمه تكفور ابن السلطان جرجيس) ان في هذا القول غلطاً صريحاً
 لان آخر ملك يدعى نيقيفور (لا تكفور كما روى ابن بطوطة) هو نيقيفور
 الثالث وقد ملك من سنة ١٠٦٨ الى ١٠٨١ مسيحية امّا سنة دخول ابن بطوطة
 للقسطنطينيّة اي سنة ١٣٣٤ فكان السلطان على القسطنطينيّة اندرونك الثالث
 المعروف بالصغير تبوّأ تحت الملك سنة ١٣٢٨ م بعد ان اقلع عن الملك جدّه
 اندرونك الثاني لما كان لحقه منه من سوء المعاملة. فلنك اندرونك الصغير من
 سنة ١٣٢٨ الى ١٣٤١ م وكان ورعاً محبوباً من اهل رعيته محافظاً على حقوقهم
 مهيباً من اعدائه وسعى في اتحاد الكنيسة الشرقية مع كنيسة رومة. امّا قول ابن
 بطوطة ان اباه كان اسمه جرجيس وكان تحلّى عن الملك ترهداً فليس
 بامرٍ صحيح لان ابا اندرونك الثاني هو ميخائيل التاسع ملك مدة بمشاركة
 اندرونك الثاني وتوفي قبل موته ولم يزهّد بالدنيا كما ذكر المؤرخ سهواً
- ٧ = (ابوه السلطان جرجيس... ترهد وترهب) لا صحة لهذا كما قلنا ولربما
 اراد بابي الملك جدّه اندرونك الثاني وكان الملك لما جلس على سدة الملك
 حبسه في دير لئلا يدس له الدسائس فشتان بين هذا والترهب
- ١٨ = (الى مشور كبير) يريد بالمشور النادي وهي مولدة
- = (الفيسفاء) هي النقش بصغير الحجارة. واللفظة معربة عن الروميّة
 (φρησος) ومعناها الحصى
- ٢٥٨ ١٠ (هنيّة) تصغير هنة وهو الزمان والفرصة وربما صغر جنهية
- = ١٢ (الصخرة المقدسة) هي الصخرة الكبيرة التي هي اليوم في مسجد عمر وعليها

- كان قديماً قدس الاقداس وتابوت العهد في زمان العبرانيين
 (=) (=) (القمامة) يريد كنيسة القيامة التي بنتها القديسة هيلانة ذكراً لقيامه المسيح
 من بين الاموات. وقد حُرف بعض كتاب العرب لفظه (القيامة) بالقمامة
 تعصباً. ومعنى القمامة المزبلة
- ٥ ٢٥٩ (واسم هذا النهر أبسسي) هو بوزاز القسطنطينية المعروف بالبسفور
 (=) (=) (اصطنبول) هو تصحيف اسم القسطنطينية الرومي
- ١٩ (=) (القمص) هي لفظه لاتينية (Comes) معناها المصاحب والمرافق وهو
 لقب شرف كان يُعطى لبطانة الملوك والاشراف
- ١ ٢٦٠ (حتى يصلح بينهم البابا) هذا القول تلحیح الى توسط الاجبار الرومانيين في
 الخاصات التي جرت بين الملوك اللاتينيين وسلاطين القسطنطينية
- ٣٥٢ (=) (مائة جفن من القراقر) الجفن السفن الكبار. ومثلها القراقر مفردا (القرقر
 وهي السفينة الكبيرة الطويلة
- ٦ (=) (ايا صوفياً) لفظتان روميتان (*Ayia Sophia*) معناها الحكمة القدسية هي
 الكنيسة الكبيرة التي بناها قسطنطين الملك ودعاها كنيسة الحكمة الالهية
 اجلالاً للتالوث الاقدس وهي اليوم اكبر مساجد المسلمين
- ١١ (=) (بالرخام الخبز) يريد الرخام المقطع بالوان مختلفة
- ١٨ (=) (مطبق بالملف) اي مغطى بلحاف. والملف نسيج كالخوخ
- ٥٩٤ ٢٦١ (الصايب)... الذي يزعمون انه بقية من الخشبة التي صلب عليها عيسى) هي
 قطعة كبيرة من عود الصليب كانت هيلانة الملكة قد استحجبتها معها من القدس
 بعد وجدائه. وكان بقي منه قسم كبير في المدينة المقدسة وقسم آخر كان في
 رومة وهو اليوم اكبر قطعة تعرف منه
- ١٠٥٩ (=) (بعضهم من ذرية الحواريين) ليس هذا القول بسديد. ولربما اراد ابن بطوطة
 بذرية الحواريين الاساقفة وهم خلفاء الرسل
- ١٢ (=) (المانستارات) جمع المانستار لفظه رومية معناها الدير وصومعة الرهبان
- ١٣ (=) (الزاوية) هي منزل الفقراء عند المسلمين ويسمى ايضاً بالرباط
- ٤ ٢٦٢ (اكثر هولاء الملوك الخ) في هذه الرواية غلو ظاهر فان قليلاً من ملوك
 القسطنطينية زهدوا في الدنيا طوعاً ما لم يُرد من حبس قسراً في الاديار بعد
 عزله. ونظن ان ابن بطوطة وثق بكلام بعض التراجم الذين خدعوه وقصوا

- عليه القصص الغير الصحيحة
- ١٦ = (هذا الملك ولي الملك لابنه الخ) راجع الحاشية الاولى والثانية على صفحة ٢٥٧
- ٣ ٢٦٣ (بعث عني) كذا في الاصل ونظنه غلطاً والصحيح بعث الي
- ٥ ٢٦٤ (لا يعصون الله ما امرهم) اي في ما امرهم. وما مفعول ثان ليعصون وهذا القول من القرآن في سورة التحريم
- ١٤ = (الحوام والحشرات) قيل ان الحشرات خشاش الارض وما صغر من دواجا كالفار وما شاكلها من حشر الشيء دقعه. والحوام جمع هامة هي ما كان له سم من هذه الحشرات
- ١٥ = (الكروبيون) هي احدى فرق الملائكة التسع وهي في المرتبة دون الساروفيم وفوق سائر الطبقات مزيتهم على ما يؤخذ من الاسفار الالهية الهذيد بصفاته تعالى والتسور بانوار معرفته عز وجل. والكروب لفظه عبرانية معناها السيد
- ١٨ و ١٧ = (ملائكة السماوات السبع) ان الله تعالى فوض الى الملائكة الاعتناء بالخلقوات (القيام والقعود والركوع والسجود) كل ذلك مجاز يراد به اجتهاد ملائكة في خدمة الله وتسبيحه. والفرق بين الركوع والسجود في الشرع ان الركوع هو انحناء الظهر ولو قليلاً. والسجود هو وضع الجبهة على الارض
- ٢ ٢٦٥ (المعقبات) قال القزويني وغيره من اهل التفسير: المعقبات هم ملائكة الليل والنهار والتسبيحة يخلف بعضهم بعضاً أخذ اسمهم من العقبة وهي الليل والنهار سميّاً بذلك لتعاقبها (اه)
- ٤٣ = (الملائكة الموكلون بالكائنات) هم الملائكة الحراس وكثيراً ما الم بذكرهم الكتاب الكريم (راجع كتاب الشهر الملاكي المطبوع حديثاً)
- ٧ = (العنصر) باللغة هو الاصل او المادة الاولية التي منها تتكون كل الاجسام الصولية
- ٨ = (الاجسام التي هي دون فلك القمر) كان الاولون يزعمون ان ما يعلو القمر من الافلاك لا يقبل التغير البتة. وقد اتضح اليوم فساد هذا القول ما لم يرد بقولهم ماء الطوباويين ودار النعيم الذي لا يدركه تغير. ولا فساد (تلك الاجسام امهات) الامهات هي الاجساد البسيطة التي يتركب من خلطها سواها. وتسمى الامهات اركاناً والمركبات مولدات

٩٠٨ = (المولدات المعادن والنبات) هذا زعم الكيماويين الاقدمين وانما اتضح اليوم ان المعادن منها ما هو بسيط ومنها ما هو مركب. واما (النبات) فمكاه مركب واكثر ما يدخل في عنصره الكربون والهيدروجين والاكسيجين و شيء من الازوت

١٠٠٩ = (الاركان اربعة النار والهواء والماء والارض) ان الاركان كما يؤخذ من اكتشافات الكيماويين وامتحاناتهم المتواترة تنيف على سبعين ركناً. اما النار والهواء والماء والارض فليست من البساطة على شيء. فان النار نتيجة امتزاج عنصريين ببعضهما يحصل من ذلك فيها حرارة ونور. (الهواء) مركب من عنصريين هما الازوت والاكسيجين يدخل من الاول نحو ثمانين قسماً في المائة ومن الثاني نحو عشرين مع شيء من الحامض الكربونيك. (الماء) ايضاً مزوج من الاكسيجين والهيدروجين يدخله قسمان من الهيدروجين مع قسم من الاكسيجين. (والارض) اخيراً مركبة من اركان مختلفة فيها السيليس والكلس وغير ذلك من الاركان مع اختلاطها

١٠ = (فالنار حارة يابسة الخ) هذه الخواص التي يوردها القزويني للاركان كما والحل الذي يخصه بها كل ذلك على زعم الاقدمين من الطبيعيين وهو اليوم مردود

١٤ ٢٦٦ (هي مقسومة الى ما يذوب والى ما لا يذوب) قد اتفق الان العلماء من الكيماويين على تقسيم اخر فقسموها الى معدنية وشبه معدنية. تفرق الاولى عن الثانية بلمعائها وتوصلها للحرارة وللمائع الكهربائي. ومنها تتركب الاملاح اذا امتزجت بالاكسيجين وحاطت بالحوامض (راجع صفحة ٩٠ من الحواشي)

١٦ = (الاسرب) هو الرصاص وقد مر ذكره صفحة ١٠٤ من الحواشي. وقيل ان الاسرب هو صنف ردي من الرصاص وهو الاسود. وسواده بتأكسده اي باختلاط الرصاص بغاز الاكسيجين

= (الخارصيني) هي لفظة فارسية معناها حجر الصين يعرف في بلاد الهند بالحست او الجسد ويسميه ايضاً العرب التوتيا المعدني او روح التوتيا والفرنچ يسمونه (toutenague) وهو مزيج من النحاس والتوتيا و شيء من الشك (arsenic). فن ذلك يؤخذ ان الخارصيني ليس هو من الاجسام البسيطة بل هو مركب.

قال ابن يطار في وصف التوتيا المعدنية: هي ثلاثة فنها بيضاء ومنها الى الخضرة ومنها الى الصفرة مُشرب بجمرة. ومعادنها على سواحل بحر الهند والسند واجودها البيضاء التي يراها الناظر كأنَّ عليها لمخاً وبعدها الصفراء. وأماً الخضراء فان فيها جروشة. وهي مثقبة ويوثق بها من الصين (اه)

٢٦٧ ٢٥١ (صفرة لونه من ناريتيه) هذا بناء على ان الذهب جسم حار الطبع كما زعم

الاقدمون. (ولينه من دهنيته) لادهنية للذهب كما هو معروف. (وبريقه من صفاء ناريتيه) كان القدماء يقولون ان المعادن اصلها من اختلاط الزبيق والكبريت فان كانا صافيين تآمي التضيغ والحرارة والكبريت احمر يتولد منها الذهب. اما اذا كان الكبريت ايض فتتولد الفضة وان لم يكونا صافيين فتتولد منها بقية المعادن على مقدار صفاحتها ونضجها. وكل ذلك مردود اليوم (ثقله من ترابيتيه) وليس هذا بصحيح. ان ثقل المعادن من اصل طبعها

٣٥٢ =

ووزنها النوعي

٥٥٤ = (محتاج الى اعيان كثيرة) اي الى حاجات واموال. والاعيان جمع عين هو

المال او العتيد منه

١٢ = (الفلزات) جمع فلز يريد بها المعادن وربما أخذ بمعنى حجارة الارض او

جواهرها ويراد به ايضاً خبث الحديد

٢٦٨ ١ (الاشجار العظام لا ثمر لها) هذا قول يردّه اختبار النباتين فان الاشجار

الكبار والصغار ايضاً كلها لها ثمر لكنهُ اصغر على الغالب من اثمار الاشجار

الصغيرة

= = (الدب) هو من اعظم الاشجار واعلاها وابقاها. اذا طابت مدتھا يتفتت

جوفها ويبقي ساقها مجوفاً. وهو معروض الورق واسعه شبيه بورق الكرم

وكف الانسان. قال ابن عمران: مذاق ورقه مرّ عَفِص وقشر خشبه

غليظ احمر ولون خشبه اذا شق احمر خلنجي وله نوار صغير متخلخل خفيف

اصفر ويخلفه اذا سقط حبٌ اخرش اصفر الى الحمرة والغبرة كحب الخروع

واكثر ما ينبت في الصحاري الغامضة وفي بطون الاودية

= = (العرعر) هو السرو او السرو الجبلي شجرٌ حسن الهيئة قوم الساق يُضرب

به المثل في استقامة القد وانه في الصيف والشتاء اخضر ثمرته مستديرة في

عظم البندق تشبه الزعرور الا انها اشد سواداً جاد الرائحة طيبها تسمى الاجمل.

- ٦٥ = (يعلو... شيئاً فشيئاً) نصبت شيئاً على الحالبية والثانية على العطف
- ٤ ٢٦٩ (البلسان لا يوجد منه اليوم إلا بمصر) قال المقرئ نقيلاً عن سنكسار الاقباط: ان البلسان كان ينبت قديماً في الاردن فانقطع من هناك عند قدوم المسيح الى مصر وهو طفل مع أمه مريم فزلوا مدة بعين شمس واستراحوا هناك بجوار ماء. فغسلت مريم من ذلك الماء ثياب المسيح وصبت غسالتها بتلك الاراضي فانبت الله هناك البلسان. وهناك بئر تعظمها النصارى وتغتسل بائها وتشتفي بها غمرت على ذلك الماء الذي غسلت منه مريم. قال المقرئ نقيلاً: وبأغني اخا الى الان اذا اعتبرت يوجد ماؤها عيناً جارية في اسفلها. منها يُسقى البلسان. للملك النصارى من الحبشة والروم والفرنج في البلسان غلوة عظيم وهم يتهادونهُ ويعتقدون انه لا بد ان يكون في المعمودية شيء من دهن البلسان ويسمونه الميرون. قال القزويني: عند قرية المطرية بجوار مصر منبت شجر البلسان وجها بئر يُسقى منها. قيل انه من خاصية البئر لان المسيح عليه السلام اغتسل فيها. . وماء البئر عذبة فيها نوع دهنية لطيفة. وحكي ان الملك الكامل استأذن اباهُ الملك العادل ان يزرع شيئاً من شجر البلسان فاذن له. ففرم غرامات وزرعه فلم ينجح ولا حصل منه دهن البتة فسأل اباهُ ان يُجري لها ساقية من البئر المذكورة فاذن له ففعل وأنجح وعلوا ان ذلك من خاصية البئر. ورأى رجل من اهل الحجاز البلسان فقال انه شجر البشام بعينه إلا انما علمنا استخراج الدهن منه (اه)
- = (عين شمس) مدينة كبيرة كانت تعرف بمدينة الشمس (Héliopolis)
- = كانت قديماً محل سرير الفراعنة بينها وبين القسطاط ثلاثة فراسخ وهي خراب وجها آثار قديمة عجيبه من اعمدة ودُمى واصنام ونقوش وكتابات ومسال وبجوار عين الشمس هذه سكن المسيح لما تمّص من ايدي هيرودس الطالب قتله (راجع ايضاً وصفها في الجزء الثالث من نخب الملح صفحة ٤٦)
- = (سبعة افدنة) اصل الفدان ما يجرث في يوم واحد ثم اصطالحوا على تقديره وهو اربعمائة قصبة مربعة وطول القصبة عشرة اذرع إلا انه قد حصل فيها تغيرات جسيمة ويحسب طولها الان نحو ٣٥٥ متر ٥٥ سنتيمتر
- = (السذاب) نبات حاد مر شديد الحرافة يسميه الفرنج (Rue). قال ابن البيطار: هو على صنفين بري وبستاني فالبستاني يفرع فروغاً تطلع من ساقه

- لهُ قصيرة تتشعب عليه شعب مثل الاغصان ويحمل في اطراف اغصانه رؤوساً تتفتح عن ورد صفار الورق واذا انتثر سقط منه الحب . اما البري فهو اصغر ورقاً من البستاني وزهره مثل زهر البستاني
- (الشعري) كوكب يطلع في الجوزاء وطولوه في شدة الحر ويُعرف بالشعري
- البيانية
- (الليم) هو الليمون الحلو ١٨ ٢٧٠
- (البردية) هي واحدة البردي والبردي نبات يطول فوق ذراع له ساق هشّة في رأسها زهر ابيض يخلف بزراً دون الخلبة هشاً مرّاً ومن البريدي ما يقتل حبلاً وتنسج منه الحصر المعروفة بالاكباب وكان اهل مصر في القديم يعملون من بعض اجناس البردي القراطيس
- (قامة باسطة) القامة هي الباع وتطلق على طول قامة الانسان وربما قيست القامة بالمسافة بين الذراعين المبسوطتين ٩٠٨ =
- (أبجرت) اي اذا صارت ذات جِراء . والجرا - جمع جرو وهو الصغير من التمر كما وهو الصغير من الحيوان ١٠ =
- (ابو حنيفة الدينوري) هو ابو حنيفة احمد بن داود الدينوري كان اديباً عارفاً باللغة ألف فيها كتاباً سماهُ باصلاح المنطق . وكان له المام بعلوم الطبيعة لهُ من ذلك كتاب وضعه في علم النبات اخذ عنه ابن بيطار وغيره . توفي سنة ٢٨٢ من الهجرة (٨٩٦م) ١٤ =
- (العسلوج وهو الغزل) العسلوج هو ما اخضر ولان من قضبان الكرم وغيره . يريد بالغزل القضبان
- (الحليل) هو السذاب وقد مرّ وصفهُ = =
- (ابو قنينة) يريد العنب كناه بابي قنينة لان منه الشراب وهو يُحرز في القنينة ١٨ =
- (يبيعونه من التجار) يُقال باعهُ الثوب وباع منه الثوب بمعنى واحد ٢ ٢٧٢
- (قالقوط) قال ابن باطوطة : هي احد البنادر العظام ببلاد المليار يقصدها اهل الصين والجاوة وسيلان والمهل واهل اليمن وفارس ويجمع بها تجار الآفاق ومرساها من اعظم مراسي الدنيا (١٥) . وهي اليوم حاضرة البنغال والهند الانكليزية موقعها على نهر الهنجلي فيها نحو ثمانمائة الف نفس
- (وكيف لامع ما يشاهد . .) اي كيف لا يتعجب وهو يشاهد . وكيف اسم ٣ ٢٧٣

استفهام منصوب على الحالية ولا للنفي
 (السوسن) هو نبات من الرياحين طيب الرائحة ويُعرف بالزنبق. قال بعضهم:
 هو نبات له ساق وزهر مختلف الالوان من بياض وصفرة واسمانجونيّة .
 وهو بريّ وبستاني. والبستاني صنفان الازاد وهو الابيض والابرساء وهو
 الاسمانجوني (ه). والمقصود في كلام القزويني الابرساء
 (شقائق النعمان) نبات صغير كانت تسميه العرب خدّ العذراء فرّ النعمان
 ابن المنذر وقال: من نزع شيئاً منها انزعوا كنفه فنسب الى النعمان. قال
 الشاعر:

بوجهك اظهر البشر اللواتي دعين شقائق لابن الشقيقة
 والشقيقة اسم أم النعمان بن المنذر. قال ابن البيطار: والشقائق صنفان بريّ
 وبستاني. ومن البستاني ما زهره احمر ومنه ما زهره الى البياض والى
 الفرفرية. وله ورق شبيه بورق الكزبرة الا انه اذقّ تشريفاً وساقه اخض
 دقيق وورقه منبسط على الارض واغصانه شبيهة بشظايا القصب رقاق. على
 اطرافها الزهر وهو مثل زهر الخشخاش في وسطه رؤوس لونها اسود وكحلي
 الى السواد واصله في عظم زيتونة واعظم وكله معقد. واما البري منه
 اعظم من البستاني واعرض ورقاً منه واصلب ورؤوسه اطول ولون زهره
 احمر قان وله اصول دقاق كبيرة. ومنه ما لونه وورقه اسود واصفر وهو
 اشد حرافة من غيره من البري

(آدريون) لفظة فارسيّة معناها ناربي اللون. قال القزويني: نبات له زهر
 في غاية الحمرة في وسطه سواد يشبه نصف بلوطة اذا قطعت عرضاً. قال
 غيره: وهو صنف من الاقحوان يعلو ذراعاً وله ورق الى الطول ما هو في قدر
 الاصبع. نواره احمر ذهبي في وسطه رأس صغير ومنه ما هو اصفر ايضاً
 (الجعلان) مفردة الجعل هو دويبة شبيهة بالحنفساء الا انها اكبر منها
 شديدة السواد في بطنها حمرة وللذكر منها قرنان تألف الاقذار وتفقدني
 منها. وجماجحان لا يكادان يُريان الا اذا طار وله ستة ارجل وسنام مرتفع
 جدّاً وهو يمشي القهقري. وزعم العرب ان رائحة الورد تميمته او تضر به.
 قال ابو الطيب:

بذي القباوة من اشداها ضرر كما تضرّ رياح الورد بالجعل

صفحة سطر

- ١ = = (الفراش) دواب من الهج وهو انواع مختلفة لا تكاد تحصى يكون اوله دودة ثم ينسج على نفسه بلعابه فيلججة ينسج عنها بعد حين فيطير . فنه ما لطف جرمه وصغر جسمه ومنه ما تلونت جناحه بعجيب الالوان ويسمى الخرطيط ومنه ما يطير فيتهافت على السراج حتى يحترق ظناً منه ان السراج باب كوة للضوء . قال المهلب بن يموت :
- مثل الفراشة تأتي اذ ترى لهباً الى السراج فتلقى نفسها فيه
- ٢ = (الارضه) قال القزويني : هي دودة بيضاء صغيرة تبني على نفسها ارجاً (بيتاً) شبه دهليز خوفاً من عدوها كالنمل وغيره واذا اتى عليها سنة بنت لها جناحان طويلان تطير بها واذا خربت ارجها اجتمعت كلها على اعادتها واذا خرب بعضها اجتمعت على مرمة ثلمتها وتصلحها باقل زمان . ولها مشفران حادان تنقب بها الحشب والاجرّ والتجارة . قال الدميري : هي دويبة صغيرة كنصف العدسة تأكل الحشب وهي التي يُقال لها سرفرة
- ١٥ ٢٧٦ (التمساح) قال القزويني : هو حيوان على صورة الضب له فم واسع وستون ناباً في فكه الاعلى وكذلك في الاسفل وبين كل نابين سن صغيرة مربعة ويدخل بعضها في بعض عند الانطباق وله لسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربع ارجل وذنب طويل . . ويعظم حتى يكون طوله عشرة اذرع في عرض ذراعين واكثر (اطلب ما قاله في وصفه عبد اللطيف البغدادي في الجزء الثالث من نخب الملح صفحة ٣٧)
- ٨ ٢٧٧ (كالظبي . . في انتصاب القرون وانعطافها) قد اثبت البحث لعلماء طبائع الحيوان ان ظبي المسك لا قرون له
- ٩ = (لها نابان دقيقان ابيضان في الفكّين قائمان في وجه الظبي) ان هذين النابين يخرجان من فك الظبي الاعلى الى الاسفل ثم يتعقّان قليلاً الى الوراء يحفر بها الارض ليستخرج منها بعض عروق يقتذي بها
- ٥ ٢٧٨ (الكرة) هي عند المهندسين جسم مستدير يحيط به سطح واحد في وسطه نقطة جميع الخطوط الخارجة منها اليه سواء . ومنها الكرة للطابة يلعب بها كركين وكرات وكري
- ١٣ ٢٧٩ (حميد الهلالي) هو حميد بن ثور الهلالي احد شعراء المخضرمين عاش في الجاهلية وادرك الاسلام فاسلم ودخل على الخلفاء الراشدين وانشدهم من

شعره قصائد امتدحهم بها فاكرومه وكسوه . وكانت وفاته في أيام معاوية .
 وشعره لين مطبوع ضمنه الاوصاف الحسنة
 ٢٨٠ و ١١ و ١٢ (علماً منه الخ) ليس في كل هذه الافعال البهيمية ما يتجاوز الوهم العجيب الذي
 طبعه الله في الحيوانات مع قوة خيال تصرفها عما رأت فيه اذى وتقرجا
 الى ما وجدت فيه لذة

١٠ ٢٨١ (العسكر الذم) اي العسكر الكبير العدد . ودم جمعها دهم
 (القلق) هو طائر طويل العنق ابيض الريش يسميه اهل الشام بالجمع سهواً
 ١٧ طولهُ اكثر من ذراع وله منقار طويل احمر وكذلك ساقاه وفي عنقه زئبر
 طويل ناعم وطرف جناحه اسود يا كل الهوام والحشرات والدود . وهو
 مشهور بشدة محبته لفراخه . ولا يزال اللقلق يتبع الربيع وله وكران احدهما
 ببلاد الصرود والآخر بالجروم ويتحول من احدهما الى الآخر رحلة الشتاء
 والصيف ولا يتخذ الوكر الاعلى موضع عال فيأتي بالاعواد والحشائش يركب
 بعضها في بعض تركيباً عجيباً متيناً

١ ٢٨٢ (ابوقلمون) في كتب اللغة ان ابا قلمون ثوب رومي يتلون الواناً للعين
 وقيل هو الطائر المعروف بابي براقش الموصوف هنا ثم استعمل للثوب
 الملون وقيل ان القلمون هو الحرباء معرب عن الرومية (Καμηλοσπον)
 لان الحرباء كثيرة التلون

١١ (صفق) اما ارتياحه لسنا الفجر الخ) اي يضرب بجناحه اماً دلالة لهجته
 بورود الفجر واما اسفاً على الظلام المولي . وارتياح منصوب على المفعولية لاجله
 ١٣ و ١٤ (اصبر عن الشدة) كذا في الاصل ولعله اراد اصبر على الشدة . واما قوله:
 اصبر عن الشدة فعناها احبس نفسك عن الشدة

١٦ (البقر الوحشي) قال بعضهم : هو اشبه شيء بالمعز الالهية وقرونها صلاب
 جداً مضممة تمتع بها عن نفسها واولادها كلاب الصيد والسباع التي تطيف
 بها وهي اربعة اصناف . المها والابل واليحمور الثيتل وكلها تشرب الماء في
 الصيف اذا وجدته واذا عدمته صبرت عنه باستنشاق الريح

٢ ٢٨٤ (راسها ملاك الحياة) ملاك الدابة قوائمها وهادجها جمعها ملك . يريد ان راسها
 هو اصل حياتها

٢ ٢٨٥ (اليربوع) ويسمى ايضاً الدرص وبالفرنسية (Gerboise) هو حيوان من

نوع الفأر طويل الرجلين قصير اليدين جداً وله ذنب كذنب الجرذ يرفعه
صعداً . في طرفه شبه نوارة لونه كلون الغزال وهو يسكن بطن الارض
لتقوم رطوبتها له مقام الماء وهو يؤثر النسيم ويكره البحار ابداً ويتخذ حجره في
نشر من الارض . ثم يحفر بيته في مهب الرياح الاربع ويتخذ فيه كوى
تسمى النافقاء فظاهر بيته تراب وباطنه حفر وفي طبعه انه يطاء في الارض
اللينة حتى لا يعرف اثر وطئه . واذا خاف شيئاً لاذ بالصعود فلا يلحقه شيء
لقصر يديه وطول رجله . وهو يجتر ويبر وله كرش واسنان واضراس في
الفك الاعلى والاسفل وله رئيس مطاع ينقاد اليه

١٨ (ويقع بحيث لا يتبين من اطرافه شيء) يريد انه يتزوي ويتقبض في
شوكه بنوع انه لا يظهر من جسمه شيء

١٣ ٢٨٦ (الكسبرة) هي الكزبرة وقد مر وصفها (راجع صفحة ١٤١ من الحواشي)

٩ ٢٨٧ (الرئة) آلة تنفس الانسان وهي جسم متخلف رخو كأنه زبد منعقد

جعله الله من لحم رخو للترويح عن القلب فتعينه رخاوته على الانبساط
والانقباض . ومعنى الترويح جذب هواء صاف يقع على القلب ويروح عنه مع
دفع هواء متحرك يخرج انقباض الرئتين . ومدخل الهواء قصبه الرئة وهي
آلة الصوت ايضاً لا تقتقر الى آلة تنفخها لان الحاجة الى التنفس دائماً ماسة .
والرئة تكثف القلب موضعها امام فقرات الظهر وهي منقسمة الى قسمين
احدهما في تجويف الصدر الايمن والآخر في تجويف الصدر الايسر

١٠٠٩ (يقوم له الماء في تولد الروح الحيواني في قلبه مقام الهواء) والصحيح ان السمك

وما سواه من الحيوانات المائية تستنشق الهواء كباقي الحيوانات الا انها
لبرودة طبعها لا تحتاج منه ما يحتاج الحيوان الكثير الدم . اما الهواء الذي
تستنشقه الاسماك فانها تجده في الماء وقد اوضح لكافة الكياويين ان الماء
يدخله هواء متخلل يتركب من ٣٣٣ جزءاً من الاكسيجين و٦٧ جزءاً من
الازوت في المائة فتستنشقه الاسماك من اعضاء خلقها الله لها في رأسها تقوم لها
مقام الرئة

١٦ (السقنور) حيوان بري مائي يسميه الفرنج (Scinque) . طوله ذراعان وعرضه

نصف ذراع يأوى الى شطوط النيل (النهرية الرملية) الى شطوط بحر القلزم
وبحر الحبشة ولا يأوي الا بالقرب من الماء . ظهره مدبج بصفرة وسواد

ويغتذي بالسّمك في الماء وبالقطاء في البر يسترطه كالحيات . اناثه تبيض فوق العشرين بيضة وتدفعها في الرمل فيكمل كونها بجاراته (الخرشفلا) نوع من الضبّ الا انه لا يخرج من الماء وهو آفة لصغير السمك . قال الدميري : هو السمك البلطي . ولم يذكر شيء من خواصه . نظن ان الخرشفلا هو المسعى عند الفرنج (dragonneau) وهو سمك مثل الوزغ والضب يوجد منه في بحر الروم وبحر الشام

(الكلدانيون) ان ابا الفرج بن العبري اطلق في تاريخه اسم الكلدانيين على كل الدول التي ملكت في بلاد بابل منذ زمان الطوفان العرمري . وهذه الدول لم تكن لا من اصل ولا من مكان واحد وانما اول من ملك هنالك غرود الجبار وبنوه واكثرهم شهرة اورخامس وله ذكر في الاجر المكتشف حديثاً وهو المكتوب باللغة المعروفة اليوم بالمسارية . ثم ولي بعد هذه الدولة النمرودية دولة اخرى تُعرف بالايرائية وملكتم نحو ٢٢٤ سنة ثم الدولة العيلامية نحو سنة ٢٢٢٥ قبل المسيح ملوكها كودر لاعومر الذي حاربه ابراهيم الخليل وظفر به . ثم اخذت دولة العيلاميين بالانحطاط حتى وهت ايديهم عن ازمة الملك فاستتب الامر للكلدان نحو سنة ٢٠٠٠ قبل المسيح فاستقرت ايامهم نحو اربعمائة وخمسين سنة . ثم دخل المصريون بلادهم ودوخوها واتخذوا في اهلها وملكوا عليها بعد حروب كثيرة بقيت تحت امرهم من سنة ١٥٥٩ الى سنة ١٣١٤ حيث تولى على بلاد الكلدان الاشوريون . وكان اول ملكهم (تغلات سمدان) فقبه بنوه على تحت الملك حتى تلاعبت بهم ايدي الحدثان وطمست هذه الدولة فوليتها دولة اخرى من الاشوريين سنة ٧٢٧ حتى ابادها كورش سنة ٥٣٨ قبل المسيح وكان ذلك بدء دولة الماديين على بلاد بابل و آخر دولة الكلدانيين

(المجدل) يريد الصرخ الذي عمره الجبارة (راجع الجزء الاول من المجاني صفحة ٢٣٨) . والمجدل من جلد الشيء اذا صلب هو القصر او القصر الكلس قال الاعشى ميمون :

في مجدل شيد بنيانه يزل عنه ظفر الطائر

(وغزا مصر وافتتحها) هاك سياق الواقعة التاريخية : ان الملك نبوكدنصر الثاني حارب مصر اولاً سنة ٦٠٦ ق م وكان عليها نيكأو الملك . ثم عاد فحارب

١٢ ٢٨٨

١٤

١٦

في سنة ٦٠٢ وانتصر على ملكها يواكيم واكرهه على دفع الجزية وجلا
قسماً من شعبه لكن يواكيم استجد بمصر وعصى على نبوكدنصر فلم يجده ترمده
نفعاً ومات بعد حين . اما ابنه يكتنيا فسباه نبوكدنصر مع كل بطانة المملوكة
الى بابل سنة ٥٩٩ وملك على اورشليم صديقاً عم يكتنيا واخا يواكيم فصمم
سمعه لاقوال ارميا النبي وتحالف مع ملك مصر (وبرهات) لمقاتلة ملك بابل .
فكر نبوكدنصر على اورشليم وحاصرها لكنه كف عن الحصار مدة لقدم
جيوش وبرهات فزهزها ثم دخل اورشليم واحرقها وهدم هيكل سليمان
وسمل عيني الملك صديقاً وقتل ولديه

١٧ = (ظهر عليهم الفرس وغلبوهم على مملكتهم) يشير الى دخول كورش الى بابل
سنة ٥٣٨ ق م وتمت امره عساكر الفرس والماديين (راجع صفحة ١٥٥
١٥٦ من الحواشي)

٥-٣ ٢٨٩ (نجموا... الطريق الى تدبير الهياكل لظواهر طبائع الكواكب بضروب
التدابير المخصوصة بها) يريد ان الكلدان هم الذين علموا فن الهيئة
والنجماء لغيرهم من الشعوب وذلك بتشديد المراصد الفلكية ورقب سير
النجوم واستنتاج خواصها . وكان لهم لانعام ذلك تدابير مرسومة واحكام
خاصة بهم يتناقضونها بينهم . يريد بكل ذلك ليس فقط علم الهيئة بل فن
النجماء ايضاً ولا يخفى بطلانه وفساد مبادئه

٧ = (كتاب المجسطي) هذا هو اقدم كتاب وصل الينا مما وضعه الفلكيون في
علم الهيئة . الفه كلاوديوس بطليموس الذي كان في عهد مركس اورليس
وادريانس نحو سنة ١٢٨ م . اما اسم الكتاب فعرب عن اليونانية معناه
(الاكبر) لقبه به اهل ذلك العصر لاعتبارهم له . واما اسمه الاصلي فهو الخلاصة
الحسابية يحتوي على الارصادات الفلكية التي سبقت للاقدمين ثم شرح فيه
كلما يختص بهيئة الفلك وحركات الثوابت والسيارات وكسوفاتها ومجملها
الخاص وذلك هو المعروف بمذهب بطليموس . ثم ضمن كتابه شيئاً كثيراً
من علم تثليث الاضلاع وخواص الكرة الى غير ذلك من المباحث
الشريفة والدقائق اللطيفة التي قد تفرد هو بتحقيقها ويأخذ عنها علماء عصرنا .
قال الحاج خلفا : المجسطي هو اشرف ما صنف في الهيئة بل هو الامّ ومنه
يستخرج سائر الكتب المؤلفة في هذا الفن وهو كتاب لبطليموس القلودي

- الحكيم يذكر فيه القواعد يتوصل بها في اثبات الاوضاع الفلكية والارضية بادلتها التفصيلية وعربيه حنين بن اسحاق وجرده حجاج بن يوسف وثابت بن قرة في عهد المأمون والحكيم المحقق نصير الدين الطوسي... وشرحه الفضل ابن حاتم التبريزي واختصره محمد بن جابر البتاني... والبيروني وغيرهما
- ١٠٥٩ = (اوسط الامم داراً) يريد ان بلاد الفرس في الاقليم الرابع المتوسط في الاقاليم السبعة على حسب تقسيم الاقدمين للارض
- ١٤ = (كيومرت) لم نقدر ان نصحح ما ورد عن كيومرت هذا بمقابله مع الاكتشافات الجديدة في بلاد فارس. بل ولا ذكر له هنالك
- ١٨ = (الدولة الاشكانية واولم اشك) كان اشك هذا احد اشراف العراق العجمي فلما رأى ما صارت اليه دولة السلوقيين من الانحطاط وتقلص الظل دعا اليه الناس وحارب انطيوخوس المعروف بالاله حتى استقل بالملك واقام له دولة سميت به الدولة الاشكانية. واشك هذا يسمى ايضاً في كتب التاريخ بارساس. توفي اثر حرب اثارها للدفاع عن سلطته لخمس عشرة سنة من ملكه سنة ٢٥١ قبل المسيح
- ١٩ = (الشاهية) اخذ من الشاه وهو الملك بلغة فارس
- ١ ٢٩٠ = (المملكة الساسانية) سميت هذه الدولة بالساسانية لان ازديشير بن بابك كان من نسل بعض شرفاء فارس اسمه ساسان عزله ابوه ظلماً عن ولاية العهد فبقي نسله خامل الذكر حتى قام ازديشير بن بابك وتولى الملك بعد ان اباد الدولة الاشكانية سنة ٢٢٦ بعد المسيح
- = = (كشتاسب) هو ابن لهراسب ملك بعد ابيه في اواسط القرن السادس قبل المسيح وهو من ابطال العجم يذكر له قصص عجيبة واخبار غريبة كقتل الاسود والتنانين وغير ذلك من الآثار التي يلقفها اصحاب الحكايات ويختلقها الشعراء بقوة مخيلتهم. قيل انه ملك نحواً من ستين سنة وقيل ان ملكه يربي على مائة سنة
- ٦ = (جنديسابور) مدينة بخوزستان بناها سابور بن ازديشير نحو سنة ٢٤٥ للمسيح وكانت حصينة واسعة بها النخل والزروع والمياه لكنه لم يبق منها اليوم الا آثار بائدة لا تعرف حقيقتها. وكذلك كل لواء خوزستان
- ٧ = (العود) احدى الات الطرب زعم العرب ان العود اول من اتخذهُ هو لامك

ابن متوشاخ ثم قام بعده ابنه طوبال فحسّنه واتخذ غير ذلك من الات الملاهي .
واماً شكل العود فقال المسعودي ان اصل وضعه على شكل بنية الانسان ثم تغير
بعض التغيير

٤ ٢٩١

(دورستان) وفي بعض النسخ: دروستان وتسمى ايضاً دارستان هي مفازة
في بلاد واسعة عامرة موقعها في وسط بلاد العجم وهي اليوم ارض باثرة كلها
مرّت وتعرف بمفازة خراسان . يجدها شرقاً كرمان وغرباً الريّ وقمّ وشالاً
خراسان وجنوباً فارس وشتيء من سجستان واصهبان وهذه المفازة من اقل
بلاد الاسلام سكاناً وقرى ومدناً على قدرها لانها مفاز للبادية تتردد فيها
قبائل للعرب وهي من اكثر المفاز لصوصاً وذلك انها ليست في حيز اقليم بعينه
فيرعاها اهل ذلك الاقليم بالحفظ بل انما يحيط بها ايدي كثيرة من سلاطين شتى .
ودورستان اليوم قرية في بلاد دارستان القديمة فيها نخيل وليس وراءها عمارة
(يزجرد بز، شهر يار) هو يزجرد او يزدرجدر الثالث آخر ملوك الدولة
الساسانية تولى الامر سنة ٦٣٢ للمسيح وكان العرب قبل ضبطه اعنة الملك
تولوا على قسم من بلاد فارس . فلما جلس يزدرجدر على منصّة الملك انتهز
العرب الفرصة لفتح فارس لما رأوه من ضعف امره فارسل عمر سعد بن ابي
وقاص فتحكّن من بلاد العجم بعد وقعت يطول ذكرها سنة ٥١٥ (٦٣٦ م) .
ثم عاد يزدرجدر سنة ٥٢٠ (٦٤١ م) وحشد العساكر على العرب وامر على
جيشه فيروزان لكنّ النعمان قائد جيش المسلمين كسره كسرة في نهاوند
لم يبق بعدها امل لنجاح للعجم فهرب يزدرجدر واستخفى مدة الى ان قتله بعض
السفلة في مدينة مرو

٧

٢ ٢٩٢

(السياسات المترية) يريد حسن تدبير المترل وتصير المدن والعلوم
العملية

٤ و ٣

(العلوم الالهية) هي التي تبحث عن الوجود المطلق من حيث هو هو وما
يتعلق بامور غير مادية كالواجب والممكن والعلّة والمعلول وفيه يدخل البحث
عن الارواح وعن الله سبحانه وتعالى . ويُسمى ايضاً بالعلم الاعلى والفلسفة
الاولى وعلوم ما بعد الطبيعة

٥

(علم الهيئة) هو علم يُبحث فيه عن احوال الاجرام البسيطة الهلوية والسفلية
من حيث كميتها كالمقادير والعدد . ومن حيث كيفيتها كاشكال الكواكب

والواضحا وضوئها . ومن حيث وضعها كقرجا وبعدها ومن حيث حركتها
 (اللون والابقاع) هما فنَّان لعلم الموسيقى يبحث أوّلقا عن احوال النغم
 وتأليفه بحيث يحصل للنفس تحريك مُلذ من ائتلاف النغم المختلفة في الحدة
 والنقل وما شابه ذلك يسميه الفرنج (Harmonie) . والثاني يبحث عن
 انتظام الاصوات مع الازمنة الموزونة (Rhythme)

٧
 (تاليس الملطي) هو احد حكماء اليونان السبعة واقدم فلاسفتها ولد في
 ميليت من اعمال اسبأ الصغرى نحو سنة ٦٤٠ قبل المسيح . فلما ترعرع
 دخل على الملك كرازس وتبحر في الاسفار لمعرفة احوال اهل زمانه فدخل
 مصر وتذاكر مع امازيس ملكها في العلوم ثم اجاز الى فينيقية واستقرى مدحا
 وتفاوض مع علمائها . وكان تاليس اعرف اهل زمانه بالعلوم الرياضية
 نسبوا اليه اكتشافات كثيرة كاستدارة الارض وسبب الكسوفات وغير
 ذلك من الاختراعات العجيبة . لكنه كان دهرياً يقول بقدم العالم .
 وزعم ان المادة الاولية لا يحصل فيها تغير البتة وهذه المادة هي الله
 نفسه تعالى عما يقوله الجاحدون . وكانت وفاة تاليس نحو سنة ٥٤٨ ق م
 (كتاب الاستقصات) هو الكتاب المعروف ايضاً بالاركان وضعه اقليدس
 في الهندسة وهو ينقسم الى خمسة عشر كتاباً والاستقصات لفظ يونانية ومعناها
 الأمات

٤
 (بطليموس) هو كلاوديوس بطليموس ولد في مصر في اوائل القرن الثاني
 للمسيح واشتهر في أيام الملكين ادرينانوس وانطونينوس . كان عالماً مبرزاً في
 علوم الهيئة والتاريخ والجغرافية له في كل هذه العلوم تصانيف جليلة الفائدة .
 اشهرها كتاب المجسطي وقد مر ذكره وكتاب آثار البلاد بسط فيه الكلام
 على اصول هذا الفن واطب في وصف العالم المعروف بزمانه اخذ عنه كل
 من جاء بعده ولم يزل في اعتبار زائد الى اواسط القرن الخامس عشر .
 ولبطليموس هذا يتبع المذهب البطليموسي في هيئة الافلاك ووضعها ومجمل
 قوله ان الارض في وسط الافلاك لا حركة لها وتحديق بالارض السيارات
 السبع مع تفاوت في البعد عنها وهذا القول مهمل اليوم بعد اثبات المذهب
 الكوبرنيكي . اما وفاة بطليموس فكانت في اواخر القرن الثاني بعد المسيح
 (فرفوربوس) هو الفيلسوف فرفوربوس من اتباع افلاطون ولد في صور

٢ ٢٩٣

٦

صفحة سطر

- سنة ٢٣٣٣ م اخذ العلم في الاسكندرية عن اوريجانوس ثم علّم في اثينا وصارت له فيها شهرة باسقة . ثم رحل الى اسيا ومصر ودخل رومة وسكن فيها وتلمذ بلوتينوس المعلم وخلفه في تدريسه . واسن فرفوروس وكانت وفاته في القرن الرابع للمسيح صنف كتباً في دحض دين النصارى رد عليه اباء الكنيسة بتصانيف جليلة مفحمة بينوا فيها فساد مذهبه وجم اضليله
- ١٥١٤ = (وسي ذا القرنين لبوغه قرني الشمس وهما المشرق والمغرب) وقيل بل سمي بذلك لانه كان في رأسه شبه قرنين او ذؤابتين . وقيل لانه ملك فارس والروم . وربما الارجح انه لقب بذلك اعظم اقتداره وسطوته لان القرنين كناية عن السلطان كما يرى ذلك في الكتب القديمة لاسيا الصحائف المقدسة
- ١٦١٥ = (وقتل خمسة وثلاثين ملكاً) لم تمكن من تحقيق هذا القول في تراجم الاسكندر لكنه ملحق بالصواب لان ابن فيلبوس في سيره فتح نحو خمسين مملكة بين صغار الممالك وكبارها
- ١٦ = (بني اثنتي عشرة مدينة) قد ذكر مؤرخو الاسكندر انه وضع اساس سبعين مدينة ونيف . منها قسم كبير كانت مستعمرات ابعض جنوده مجازاة لهم عن بأسهم وبلاتهم في الحرب . واغلب هذه المدن كانت تعرف باسم الاسكندر (وبني . . . هراة ومرو) لم يذكر علماء الاوربيين ان هاتين المدينتين من بناء الاسكندر مع امكان هذا الواقع لانهما كانتا في سمت مسير الاسكندر الى الهند . قال الرهفي في وصف هراة : هي بنية الاسكندر وذلك انه لما دخل الشرق ومرّ بها الى الصين امر اهل تلك البلاد ان يبنيوا مدينة ويحكموا اساسها وكانت له عادة ان يكلف اهل كل بلد ببناء مدينة تحصنهم من الاعداء فخط لهم طولها وعرضها وسمك حيطانها واشترط لهم ان يوفهم اجورهم وغراماتهم فلما رجع من ناحية الصين رد بناءهم عليهم بالعب و لم يعطهم شيئاً
- ١٨ = = (وبني . . . سمرقند) والارجح ان سمرقند كانت قبل الاسكندر لكنه كان تولى عليها الخراب فامر بعمارتها واقام عليها حتى ردها الى افضل ما كانت عليه
- ١٨ = (الاسكندرية) بناها الاسكندر سنة ٣٣٣ قبل المسيح عند قدومه الى مصر

- ٢ ٢٩٤ (بين اربعة من عبيده الخ) ان الاربعة الذين تقاسموا مملكة الاسكندر بعد وفاته ليسوا الذين ذكرهم ابو الفرج وانما هم : (١) بطليموس بن لاغوس الذي ملك على مصر وقسم من جزيرة العرب وبلاد السودان . (٢) انطيغونوس الذي تولى على قسم من بلاد الروم وتوسع ملكه فتحالف عليه قواد الاسكندر فقتل في واقعة ايسوس سنة ٣٠١ قبل المسيح فقام بعده بالامر ابنه دميتريوس . (٣) ليسياك وكان من اشهر قواد الاسكندر تولى على مقدونية وثرافية فقتل سنة ٢٨٢ ق م في حرب اسعر نارها عليه سلوقوس . (٤) سلوقوس نيكانور جمع قسماً كبيراً من ممالك الاسكندر فتولى امرها وكانت ولايته تمتد من جهات بابل الى الجزيرة والشام وارمينية وبنى اكثر من نحو خمس وثلاثين مدينة قتله بعض عبيده سنة ٢٧٩ قبل المسيح
- ٣ = (اريذاوس) هو فيلبوس اريذاوس اخو الاسكندر ذي القرنين خلفه بعد وفاته ولم يكن على شيء من بأسه وسياسته قتله اوليمياس خاله وام الاسكندر سنة ٣١٥ قبل المسيح
- = = (انطيوخوس) يريد انطيوخوس المقدوني احد قواد الاسكندر لكنه مات قبل وفاة الاسكندر ، وسلوقوس نيكانور المذكور آنفاً هو ابنه
- ١٦ و ١٥ = (اتخذ روملس برومة ملعباً عجيباً) يشير الى ما فعله روملس لما دعا السابين لحضور ملاعب اعدّها فغدر من ثم بنسائهم واتخذهن ازواجاً لقومه ولم يكن احد قبل ذلك يريد ان يباهرهم
- ١٦ = (وعدّ بعد روملس خمسة من الملوك) ان خلفاء روملس ستة هم نوما بيميلوس وكان رجلاً خبيراً بامور السياسة سهل العريكة محباً للسلام فسوّى شرائع عديدة لشعبه وعلّمهم الزراعة . توفي بعد ما ملك ثلاثاً واربعين سنة (٦٧٢ ق م) . ثم خلفه تولى هسّتيوس (٦٧٢ - ٦٤٠) وكان شجاعاً محباً للحرب وفي ايامه كانت الحرب بين الرومانيين والالبانيين افضت الى انتصار الرومان على يد ثلاثة اخوة معروفين بهوراس . ثم قام بعده انكس مرتيوس (٦٤٠ - ٦١٦) . ثم تبعه بالخلافة تروكين القديم او الاكبر (٦١٦ - ٥٧٨) وحارب السابينيين واللطينيين والاتروسكيين فاغتاله بعض السفلة . ثم ملك سريوس توليوس صهر تروكين (٥٧٨ - ٥٣٤) كان حازماً عاملاً ذا دراية في تدبير الامور قتله حفيد تروكين الاكبر وملك عوضه (٥٣٤ - ٥١٠)

- لكنه اساء السلوك نحو رعيته فعزله الرومان وكل آلِه معه بسبب اثم اقرفه
 اقدم على احدى بنات شرفاء الرومان
- ١٨١٧ = (وقدموا شيوخاً ثلاث مائة وعشرين) ان مجلس الندوة (Sénat) كان قد
 اقامه روملس نفسه في ايام ملكه وكان اذ ذاك عدد شيوخه مائة فقط من
 وجوه الرومان. ثم لم يزل هذا العدد في نمو حتى صاروا ثلاث مائة ونيفاً.
 الى ان صار الامر الى يوليوس قيصر فاضاف اليهم كثيراً من اصحابه ونصرائه
 وهكذا عمل خلفاؤه حتى اصبح الشيوخ الف عضو
- ١٩ و١٨ = (صار هكذا امرهم شورى بين الوزراء) الشورى هو استخراج الرأي. يريد ان
 الرومان كانوا يتفاوضون في مهمات الولاية ولا ينفردون برأي كما يفعل الملوك
 بل يتبعون في حزم ارائهم اقلية الاصوات. وكان المجلس يختار مع الشعب
 لاناذا مقاصده رجلين يفوض لهم كل سلطة للمل والقد والامر والنهي يعرفان
 بالقناصل وكان زمان ولايتها سنة فقط
- ١ ٢٩٥ = (قرطاجنة) هي مدينة كبيرة حصينة كانت مبنية على ساحل افريقية الشالي
 على مسافة نحو اربعمائة ميل في جنوبي رومية بقرب خليج يعرف اليوم بالخليج
 التونسي لجاورته لتونس. قيل ان باني قرطاجنة ديدن وهي اخت نيماليون
 ملك صور تمدى اخوها على زوجها فرحلت الى افريقية وبنت هنالك مدينة
 قرطاجنة نحو سنة ٨٥٧ وقيل سنة ٨٤٦ قبل المسيح. فلم تزل في ثروة وامتداد
 حتى خرجها الرومان سنة ١٤٦ ق م. لكن يوليوس قيصر امر بتدميرها فاعادها
 الى ما كانت عليه من الحسن والبهاء فبقيت على رونقها الى سنة ٦٩٨ بعد المسيح
 حين فتحها المسلمون على يد حسن قائدهم فدمروها ولم يدعوا لها اسماً يذكر
- ٧ = (ملكون) يريد هملكون احد قواد القرطاجنيين اشتهر بحمارة صقلية وتغلب
 على ملكها ديونيسيوس وخرّب مدينة مسينة في القرن الرابع قبل المسيح
- ٨ = (املقار) هو املقار بركا ابو انبل ولاء شيوخ قرطاجنة امرة الحيوش
 لمحاربة رومة سنة ٢٤٦ قبل المسيح فسار الى صقلية للمدافعة عن سرقسطة
 وكانت محالفة للقرطاجنيين. فلم ينل من الرومانيين شيئاً ورجع الى قرطاجنة
 مغلوباً لكنه انتصر مراراً على قبائل النوميدي حلفاء الرومان ثم سار الى الاندلس
 حارب فيها زماناً فقتل في بعض حروبه سنة ٢٢٨ قبل المسيح
- ٩ = (بسبب اهل سردانيا) ان سبب انتشار الحرب بين الرومان واهل قرطاجنة

صفحة سطر

قرطاجنة لمسينساً المتعدي على تخومهم فاتصر له الرومان وكانت نتيجة الحرب خراب مدينة قرطاجنة فدامت هذه الحرب ثلاث سنين واطهر كلا الفريقين فيها بسالة عظيمة . وكان افتتاح قرطاجنة على يد شبيون اميليان الافريقي سنة

١٤٦ ق م

١٥٠١٤ = (اسروا ملكها . . . ارستابولس) راجع صفحہ ١٦٢ و١٦٣ من الحواشي

٢٩٧ ١ (اكتيان ابن اخيه) هو اغسطوس قيصر وسيرد ذكره كان ابن اوكتافيوس

واتيا بنت اخت يوليس قيصر الذي تبناه وقدمه في امرة الحروب حتى اضحي بعده متولي الامر

٣٠٢ = (فخرج اليه يولس فهزمه) كان ذلك في وقعة فرسال المشهورة سنة ٤٨

قبل المسيح

٥ = (انطونيوس) هو مرقس انطونيوس كان صديقاً ليوليوس قيصر وكان احد

الثلاثة الذين تولوا الامر في رومة وهم اکتیان ولييدوس وانطونيوس فنكت انطونيوس العهد لاكتيانوس وجيش الحيوش لخاربتيه فهزمه اکتیان في وقعة اكييوم سنة ٣١ ق م فسار اکتیان الى مصر وقتل فيها نفسه

٦ = (قلاو فطرا) هي مملكة مصر ابنة بطليموس اوليتوس عزلها اخوها بطليموس

ديونيسيوس عن الملك فالتجأت الى يوليوس قيصر ثم الى مرقس انطونيوس بعد وفاة قيصر فرقاً لحالها واتصرا لها فلنكت مدة على مصر . ثم انقطع اليها انطونيوس الذي تروجها وتشاغل بها عن مهام اموره الى يوم فجأة اکتیان عدوه فاتخر ليلمص من يده . اما قلاو فطرا الخداعة فعرضت نفسها للسع حية فنهشتها وقتلتها سنة ٣٠ ق م

٦ ٢٩٨ (ونصب في رومة الاساقفة) يريد ان القديس بطرس رسم في رومة اساقفة

لمدن مختلفة لارومة اذ كان هو اسقفها

٢٠٦ = (تصرت امرأة من بيت الملك) ان مؤرخي الكنيسة الاولين يذكرون ان

قعيدة لنيرون تصرت على يد مار بولس لما سار الى رومة اول مرة ليرفع دعواه الى قيصر . اما اسمها فنير معروف . وقد ذكر القديس بولس في رسالته الى اهل رومة اسم امرأتين شريقتين هما تريفيانا وتريفيرا واقراً عليهما السلام . وقد وجد حديثاً في اثارا كتشف عليها العلماء اسمائهما في جملة اسماء حشم فلوديوس الملك

- ١١ = (ابنه نieron) نieron لم يكن ابن قلوديوس بل ابن دوميسوس اينوباريس واغريبين قرنه قلوديوس بابنته ثم تبناه وجعله ولي عهده سنة ٥٠ م
- ١٢ = (سيمون الساحر) كان اصله من جت في بلاد السامرة وكان يتعاطى صناعة النجامة والسيماء ويخدع جما اليهود فلما ظهر تلاميذ المسيح طلب الصناد فعمده القديس فيلبوس احد الاثني والسبعين . ثم استفزته النفس بالغرور فاراد ان يبتاع من القديس بطرس سلطاناً يمكنه من اصطناع العجايب والمعجزات فزله الرسول وابسله . فاخذ الساحر مذ ذاك ان يجاهر النصرانية بالعداوة وغر كثيرين باعماله الشيطانية ثم دخل رومة فاستعطف قلوب اهلها الذين اقاموا له تمثالاً وعدوه من الالهة . وقد وجد مؤخرًا هذا الصنم في ردم رومة وكان معنوناً بهذا العنوان: لسيمون الاله . فلم يلبث هذا المخزق مدة حتى ورد الى رومة القديس بطرس وبين فساد قلبه . ولما ارتفع يوماً الى الجوّ بقوة الشيطان صلى الرسول الى الله فسقط الساحر وترصّضت اعضاؤه فأت بعد زمان قليل شرمية
- ١٩ = (رجع اهل ارمينية الى طاعة الفرس) ان الرومان كانوا ارسلوا احد مشاهير قوادهم لمحاربة الفرس وهو كربولون لكنه لم ينل منهم كبير طائل . فدخلوا في بلاد ارمينية وملكوا عليها (تريدات) اخا بلاش ملك العجم فلم ينكر عليه نieron امره بسل اكتفي ان يبقى تريدات تحت ذمة الرومان . لكن الفرس طمعوا فيهم وانتقضوا امرهم
- = = (وخرج عن طاعته اهل برطانية من ارض الجوف) يريد برطانية جزيرة انكلترة عصى اهلها إمرة الرومان سنة ٦١ م . وقوله: من جهة الجوف . يريد اقليماً من بلاد اسبانيا في شمالها يعرف عند المسلمين بالجوف وهو مواز لجنوب جزيرة برطانية
- ١ ٢٩٩ (شواطيانوس) هو كايوس سويطونيوس بولينوس كان من اكبر قواد عصره وكان كثير الخبرة في الامور الحربية ارسله القياصرة الى بلاد المغرب سنة ٣٨ م ثم الى برطانية فظفر باهلها . كانت وفاته نحو سنة ٧٠ م
- ٤ = (بطالس) يريد اولوس فيتليوس ولد سنة ١٥ م وكان قائداً لعساكر جرمانيا فتولى الملك بعد وفاة نieron سنة ٦٨ ثم سار الى ايطاليا وغلب اتون قرنه ودخل رومة فأساء السيرة فيها واطلق العنان لكل شهواته وكان خصماً يأكل

الاكل الذريع فزحف اليه فسبسيانوس قائد جيوش فلسطين وقتله سنة ٦٩ م
 ٩٠٨ (مائة وست عشرة سنة من مبداء دولتهم) هذا الحساب مبني على ان دولة القياصرة
 ابتدأت بعد انتصار يوليوس قيصر في فرسال على خصمه بيمبوس سنة ٤٨ ق م
 ١٣ و ١٢ (بنى قوقلس اي منارة الاسكندرية) ان منارة الاسكندرية كانت قد بنيت
 على عهد بطليموس محب اخيه سنة ٢٨٥ قبل المسيح لكن الزلازل كانت
 هدمت قسماً كبيراً منها. فامر فسبسيانوس بترميمها سنة ٦٩ م قبل ضبطه
 لزمام الملك

١٧ و ١٦ (تمت نبوة يعقوب) راجع الفصل ٤٩ الاية ١٠ من سفر التكوين

١٩ (وتم أيضاً ما انذر به المخلص الخ) راجع انجيل القديس لوقا الفصل ١٩ اية ٤٣

١٤ ٣٠٠ (انشق جبل بالروم الخ) يشير الى الانفجار الهائل الذي حدث سنة ٧٩ م في

جبل فسوف الجاور لنابلي فخرج منه كمية وافرة من الرماد والصخور المذوبة

قذف بها البركان على المدن المجاورة فغطاها بعد بضعة ساعات من كل

جانب ولم يتخلص من اهل تلك النواحي الا الافراد. ومن جملة من قتل

فيها بلينيوس الطبيعي ادركته المواد الكبريتية في البحر. وفي هذا الانفجار

هلكت مدن كثيرة اشهرها هرقلانوم وبمياً وقد اكتشف منذ عهد قريب

على آثارها العجيبة فان المدينتين على حالتها لم يصعب ادنى خراب الا ان الرماد

اضحى لهما كغطاء سدل عليهما او سقف حجري رفع عليها

١٧ و ١٦ (اصحاب الزجر والفأل والعيافة والطيرة) كل هذه من انواع السحر.

فالزجر هو رمي الطير بحصاة فان طار ميامنة فتفاء لواءه وان طار ميامرة

تطيروا منه. (والعيافة) هي اعتبار اسماء الطير ومجاتها واصواتها وذلك

خصوصاً عند الصباح. اما الفأل والطيرة فقد مرّ عنها القول

١ ٣٠١ (فطروفيلس) وفي الطبعة الاولى التي ألجأتنا الاحوال الى تغييرها ما معناه:

ان فطروفيلوس المحصل سأل ارسانيوس الحكيم معلّمه: ما الذي ألجأ

ديونيسيوس رئيس حكماء اثينا وافريقيانوس الاسكندري ومريقيانوس الى

ان يتنصروا. فاجابه قائلاً: ان آلهة السماء اقتضوا هذا. فيشير المؤلف

الى بعض وجهاء الرومان وحكائهم الذين كانوا في اواخر القرن الثالث

للمسيح الذين قضوا العجب لما رأوه من اتساع نطاق النصرانية مع اضهاد

القيصرة لاتباعها. اما فطروفيلوس وارسانيوس فلم تصل إلينا أخبارها.

والمحصل هو الجامع الاموال . يقال : حصل الدين اي جمعه اما ديونيسيوس فهو القديس ديونيسيوس أحد أعيان اثينا من اعضاء مجلسها الشهير بأريوس باغوس ارتد الى الايمان على يد القديس بولس عند دخوله اثينا ثم سار الى فلسطين حيث رسمه الرسول اسقفاً على اثينا وارسله القديس اكليمنضوض الى اعمال فرنسا لشارة الانجيل . توفي شهيداً في اوائل القرن الثاني . واما افرقيانس الاسكندري فانه ولد في مدينة نيكوبوليس (عمواص) من اعمال فلسطين واشتهر في علم التاريخ صنّف فيه كتاباً لتبيان قدم الحقائق التي تعلمها الكنيسة وفساد تعاليم عبدة الاصنام وفند في كتابه اعتراضات الوثنيين على الاناجيل الطاهرة . كانت وفاته في اواسط القرن الثالث للمسيح . واما مرطيانس فلا يظهر من قرينة الكلام أي مرطيانوس يريد مع كثرة الشهداء والنسك المصريين الذين تسموا بهذا الاسم منهم مرطيانوس بطرك الاسكندرية والشهيد مرطيانس على عهد مكسيميانوس قيصر . اما قوله : ان آلهة السماء الخ يريد ان فطروفيلوس تنصر لما رآه من وهن جواب معلمه آرسنيوس (يفيدهم الايد بالقول والعمل) يريد ان فطروفيلس مذ ذاك العهد اخذ ينتصر للنصارى ويحامي عنهم ويسعفهم بماله الخاص

٢

٣

(افولونيس الطلسماطيقي) ولد هذا في مدينة تيان من اعمال اسيا الصغرى . ثم درس البيان في طرسوس واكب على درس الحكمة واتبع فيها مذهب فيثاغورس . ثم اظهر الزهد في الدنيا واخذ يجول حافياً بلاد الروم وفارس ودخل الهند واخذ عن براهمتها وتعرف بالجموس فبرع بكل علومهم السرية ورجع الى بلاده واظهر اموراً غريبة سحرية اخذت بعقول من شاهدها . ثم اجاز الى رومة وطرد منها مرتين على عهد نيرون ودميسيانوس ثم رجع الى افسوس وتشاغل بالتعليم الى وفاته . فتوفي وله من العمر اكثر من مائة سنة في اواسط القرن الثاني للمسيح وقد حاول بعض الكفرة بتعظيمه وتشبيهه بالسيد المسيح

(نقى دميطيانوس يوحنا الانجيلي الى بعض الجزائر) ان هذا الملك الجائر امتحن أولاً القديس يوحنا في رومة بان وضعه في خلقين زيت مغلي فلم يصب القديس اذى فنفاه الى جزيرة بطموس بجوار افسوس فكتب فيها كتاب رؤياه العجيب . وكانت وفاته سنة ١٠٧ للمسيح في شبة صالحة (اثينا) هي مدينة الحكماء وعاصمة بلاد اليونان موقعها على سفح تل تبعد عن

٦

جون البيرة في بحر الروم نحو خمسة اميال . قال الادريسي : هي مدينة آهلة كثيرة البساتين والزراعة تمدق بها (اه) . واثنان من اقدم المدن . قيل انها بُنيت نحو سنة ١٦٠٠ ق م ولم يتصرَّم عليها قصير من الزمن حتى صارت مورد كل علم ومعط كل اديب فطبق ذكرها المعمورة باسرها . وفيها اليوم من السكان نحو ٤٥٠٠٠٠ نسمة واسمها ائنا اشتق من الإلهة ائين او مينرفا وهي بزعم الاقدمين الهة الحكمة وكان لها هيكل كبير على اسمها . وربما سمى العرب ائنة مدينة الزيتون او الزيتونة

١٥ = (اغناطيوس) هو القديس اغناطيوس تلميذ القديس يوحنا الانجيلي كان اصله من بلاد الروم اقيم اسقفاً على انطاكية لفضله بعد القديس افوديوس فانتشر عرف قداسته وانار كثيرين من عبدة الاوثان ورجعهم الى حضن الكنيسة فاستدعاه طرايانوس قيصر الى رومة وامر بالقائه للاسباع فكابد هذه المحنة بفرح لا يوصف . قيل ان المعتصمين وجدوا بعد موته اسم يسوع مرقوماً على صفحات قلبه . وكان استشهاده سنة ١٠٧ م

١٦ = (فيلينوس) هو سيسيلوس فيلينوس (Pline) ابن اخت فيلينوس الطبيعي الذي مات في انفجار بركان الفسوف . وُلد في مدينة كوما وتآدب على كويتيليانوس البياني الشهير فتقدم بفضله الى اعلى مراتب المملكة . فلما تولى الامر طرايانوس تبرع عليه بنعم حجة واقامه قنصلاً ثم ولّاه على بلاد بيتينيا وبنطوس فاستعطف خاطر كل اهل رعيته ولما ثارت نار الاضطهاد على المسيحيين كتب الى قيصر يدافع عنهم ويبرئهم عمماً رماهم به اعداؤهم من الشكايات فلبى الملك الى بعض ما سأل وامر بان لا يبحث عن النصارى واما من اقيم عليه الدعوى في ذلك فحتم بالقضاء عليه . ثم رجع فيلينوس الى رومة وعضد المملكة بسديد رأيه فاضحى ممدوحاً بكل لسان لحسن سلوكه وعميم فضله كانت وفاته سنة ١١٥ م وكان قد اربى على الخمسين سنة

١٩ و ١٨ = (امر قيصر ان لا يجيّد في اذاهم الا اذا وجد منهم من يتقوه بسبب الالهة فلين) لا يخفى ما في هذا الامر من الجور والتناقض فان كان المسيحيون مذنبين فلم يمنع طرايانوس البحث عنهم لمعاقتهم وان كانوا ابراراً فلم يدانوا

٣٠٢ و ٣٠٣ (بطل الملك من الرها) كان يملك على الرها الملوك الأباجرة خلفاء ابيج الابرص للذي ارسل كتاباً الى المخلص (راجع الجزء الاول من المجاني صفحة ٢٨٧)

(ابن الكوكب) هو سيمون بر كوكيباس . ظهر هذا الخداع سنة ١٣٣٣ م وتلقب بابن الكوكب وادعى انه هو المسيح والمشار اليه بنبوءة بلعام : ها ان نجماً يظهر من يعقوب . فاضل كثيرين من اليهود ونشر راية التمرد والعصيان ثم اخذ يجول بلاد فلسطين واليهودية فافتتح كثيراً من مدنها ودخل القدس ظافراً وضرب النقود باسمه . فارسل ادريانوس الملك لحسم هذا الداء يوليوس ساوير يوس فاحمد بزمان قليل سعير هذه الفتنة واسترجع ما ضبطه ابن الكوكب من المدن (سنة ١٣٣٥ م) . وقتل في اثناء ذلك عدد لا يحصى من اليهود من جملتهم ابن الكوكب هذا

(الزهرة) هي اقرب الكواكب السيارة الى الارض تعرف ايضاً بنجمة الصبح وهي كثيرة الهاء والنور . لها اثير حولها مثل الارض وفيها جبال تُرى في المجهر وهي تدور على نفسها بثلاثة وعشرين ساعة وثلاث ساعة . ومدة دورانها حول الشمس نحو مائتين وخمسة وعشرين يوماً . وتبعد عنها نحو ٢٧٤٤٨٦٤٠٠٠ فرسخاً فتقبل منها نوراً وحرارة مضاعفة على حرارة الارض ونورها . والزهرة هي التي يمرورها بازاء الشمس تبين بُعد الارض عن الشمس . ولما رأى الاقدمون شرى الزهرة وجهاء نورها اتخذوا لها المعابد وهي كانت عندهم الالهة الفرح والملاذ

(والنطيانوس) ولد هذا المبتدع في اوائل القرن الثاني للمسيح في مصر فنفت سم تعاليمه سراً في جهات مختلفة ثم دخل جزيرة قبرس واخذ يجاهر الكنيسة وعقائدها بالعداوة لانه لم يحصل له نفوذ بين الاساقفة فرذل البابا هيبين اضاليه . وكانت وفاته سنة ١٦١ م

(مريقيون) ولد في بلاد بنطس واسترسل منذ صغره في المعاصي فردلته الكنيسة لآثامه . فاخذ يبت في مصر والشام وفارس تعاليم اتباع والنطيانوس وزاد عليها ان الانسان من خلقه الهين احدهما صالح والآخر شرير . وله اقاويل غير هذه متبسة سوفسطائية لا حاجة لذكرها . اخذ عنه ماني قسماً من خرافاته . كانت وفاته في اواسط القرن الثاني للمسيح

(اصاب الارض على عهده وباء الخ) كان قد فشا في زمان مرقص اوراليس وباء في ايطاليا اصاب قسماً كبيراً من اهلها فاطهر النصراني وقتل من الخنو والشفقة على المطعونين ما قضى العجب والاندھال من قبل اعدائهم . ثم

اشدت الحرب على الملك في بلاد بانونيا وضايقه العدو حتى مات كثير من جنوده عطشاً وكان في عسكره فرقة تُعرف بالشهباء كلها نصارى بسطوا الى الله اكف الدعاء طالبين ان ينقذهم من هذه المصيبة فهل مطر جود على العسكر اروي غليلهم . وسقط على العدو برد عظيم التحجم فرّق شملهم . فلماً رأى ذلك مرقس اوراليس كف مدة عن اضطهاد النصارى

١٢ = (قوموذكس) هو لوسيوكس قوموذكس بن مرقس اوراليس ملك من سنة ١٨٠

الى ١٩٢ م اساء تدير المملكة وتدير نفسه قتله احدى قعائه

١٣ = (منطانس) وُلد هذا المبتدع في اواسط القرن الثاني للمسيح في بلاد فريجييا

ادعى انه هو الروح القدس ارسل ليعلم البشر حقائق اكمل ما اترت على الرسل . وكان يتظاهر بشطف العيش ففر كثيرين بتعاليمه . لكن الكنيسة تلافت هذا الشر وحرمته في مجمع عُقد سنة ١٨٠ م وكانت وفاة منطانس في

اوائل القرن الثالث

١ ٣٠٤ (بجثت الاساقفة عن ا. الفصح واصلحوا رأس الصوم) عقد في هذا الزمان

ثلاثة مجامع في فلسطين وغاليا ورومة بحثوا فيها عن هذه المسألة . فكانت النتيجة ان اباء المجمع اتفقوا على تعييد هذا العيد في الاحد الواقع بعد اليوم الرابع عشر من قمر اذار . وكان قبل ذلك جرت عادة في بعض الكنائس بان يحتفلوا

بهذا العيد في اليوم الرابع عشر نفسه دون مراعاة ايام الاسبوع

٢ = (انطونيش كركلا) هو ابن سبتيموس ساويروس وُلد في ليون وتولى الامر

بعد قتل اخيه سنة ٢١١ م لم يكن ملكه الا سرد فظائع شتى انكرها عليه

اهل زمانه قتله احد قواد جنوده في بعض الحروب في بلاد الجزيرة سنة ٢١٧

٣ = (اليوغالي) ويُقال له هليوغابال ولد في انطاكية . ثم نشأ في سورية وصار

كبير كهنة هيكل الشمس في حمص وبعد قتل ابيه كركلا سار لمحاربة مقرين

فغلبه وملك على رومة اربع سنين وكان تحاية في الانهماك في الشهوات واللهو

قُتل في فتنة اثارها عليه الجنود سنة ٢٢٢ م

= = (ثم مقرين) هذا سهو ظاهر ان مقرين تولى الامر قبل هليوغالي بعد قتل

كركلا كما سبق . قتل بعد انتصار هليوغابال عليه

٤ = (الاسكندروس) يريد اسكندر ساويروس ولد في فينيقية سنة ٢٠٩

واحسنت امه تحذيه وتبناه هليوغابال ثم نفاه لما رآه من ضبط نفسه وحكمته .

ولم يكن له من العمر إلا ثلاث عشرة سنة لما تولى الامر بعد هليوغابال فاحسن السلوك وعزّز في أيامه الفضائل والاداب وكان له ميل الى النصرى وكان يكرم تمثال السيد المسيح في بلاطه مع جملة الهة رومة لكنه افراط في اللين نحو عساكره فلم يكبح فتنهم . وله حروب مع ملوك فارس لم ينل منها كبير فائدة . ثم قتل باغراء مكسميان في اثناء محاربتة قبائل الجرمان وقتلت امه معه سنة ٢٣٥ م

٥ (ماما) هي ام اسكندر ساويروس وكانت مسيحية تنصرت على يد اوريجانوس معلم الكنيسة اخذ عنها ابنها الميل نحو النصرانية وكانت مامة هي الضابطة لمام الملك باسم ابنها في اول امرته وقتلت معه في فتنه اثارها عساكر الرومان على ابنها (مخشميان) هو غايوس يوليوس مكسيمينوس ولد في بلاد ثراقية نحو سنة ١٧٣ م . كان علما جبارا اكتب في الجندية على عهد سبتيموس ساويروس فتقدم في مراتبها وابعازه قتل اسكندر ساويروس فتولى الامر بعده . وقاتل قبائل الجرمان وانتصر عليها لكنه تجاوز كل الحدود وطنى وبغى وحكم على النصرى بالقتل . فسم اهل رعيته من حكمه وقتلوه لثلاث سنين خلون من ملكه سنة ٢٣٨ م

١١ (سلمية) هي بلدة نزهة من اعمال حمص في بلاد الشام بين حماة ورفنية مياهها قني ولها بساتين كثيرة وهي في ناحية البرية بجوار الفرات (سرجيوس . . وباخوس) هما من اشهر شهداء القرن الثالث للمسيح . كانا اولاً متولين مرة العساكر في جيش مكسيمينوس الملك فاراد في احدى سفراته ان يضحي الضحايا للالهة في بلاد الجزيرة المجاورة للفرات واوعز الى امرائه بان يحضروا الذبيحة فانكر عليه ذلك سرجيوس وباخوس . فكاد الملك يتميز من الغيظ لامتناعها وارسلها الى احد نوابه اسمه انطيوخوس فاذاقها امر العذاب الا ان باخوس قضى نحبه قبل سرجيوس في مدينة بربالسا وقتل سرجيوس في مدينة ريسافا تبعد عن بربالسا نحو عشرين ميلا . ولهذين القديسين كبير اعتبار في الكنيسة الشرقية . اثني عليها كثير من الابهاء القديسين وكانت الزوار من العرب والروم والعجم تتقاطر الى قبريها . ووهب الملك كسرى للكنيسة المبنية على اسمهما في الشام الهدايا التمجية لشفاء عجيب نالته زوجته على يد هذين الشهيدين

صفحة سطر

- ١٢ // (بالس) مدينة من جند قنسرين ببلاد الشام وهي صغيرة على شط
الفرات الغربي. قال ابن حوقل: هي أوّل مدن الشام من العراق وهي فرضة
الفرات لاهل الشام وفي شرقها الرقة
- // // (قوفريانس) هو القديس سسيليوس قبريانوس احد ابااء الكنيسة اللاتينية
كان والده وثنيين فنشأ في الشرك ثم اخذ البلاغة عن اعلام الاساتذة فهداهُ الله
الى النصرانية ورُسم اسقفًا على مدينة قرطاجنة فاشتهر بورعه وعلمه وصف
كتبًا كثيرة الفائدة تشهد لهُ بسمو العقل وسعة الفهم. قُتل شهيدًا سنة ٢٥٨
في أيام الملك فالريانوس
- ١٣ // (غرديانوس) هو مركس انطونيوس غرديانوس. كان من اصل شريف.
تولى الملك ولهُ من العمر ثلاث عشرة سنة. لكنه احسن السلوك ودافع
بيأس عن تخوم المملكة وسدّ الثغور. ثم سار لمحاربة الفرس فقتل في حربه قتلهُ
نائب قواده فيلبوس المعروف بالعربي
- ١٥ // (فيافوش) هو مركس يوليوس فيلبوس ولد في بصرى من بلاد حوران
وتجنّد في عسكر الرومان وارتقى الى اعلى مراتب الجندية فسوّلت لهُ نفسه قتل
ولي نعمته غرديانوس ليتولى الامر مكانه. ثم رجع الى رومة ومكّن فيها سلطته
وبنى الابنية ورم الترميمات وحرّم البغي وسنّ الشرائع الصالحة. وقد ذكر
كثير من المؤرخين انه كان نصرانيًا يضر اجتماعات المؤمنين لكنّ الاساقفة
فرضوا عليه قانونًا صارمًا تكفيراً عن قتله لغرديانوس. قتل فيلبوس سنة ٣٢٩
في فيرونة بعد ملك خمس سنين وهو الذي بنى مدينة فيلبوبوليس في حوران
قرب مدينة بصرى
- // // ١٧ و ١٦ (رام الاجتماع مع المؤمنين فقال لهُ الاسقف الخ) كان ذلك عند رجوع
فيلبوس من حرب العجم. والاسقف المشار اليه هو القديس بايلاس اسقف
انطاكية
- ٧ ٣٠٥ (ناباطيس) كان هذا المبتدع اولًا شماسًا في كنيسة قرطاجنة كثير التعدي
على الفقراء والايّام فحرّمه القديس قبريانوس فهرب الى رومة واجتمع
ببعض اهل الفتن والدسائس وجدد شيعة منطانس ولم يكن يقبل توبة من
سقط غير المرة الواحدة
- // // ١٠ (وفي ايامه خرج القوط الخ) هذا تلحق الى ما فعله القوط في ايام دقيوس فاضم

تولوا على قسم من بلاد الروم في جهة بلاد الخزر فخارجم دقيوس ولم يتمكن

من حسم دائهم

(القوط) كانوا أمة كبيرة جرمانية اصلهم من شمالي اوروبا تملكوا أولاً على

جزائر السكنديناف ثم هجموا على بلاد اسوج وتولوا على الاقطار الجرمانية

فسموها باسمهم ولم يزل يتفاقم امرهم حتى ضبطوا معظم اوروبا. وكانوا

يُقسمون الى قسمين الفيسيقوط والأسترقوط ملك الاولون على الاندلس وعلى

قسم من غاليا وايطاليا. أما الاسترقوط فكان ملكهم ممتداً من بحر البتيك الى

البحر الاسود وكان القوط يدينون بالنصرانية الا أنهم كانوا اشباع آريوس ثم

هداهم الله الى طاعة كنيسته. وكان اخر ملكهم في اواخر القرن السادس

(والريانوس) هو فُلبُيوس ليسينيوس فالريانوس ولد سنة ١٩٠ م وتبوأ

سدة الملك بعد دقيوس فلك من سنة ٢٥٣ الى ٢٦٠. حارب القوط وقبائل

الجرمان وظفر بهم ثم سار لمخاربة كسرى بهرام فأسره بهرام وحمله الى فارس

ومات شراً ميتة بعد ان اذقه كسرى اصناف المذلة والهوان وسلخ جلده.

وهذه اوعظ عقوبة عاقب بها الله المغتصبين فجعله عبرة ظاهرة لمضطهدي كنيسته

(غلينوس) هو غالبيان بن فالريانوس شارك اياه في الملك حتى قُتل ابوه وملك

وحده وكان ضعيفاً واهن العزيمة فتك على عهده اعداء المملكة بقسم كبير من

بلاد الرومان ولم يضطهد النصراني بل اعظ بابيه

(اقلوديوس) هو مرقس اوريليوس فلافيوس قلوديوس الثاني ولد سنة ٣١٢

في بلاد دلماسيا ولأه والريانوس على بلاد ايلاريا وبويع بالخلافة بعد وفاة

غاليان. فلما جلس على منصته الملك سار لمخاربة القوط فظفر بهم مراراً ومات

عند مروره في سمرين بالطاعون سنة ٣٧٠ م

(بولس الصميصاطي) كان هذا أولاً اسقفاً على صميصاط ثم انتقل الى كرمي

انطاكية سنة ٢٦٠ وكان سيئ السيرة كثير الفجور وابتدع بدعاً منافية

لما قرره الكتاب المقدس ففاضله الاباء القديسون منهم البابا فيلكس

الذي زيف تعليمه وحرمه

(زينب) كانت ابنة لاحد امراء الجزيرة تروجها الملك اودينات وحاربت معه

العجم. ثم لما قتل بعلمها تملك بعده على تدمر وتسمت بملكة المشرق وحاربت

الرومانيين حتى ظفر بها اوريليانوس ونقلها الى رومة وبها كانت وفاتها

- ٦ ٣٠٦ (الثنوية) هو مذهب ماني واشياعه يقولون بوجود الهين متضادين الواحد اله الظلمة والشر والثاني اله النور والخير (راجع ما قيل في المائة صفحة ١٨٤)
- ١٠ = (فروفش) هو مرقس أوريليوس فاليريوس برويس ولد سنة ٢٣٣٢م وكل اليه جنوده اعباء الامر وسياسة الملك في سرمين سنة ٢٧٦. دبر المملكة بحزم وحسن اراء ورد غارات البربر من قبائل شتي. قتله الجنود لما رأوا فيه من فظاظة الطبع وشدة التدبير
- = = (سرمين) او سرميوم هي مدينة من اعمال بانونيا خرج منها ثلاثة ملوك من الرومان. واضحت سرمين لاتساعها وحسن موقعها مسلحة للرومان لما ارادوا مقاتلة قبائل الدنوب. ولم يبق منها اليوم الا ردم وخراب
- = = (قاروش) هو مرقس اوريليوس قاروس كان ايطالي المولد خلف برويس سنة ٢٨٢م سار الى محاربة القوط ونال منهم الظفر. ثم حارب الاكاسرة واسترجع قسماً كبيراً مما اختلسوه من البلاد. اغتاله بعض جنوده سنة ٢٨٣م (قاروش) يريد قارينوس بن قاروس ملك مع اخيه نورميان بعد قتل والده سنة ٢٨٣. قتل لسنة خلت من ملكه وكان طاغية جائراً
- = = ١١١٠ (وفي السنة الثانية للملكه) الارجح ان استشهد قزما ودمياني كان في اوائل ملك ديوقلسيانوس
- = = ١١ (قزما ودمياني) هما الشهيدان الجليلان قزما ودمياني الاخوان ولدوا في جزيرة العرب في اواخر القرن الثالث. ونشأا بها واغتديا افويق الصلاح منذ حداثتها. ثم ارسلها والدهما الى الرها فهرا في الدروس الادبية وبرط في علم الطب. وكانا يشفيان المرضى بقوة صلاحتهما اكثر منه بقوة ادويتها. ويأبيان كل اجرة عن قريضها. ولما صبغا كثيرين بمياه المعمودية انتشر خبرهما الى ديوقلسيانوس فامر بان يقادا الى لسياس والي قبيقية ليحتجزهما. فلما لم ينل منها طائلاً تقدم الى جنوده فجلبدا ثم طرحا في البحر مصفدين بالحديد فترأى لهما ملاك الرب وفك اغلالهما. فامر المعتصب بان يرجمها بالحجارة ويرمى بالسهام ويحرقا بالنار. فلم يصبها اللهب بأذى وارتدت الحجارة والسهام على من ضربهما بها. فطلب قوم غفير عند مشاهدة هذه العجائب الدخول في النصرانية. وكان اخر امرهما ان قُتلا بالسيف. وقتل معهما ثلاثة اخوة لهما نحو سنة ٢٨٦م

٣٠٧ ٢ (ماري جرجس) هو القديس جرجس الشهيد ذو الشهرة الخطيرة. ولد في لُد من أعمال فلسطين من اصل شريف سنة ٢٨٠ واكتب في الجندية فاستعطف قلوب اقرانه بورعه وتقواه الى ان رفع دعواه الى ديوقليسيانوس فاشتد عليه واذاقه انواع العذاب ولم يترزع ايمانه. وكانت الاصنام تسقط امامه والبالسة تعترف لاله بالربوبية ثم سيف فقتل سنة ٣٠٣ م. وقد يكرمه المسلمون في المشرق فضلاً عن النصارى (راجع قصته في كتاب قصص الانبياء لابن اسحاق الثعلبي صفحة ٣٧٧)

٣٠٨ ٤ (سلاو بطروس) هو القديس سلاو بطروس البابا اقيم على السدة البطرسيّة سنة ٣١٤ م فرعى كنيسة الله بزيد الحكمة والدراية وضلّ بدعة الدوناتيست في افريقية وفي ايامه كان انتصار قسطنطين الملك ورجوعه الى النصرانية. وجهته التأم المجمع النيقاوي الكبير فزلت بدعة آريوس. وكانت وفاة القديس سلاو بطروس سنة ٣٣٥ م

٦٥٥ = (فتعمد وذهب مرضه) ان في امر عماد قسطنطين راين احدهما ما ذكره هنا ابو الفرج والآخر يذهب اليه سواد علماء عصرنا فيرتأون ان قسطنطين لم يعتمد في رومة بل في نيقوميديا قبل وفاته ببضعة ايام. وكانت العادة عند الخواص ان يؤخروا العماد زماناً فلا يصطبغون به الا عند تقدمهم بالعمر. وهذه العادة هي اليوم محلة بل مرذولة

١٥ = (ابن الراهب) كان في اواسط القرن الثالث عشر للمسيح وهو مصري المولد والمنشأ تخرّج على ابيه واخذ العلوم والاداب عن مشاهير الائمة. وله تصانيف مفيدة اهمها التواريخ الشرقية نقلها ابراهيم الحاقلي الماروني الى اللاتينية سنة ١٦٥١ م. وهي تحتوي على اخبار العالم منذ الخليفة الى سنة ٦٥٧ هـ (١٢٥٩ م) وذكر فيها لمعة من اخبار المصريين والكلدان والروم وبطاركة الاسكندرية مع ملخص اخبار الخلفاء الى زمانه نقل عنه ابن خلدون والمقرئزي وغيرهما. كانت وفاة ابن الراهب نحو سنة ١٢٧٠ م

٣٠٩ ٦٥٥ (قال الاسكندروس الخلق استحق الالوهية) يريد ان الكلمة وهي ابن الله وصورة الاب بالجواهر هي الله قديمة مثله مولودة منه لا مخلوقة. وهو قول الكنيسة ومذهب المجمع النيقاوي

١٠٥٩ = (وكان رئيسهم الاسكندروس بطرك الاسكندرية الخ) ليس هذا بموافق

لآثار التاريخ فضلاً عن رسوم الكنيسة . فاننا نعلم انه لا يحق لاحد ان يجمع
مجمعاً عاماً يسن به الشرائع للسكونة الا للخبز الروماني . وعليه فكان يرأس
مجمع نيقية اوسيوس اسقف قرطبة ارسله البابا الى نيقية نيابة عنه ليتولى
رئاسة المجمع وارسل بصحبته قسّيسين لذلك عينه . اما سبب امتناع القديس
سلوستروس عن حضور المجمع فلأكبر سنه وللقيام باعباء الخلافة البطرسيّة
(قوله : وكان في هذا المجمع اسقف يرى رأي ناباطيس) رأي ناباطيس
كما تقدّم القول هو ان الندامة والحلّ مستحيلان في حق من يخطأ بعد
المعمودية

١٧ ٣٠٩

(قوله : لا يستطيع الذين ذاقوا كلمة الله الخ) هذا ملخص الآية واما
نصّها بالحرف فهو : لان الذين قد أنبروا مرّة وذاقوا المواهب السماويّة
وجعلوا مشتركين في الروح القدس . وذاقوا كلمة الله الطيِّبة ... ثمّ
سقطوا فلا يمكنهم ان يتجددوا ثانية للتوبة صالحين لانفسهم ابن الله ثانية اه
وليس مراد الرسول ما ذهب اليه ناباطيس واتباعه من ان امثال اولئك
الخطاة لا يتأتى لهم الرجوع اذا تابوا توبة صادقة ولكنّه يريد انه لا يتأتى
لهم التجدد او الميلاد الثاني مرّة أخرى بتكرار المعمودية الاولى التي بها
يُغفر الائم ويُحطّ عقاب الخطيئة ويُخلق الانسان خلقاً جديداً من النعمة .
وانما ذكر الرسول هذا الكلام (كما أثبت صاحب ترجمة الكتاب المقدّس
الجديدة) تقنيّاً لرأي جماعة كانوا يزعمون انهم كما كانوا يكثرّون من
الاغتسال على مذهب اليهودية لتنقية الانسان على ما هو في الناموس يصح
لهم ايضاً في المذهب المسيحي ان يعتمدوا مراراً عديدة لنوال نعمة
المعمودية . ومن ثمّ تبهّم بذلك الى خطائهم وحذرهم السقوط في الارتداد
مبيناً لهم ان ذلك من المحال

٢ ٣١٠

(قوله : لو وجدت احداً من الكهنة في ريبية) الريبية التهمة تغضّ قدر
التمم في العميون . يقول : لو اتهم احدٌ من ارباب الكهنوت بما يوجب حظاً
صينته تحتم عليّ ان استر امره بنفسي

٦

(الجلالة) هم اهل جيلقيّة . قال ياقوت : جيلقيّة ناحية قرب ساحل البحر
المحيط من ناحية شمالي الاندلس في اقصاها من جهة المغرب . وصل اليها موسى
ابن نصير لما فتح الاندلس وهي بلاد لا تطيب سكنها غير اهلها . وفي

٩

اللباب : ان سمورة هي قاعدة الجلالة وهي مدينة جليلة معظمة ولها ذكر في غزوات الناصر المرواني والمنصور بن ابي عامر وكان المسلمون ملكوها ثم استرجعها الجليقيون . ولها نهر (Douro) مصبُهُ في البحر المحيط من جهة الغرب (الصقالبة) قال جغرافيو العرب ما ملخصهُ : الصقالبة جيل حمر الالوان صهب الشعور يتاخمون بلاد الخزر في اعالي جبال الروم بجوار الباغار . قال المسعودي : الصقالبة اجناس مختلفة لهم ملوك فمنهم من ينقاد الى دين النصرانية ومنهم من لا كتاب له ولا شريعة واشجعهم جنس يقال له السربي (Serbes) . . . وتجار المسلمين يقصدون ممالكهم بانواع التجارات (ا ه) . وقد يطلق اليوم اسم الصقالبة على ما توسط من الطوائف والممالك الواقعة بين البحر الاسود ومملكة المانيا . وهي كلها من اصل واحد الا انها تفرعت الى فروع مختلفة

(اللان) ويُقال لهم اللاه هم سكان بولونية وموقع بلادهم اليوم في بلاد الروس وشرقي جرمانيا وشمالي اوستريا وجنوبي بحر البلتيك . قال الادريسي : وبولونية بلاد واسعة مشتهرة بكثرة علمائها يأتها كثير من الروم بالرغبة وهي بلاد آهلة كثيرة العمار يحدق بها من كل جوانبها جبال تفضلها عن بوانية (Bohème) وعن سصونية (la Saxe) وعن روسية واكبر مدنها قراقل (Cracovie) هي كثيرة الابنية والاسواق ولها بساتين وكروم (ا ه)

(ينقوموذا) مدينة في بلاد اسيا الصغرى من يثينا في شرقي بحر مرمر على جون منه . وهي تسمى اليوم اسمد . اتخذها ديوقليسيانوس الملك محل سكناه وفيها توفي قسطنطين الملك . وهي اليوم مدينة صغيرة

(في هيكل السليحين) هي كنيسة كبيرة بناها قسطنطين على اسم الرسولين المجيدين بطرس وبواس

(ماري يعقوب) هو القديس يعقوب اسقف نصيبين وابن اخت القديس غريغوريوس المنور . كان عالماً ورعاً حضر المجمع النيقاوي مع الابهاء واظهر غيره كبيرة في رذل بدعة آريوس . وهو احد اباء الكنيسة الشرقية انارها بنهر اس تعاليمه السديدة ولم يزل يرشدها بكتبه الجليلة . ولما سار سابور الثاني لمحاربة نصيبين وكادت عساكره تتولى عليها خلصها القديس بحار صلته فارسل الله على جيش العدو كميّة من البعوض والذباب احوجت الفرس ان يتركوا الحصار ويولوا هار بين مخذولين . وكانت وفاة القديس يعقوب سنة ٣٦١ م

- (ماري افرام) هو تلميذ القديس يعقوب الوارد ذكره واحد آباء الكنيسة الشرقية ولد في نصيبين سنة ٣٢٠ م وتخرّج في العلوم الالهية على القديس يعقوب ثم انفرد الى برية قريبة من الرها منقطعاً الى الاعمال المبرورة . وانا اكثر من عبدة الاصنام بارشاداته الصالحة . ودافع بفيرة بدع ماني ومرقيون وغيرها من اصحاب الشع والفتن . ولم يرض ان يرشح للدرجات الكهنوتية تواضعاً . وله تصانيف كثيرة من مواعظ وترانيم وطقوس وصلوات واكثرها تتداولها الكنائس الشرقية . وتوفي سنة ٣٧٩ م
- ٣١٢ ٣٥٢ (ودخل على افولون الخبر الخادم للصنم) في هذا القول التباس ونظن انه يريد ان يليانس دخل الى هيكل الصنم المدعو افولون . ما لم يكن خادماً للصنم سميّاً له . (وافولون) على زعم الوثنيين هو ابن المشتري اله الموسيقى والشعر والطب (اشترط عليهم الدخول في النصرانية) يريد ان يوفيانس لما عهدوا اليه امر العسكر بعد موت يليانس الجاحد استعفى عن ذلك لما رآه فيهم من الكفر وعبادة الاصنام . لكنهم ارعوا عن غيهم وابعوه فساد من ثم محاربة الفرس وغلبهم . لكن الجوع اتلف منهم كثيرين واضطر يوفيانس لعقد الصلح بتخلة نصيبين (داماش) يريد القديس داماس الذي تولى على الكرسي البطرسي من سنة ٣٦٦ م الى ٣٨٤ م وساس الكنيسة باحسن دراية . فجمع المجامع لحسم البدع وسن الشرائع القوية وهم بتحسين الآداب . وكان القديس اير ونيموس كاتب اسراره (ثم ثار عليه مضمه باهل افريقية فاجاز اليهم البحر الخ) لم ينبئنا التاريخ عن ثورة حدثت ايام والنتينيان غير ثورة (بروكوب) من اقارب يليانس الجاحد سنة ٣٦٥ م الا ان هذه الثورة لم تكن في افريقية بل في فريجيا وثرافية ثم ظفرت جيوش والنتينيان بالخارجي وقتل سنة ٣٦٦ م
- ٣١٣ ٤ (اشرك معه في ملكه رجلاً اسمه تاودوسيوس الخ) في هذا القول تشويش والتباس ان غراتيانوس كان اول امره متولياً على كل مالِك الرومان لكنه لما رآه من عبث البرابرة استدعى تاودوسيوس الكبير وكان معتزلاً عن الامور في بلاد الاندلس . فاشركه معه في الملك واقطعه ولاية المشرق . اما الغرب فكان غراتيانوس يدبره مع اخيه والنتينيان الثاني . ثم قتل غراتيانوس بدسائس مكسيموس الخارجي وضعف والنتينيان عن مقاومته . فسار تاودوسيوس الى المغرب وحق بمكسيموس وكفى والنتينيان شره . ولم يلبث

والثينيان زماناً حتى ثار عليه اربوغاست احد قواده وقتله فرجع مُلك الخافقين
لتاودوسيوس الذي انتقم لوالثينيان بحاربة اربوغاست وكسرتِه . وكانت
وفاة تاوداسيوس سنة ٣٩٥ م في ميلان بعد رجوعه من هذه الحرب

١٧ = (مكسيموس الخارجي) كان قائداً على الجيوش الرومانية في بريطانيا ثم نشر
راية العصيان في أيام غراتيانوس فسار اليه لكنه قتل في طريقه . فقويت شكمة
مكسيموس وادعى لنفسه حقوق الملكية في بريطانيا وغاليا والاندلس فخاربه
تاودوسيوس الملك المعروف بالكبير واسره . وهجم عليه الجمع باسره وقتله
سنة ٣٨٨ م

١٩ = (ارسانيوس) هو القديس ارسانيوس الناسك وُلد في رومة من اصل شريف
سنة ٣٥٠ م اتخذ تاودوسيوس لورعه ومناقبه الاثيرة لتدبير ولديه وتحذيرها
لكنه سُم عيشة الدنيا وخرج سراً الى صحاري مصر وزهد في العالم وعاش
عيشة النسك خمسين سنة . توفي سنة ٤٤٥ م

٢٠ = (اقام في مغارة بالجبل المقطم) ان تاريخ القديس ارسانيوس يذكر انه اقام في
برية سبتي . لكن بعض السباح المحدثين اكتشف حديثاً اثار دير على منحدر
جبل المقطم في جنوبي مصر كان يعرف باسم القديس ارسانيوس . والظاهر
انه اقام هنالك زماناً مديداً منفرداً عن الناس . اماً (جبل المقطم) فهو الجبل
المشرف على القرافة وهي مقبرة فسطاط مصر والقاهرة . وهو جبل يمتد من
اسوان وبلاد الحبشة على شاطي النيل الشرقي حتى ينقطع عند طرف القاهرة
ويسمى في كل موضع باسم

٢١ = (المسيحي) (٣٦٦ - ٥٤٢٠) (٩٧٧ - ١٠٢٩) هو الامير المختار عز
الملك محمد بن ابي القاسم الحراني المعروف بالمسيحي وروى الحج خلفا للمسيحي
اصله من حرين وهولده مصر . كانت له فضائل ولديه معارف ورزق حظوة
في التصانيف وكان على زبي الاجناد . واتصل بخدمة الحاكم بن العزيز العميدي
صاحب مصر فنال منه سعادة وقلده القيس والهنسا من اعمال الصعيد ثم
تولى ديوان الترتيب . وله مصنفات مشهورة منها تاريخه الكبير وهو ثلاثة
عشر الف ورقة وكتاب الامثلة للدول المقبلة . ومن تصانيفه كتاب التلويح
والتصريح في معاني الشعر وقصص الانبياء وغير ذلك من الكتب . وله شعر
حسن رثاه جماعة من شعراء عصره

١٩ ٣١٤ (مروثا) هو اسقف تكريت او ميا فارقين في الجزيرة تعدّه الكنيسة الشرقية

من اكبر علمائها بشر بالانجيل بالجزيرة وفارس وما ولاها من البلاد فاستضاء
كثيرون بسعيه بنور الايمان. وظهرت على يده الخوارق والمعجزات وشهد من
الكنائس عدداً لا يحصى واضمحى مكرماً من اعداء النصرانية انفسهم. وله تصانيف
جديلة بالسريانية منها ميامر وطقوس وشروح على الاسفار المقدسة وتاريخ
المجمع النيقاوي وتراجم شهداء فارس الى غير ذلك مما يشهد له بالفضل
والامامة وكانت وفاته في ايام تاودوسيوس الصغير

٢١ = (مار اسحاق) هو مار اسحاق المعروف بالكبير تلميذ القديس افرام وأحد ابناء
الكنيسة السريانية ازهري في القرن الرابع للمسيح نحو سنة ٣٨٠ م له تأليف
كثيرة منها تفاسير على الكتب المقدسة. ومقالات عن التوحيد والتثليث
وتجسد ابن الله. قضى قسماً كبيراً من عمره في الزهد والعبادات منفرداً عن
البشر (راجع المكتبة الشرقية للسمعاني الجزء الاول صفحة ١٦٣)

٢٤ = (قوس افريقية) يريد بونيفاس والي افريقية كان عاملاً عليها من قبل
اونوريوس ملك الغرب. ثم وثى به الى الملك ايسوس احد اعدائه واغراه به
حتى تغير قلبه عليه وعزله فداء البرابرة الى افريقية لينتهبها ثم ندم على فعله
وحارب الفندال فلم ينل منهم. وفي اثناء ذلك تبين للملك خلوص خدمته فاقامه
الى اعلى مراتب المملكة وترعاها عن خصمه ايسوس فشبث الحرب بينها
ودارت دوائرها على ايسوس لكن بونيفاس مات اثر جراحات اصابته في حربه
(تزوج اخت تاودوسيوس) هي القديسة بولخاريا: ولدت سنة ٣٩٩ م واشركها

٣ ٣١٥ اخوها تاودوسيوس الصغير بالملك سنة ٤١٤ م فاحسنت تدبيره وساسته
بدراية ليست بعمهودة من امثالها. وكانت كثيرة الورع والتقوى تنتصر
للضعيف من القوي وترد ظلم العمال. وعلى يدها كان انتقام المجمع الرابع
الحلقيدوني وبه رذلت بدعة اوطاخني كانت وقاتمته سنة ٤٥٢ م

٩ = (لاون الكبير) اصله من ثراقية اقامه الشعب خليفة لمرقيان في ملك المشرق
سنة ٤٥٧ م ساس المملكة بخبرة ورد من ناواها بقوة سلاحه واعاد لها السلم
فلقب بالكبير توفي سنة ٤٧٤

= = (لاونطيوس) هو لاون الثاني الصغير كان حفيداً للاون الكبير خلفه في الملك
لكنه قُتل غيلة وكان قاتله ابوه زنون شريكه في الملك لعشرة اشهر خلون

- من ملكه سنة ٤٧٥ م
- ١٦ = (كان أصله من رومة) هذا ليس بصحيح وإنما اصل يوسطينوس الأول من ثراقية من والدين فلاحين ثم ارتقى بفضلِه وشجاعته الى اعلى مراتب المملكة فسلمهُ الشعب مقاتلدا الامر بعد وفاة انسطاس سنة ٥١٨ م
- ١ ٣١٦ (يوسطينوس) هر يوسطينوس الثاني كان نسبياً لىسطينيانس وخليفته في الملك واصله من بلاد ايليريا . ملك ثلاث عشرة سنة واسباه سياسة الملك واصابه ضرب من الجنون توفي سنة ٥٦٨ م
- = = (طيباريوس) هو قسطنطينوس طيباريوس الثاني لم يكن شريف النسب لكنه كان ذا فضاء عظيم حمل به الى اشرف المراتب ثم وقع عليه اختيار الشعب والبطارقة لتدبير الامور بعد وفاة يسطينوس الثاني فاضحى مهيباً موقراً حسن التصرف مع الرعية محبوباً من الجميع توفي لاربع سنين من ملكه سنة ٥٧٢ م
- ١٣ و ١٢ = (قصد بلاد الروم ليأخذ ثار صهره) بل الاخرى ان كسرى ابرويز كان مترصداً الفرصة لغزو الرومان وشن الغارات على مملكتهم ونهبها فسبى الذراري وعات في البلاد
- ١٣ = (خزرويه) هو احد قواد كسرى الثاني ابرويز ارسله غير مرة لغزو اشام والجزيرة نحو سنة ٦٠٩ م
- ١٧ = (زخريا) اقيم على كرسي بطاركة القدس سنة ٦٠٩ م قبل دخول الفرس الى فلسطين بزمان قليل . فلما فتحوها واخذوا الصليب المقدس سنة ٦١٤ انضم الى من جلاه الفرس وبقي في الاسر الى سنة ٦٢٧ م حيث قتل كسرى وصالح الرومان الفرس فرجع القديس زخرياً مع الصليب المقدس . وكانت وفاته سنة ٦٣١ م
- ١٨ = (علوقيا) لانعرف اين موقع هذه البلدة والظاهر انها بجوار القسطنطينية
- ٢٢ = (شهر يار) هو كبير قواد الفرس على عهد كسرى ابرويز . وكان اسمه رمزانس وانما لقب شهر يار لفظاظه طباعه وتوحشه في الحروب ومعنى شهر يار بالبهلوية الخنزير البري . وهو الذي فتح القدس واخذ عود الصليب المقدس الى فارس . ثم جلس على تخت الملك بعد قتله ازديشير الثالث حفيد كسرى ابرويز وابن شيرويه
- ٢٧ = (شيرويه بن كسرى) هو ابن كسرى ابرويز كان جلوسه على تخت الملك سنة ست للهجرة (٦٢٨ م) ولأه اعيان الفرس امر المملكة بعد ان اعتقلوا اياه

فطاعه الخاصّة والعامّة. وجرى بين شيرويه وبين ابيه مراسلات وتقرير
الى ان ارسل بعض الاساورة فقتلوه في حبسه. وكان شيرويه رديء المزاج
كثير الامراض صغير الخلق وكان له سبعة عشر اخاً قد كملوا في حسن
الاخلاق والآداب فلماً ولي الامر قتل الجميع ثم ندم على قتل اخوته. وابتلي
بالاسقام فلم يلتذ بشيء من اللذات وجزع بعد قتلهم جزعاً شديداً واحترم
النوم وصار يبكي ليلاً ونهاراً ويرمي التاج عن رأسه ثم هلك على تلك الحال
وكانت مدة ملكه ثمانية اشهر



شرح

لغوي وتاريخي وعلمي الخ
على مجاني الادب في حدائق العرب

الجزء الثالث

	صفحة	سطر
(لم يزل ولا يزال) يريدان وجوده تعالى واجب فكان منذ الازل	٤	٣
وسيبقى الى الابد. وزال من الافعال الناقصة حذف خبره اي لم يزل موجوداً	=	=
(الكبير المتعال) كلاهما من الاسماء الحُسنى . وانما سمي عز وجل بالكبير	=	=
لان عظمته في ذاته الالهية ولا يزيده العباد باجلالهم علواً وعظمة .	=	=
والمتعالي هو المرتفع الشريف العاجز عن ادراكه البشر	=	=
(خالق الاعيان والاثار) اي جواهر الكائنات واعراضها . والعين ذات	٥٠٤	=
الشيء والاكثر علامته . ومنه يُقال في المثل: طلب اثرأ بعد عين يُضرب لمن	=	=
يترك شيئاً ثم يطلب اثره بعد فوت عينه	=	=
(مكور النهار على الليل) اي الجامع بينهما والمدخل احدهما على الآخر . والتكوير	٥	=
هو اللَّفّ والطّي يقال: كَوَّرَ العمامة اي ادارها ولفها . وهو تلميح الى قول القران	=	=
اذا الشمس كُوِّرَتْ اي طويت كما يطوي السجل .	=	=
(سواء عنده الجهر والاسرار ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار) وهذا	٧٠٦	=
ايضاً من القران من سورة الرعد . والمستخفي هو الطالب الخفاء في مختبأ الليل .	=	=
والسارب هو الظاهر والبارز	=	=
(اللطيف الخبير) هما من الاسماء الحُسنى . (واللطيف) لها معنيان اي انه	٨	=
تعالى عالم بدقائق الامور وغوامضها ومشكلاتها . وهو ايضاً بمعنى الحسن الموصل	=	=
الى عباده المنافع برفق واطف . امأ (الخبير) فمعناها العليم بذاته وكالاته او	=	=
بامور مخلوقاته وتديبرها	=	=
(خصم بمشيتيه) اي فضلهم على سائر المخلوقات بمشيتيه الصمدانية	٩٠٨	=
(لا تلممه لم الخ) قد مر شرح كلام مجانس لهذا صفحة ١٩١ . والمعنى انه	١١٠	=
تعالى لا يفعل شيئاً بسبب آخر غير ارادته . (ولا يجاوره اين) اي لا يمسهُ	=	=
المكان ولا يحصره . ومثله قوله (ولا تلاصقه حيث) . وقوله (لا تمدكم	=	=

اعني انه تعالى لا يقع في حين العدد. (ولا تحصره متى) اي ان الزمان لا يحدّه. (ولا تحيط به كيف) اي لا يحيط به الوصف. (لا تظهره قبل) اي لا يبين وجوده ما عد من ماضي الزمان. (ولا تفتنه بعد) اي ان علمه يدرك كل زمان مستقبل. (لم تجمعه كل) لان السكل ينقسم الى اجزاء ولا تقسيم فيه سبحانه وتعالى. وهذه الظروف كلها بمنزلة اسماء تعرب مثلها وهي فواعل لما قبلها

١٤ = (لا تجوز عليه الماسّة) اي لا يمكن للمخلوقات ان تعارضه

١٧ = (كيف يحل في ما منه بدا) اعني كيف يمكن للخالق ان يحل في شيء اوجده بقدرته وهو المكان. اما قولنا ان الله في كل مكان معناه ان الذات الالهية بماسّة قدرتها تملأ كل الامكنة دون ان تنجزاً كالا اجسام وذلك لانها عاملة بذاتها في الكائنات دون آلة فتحفظها كذلك ايضاً في الوجود

١٨ = (لاماهية له) يريد المؤلف ان الله ليس له ماهية كبقية الاشياء الهيولية التي تعرف بالجنس والنوع. اما الذات الالهية فهي تملأ على كليهما. فن ثم لا يمكن لاي عقل كان ان يدركها في كنهها وانما يتصل البشر فقط الى اثبات وجودها وبعض خواصها من معلولاتها وعلى طريقة التمثيل

١ = (القديم تعالى لا جنس له) وذلك لان الجنس من ذاته غير محدود ولا يرجع الى احد الانواع الموجودة له بل سواء عنده ان يكون متنوعاً بنوع منها. فالحيوان مثلاً لا يختص من جنسه لا بالنطق ولا بعدم النطق اما هو سبحانه تعالى فوجوده واجب لا يمكنه ان يكون سواء لديه الوجود او العدم

٣ = (من كيف الكيفية لا يقال له كيف) اي ان الله تعالى اعطى للمخلوقات بان تتصف بالكيفية وهو اوجد هذه الكيفيات فلا تشمله عز وجل. ثم ان الكيفية عرض يطرأ على الشيء فيغيره وتتره الله عن التغيير

٤ = (ان قلت هو فالهاء والواو خلقه) يريد ان الاسماء كلها لا يمكنها ان تدل على ذاته تعالى والاسماء هو وضعها

٨ = (قربه كرامته وبعده اهاتته) اي من عبد الله فقد اقترب منه ربه ومن اهانه تعالى ابتعد عنه

= = (علوه من غير توقل الخ) يريد ان الله تعالى لا ينتقل من فعل الى آخر بتغيير يحدث به وانما التغيير يحدث في المخلوقات لافي الخالق. اما هو عز

اسمه ففعله الواحد البسيط ينتهي الى مواد مختلفة ومعقولات متباينة كحب الصديق وبغض الحاطيء . وتوقل اي ارتقى واستشرف يقال : توقل في الجبل اي صعد

١١ // (الصفات العلى) يريد الصفات الالهية وكلمات الذات القدسية . والعلی جمع العلیا

٣٥٢ ٥ (أقلبني اليك) اي اخضني وارفعني

٧ // (النفاق) هو اظهار الايمان باللسان وكتمان الكفر بالقلب

٩٥٨ // (سختي في نواب المعروف قصداً من غير سرف ولا تبذير ولا رياء) اي اجعلني

مطبوعاً على الكرم في مواقع العطاء والجميل وذلك باقتصاد دون اكثار .

(والتبذير) هو تفريق المال على وجه الاسراف . امأ (الرياء) فكما عرفه

الجرجاني : ترك الاخلاص في العمل بملاحظة غير الله فيه

١٦ // (اصلاح الساعات والحذر من الشبهات) اي اتل في ساعة القيامة بالاعمال الصالحة

والعدول عن الشبهات وهي الاعمال التي لا يُتقن كونها حراماً او حلالاً

٦٥٥ ٦ (اسألك بمعاهد العز من عرشك) اي اسالك بما خص به عرشك المقدس من

العز . ومعاهد الشيء معاهده

٧٥٦ // (وبكل اسم . . . استأثرت به في علم الغيب عندك) اي تفردت به وخصصت

نفسك ولم ترد ان تكشفه للبشر . والغيب في التعريفات هو كل ما ستره

الحق منك لامنه

١٤ // (غوامض سوائد القلوب) اي خفايا قلوب من ملك وساد . والسوائد جمع سائدة

١ ٧ (قصيدة علي بن ابي طالب) هي من مجزوء بحر الرجز المحبول وزنه

مستفعلن فعولن

٢ // (يارافع السماء) هذه اشارة الى قول القرآن في سورة الرعد : الله الذي رفع

السموات بغير عمد

٤ // (يامخرج النبات) جاء هذا في القرآن في سورة النبيا : انزلنا من المعصرات

ماءً ثجاجاً لنخرج به حياً ونباتاً . . . (والشبات) اسم من شت اي فرق . ومنه

قولهم : شتت شملهم اي فرق جمعهم

٥ // (يا فالح الصباح . يا مرسل الرياح) الفالح من فلق اي شق كأن الله يشق

الصباح من الليل . ومنه قول القرآن : اعوذ برب الفلق . والرياح جمع ريج

اصلها عبرية من راح اذا نفخ . وفي سورة الملائكة : الله الذي ارسل الرياح

فتشير سحاباً . والريح ايضاً بمعنى الرائحة . قال الشاعر :

ونشأت رينح الموت من تقائهم

٨ (يا مالك النواصي) النواصي جمع ناصية وهي مقدم شعر الرأس . ومنها قول

الحريري : تبارز بمصيتك مالك ناصيتك

٩ (الجحيم) هي النار الشديدة يراد مهاجمهم . واصلها من جحمت النار جمعها اذا

اتقدت واشتد اضطرابها

٦ (من التي الى ابواب غيرك) وتقام المعنى من التي مقاليد امره الى ابواب غيرك

٨ (رأى يلم الخ) اي ان وقع رأي في غير رحى جنابك فانه لا بد ضائع اذا

ما اصابه مصيبة . يقال : ألم بالقوم اي نزل بهم فزارهم زيارة غير طويلة

١٠ (اذا حصلت فكل شيء حاصل) اي اذا بقيت للانسان وثبت له فلا مراء

ان يفوز بكل مرغوباته

١١ (كل على مولاه) اي ثقيل عليه

١٦ (اسماعيل الززمي) لم نحصل على شيء من آثاره وانما يؤخذ من رواية السيوطي

انه كان في القرن السادس للهجرة

١٩ (الحي . . الصمد) هما من الاسماء الحسنى . فالحي هو الذي لا يقبل الموت ومن

كانت الحياة من خواصه الذاتية وذات نفسه . وهي الحياة في الله بالفهم

الالهي لا بحركة كالمخلوقات . (والصمد) قيل ان معناه الباقي الذي لا يزول

والدائم والذي يصمد اليه في الحوائج اي يقصد . وقيل هو الذي ينتهي اليه

السؤدد والشرف

٩ (الرقيب) من رقب الشيء اذا ترصده واطلع عليه فيكون معناه ان الله

واقف على اعمال البشر حفيظ لها . وهو ايضاً من الاسماء الحسنى

٢ (العليم) العليم والعلام والعالم . ثلاث صفات له تعالى خاصة به لان علمه يدرك

كل شيء ويحيط بكل الامور

١٧ (يحيى بن بسطام) هو يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام وقد مرت

ترجمته صفحة ٣٠٩

١٨ (عفيرة) هي احدى العابدات المنقطعات الى الله الزاهدات في الدنيا . كان

يدخل عليها العابدون ويزورونها فوافقوا بها يوماً فقالت لهم : ما شأنكم . قالوا :

نسألك الدعاء . قالت : لو ان الخاطئين خرسوا ما تكلمت عجوزكم من البكم

ولكن الدعاء سُنَّة . ثم قالت : جعل الله قِرْأَكُم من نبق الجنة وجعل ذكر الموت
مني ومنكم على بال . كانت وفاتها في اواخر القرن الثاني من الهجرة
(طرّاً) اي جميعاً دون استثناء من طرّ الشيء اذا قطعه . ونصبه على الحالِية ١٠
(ابن الصفي) هو ابو الفوارس سعد بن محمد بن محمد بن الصفي التميمي الملقب ١٤
شهاب الدين المعروف بحيص بيص الشاعر المشهور . كان فقيهاً شافعي المذهب
تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسائل الخلاف
الاّ انه غلب عليه الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه . وله رسائل
فصيحة بليغة واخذ الناس عنه ادباً وفضلاً كثيراً وكان من اخبر الناس
باشعار العرب واختلاف لغاتهم . ويقال انه كان فيه تيه وتعاطم وكان
لا يخاطب احداً الاّ بالكلام العربي وكان يلبس زيّ العرب ويتقلد سيفاً وهو
من ثقات اهل السُنَّة . وانما قيل له حيص بيص لانه رأى الناس يوماً في حركة
مزججة وامر شديد فقال : ما للناس في حيص بيص . فبقي عليه هذا اللقب ومعنى
هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط ويقول العرب : وقع في حيص بيص اي
في شدة واختلاط . ومن لطيف شعره قوله :

يا طالب الرزق في الآفاق مجتهداً اقصر هناك فان الرزق مقسومٌ
الرزق يسعى الى من ليس يطلبه وطالب الرزق يسعى وهو محرومٌ
وكانت وفاته سنة ٥٧٤ هـ (١١٧٩ م) ولم يكن يحفظ مولده وكان اذا سُئل
عن عمره : يقول انا اعيش في الدنيا مجازفة (ملخص عن ابن خلكان)
(لبيك لبيك انت مولاه) قد سبق اعراب لبيك ومعناها . يريد الشاعر في ١٨
مطلع قصيدته ان العبد مدعّن لك لانك انت مولاه . واما قوله (ارحم
عبيداً فانت ملجأه) فالفاء سببية

(سالتُ عدي) هنا يحيب المولى لعبده المتضرّع اليه مُبَيِّباً دعواه ٤ ١١
(جنة الخلد) هي دار البقاء والخلد البقاء والدوام . من قولك خلد بالمكان اذا ٦
اقام به طويلاً . ودار الخلد الآخرة ومثلها جنة الخلد
(مقامات الانتباه) يريد بها موارد التوبة ومواطنها . قال الجرجاني : الانتباه ٨
زجر الحق سبحانه للعبد باللقاءات مزججة منشطة آياه من عقال الغرة على طريق
العناية به
(الورع والتقوى) يُراد بالتقوى التبرك والحذر من الخطأ والاخلاص له ٩

تعالى . وقيل هو مجانبة كل ما يبعدك عن الله ومحافظة آداب الشريعة . (والورع)
هو اجتناب الشبهات خوفاً من الوقوع في المحرمات

١٠٠٩ (اهل الشريعة ... واهل الطريقة) يريد باهل الشريعة من يتبع السنة في الدين .
وباهل الطريقة من يتبع السيرة المختصة بالسالكين الى الله تعالى . والطريق
مذهب التصوف

١٢ ٥ (ابو حاتم) هو محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ العلامة صاحب
التصانيف المشهورة . كان عالماً بالفقه والحديث والطب والنجوم وفنون من
العلوم كالتون والاسانيد . وكان من اوعية العلم في اللغة والوعظ . وسافر ما
بين الشاش والاسكندرية وادرك الائمة والعلماء واخذ عنهم وسمع في بلاد
كثيرة من مشايخ يضيئ دون ذكرهم المقام . ومن تأليفه المسند الصحيح
وكتاب التاريخ وغيرهما . توفي ابو حاتم سنة ٥٣٥هـ (٩٦٦ م)

٧ (الميزان) هو في اللغة ما يعرف به قدر الشيء وشرعاً في اصطلاح المسلمين
هو ما تعرف به مقادير الاعمال

٨ (الصراط) قال الشيخ عبد الحميد علي في الاخبار القدسية : هو جسر ممدود
على جهنم احد من السيف وادق من الشعرة فن استقام في هذا العالم على
المستقيم يمر عليه كالبرق وينجو . ومن اثقل ظهره بالاوزار فترتل قدمه
ويسقط في النار

١٢ (امسيت عن عذابي غنياً) اي انك لست في حاجة الى عذابي

١٨ و ١٧ (احفظني في كل ما تحيط به شفتي وتأتي من ورائه سيجي) اي احفظ كل ما
يجن عليه قلبي وما تستوجب عنايتك به شكري ومنونتي

١٣ ١ (تم ظمؤه) اي عمره والظمُّ الاسم من ظمى هو ما بين الشربتين اي
الوردين . وظمُّ الحياة ما بين الولادة الى الموت

٨ (احمد بن الاقليشي) هو ابو العباس احمد بن معد التميمي الزاهد ويعرف بابن
الاقليشي . ولد باقليس قرب غرناطة ونشأ بها ثم رحل الى بلنسية فاخذ العربية
والاداب عن ابي محمد البظليوسي وسمع الحديث عن المشايخ . ثم رحل الى المشرق
سنة ٥٤٢هـ (١١٤٨ م) وجاور بمكة سنين ثم كرّ راجعاً الى المغرب وحدث
بالاندلس والمشرق . وكان عالماً عاملاً متصوفاً شاعراً مجوداً مع التقدم في
الزهد والعزوف عن الدنيا والاقبال على العلم والعبادة . وكان الناس يدخلون

عليه بيته والكتب عن يمينه وشماله . وكانت وفاته بمدينة قوش من صعيد مصر سنة ٥٥٥٠ (١١٥٦ م) وقد نيف على الستين

(ملخص عن نفح الطيب للمقري)

١٠ // (عصى عمداً وجهلاً وغرّة) العمد هو القصد بالخطأ . والجهل هو عدم المعرفة والغرّة الغفلة . والنصب في كلها على الحالّة

١٥ // (في احمد الخوان) هنا يعاتب الشاعر نفسه واسمه احمد

١٧ // (الدموع الحُمر) هذه كناية عن سخونة الدموع وانسحاق القلب من الندامة

٥ ١٤ (ابو القاسم) (٥٠٨-٥٥٨) (١١١٥-١١٨٦ م) هو عبد الرحمان بن

الخطيب ابو عبد الله من اهل الاندلس ولد بمالقة وكان كثير الشعر مطبوعه وله تصانيف أخر مفيدة وكان بليد يتسوغ بالعفاف ويتبلغ بالكفاف حتى نفي خبره الى صاحب مرآكش فطلبه واحسن اليه واقام عنده نحو ثلاثة اعوام وكانت هناك وفاته وكان مكفوفاً

١٣ // (ابن الفرضي) (٣٥١-٥٤٠٣) (٩٦٣-١٠١٣ م) هو ابو الوليد

عبد الله الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ كان فقيهاً عالماً في فنون علم الحديث وعلم الرجال والادب البارع وله شعر كثير تولى القضاء بمدينة بلنسية وله من التصانيف تاريخ علماء الاندلس ذيل عليه ابن بشكوال بكتاب الصلّة . وله ايضاً كتاب في اخبار شعراء الاندلس ورحل من بلده الى المشرق سنة ٣٨٢ هـ (٩٩٣ م) ففتح واخذ عنه العلماء وسمع منهم وكتب من اماليهم ثم عاد الى الاندلس وسكن قرطبة وجمها قتل يوم فتحها البربر سنة ٥٤٠٣ (١٠١٣ م)

٢ ١٥ (التلويحات) هو كتاب في المنطق والحكمة وضعه الشيخ شهاب الدين يميني

ابن حبش الحكيم السهروردي المقتول سنة ٥٨٧ هـ (١١٩١ م) رتبته على ثلاثة علوم المنطق والطبيعي والالهي شرحه ابن كمونة الاسرائيلي

٧٥٦ // (الحسن والبهاء والسناء) الحسن هو الجمال وقيل الحسن يلاحظ لون

الوجه والجمال يلاحظ لون الاعضاء . (والبهاء) هو العظم والجلال . (والسناء) هو الرفعة والقدرة

٨ // (اعلم اني جزئ من اجزاء العالم الاعلى) يريد ان الانسان بنفسه يشبه سكان

العلويات لانه هو قسم مجزأ عنها كما ذهب بعض الاقدمين على رأي اهل

الانتشار والحلول

- ١٠ = (الْحَضْرَةُ الرَّبُّوبِيَّةُ) أَي الذَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْحَقِّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وَالْحَضْرَةُ الْفَنَاءُ وَالْجَنْبُ (مَطْرِيُوسُ) هَذَا الْاسْمُ مَصْحُوفٌ فَلَا نَدْرِي إِلَى مَنْ يُشِيرُ بِجَهْدِ الدِّينِ. وَلَرْبَمَا أَرَادَ
- ١٢ = مَنْطُورٌ أَحَدَ حُكَمَاءِ الْيُونَانِ كَانَ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ قَبْلَ الْمَسِيحِ وَكَانَ صَدِيقًا لِعَوْلَيْسَ تَوَلَّى تَرْبِيَةَ ابْنِهِ تَلِيمَاكَ
- ٧ ١٦ (صَفْوَا أَقْدَامَهُمْ) هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ
- ١١ = (مَنْصُورُ بْنُ عِمَارٍ) هُوَ الشَّيْخُ أَبُو السَّرِيِّ مَنْصُورُ بْنُ عِمَّارِ بْنِ كَثِيرِ الْوَأَظِ الْخِرَاسَانِيِّ وَقِيلَ الْبَصْرِيِّ رَجُلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَوْتِيَ الْحُكْمَ وَالْفَصَاحَةَ حَتَّى قِيلَ أَنَّهُ لَمْ يُقَضَّ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ مِثْلَهُ. تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٢٢٥ (٨٤١ م)
- ١٢ = (السَّدِيرُ) هُوَ قَصْرٌ بِالْحَيْرَةِ قَرِيبٌ مِنَ الْخُورَنُقِ كَانَ النِّعْمَانُ الْإِكْبَرُ اتَّخَذَهُ بَعْضَ مَلُوكِ الْعَجْمِ وَقَدْ ذَكَرَهُ شُعْرَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ. وَقِيلَ اسْمُهُ السَّدِيرُ فَارِسِيٌّ مَعْنَاهُ الْقَبَابُ الْمَتَدَاخِلَةُ وَقِيلَ بَلْ هُوَ عَرَبِيٌّ سَمِيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ وَنَحِيلِهِ (تَفَكَّرْ رَبَّ الْخُورَنُقِ) أَي اعْتَبِرْ صَاحِبَ الْخُورَنُقِ. وَالْخُورَنُقُ قَصْرٌ وَصَفُهُ
- ١٣ ١٧ (سَرَّةٌ... الْجَرُّ مَعْرُضًا) أَي مَمْتَدًّا أَمَامَهُ
- ١٤ = (الصَّبَا وَالِدَبُورُ) الصَّبَا رِيحٌ شَرْقِيَّةٌ مِهْبُهَا مِنْ مَطْعِ الثَّرِيَاءِ وَيَقَابِلُهَا الدَّبُورُ وَهِيَ الرِّيحُ الْغَرِيبَةُ
- ٧ ١٨ (أَمْتِي دَهْرَمُ غَيْرُ عَجَالٍ) أَي أَتَكُونُ أَمَانِيهِمْ غَيْرُ سَرِيعَةِ الزَّوَالِ
- ١٩ = (الْمَنْهَجُ) إِنْ تَأَلَّفَ كَثِيرَةٌ اتَّسَمَتْ بِهَذَا الْاسْمِ فَلَا نَعْرِفُ إِجْمَاعًا عَلَى الْكَاتِبِ وَلَرْبَمَا أَرَادَ مَنْهَجَ الدَّعَوَاتِ وَمِبْهَجَ الْعَنَائَاتِ لِأَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مَوْسَى الطَّائِبِيِّ الْعَلَوِيِّ وَضَعَهُ فِي الْقَرْنِ السَّابِعِ مِنَ الْهِجْرَةِ
- ١٢ ١٩ (نُوفُ الْبِكَالِيِّ) كَانَ حَاجِبًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٧ لِلْهِجْرَةِ (٦٥٨ م)
- ١٨ = (الرَّاهِبُ الْجُرْجَانِيُّ وَالشَّيْخُ عَمْرُ الصِّينِيِّ) هَذِهِ الرَّوَايَةُ قَدْ نَقَلْنَاهَا عَنْ كِتَابِ خَطِّ قَدِيمٍ وَلَمْ يَتَأْتِ لَنَا أَنْ نَعَثَرَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ إِخْبَارِ الرَّاهِبِ وَالشَّيْخِ. وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْمَذَاكِرَةُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ مَحَاضِرَةِ الْإِبْرَارِ لِلشَّيْخِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ مَعَ بَعْضِ تَعْيِيرٍ وَقَدْ عَزَا رَوَايَتَهَا إِلَى الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتِ
- ٣ ٢١ (الْجَنَازَةُ) قَالَ ثَعْلَبُ وَأَبُو عَمْرٍ: الْجَنَازَةُ بِالْفَتْحِ الْمَيْتُ. وَبِالْكَسْرِ السَّرِيرُ الَّذِي يَحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيْتَ أَخَذَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: جَنَزَ الشَّيْءُ أَي سَتَرَهُ

صفحة	سطر	
١٩	=	(الهناء تقديس اسمك الخ) هذه هي الصلاة الربية مع بعض تغييرات
٢٢	١٦	(قُثم) كذا في رواية العاملي. وفي رواية مجير الدين الحنبلي في تاريخ القدس والخليل تعزى هذه القصة لقاسم الزاهد والله اعلم بالصواب. وقُثم هذا هو قُثم بن العباس بن عبد المطالب الهاشمي كان صحابياً واخا الحسين بن علي من الرضاة وهو اخر الناس عهداً برسول المسلمين. ولماً ولي علي الخلافة ولّى قُثم مكة فلم يزل عليها حتى قتل علي فصار أيام معاوية الى سمرقند فقتل في بعض الحروب سنة ٥٤٧هـ (٦٦٨ م)
١٢	=	(احتوشته السباع) اي جعلته في وسطها. يقال: حاشوا واحتوشوا الصيد اذا انفره بعضهم على بعض وجاءوا من حوايليه ليصرفوه الى الجباله مأخوذ من الحوش وهو شبه الحظيرة ويطلق على ما هو حول الدار
١٦	=	(الحاسة الجليدية) هذه كناية عن الباصر في العين قال القزويني: يتكون في وسط الرطوبة الزجاجية من العين جسم آخر مستدير الآن فيه ادنى تفرطح شبيه بالجليد في صفائه وتسمى الرطوبة الجليدية وتحيط الزجاجية بالجليدية... وفي الوسط حيث يحاذي الجليدية ثقب يتسع ويضيق في حال دون حال بمقدار حاجة الجليدية الى الضوء.. وهذا الثقب هو الحدقة (مؤوفة برمد) اي مصابة به. والرمد هيجان العين او هو ورم حار دموي يحدث في الطبقة الظاهرة من العين
٢٣	٥	(محمد بن الحسن الحميري) كذا ذكره جماعة الدين. ولا اثر له في التاريخ وفي رواية الثعالبي ان هذه الابيات لمحمد بن وهب الحميري وزاد عليها له: نراع لذكر الموت ساعة ذكره وتعرض الدنيا فتلهو وتلعب وقد ضمت الدنيا الي صروفها وخاطبني اعجابها وهو معرب ولكننا منها خلقنا لغيرها وما كنت منها فهو شيء محبب
٢٤	٢	اخذ هذا المعنى عن قول علي: الا ترى حرص الناس على الدنيا فصاروا ابناءها (اف لندنيا) اف اسم فعل يقال في الذم وانكار الشيء. قيل اصله من الأف وهي قلامة الظفر او وسخه فيستعمل للحقارة والاستقذار (قد شغفنا بما جهلاً وعقلاً للهوى متبع) اي اننا همنا في حبها عن جهل او عن عقل مفتون بها
٧	=	(أزجوا عنها اسكن ما كانوا اليها) اي اخرجهم الموت من الدنيا وهم في

اشد الامان من غدرتها . واسكن منصوب على الحالية	=	=
(فغدرت بهم اوثق ما كانوا بها) اي انها غدرت بهم في اشد احوالهم	=	=
ثقة بها		
(جفَّ القلم بما هو كائن) هذه كناية عن وقوفه عن وصف ما هو كائن	١٠٩	=
(لقد ابلغ الاعذار من تقدّم في الانذار) يريد ان من سبق وانذر بوقوع	١٢	=
الشيء لقد بالغ في الانصاف والعدل وصار معذوراً عندك . وهذا مثل		
(يصبح في دمن غرباء) هذه اشارة الى القبر . والدمنة آثار الدار وركامها او	١٨	=
هي رذالة كل شيء		
(ان اقبلت بَلَّت) اي اقبال الدنيا عناء وبلاء . (ان ادبرت برّت) اي	٢٥	٢٥٢
ان تغيرت على المرء برّت جسمه وأخلت قواه . (اطبت نبت) اي انها		
بعد الاكثار تبعد عن صاحبها وتجنّاه . (اركبت كبت) اي انها تسقط بعد ان		
ترفع . (ابهجت هجت) اي تذم وتقدح بعد ان سرّت وافرحت .		
(اسغت عفت) عفت : ابادت . (اينعت نعت) اي تخبر بالموت بعد ان		
تجني بالخصب . . (ماجنت جننت) اي بعد المداعبة تجني الذنب وتجزّه على		
صاحبها . (صالحت لحت) اي تشتم بعد المعاهدة بالصلح والسلام . . (وصلت		
صلت) اي تعطي مدة ثم تعود فتلقي صاحبها بنار البلية . (وبالغت لغت)		
اي مبالغتها في المدح ليس الا لغواً وهذياناً . . (وفرت فرت) اي تُفسد		
وتقطع بعد الاصلاح والمؤاتاة . . (زوجت وجت) اي تقطع اسباب		
الصلات بعد الاقتران والجمع . . (نوّهت وهت) اي ان رفعت ذكر الناس		
تسقط بهم . (ولحت لحت) اي لا تلبث ان تسلو عمّا اظهرته من شدة الحزن		
(بسطت سطت) اي لا تسرُّ الا لتصول ونظلم		
(قد روي ان علياً كتب الى معاوية) هذه الايات تُنسب ايضاً الى ابي	١٣	=
الغائب قد وردت في ديوانه من جملة قصيدة		
(الشوم) هو الضرّ وضد البركة	١٤	=
(المنية) هي الموت والاجل المحدود اصلها من قولهم : منى الله الشيء يمني	٢	٢٦
اذا قدره . وقيل مناء اي اصابه وابتلاه		
(عجبت لمن جدّ في شأنه لحرّ الرجاء ونار الامل) يقول انه يقضي العجب ممن	٥	=
يسعى في طلب امر وضع فيه رجاءه واستضاء به امله		

- عن الناس . ومنه الوحشي من الكلام ما غرب منه
- ١٠ // (تنوُّ بالعصبة المقوين لو حملوا) اي تشقل على مناكيم فيعجزون عن حملها
- ١٢ // (الخطيئة) جمع خطي هي الرماح الطوال نُسبت الى الخط وهو مرفأ السفن بالبحرين او موضع ببلاد اليمامة تباع فيه الرماح او تحمل اليه من الهند فتقوم به
- ١٦ // (هيئات) اسم فعل بمعنى بُعد وفي بنائه لغات شق
- ١٧ // (الرشى) جمع رشوة وهو ما يُعطى لابطال حق او لاحقاق باطل
- ٨ ٢٩ (معلّى الصوفي) هو معلّى بن مهدي احد ائمة الصوفية ومشايخ الطريقة ذكرت له اقاويل حكمية تنبئ عن ورعه وتجرده عن الدنيا . كان في اوائل القرن الرابع من الهجرة
- ١١ // (مسلم الخواص) هو احد الزهاد المتصوفين المشهورين له حكايات غريبة وهو من المجذوبين كان في اواخر القرن الثالث من الهجرة . وكانت وفاته في طبرية
- ١٣ و ١١ // (محمد بن علي الصوفي) هو ابو عبد الله محمد بن علي بن الحسين الترمذي الحكيم كان من مشايخ خراسان ومن كبار الائمة المتصوفين اخذ عن ابي تراب الخشبي وكتب الحديث وله فيه التصانيف المشهورة . ومن اقواله انه كفى بالمرء عبياً ان يسره ما يضره . كانت وفاته في اواسط القرن الثالث من الهجرة . ذكره السهروردي في كتاب عوارف المعارف والجامي في تراجم المتصوفين
- ٦ ٣٠ (من ظفر منهم لقب ومن فاته نصب) يريد ان من سعد في الدنيا كان سعه عليه وبالا ومن لم يرزق صار الفقير له تعباً ونصباً
- ١٧ و ١٦ // (متلون الاخلاق متداعي البنيان) اعني كثير التقلب وهو يظهر الاصلاح
- ٢ ٣١ (الصاحب) (٣٢٦-٥٣٨٥) (٩٣٩-٩٩٦ م) هو ابو القاسم اسماعيل بن عباد كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضائله ومكارمه اخذ عن ابن فارس وابي الفضل بن العميد . وصفه الثعالبي في كتاب التييمة فقال: ليست تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محاسنه في علم الادب وجملة شأنه في الجود والكرم وتفرد بالغايات في المحاسن وجمعه اشتات المفاخر . وانما لقب ابو القاسم بالصاحب لانه كان يصحب ابا الفضل بن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب

لمَّا تولى الوزارة . بل قيل لأنه صُحِبَ مؤيد الدولة بن بويه منذ صباهُ
 فاستوزرهُ . ولمَّا توفي مؤيد الدولة استولى على المملكة أخوه فخر الدولة فافر
 الصحاب على وزارته وكان ميجلاً عنده ومعظماً نافذ الامر . واجتمع عنده
 من الشعراء ما لم يجتمع عند غيره . وكان حسن الاجوبة سمح القرية . كتب
 بعضهم اليه ورقة اغار فيها على رسائله وسرق جملة من الفاظه فوقع فيها :
 هذه بضاعتنا ردت الينا . وله كتاب في اللغة سبع مجلدات سماه المحيط .
 ورسائله غاية في الحسن بديعة كلها . وكان بين الصحاب وبين ابي بكر
 الخوارزمي شيء فبلغ الصحاب عنه انه هجاه بقوله :

لا تمدحن ابن عباد وان هطك كفاه بالجود سماً يُخجل الديماً
 فانها خطرات من وساوسه يعطي ويمنع لا بخلاً ولا كراماً
 وظلمه بهذا القول . فلما بلغ الصحاب موت ابي بكر انشده :

سألت يزيداً من خراسان جائياً أمات خوارزميكم قال لي نعم
 فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره ألا لعن الرحمن من كفر النعم

(الضريبة) هو الرجل المضروب بالسيف . دخلته الهاء وان كان بمعنى مفعول
 لأنه صار في عدد الاسماء كالاكية والنظيمة . والضريبة ايضاً الموضع الذي
 تقع عليه هذه الضربة من جسد المضروب ح ضرائب

(شمس المعالي قابوس) هو الامير ابو الحسن قابوس بن ابي طاهر وشمكير
 امير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان . قال التعالي في حقه : هو خاتم الملوك
 وعزة الزمان وينبوع العدل والاحسان . ومنه جمع الله سبحانه له عزة
 الملك وبسطة العلم والى فضل الحكمة فضل الحكم . ثم اورد له جملة من
 النظم والنثر وهو بارع في كليهما . وكان خطبه في نهاية الحسن وكان
 الصحاب بن عباد اذا رأى خطه يقول : هذا قابوس ام جناح طاووس .
 وكان الامير شمس المعالي صاحب جرجان وتلك البلاد وكانت من قبله لايه
 وكانت وفاة ابيه سنة ٣٣٧ هـ (٩٤٩ م) . ثم انتقلت مملكة جرجان عنهم الى
 غيرهم . وذلك ان قابوس كان اكبر اخوته وهو من محاسن الدنيا وبهجتها
 غير انه كان على ما خص به من المناقب والرأي البصير بالعواقب من السياسة
 لا يساغ كاسه ولا يؤمن مجال سطوته وباسه . فما زال على هذا الخلق حتى
 استوحشت النفوس منه وانقلب القلوب عنه فخلعه اعيان مملكته . ولم

يحمس بهم الآ وقد قصدوه فحامي عنه من كان في صحبته من خواصه فرجعوا الى جرجان وملكوها. وبعثوا الى ولده ابي منصور منوهر وهو في طبرستان يستحثونه على الوصول اليهم لعقد البيعة له فاسرع في الحضور فلماً وصل اليهم اجمعوا الى طاعته ان خلع اياه. فلم يسعه على تلك الحال الآ للدارة والاجابة على خروج الملك من بينهم. ولماً رأى الامير قابوس صورة الحال توجه الى ناحية بسطام بن معه من الخواص لينتظر ما يستقر عليه الامر. فلماً سمع الخارجون عليه انميازه الى تلك الجهة حملوا ولده منوهر على قصده وارجاءه من مكانه فصار معهم مضطراً. فلماً وصل اليه واجتمع به تباكياً وتشاكياً وعرض الولد نفسه ان يكون حجاباً بينه وبين اعاديه ولو ذهب نفسه فيه. ورأى الوالد ان ذلك لا يجدي وانه احق بالملك من بعده وسلم خاتم المملكة اليه واستوصاه خيراً بنفسه ما دام في قيد الحياة واتفق على ان يكون في بعض القلاع الى ان ياتيه اجله. فانتقل الى تلك القلعة وشرع الولد في الاحسان الى الجيش وهم لا يطحئون خشية قيام الوالد ولم يزالوا حتى قتل وذلك في سنة ثلاث واربعمائة (١٠١٣ م) ودفن بظاهر جرجان

(مفصله ومجمله) اي على وجه التفصيل والاجمال

(الغول) زعم العرب انه جنس من الجن والشياطين وان خلقته خلقه انسان ورجليه رجلا حمارياوي الصحراء ويتعرض للمسافرين ويتصور له في صور شتى فيغتالم. وقد اخبروا ان تأبط شرراً رأى الغول فقتله (راجع الجزء السادس من مجاني الادب صفحة ٤٨٧). وكل ذلك من خرافات العرب. قال الشاعر:

الغول والحل والعنقاء ثائمة اسماء اشياء لم توجد ولم تكن

وجمع الغول غيلان. وهو يستعمل على سبيل المجاز لكل داهية وتهلكة

(زخرف الدنيا) اي زينتها والزخرف كل ما حُسن وزُين. وربما خص به الذهب. وزخرف الكلام ما كثر ترقيشه بالكذب. وزخرف القول ما كان منه مموهاً باطلاً

(حُرقات الجو) يريد الطيور الخارقة الهواء في سيرها مفردة خرق جمعها

جمعاً سالماً وخففها وتجمع ايضاً الخراق

(امواج زواخر) اي امواج مجورد زاخرة

صفحة سطر	
٦	الناس بحلم جهالتهم) اي انهم يفترون بجهلهم كما يفتن المرء بالحلم
٧	(بجم نعم) البهم جمع البهمة هي اولاد الضان والبقر والمز . والتعم هو المال الراعي كالابل والشاء . يريد ان البشر تشبهوا بالحيوان في افعالهم
٨	(مضوا طرقاً) اي متشتتين نصبت طرقاً على الخالية
١٠	(السلم) هو اسم لكل ما يرتقى عليه سواء كان خشباً او حجراً سمي بذلك لانه يسلم المرء ويوصله الى حيث يريد
١١	(هيات) هي كما مر اسم فعل للاستبعاد فقال هيات ذلك اي بعد . وقوله : هيات ما فيه يزول هي كلمة تحصر وتأسف
١٥	(ايامنا تطوى) اي تقطع وتسير
٦	(اتاهو بين باطية وزير) يقول كيف يمكنك اللهو بالمسكرات ومحاذة النساء . . . (الباطية) لفظة فارسية هي وعاء الخمر او هي اناء زجاج تودع فيه ويفترف منه اهل الشراب . . (والزير) هو الرجل المحب لمحاذة النساء
١٠	(كمارية) هي مخففة عارية بتشديد الياء لضرورة الشعر . قال الجرجاني : العارية تمليك منفعة بلا بدل . والتمليكات اربعة انواع : فتمليك العين بالعيوض بيع . وبلا عوض هبة . وتمليك المنفعة بعوض اجارة وبلا عوض عارية . قال الفيومي : اصلها عورية فقلبت الواو الفاء لفتح ما قبلها . قال الازهري : العارية نسبة الى العارة وهي الاسم من الإعارة يقال : اعرته الشيء اعارة وعارة مثل اطعته اطاعة وطاعة ج عوارٍ بالتخفيف وعواري والتشديد على الاصل
١٥	(نواظر مقلتيه) النواظر هي عروق في الرأس تتصل بالعينين مفردا الناطرة وقيل هي سواد في وسط العين . وقيل انما هي البصر نفسه . والمقلعة هي شحمة العين التي تجمع سوادها وياضها
٨	(من كان يرجو ان يعيش الخ) يقول ان حرص غيري على الحياة وطولها فاني لراض في الممات
٢	(لا ترحي البقاء في معدن الموت) اي لا ترحي الحياة حيث اقام الموت . ومعدن الشيء مكانه واصله ومركزه منه المعدن لمنبت الجواهر . قال شارح الحماسة : اصله من عدن بالمكان اذا اقام به . وقيل اشتقاقه من عدنت الحجر اذا قلعت
٤	(قال غيره) قد اورد النواحي هذه الايات في حلبة الكميت للقاضي عبي

- الدين بن قرناص احد ادباء القرن السابع من الهجرة
 ٥ = (المُدَام) هي الخمرة اصلها من دام سميت بذلك لدوام سرورها. قال
 الناشئ عن اهل الشراب:
 وتفاءلوا باسم المُدَام لَانَّ فِي إِدْمَانِهَا إِسْعَادُ كُلِّ مُسَاعِدٍ
- ٧ = (وقدماً طال عزمي بالغرام) وفي رواية: غرمني بالغرام. والغرام هنا الشر الدائم
 ١٠ = (ولو من راحتي بدر التمام) اي ولو كانت خمرتي شهية مزجت باطيب ما
 كان. والراحة كالراح الخمر. وبدر التمام هو القمر عند كماله
 ١٥ = (في يسرنا والجهد) اي في كلا الحالتين السرور والبلاء
 ١٦ = (او يعصه او الضمير خابا) اي من يعصي الله او صوت ضميره خاب امله
 وحبط مسعاه
- ١٧ = (كانه لما بقي لديكم حي صحيح لا يزال فيكم) اي كانكم لم تجدوا صالحاً تتأسون به
 ١ ٣٦ (يوجد غب التقى... صائراً الى الهدى) اي يرى عاقبة التقوى هي الرشاد والجنة
 ١١ = (وتدعي بطريق القوم معرفة الخ) يريد ان الخاطئ يكتفي بمعرفته لاهل
 الفضل او للسبيل المستقيم دون ان يسعى بالعمل
 ١٢ = (لترقى مكاناً دونه زحل) اي يعلو فوق زحل يعني دار الخلد
 ١٣ = (جاوزت مكرمة) اي سالكت اليها ولعله تصحيف يريد جاورتها اي صرت بجوارها
 ٣ ٣٧ (بلال الشيب نادى في المفارق بجي على الذهاب) اي نزول الشيب قام
 ينادي: فوق مفرق رأسك. تأهب للرحيل. وبلال الشيء طرأته وحدوث
 وقوعه. حي اسم فعل بمعنى الامر اي اقبل وهلم
 ٨ = (ولم يجهد مطلبها قلامه) اي لم يسع ادنى سعي. وقلامه نائب المفعول المطلق.
 وهي ما يقطع من الاظفار وهي كناية عن الشيء الزهيد
- ١١ = (آه) اسم فعل بمعنى المضارع اي اندم وتأسف. وآه الثانية توكيد
 ١٢ = (بالله قل لي يا فلان ولي اقول ولي اسأل) اي اني بقولي فلان اخص نفسي
 ٤ ٣٨ (داود الطائي) هو داود بن نصير بن سليمان الطائي كان اول امره يتفقه على ابي
 حنيفة وكان من اصحابه الكبار. ثم ترك الفقه واقبل على العبادة وكان كبير الشأن
 في العلم والورع والزهة توفي سنة ١٦٢ وقيل سنة ١٦٥هـ (٧٨٥-٧٨٥ م)
 ٩ ٣٩ (ما لك لا تنقل عضواً من اعضائك) اي ما لك لا تجده قلباً او مالك لا
 تنهض به وترفعه

- صفحة سطر
- ١٥ // (فضدت النضائد) هي الوسائد وما حشي من المتاع . والمعنى وضعت الوسائد بعضها فوق بعض
- ١٨ // (واكبدا) وا اداة للندب موقع الاسم بعدها كموقعه بعد النداء فيكون مبنياً في محل نصب . والالف في كبدا مقلوبة عن ياء الاضافة عوضاً عن يا كبدي
- ١٩ // (مات حي الخ) يقول ان لا ملامة على ولد اذا مات اسي وكآبة على موت ولده
- ٤٠ // (يا موت . . . لقد ذهبت به ليس بزُميلة ولا نكد) يخاطب الموت الذي اغتال ولده فيقول : لقد ذهبت بولدي ولم يكن ضعيفاً ولا قليلاً خيره . والزُميلة كالزُميل والزُمْل هو الفزع والضعيف والحبان . قال التبريزي : سعي بذلك لانه يترمل بثبائه وينام . والنكد القليل الخير
- ٦ // (لكان لاشك بيضة البلد) اي سيد البلد . وقد اختلفوا في شرحها قال شارح الحماسة ما معناه : البلد هو النعام او ادحيها لانها سئلة الهداية فتضع بيضها في موضع ثم تتركه ضالاً عنها فيضيع . فضرب بها المثل في الذل . ثم اريد بها المدح ايضاً وذلك لان النعام تطيف ببيضها اشفاقاً عليها . قالت بعض نساء الاعراب تربي اخاها :
- لو كان قاتل عمر ليس قاتله بكيته ما اقام الروح في الجسد
كن قاتله من لا يعاب به وكان يدعى قديماً بيضة البلد
- ١٠ // (قبل بلوغ السواء في العدد) اي قبل ان تتم قوته ويصير كهلاً . يريد بالسواء ليلة السواء وهي الليلة الثالثة او الرابعة عشرة من القمر لاستواء البدر فيها
- ١٤ // (يا لوعة لا يزال لاجعها يقدر نار الاسى على كبدي) اللوعة الالم على وفاة ابنه . واللاجع الحرقه يقول ان جزعه على وفاة صغيره لا يزال يصلي في قلبه نار الحزن
- ١٧ // (الهني على ميت) الكهف مصدر لطف اي حزن وأسف . فيقال : يا لهني عليك او بتقدير ياء النداء لهني عليك ويا لهف ويا لهفا كلها بمعنى واحد
- ٢١ // (في قعر مظلمة لحد) جرت لحد على البدلية
- ٤ // (الحسن بن هانئ) هو الشاعر الملقب المعروف بابي نواس (راجع ترجمته في الجزء السادس من مجالي الادب صفحة ٣٠٢) . (والامين) هو محمد بن هارون الرشيد الخليفة السادس العباسي

- ١٠ = (عبأت حنوطه) اي حنطت جسمه. وحنوط ادوية كالصبر والمر وما اشبه ذلك كانت تحنط بها اجسام الموتي صيانياً لها من الفساد
- ١٦ = (صخر الندى) صخر هو اخو الخنساء بنت عمرو بن الحرث بن ثريد كان من فطاحل قومه غزا بني عوف وبني خفاف يوم الكلاب من ايام العرب فظفر بالفنائم. لكنه اصابته طعنة طعنه بها رجل يقال له ربيعة بن ثور الاسدي في جنبه فناله من ذلك وجع اليم تجلده له وكان يقول: الموت اهون علي مما انا فيه. فلماً مات رثته اخته بقصائد غراء استحقت له الذكر الطيب بين شعراء الجاهلية والمخضمين. وفي بكائها على اخيها يضرب المثل. قُتل اخوها قبل الاسلام بقليل. وقولها صخر الندى اي ذو الندى والكرم
- ١٨ = (طويل النجاد) اي طويل القامة. ونجاد السيف حمالته فكما كان الرجل اطول كانت حمالته سيفه اطول ايضاً. (رفع العباد) اي السند يريد انه سيد قومه
- ٢ ٤٢ (اخت الوليد بن طريف) هي الفارعة وقيل فاطمة بنته طريف الشيبانية من نساء الاعراب الموصوفة بجيد شعرها. لها المراثي في اخيها الوليد تخو فيها طريقة الخنساء في مراثيها لاختيها صخر. كانت وفاتها نحو سنة ٥١٨٥ (٨٠٢ م)
- = = (الوليد بن طريف) هو الوليد بن طريف بن الصات بن طارق الشيباني الشاري احد الشجعان الطغاة الابطال. كان رأس الخوارج وكان مقيماً بنصيبين والخابور وغيرها من تلك النواحي. فخرج في خلافة هارون الرشيد وبني وحشد جمعاً كثيرة فارسل اليه هارون جيشاً كثيفاً مقدمه ابو خالد يزيد بن يزيد فجعل يقاتله ويماكره. وكانت البرامكة منحرفة عن يزيد فاغروا به الرشيد وقالوا انه يراعيه لاجل الرحم والا فسوكة الوليد يسيرة وهو يواعده وينتظر ما يكون من امره. فغضب الرشيد ووجه اليه كتاباً وقال: لو وجهت احد الخدم لقام باكثر مما تقوم به ولكنك مداهن متعصب وامير المؤمنين يقسم بالله لئن اخرجت مناخزة الوليد لبيعثن من يحمل رأسك الى امير المؤمنين. فاسرع يزيد الى حسم الداء وظهر على الوليد فقتله وذلك في سنة ٥١٧٩ (٧٩٦ م)
- ٣ = (ايا شجر الخابور) الخابور اسم نهر وبلد مر ذكره. بقر به قتل الوليد الخارجي ولهذه الايات تبع وهي:
- بتل نحاكي رسم قبر كانه على جبل فوق الجبال منيف

تضمن مجداً عد ملياً وسودداً
كانك لم تشهد هناك ولم تقم
حليف الندى ما عاش يرضى به الندى
وما زال حتى ازهق الموت نفسه
الا يا لقومي للحمام واللبلى
الا يا لقومي للنواب والردى
وللبدر من بين الكواكب اذ هو
ولليث كل الليث اذ يحملونه
الاقاتل الله الحشى حيث اضمرت

وهمة مقدم ورأى حصيف
مقاماً على الاعداء غير مخيف
فان مات لا يرضى الندى بحليف
شجاً لعدو وانجاً لضعيف
وللارض همّت بعده برجوف
ودهر ملح بالكرام غنيف
وللشمس لما ازمنت بكسوف
الى حفرة ملحودة وسقيف
فتى كان للمعروف غير عيوف

(عليك سلام الله وقفاً) اي واقفاً ومديماً

٧ =

(ابن معتوق) هو الشيخ محمد بن معتوق بن شهاب الموسوي ابو معتوق .
كان ممن منحّه الله من الملكة الشعرية حظاً وافراً . فنجح فيها وانقطع الى
السيد ابي الحسن عليّ خان ابن السيد خلف الموسوي فمدحه بمقاطع فرائد
في باجها وقصائده كالخرائد في بنائها فانعم عليه واكثر من تكريمه وكانت
وفاة ابن معتوق سنة ١٠٨٧ هـ (١٦٧٧ م) . جمع ديوانه ابنه معتوق وبوبه
على ثلاثة فصول في المدايح والمراثي وفي مقاطيع متفرقة وديوانه طبع مراراً
بمصر وطبع حديثاً في بيروت

٨ =

(تظنه داود في الحراب حين تسورا) في هذا تلميح الى صلاة داود الى الرب
(الصفدي) هو صلاح الدين ابو الصفاء خليل بن ابيك ولد في صفد مدينة
من جبال عامله . كان من اعلم اهل زمانه متفتناً في الادب له تأليف كثيرة
منها التنبيه على التشبيه وكتاب اعيان العصر في اعوان النصر وشرح لامية
العجم وجنان الجناس في علم البديع وهذان التصنيفان الاخيران طبعاً حديثاً
في الاسنانه . وكانت وفاة الصفدي سنة ٧٦٤ هـ (١٣٦٣ م)

١١ =

١٩ =

(الباقلائي البصري) هو القاضي ابو بكر محمد بن الطيب المعروف بالباقلاني
نسبة الى الباقلاء ويبعها . قال ابن خلكان : كان متكلماً مشهوراً وكان على
مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري وموياً اعتقاده وناصراً طريقته وسكن بغداد
وصنّف التصانيف الكثيرة المشهورة في علم الكلام وغيره . وكان في عامه
اوحده زمانه وانتهت اليه الرئاسة في مذهبه . وكان موصوفاً بمجودة الاستنباط

٣ ٤٣

وبراعة الجواب وسمع الحديث وكان كثير التطويل في المناظرة مشهوراً
بذلك عند الجماعة. توفي في بغداد سنة ٥٤٠٣ (١٠١٣ م)

(ابراهيم الصولي) هو ابراهيم بن العباس بن محمد بن صول تكين الصولي ١٣ =

الشاعر المشهور وهو عم والد ابي بكر الصولي الشطرنجي (راجع صفحة ٢٣٧
من الحواشي). كان ابراهيم احد الشعراء المجيدين وله ديوان شعر كله نخب مع

صغر حجمه وله اثر بديع واتصل ابراهيم واخوه عبدالله بندي الراسين (الفضل
بن سهل ثم تغل في اعمال السلطان ودواوينه الى ان توفي وهو على ديوان

الضياح والنفقات بسر من رأى سنة ٤٤٣ هـ (٨٥٨ م). قال دعبل بن علي
الخراعي: لو تكسب ابن عباس الصولي بالشعر لتركنا بغير شيء

(كنت السواد لملقاتي فبكي عليك الناظر) يريد بالسواد سواد العين وبالناظر ١٤ =

الحدقة وقد مر الكلام على كليهما

(ابن بسام) (٢٣٣٣ - ٥٣٠٣) (٨٤٨ - ٩١٦ م) قال المسعودي: هو ١٦ =

ابو الحسن علي بن محمد بن نصر بن بسام الشاعر المعروف بالبسامي. كان من
اعيان الشعراء ومحاسن الظرفاء لسناً مطبوعاً في الهجاء لم يسلم منه امير ولا
وزير ولا صغير ولا كبير وهجا اياه وامه واخوته وسائر اهل بيته فن ذلك
قوله في بيت شيدته والده:

بن ابو جعفر داراً فشيدها ومثله لخيار الدور بناءً

فالجوع داخلها والذل خارجها وفي جوانبها بؤس وضراً

ما تنفع الدار من تشيد حائطها وليس داخلها خبز ولا ماء

كانت وفاة ابن بسام في بغداد

(علي بن يحيى النخيم) هو ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي منصور النخيم كان = =

نديم المتوكل على الله ومن خواصه وجلسائه المتقدمين عنده ثم انتقل الى من
بعده من الخلفاء. ولم يزل مكيناً عندهم حظياً لديهم يجلس بين يدي اسرهم

ويفوضون اليه اسرارهم ويأمنونه على اخبارهم وهو عندهم في المنزلة العالية.
وكان قبل اتصاله بالخلفاء يلود بمحمد بن اسحاق بن ابراهيم المصعبي ثم

اتصل بالفتح بن خاقان فعمل له خزائنه كتب اكثرها حكمة واستكتب له
شيئاً عظيماً يزيد على ما كان في خزائنه اضعافاً مضاعفة مما لا تشتمل عليه

خزائنه. وكان راوية للشعار والاخبار حاذقاً في صنعة الغناء اخذ عن اسحاق

ابن ابرهيم الموصلي وشاهده . وصنّف عدة كتب منها كتاب الشعراء القدماء
والاسلاميين وكتاب اخبار اسحاق بن ابراهيم الموصلي وكتاب في الطبخ وغير
ذلك . وكان شاعراً محسناً وعاش الى ان خدم المعتمد على الله وتوفي في اواخر
ايامه وذلك في سنة خمس وسبعين ومائتين برّ من رأى (٨٨٩ م)

(كان ريجاني) سبق ان الريحان ما كان طيب الرائحة او كل نبت غض . فلذلك
سموا الولد ريجاناً وريجانة ايضاً مجازاً . وقد يجعل الورد ايضاً وغيره من
الازهار المشمومة ريجاناً

(قال متمم بن نويرة يرثي اخاه مالكاً) متمم ومالك هما ابنا نويرة بن عمرو
ابن شداد يكنى الاول ابا نخشل والثاني ابا المغوار كانا شريفيين فارسين شاعرين .
وكان مالك من ذوي الردافة في الجاهلية يجالس الملوك وينادهم فيه خلاء
وتقدّم وكان ذالمة كبيرة وكان يقال له الجفول وادرك الاسلام فاسلم .
قتل في غزوة الردة قتله خالد بن الوليد بالبطاح في خلافة ابي بكر . وكان سبب
قتله ان خالداً احب تزوج امرأة مالك فقتله وقيل لان مالك ارتد عن الاسلام .
وكانت وفاته سنة ١٢ هـ (٦٣٢ م) فرثاه اخوه متمم بمقاطع كثيرة غراء
مطبوعة الشعر . وكان اذا عزاه الناس وذكروا له من قُتل من فتيان العرب
ليتأسى لهم قال : فتى ولا كالك . كانت وفاته في ايام علي بن ابي طالب
(راجع ابن خلكان والاغانى)

(الدموع السوافك) قال التبريزي : الوجه ان يقال : الدموع المسفوكة .

(والسوافك) جمع سافكة والمراد ذوات السفك

(اللوى والدكادك) اللوى في اللغة مسترق الرمل ومنقطعه . والدكادك ما
تكبس من الرمل واستوى . قيل انهما اسمان لمواضع معروفة موقعها قرب
اودية بني سليم . ويروى الدوانك عوض الدكادك

(هذا كنه قبر مالك) يريد ان مالكاً من عظم شأنه كانه ملاً الارض فكلمها
قبره

(الغطمش الضبي) هو احد شعراء الجاهلية كان في القرن السادس بعد
المسيح . واسمه اخذ من الغطمشة وهي اخذ الشيء قهراً .

(اجاري) قال التبريزي : هو ترخيم جارية وهو اسم رجل يرثيه

(ارجوان املاك) اي ابقى معك مليئاً يقال : ملّيت فلاناً وتملّيته اي عشت

- ٤٥ ١ معه ملاوة من دهري وتمتعت به
 (ابو شغب العبسي) كان شاعراً من الاعراب من بني عبس يتردد على خالد
 ابن عبد الله القسري وكان معجباً بشعره . فلماً حبس يوسف بن عمرو التقي
 خالداً مدحه ابو شغب . وكان يوسف جعل على خالد كل يوم حمل مال معلوم
 ان لم يقم به في يومه عذبه فلماً مدحه ابو الشغب بابياته اللامية واصلها اليه
 كان قد حصل في قسط يومه سبعين الف درهم فانفذ اليه ماله وقال : اعذرني
 فقد ترى ما انا فيه . فردها ابو الشغب وقال : لم امدحك لمال وانت على هذه
 الحال ولكن لعروفك وافضالك . فانفذها اليه ثانياً واقسم عليه ليأخذها
 فاخذها . وبلغ يوسف ذلك ودعاه وقال : ما حملك على فعلك ألم تخش
 العذاب . فقال : الموت اسهل علي من كف يدي لاسيا عن مدخي
- ٢ = = (خالد القسري) هو ابو يزيد خالد بن عبد الله الجبلي القسري كان امير
 العراقيين من قبل هشام وولي قبل ذلك مكة سنة وثمانين تسع للهجرة . وكان
 خالد معدوداً من خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان جواداً
 كثير العطاء . وكان نصرانياً الا انه لم يجاهر بدينه وبني لامه كنيسة تتعبد
 فيها . ثم ان هشام عزله وحبسه يوسف بن عمرو التقي وحاسبه وعذبه ثم قتله
 في ايام الوليد سنة ١٢٦ هـ في الخيرة (٧٤٥ م)
- ٣ = = (اسير ثقيف) يريد خالد القسري الذي اسره يوسف بن عمرو وهو من
 ثقيف
- ٤ = = (عمرتم السجين خالداً) اي ادمتم سجنه او جعلتم السجين معموراً به . (واوطأتموه
 وطأة المتناقل) يعني انكم كبلتموه فثقلت وطأته كالبعير الذي يتناقل
 بحمله . قال ابو العلاء : يقال وطئه وطأة المتناقل اذا فعل امرأً يثقل عليه
 (صفة الباهلية) هي احدى نساء العرب اورد لها صاحب الحماسة شعراً قليلاً
 وكانت في اوائل الاسلام
- ٥ = = (كناً كفضنين) تحكي عنها وعن اخيها
- ٦ = = (اخني - لي واحد ريب الزمان) يعني اناخ جدان الدهر على واحد اي
 اخي فافسده واتلفه
- ٧ = = (منصور) هو منصور بن زياد أحد سادة العرب كان من اصل كريم مقدماً عند
 الخلفاء . كان في اوائل القرن الثاني من الهجرة

- صفحة سطر
- ٤٥ ١٢ (لحفي عليك كهفة من خائف يبغي جوارك الخ) وفي نسخة: للهفة. اعني لي عليك حسرة شديدة كحسرة رجل نأبؤه ريب الزمان فطلب جوارك فلم يجده. وقوله (حين ليس مجير) ظرف لبغبي وبغبي في موضع الصفة لخائف. وخبر ليس محذوف كأنه قال: حين ليس مجير في الدنيا
- ١٦ = (كانه من نشرها منشور) اي كان نشر الناس لصناعه رده الى الحياة
- ١٩ = (الحماسة) قال الحاج خلفا ما ملخصه: هو كتاب لابي تمام الطائي جمع فيه ما اختاره من اشعار العرب العرباء ورتبه على عشرة ابواب اولها الحماسة. قالوا: ان ابا تمام في اختياره اشعر منه في شعره. وسبب جمعه انه نزل ضيفاً على ابي الوفاء ابن مسلة في همدان فاتزله واكرمه واحضره خزانه كتبه فطالعهما واشتغل بها ووصف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة. فشاع واشتهر واقبل الادباء عليه ورفضوا ما عداه من الكتب في معناه. وممن شرح هذا الكتاب ابو هلال العسكري المتوفى سنة ٣٩٥ هـ (١٠٠٥ م) وابو بكر الصولي.
- ١٥ ٤٦ (الحمية) هي الابهاء. يقال: حميت الشيء احميه حمية اي انفت في فعله. وفلان حمي الأنف لا يحمي الضميم
- ٣ ٤٧ (الحرص... حدة الشهوة عند الرجاء) قد حده الحكماء: طاب الشيء باجتهاد في اصابته
- ١٠ = (يرعى ذمته) اي يحفظ عهده ولا ينقض امانته قيل ان الذمة سميت ذمة لان نكثها يوجب الذم
- ١٢ و ١١ = (ويحفظ حرمة) الحرمة كل ما لا يجل انتهاكه فيقال: فلان ذو حرمة في القرابة. ومن ذلك الحرمة للمرأة
- ١٣ و ١٢ = (يشمت عطسته) اي يدعو للعاطس بقوله: رحمك الله. قال ابو علي: ومعنى التشميت هو ان لا يكون العاطس في حالة يشمت به فيها اي يفرح الناس ببليته... (ويطيب كلامه) اي يستحسنه
- ١٧ = (الترغيب للاصبهاني) هو كتاب الترغيب والترهيب للشيخ الامام ابي القاسم اسمعيل بن محمد الاصبهاني كان من فقهاء اصبهان مشهوراً بعلمه اخذ عنه كثير من الائمة منهم الاستاذي. وكانت وفاته سنة ٥٣٥ هـ (١١٤١ م)
- ١٩ = (القتات) هو الناقل الاحاديث مع توجهها. يقال: فقتت الكلام والسر اذا

صفحة سطر

- افشاهُ وكذب في روايته
 (متواصل الاحزان) كذا في الاصل ونظنه تصحيحاً والصواب متواصل
 ٣ ٤٨
 الاخوان
 (افردون) زعم الفرس انه سادس ملوك الدولة الفيشداذية وكان ابن
 اثنيان من ولد جمشيد وكان على عهد ابراهيم الخليل بعد الطوفان وسار في
 رعيته باحسن سيرة وكان ملكه متسعاً فقسّمه بين ولده الثلاثة فاعطى ايرج
 وهو الاكبر ملك العراق والهند والحجاز مع الولاية على اخويه . وجعل لشرم
 وهو الثاني الروم وديار مصر والغرب . وولى لطوج وهو الاصغر الصين
 والترك والمشرق جميعه . وقد ذهب مؤرخو الفرس انه عمر خمسمائة سنة
 ١٠ =
 (عيسى بن موسى) هو عيسى بن موسى بن محمد بن العباس الامير الهاشمي ابن
 اخي السفاح والمنصور وكان السفاح قد عهد الى ابي جعفر المنصور بالخلافة ثم من
 بعده الى عيسى بن موسى . فما زال به المنصور في ايام خلافته حتى جعل المهدي
 ابنه قبله في ولاية العهد ثم خلع المهدي من ولاية العهد بالسكينة بعد امور
 صدرت . وكان عيسى هذا يلقب في ايام ولاية العهد بالمرتضي وولي اعمالاً
 جليلة قام بها احسن قيام الى ان توفي سنة ١٦٧ هـ (٧٨٤ م)
 (ولا تمهل الاعداء يوماً بغدوة) نظن ان هذا تصحيف صوابه بغدرة .
 ٢ ٤٩
 (وبادرم ان يملكوا) اي تلاف امرهم قبل ان يملكوا
 (عيسى بن دات) كذا في الاصل ونظنه تصحيف والصحيح عيسى بن داب وهو ابو
 الوليد التيمي كان راوية العرب وافر الادب طاماً بالنسب توفي سنة ١٧١ هـ (٧٨٨ م)
 (وقعت من ابعد البعد واطول الطول) اي وقعت اشد الوقعات وجرت
 ١٧ ٥٠
 الحالات المتباينة
 (توحشت في البرية) اي توغلت فيها منفرداً عن الناس . مأخوذ من الوحشة
 ٥١
 اي النفور
 (شاتاق الهندي... والملك ابن قباص) وفي نسخة شاباق السندي وملك بن
 ٧٥٦ ٥٢
 قباص . لا نعرف الصحيحة من الروايتين كما اننا لا نعرف بتاريخ اصحابهما . فانا
 لم نجد لهما اثرًا في تاريخ الهند
 (السنارة) هي الحديدية المعوجة يصاد بها السمك وتسمى ايضاً الشيص . لعلها
 ٦ ٥٣
 اخذت من سدر اي شرس

- ١٢٥١١ (يعطي جندهُ . . . تقديراً لثمة السنة) اي يعطيهم فرصة تمكنهم من تحسين امرهم لكال السنة
- ١٤٥١٣ (غائط مستفيل) اي ما سفل من الاراضي وانخفض والغائط الارض المطمئنة
- ١٦٥١٥ (كما تجي الشمس بجرها . . . نداوة الغيث في اربعة اشهر الامطار) يريد ان الشمس بجرها تأخذ بياقي السنة فائدة الغيث المنهمل في اربعة اشهر الامطار
- ١٨ (الجاسوس) هو الذي يذهب الى ارض العدو ليلتمس اخبارهم فيأتي ويعلم بها اصحابه . اخذ من الجسّ هو اللبس باليد لمعرفة الشيء . وقيل الجاسوس صاحب سرّ الشرّ والجاسوس صاحب سرّ الخير
- ١٩ (اسواق) هو جمع سوق للموضع الذي تباع فيه الامتعة مؤنث ومذكر . والتأنيث افسح فيقال : سوق نافقة وتصغيرها سويقة . وانما سميت السوق سوقاً لسوق الناس اليها او لقيامهم فيها على السوق جمع ساق
- ٩ ٥٤ (ابن عربشاه) (٧٩١ - ٥٨٤) (١٣٨٨ - ١٤٣٧ م) قال السخاوي في كتاب الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وابو المحاسن في كتاب المنهل الصافي ما ملخصه : هو احمد بن محمد بن عبد الله الدمشقي الحنفي المعروف بابن عربشاه ولد في دمشق واخذ مبادئ العلم عن عمر المقرئ . ولماً بلغ السنة الثانية عشرة من عمره استرقه تيمورلنك مع امه واخوته فسباهم مع من سبي من اهل المدينة الى سمرقند . فلقى بها ائمة من العلماء كمحمد الجرجاني وشمس الدين الجزري والترمذي الواعظ وغيرهم من المشاهير فدرس عليهم واخذ عنهم لغة الفرس فبرع بها . ثم خرج من سمرقند وجال وحده ببلاد المشرق فدخل بلاد خطاي والمغل ثم رحل مع اهله الى خوارزم واجتمع بعلمائها ودرس اللغة التركية على الشيخ نور الله السراي . ثم توجه الى بلاد القرم وسكنها مدة ثم دخل بلاد الروم ونزل ادرنة في عهد الملك غياث الدين ابي الفتح بن عثمان فاكرم مثواه وامره بترجمة كتاب جامع الحكايات من اللغة الفارسية الى التركية فاشتهر اسمه وتواردت عليه الطلاب . ثم بعد وفاة ابن عثمان انتقل الى حلب ثم الى دمشق فانقطع بها الى العبادة والتدريس في مسجد القصب . ثم طاب الديار المصرية وتصوّف بها وهناك كانت وفاته . ولابن عربشاه تصانيف جليلة في النحو والادب والتاريخ والملفتين التركيّة والفارسية . ومن كتبه المشهورة كتاب فاكهة الخلفاء وسيرة تيمورلنك

ومرزيبان نامه واخبار الترك والتتر وكلها مسهبة العبارة يدخلها التصنع والتطويل المحلّ

١٩ = (حديث ابن دينار) في هذا الكلام نوع من البديع وهو التورية . يريد بـابن دينار صاحب الدينار مع التلميح الى علي بن محمد بن دينار احد المحدثين المشتهرين المتوفى نحو سنة ١٥٤١٥ (١٠٢٥ م)

٥ ٥٥ (فضيلة الشمس ليست في منازلها) يعني بمنازل الشمس بروجها التي تحل بها سنوياً (راجع صفحة ١٩٥ من الحواشي)

١١ = (لا يضيع جميل اينما زرع) الجميل هو المعروف والاحسان اخذ من الجميل وهو الحسن خُلِقا وحَلَقا . قال ابو العلاء : سمي بذلك من الجميل وهو الشحم المذاب لان الانسان اذا سمن وحسنت حاله ظهر جماله . واين ظرفية اضيفت اليها من الموصولة

١٣ = (ابو احمد بن ماهان) (٢٢٣ - ٥٣٠) (٨٣٩ - ٩١٣ م) قال ابن خلكان : هو ابو احمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن ماهان الخزاعي قد مر ذكر جده (راجع الحواشي صفحة ٧٩) وذكر ابيه (صفحة ٢٦٧) . وكان عبيد الله المذكور اميراً وولي الشرطة ببغداد خلافة عن اخيه محمد . ثم استقل بها بعد موت اخيه وكان سيّداً ووليّه انتهت رئاسة اهله وهو آخر من مات منهم رئيساً . وله من الكتب والمصنفات كتاب الاشارة في اخبار الشعراء وكتاب رسالة في السياسة الملكيّة وكتاب مراسلات لعبد الله بن المعتز وغير ذلك . وحَدَّث عن زبير بن بكار وكان مترسلاً شاعراً لطيفاً حسن المقاصد جيد السبك رقيق الحاشية . ومن حسن قوله ايات قالها بعد وفاة اخيه سليمان فوقف على قبره متكئاً على قوسه ونظر الى قبر اهله فانشد :

النفس ترقى بجزن في تراقبها ودمعة العين تجري من مآقيها

لبقعة ما رأت عيني كقلتها ولا ككثرة احباب ثووا فيها

٥٦ ٥٥ (لأن ازجى ... خير) اللام الداخلة على ان المصدرية هي لام التوكيد . والجملة المصدرية المستخلصة من أن وما بعدها مبتدأ . (وخير) خبر

٦ = (ان قصرت عن همتي جرتي) يعني ان كان مالي دون همتي العالية . والجملة الغني واليسار من وجد

٩ = (الروحات والدُّجَا) الروحات جمع روحة هي السير خفراً والدُّجَج جمع دُجْبة

هي السير ليلاً كالدمج . (والبر طوراً) الطور التارة منصوبة على الظفر
والبر منصوبة بفعل مضمر دل عليه الفعل الذي بعده اي تركيب . والطور
مشتقة من قولهم لا اطورك او من طوار الدار . ويقال . الناس على اطوار
شقي اي على احوال

١٠ = (سهام الرزق قد لُججا) قال التبريزي : اي ظفر بما حظ له وأسهم . او يريد

قداح الرزق كأنه فاز بقداح الميسر على مفاخره

١٣ = (أخلق بذى الصبر) اي ما خلقه واحقه والخيق بالشيء الجدير به

١٧ = (على قدر اهل العزم الخ) هذه الايات من جملة قصيدة اثبتناها في الجزء

السادس من مجاني الادب اطلب هناك شرح عويصها

٥ ٥٧ (ناهض الكلبي) هو ناهض بن ثومة بن نصيح كان شاعراً اعرابياً فارساً

فصيماً من شعراء الدولة العباسية وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره

وتؤخذ عنه اللغة . وكان طيب الحديث ببلغ اللسان جيد الشعر كانت وفاته

في ايام المنصور

٧ = (لا يكون له اقتداح) وفي نسخة الاغانى لا يكون له اقتراح

١٤ = (ان الرزق مكفول به) يريد ان الرزق كالدين يقتضي صاحبه تأديته

لل قريب بالاحسان

١٨ و ١٧ = (والرزق اسرع من تلفت ناظر سبباً الخ) يريد ان الله ربما استدرك من

طاب له الوسائل للمعاش فاغناه بلحمة عين فيأتيه الرزق كما تسيل (السيول

الى مقر قرارها) وكما (تفرغ الطير الى اوكارها)

١ ٥٨ (اعبد الهك ذا المعارج) اي ذا العز والجلال . (والمعارج) جمع معراج

ومعرج هو المرقاة والمصعد

٣ = (يا من يعذب من يشاء بعدله) اخا لقضية راهنة عند اهل الكلام ان الله

لا يرذل احداً ولا يقضي جلاك الخاطي إلا تبعاً لخطيئته التي اقترفها باختياره .

والكلام مسبوق بالقول المضمر اي قل ذلك

١٠ = (حتى يعدك وارثاً يتنسب) اي حتى يترك متزلة الوارث لصاحب وراثته

ويظن انه نسبك لما ابدت نحوه من اللطف

١١ = (وكان دونك يقرب) اي يقرب اليك ويدنو منك

١٤ = (يحطب) يقال حطب بفلان او عليه اي سعى عليه ووشى واغرى به

صفحة	سطر
٥٩	١٠
	(واهتم للسفر القريب فانه انأى من السفر البعيد) يقول انظر في امر رحيلك عن هذه الدنيا فانه لسفر قريب الوقوع لكن مده ابعده من كل سفر شاسع فيستلزم لذلك اهبة عظيمة
=	١٦
	(اهل المودة ما انتهم الرضى) ما هنا مصدرية اي يودونك طالما تنيلهم الرضى
٦١	٣
	(ما الناس الا عاملان فعامل قدمات من عطش وآخر يفرق) يريد ان قسمة الارزاق مختلفة فمن الناس من تقبل عليه الدنيا بيجر من خيراتها واموالها حتى يفرق . ومنهم من يصل اليه قدر ما يكفي لاطفاء عطشه فيموت صديان (لو يرزقون الناس حسب عقولهم) (الناس بدل من الواو
=	٥
	(ديز بن عبدالله) رواه القيرواني في كتاب زهر الاداب ونظفه غلطاً . وقد اورد صاحب الاغاني الابيات ونسبها للاضبط بن قريع
=	١١
	(الصبح والليل لافلاح معه) يريد ان الانسان لا يحصل على العز دائماً بلا انقطاع صباحاً ومساءً بل تختلف حاله كما يختلف النهار والليل
=	١٢
	(ما بال من سره الخ) ورواية الاغاني : ما بال من غيه مصيبك . ثم اردف هذا البيت باخر هو :
=	١٣
	حتى اذا ما انجلت غوايته اقبل يلحى وغيه فجمعه
=	١٦
	(اذود عن حوضه ويدفعني الخ) وفي الاغاني : اذود عن نفسه ويخدعني . اماً (الخدعة) فقال الاصهباني : هم قوم من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم
=	١٥
	(قد يجمع المال الخ) في هذا القول نوع من البديع هو العكس . وهو تأخير المتقدم وتقديم المتأخر
٦٢	٦
	(البطانة) هي السريرة من بطن الشيء اي خفي ومنها بطانة الرجل لاهله واصحابه وخاصته
=	١٠
	(العتق ... والرق) قال في التعريفات وغيرها : العتق في اللغة القوة . وفي الشرع هي قوة حكمية يصير بها الانسان اهلاً للتصرفات الشرعية . (والرق) هو في اللغة الضعف . وفي عرف الفقهاء عبارة عن عجز حكمي في التصرفات الشرعية فلا يملك ما يملكه الحر من الشهادة والقضاء وغيرها
=	١١
	(ليس ... بذي معقول) يريد انه ليس بذي عقل . قيل انه من المصادر التي تأتي على مفعول كجهود وميسور . (والمعقول) ايضاً هو المدرك منه المعقولات وهي المدركات من الموجودات والحقائق المعنوية

صفحة	سطر	
٦٣	٥	(الطف رشوة من لارشوة له) يريد ان اللطف تكتسب به الحاجات وتنال الغائب كما ينال الراشي غايته برشوته
٦	٦	(ادوية الدنيا تقصر عن سمومها) اي لا تبلغ مبلغها . (ونسيمها لا يبي بسمومها) النسيم الريح اللينة . وفي فقه اللغة : اخا الريح التي لا تحرك حجراً ولا تعفي اثراً . (والسموم) الريح الحارّة ليلاً هبّت او نهاراً . وقيل السموم الريح الحارّة بانهار والحرور بالليل
٨	٨	(بعيد الشوط) اي بعيد السير . (والشوط) الجري مرّة الى الغاية ج اشواط
٩٠٨	٩٠٨	(اعمالك نيّة ان لم تنضجها بنية) يريد ان الاعمال بالنيات . فالنية الاولى مؤنث النية وهو ما لم ينضج من اللحم وغيره يجوز ابدال هزتها وادغامها فيقال : نية . والنية الثانية هي الغاية من نوى الشيء اي قصده . وفي عرف الشرع هي الارادة المتوجهة نحو الفعل ابتغاء لوجه الله او امتثالاً لاوامره
١٤	١٤	(قال الجدار اللوتد الخ) مغزى هذا المثل هو انه ينبغي للمرء ان يطلب اسباب الامور الاولى دون الاسباب الثانوية
١٩	١٩	(الاحناش) جمع الحنش وهو هوام الارض . وفي فقه اللغة : الحنش كل ما اشبه رأسه رأس الحيات والحراي وغيرهما
١	٦٤	(اجبن من الصافر) قال الحريري: قد اختلف في تفسير هذا المثل فقال بعضهم: عني به كل ما يصفر من الطير وخصه بالجن لكثرة ما يتقيه من جوارح الجو ومصايد الارض . وقيل انه طائر بينه اذا جنّه ليل تعلق ببعض الاغصان ولم يزل يصفر طول ليلته خوفاً على نفسه من ان ينام فيؤخذ . وقيل ان المراد به في المثل هو المصفور به وهو الذي يندر بالصفير لهرب فعلى هذا القول فاعل بمعنى مفعول كما يقال: ماء دافق اي مدفوق (ليث عفرين) قيل ان عفرين مأسدة او بلدة كثيرة الاسود . وقيل ايضاً هي دابة كالهرباء تتعرض للراكب
		(احذر من غراب) قد ضرب المثل بيكوره وبعده وشؤمه وحذره على نفسه
٢	٢	(القراد) دويبة تتعرض للبهائم فتعلق بها لا سيما في البعير ج القرادان
٣	٣	(الفهد) هو حيوان من جنس السنور يسميه الفرنج (Lynx) وهو قصير الذنب طويل الشعر ناعم رمادي اللون تشوبه حمرة وفيه نقط غائمة وبطنه ضارب الى البياض واذناه منتصبان في طرفيها شعر اسود طويل طوله نصف

وذراع وهو من سباع الحيوان يصيد الظبي وما اختار من الحيوان ويتبع
طريده حتى على اعلى الاشجار. وهو حديد البصر ضرب في بصره المثل والعرب
ترعم انه كثير النوم ضربوا المثل به في ذلك
(الضب) حيوان يشبه التمساح في خلقته الا انه اصغر منه ياوي الى
البراري ولا يرد المياه وفي ذنبه عقد كثيرة يضرب فيه المثل في الضلال
والعقوق

(الصفرد) هو طائر صغير من خساس الطير يقال له ابو مليح. وقيل انه هو
العندليب (البلبل) ويضرب بجنبه المثل. قال (الشاعر):

تراه كالليث لدى أمنه وفي الوغى اجبن من صفرد

(احن من ناب) الناب الناقة المسنة تحن على صغارها يقال: لا افعل ذلك ما
حنت النيب وهو جمع الناب

(اكذب من فاخنة) (الفاخنة طائر من ذوات الاطواق حسن الصوت في
طبعه الأنس بالناس يعيش في الدور. قال الديميري: ضرب بها العرب المثل
في الكذب لما يزعمون ان صوتها عندهم: هذا اوان الرطب. والفاخنة تقول
ذلك والنخل لم يطلع. قال الشاعر:

اكذب من فاخنة تقول وسط الكرب
والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب

(اعز من بيض الانوق) هو مثل يضرب في المجال او لما لا سبيل اليه لان
الأنوق النسراو طائر اسود اصلع الرأس اصفر المنقار يجرز بيض صغاره فلا
يكاد يظفر بها لان اوكارها في القلل الصعبة

(اجوع من كبة حومل) حومل هذه امرأة من العرب كان لها كبة تربطها
في الليل لتحرس وتطردها النهار لتتمس لها طعاما. فلما طال عليها ذلك
اكلت ذنبها من الجوع

(اعز من الابلق العقوق) قال ياقوت: الابلق حصن السموءل بن عاديا
اليهودي المعروف بالابلق الفرد مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية
من تراب فيه اثار ابنية من لبن كانت موصوفة بايام العرب بالخرز
والحصانة وهو خراب. وانما قيل له الابلق لانه كان في بنائه بياض وحمرة
وكان اول من بناه عاديا ابو السموءل فلذلك قال السموءل:

- بني لي عاديًا حصناً حصيناً وماءً كلما شئتُ استقيتُ
 رفيحاً تزلق العقبان عنه إذا ما نابني ضمُّ ابنتُ
 واوصي عاديًا قدماً بان لا تحمدم يا سموءل ما بنيتُ
 ١٠ = (اهدى من النجم) لان النجم لا يضل بسيره البتة
- ١٢ = (احمق من رجلة) الرجاسة ضرب من الحمض تنبت في مجاري السيل
 فيختر فيها
- = = (احسن من دمية) هي الصورة المنقشة المزينة او صورة من العاج
- ١٣ = (اوسع من الدهناء) هي الفلاة والصحراء . (وآس من جدول) هو النهر
 الصغير اللينه
- ١٥ و ١٤ = (ابقى من الوحي في صم الصلاب) ويُقال ايضاً ابقى من وحي في حجر . والوحي
 الكتابة والمكتوب ايضاً وصم الصلاب هي الصخور الصلبة المصمتة
- ١٧ = (اخاك) نصب على الاغراء اي الزم اخاك
 ٦ ٦٥ (معارض الكلام) فنونه واساليبه
- ١٧ = (الكبر) هو رزق ينفخ فيه الحداد ج اكياروكيرة . والكور هي مجمرة الحداد
 المبنية من الطين
- ١٨ = (عفافك عي الخ) يريد ان حر العفاف لا يقوم بمجرد الامتناع عن المحرمات
 لكن ايضاً عما لا يأتى الانسان بصنيعه
- ٤ ٦٦ (قد قيل ذلك الخ) يريد انه لا يجب على الانسان ان يبالي بالقال والقليل
 ٦ = (فالغيث لا يخلو من الغث) يريد بالغث الفساد . ومنه غث الكلام ضعيفه
- ٩ ٦٧ (الجبّة) هي الرداء الطويل المقطوع الكم يلبس فوق الثوب . أخذ من
 الجب وهو القطع ج جبب وجباب
- ١٠ = (ليس يكسف الآ الشمس والقمر) يريد ان كسوف بقية النجوم لا يلاحظه
 الناس لضعف نورها
- ١٢ ٦٨ (ذهب عنك الحجّة) اي بطلت حجبتك . والحجة ما دُلَّ به على صحة
 الدعوى . وقيل الحجّة والدليل والبرهان واحد . وقيل البرهان الدليل
 القطعي الثابتة مقدّماته . والحجة اعم منه وهو ما ثبتت او لم تثبت مقدّماته .
 والدليل ما يمكن التوصل به الى المطلوب . وان كان الدليل ظاهراً فيسى
 بينة

صفحة سطر

- ١٢ = (السفود) حديدة ذات شعب معقّفة يُشوى عليها اللحم . قيل انهُ معرب ج سفايد
- ١٣ و ١٤ = (لا تكن حليماً عند غضب غيرك) يريد انهُ لا يقتضي الحليم ان يتباهى بجلحه عند غضب غيره ولم يكن سبباً موجباً لتحريك غضب نفسه
- ٦٩ و ١٧ و ١٦ = (هون عليك) اي خفف ولا تبال
- ٧١ ١ (الضفادع) جمع الضفدع وهو الحيوان المعروف كان القدماء يظنون انهُ يتولد من العفونات والعرب يصفون الضفدع بجدة (السمع اذا تركز التقيق وكانت خارج الماء . وقالوا : انما اذا ارادت ان تنقّ ادخلت فكهما الاسفل في الماء ومتى دخل الماء في فيها لا تنق . وبذلك الم احد الشعراء بقوله وكان عوتب على قلة كلامه :
- قالت الضفدع قولاً فسرته الحكماء
في في ماء وهل م ينطق من في فيه ماء
- ١٢ = (اوسعته انتهاراً) يريد بزئيرها
- ٧٢ ١٩ (الدهاقنة) جمع الدهقان معرب عن الفارسية هو التاجر او زعيم الفلاحين عند العجم او رئيس اقليمهم
- ٧٣ ٤ (العقارب) هي ما دل في الساعة على الوقت . وهما عقربان اي ابرتان واحدة للساعات والثانية للدقائق وربما زيد عقرب ثالثة للثواني
- ٥ = (الدوايب) جمع دولايب . ودولايب لفظة فارسية دولا (اناء) وآب (ماء) هي بالاصل الخنجون التي تديرها الدابة ليستقي جما الماء يعرفها العامة بالناعورة . ثم اطلق المولدون الدولايب على كل آلة تدور على محور كدولايب الساعة وغيره
- ٨ = (الدقاق) هو الكثير الدق أخذ لدقاق الساعة وهو ما تحرك منها ذهاباً واياباً (Balancier)
- ٧٦ ١ (يوماً بعد يوم وطاماً بعد عام) نصب يوماً وطاماً على الحالية اي مداومة . والعام هو الحول والسنة . وقيل العام اخص من السنة لا يكون الاً صيفاً وشتاءً متواليين والسنة اي وقت كان الي مثله فيكون كل عام سنة وليس كل سنة عاماً ج اعوام
- ٧ ٢ = (احد الجلوس) يريد عقارب الساعة والجلوس جمع جالس

- ١٥ // (تخيّلات شئ) اي تفكرات مختلفة وشئ جمع شئيت من شت شتاً وشتاتاً اذا تفرّق
- ٣ ٧٥ (ليتضح مصداق ما قلت) المصداق آلة الصديق وكلما يجعل الامر صادقاً او شاهداً لصديق الرجل. قال الحريري: بين مصداق النظم اي بين صدق قوله في ادعائه النظم
- ٤ // (ناشدتك الله) يقال: ناشدتك الله ونشدتك اي سألتك به واقسمت عليك به
- ٨٥٧ // (ينبغي لك ان تعلم الخ) هذا رأي يبدله وجه الساعة للدقاق حتى لا يضجر قال له: متى خطرت تلك الالوف المؤلفة من الدقات فسيبلك ان تعلم انك لا تدق منها في اللحظة الأدقة وحينئذ ينكشف عنك الضجر. الآن ما لحق التركيب من التشويش هو الذي اتى الغموض
- ١٠٥٩ ٧٢ (كان ثم) ثم ظرف بمعنى هناك هو متعلق بخبر كان
- ٥ ٧٧ (امتطى مطاه) اي ركب ظهره. والمطاه من قولهم: مطي مطاً اي طال ومدّ
- ٦ // (سبح به ما سبح) اي سبح به مدة. وهذا من التراكيب المأنوسة. وما هي الموصولة
- ١٠٥٩ // (ان الذي اعتقد من حرصك الخ) يقول كفاك لازالة غمك فكراً ما نويت لي من الكرامة
- ٨ ٧٨ (في شر مورط) وفي نسخة في شر ورطة. والورطة الحمأة والردغة
- ١٢ // (سنة فينا معاشر القردة) نصب معاشر على الاختصاص
- ١١ ٧٩ (صبوحاً ومقبلاً وغبوقاً) الصبوح ما يشرب بالصبح. والمقبل ما يشرب عند الظهر. والغبوق ما يشرب بالعشي
- ١٣ // (مجير ام عامر) ام عامر كنية الضبع
- ١٤ // (البان اللقاح) اي البان النوق
- ٣ ٨٠ (ابو فراس) هي كنية الاسد لانه يفرس فريسته اي يدق عنقها
- ٦ ٨٢ (لارد عائدة ولا عمل يعقب مصلحة) العائدة هي المعروف والصلة ج عوائد. والمصلحة الفائدة والمنفعة
- ١١ // (حقن دمأ مهذوراً) اي حبسه. والمهذور ما سفك من الدم باطلاً بلا ترة ولا ينتقم له
- ٥٥ ٨٣ (اذنت الشمس للغروب) اي ازف وحان وقت غروجا. أخذ من تأذين

صفحة سطر

المؤذن وهو مناداة الصلاة

- ١٠ = (اقطعه بامل بسيط) وفي رواية : اقطعه . اي أمل بقطعه واكله
- ١٢ و ١١ = (اصيب بيوم عصيب) اي يوم شديد الحرارة وفي هذا المام بقول القرآن في سورة هود . ولما جاءت رُسُلنا لوطاً . قال هذا يوم عصيب . وقوله (ظفر قصاب البلاء) هو الذئب . (والقصب) الظهر والمشي
- ١٤ = (مُذكر الخاطر) يريد الخاطر المذكور . والخطر الهاجس وما تمحرك في القلب من الرأي ج خواطر
- ١٦ = (ولكن اخو الخزم الخ) البيت لتأبط شراً . والمعنى ان صاحب الخزم هو الذي يستعد الامر قبل نزوله
- ٢٠١ ٨٤ (حفظت . . ضعاف حواشيه) يريد انه يجرس ما ضعف وهزل من قطيعه فتأخر لذلك
- ٤ = (احسن مستنجع) المستنجع كالمستنجع هو المتزل في طلب الكلال او الموضوع يقصده الرعاة وغيرهم في طلب الماء والنبات
- ٨ = (ينسي ابا اسحاق ومعبد) يريد ابا اسحاق الموصلي وقد مر ذكره . (ومعبد) هو ابو عباد معبد بن وهب مولى بن فطر الخزومي المغني المشهور . كان ابوه اسود وكان هو خلاصياً مديد القامة احول اشهر بغنائيه في اول دولة بني امية . وكان من احسن الناس غناءً واجودهم صنعة واحسنهم خلقاً وهو فحل المغنين وامام اهل المدينة في الغناء قال الشاعر :
- اجاد طويس والسريجي بعده
وما قصبات السبق الالمعبد
- وكانت اول امره صناعته التجارة في اكثر ايام رقه وربما رعى الغنم لمواليه وهو مع ذلك يمتثل الى نشيط الفارسي وسائب خاثر المغنيين حتى اشتهر بالحدق وحسن الغناء وطيب الصوت وضع الالحان فاجاد واعترف له بالتقدم على اهل عصره . واصابه الفالج قبل موته وارتعش وبطل صوته . وكانت وفاته في ايام الوليد بن يزيد بدمشق سنة ١٢٥ هـ (٧٤٤ م)
- ١١ = (جدي حنيد . . . وخبز سميد) الحنيد المشوي وخذ اللحم حنيداً شواه بجارة محمأة والسميد كالسميد هو الحواري اي الدقيق الابيض
- ١٢ = (لا بأس واللك) اي لا والاك بأس
- ١٥ = (عصفور الحشا) الحشا جمع حشاة هي الارض السوداء التي لا خير فيها او هي

المعنى فيريد بها معنى قولهم نَقَّتْ عَصافير بطنه اي جاع ... (وابو جمادة)
كنية الذئب

١٧ = (البمّ والزير) البم اغلظ اصوات العود او هو الوتر الغليظ من اوتار المزهر
ج بموم . (والزير) هو الدقيق من الاوتار واحد اصوات العود . وكلاهما فارسي
مغرب

٢ ٨٥ (اوج الحسيني) اي اعلى نغمه . والحسيني لحنٌ من الحان الموسيقى متفرع من
الدوكاه وهو احد الاصوات

٢ = (الطامة الكبرى) اي يوم القيامة من قولهم : طم الامر اذا علا وغلب . وهذا
من سورة النازعات

٣ = (خرج من دائرة التجاز الى العراق) يلم بانواع من الحان الموسيقى . والتجاز
عبارة عن الصوت المبهج والعراق عن الصوت الحزين . يريد بذلك ان
الجدى اعلم باصواته الخزنة حالته للراعي ليسعى بنجاته
٥ = (ابو مذقة) كنية للذئب

١٢ و ١١ = (متى كان على سباط السرحان القبز والاوزان) اي متى وُضِعَ على مائدة الذئب
طعام السماع والالخان . (السباط) المائدة معرّبة . (والقبز) تركيبة لحن من الالخان

١٣ = (الثالث والثاني) المثلث ثالث وتر العود والمثنى ثاني اوتاره

٦ ٨٦ (ابو غزوان) كنية للقط لاجل غزوه

١٨ = (يأخذه للانتقام مني ارقه) يريد ان حرصه على اصطيادي يعود اليه . والارق السهر

٣ ٨٧ (ضرب اخماساً لاسداس) قال الميداني : الخمس والسدس اظماء الابل

(اي اوان شربها) . والاصل فيه ان الرجل اذا اراد سفراً بعيداً عوّد ابله ان
تشرب خمساً ثم سدساً حتى اذا اخذت في السير صبرت عن الماء وقولته :
ضرب بمعنى بين . والمعنى اظهر اخماساً لاجل اسداس اي رقى ابله من الخمس
الى السدس . يضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيره

٤ = (ابو حراش) كنية للسنور

١٠ = (الشيخ قال في الدرس) اي قال المعلم في المكتب

٥ ٨٩ (الحِلِّ والحَرَم) الحِلُّ كل ما كان خارج ارض مكّة يقابله الحَرَم وهي

ارض مكّة . قال الفرزدق في الحسين :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلُّ والحَرَمُ

صفحة سطر

وسمي الحرام بذلك لان انتهاكه حرام وارضه محدودة

١١٠ و١١ (حشر ونادي) اي حشر عليك سنانه اي دققها ليؤذيك

١٦ (بعض ايلام) الايلام التوجع من ألم . وفي رواية : بعد ايلام اي بعد الشبع من

أولم اي أعد الوليمة

١٨ (السمت) هو الحرام وكل ما خبث من المكاسب . وفي فقه اللغة : السمحت كل

حرام قبيح الذكر يلزم منه العار

٩٠ و١٣ و١٣ (ابو جوال) كنية الفارة . (ابو يقظان) كنية الديك

١٥ (اشمعل . . . وابرآل) اشمعل الرجل اسرع وجد في المضي من شمعل

القوم اذا تفرقوا . وابرآل الديك كبرآل اي نفس البرائل للقتال والبرائل

ما استدار من ريش الطائر حول عنقه

١٩ (اكفهر وازبارآ) يقال اكفهر الليل اشتد ظلامه ووجه الرجل عبس .

وازبارآ اي انتفش شعره او تهيأ للشتر

٩١ ٢ (ادخله في خبر كان) يريد انه قتله . اعلم ان لهذا المثل كما قال ابن عربشاه

مغزيين الأول : ان العدو العتيق لا يتأتى منه صديق . والثاني ان الواجب

على الحكيم ان لا يعجل بالانتقام لان ثمرة العجلة الندامة

٣ (الهدهد) هو طائر صغير الحجم ذو عرف يشبه الطرة مركب من ريش

منتظم له مقدار طويل معقف وساقان قصيران ولون جسمه اشقر الآن ان

ظهره اغبر اللون . وجناحه اسود مخطط بخمسة خطوط بيض . وذنبه

كذلك اسود في وسطه بياض هلالي . وطيران الهدهد بطي . واكل الهدهد

الحشرات والحوام يعيش في تجاويف الاشجار الخرة وهو طائر قذر

٥ (ازداد ما بينها توددا) اي ازداد توددها

٨ (يا صاحب التاج والقباء والديباج) يلح الى عرف الهدهد وتخطيط جناحيه

١٠ (البنادق والجلاهيق) لفظتان فارسيستان يراد جهما جسم صغير كروي من طين

او رصاص يرمى به . وقيل الجلاهيق هي القوس التي يرمى بها البندق

١٧ (خزعلاته) من الخزعلية هي الباطل من كل شيء او ما اورث العجب

٣ ٩٢ (يا ابا عباد) كنية الهدهد

٥ (يعرف مسافة ما بينه وبين الماء) في هذا القول المام بما كان يزعمه

العرب ان الهدهد يرى الماء في باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاج

صفحة	سطر
١٠	(مالك الخزين) طائر من طير الماء يسمى البلشون ويسميه الفرنج (Héron) هو طويل العنق والساق مستدقهما يأوي الى المياه والمستنقعات يتقوت بسمكها . وقوادمه طويلة بيض اما الخوافي فسود وعلى قفا رأسه ريش اسود متكف الى الوراء . وعلى هيئته كآبة حملت العرب على تسميته بملك الخزين وهم يقولون ان مالك الخزين لا يزال يقعد بقرب المياه ومواضع نبعها من الانهار فاذا نشفت يجزن على ذهابها
١٣	(ساجحات السمك) السمك نجم في السماء يُعرف ايضاً بالسنبلة . وهما سما كان الاعزل والرايح وقيل انهما رجلا الاسد
١٦	(الاناء) هو جمع آن او اوان . وهو الوقت المعين . وآنا الليل ساعاته
١٧ و ١٨	(بين عالم الملك والملكوت) يريد العالم الحسي والعالم الغير المحسوس كانوا يريدون بذلك الارض والجو
٩٣	١ (الرقراق) هو غدير المياه غير العميق . منه الرقراق للدمع الذي يترقق في العين ولا يسيل
١١	(المعدة) هي جسم شبيه بالقرعة طويلة العنق جعله الخائق تحت القلب وبين الكبد والطحال وقعرها اوسع من اعلاها ينتهي بجري ينفذ الى المعاء . وعلى المعدة غشاء عصبي ثرب وقاية لها
١١ و ١٢	(تصبر مع ابي كما قيل : فافقرني فيمن احب ولا استغني) هذا شطر بيت معناه انك تفقر ابي بقتلي ولا تستغني باكلي
١٨	(البلشون) هو المالك الخزين كما مر
٩٤	١ (بمجرد ما فتح فاه بالهمزة) اي لما تلفظ مالك الخزين بأول حرف من كلمة (أعدي) وهو الهمزة
١٥	(العقيق) هذه نسبة الى العقيق وهو حجر كريم احمر يوجد في اليمن وبسواحل بحر الروم فيه خطوط بيض خفية تعمل منه فصوص الخواتم
١٧	(المقطع المبرقش) يريد بالمقطع النسج من الاقمشة
٩٥	٢ (الكتاني والدهان) وفي رواية الكتاني : هما مؤذنان مشتهران بحسن صوتهما لم نجد لهما اثر في كتب اهل السير . ولا نظن انهما الكتاني والدهان النخويان وقد توفي الأوّل سنة ٥٦٩هـ (١١٧٤م) والآخر سنة ٥٨١٩هـ (١١٦٦م)
١٧	(الاروى) هي اناث الوعول مفردها اروية . والوعل هو الايل وهو شبيه في اكثر

احواله ببقر الوحش له قرنان في رأسه يتشعبان كالشجرتين وقرنه مصمت لا تجويف فيه . والايمل في نفسه جبان دائم الرعب وهو يأكل الحيات اكلًا ذريعاً . ولونه صدائي وله حول وجهه سواد قليل وعينه ملتجتان وحاسة سمعه قوية وهو يأنس باصوات الناس ولا يخشى الانسان الا اذا كان معه كلاب او كان شاكي السلاح وقد يتعرض للكلاب احياناً وربما بطش بها

(النون) هو الحوت او الحوت الكبير ١٨ =

(لوح صدورم) اي صفحتها . واللوح كل صفيحة من خشب وكتف اذا كتب عليها . ولوح الجسد عظمه ١ ٩٦

(القطا) هو طائر معروف في بلاد العرب وفي صحارى الجزيرة وهو يشبه الحمام . وسميت القطا بحكاية صوتها وقد وصفها العرب لذلك بالصدق ، قال الكميث :

لا تكذبين اذا قالت قطا صدقت اذ كل ذي نسبة لا بدّ ينتحل

والقطا نوعان كدري وجوني . فالكدري غبر اللون رُقش البطون والظهور صُفر الخلق قصار الازناب وهي الطف من الجونية . والجونية سود بطون الاجنحة والقوادم وظهرها اغبر ارقط تعلوه صفرة وهي اكبر من الكدري . وانما سميت الجونية لانها لا تفصح بصوتها وانما تفرغر في حلقها بخلاف الكدرية فانها فصيحة الصوت . وفي طبع القطاة انها اذا ارادت الماء ارتفعت من افاحيصها اسراباً لا متفرقة عند طلوع الفجر فتطير الى طلوع الشمس فتقع حينئذ على الماء فتشرب فحلاً ثم تقيم حول الماء متشاغلة الى مقدار ساعتين او ثلاث ثم تعود الى الماء ثانية . والعرب تضرب بالقطا المثل في الهداية لانها تبيض في القفر ثم تعود الى اولادها فلا تخطيء محلها بلا علم ولا اشارة

(ابو الحصين) كنية الثعاب و(ابو نهان) كنية الديك (كذلك ابو يقظان وابو المنذر) ١٩ =

(يكاد يا ابا النجم يخالف النجم في الرجم) في هذا تلحيج الى زعم العرب بان

النيازك ماهي الا حجارة يرجم بها الملائكة الشياطين عند ما يتسمعون اقوالهم

(السلوقي) يريد الكلب . ونسبته الى سلوق قرية باليمن . وقيل بل نسبته ٨ =

الى سلوقية مدينة بالشام في جندانطكية اسمها سلوقية . ويقال ايضاً السيوف والدروع السلوقية

صفحة سطر	
١٣	= (ابو وثَّاب) كنية للثعلب سمي بذلك لظهوره
٣	٩٨ (السَّوَام) هي الابل الراعية من قولهم: سامت الابل والمواشي تسوم اي خرجت الى مرعاها
٦	= (الحُرْز) هو الارنب الذكر
٩	= (عصر هذا الدَّمْل) اي ازالة ما فيه من القيح . والدَّمْل الحُرْج من الدَّمْل اي البرء
١٠	= (يا ابا ايوب) كنية للجمل لصبره
١١	= (الارتصاص والارتصاص) لم تذكر كتب اللغة هاتين اللفظتين والباين ان الارتصاص هو ألم في القدم . والارتصاص هو الكسر فيها
٥٠٤	٩٩ (غير في مقارنته شكل النقوش) يلجح الى ما يضمنه اللاعبون في القمار عند ما يريدون خداع خصمهم فانهم يغيرون شكل النقوش ويبدلوها ببعضها
١	١٠٠ (منين) هي قرية من اعمال دمشق ذكرها ياقوت
٥	= (الشريف) هو عند المسلمين لقب من كان من سلالة محمد . ومنه لقب متولي مكة من السلالة المذكورة
٨	= (مارشاً وناوشاً وناكشاً) المارش هو كالحادش ومرش فلاناً اذاه بالكلام . (والناوش) عوض النائس من قولهم ناشه اي اخذ برأسه ولحيته . (والناكش) هو الذي يفني الشيء ويفسده من نكش اي افسد
٨	١٠١ (نسبته دون عين) اي عاملتي معاملة نسبت اداء حقها ولم افك حقاك نقداً
١٢	= (تركه مغرمًا) اي موثقًا والمغرم هو اسير الدين
١٨	= (احمد بن حنبل) (١٦٤ - ٥٢٤) (٢٨١ - ٨٠٦ م) هو الامام عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني من بني عدنان اصله من مرو ومولده في بغداد . كان امام المحدثين صنف كتاب المسند وجمع فيه من الحديث ما لم يتفق لغيره وكان من اصحاب الامام الشافعي وخواصه ولم يزل مصاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر وقال في حقه: خرجت من بغداد وما خلفت اتقى ولا افقه من ابن حنبل . ودعي الى القول بخلق القرآن فلم يجب فضرب وجس وهو مصر على الامتناع . وكان شديد الاتباع للسنن اخذ عنه كثيرون من الائمة . وطاف ابن حنبل في بلاد كثيرة ودخل مكة والمدينة والشام واليمن والكوفة

صفحة سطر

- وبصرة والجزيرة . ومناقب ابن حنبل كثيرة لاجابة لذكرها . وقبره ببغداد مشهور
- ١ ١٠٢ (الاجلاف) جمع جلف هو الغليظ الجافي الظالم
- ٢ = (الجلابيب والتلابيب) الجلابيب جمع جلاب هو الرداء او الثوب الواسع . والتلابيب جمع تلاباب
- ١٥ = (الجلاوزة) جمع الجلاوز وهو الشرطي . ويأتي الجلاوز بمعنى امين القاضي او صاحب المجلس
- ٦ ١٠٣ (من استغف بالله عفته) كذا رواه الثعالي والصحيح من استغف بالله اعفه اي من تكلف العفاف وطلبه من الله اناله آياه
- ٨ = (الصبراجمي بذى الحجيم) اي اخرى به . يقال : هو حجي به واحمي به اي اجدر . وذو الحجيم هو الكثير الكلام اللسن اللسان
- ١٤-١١ = (اذا اشتملت الخ) هذه جملة شرطية جواهما في البيت الرابع اعني (اناك على قنوط منه غوث) والهاء في منه راجعة الى غوث اي عند قنوطك من الغوث
- ١٧ = (سجلان نعمة وبلاء) يقول ان النعمة والبلاء كخصمين يتنازعان . والسجلان مصدر ساجله اي باراه وفاخره
- ١٥ ١٠٤ (حسن بن محمد البوريني) (٩٦٣-١٠٣٤هـ) (١٥٥٥-١٦١٥م)
- هو الشيخ بدر الدين حسن بن محمد الصفوري الاصل الدمشقي الملقب بالبوريني الشافعي . قال في خلاصة الاثر ما ملخصه : كان فرد وقته في الفنون كلها وكان يحفظ من الشعر والآثار والاحبار واللغة وغير ذلك مما لم يُر قط من يحفظ مثله . ولف التاكيف البديعة منها تحريراته على تفسير البيضاوي وشرح ديوان ابن الفارض وهو اشهر تأليفه وله رسائل عديدة وتاريخ وديوان شعر يشداوله الناس . وكان عالماً محققاً ذكّي الطبع فصيح العبارة طليق اللسان عذب المفاكحة . وكانت والدته في بورين ثم هاجر ابوه وعمره احدى او اثنتا عشرة سنة ونزل بصالحية دمشق وشرع في الاشتغال فقرأ على مشاهير علماء دمشق ولم يزل في الاشتغال الى سنة ٩٧٥هـ (١٥٦٨م) فحصل بدمشق ققط فارتحل مع والده الى بيت المقدس ثم عاد الى دمشق ونزل في ميدان الحصى . ودأب التحصيل واخذ عن الجلة

من الائمة حتى ساد على اهل عصره وتصدر للتدريس وكان له بقعة تدريس في الجامع الاموي فاشتهر فضله وشاع ذكره. وتعلم اللغة الفارسية وصار يتكلم بها كأنه اعجمي ثم حاول درس اللغة التركية فتعلمها. وكان البوريني مشهوراً بشرب الراح له في وصفها قصائد كثيرة. وكان الغالب عليه في تأليفه الاطراء والاطالة. وكان اغلب اعيان الشام من العلماء يفضون عن البوريني لانطلاق لسانه وربما اوقعوه في مكروهات من القول والفعل وازدروا به وسعوا في توهينه. حكى ان بعض وزراء الشام اقبل عليه واتخذته نديم جلسه وكان يبالغ في توقيره وتعظيمه فقصدوا توهينه عنده فاجتمعوا يوماً في دار الحكومة والبوريني معهم فارسلوا الى والده يتطلبوه الى الوزير بناءً على ان الوزير استدعاه وكان رث الهيئة في زي عوام السوق. فلم يشعر البوريني الا وابوه مقبل فنهض من مقعده مسرعاً واستقبله وقبل يده ثم جاء الى الوزير وقال له: حلت عليكم البركة بقدم والدي فانه بركة هذا الوقت الصوام القوام الكذا الكذا فنهض الوزير وقبل يده واجلسه وبالغ في تعظيمه فانقلب اعيان اولئك ولم يعودوا الى مثابها

١٧ = (يسري الكسوف لرفة الاقمار) اي يصيب الكسوف الاقمار لعظم مرتبتها.

اراد بالاقمار الشمس والقمر

١٨ = (ابراهيم العمادي) (١٠٣٧ - ١٠٨٨ هـ) (١٦٢٧ - ١٦٧٧ م) هو الشيخ

ابراهيم بن عبد الرحمن الخياري المدني الشافعي احد المشاهير بالبراعة في الحديث والمعارف وفنون الادب والتاريخ. وكان واسع المحفوظات حلو العبارة لطيف الطبع وله الاشعار الرائقة والرسائل الفائقة اشتغل على ابيه في الفنون واخذ عنه. ثم لازم علماء المدينة وبرع بالتلقي عنهم وتصدى للتدريس بعدهم ثم دخل دمشق وعظم بها قدره وبذل اهلها في اكرامه الجهد. ووقع بينه وبين اديبائها محاورات ومطارحات ثم رحل الى الروم ودخل القسطنطينية في زمان السلطان محمد الرابع فنال من وزيرها الاكرام والهدايا السنية ثم عاد الى المدينة وها كانت وفاته. واشهر كتبه كتاب تحفة الادباء وسلوة الغرباء ضمنه قسماً من الاخبار ولطائف الاداب

٣ ١٠٥ (اللاواء) هي الحنة والشدة من لأي الرجل اذا ابطأ واحتبس

٤ = (ان الذي ابل هو العون) اي الذي امتحن هو الظهير على الامور

١٤ = (المرار بن سعيد) قال في الاغانى ما ملخصه: هو المرار بن سعيد بن حبيب ابن خالد الفقمسي شاعر من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية وقد قيل انه لم يدرك الدولة العباسية. وكان المرار قصيراً مفطراً القصر ضئيل الجسم وفي ذلك يقول:

عدوني الثعلب عند العدي حتى استثاروا بي احدى الاحدي

ليثاً هزيراً اذا سلاح منيد يرمي بطرف كالخريق الموقد

وكان المرار بن سعيد واخوه بدر لصين وكان بدر اشتهر منه بالسرقه واكثر غارات على الناس. اغار مراراً على مواشي قبائل العرب وخرجا يوماً على ابل لبني عبس فظرداها الى تيباء فاجتمع بنو عبس عليها وادركوها وحملوا جسماً الى عثمان بن حيان المرّي وهو يومئذ على المدينة فضربا وحبساً فمات بدر في الحبس. فكلمت عدة من قريش عثمان في المرار اخيه فخلأه. وكانت وفاته نحو سنة ١٣٠ هـ (٧٤٩ م)

١٦ = (ولعلم خير الخ) اي ان عاقبة الحلم احسن من عاقبة الجهل ما لم تتقر من ظلم فالتغاضي عن الذنب مفضل

١٥ ١٠٦ (قطب الدين النهروالي) هو محمد بن احمد المكي الحنفي القادري النهروالي كان مفتياً في مكة ومدرساً في المدرسة السلطانية. صنف كتاب البرق اليماني وكتاب الإعلام باعلام البلد الحرام وهو تاريخ مكة الفه سنة ٩٧٩ هـ (١٥٧١ م) مرتباً على مقدمة وعشرة ابواب واهداه الى السلطان مراد خان فجازاه عن ذلك. وكانت وفاة النهروالي سنة ٩٨٨ هـ (١٥٨٠ م)

١٧ = (ارى الدنيا... عذاباً كلما كثرت) نصبت كلما على الظرفية. وما مصدرية (اسماعيل الساماني) هو اسماعيل بن احمد الساماني تولى امانة خراسان من

٩ ٥٠٧ قبل العباسيين بعد وفاة اخيه سنة ٢٨٠ هـ (٨٩٤ م) فسار الى ارض الترك الخزجية ففتح المدينة الموصوفة من مدحهم بدار الملك واسر خمسة عشر الفاً من الترك وقتل منهم عشرة آلاف. ثم حارب عمراً بن الليث واسره. وفي سنة ٢٨٧ هـ بعث جيوشه الى بلاد جرجان لمحاربة محمد بن زيد وكان داعياً علوياً فحدثت بين الفريقين واقعة لم ير مثلها في ذلك العصر حتى اسفرت الحرب وقد تبدد شمل العدو وأثنى العلوي بالكوم. فبقي اياماً يسيرة وتوفي ليلاً ناله. وكانت وفاة اسماعيل سنة ٢٩٦ هـ (٩٠٨ م). وكان الساماني

مشهوراً بعدله وانصافه يُقال انه نزل يوماً بجمرو وكان رسمه في كل موضع يتزله ان يأمر المنادي ان ينادي في العسكر: ان الجند ما لهم مع الرعية شغل. فضى رجل من الخرنبديه في اصحابه فدخل مبطحة وتناول من البطيخ قدراً يسيراً. فجاء اصحابه الى باب الملك واستغاثوا به فامر الامير باحضاره فاحضر بين يديه. فقال له: لك علينا اجرة ام لا. قال: بلى. قال: فما سمعت المنادي. فقال: قد سمعته. قال: فلما سبب اذيت رعيتي. فقال: خطئت. فقال: انا لا اقدر لاجل خطيئتك ان ادخل النار. وامر به فقطعت يده

(سير الملوك) قال الحاج خلفا: هو كتاب فارسي لنظام الملك حسن الوزير ابن علي الطوسي المتوفى سنة ٥٤٨٥ (١٠٩٢ م) الفه في وزارته الملك شاه السلجوقي وجعله على ثلاثين فصلاً

١٤ و ١٣ (يقبض على محاسنه) المحاسن جمع حسن هي العظام التي تلي المرفق

٦ ١٠٨ (احمد بن طولون) (٢٢٠ - ٥٢٧) (٨٣٦ - ٨٨٤ م) هو الامير ابو العباس احمد بن طولون التركي صاحب الديار المصرية والشامية والشعور. كان ابوه طولون مولى نوح بن اسد الساماني عامل بخارى وخراسان اهداه الى المأمون بن الرشيد في جملة مماليك فرقاه المأمون حتى صار من جملة الامراء. وولد ابنه احمد في سرمن رأى وظهرت عليه من صغره محال التجابة وطب العلم وتفقه على مذهب ابي حنيفة. ولما مات ابوه طولون فوؤض اليه الخليفة ما كان لايه فنشأ احمد في الصلاح والادب والجود حتى صار له في الدنيا الذكر الجميل. ولما نكا الاتراك الخليفة المستعين وخلصوه واحدروه الى واسط وقالوا له: من تختار ان يكون في صحبتك فقال: احمد بن طولون. فبعثوه معه فاحسن صحبتته. ورجع بعد قتل المستعين الى سرمن رأى فولاه الاتراك امرة الثغور. ثم تنقلت به الاحوال الى ان ولي امرة دمشق ثم ديار مصر سنة ٥٢٦٤ (٨٧٨ م) فقويت شوكته وعظم امره. وكان احمد جواداً شجاعاً ذا ذكاء وحسن ثاقب صادق الفراسة يباشر الامور بنفسه ويعمر البلاد ويفقد احوال رعاياه ويجب اهل العلم. وكانت له مائدة يُحضرها كل يوم الخاص والعام وكان ينفق الف دينار كل شهر للصدقة. وكان مع ذلك كله حسيب الخلق طائش السيف فظلم كثيراً وسفك كثيراً من الدماء.

يقال انه احصي من قتله ابن طولون صبراً ومن مات في حبسه فكان عددهم ثمانية عشر الفاً. واليه ينسب الجامع الذي بين القاهرة ومصر شرع في عمارته سنة ٥٢٦٤هـ (٨٢٨ م) وفرغ منه سنة ٥٢٦٦هـ وانفق على عمارته مائة وعشرين الف دينار. وعمر له قصرًا في موضع الميدان السلطاني نهاية في الحسن. وطالت أيام ابن طولون على مصر ووقع له امور مع الموفق اخي المعتمد وخلعه احمد هذا من ولاية العهد وجرى بينهما حروب الى ان مرض ابن طولون بالبلاد الشامية فركب البحر وعاد الى مصر فمات بها

(السيدة النفيسة) هي ابنة ابي محمد الحسن من بني علي بن ابي طالب دخلت مصر مع زوجها اسماعيل بن جعفر الصادق وكانت من النساء الصالحات الزاهدات كانت تروي الحديث اخذ عنها الامام الشافعي لما دخل مصر. وكان للمصريين فيها اعتقاد عظيم ولم تزل في مصر في موضع مشهدها الى ان توفيت وبه دفنت سنة ٥٣٠٨هـ (٨٢٤ م)

(محمد بن الفرات) (٢٤١-٥٣١٢) (٨٥٦-٩٢٥ م) يريد ابا الحسن علي بن محمد بن الفرات اصلهم من صريفيين من اعمال دجيل وكان بنو الفرات من اجل الناس فضلاً وكرماً ونبلاً ووفاءً وورثةً. وكان هذا ابو الحسن علي بن الفرات من افضل الناس واعظمهم كرمًا وجوداً وكانت أيامه مواسم للناس. وكان المقتدر لما جرت له الفتنه وخلع وبويع ابن المعتز ثم استظهر المقتدر عليه واستقرت الخلافة للمقتدر راسل الى ابي الحسن علي بن الفرات فاحضره واستوزره وخلع عليه. فهض بتسكين الفتنه احسن هوض ودبر الدولة في يوم واحد وقرر القواعد واستمال الناس ولم يبت تلك الليلة الاً والامور مستقيمة للمقتدر واحوال دولته قد تمهدت. وفي ذلك يقول بعض شعراء الدولة المقتدرية:

ودبرت في ساعة دولةً تميل بغيرك في اشهر

وتولى ابن الفرات الوزارة ثلاث دفعات للمقتدر. ولما جرت فتنه ابن المعتز واستظهر المقتدر واستوزر ابا الحسن بن الفرات احضرت الى ابن الفرات رقاع من جماعة ارباب الدولة تنطق بميلهم الى ابن المعتز وانحرافهم عن المقتدر. فاشار عليه بعض الحاضرين بان يفتحها ويظالمها ليعرف بها العدو من الصديق. فامر ابن الفرات باحضار الكانون وفيه نارٌ فلما احضر جعل

تلك الرقاع فيه بحضر من الناس ولم يقف على شيء منها وقال للحاضرين :
هذه رقاع ارباب الدولة فلو وقفنا عليها تغيرت نيئاتنا لهم ونياتهم لنا . فان
عاقبتهم اهلكنا رجال الدولة وكان في ذلك اتم الوهن على المملكة وان
تركناهم كُننا قد تركناهم ونياتهم متغيرة وكذلك نيئاتنا فلا نتفع بهم . وما
زال ابن الفرات يتنقل في الوزارة الى المرة الثالثة فقبض عليه وقتل

١٧١٦ = (علي بن عيسى) هو ابو الحسن علي بن عيسى بن داود الجراح البغدادي
الكاظم الوزير ووزر للمقتدر والقاهر قال الصولي وغيره : كان علي بن
عيسى شيخاً من شيوخ الكتّاب فاضلاً ديناً ورعاً متورعاً وما اعلم انه
وزر لبني العباس وزير يشبهه علي بن عيسى في زهده وعفته وكتابته وحسابه
وصدقاته ومبراته . قالوا : كان دخل علي بن عيسى من ضياعه في كل سنة
نيفاً وثمانين الف دينار ينفق نصفها على الفقراء والضعفاء ونصفها على نفسه
وعلى عياله واصحابه . ونحس بامور الوزارة وضبط الدواوين والاعمال وقرر
القواعد وكانت ايامه احسن ايام وزير . قالوا : ما كان يعاب علي بن عيسى
بشيء اكثر من قولهم انه كان ينظر كثيراً في جزئيات الامور فربما شغلته
عن الكليات . ولما ولي الوزارة فشت صدقاته ومبراته ووقف وقوفاً كثيرة
من ضياع السلطان وافرد لها ديواناً سماه ديوان البر جعل حاصله لاصلاح
النفور والمجرمين . وكان يجلس لرد المظالم من الفجر الى العصر واقتصر على اقل
الطعام واخشن الملبوس . وولي الوزارة للمقتدر مراراً كان هو وابو الحسن
علي بن الفرات يتناوبان الوزارة مرة هذا ومرة ذلك . توفي سنة ٣٣٤ هـ
(١٩٤٦ م)

١٩ = (و احري بمن تعدى ... أن الخ) اي ما احري واكثر من تراه متجاوز حدود
الحق لمرضاتك وقت صداقتك تراه ايضاً يقول عليك ويتعدى كل الحقوق
وقت غضبه عليك

٣ ١٠٩ (لقد اباحك غشاً الخ) يقول : لقد غشك في معاملته لك من كان انتفاعك
منه بغير الصدق

١٢ = (وان لم ينل مالي مدى خلقي) اي وان لم يبلغ مالي غاية ما يلبسه خلقي .
والمدى الغاية يقال : بلغ مدى الحياة والبصر اي غايتها ومنتهاها . ويقال مد
الحياة واصله المدى اي المسافة

- صفحة سطر
- ١٣ = (الآريث اتلفه) اي حتى اتلافي له. وريث منصوبة على الظرفية او على نيابة المفعول المطلق وجملة اتلفه في محل جر بالاضافة
- ١٤ = (سواده اليربوعي) هو احد الشعراء الجاهلية ذكره صاحب الحماسة. ولم يذكر تاريخه
- ١٥ = (مي) هي مية بنت عاصم بن طلبة بن قيس احدى نساء العرب خطبها ذو الرمة الشاعر فابت التزوج به وكثيراً ما يتشبه الشعراء بية هذه ويفتحون بها قصائدهم. كانت وفاة مية سنة ١٢٥هـ (٧٤٤م)
- ٨ ١١٠ (ان نعم دين) نعم حرف جواب ثبت ما تقدم ان كان ايجاباً وتنفيه اذا كان سلباً. وهي هنا محكية اسم ان ودين خبرها
- ١٧ = (من بدأ بالاستشارة وثنى بالاستشارة...) اي من ابتدأ بالطلب من الله ما يوافقُه ووفى على ذلك الاستشارة...
- ٤ ١١١ (خمير الرأي خير من فطيره) هذا التشبيه مأخوذ من الخبر الخمير والفطير يريد ان التروي في ما يرتئيه الانسان مفضل على العجلة
- ٧ = (نار الروية نارٌ جد منضجة الخ) يقول ان مثل من تبصر في امره مثل من استعان بنار كثيرة الوقود. اما الذي يعمل على البديهة والعجل فثله مثل من يركن الى نار ذات وهج لا مادة لها تدوم بها
- ١٠ = (الرأي قبل شجاعة الشجعان الخ) هذا مطلع قصيدة لابي الطيب المتنبى يمدح بها سيف الدولة
- ١١ = (اجتمعاً لنفس حرّة) وفي نسخة: لنفس مرّة اي اية للذل
- ١٧ = (اذا بلغ الراي المشورة) يقول ان اردت ان تؤيد رأيك بالمشورة. والمشورة (والشورى) واحدهما استخراج الراي. يقال اصلهما من شرت العسل اي جنبته شبه حسن النصيحة بشرب العسل. واهل الشوري ومجلس الشورى هو ديوان منصوب لاستماع الدواوي عرضاً
- ٣ ١١٢ (وخطأ يُشارك في مكروهه) اي ان اخطأ المشاور يشاركه الناس في فساد رأيه
- ٥ = (المشورة لقاح العقول ورائد الصواب) اي ان المشورة مزيلة لعقم العقول مشيرة لها وهي كطالب الصواب. مأخوذ من لقاح الخلة ما تحمل به حملها ومن الرائد وهو الزعيم الذي يطلب منزلاً للسير

- ٧ ١١٣ (ومزيدهُ غبراً) وفي نسخة: ومزيدهُ غيراً. وغبر الشيء بقيته
- ٨ = (لا ينام جشعهُ) اي حرصهُ والجشع هو الطمع المفرط في نصيب غيرك
- ٩ = (متسخط ما جرت به اقداره) اي يتغضب منها ويتصور. يُقال تسخطهُ اي تكرههُ
- ١٤ و ١٣ = (فصار لنعم الله بالمرصاد ان انالها من احبّ أشعر قلبه الاسف الخ) يقول ان الحسود هو كالجاسوس نُصب في الطريق فهما رأه من نعم الله يتأثر منه ويتمعص. والمرصاد هو الطريق فيه تصب العيون للعدو
- ١٥ و ١٤ = (لم يكن ليناله) اللام في يناله زائدة
- ١٧ = (كيف ولو انصفتم ظلموني) وفي نسخة ديوان ابي العتاهية: وان لم انصفهم ظلموني اي لم اظلمهم. يقال انصفهُ اي سار معه بالعدل او اخذ منه النصف واعتدى عليه وهو من الاضداد
- ٢ ١١٤ (سامنع قلبي ان يحنّ اليهم الخ) ليس هذا القول بموافق لمبايدي النصرانية لما فيه من البغض للاعداء والتجاني عن لا يوفيك حقك
- ٣ = (ابن بشر المروزي) هو ابو القاسم علي بن بشر الكاتب ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ولم يذكر تاريخ وفاته وكان ابن بشر من اهل الادب والكتابة وحسن الشعر والخطابة وله قصائد زهدية صاحب ابن المبارك الزاهد مدة. كانت وفاته في اواخر القرن الثاني من الهجرة
- ٢ ١١٥ (وهيب بن الورد) هو ابو عثمان عبد الوهاب بن الورد مولى بني مخزوم كان من العباد وهو من الطبقة الثانية من اهل مكة كانت له احاديث ومواعظ وزهد وهو ثقة. اخذ عنه ابن المبارك وغيره. توفي سنة ١٥٣هـ (٧٧١ م)
- ٩ ١١٦ (ابو بكر بن سعدون) هو محمد بن سعدون التميمي الجزري الزاهد. كان كثير التقوى والادب ورابط ببلاد المغرب وكان حسن الصوت بالقرآن. سمع بصر ومكة وصحب الفقراء وطاف بالشام وغزا امراء وتعرض للجهاد وساح ببجل المقطم. توفي سنة ١٥٦هـ (٧٥٦ م)
- ١٢ = (ابو عثمان بن لئون القيجي) هو سعد بن ابي جعفر احمد بن لئون من مشاهير ائمة المغرب صرف قسماً من حياته في التعبد والعلم وله تأليف جلية تربى على المئة منها في الهندسة والفلاحة والحكم والنصائح والمواعظ. وله شعر جيد يلوح عليه رونق التانة والطلاوة واكثره ادبيات ومواعظ. وكان ابن

- لثون كثير الاختصار لكتب المتقدمين مشهوراً بذلك . قال بعض اهل المغرب
وقد رأى رجلاً نهاية في الطول : لو رآه ابن لثون لاختصره
- ٣ ١١٧ (اسعد ابو المكارم) هو ابن خطير وقد مرت ترجمته صفحة ٢٤٤ من الحواشي
- ٦ = (التاج) هو اسم كتاب ولا ندري من وضعه وقد ذكر الحاج خلفا في مصنفه
المشهور كتباً كثيرة في الادب والتاريخ موسومة بالتاج
- ٨٧٧ = (انه اموت للسر) في كتب اللغة ان افعال التفضيل لا يصاغ من الافعال
الا اذا قبلت التفاضل لكنه قد ورد في الكتب بعض امثلة من هذا القبيل
توسماً
- ١٢ = (اتسعت على الرجلين المعاريض) اي الشبهات . والمعاريض جمع معرض هي
الظنون
- ٣ ١١٨ (ابن الحاج الدلفيقي) وروى البليقي هو الامام القاضي ابو البركان محمد بن
محمد بن الحاج الدلفيقي كان احد رجال الكمال معلماً ومجيداً وسوئداً . وقد
اشتهر في تدريس الفقه ببلاد الاندلس وله تأليف في ذلك نظماً ونثراً وشعره
لطيف منه قوله :
- ما كل من شدَّ على رأسه عمامةً يحظى بسمت الوفاقر
ما قيمة المرء باثوابه السر في السكان لافي الديار
- وقوله في كتم السر عن الاصدقاء :
- اذا ما كتمت السرَّ عن اوده توهم ان الودَّ غير صديق
ولم اخف عنه السرَّ من ضنة به ولكنني اخشى صديق صديقي
- وكانت وفاة ابن الحاج سنة ٥٧٧١هـ (١٣٧٠ م)
- ٩ = (لا تطع كل حلاف مهين همَّازٍ مشأً بنعيم) هذا من القرآن في سورة ن .
والحلاف كثير الحلف في الحق والباطل . والمهين الحقير الراي من المهانة وهي
الحقارة . والهمَّاز المُفتاب ومشأً بنعيم هو ناقل الحديث على وجه السعاية
- ١١ ١١٩ (ولا من اين يأتيه) اي كيف يرد السيل عنه
- ١٦١٥ = (الكذب ... خواطر الزور وتسويل اضغاث النفس) اي هو الزور الخاطر
على القلب . وابطايل تعرض للنفس فتزيتها وتموهها
- ١٢٠ ١٢ ١٣ (المزاح نقائص السفهاء كالشعر نقائص الشعراء) النقائص جمع النقيضة والنقيضة
في الشعر ما ينقض به . والمقصود ان السفهاء يناقض بعضهم بعضاً بالمزاح كالشعراء

- يناقض بعضهم بعضاً بالشعر
- ١٦ = (الغالب بالمزاج واتر والمغلوب به تائر) يريد ان صاحب المزج ظالم والمهزؤ به هاتج
- ١٨ = (حسبك الموت خير من عفو ممة قدرة) يقول لموت المرء افضل له من ان يعفو عنه صاحب الصولة والتجبر
- ٨ ١٢٢ (واصل ذلك ان تبغي شاتلها بين الاحبة تأييد وتأييد) يعني ان رمت ان تعرف رقة المحبة بين الاحباء فاعلم ان اصلها المعاونة وتأييد الصديق صديقه
- ١١ = (ابو اسحاق ظهير الدين الموصلبي) قال ابن خلكان ما ملخصه : هو ابو اسحاق ابراهيم بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين قاضي السلامة (الفقيه الشافعي) كان من اهل الموصل واصله من العراق تفقه على القاضي عبد الله الحسين بن نصر الموصلبي بالموصل وسمع منه وقدم بغداد وسمع بها من جماعة وتفقه بالدرسة النظامية وعاد الى بلده وتولى قضاء السلامة احدى قرى الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه (النظم ونظمه رائق منه قوله في مظل الوعد :
- جود الكريم اذا ما كان عن عدة وقد تأخر من يسلم من الكدر
ان السحاب لا تجدي بوارقها نفعا اذا هي لم تظطر على الاثر
وماطل الوعد مذموم وان سمحت يداه من بعد طول المظل بالبدر
يادوحة الجود لا عتب على رجل يجرها وهو محتاج الى الثمر
وكان قرب السلامة زاوية لجماعة من الفقراء يرأسهم شيخ اسمه مكى فعمل ظهير الدين فيهم :

ألا قل لمكّي قول النصح
مضى سمع الناس في دينهم
وان يأكل المرء اكل البعير
ولو كان طاوي الحشا جائعاً
وقالوا سكرنا بحب الاله
كذاك الحمير اذا اخضبت

فحقّ النصيحة ان تستمع
بان الغناسة تتبع
ويرقص في الجمع حتى يقع
لما دار من طرب او سمع
وما اسكر القوم الا القضع
ينقرها ريجها والشبع

وشعره كله حسن المعاني . كانت وفاة ابن اسحاق سنة ٦١٠ هـ بالسلامية

صفحة سطر

- ١٥ = (علوية) هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن سيف كان جده من السفد الذين سبهم عثمان بن الوليد زمن عثمان بن عفان واسترق منهم جماعة اختصم لخدمته واعتق بعضهم ولم يعتق الباقي فقتلوه . وكان علوية مغنياً حازقاً واطيب الناس صوتاً ويمسح الضرب مع خفة روح وطيب مجالسة وملاحة ونوادر . وكان ابراهيم الموصلي علمه وخرجه وعني به جداً فبرع وغنى لمحمد الامين وللمأمون والمعتمد وعاش الى ايام المتوكل . ومات بعد استحاق الموصلي بمديدة يسيرة سنة ٥٢٢٨ (٨٧٤ م)
- ١٧ = (عذيري من الانسان) العذير هو الناصر وتقول العرب : عذيري من فلان اي من ينصرتني عنده . وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير من عذيري (ان غبت كان سمعاً وعيناً) اي كان الصدق لك امام الناس بمنزلة الاذن والعين لرد ما رموك به من الملام
- ٦ ١٢٣ (العززي) هو الحسن بن عليل (العززي احد الرواة المشتهرين روى عن علي بن مسلم بن هيثم الشروي وروى عنه جماعة . توفي سنة ٥٢٥٧ (٨٧٢ م)
- = = (حماد) يزيد حماد مجرد . هو ابو عمرو حماد بن يحيى بن عمرو بن كليب المعروف بمجرد اي العاري كان مولى لعامر بن صعصعة واصله ومنشأه بالكوفة كان يبري النبل . وانتقل مع عم له الى واسط وكان بها . وحماد من مخضري الدولتين الاموية والعباسية الا انه لم يشتهر في ايام بني امية شهرة في ايام بني عباس . وكان خليعاً ماجناً متهماً في دينه مرمياً بالزندقة قال برد ابن بشار يهجو :
- نعم الفتى لو كان يعبد ربه ويقم وقت صلاته حماد
وابيض من شرب المدامة وجهه وبياضه يوم الحساب سواد
- وله اخبار كثيرة اوردها صاحب الاغانى . كانت وفاته سنة ٥١٦٨ (٧٨٥ م) . قيل مات وهو سائر من الاهواز الى البصرة فدفن على تل هناك . وقيل قتله محمد بن سليمان عامل البصرة بظاهر الكوفة على الزندقة
- ١٢ = (عبد الجواد المنوفي) قال المحيي في خلاصة الاثر ما معناه : هو عبد الجواد ابن محمد بن احمد المنوفي المكي الشافعي كان فاضلاً اديباً حسن المذاكرة . اخذ بمكة عن علمائها وولي بها مدرسة ورزق بعض معلوم من الروم فتعصب عليه جماعة ومنعوه من ذلك فرحل الى مصر واقام بها وكان ابوه حياً .

وكان له في مبدأ امره ثروة وغنى فتضايق ولم يقر له بمصر قرار دون ان يسافر الى الروم فصحبهُ ولدهُ هذا ثم رجعا فمات والدهُ بالشام فتكدرت حالهُ . ثم لحق بالحرم المكي فتقدم عند الشريف وبلغ رتبة عالية الى ان دعاه ربه فقبض نخبهُ . وله قصائد وتآليف ومنشآت ومراسلات . كانت وفاته سنة ١٠٦٨ هـ (١٦٥٧ م)

١٨ = (ولكن اخوك التأني الخ) اي ان اخاك الصدوق من ابتعد عنك وقت الرخاء ولازمك وقت الضرر

٥ ١٢٥ (البكري) يريد ابا بيجير الحارث بن عبّاد البكري الشاعر المشهور من اهل العراق من شعراء الطبقة الثانية . كان من زعماء العرب وفضلائها وشجعانها المبرزين شهد حرب البسوس والى فيها بلاءً حسناً . وكان البكري قد اعتزل الحرب بقومِهِ واهل بيتهِ ومن اطاعهُ من قبائل بكر حتى اسرف المهلهل في القتل وقتل له ابنهُ بيجيراً ترة عن اخيه كليب وقال عند قتله : اذهب بشسع نعل كليب . فثارت في قلبه الحمية ونادى بالحرب في قومهِ ودعا بفرسه نعامة وكانت من اكرم خيل الجاهلية فجاءهُ وهُ جافجر ناصيتها وقطع ذنبها . وكان اول من فعل ذلك من العرب فاتخذتهُ العرب سنة اذ اقتبل لاحدهم عزيز واراد ان يطلب ثاره . ثم انشد ابياته المشهورة :

يا بيجير الخيرات لا صلح حتى نملاً اليد من رؤوس الرجال
قد تجنبت وائلاً كي يفيقوا فابت تغلب علي اعترالي
قرباً مربوط النعامه مني ليس قلبي عن القتال بسال
قرباً مربوط النعامه مني ان قتل الكريم بالشسع غال

ثم ارتحل الحارث ببنيه وبني اخيه وقومِهِ وضمهم الى قبائل بكر وساروا الى محاربة تغلب وكانت الدائرة على تغلب وانخرمت اقمج هزيمة واسر فيها المهلهل وهو اول يوم هزمت بكر فيه تغلب . ويقال ان الحارث في اثناء هذه الحروب اسر المهلهل وهو لا يعرفه لتطول العهد بينها وبعد المسافة . وكان يطلب برازه كل يوم ولا يبرز اليه . وبينما كان المهلهل في قيده جعل الحارث يتوهج على براز المهلهل ويطلب من يده عليه والمهلهل يسمع ذلك . فقال : يا ابا بيجير هل تطلقني ان دلتك عليه . قال : نعم . قال : لا ارضى الا ان يضمن لي محلم بن عوف الشيباني وكان رئيس قومهِ . فاماً

ضمن له محلم . قال : انا المهمل . فندم الحارث على اجارته لكنه لم يستطع ان
يفدريه فاطلقه . ولم تزل الحرب على ساق حتى اصلىح بين بكر وتغلب عمرو بن
هند ملك العراق بعد ان قتل اكثرهم . وعمر الحارث طويلاً وتوفي سنة ٥٧٠ م
(ابن ابي حازم) هو ابو نوفل بشر بن ابي حازم بن عوف الاسدي الشاعر
المشهور من اهل نجد من شعراء الطبقة الاولى كان من قدماء الجاهلية
وشهد حرب اسد وطي . وله في شعره كل معنى بديع من ذلك قصيدته
المسمية (راجع الجزء السادس من المجاني صفحة ٢١٥) ومطلعها من محاسن
الشعر:

لمن الديار غشيتها بالانعم تبدو معارفها كلون الارقم
لعبت مجاريح الصبا فتكررت الأبقية نونتها المهدم
وكان أول امره يهجو اوس بن حارثة الطائي فكنته دوائر الزمن منه واراد
قتله فقالت له امه: فيج الله رأيك اكرم الرجل واحسن اليه فانها فضيلة
لا تحي . فمن عليه اوس واكرمه فقال بشر: لا مدحت احداً غيرك حتى الموت
ومما قاله في مدحه :

تداركني اوس بن سعدى بنعمة وذاك الذي تؤمي اليه الاصابع
تداركني من كربة الموت بعدما بدت فخلات فوقهن الودائع
فاصبح قومي بعد بوئي بنعمة لقومك والايام عوج رواجع
وكننت اذا هشت يدك الى العلى صنعت فلم يصنع كصنعك صانع
فتي من بني لام اغر كانه شهاب بدا في ظلمة الليل ساطع
وكانت وفاة بشر سنة ٥٣٠ م وذلك انه غزا بني وائل في جماعة من
قومه فرماه رجل منهم بسهم فاخرق صدره فخر عن فرسه فانشد عند موته
اسائلة عميرة عن ابيها خلال الجيش تعترف الركابا
تؤمل ان اعود لها بنهب ولم تعلم بان السهم صابا
فان اباك قد لاقى غلاماً من الابناء يلهب التهابا
وان الوائلي اصاب قلبي بسهم لم يكن نكساً محابا
فرجى الخير وانتظري اياي اذا ما القارظ العتري ابا
فمن يك سائلاً عن بيت بشر فان لسه يجنب الرد بابا
ثوى في ملحد لا بد منه فاذري الدمع وانجي انتحابا

مضى قصد السبيل وكل حي اذا حانت منيته اجابا

٦ ١٢٦ (ابن طاهر) هو محمد بن عبد الله بن طاهر (راجع صفحة ٢٦٨ من الحواشي)

٧ = (اذودُجَنَّ لِيَاتِ المقال) اي ادفع خفيَّاتِ المقال

١١ = (نبوة الادلال) اي النفرة المتأتية عن الثقة . والادلال هو الاجترار على الحب ثقةً بالحبية

١٤ = (واخوان تخذتهم) تخذتهم عوض اتخذتهم

٤ ١٢٧ (وفي العين على العين اذ تنطق افواه) اي ان العين تخبر بما في القلب كما يخبر الفم

٦ = (المعتصم) هو ابو يحيى محمد بن معن بن صادق المنعوت بالمعتصم بالله التجيبي خالف

والده معن على ولاية المريّة وبجاية والصادقية بالاندلس فسمى باسم الخلفاء وكان

رحب الفناء جزيل العطاء حليماً من الدماء طافت به الآمال ولزمه جماعة من

فحول شعراء الاندلس كابي عبد الله محمد بن الحداد القيسي وابي القاسم اسعد بن

بليظة . وكان المعتصم قد اختص بمؤانسة يوسف بن تاشفين فلماً قصد الاندلس

تغير عليه وعزم على خلعهِ وسار الى محاربتهِ . فعلم المعتصم انه مغلوب فدخل قصره

وادركهُ اسف قضى عليه فمات من ليلته سنة ٥٤٨٤ (١٠٩٢ م)

= = (المريّة) قال ابو الفداء : هي مدينة مسورة على حافة بحر الزقاق وهي باب

الشرق ومفتاح الرزق . ولها برّ فضيّ وساحل تبري وبحر زبر جدي واسوارها

عالية وقلعتها منيعة شامخة وهواؤها معتدل ويعمل بها من الحرير ما يفوق معمول

غيرها (اه) . وقد ضعفت اليوم المريّة يقصدها السياح لما فيها المعدني وبجوارها

معادن رصاص . وعدد سكانها يربو على ٢٥٠٠٠ نفس

= = (ابن عمّار) (٤٢٢-٤٢٧ هـ) (١٠٣٢-١٠٨٥ م) هو ابو بكر محمد بن عمّار

اصلهُ من قرية من اعمال شلب وكان خامل البيت فورد مدينة شلب طفلاً فنشأ

بها وتعلّم علم الادب على جماعة . ثم رحل الى قرطبة فتأدب بها ومهر في صناعة الشعر

فكان قصاره الكسب به . ولم يزل يتقلّب في بلاد الاندلس للاستجداء والاستعفاف

الى ان ورد على المعتضد بالله فامتدحه ثم تعلق بابنه المعتمد وهو اذ ذاك شاب

فاستورزه لما افضت اليه ولاية اشبيلية وقرّبهُ اشدّ تقرب . ثم حدث ابن عمّار

نفسهُ على ان يتغلب على مرسية ويضبطها لنفسه بعد ان فتحها مع جيوش الخليفة

فتحبل المعتمد عليه حتى حصل في قبضته . ثم قتله في قصره باشبيلية ليلا بيده

١١ (عبد الرحمان بن أم الحكم) هو عبد الرحمان بن عبد الله الثقفي ابن
 اخت معاوية ولأه قسماً من عسكر الاسلام فخرج مراراً لمحاربة الروم وارسله
 معاوية لمحاربة زياد بن خراش العجلي الخارجي فظفر به بعد الجهد. ثم ولأه على
 الكوفة فبقي بها مدة ثم طرده أهل الكوفة لسوء سيرته فلحق بجباله معاوية. فولأه
 مصر فاستقبله معاوية بن ديبج على مرحلتين من مصر فقال: ارجع الى خالك
 فلا تسيرن فينا سيرتك في اخواننا اهل الكوفة. كانت وفاة عبد الرحمان نحو
 سنة ٥٧٠ (٦٩٠ م)

١٢ ١٢٨ (الصفصاف) قيل هو الخِلاف (Saule) وقيل بل الخِلاف صنف من
 الصفصاف وليس به. والفرق بينهما وان كانا في الشبه والشكل وسبابة الاغصان
 وكيفية الورق سواء الا انه ليس للصفصاف فقاخ يشبه فقاخ الخِلاف. وذلك ان
 الخِلاف يثمر في اواخر ايام الربيع ثمراً وثقراً قضبان دقاق تخرج في رؤوس
 اغصانه وفيها بين قلوب ورقية. رأس كل قضيب منها ملتبس بزغب ادكن
 اللون ناعم الملمس في نعومة الخبز الطاروني الخمل وفي لونه وعلى مثال السنابل
 الزغب الذي يكون في قلوب الورق المسمى لسان الحمل وهو الزغب الذي
 يكون فيه بزر لسان الحمل ما بين تضاعيفه. وتلك السنابل الزغب الناعمة
 التي هي ثمر الخِلاف ذكوية الرائحة ناعمة الملمس في لين الخبز الفاختي
 المجلوب من السوس وليس يوجد في شجر الصفصاف من هذه الثمرة التي هي
 مثال السنابل شيء بته. وانما يثمر الصفصاف في ذلك الوقت من الزمان حياً
 ابيض اللون ينتظم على فروعه وساقات اغصانه في مثال حب الجاروش
 يضرب في بياضه الى الصفرة وليس يتفع به في علاج الطب. وبقاخ الخِلاف اذا
 شم كان نافعاً لحروري الامزجة مرطب لادمقتهم مسكن لما يعرض لهم من
 الصداع. وهذه الثمرة التي قدمنا نفعها قد تجمع في وقتها وهي غضة رطبة فتربى
 بالسوس المخلوع كما تربى الازهار المأخوذ دهنها ويستخرج دهنه وهو المسمى
 دهن الخِلاف وهو دهن طيب الرائحة ناعم الملمس

٤ ١٢٩ (سهل التستري) هو ابو محمد سهل بن عبد الله بن يونس التستري الزاهد
 المشهور. قيل انه لم يكن في الاسلام له نظير في وقته في الورع والمعاملات
 لقي الشيخ ذا النون بكمكة وكان له اجتهاد وافر ورياضة عظيمة وكان سبب
 سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال له يوماً: الا تذكر الله

الذي خلقك . فقال سهل : كيف اذكره . قال : قل بقلبك مراراً : الله معي ناظر الي الله شاهدي . فلم يزل يردد ذلك مراراً فوق في قلبه من ذلك حلاوة . فلماً كان بعد سنة قال له خالد يوماً : يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده لا يعصيه أياًك من المعصية . فكان ذلك أول امره وسكن البصرة زمناً وانتقل الى عبّادان مدة . وكانت وفاته بالبصرة سنة ٢٨٣ هـ (٨٩٧ م)

٦٥٥ = (العقل ذاته جوهرٌ مضيءٌ ونورٌ مجرّدٌ وليس بعرض) انما القائل يريد هنا

بالعقل النفس العاقلة فحده على هذا البناء بجوهر خلقه الله . وكثيراً ما يراد بالعقل قوّة مجردة عن الهيولي مركزها في النفس بما تدرك المعقولات . (والجوهر) هو ما قام بذاته . (والعرض) ما قام بغيره (راجع الجزء الثالث من علم الادب صفحة ١٢٣) (جعل نوره في القلب) يريد ان مركز القوّة العقلية في النفس بمثابة نور تُدرك به الكائنات

٧٥٦ = (يدرك به المعقولات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة) دونك ما تقرر

عند ائمة الفلاسفة في كيفية ادراك العقل . فانه يُتخذ من الحواس صور المحسوسات فيجردها العقل بالفعل عن أعراضها الى ان يتصل الى ادراكها العقل بالملكة فتنتقل بقوة وضعها فيه الخالق من حالة المفردات الى حالة الكليات

١٠٥٩ = (وله وجهان احدهما العقل المشترك بين المؤمن والكافر الخ) لانرى سبباً

واجباً لهذا التقسيم . وانما الفرق بين عقل المؤمن وعقل الكافر ان المؤمن قد اناره الله بفضل منه فسار في السراط المستقيم وان الكافر بقي في عمائه لم يترشح لهذه نعمة الهداية

١٥ = (العقل فن واحد الخ) يريد ان من سار بمقتضى عقله لا يخط على غير دراية

وان كان لك عدواً

١١ ١٣٠ (يزينها هداها ووقارها) اي رشادها واداجها

١٣ = (اسند محمداً عن يمينه وعبد الله عن يساره) محمد هو الامين وعبد الله هو

المأمون

١٦ = (بشامة) هي شجرة البشام . قال ابو حنيفة : البشام شجر ذو ساق وافنان شعبة

كبيرة غير بسيطة وورق صغار اكبر من ورق الصعتر ولا ثمر له وله لبن

ابيض وهو شجر طيب الرائحة والطعم يُستاك بقضيبه ومنابته الخزون والجبال وورقه يسود الشعر. قال ابو العباس النبائي: رأيتُه بمقربة من قديد. وهو بجبال مكة كثير جداً واغصانه وورقه يشبهان اغصان البلسان إلا ان البشام ميل الى الاستدارة وبذلك يبعد عن الشبه بورق السذاب وشجره أكبر منه بكثير جداً وزهره دقيق ما بين الصفرة والبياض وثمره عناقيد كثمر الخلب وعرب البوادي يأكلونه. وكلما قطعت من ورقه ورقة او شذخت غصناً من اغصانه ظهرت منه في ذلك الموضع دمعة رطبة بيضاء ثم تصير مائلة الى الحمرة لزجة عطرية الرائحة. والشجر كله عطر ذكي الرائحة وطعم ورقه حلو فيه يسير لزوجة وثمره هو المعروف عند الجميع من الصيادلة ببلادنا بالاندلس وبغيرها من اقطار الارض في زماننا هذا بحب البلسان يوثى به الى مكة ويباع ويحمل منها الى البلاد وقد تحققت شجرته وثمره على الصفة الموجودة بايدي الناس. ومن الناس من يزعم ان البشام لا يشمر والامر بخلاف زعمه إلا ان ذلك في بعض الجهات دون بعض كالذي يكون منه الغبير او الحناء او غيره من الشجر

١ ١٣١ (هذه الشجرة الزلائية) اي الصافية الاصل يريد اباهما الرشيد امير المؤمنين (نطق في جدل) اي في مباحثة . والجدل هو دفع المرء خصمه عن افساد قوله بحجة او شبهة او يقصد به تصحيح كلامه . وعند اهل المنطق هو القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات والغرض منه إلزام الخصم وانحمام من هو قاصر عن ادراك مقدمات البرهان (الجرجاني)

٣٥٢ ١٣٢ (دولة الجاهل من الممكنات ودولة العاقل من الواجبات) يريد ان رئاسة الجاهل محتملة فيسوده دهره مع ما هو عليه من العجز والحمول . أما العاقل فهو سيد قومه لاحتماله رجماً عن نواب الدهر

١٢ = (ملك ما عمن) اي ضابط لما ظهر . وملك الشيء قوامه (وسائس الحد) اي مدبر في حدود الامور اي متهاها

١ ١٣٣ (الخضراوي) لم تصل بنا المطالعة الى شيء من اخباره . نظنه احد اعيان القرن الحادي عشر من الهجرة

٩ ١٣٤ (زبير بن ابي بكر) (١٧٢-٢٥٦) (٢٨٩-٨٧١ م) هو ابو عبد الله الزبير بن بكار من سلالة الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان

- من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة. وصنف الكتب النافعة منها انساب
 قریش وقد جمع فيه شيئاً كثيراً وعليه اعتماد الناس في معرفة نسب
 القرشيين وله مصنفات أخر دلت على اطلاعه وفضله. روى عن ابي عينة
 ومن في طبقتہ وروى عنه جماعة. وتوفي بمكة وهو قاض عليها
- ١٥ ١٣٥ (عثمان بن ابي شيبة) هو احد فقهاء الدولة العباسية ذكره الذهبي في تأليفه
 الكبير وذكر وفاته في تاريخ سنة ٢٣٩هـ (٨٥٤م)
- ١٧ = (ابو مسعود) هو المعاني بن عمران ابو مسعود الموصلی الازدي المحدث طاف
 البلاد في طلب الحديث وجالس العلماء وجمع بين العلم والورع والسخاء
 والزهد ولزم سفیان الثوري وتفقه به وتآدب بأدابه فكان يقول له: انت
 معاني كاسمك. توفي ابو مسعود سنة ١٨٤هـ (٧٠١م)
- ١٢ ١٣٦ (وما كل كره بالهوى كره باسل) اي ليس كل من يخاطر بنفسه شهماً
- ١٤ = (زهر الحماثل) اي زهر الرياض. والحتميلة ما اخبط من الارض ومنبت
 الزهور والغابة المتكاثفة الاشجار
- ١٦ = (لكن ذاك يريد العلم)
- ١٧ = (السبعة الشهب) اي الكواكب العظام (الساطعة النور يريد هنا السيارات السبع
 المعروفة عند القدماء
- ١٨ = (المهايباذي) لم نقف على شيء من اخباره ونسبته الى مهايباذا من منتهات مرو
- ٦ ١٣٧ (بعين ذي خطر) اي كما تنظر لذي شرف
- ٧ = (المسك مها تراه ممتهاً بفهر ساحقه) اي لا تزال تراه مسحوقاً حتى... ومها
 ظرف يتعلق بتراه. والفهر هو الحجر الرقيق الذي عليه تدق الادوية الصلبة.
 (العارضان) هما جانبا الوجه يريد هنا شعر العارضين
- ١٩ ١٣٨ (روض يقبل في حجر) اي الكتاب كروضة غناء يجرز صاحبه معانيه في صدره
- ١ ١٣٩ (وزهر لا ينوي) اي لا يزال نضراً. يقال: انوت البسرة اذا عقدت نواها
- ٢ = (يفيد... الجنس وضده) اي يعرف الجنس وانواعه. يريد ان الكتب تفيد
 معرفة امور متباينة متضادة كالجنس والنوع
- ٤ = (اكنتم من الارض الخ) هذه كلها امثال سائرة. فقال عن الكتاب انه يحفظ مترك
 ولا يفشيه كما تحفظ الارض ما تودع. وهو (اتم من الريح) لانتشار عقبه
 وعطر معانيه. (واهوى من الهوى) اذ يتعشقه صاحبه فلا يقوى على فراقه.

صفحة سطر

(واخذع من المني) لان مطالعته تزيد رغبة قارئه. (وامتع من الفحى) بما يأتي من البهجة والعائدة. (وانطق من سبحان) لاشيء يبكمه. (واعيا من باقل) لانه ليس من لهم آلة النطق

٨٧٧ = (ان الهى امتع) اي لا يزول لحوه بل يمتع صاحبه ويروي غلته

٩ = (ان وجد فبيرة وان مزح فترهه) اي ان وصف المكابة والحزن فانه

يسيل العبرات. وان مزح فزحه تزهه لا قدح وتثريب

١٦ = (شخذ طباعك) اي جودها ونشطها

١٩١٨ = (ان نعتة نوة باسمك) اي ان وصفك الكتاب يشير الى فهمك وادبك

٤ ١٤١ (ابن دوست) هو ابو سعيد عبد الرحمان بن محمد بن دوست. ودوست

لقب جدّه محمد وهو احد اعيان الائمة بخراسان في العربية سمع الدواوين

وحصلها ووصف التصانيف المفيدة وقرأ الناس الادب والنحو وله رد على

الزجاجي فيما استدركه تلى ابن السكيت في اصلاح المنطق. وكان زاهدا عارفا

ورعا وعنه اخذ الواجدي اللغة وتوفي سنة ٥٣١هـ (١٠٤٠ م) وكان اطروشا

لا يسمع شيئا وكان يقرأ على الحاضرين مجلسه بنفسه وكان ممن قرأ اللغة على

الجوهري صاحب الصحاح

١٥١٤ = (ابو عبدالله وزير المهدي) هو ابو عبد الله يعقوب بن داود. قال الصولي:

كان داود ابوه واخوته كتابا لنصر بن سيار امير خراسان وكان يعقوب بن

داود يتشيع وكان في ابتداء امره مائلا الى بني عبد الله بن الحسين بن الحسن

وجرت له خطوب في ذلك. ثم ان المهدي خاف من بني الحسن ان يحدثوا

امرا لا يتدارك فظاب رجلا ممن له انس ببني الحسن يستعين به على امرهم

فدله الربيع على يعقوب بن داود لصداقة كانت بين الربيع وبينه ليتفقا على

ازالة ابي عبيد الله معاوية الوزير. فاستحضره المهدي وخطبه فرأى اكمل الناس

عقلا وافضلهم سيرة فشغف به واستخلصه لنفسه ثم استوزره وفوض الامور

اليه وسلم اليه الدواوين وقدمه على جميع الناس حتى قال بشار بهجوه:

بني امية هبوا طال نومكم ان الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خلافة الله بين النأي والعود

وذلك لان المهدي اشتغل باللهو واللعب وسمع الاغاني وفوض الامور الى

يعقوب بن داود وكان اصحاب المهدي يشربون عنده النبيذ. وقيل ما كان

هو يشرب معهم فنهأه يعقوب بن داود عن ذلك ووعظه وقال: أبعد الصلوات في المسجد تفعل هذا: فلم يلتفت إليه وفي ذلك يقول الشاعر للمهدي:
فدع عنك يعقوب بن داود جانباً واقبل على صهباء طيبة الشعر
ثم ان السعاة ما زالوا يسعون بيعقوب بن داود الى المهدي حتى نكبه وجعله في المطبق وهو حبس التجديد فلم يزل على ذلك مدة أيام المهدي ومدة ايام الهادي حتى اخرجه الرشيد فلماً دخل عليه قال له: ما تريد يا يعقوب.
قال: يا امير المؤمنين ما بقي في مستمتع ولا بلاغ واريد المجاورة بمكة فمر لي بما يصلحني. ثم توجه يعقوب الى مكة وجاورها ولم تطل ايامه حتى مات هناك سنة ست ومائتين ومائة هـ (٨٠٣ م)

١٧ = (البلاغة ميدان لا يقطع الا بسوابق الاذهان) اي لا يبلغ مداه الا بالعقول النيرة ولا يسبر غوره الا الاذهان الناقية. (ولا يسلك الا ببصائر البيان) اي لا ينفذ فيه الا العقول النقاة

٢ ١٤٢ (البلغ ما كان لفظه فحلاً ومعناه بكراً) يريد ان البلاغة تقوم بالمعاني المتكررة ترينها الالفاظ الجزالة المنقحة

١٦ = (الشعر جزل من كلام الغرب) اي من شريف كلامهم. والجزل من كل شيء عظيمه وكريمه. منها الجزالة وهي متانة الكلام وفخامته

١٧ = (المدح مهرة الكرام) اي ان الكرام يرتاحون الى المدح كما يتجنب النساء بالمهرة وهي خريزة يعجبن بها ويتفاخرن. وقوله (اعطاء الشعراء من بر الوالدين) اي نوالهم سنة كبر الوالدين والاصطناع اليهم

٢ ١٤٣ (النثر) هو خلاف النظم اي ما لم يعقد من الكلام
٣ = (حمزة بن بيض) قال صاحب الاغانى ما ملخصه: هو حمزة بن بيض الحنفي الكوفي كان شاعراً اسلامياً من شعراء الدولة الاموية وكان ماجناً خليعاً من فحول طبقتيه. وكان منقطعاً الى المهلب بن ابي صفرة وولده ثم الى ابان بن الوليد وبلال بن ابي بردة واكتسب بالشعر من هؤلاء ما لا عظيماً ولم يدرك الدولة العباسية. ومن لطيف شعره قوله يمدح مخلد بن يزيد المهلبى:

وابيض جهول اذا جئت داره كفايتي واعطاني الذي جئت اسأل
ويعتيني يوماً اذا كنت عاتباً وان قلت زدني قال حقاً سأفعل
تراه اذا ما جئته تطاب الندى كانك تعطيه الذي جئت تسأل

فله ابناء المهلب فتيةً اذا اقتحت حرب عوان تأكلوا
 ترى الموت تحت الخافقات امامهم اذا اوردوا علوا الرماح واخلوا
 يجودون حتى يحسب الناس انهم لجودهم نذر عليهم يجلل
 غيوت لمن ير جوا ندام وجودهم سمات لاقوام صماعة وثمل
 فلما انشد ابن بيض هذه الابيات امر له بعشرة آلاف وعشرة اثواب. واخبر
 ابو مسكين قال: دخل حمزة بن بيض على سليمان بن عبد الملك فلما مثل
 بين يديه انشأ يقول:

رأيتك في المنام شتت خزاً عليّ بنفسجاً وقضيت ديني
 فصدق يافدتك النفس رؤياً رأحت في المنام لديك عيني

قال سليمان: يا فلان ادخل خزانة الكسوة واشتت عليه كل ثوب خز
 بنفسجي فيها فخرج كأنه مشتب. ثم قال: كم دينك. قال: عشرة آلاف درهم
 فامر له بها. وكانت وفاة حمزة بن بيض في أيام هشام نحو سنة ١١٨هـ (٧٣٧م)
 (ان كذب الشاعر يستحسن كذبه) يريد هنا اطناب الشاعر واطراءه في المديح
 والهجو وما شاكل ذلك

١٦ (ولولا خلال سننها الشعر الخ) يريد انه لولا شعر الشعراء وما ضمنوه
 قصائدهم من مدح الكرام لما درى اهل المكارم ضروب المحامد يخلدون بها اسمهم
 ١٨ (بالذي تبقية ارواح له عطرات) ان نسات الشعر العطرة هي التي تخلد ذكر
 اهل الجود والبأس

١٩ (وما المجد لولا الشعر الا معاهد) اي المجد منزل يحنثه (الشرفاء مدة لولا ان
 الشعر يصونه ويقيه على مر الايام

٣ ١٤٤ (اذا ذموا تلمحوا) اي اذا هجوا اذلوا واهتضموا عرض الموم. (واذا مدحوا
 سلبوا) اي مدحهم يكسب لهم المال الجزيل او يسلبون عقول السامع بسخر كلامهم
 ٥ ١٤٤ (اذا اقرؤا على انفسهم بالكبائر لم يلزم حد) اي اذا اقرؤا بذنوبهم يقبل عذرهم
 ولا يعاقبون بشأته

٩ ١٤٤ (صيارفة اخلاق الرجال وسامرة النقص والكمال) يقول انهم كالصيارفة
 ينتقدون اخلاق الرجال وكالسامرة والدالين يعرضون على الناس النقص
 بهجومهم والكمال بمدحهم. والسامرة معرفة عن الفارسية هو المتوسط بين
 البائع والشاري ومالك الشيء وقيمه

صفحة	سطر
١٥	=(العلاء بن ايوب) هو احد ادياء القرن الرابع من الهجرة لم يبلغ الى شيء من اثاره
١٤٥	٤ (ان كان للعقل مولوداً الخ) اي مهياً طراً بالعاقل من خطوب لا يستوحش منها ما دام عقله ينتج له ما يؤنس وحشته
١٣	=(الظاهرية) هو مذهب مستقل وضعه داود بن علي بن خلف الاصبهاني. ولد بالكوفة سنة ٥٢٠٢م (٨١٦م) وتوفي ببغداد سنة ٥٢٧٠م (٨٨٢م) كان زاهداً كثير الورع انتهت اليه رئاسة العلم ببغداد. وسميت طريقته بالظاهرية لقولهم بالظاهر ونفي القياس العقلي
١٧ و ١٦	=(راتب واصب) اي كفالة ثابتة وجعالة دائمة لا تتحول. ووصب الشيء دام وثبت (ظاهر الثبت) اي ظاهر الاصل
١٤٦	١١
١٤٧	٣ (عفوان الصبا) اي زهرته ومبعثه. وعفوان الشيء اوله
٧	=(شيخ الفلاح عليه) اي علا وارتفع يريد ان الفلاح يفوته
١٤٨	٦٥٥ (شمس الدين البديوي) هو احد ادياء القرن الثامن بعد الهجرة. لم يثأر لنا الوقوف على تفصيل اخباره
١٦	=(سيف الدولة بن حمدان) (٣٠٣-٥٣٥٢م) (٩١٦-٩٦٤م) هو ابو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان التغلبي صاحب حلب وقد مر ذكر اخيه (صفحة ٧٠ من الحواشي). كان ملكاً شجاعاً مقدماً وكان اول امره يملك واسط ونواحيها فنارت عليه الاتراك الذين معه ففرغ الى اخيه ناصر الدولة امير الموصل وبقي في تلك النواحي مدة تنتقل به الاحوال الى ان سار الاخشيد ابو بكر محمد الفرغاني وتولى على قسم من الشام وملك حلب وهزم صاحبها الحسين بن حمدان ابن عم سيف الدولة. ثم استعمل الاخشيد على حلب ابا الفتح عثمان بن سعيد الكلابي ففسده اخوته على ذلك وراسلوا سيف الدولة بن حمدان فلما عرف سيف الدولة اختلاف الكلابيين وضعف ابي الفتح عن مقاومتهم سار الى حلب وعند وصوله الى الفرات خرج اخوة ابي الفتح عثمان سعيد للقاء سيف الدولة. فرأى ابو الفتح انه مغلوب ان جلس عندهم وعلم حسدهم له فخرج معهم واستأمن الى سيف الدولة وسلمه حلب. فدخلها سنة ٥٣٣٣م (٩٤٥م) فعزل القاضي احمد بن محمد بن مائل وولى ابا حصين علي الرقي وكان ظالماً فكان اذا مات انسان اخذ تركته لسيف الدولة. ثم ان الاخشيد لما بلغه دخول سيف الدولة الى حلب سير عسكرياً لمقاتلته مع كافور

الخدام فهزمهم واجتث دابرم واسر منهم نحو اربعة آلاف من الامراء فاكرمهم
واطلق سبيلهم . فرجعوا الى مصر شاكرين له مثنين عليه . ورحل سيف الدولة
بعد ذلك الى دمشق ودخلها واقام بها فكتبه الاخشيديلتبس منه المواعدة
والاقتصار على ما في يده فلم يفعل . وخرج سيف الدولة الى الاعراب فلما
عاد منه اسل دمشق دخولها فبلغ الاخشيدي ذلك فسار الى محاربتة والتحم
القتال مراراً بين الفريقين في طبرية ثم في قنسرين فانقطع نظام انصار سيف
الدولة وهرب الى الجزيرة ودخل الرقة . ثم ترددت الرسل بين الاخشيدي
وسيف الدولة واستقر الامر على ان افرج الاخشيدي لسيف الدولة على حلب
وحمص وانطاكية وقرر عن دمشق مالا يحمله اليه كل سنة وتزوج سيف
الدولة بابنة اخي الاخشيدي عبيد الله بن طنج . وما لبث ان توفي الاخشيدي
بعد ذلك بقليل في دمشق وملك ابنه ابو القاسم انوجر واستولى على الامر
كافور الخدام جرى بينه وبين سيف الدولة مناوشات فلما سيف الدولة
دمشق وحاربه كافور وتولى على حلب الى ان تمجدد الصلح بينها على القاعدة
التي كانت بينه وبين ابيه . ثم سار سيف الدولة لمحاربة الروم وله معهم وقائع
كثيرة منها لهم ومنها عليهم . وغزا بلادهم وقتل واسر وسبي وغنم وكان فيمن
قتل قسطنطين بن الدمستق واسترق كثيرين من البطارقة لكن الروم عادوا
ومعهم تقفور الدمستق وحشدوا العساكر عليه وهزموه واسروا عدداً من
الامراء منهم ابو فراس بن حمدان الشاعر عامل منبج ودخلوا حلب سنة ٨٣٥١ م
(٩٦٢ م) . ونهبوها واحرقوها ثم عادوا الى بلادهم فعاد سيف الدولة الى حلب
وعمر اسوارها وحصنها ثم حارب الروم ولم يظفر منهم بشيء وعصت عليه
ادنة وطرسوس تملكها ملك الارمن لاون . وكانت وفاة سيف الدولة بعد
ذلك بقليل في حلب . وكان سيف الدولة اديباً شاعراً مجاً لحيد الشعر
شديد الاهتزاز له . واخباره كثيرة مع الشعراء خصوصاً مع الغني والسري
والرفاء والنامي والبيضاء وفي تعدادهم طول . قيل انه جمع من نقض الغبار الذي
اجتمع عليه في غزواته شيئاً وعمله لبنة بقدر الكف واوصى ان يوضع خده
عليها في خده

(عاصم بن وائل) كذا في الاصل ونظن انه تصحيف والصواب عاصي بن وائل
كان في اوائل الاسلام وهو احد اعيان مكة مشهور بكرمه وجوده وبه

- ٥ ١٤٩ تعرف بئر عاصي بن وائل بمكة
(يراعي خواطر اضافيه كيفما امكن) كيف منصوبة على الحالّية وما توكيد
للصلة وكان تامّة
- ٤ ١٥٠ (ابو عبدالله الامدي) هو ابو عبدالله محمد بن علي بن الحسين الامدي كان
متولياً قضاء الاسكندرية أيام ابي علي المنصور الفاطمي نحو سنة ٥١٠هـ (١١١٧م)
- ٥ = (سعيد بن المظفر) هو امير من بطانة الخلفاء الفاطميين ولأه ابو علي منصور
بن المستعلي بالله على حراسة الثغر المصري نحو سنة ٥٠٧هـ (١١١٤م)
- ٨ = (ظافر الحداد) هو ظافر بن القاسم الحداد الجزاي الاسكندري كان شاعراً ظريفاً
محسناً صاحب ادب وله ديوان تفنن فيه ذكره (السيوطي) توفي سنة ٥٢٩هـ (١١٣٥م)
- ١٣ ١٥١ (بين مخزومها وهاشمها) يريد بني مخزوم وبني هاشم من عبد مناف وهما
بطنان جليلان من بطون العرب. قال عمر بن ربيعة المخزومي في بني مخزوم:
ان الدليل على الخيرات اجمعها ابناء مخزوم للخيرات مخزوم
وقال الفحل بن عباس (الليبي في هاشم):
هاشم بحر اذا همي وطما اخمد حرّ الحريق واضطرما
واعلم وخير المقال اصدقهُ بان من رام هاشماً هُشما
- ١ ١٥٢ (على البدیجة) وهي القول دون فكرة ولا اهة. والبدیجة مشتقة من بده
ييده بمعنى بدأ يبدأ ابدلوا الهمزة هاءً لقربها منها. والفرق بين البدیجة
والارتجال ان المرتجل يخال ما يقوله محفوظاً مرئياً لسهولته وانصبايه.
والبدیجة تنزل عن هذه الطبقة قليلاً ويفكر صاحبها مقصراً لا مطبلاً. فاذا
اطال الفكرة فيخرج من حد البدیجة الى حد الروية. قال ابن المعتز: (شعر)
والفكر قبل القول يؤمن زيفهُ شتان بين روية وبدیجة ولابن جريم:
نار الروية نار تُلغى منضیجة والبدیجة نار ذات تلويح
وقد يفضلها قوم لعاجلها لكنها عاجل يمشی مع الريح
(خاض الصفوف بعزمه) اي يقتحمها. يشير الى تقويم المكوك للسيح الخائلك
(وركباه لا ينفك رجلاه منها) اي لا يتزل هذا الفارس عن صهوة فرسه
ورجلاه في ركبه. يلح الى عمل الخائلك برجليه. والركب الركاب
(ابو العلاء صاعد) هو ابو العلاء صاعد بن حسن البغدادي الربعي كان
اصله من الموصل دخل بغداد وقراً جماً ثم ورد الاندلس في أيام امرة

منصور ابي عامر سنة ٥٣٨٠ (٩٩١ م). فعظمت منزلته عنده ونال منه اموالاً حجة فاستوزره مدة. وكان ابو العلاء عالماً باللغة والادب والاخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة فكه المجالسة فآكرمه المنصور في الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسناً لطريف السؤال حاذقاً في استخراج الاموال طباً بلطائف الشكر. ويقال ان ابا العلاء لم يحضر مجلس انس بعد موت المنصور لاحد من ولي بعده الامور من ولده وادعى وجعاً لحقه في ساقه لم يزل يتوكأ منه على عصا ويعتذر به عن التخلف عن الحضور والخدمة الى ان ذهبت دولتهم. ومن عجائب الدنيا التي لا يكاد يتفق مثلاًها ان صاعد بن الحسن اللغوي هذا اهدى الى المنصور ابي عامر آيلاً وكتب معه هذه الابيات:

يا حرز كل مخوف وامان كل م مشرد ومعز كل مذلل
 مولاي مؤنس غريبي متخطفي من ظفر اياي ممنع معقلي
 عبد نشك بضعه وغرسته في نعمة اهدى اليك بايل
 سميت غرسية وبقتة في حبله ليتاح فيه تفاؤلي
 فلئن قبلت فتلك اسنى نعمة اسدى بها ذو منحة وتطول
 صحتك غادية السرور وجلت ارجاء ربك بالتحباب الخضيل

فقدى الله في سابق علمه ان غرسية بن سانجه من ملوك الروم وكان امنع من النجم أسر في ذلك اليوم بعينه الذي بعث فيه صاعد بالايال وسماه غرسية متفائلاً باسمه سنة ٥٣٨٥ (٩٩٦) ثم خرج ابو العلاء صاعد هذا من الاندلس ايام الفتن وقصد صقلية فأت بها في قريب من سنة ٥٦١٠ (١٠٢٠ م)

(كتاب الفصوص) هو كتاب في النوادر والادبيات نخا فيه صاحبه مني كتاب النوادر لابي علي القالي رفضه الناس لما كان يتهم به المؤلف من الكذب. وهذا الكتاب شرحه علاء الدين ابو الحسن علي بن النفيس بن ابي الخزم

(ابن العريف) (٦٨١ - ٥٣٦) (١٠٨٩ - ١١٤٢) هو ابو العباس احمد بن محمد الصنهاجي الاندلسي المري كان من كبار الصالحين والاولياء المتورعين وله المناقب المشهورة وصنف كتاب المجالس وغيره من الكتب المتعلقة بطريق المتصوفين وله نظم حسن في طريقهم. وكانت عنده مشاركة في اشياء من العلوم ونظر بالقرآن وجمع الروايات ولهتاهم بطرقها وجملتها.

وكان العباد واهل الزهد يألفونه ويمجدون صحبته. كانت وفاته بمراكش وذلك ان صاحبها علي بن يوسف بن تاشفين استدعاه اليها وكان قد سعي به اليه فات هناك

(المنصور) هو ابو عامر محمد بن عبد الله بن ابي عامر المماصري كان اصله من قرية من اعمال مدينة جزيرة الحضراء الا انه كان شريف البيت قديم التعيين ورد شاباً الى قرطبة فطلب العلم والادب وسمع الحديث وتميز في ذلك وكانت له همة يتحدث بها نفسه بادراك معالي الامور. ولم ترل حاله تعلم منذ ورد قرطبة الى ان تعلق بوكالة السيدة ام هشام المؤيد بن الحكم والنظر في اموالها وضياعها فزاد امره في الترفي معها الى ان مات الحكم المستنصر وكان هشام صغيراً. وخيف الاضطراب فضمن لصبح سكون الحال وزوال الخوف واستقرار الملك لانها وكان قوي النفس وساعدته المقادير. وامتدته المرأة بالاموال فاستمال العساكر اليه وجرت احوال علت قدمه فيها حتى صار صاحب التدبير والمغلب على الامور وحجب هشام المؤيد وتلقب هو بالمنصور فاقام الهيئة ودانت له اقطار الاندلس كلها وامنت به. ولم يضطرب عليه شيء منها ايام حياته اعظم هيته وفرط سياسته. ولم يزل المنصور ابو عامر طول ايام مملكته مواصلاً لغزو الروم مفرطاً في ذلك لا يشغله عنه شيء. وكان له مجلس في كل اسبوع يجتمع فيه اهل العلم للناظرة بحضرتيه ما كان مقيماً بقرطبة. وبلغ من افراط حبه للغزوه انه غزا نيفاً وخمسين غزوة وفتح فتوحاً كثيرة ووصل الى معاقل قد كانت امتعت على من كان قبله وملاً الاندلس غنائم وسياً. وكانت وفاته باقصى تغور المسلمين بموضع يعرف بمدينة سالم مطوناً. وتاريخ وفاته سنة ٣٩٣ هـ (١٠٠٣ م) فكانت مدة امارته نحواً من سبع وعشرين سنة

١٩ (عبد الواحد المراكشي) (٥٨١ - ٦٣٦ هـ) (١١٨٦ - ١٢٣٩ م) هو الشيخ ابو محمد يحيى الدين عبد الواحد بن علي المراكشي التميمي ولد في مراكش ونشأ في فاس ودرس على العلماء النحو والحديث. ثم عاد الى مراكش ولم يزل متردداً بين هاتين المدينتين ثم عبر جزيرة الاندلس سنة ٦٠٣ هـ (١٢٠٧ م) فادرك بها جماعة من الفضلاء من اهل الشأن منهم ابن زهر الفيلسوف المشهور. ثم دخل على ابراهيم بن ابي يوسف بن تاشفين لما تولى اشبيلة فانشده

من شعره قصائد يمدحه فيها فوصل إليه منه أموال وخلع . ثم رحل الى تونس ودخل البلاد المصرية سنة ٦١٤هـ وجال في الصعيد وبقي فيها الى سنة ٦٢٠هـ . ثم حج الى مكة وبارش عند رجوعه في كتابة تاريخه في اخبار المغرب وهو يومئذ في مرآ كس سنة ٦٢١هـ اقترحه عليه وزيرها عبد الله بن عبد الواحد بن ابي حفص اجاد فيه مصنفه . هذا الى براعة الكتابة وسعة الرواية وكثرة التفنن

(ابن شرف) هو محمد بن سعيد بن احمد بن شرف احد فحول شعراء الاندلس والغرب كان اعور وله تصانيف منها ابيكار الافكار وهو كتاب حسن في الادب يشتمل على نظم ونثر من كلامه . وكان بينه وبين ابن الرشيقي مهاجاة ومعادة جرى الزمن بها كماداته بين المتعاصرين . ولابن الرشيقي فيه عدة رسائل يهجو فيها ويذكر اغلاطه وقبائح . وشعره مطبوع لطيف من ذلك قوله في مدح :

جاور عليا ولا تحفل بمجادثة اذا ادّرت فلا تسأل هن الاسل

وقال في عود :

سقى الله ارضاً انبت عودك الذي زكت منه اغصان وطابت مغارس
كانت وفاة ابن شرف سنة ٦٢٠هـ (١٠٦٨ م)

(بلا عروض) اي بلا وزن والعروض الصناعة التي يُعرف بها صحيح وزن الشعر من فاسده سمي بذلك لعرض الشعر على قالبه ج اعريض
(محمد بن عبد الملك بن صالح) هو احد سادات العرب كان معروفاً بذكائه وكان المأمون ينقم على ابيه فلماً تملك قبض اموالهم . فقدم ابنه على المأمون وهو صغير فبُت من توقد ذهنه فلم يزل مذ ذاك يعلو امره حتى تولى بعد وفاة المأمون امره حلب والجزيرة . كانت وفاته في ايام المتوكل وهو الذي بنى في حلب امام باب انطاكية الدار المعروفة بربض الدارين ولم يستتمه

(علي بن الجهم) هو ابو الحسن علي بن الجهم القرشي السامي الشاعر المشهور احد الشعراء المجيدين كان مطبوعاً مقتدرًا على الشعر عالماً بفنونه عذب الالفاظ وكان مخرفاً على علي بن ابي طالب وكان ناقلة خراسان الى العراق . ثم نفاه المتوكل الى خراسان لانه هجاه وكتب الخليفة الى طاهر بن عبد الله عامله

- انه اذا ورد عليه صلبيه يوماً فوصل الى شاذياخ نيسابور فحبسه طاهر ثم اخرجه
فضلبه نهاراً كاملاً. ثم رجع الى العراق وخرج الى الشام وبعد ذلك ورد على
المستعين كتاب من صاحب البريد بحلب يقول ان علي بن الجهم خرج من حلب
متوجهاً الى العراق فخرجت عليه وعلى جماعة معه خيل من بني كلب فقاتلهم
قتالاً شديداً ولحقه الناس وهو جريح بأخر رمق. توفي سنة ٥٢٤٩ (٨٦٤م)
- (الشاذياخ) هي محلة كبيرة من نيسابور كانت قديماً بستاناً لعبد الله بن طاهر
بن الحسين ملاصقاً بالمدينة انزل فيه عسكره وبني فيه داراً له وامر الجند
ببناء الدور حوله فعمرت وصارت محلة كبيرة واتصلت بالمدينة فصارت
من جملة محالها. ثم بنى بها اهلها دوراً وقصوراً. ولما ورد التتر الى خراسان
وخرّبوا نيسابور سنة ٥٥٤٨ (١١٥٤م) انتقل من بقي من اهلها الى الشاذياخ
فعمروها وصارت الشاذياخ هي المعروفة بنيسابور ثم خربها التتر سنة ٦١٧
(١٢٢١م) فلم يتركوا فيها جداراً قائماً
- (درواس بن حبيب) لا اثر في له في كتب السير والآثار كان في اوائل
القرن الثاني من الهجرة
- (فهابوك دونه) اي منعتهم هيبتك من عرض حاجتهم
- (المُد) قيل انه سمي بذلك لانه هو ملء كفي الانسان المعتدل اذا ملاها
ومد يده بها فيكون مقداره نحو رطلين. وهو في الشام مكبال يختلف وزنه
(حاضر المنصور) اي عرض عليه المجالدة والسباق
- (ابن هبيرة) (٨٧-٥١٣٢) (٧٠٧-٧٥٠م) هو ابو خالد يزيد بن عمر
ابن هبيرة الفزاري. قال ابن عسكري في تاريخ الشام ما ملخصه: اصل ابن
هبيرة من الشام ولي قسرين للوليد بن يزيد وكان مع مروان الحمار آخر
ملوك بني امية يوم غلب على دمشق. فجمع لابن هبيرة ولاية العراقين اي
البصرة والكوفة سنة ١٢٨ هـ (٧٤٧م). ولما صار الامر للعباسيين جرت
بينه وبينهم وقائع يطول شرحها وحاصل الامر ان ابن هبيرة تحصن بواسط
شهوراً ثم امنه وافتتح البلاد صلحاً وركب اليه يزيد في اهل بيته وكان معن بن
زائدة من اتباع يزيد ومن اكبر اعوانه في الحروب. ولما كتب له المنصور
الامان كان من رايه الوفاء له. ثم تواردت عليه الرسالات من السفاح اخيه
ومن ابي مسلم الخراساني يأمرانه بقتله فامتنع مدة ثم قتله ووضع السيف في

- جماعته . وقيل ان المنصور رأى منه تطاولاً فخاف منه وقتلُه
 ١٩ = (ترى تعود) ترى بنيت للجهول ومعناها اتظن . وجملة تعود مفعول . (كما عهدنا) كما مركبة من كاف التشبيه وما الموصولة . وتسكين (تجمع) لضرورة الشعر
 ٢ ١٥٧ (يوم العرض) زعم العرب ان سليمان كان يعرف بلسان الطير وكانت الطير تستعرض فيحكّم لها
 ٣ = (لسان الحال) هو ما دلّ على حالة الشيء او كيفية من ظواهر امره كأنه قامت حاله مقام اللسان فاستغنت عن الكلام
 ٦ = (البلبل) يؤخذ من وصف العرب له انه طائر من انواع العصافير صغير الحثة سريع الحركة احمر المنقار حسن التعرّيد يسمى ايضا النغر يسميه الفرنج (Chardonneret) واطلقوا اسم البلبل على الهزار او العندليب (Rossignol) وذلك سهو
 ٨ = (الورشان) هو ذكر القمري وهو طائر صغير من الحمام حسن الصوت . قال سعيد بن المبارك :
 ارى الفضل مناح التأخر اهلهُ وجهل الفقى يسعي له في التقدم
 كذلك ارى الخفاش ينجيه قبجهُ ويحتبس القمري حسن الترم
 ٩ = (هاج لي ... شجواً) اي اثار في قلبي شجواً . وفي فقه اللغة : كل شيء يثور للشعر يقال له هاج . نحو هاج الدم وهاجت الفتنة . وهاجت الحرب . وهاج الشر بين القوم . وهاجت الرياح الهوج
 ١٢ = (الصحابة) هو جمع صاحب يطلق على من رأى نبي المسلمين وطالت صحبته معه ومات على الاسلام . ونسبته على جمعه فيقال الصحابي
 ١٥ = (ياليت شعري) قد سبق اعراب ليت شعري . وياء اداة للنداء والمنادى محذوف او تكون الياء للتثنية
 ٥ ١٥٨ (قطع عني عقد التأم) هذا كناية عن البلوغ والتأم جمع تميمه هي خرزات كان العرب يعلقونها على اولادهم يتفقون بها العين بزعمهم . وكانوا يزيلون عقد التأم اذا بلغ الصبي الحلم ويلبسونه العمامة والازار ويقلدونه السيف
 ١٣ = (عبد الله بن العباس بن الفضل) هو حفيد الفضل بن الربيع وزير هارون الرشيد والامين وهو حامل الذكر لاشهرة له في التاريخ توفي في أيام المتوكل
 ١٩ = (كأنه أنت اذا تبدى ثمناً وقداً) يريد انه سيكون شيئاً بمجده بشأله وحسن قده

صفحة	سطر	
١٥٩	٦	(فان يكن ذا وذا في القدر قد عظم الخ) اي ان عظم جرمي واملي بحسن عفوك
١٠	=	(هند) اسم لكثيرات من النساء اشهرهن هند بنت اسماء وهند بنت عتبة امرأة ابي سفيان اسلمت مع زوجها وتوفيت في اول خلافة عمر. ثم استعمل اسم هند استعمال العلم الجنسي كزيد وعمروج هنود وهندات
١٨	=	(التكبير) عبارة عن قول القائل الله اكبر
١٩	=	(النحرير) هو كالنحر اي الحاذق الماهر المحرّب للامور والفظن البصير بكل شيء كأنه ينحر العلم نحرًا
١٦٠	١	(الرقّة) هي مدينة مشهورة على الفرات في بلاد الجزيرة من جانب النهر الشرقي بينها وبين حرّان ثلاثة ايام ويُقال لها الرقة البيضاء. والرقّة كل ارض الى جانب وادي ينسبط عليها الماء والارض المليئة التراب. فتحها عياض بن غنم سنة ١٧٥ (٦٣٩ م) وهي اليوم بلدة صغيرة. قال ربيعة الرقي يصفها: حبذا الرقة داراً وبلدٌ بلد ساكنه ممن تود ما رأينا بلدة تعدلها لا ولا اخبرنا عنها احد انها بريّة بحرية سورها بحر وسور في الجدّد تسمع الصلصل في اشجارها هدهد البر ومكاء غرد لم تضمن بلدة ما قد ضمنت من جمال في قريش واسد
٢	=	(صفرًا يدي) اي فارغ اليدين. ويدي مرفوعة على الفاعلية للصفة المشبهة. (من عند اروم مجزل) اي من عند احبّ الناس لاكثر العطا. واروم افعل تفضيل على غير قياس. ومجزول مصدر ميمي من اجزل
٤	=	(ولانت اعلم الخ) اي ان اعمالك اشهر من ان تخفي فلا يمكن ان اثبت لك امرًا لم تأتبه
١٧	=	(سرّ مرًا) هي لغة في سرّ من رأى ويُقال لها سامرًا: هي مدينة بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة بعدها عن بغداد نحو ثلاثين فرسخًا. وهي مدينة من مدن الفرس كان تولى عليها الخراب فاراد السفّاح ان يبنها فبنى مدينة الانبار بمحذاتها ولم ترل تتسع بجوارها ابنية الخلفاء وقصورهم حتّى انجز عمارتها الخليفة المعتصم ونزلها سنة ٢٢١ هـ (٨٣٧ م). وذلك ان المعتصم لما رأى ان بغداد ضاقت عن عساكره فاراد استحداث مدينة كان هذا الموضع

على خاطره فسكنها وكان الخلفاء يسكنونها بعده. وجمامات الهوائق وبني
بعده المتوكل ابنة كثيرة واقطع الناس في ظهر سامراً في الحيز الذي كان
احتجبه المعظم واتسع الناس بذلك وبني مسجداً جامعاً فاعظم النفقة عليه
واشتق من دجلة قناتين شتوية واصيفية تدخلان الجامع وتختلان شوارع
سامراً. ثم لم ترزل سر من رأى في صلاح وزيادة وعمارة الى أيام المنتصر فلماً
ولي المستعين وقويت شوكة الاتراك واستبدوا بالملك فسد امر المدينة
وتقلص ظلها وكان اخر من ترها المعتضد بالله فصارت بعده خراباً ياباً
يستوحش النظر اليها بعد ان لم يكن في الارض كلها احسن منها ولا اجمل
ولا آس فسبحان من لا يزول ولا يحول (ملخص عن ياقوت)

(ابن عنين) (٥٤٩ - ٦٣٠ هـ) (١١٥٥ - ١٢٣٣ م) هو شرف الدين ابو
الحاسن محمد بن نصر الدين الكوفي اصله من الكوفة وولد ونشأ في دمشق.
قال ابن خلكان ما ملخصه: كان خاتمة الشعراء لم يأت بعده مثله ولا كان في
اواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصوراً على اسلوب
واحد بل تفنن فيه وكان غزير المادة من الادب مطلعاً على معظم اشعار العرب
وكان مولعاً بالهجاء وثلب اعراض الناس. وكان السلطان صلاح الدين قد
نفاه من دمشق بسبب وقوعه في الناس. وطاف البلاد من الشام والعراق
والجزيرة واذربيجان وخراسان وغزنة وخوازم وما وراء النهر. ثم دخل
الهند واليمن وملكها يومئذ سيف الاسلام طغتكين بن ايوب اخو السلطان
صلاح الدين وقام بهامدة. ثم رجع على طريق الحجاز الى الديار المصرية وعاد
الى دمشق وكان يتردد منها الى البلاد ويعود اليها. ولقد رأيتُه بمدينة اربل
سنة ٦٢٣ هـ (١٢٢٧ م) وكان قد وصل اليها رسولاً عن الملك المعظم شرف
الدين عيسى ابن الملك العادل صاحب دمشق واقام بها قليلاً ثم سافر وكتب
من بلاد الهند الى اخيه. ولما مات السلطان صلاح الدين وملك الملك العادل
دمشق كان كتب الى الملك العادل قصيدته الرائية يستأذنه في الدخول اليها
ويصف دمشق ويذكر ما قاساه في الغربة ولقد احسن فيها كل الاحسان
واستعطفه ابغ استعطاف فيها يقول:

فارقها لا عن رضا وهجرتها لا عن قلى ورحلت لا متخيها
اسعى لرزق في البلاد مشتت ومن العجائب ان يكون مقتر

- واصون وجه مدائحي متمنماً واكث ذيل مطامعي مستترا
 فاذن له الملك العادل بالدخول اليها. وكان وافر الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة
 بدمشق في آخر دوتة الملك المعظم ومدة ولاية الملك الناصر المعظم وانفصل
 منها لما ملكها الملك الاشرف واقام في بيته ولم يباشر بعدها خدمة الى وفاته
 (وتلاف قبل تلافى) كذا في رواية العاملي. ونظن ان الصحيح. وتلافى قبل
 ٥ تلاف. اي يتدارك الخلل وينجيهِ من التلاف
- ٦ (انا كالذي احتاج ما يحتاجه) في هذا نوع من البديع هو الاقتباس. يلج
 فيه الى اعراب النحويين للاسم الموصول المحتاج للصلة والعائد. يريد بالصلة
 عطاء الامير والعائد حضوره
- ١٤ (الذهبي) (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) (١٢٧٥ - ١٣٤٨ م) هو الشيخ الامام شمس
 الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن قايمار الذهبي الدمشقي. كان محدثاً
 كبيراً ومورخاً شهيراً ومنقطع القرين في معرفة اسماء الرجال وتراجمهم.
 ومن مصنفاته الجليلة كتاب تاريخ الاسلام في عشرين مجلداً وكتاب تاريخ النبلاء
 عشرين مجلداً والدول الاسلامية وطبقات الحفاظ ومختصر تاريخ ابن عساكر
 عشر مجلدات وكتاب الموت وما بعده وكتب كثيرة غيرها. وكف بصره
 في آخر عمره فاستجمل قبل موته وترجم في تواريخه الاحياء المشهورين بدمشق
 وغيرها واعتمد في ذكر سير الناس على احداث يجتمعون به وكان في
 انفسهم من الناس فاذا جد السبب في مصنفاته اعراض خلق من المشهورين
 ١٥ (الحرقاة) هي سفينة كان يجعل فيها مراي نيران يرمى بها العدو
- ١٥ و ١٦ (مقدس بن صيفي الخلوقي) هو احد شعراء الدولة العباسية وكان من الاعراب
 يأتي المدن ويتقوت بشعره. ونسبته الى خلوق او خلوقة قبيلة من العرب
 مشهورة. توفي في ايام المأمون
- ٧ ١٦٢ (القطران) هو سيال دهني لزج يؤخذ من شجرة الاجمل والشربين والصنوبر
 باحراقها وتقطيرها. قال ابن بيطار ما معناه: اجود القطران ما كان ثخيناً
 صافياً قوياً كراه الرائحة اذا قطر منه ثبتت قطراته غير متبددة. كان يتخذُه
 الاقدمون لتخيط جثث الموتى فيحفظها من العفونة ويفي ما فيها من الرطوبة
 من غير ان ينكح في الاعضاء. واذا ادني من الاجسام الحية ينحيا ويزيدها
 قوّة فليس يعجب ان يقتل القمل والديدان. وهو جيد للجرب

صفحة	سطر
٩	=
١٣	=
١٥	=
٨	١٦٣
١٣	=
=	=
١٦	=

(زقّ زاملة) يريد بالزقّ ظرف زاملة . والزاملة الناقة التي تحمل الامتعة
 (ابن سلّام) هو ابو عبد الله محمد بن سلّام بن عبد الله بن سلّام الامام البصري
 الجي وروي الجمحي . كان مولى لقدامة بن مطعون وكان من اهل العلم والفضل
 والادب . وهو مصنف كتاب طبقات الشعراء توفي سنة ٢٣١هـ (٨٤٦ م)
 (الركاض) كان هذا من اعراب البدو متوقد الذهن تلوح عليه من نعومة
 الاظفار لوائح النجابة والفهم ولم يعيش زماناً طويلاً . توفي في أيام المأمون
 (تمو... انبواباً فانبواباً) نصبت انبواباً على الحليّة . والانبوب هو ما بين الكعبين
 او العقدة من القصب والنبات ويستعار لكل اجوف مستدير ج انابيب
 (الاتابك) هي لفظة هندية او تترية معناها الاب السيد . وكانت تطلق أوّلاً
 على مربي اولاد الملوك وأوّل من لقب بهذا اللقب عماد الدين زنكي وآله
 السلطان محمود السلجوقي تثقيف ولده فروخ شاه . ولما استقل زنكي بالامر
 تلقّب دولته بالاتبكيّة بقيت من سنة ٥٢١هـ الى ٦٣١هـ وكانوا يحكمون على
 الشام والجزيرة والعراق . يريد هنا بالاتبك الملك نور الدين ارسلان شاه
 (ابن الاثير) (٥٤٤-٦٠٦هـ) (١١٦٠-١٢١٠ م) هو مجد الدين ابو
 السعادات المبارك ابي الكرم محمد الشيباني الجزريّ اخو المؤرخ المشهور . قال
 ابو البركات في تاريخه : كان اشهر العلماء ذكراً واكبر النبلاء قدراً واحد
 الافاضل المشاريهم وفرد الامائل المعتمد في الامور عليهم (اه) . اخذ النحو
 والحديث عن الائمة له فيها المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة . وكانت
 ولادته بجزيرة ابن عامر ونشأ بها ثم انتقل الى الموصل واتصل بخدمة الامير
 مجاهد الدين قايمار وكان نائب المملكة . فكتب بين يديه منشأً الى ان قبض
 على مولاه فاتصل ابن الاثير بخدمة عز الدين مسعود صاحب الموصل وتولى
 ديوان رسائله الى ان توفي . ثم اتصل بولده نور الدين ارسلان شاه فحظي عنده
 وتوفرت حرمة لديه وكتب له مدة ثم عرض له مرض كف يديه ورجليه
 فنعته من الكتابة مطلقاً واقام في داره يعشاه الاكابر والعلماء . وانشأ رباطاً
 بقرية من قرى الموصل وبمدة عطلة هذه صنف تصانيفه فانه تفرغ لها . وكان
 عنده جماعة يعينونه عليها في الاختيار والكتابة وكانت وفاة مجد الدين بالموصل
 (السراج الوراق) هو عمر بن محمد بن حسن سراج الدين الوراق الشاعر .
 له ديوان شعر في سبعة اجزاء كبار ضخمة بخطه اختاره لنفسه واثبته فلعل

الاصل كان من حساب خمسة عشر مجلداً وخطه في غاية الحسن والقوة والاصالة. وكان حسن التخيل جيد المقاصد صحيح المعاني عذب التركيب قاعد التورية والاستخدام عارفاً بالبديع وانواعه وكان اشقر ازرق. وكان يكتب الدرر للامير يوسف الدين ابي بكر بن اسباسلار والي مصر. وتوفي في سنة ٦٩٥ هـ (١٢٩٦ م) وقد قارب (لتسعين او جاوزها بقليل) واكثر شعره في اسمه من ذلك قوله:

كم قطع الجود من لسان قلد من نظمه النخورا
فها انا شاعر سراج فاقطع لساني اُزدك نورا

(ابن حمديس) هو ابو محمد عبد الجبار بن ابي بكر بن محمد بن حمديس الازدي الصقلي وهو شاعر مشهور وله ديوان شعر في بحر الكلام على درر المعاني البديعة ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة الرفيعة. وهو كثير (تصرف في التشبيه. ولد في صقلية ودخل الى الاندلس ومدح المعتمد بن عباد فاحسن اليه واجزل عطاياه. كانت وفاة ابن حمديس في جزيرة ميورقة. وقيل في مجاب سنة ٥٢٧ هـ (١١٣٥ م) وكان بلغ الثمانين من عمره

٥ ١٦٤

(ابن الدهان) قال ابن خلكان ما لمخضه: هو ابو الفرج عبد الله بن اسعد الموصلبي ويعرف بالحمصي الشافعي المنعوت بالمهذب كان فقيهاً فاضلاً اديباً شاعراً لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكلمة جيد وهو من اهل الموصل. ولما ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن ازبك صاحب مصر وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته فكتب الى الشريف ابن عبيد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل هذه الايات: وذات شجو اسأل البين عبرتها كانت توأم بالتفنيدي امساكي لجت فلماً رأيتي لا اصيغ لها بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي قالت وقد رأيت الأجمال مُحَدَجَةً والبين قد جمع المشكوك والشاكي من لي اذا غبت في ذا المجل قلت لها الله وابن عبيد الله مولاك لا تجزعي بالنجاس الغيث عنك فقد سألت نوأم الثريا جود مغناك فنكفل لها ثم تقلبت الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فل هذا ينسب اليها. ولما سار صلاح الدين الى حمص وخيم بظاهاها خرج اليه ابن الدهان وامتدحه فنال منه العطاء. توفي ابن الدهان بجمص سنة ٥٨١ هـ (١١٨٦ م)

١٩

(صدر) هو الرئيس ابو منصور علي بن الحسن الكاتب المعروف بصردر الشاعر المشهور احد نجباء شعراء عصره جمع بين جودة السبك وحسن المعنى . وعلى شعره طلاوة رائقة وبهجة فائقة وله ديوان شعر صغير ومن حسن شعره قوله في الشيب :

لم ابك ان رحل الشباب وانما ابكي لان يتقارب الميعاد
شعر الفتى اوراقه فاذا ذوى جفت على آثاره الاعواد
وانما قيل له صردر لان ابيه كان يلقب صر بصر لشحته فلماً نبغ ولده
واجاد في الشعر قيل له صردر . كانت وفاته سنة ٥٤٦٥ (١٠٧٥ م) . وكان
سبب وفاته انه تردى في حفرة حفرت لاسد في قرية بطريق خراسان
وكانت ولادته قبل الاربعمائة

(ابن جهير) (٣٩٨-٤٨٣ هـ) (١٠٠٨-١٠٩١ م) هو فخر الدولة ابو نصر محمد بن جهير مؤيد الدين الموصل . ولد في الموصل وتوفي بها . كان ذا رأي وعقل وحزم وتديب خرج من الموصل وصار ناظر الديوان في حلب ثم انتقل الى آمد ثم الى ميافارقين فتوصل الى ان وزر لامييرها نصر الدولة محمد بن مروان الكردي . وكان نافذ الكلمة مطاع الامر ولم يزل على ذلك الى ان توفي نصر الدولة وقام بالامر نظام الدين فاقبل عليه وزاد في اكرامه . فرتب امور دولته ثم عزله فخرج الى السلطان ملك شاه واستعان به على فتح ميافارقين ففتحها واستقل بالامر بعد عزل بني مروان والاستيلاء على اموالهم . وتولى من جهة ملكشاه ايضاً ديار ربيعة ونصيبين ثم ملك الموصل وسنجار ورحبة وخطب له على المنابر نيابة عن السلطان واقام بالموصل الى ان توفي

(احمد بن فارس) (٣٢٩-٤٣٩ هـ) (٩٤١-١٠٠١ م) هو ابو الحسن احمد بن فارس بن زكرياء الرازي كان من اكبر ائمة اللغة بل وهو امام في علوم شتى . ذكره صاحب بن عباد فقال : رزق ابن فارس التصنيف وامن من التصحيف . وله تصانيف حجة وألف كتابه المجمل في اللغة وهو على اخصاره جمع شيئاً كثيراً . وله رسائل انيقة ومسائل في اللغة تعانى بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبة وهي مائة مسألة . وكان مقيماً بجمدان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمداني . وكان ابن فارس كريماً جواداً فرماً وهب السائل ثيابه وفُرش بيته

- ٨ (نفوت حاج) اي لم أقضها. وحاج ح حاجة
- ٩١ (البديع الاسطرلابي) هو ابو القاسم هبة الله بن الحسين المنعوت بالبديع الاسطرلابي. كان وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية متقناً لهذه الصناعة وحصل له من جهة عملها مال جزيل في خلافة الامام المسترشد. مات ولم يخلفه في شغله مثله. وله ديوان شعر وكان كثير الخلاعة يستعمل المجون في اشعاره حتى يفضي به الى الفحش في اللفظ توفي ببغداد سنة ٥٣٤ هـ (١١٤٠ م) ونسبته الى الاسطراب آلة فلكية لرصد الكواكب وتقوم الازمنة (ابو البركات الانباري) (٥١٣-٥٧٧ هـ) (١١٢٠-١١٨٢ م) هو عبد الرحمان بن ابي الوفاء محمد الانباري الملقب كمال الدين النخوي. كان من الايمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد من صباه الى ان مات. وتفقه على المذهب الشافعي بالمدرسة النظامية وتصدر لاقراء النحو بها وقرأ اللغة على ابي منصور الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات هبة الله بن الشجري واخذ عنه وتبحر في علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وصاروا علماء. وصف في النحو كتاب اسرار العربية وهو سهل المأخذ كثير الفائدة وله كتاب في طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين والمتأخرين مع صغر حجمه وكتبه كلها نافعة. وانقطع في آخر عمره في بيته مشتغلاً بالعلم والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها (الافعي) هو الافعي بن الافعي الجرمي احد حكماء العرب. كان متولياً على مدينة نجران في الحجاز وكان مشهوراً بعقله وفطنته. (ليه تحاكم بنو نزار في ميراث ابيهم. وكان بين القرن الرابع والثالث قبل المسيح
- ٢ (مضر وربيعة واياذ وانمار) هم اربعة اخوة ابوم نزار من بني عدنان من العرب المتعربة واصلهم من اصماعيل. وكان اياذ اكبرهم ورث من ابيه الخدم والعبيد وخرج الى اطراف العراق وتشعبوا بطوناً كثيرة. واما ربيعة فيسمى ربيعة الفرس لانه ورث الخيل من مال ابيه وسكنوا في الديار الواقعة ما بين الجزيرة والعراق. اما مضر فورث من ابيه القبة الحمراء وانفردوا برئاسة الحرم. وورث انمار من ابيه الحمير وسار الى اليمن فتناسل بنوه بتلك الجهات وحسبوا من العرب اليمانية. وكان بنو نزار بنحو ثلاثمائة سنة قبل المسيح
- (نجران) يريد نجران اليمن من ناحية مكة بين عدن وحضرموت في جبال

قيل انها سميت بنجران من وُلد قحطان . ولما ظهرت النصرانية تنصّر اهلها
واقاموا جماعة على بناء الكعبة فعظموها مضاهاة للكعبة وسموها كعبة نجران
وكان فيها اساقفة معتمون (راجع الجزء الثالث من مجاني الادب صفحة ٣٠١
و٣٠٢) . وبقي اهل نجران على ايمانهم الى ان سار اليهم ذو نواس الملك الحميري
اليهودي فعرض عليهم التهود فلم يقبلوا فقتلوا شهداء الحق وكان زعيمهم
القديس الحارث . وهي اليوم بلدة بها نخيل تشتمل على احياء من اليمن
يتخذ منها الادم وهي عن صنعاء عشر مراحل

٤ = (الازور) هو المائل او المنخي الى احد شقيه في السير . (والابتد) المقطوع الذنب .
(والشرد) التائه عن الطريق

٣ ١٦٧ (داود بن المهلب) هو ابن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة امير

مصر وولاه هارون الرشيد على امرتها بعد عزل محمد بن زهير الازدي . فقدم
مصر سنة ١٧٤هـ (٧٩١ م) فلما دخلها اخذ في اصلاحها فأمن الناس واستمر
داود على امرة مصر سنة واحدة . وكان داود قبلاً تولى اعمال افريقية سنة
١٧٠هـ بعد وفاة والده ثم وكل اليه بعد ان صرفه من ولاية مصر امر الخراج ثم
ولاه السند سنة ١٨٤هـ (٨٠١ م) فبقي فيها الى سنة وفاته سنة ٢٠٥هـ (٨٢١ م)

٤ = (على رسلك) الرسل الرفق واللين اي على مهلك
٧ = (شددت به ازري) اي وثقت به واعتمدت عليه . والازر الاحاطة والقوة
والظهر

٩ = (ليلة القدر) هي ليلة من اوتار العشر الاخير من رمضان . ويراد بالاوتار

الليالي المفردة كالثالثة والخامسة والمسلمون يعظمونها لورود قسم من القرآن فيها
١٤ = (ابو العباس القائد) كان هذا قائداً على قسم من عساكر خلفاء الاندلس
الامويين في اول القرن الرابع من الهجرة

١ ١٦٨ (سجاعة) هي ورقة القرطاس . اخذ من قولهم : سعى النبات اذا قشره

٢ = (ما ضرّ عندك حاجتي ما هزها عذراً) اي ان حاجتي عندك لا تضرك ولا تحزك
للعذر اذا راعيت قدر نفسك

٧ = (مروان بن ابي حفصة) (١٠٥-١٨١هـ) (٢٢٤-٢٩٨ م) هو ابو

السمط مروان بن ابي حفصة كان جده يهودياً طبيباً من موالي السموع بن
عاديا . ولد مروان في اليمامة وقدم بغداد ومدح المهدي وهارون الرشيد وكان

يتقرب من الرشيد بهجاء العلويين . وكان من الشعراء المحيدين والنحول المتقدمين ولم ينل احد من الشعراء الماضين ما ناله بشعره واتصل بمن بن زائدة ومدحه وراثه بقصائد غراء فضل بها على شعراء زمانه . وكان مروان كثير الجذل لا يأكل اللحم شحاً وكان يأتي الخليفة وعليه فروكش وقبص وعمامة كرايس وخفأ كيل وكساء فليظ متنن الرائحة . واخبار ابن ابي حفصة ونوادره ومحاسنه كثيرة ذكرها صاحب الاغانى فلا حاجة الى الاطناب . وكانت وفاته ببغداد

٨ (بنو مطر) يريد بني زائدة بن مطر بن شريك الشيباني وكانوا كلهم

موصوفين بالكرم والشجاعة لاسيما معن بن زائدة

٩ (في غيل خفان) اي في مأسدة خفان . الغيل الاجمة والشجر الملتف وهو عربين

الاسد . (وخفان) موضع قرب الكوفة هو مأسدة

١٠ (بين السماكين) هما كوكبان نيران احدهما الاعزل (α de la Vierge) وهو

جنوبي ينزله القمر . والاخر شالي هو الراجح (α de Bootès, ou Arcturus)

وسمي راعماً لكوكب صغير بين يديه يقال له راية السماك . وسمي الاخر

الاعزل لانه لا شيء بين يديه ودعيا بالسماكين لسموكهما

١١ (يزيد بن يزيد) هو ابو خالد يزيد بن يزيد ابن اخي معن بن زائدة كان

من الامراء المشهورين والشجعان المعروفين كان والياً بارمينية فمزله عنها

هارون الرشيد سنة ١٧٢ هـ (٧٨٩ م) . ثم ولاه اياها وضم اليه اذربيجان في سنة

١٨٣ هـ (٨٠٠ م) وهو الذي حارب الوليد بن طريف الخارجي فقتله (راجع

صفحة ٣٨٠ من الحواشي) فقدّمه الرشيد ورفع رتبته . وكان ليزيد ولدان نجيبان

سيدان احدهما خالد بن يزيد ممدوح ابي تمام الطائي له فيه احسن المدائح

والاخر محمد بن يزيد وكان موصوفاً بالكرم لا يرد طالباً سوى الموصل

وديار ربيعة من جهة المأمون . كانت وفاة يزيد سنة ١٨٥ هـ (٨٠٢ م) رثاه

كثير من الشعراء

١٢ (النمري) هو منصور بن الزبرقان بن سلمة كان شاعراً من شعراء الدولة

العباسية من الجزيرة وهو تلميذ كثوم بن عمرو العتابي وراويته وعنه اخذ

ومن بجره استقى وبمذهبه تشبه والعتابي وصفه للفضل بن يحيى البرمكي

فاستقدمه من الجزيرة واستصحبه ثم وصله بالرشيد . وجرت بعد ذلك بين

النمري والعتابي وحشة حتى تهاجرا وتناقضا وسعى كل واحد منها على هلاك صاحبه . وللنمري مدائح كثيرة في الخلفاء والبرامكة توفي النمري نحو سنة ١٨٣ هـ (٨٠٠ م)

(والابطال معلمة) أعني لما يتأهب الابطال للحرب ١٨ =

(ابن زياد) هو عبد الله بن زياد بن ابيهِ ولأه معاوية سجستان وخراسان ٩ ١٦٩
والعراق ولم يزل متولياً عليها الى سنة ٦٧ هـ (٦٨٧ م) . وفيها كانت الواقعة بينه وبين ابراهيم الاشتهر النخعي خرج عليه مع ثمانية آلاف من الكوفيين وكان عبيد الله في اربعين الفاً من الشاميين . فاسرع ابن الاشتهر الى اهل الشام قبل ان يدخلوا ارض العراق فسبقهم ودخل الموصل وبقربها التقى الفريقان فانهزم اهل الشام وقُتل عبيد الله بن زياد

(عجرد) هو ابو عمرو وحماد بن عمرو . (راجع ترجمته في الحواشي صفحة ٣١٢) = =

(ربيعة الرقي) هو ابو شباية ربيعة بن ثابت الانصاري ولد بالرقعة ونشأ بها ١٦ =

واشخصه المهدي اليه فمدحه بعدة قصائد واثابه عليها ثواباً كثيراً وهو من المكثرين المجيدين وكان ضريراً . وانما أُخجل ذكره واسقطه عن طبقته بعده عن العراق وتركه خدمة الخلفاء ومخالطة الشعراء ومع ذلك فما عدم مفضلاً مقدماً له . وكان شعر ربيعة سهلاً عذباً . ومن شعره قوله في يزيد بن حاتم المهلبى وقد جمع بين مدحه وهجاء يزيد بن اسيد السلمي :

اشتأن ما بين اليزيدين في الندى	يزيد سليم والاغر ابن حاتم
يزيد سليم سالم المال والنفي	اخو الازد للاموال غير مسلم
فهم الفتى الازدي اتلاف ماله	وهم ألقى القيسي جمع الدراهم
فلا يحسب التتمام اني هجوته	ولكنني فضلت اهل الكارم
فيا ابن أسد لأتسام ابن حاتم	فتقرع ان ساميته سن نادم
هو البحر ان كلفت نفسك خوضه	تھاكت في موج له متلاطم

توفي الرقي في ايام الامين نحو سنة ١٩٤ هـ (٨١١ م)

(العباس بن محمد) (١١٨ - ١٨٦ هـ) (٧٣٧ - ٨٠٣ م) هو ابو الفضل = =

العباس بن محمد بن علي الهاشمي العبّاسي اخو السفاح والمنصور ولأه اخوه دمشق ثم الجزيرة سنة ١٤٢ هـ (٧٦٠ م) ففزا الروم مراراً ونال منهم ثم عزله اخوه الخليفة سنة ١٥٥ هـ (٧٧٣ م) عن امرته وصادره وحبسهُ

لشكوى اهل الجزيرة للمهدي عليه. ولما تولى الخلافة جعل العباس عمه على الجيوش وجهزم الى الصائفة فسار الى الروم حتى بلغ انقره وفتح مدينة المظمورة وطاد سالماً غانماً. وعمر العباس الى ايام الرشيد وكان الرشيد يعظمه ويحبه وفي خلافته كانت وفاته

١٨ (لو قيل للعباس الخ) لهذه الايات قصة ذكرها الاصبهاني قال: ان العباس لم يبعث الى الرقي الا دينارين وكان يقدر فيه الفين ديناراً. فلما نظر الى الدينارين كاد يمين غيظاً وقال للرسول: خذها فهما لك على ان تردّ الرقعة اليّ من حيث لا يدري العباس. ففعل الرسول ذلك فاخذها ربيعة وامر من كتب في ظهرها:

مدحتك مدحة السيف المحلى لتجري في الكرام كما جريت
فهبها مدحة ذهبت ضياعاً كذبت عليك فيها وافتريت

ثم دفعها الى الرسول وقال له: ضعها في محلها. فردها الرسول واطلع العباس على الايات ثم تظلم الى الرشيد وقال له: هباني ربيعة. فاحضره الرشيد ووقف على صحيفة الخبر فلام العباس على شحه وامر لربيعه بثلاثين الف درهم وبخلعة. وظهر منه للعباس بعد ذلك جفاء

٣ ١٧٠ (الفضل بن يحيى البرمكي) (١٤٧-١٩٣ هـ) (٧٦٥-٨١٠ م) هو ابو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك كان من اكبر البرامكة كراماً مع كرم البرامكة وسعة جودهم ولأه الرشيد الوزارة قبل اخيه جعفر ثم نقلها الى جعفر وكان في الرسائل ابلغ منه. وكان الفضل والرشيد اخوين في الرضاع فقال مروان بن ابى حفصة في الفضل:

كفى لك فضلاً ان افضل حرة غذتك بشدي والخليفة واحد
ثم قلده الرشيد عمل خراسان فاحسن تدبيرها ثم ولأه الشرق كله من شروان الى اقصى بلاد الترك سنة ٢٧٨ هـ (٨٩٥ م). فازال بإمرته سيرة الجور وزاد الجند ووصل الزوار والقواد والكتاب. ثم شخص الى العراق فتلقاته الرشيد وجمع له الناس واكرمه غاية الاكرام وامر الشعراء بمدحه والخطباء بذكر فضله فكثرت المادحون له. واخبار كرمه كثيرة مشهورة ورد كثير منها في مجموعنا. وكان في الفضل مع كرمه تبه وعجب. ولما تغير الرشيد على البرامكة ونكهم قبض على الفضل وامر بحبسِه وضربه. وبقي في حبسه الى

وفاته . وكان الفضل كثير البرّ بابيه . وكان ابوه يتأذى من استعمال الماء البارد في زمن الشتاء فيبكي اخصاماً كانا في السجن لم يقدر على تسخين الماء فكان الفضل يأخذ إبريق الخماس وفيه الماء فيصقه الى صدره زماناً عساهُ تنكسر برودته لحرارة صدره حتى يستعمله ابوه بعد ذلك

٤ = (عند الملوك الخ) هذه الايات رواها الخاق بن ابراهيم الموصلي وهي لمروان ابن ابي حفصة

٥ = (ان العروق الخ) يلح الى اصل البرامكة وكانوا على دين الجوس . (استسرّ بها الثرى) اي واراها واخفاها

١١ = (ابو الشيص الخراعي) هو ابو جعفر محمد بن رزين بن سليمان الخراعي . وابو الشيص لقب غلب عليه وهو عم دعبل وكان من شعراء عصره متوسط المجلّ فيم غير نبيه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع واي نواس فحمل وانقطع الى عقبة الخراعي امير الرقة فدحه باكثر شعره . وكان عقبة جواداً فاغناه عن غيره وعمي ابو الشيص في آخر عمره وله مرث في عينيه قبل وبعد ذهابهما . وكان سريع الهاجس جدّاً ومن قوله في عينيه :

اذا ما مات بعضك فأبك بعضاً فانّ البعض من بعض قريب
وانشد له فيها :

يا نفس فابكي بادمع هُتِنِ وواكف كالجمان في سننِ
على دليلي وقاندي ويدي ونور وجهي وسائس البدنِ
ابكي عليها بما مخافة ان يقرنني والظلام في قرنِ

وكانت وفاة ابي الشيص في اول خلافة المأمون قتله خادم سكران في بيت عقبة (لفضل بن سهل يد) كذا في الاصل وانما هذه ابيات من البحر المتقارب لم

١٤ = تحسن روايتها : لفضل بن سهل يد تقاصر عنها المثل

فنائلهما اللغني وسطوتها للاجل
وباطنها للندي وظهرها للقبيل

١٦ = (قسم بن عبيد الله) هو ابن عبيد الله بن وهب كان من دهاة العالم ومن افاضل الوزراء وكان شهماً فاضلاً ابياً محصلاً مهيّباً جباراً . وكان يطعن في

دينه استوزره المعتضد ثم المكتفي من بعده . توفي سنة ٥٢٩٢ (٩٠٦ م)

١٧ = (اصبحت بين ضراعة وتحمل) وفي رواية : اصبحت بين خصاصة وتحمل

ولا يختلف المعنى كثيراً بين الروايتين . فان الضراعة الذل والخضوع .
والخاصة هي ضيق الحال . والتحمل هو التجلد . والتحمل هو الصبر على البلاء
(ابن المولى) قال صاحب كتاب الاغاني ما لمخضبة : هو ابو عبد الله محمد بن
عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانصار شاعر متقدم مجيد من مخضري
الدولتين الاموية والعباسية ومداحي اهلها قدم على المهدي وامتدحه بعدة
قصائد فوصله بصلات سنينة وكان ظريفاً عفيفاً نظيف الثياب حسن الهيئة
وكان مسكناً بقبا قرية على ميلين من المدينة . وكان مداحاً لجعفر بن سليمان
وقثم بن العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم واستفرغ مدحه في يزيد وفيه
قال قصيدته التي منها :

يا واحد العرب الذي دانت له قحطان قاطبةً وساد نزارا
اني لأرجو أن لقيتك سالماً ان لا اعالج بعدك الاسفارا
رشت الندى ولقد تكسر ريشه فعلا الندى فوق البلاد وطارا

ثم قصد بها الى مصر وكان يزيد متولياً عليها وانشده اياها فاجزل عليه الصلة .
ومرض ابن المولى عنده مرضاً شديداً وطال حتى شفي . فلما ابل من مرضه
دخل يزيد يتفقده . وقال له : اني لوددت يا ابا عبد الله ان لا تعالج بعدي
الاسفار حقاً . ثم اضعف صلته . وكانت وفاة ابن المولى في اول خلافة الرشيد
(يزيد بن قبيصة) هو يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب الازدي امير
مصر ولله المنصور على الصلاة والخراج معاً بعد عزل حميد بن قحطبة عن امرة
مصر سنة ١٤٤هـ (٧٦٢ م) . وكان يزيد جواداً ممدحاً شجاعاً وكان مقصداً
للناس محبباً للشعر واهله مدحه عدة من الشعراء منهم ربيعة الرقي وابن المولى
وغيرهما . ثم ورد عليه كتاب الخليفة المنصور يأمره بالتحول من العسكر الى
الفسطاط ثم حج بالناس سنة ١٤٧هـ (٧٦٥ م) . ولما عاد من الحج بعث جيشاً
لغزو الحبشة من اجل خارجي ظهر هناك فقاتلوه وظفروا به فضم ابو جعفر
المنصور عند ذلك ليزيد برقة زيادة على عمل مصر وهو اول من ضم له
برقة على مصر وكان ذلك سنة ١٤٩هـ (٧٦٧ م) . ثم خرج في ايام يزيد
القطب بستغا بالوجه البحري فجهز اليهم يزيد جيشاً كثيفاً . فقاتله القطب وكسره
فرد الجيش منهزماً فصرفه المنصور عن امرة مصر سنة ١٥٢هـ (٧٦٠ م) .
ثم ولي يزيد بن حاتم هذا بعد ذلك افريقية من بلاد المغرب فتوجه اليها

- وغزا بها عدة غزوات ولا زال بها حتى توفي سنة ٥١٧٠هـ (٧٨٢م) واستخلف
على افريقية ابنه داود
- ٢ ١٧١ (واذا توغرت الخ) يريد واذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى غيرك
لا يزال الوصول الى عطاتك سهلاً لسماحتك
- ٤ = (الذي ما ان لحم من مذهب عنه ولا من مقصر) اي ما لحم طريق يعدلون
اليه عنه . والمقصر بكسر الصاد . قال التبريزي : والقياس فتحها لانها قصر
يقصر والمقصر الغاية وفسر هنا الحيلة والمجأ والمقصر ايضاً اخر النهار لانه غايته
- ٨ = (خليل لا يغيره صباح الخ) قال شارح الحماسة : المعنى انك انت خليل
لا تعيره الاوقات عمماً الف من بره . وشارف في قواه الصباح والمساء وهما
طرفا النهار الى وقتي الغارة والضيافة
- ٩ = (وارضك كل مكرمة بنتها بنو تيم الخ) قال التبريزي : يريد بارضه ما توطد
له من مباحي الهد والشرف فجعله كالارض له وجعل مراعاته له من بعد وتوفره
على ما يشيده بنفسه كالسواء له . وقد علم ان حياة الارض مما يأتي عليها من
حياة السماء
- ١٠ = (اذا اثني الخ) يقول ان المثني عليك لا يحتاج الى قصدك . لانه متى تأدى
ليك ثنائه انلته احسانك فاغنته من التعرض والقصد
- ١١ = (اذا ما الكلب اجمره الشتاء) هذا ظرف لتبارى اي تفعل ذلك في مثل
هذا الوقت . واجمره اي الجأه ان يدخل الجمر وهو الوكن
- ١٤ = (لوقيل للمجد الخ) اي لو قلت للمجد انصرف عن آل المهلب وخذ حكمك
ما شئت لم يفارقهم
- ١٧ = (ان ابن عمرو) هو المدوح يريد بعض امراء العرب
- ١٨ = (لم يحدد المعظمة) اي لم يحرك لحادثة او خطب عظيم لجرائته . (وكل مكرمة
يلقى يساميا) يساميا اي يسمو اليها
- ١٩ = (الهنات) جمع هنة هي كالكناية عن المنكرات وهي تستعمل في الشر وفي الخير
خلافاً لآن حصر استعمالها في الشر . وقولها (اهم القوم ما فيها) اي جعلوا من
همهم . (ويجزهم) اي يصيبهم وهو في محل نصب على الحالية
- ٣ ١٧٢ (تشابهت منكم الاخلاق والخلق) اي ان طباعكم تشابه خلقكم . واصل
الخلق الخلق فحرك للضرورة

- ٨ = (احمد بن يحيى المكي) هو ابو جعفر احمد بن يحيى بن مرزوق المكي وكان يلقب ظنيماً وهو احد المحسنين المبرزين الرواة للفناء المحكي الصنعة وكان اسحاق الموصلي يقدمه ويؤثره ويشيد بذكره ويجهر بتفضيله. ولاحمد كتاب في الاغاني ونسبها سماه المجرّد وهو اصل من الاصول المعول عليها. وكان مع جود غنايه وحسن صنعته احد الضرّاب الموصوفين. غنى للامين وللمأمون وللمعتصم وكانت وفاته ايام المتوكل
- ١٢ = (بع رتب المعالي بعده بيع السباح) اي بعها بيع رجل كريم. يريد انه لم يبق لها قيمة بعد وفاة الممدوح
- ١١ ١٧٣ (ذو فائس) هو سلامة بن يزيد بن عريب اليحصبي الحميري وسمي بذى فائس باسم وادّ في اليمن كان يحميه. وسلامة هذا كان احد سادة العرب مدحه الاعشى وهجاه النابغة. توفي قبل الهجرة بزمان قليل
- ١٦ = (اخلاق مجدك جلت ما لها خطر الخ) يقول ان ما خرتّه من المجد بجودك وبأسك لأرفع قدراً من أن يخفض شأنه سواء كان في موقع الحلم او في موقع الصيانة. وفي نسخة اخرى: بين العلم والخبر
- ١٧ = (ضينغ) هو الاسد اخذ من الضغم وهو العض والنهش
- ١ ١٧٤ (الزمرّد) هو حجر كريم يعرف ايضاً بالزبرجد اخضر اللون شديد الخضرة شفاف واشده خضرة اجوده وناصعه اجود من كمدّه في القيمة. وهو يتخذ من الارض في معادن الذهب بارض المغرب ويحب ايضاً من بلاد السودان
- ٢ = (الف باء لاي الحجاج البلوي) هو كتاب في المحاضرات وضعه الشيخ ابو الحجاج يوسف البلوي بن محمد البلوي الاندلسي المعروف بابن الشيخ الاديب وهو مجلد ضخم جمع فيه فرائد بدائع العلوم الفه لابنه عبد الرحيم. وفيه فوائد كثيرة اختصره صاحبه بكتاب صغير سماه تكميل الايات. توفي البلوي في اواسط القرن العاشر للهجرة
- ١١ = (انتي عاف) اي طالب فضل والعافي طالب الرزق ج عفاة
- ٢ ١٧٥ (بالمريّن) هي قرية بين البصرة ومكة لبني هلال تبعد عن مكة ثمانية عشر ميلاً. وهي قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والنخيل والمزارع وفيها آثار حصن (الطنبور) لفظة فارسيّة معربة معناها الية الحمل على التشبيه. وهو آله من آلات الطرب ذو عنق طويل وستة اوتار من نحاس ح طنابير

- ١٧٦ ٧ (علي بن اسماعيل بن القاسم) (١٠٥٠-١٠٩٧هـ) (١٦٤٠-١٦٨٥ م) هو السيد علي بن الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم امام اليمن. لازم حضرة والده الذي كان محط الرجال واخذ عن جمع من الشيوخ ورغب في الادب وبلغ الغاية القصوى فيه. ولما تفرس فيه والده النجابة قلده اعمال بلاد صوران وما حولها من البلاد ثم استخلفه على اعمال ابن عمه السيد محمد بن الحسن بن القاسم وكانت اليمن منوطة بنظره. فاستقر في ولايته الى ان توفي والده وتولى الامامة من بعده احمد المهدي فاقره على ما كان في حياة والده عليه وفوض جمع اعمال اليمنية اليه. ولم يزل محط رجال الادباء والفضلاء. وله من الشعر ما حسن لفظه ومعناه ودلّ بنحوه على مغزاه. وغالب اقامته بتغرّ وجها توفي (فعلى كاهلها صار الركوب) شبه معالي الرتب بمطية تسنم كاهلها وامطى غارهما ١٢ =
- (ابو عثمان المازني) هو بكر بن محمد بن بقيق المازني العدي من بني مازن بن سنان من اهل البصرة. كان امام عصره في النحو والادب تأدب على ابي عبيدة والاصمعي واخذ عنه المبرد والرياشي والتبريزي وغيرهم. وله تصانيف كثيرة منها كتاب التصريف وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الدياج. وله اخبار كثيرة في النحو دخل على الواثق فاختر نجابته وكان ابو عثمان مع علمه بالنحو كثير الرواية. قيل انه توفي سنة ٥٣٤٧هـ (٨٦٢ م) وكان ذلك في السنة التي قتل فيها المتوكل وبويع المنتصر بالله ١٧ =
- (من يغالي من الرجال بنعل الخ) اي اذا تفاخر غيري بالنعال والاحذية فان تفاخري بغير ذلك
- ١٧٧ ٣ (الحريش بن هلال) هو الحريش السعدي احد شعراء البدو كان في اواخر الجاهلية وادرك الاسلام ونسبته الى قرية وهو بطن من قيس عيلان وكان الحريش بجهة نيسابور وله رثاء في اشرافها. وهذه الايات تروى للعباس بن مرداس (ولست بخال عني ثيابي الخ) قال التبريزي: ثيابي اي سلاحي ويكنى عن السلاح بالثياب وبالبنز ايضا. وقوله (اذا هز الكمامة) اي كرهت. ويروي: اذا هز الكمامة. والكمامة جمع كمي وهو البطل الشاكي السلاح. وقوله: (ولا ارامي) اي لا ارامي الحضم ولا اذافعه وانا اعزل السلاح. وقيل المعنى: اني لا اخلع ثيابي اذا ارادوا سلبها بل اقاتل عنها. واذا لبست ثياب الحرب راميت. وموضع (لا ارامي) النصب على الحال

- ٦ = (الغضب الحسام) (الغضب القطع والمنع . ثم قيل المسيف غضب اي قاطع كما قيل ضيف للضائف .) (والحسام) (السيف ايضاً سمي بذلك لانه يحسم العدو عما يريد من بلوغ عداوته . وقد جاء هنا كتوكيد لما قبله وهو نعت له اي الغضب الحاسم
- ٧ = (ابو الحسن جحظة البرمكي) (٢٢٦ - ٢٣٢) (٨٤٠ - ٩٣٦ م) هو احمد بن جعفر بن موسى بن يحيى البرمكي النديم كان فاضلاً كبير الادب عارفاً بالبحر صاحب فنون واخبار ونوادير ومنادمة واما صنعة الغناء فلم يلحقه بها احد في زمانه وكان من ظرفاء عصره . وهو من ذرية البرامكة وله الاشعار الرائقة وله ديوان شعر اكثره جيد وقضاياه مشهورة . قيل ان الوزير ابن مقلة كتب اليه مرة بصلته فطلبه الجيهذ فكتب اليه جحظة :
- وقد كانت صلاتكم رقاءً تخطط بالانامل في الاكف
ولم تجدد الرقاق علي نفعاً فيها خطي خذوه بالف الف
وعمر جحظة طويلاً . كانت وفاته بواسط
- ١٠ = (الفراريون) هم قبيلة فزارة وهي بطن من قيس عيلان بن مضر بن تزار
- ١١ = (والأ يكن عظمي طويلاً الخ) اي ان لم يكن طويلاً لانه اذا طال عظمه طالت قامته . (والخصلة) لا تكون الا في المدح والخلعة تكون في الخير والشرف
- ١٣ = (علوهم بعارفة) (العارفة اليد والنعمة ج عوارف . وهي من باب فاعل بمعنى مفعول كاء دافق وسر كاتم . وتكون عارفة بمعنى ذات عرف طيب لانها تذكر فيثنى على صاحبها بها
- ١٤ = (وكم قد رأينا من فروع الخ) يعني اولاد آباء شرفاء فخدموا اذ لم يكن فيهم شرف آبائهم كالشجر اذا لم يحي اصله غصنه مات النضن
- ١٧ = (فلوان ما سعى لادنى معيشة) اي ان كنت ما اتطلبه هو شيء من المعاش
- ١٨ = (المجد الموثل) اي العالي الاصيل . اخذ من تأثيل المال وهو تكثيره وتركيبه
- ١ ١٧٨ (ياينة عبد الله وابنة مالك وياينة ذي البردين) قال شارح الحماسة : حسن تكرير ابنة وان كان المراد واحد وهو يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله (اه) . ولعل مالك وذو البردين اجدادها . وذو البردين هو عامر بن أحيمر بن جدلة لقب بذلك لانه فاز ببردين يوم اجتماع الوفود عند المنذر ابن ماء السماء وكان اخرج بردين وقال : ليقم اعز العرب قبيلة وليأخذها

- فقلب سائر الوفود بانتسابه الى اجداده وتفاخره على سائر القبائل
 ٤ = (وما في الآتلك من شيمة العبد) يريد انه ليس فيه من شيم العميد سوى
 كونه عبداً لضيقة
- ١٠ = (او اعاود ثاوريا) اي ارجع ثانية لاقتحام العدو فاموت شريفاً
- ١٢ = (سيان) هو خبر مقدم في الجملة. وهو مثني سي اي المثل اصله سوي قلبت
 الواو ياء ثم ادغمت
- ٢ ١٧٩ (ابو جعفر) هو اسم علم للجنس كزيد وعمرو او هو كناية رجل هجاء
 ١٩ = (جاهل بسيط... جاهل مركب) يريد بالجاهل البسيط الذي لم يتفقه.
 وبالركب من يجهل جهله ويظن حاله عاقلاً
- ٦ ١٨٠ (ثمالة) قبيلة نسبت الى ثمالة وهو عوف بن اسلم وهو بطن من الازد. قيل انه
 سمي ثمالة لانهم شهدوا حرباً فغني اكثرهم فيها فقال الناس ما بقي الا ثمالة.
 والثمالة البقية اليسيرة
- ١١ = (كنزة ام شملة المنقرية) هي احدي نساء الاعراب الشاعرات كانت في
 اواخر القرن الاول من الهجرة
- ١٢ = (الا حبذا اهل الملايح) اي ان الملا لمحبوبون غير مي فانها اذا ذكرت
 لا تستحق مدحاً ولا اختصاصاً
- ١٣ = (لو كان باديا) قد حذف جواب لو لدلالة الكلام عليه اي لو كان الحزبي
 بادياً لما رغب فيها احد
- ١٥ = (الذي جاء ظامياً) قال التبريزي: اي جاء عليه فحذف الجار ووصل الفعل
 بنفسه فصار جاءه. ثم حذف الضمير من الصلة استقلالاً واستطالة
- ١ ١٨١ (ابن كلداء) هو الحارث بن كلداء التقفي كان احد امراء قومه في الجاهلية
 وكان طبيباً حاذقاً يجول في احياء العرب ويسوس ابدانها. فلما ظهر نبي
 المسلمين قدم عليه واسلم وصحبه مدة فقدمه واكرمه وصحب ابا بكر واكل
 معه من طعام ممة اليهود فعصى ابن كلداء من ذلك. وكان ابو بكر يستشير
 في مهامه وكانت وفاته في ايام عمر
- ٧ = (يعدل اسنادها) اي يقوم ما تستند اليه. والاسناد جمع سند وهو الركن
 الذي يعتمد عليه
- ٢ ١٨٢ (اللفز) هو ما يعنى من الكلام وبشبهه معناه ويلتبس. وهو مثل المعنى

ألا انه يجيء على طريقة السوء ال. والمعنى هو تضمين شيء في بيت شعر
 اما بتصنيف اما بقب. ولا يختلف عنها كثيراً الاحجية وهي كلمة مغلقة او
 كلام مركب يماثله كلام بسيط يتحاجى الناس به ويتدايمون. اصله من الحجة
 لان حله يستوجب ذكاء. واللغز أخذ من لغز الضب وهو حجره لكثرة
 توريه (راجع الجزء الثاني من علم الادب)

٤ = (وارقش مرهوف الشبابة مهفف) يريد قصبه الاقلام المنقطة بسواد وبياض.

(والمرهوف الشبابة) اي المحدد الرأس. (والمهفف) الضامر الدقيق

٦ = (حى الملك مفظوماً الخ) اي بعد بريه وقطه يدافع عن المملكة كما كان

يصون الاسد في الاجام والغياض وهو قصب

٨ = (وذي خضوع راع ساجد) يريد القلم عند اتخاذه للكتابة

(دمعه من جفنه جاري) اراد بالدمع الخبر ويجري يائه سيلانه عند الكتابة

٩ = (مواظب الخمس) اي الصلوات الخمس المفروضة على المسلمين وهي: الظهر

والعصر والمغرب والعشاء والصبح. يريد هنا اوقات الكتابة

١٣ = (يدب ديبياً في الدجا والخناس) يلم بانتشاره في الآفاق

١٤ = (يفرق اوصالاً بصمت يبحنه) اي يقطع الاعضاء بعد ان برته السكاكين.

والصمت جمع صموت وهو السيف

١٥ = (وهيات يبدو النقس عند الكرادس) اي يبطل عمل الخبر والقلم عند اصطلاء

الحرب. والنقس الخبر. والكرادس جمع كروسة وهي القطعة من الخيل

١٧ = (واهيف مذبوح على صدر غيره) في هذا تلحيج الى قط القلم على المبراة

١٨ = (تراه قصيراً كلما طال عمره) اي يقصر بالبري. وكلا منصوبة على الظرفية

٩ ١٨٣ (وفي بطنها السكين) هذا اللغز لا يصح الا للدواة النحاسية الطويلة (التي تودع

فيها الاقلام والمبراة

١١ = (ما واحد مختلف الاسماء يعدل في الارض وفي السماء) يشير الى برج الميزان

وآلة الوزن وهو اسم واحد مختلف المسى

١٩ = (قديم حديث قد بدا وهو حاضر الخ) اي ان حديث البيضة قديم يعرفها

اهل البدو والحضر

٥ ١٨٤ (محمد بن الحشاش) (٤٩٣-٥٦٧هـ) (١١٠٠-١١٧٢ م) هو عبد الله

ابن احمد بن احمد البغدادي العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والفرائض

- والحساب الى غير ذلك . وكان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان حفظه نماية الحسن . وله شعر قليل . وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وكتاب اللمع لابن جني . وكانت فيه بداذة وقلة اكثر اثار بالماكل والملبس وكانت بينه وبين عماد الاصبهاني صحبة ومكاتبات وكانت وفاته ببغداد (وذو الوجهين للسر مظهر) الواو حالية اي عندما ذو الوجهين يفعل ذلك .
- ٦ = وذو الوجهين المنافق
- ١١ = (ابو زكرياء الحصكفي) (٤٦٠-٥٥١) (١٠٦٩-١١٥٧ م) هو معين الدولة ابو الفضل يحيى بن سلامة . ولد بطبزة ونشأ بمصن كيفا وقدم بغداد واشتغل بالاداب على الخطيب ابي زكرياء التبريزي واثقته حتى مهر فيه وقرأ الفقه على مذهب الامام الشافعي واجاد فيه . ثم رحل عن بغداد راجعا الى بلده ونزل ميافارقين واستوطنها وتلاهما الخطابة وكان اليه امر الفتوى بها . واشتغل عليه الناس واتفعموا بصحبته ولم يزل على رئاسته وجلالته وافادته الى ان توفي . وله ديوان شعر وخطب ورسائل جمع في كلها بين المعنى الجزل الرقيق والمعنى السهل العميق واكثر شعره لطيف جيد المقاصد ومن ذلك قوله في معنى :
- ومسمع نعمه بالكبره مسموع محجب عن بيوت الناس ممنوع
غنى فبرق عينيه وحرك م حسيه فقلنا الفتى لاشك مصروع
وقطع اشعر حتى ودا اكثرنا ان اللسان الذي في فيه مقطوع
لم يأت دعوة اقوام بامرهم ولا مضى قط الا وهو مصفوع
- ١٢ = (اتعرف شيئا في السماء نظيره) يلحم الى كوكبة بنات النعش السماء ايضا الدب الاكبر . لان مرتبه يشبه نعشا والنجوم الثلاثة كبنات يلحقن بالنعش
- ١٣ = (فتلقاهم ركوبا وتلقاهم راكبا) اي هو مركوب الموتى تمتط اكتاف حامله
- ٧ ١٨٥ (واقفة في الباب) يشير الى ما اعتاد فعله الشرقيون من خلع النعال عند دخول المجالس
- ١٩ = (وذات ذوائب) يريد الحيط شبهة بدوابة الشعر
- ١ ١٨٦ (بعين) يريد عين الابرة اي خرهما
- ٥ = (عليل قلبه) اي وسطه حرف علة . (فيه عين ويد) وهما جزءا كلمة عيد
- ٩ = (اذا زال ربه زال باقي حروفه) اي يبقى لفظه (زال) بجذف عين (غزال)
- ٣ ١٨٧ (اليوسفي) لم تتصل يدنا الى شيء من اخباره . وانما يستخلص من رواية

- الثعالي انه كان من ادباء القرن الرابع للهجرة
 ٦ = (خيل إليه انه بذل عفوهُ) اي يظن انه بذلك عمل ما يستوجب العفو
 ١٠ = (ولا غلَّةَ الاَ غلها) اي انتهبها . أخذ من قولهم : غل الغفارة اي توسطها
 ١٢ و ١١ = (ولا جليلاً الاَ اجلهُ ولا دقيقاً الا ادقهُ) هذا مأخوذ من قول العرب :
 اتيت فلاناً فما اجاني وما ادقني اي ما اعطاني الجلياة ولا الدقيقة . فالجلياة الناقه
 نُجبت بطناً واحداً والدقيقة الغنم
 ١٦ = (يقدمها هوناً على رسله منها) اي سبقها ولم يجهد نفسه بالسير
 ٢١ و ١٨٨ = (اركزها لصلاقي) اي اغرزها في الارض لاستظل بظلمها وقت صلاقي . (واعدتها
 لعدائي) اي ادفع بها اعدائي عن نفسي
 ١٢ = (اذا سامر تشف) اي تشف ريق سميره بكثرة سوء الـ
 ١٥ = (لونه فاقع وجفنه داعم) يريد بذلك نفاقه وخباثة باطنه
 ١٩ = (سناقدس) يريد مرقس اناوس سنكا الخطيب الروماني . ولد بقرطبة
 سنة ٥٨ قبل المسيح ونشأ بالاندلس ثم وافي مدينة رومة وعلم بها الخطابة زماناً
 وكان سريع الفهم كثير الحفظ له تصانيف نافعة في الخاصات والجدل والخطب
 فقد قسم منها . كانت وفاته برومة سنة ٣٢ بعد المسيح . وله ابن اسمه
 لوسيوس سنكا هو الحكيم المشهور صاحب التاليف الجليلية في الحكمة
 والآداب والشعر وكان مؤدب الملك نيرون . ولد سنة ١٣ او ١٤ للمسيح بقرطبة
 وقتل سنة ٦٥ بامر نيرون
 ٩ ١٨٩ = (علة العورات) اي ان الشمس بظهورها تبدي العورات
 ١٢ و ١١ = (الارض . قاعدة الفلك . واصل ثابت في الهواء) زعم قدماء الطبيعيين ان
 افلاك السيارات كلها دائرة حول الارض والارض وحدها ثابتة الاصل وقد تبين
 في القرون المتأخرة انها تدور حول الشمس ولم يستثنوا الارض من هذا الدوران
 ١٨ و ١٧ = (اتاه الله الحكمة وفصل الخطاب) هذا من القرآن من سورة ص . قال البيضاوي :
 يراد بذلك فصل الخصام بتمييز الحق عن الباطل او الكلام المختص الذي
 ينبه المخاطب على المقصود من غير التباس يُراعى فيه مظان الفصل والوصل
 والعطف والاستئناف والاضمار والاظهار والحذف والتكرار ونحوها . وانما
 سُمي به (اماً بعد) لانها تفصل المقصود عما سبق مقدمه له من الحمد والصلاة
 ٥ ١٩٠ = (كأنه بنفسه يمس) اي يشبه بنفسه يخطر في مشيه . (اوزهر حرم يمس) اي

صفحة سطر

- كزهر الحرم يتباهى على زهور الحقل . يقال : باس على الناس اي تكبر عليهم
 (البنفسج) هو نبات معروف له ورق صغير وله ساق يخرج من اصله
 عليه زغب صغير وعلى طرف ساقه زهر طيب الرائحة جداً ولونه اسمانجوني
 ينبت في المواضع الظليلة . والبنفسج لفظه فارسية معرفة
 (الطيافير) جمع الطيفور هو طائر لم تتمكن من معرفة شكله ٧
 (غلالة مرجان) يريد ان غشاء قشرة الفستق حمراء : (على جسم فضة) يشير
 الى بياض القشرة الصلبة . (واحشاء ياقوت) هي قشرته الداخلية الحمراء
 (وقلب زبرجد) بخضرتيه . وقد سبق ان الزبرجد هو ذات الزمرد . وقيل
 بل يختلف عنه فمنه اخضر ومنه اصفر واكثر وجوده في قبرس ج زبارج
 (ابن الارموي) (٤٥٩ - ٥٤٧ هـ) (١٠٦٨ - ١١٥٣ م) هو ابو الفضل
 محمد بن عمر بن يوسف الارموي البغدادي . وُلد في اُرمية مدينة باذربيجان
 ونسب اليها وانتقل الى بغداد وسمع الحديث من جلة المشايخ وتفقه على
 الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وولي القضاء بمدينة العاقول وكان شافعي المذهب
 واوداج الاباريق تسفك) هذه كناية عن شرب الخمر . (والاوداج) جمع
 ودج وهو عرق الاخدع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة
 (آذار) هو الشهر الثالث من الشهور الرومية والثاني عشر من الشهور العبرانية
 (الاقحوان) قال ابن بيطار وغيره : هو عند العرب البابونج المعروف بمصر
 وهو الكركاش . وهو انواع يسميه اهل الاندلس شجرة مريم ويعرف بافريقية
 واعمالها بالكافورية . وله ورقة شديدة بورق الكزبرة وزهره ابيض والذي
 في وسطه اصفر . وله رائحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة . والاقاح مثل الاقحوان
 (الخزام) او الخزامى . قال ابو حنيفة الدينوري : هي خيري السبر وهي
 طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهر ليس في الزهر اطيب نحة منها
 تشبه رائحة فاغية الحناء ومنابتها الرمل والرياض
 (النرجس) هو نبات له ورق شبيه بورق الكراث الا انه ادق واصغر
 بكثير وله ساق جوفاء ليس لها ورق طولها اكثر من شبر . عليها زهر ابيض في
 وسطه شيء لونه اصفر ومنه ما لونه الى الفرفير وله اصل ابيض مستدير وثمرته
 سوداء كحما في غشاء مستطيلة . واجود ما يكون منه ينبت في مواضع جبلية
 وهو طيب الرائحة جداً وبقية شبيهه برائحة العقاقير

- ٩ = = (البهار) قيل انه الاقحوان الاصفر. هو نبات له ساق رخصة وزهره اصفر اللون احمر الوسط اكبر من زهر البابونج شبيه بالعيون ولذلك سمي بعين البقرة وينبت بالدمن وله من الحدة والحرافة اكثر مما لورد البابونج (ابو الخزم بن جهور) هو الوزير جهور بن محمد بن جهور صاحب قرطبة والمستبد بمرتها ولم يزل لقب الوزير شائعاً عليه. كان من بيت مشهور بحسن السياسة والدراية والخزم والادب لم يشتهر منهم احد مثله. فلما انقطعت في الاندلس الخطبة للدولة العلوية سنة ٥٤١٧ (١٠٢٧ م) اتفق الناس على خلع الدولة العلوية وكان رئيسهم في ذلك ابو جهور هذا وارادوا ارجاع الدولة الاموية فبايعوا لهشام بن محمد بن عبد الملك سنة ٥٤١٨ وتلقب بالعميد ثم اضطرت الامور وجرت فتن كثيرة آلت الى انقراض الدولة الاموية فصارت الاندلس ولايات متفرقة استبد كل واحد من رؤسائها بولاية منها. وكان ابن جهور هذا من وزراء الدولة العامرية قديم الرئاسة موصوفاً بالدهاء والعقل ولم يكن يدخل في شيء من الفتن قبل ذلك. فلما امكنته الفرصة بوقوع هذه الفتن التي جأها كان انقراض الدولة الاموية وثب في من وثب واستبد بقرطبة وكان يتظاهر بأنه يريد الصلح للاستبداد وان يحميها الى ان يجيء من يستحق الامارة فيسلمه البلاد باتفاق الأهلين. ولم يزل يدبر الامور تدبير الملوك وهو مع هذا كله مأمون الجانب سهل العريكة يشهد الجنائز ويعود المرضى فأمّن الناس في ايامه وبقي كذلك الى ان مات سنة ٥٤٣٥ (١٠٤٤ م). وقام بعده ابنه محمد وسار سيرة والده. ولابن جهور شعر قليل رائق
- ١١ = (نواوير الرياض) يريد ازهارها. ونواوير جمع نوار
- ١٢ = (واذا تبدى الخ) يقول اذا ظهر زهر الورد ترى بقية الازهار تكاد تمطر من الحسد لرؤيته
- ١٤ = (خبر عليه من النبوة شاهد) يريد ان خبر وفود الربيع يصحبه برهان قاطع على صدق نبوته. وخبر مرفوع على الخبرية والمبتدأ محذوف
- ١٨ = (الملاعة) هو ثوب تلبسه المرأة وهو ذو قطعتين متضامتين
- ١٩ = (الاخطل الهوازي) كذا رواه الاشبهى. والاخطل هو الشاعر النصراني التغلبي المشهور ولا ينسب للاهواز

- سطر صفحة
- ١ ١٩٢ (النواقيس) جمع ناقوس وهو الخشبة الطويلة او صفيحة الحديد كان يضرها قديماً
التصاري اعلاماً للدخول في الصلاة. وهي اليوم بشكل آخر مخروط
- ٢ = (كأنَّ سوسنها في كل شارفة على الميادين الخ) يريد ان سوسنها عند استشفافه
على الميادين يشبه اذنان الطواويس
- ٦ = (الخوخ) هو الشجر المعروف عند اهل الشام بالدراق . وهم يطلقون اسم
الخوخ على الاجاص
- ٩ = (الناعورة) هو المنجون التي تصعد بالماء المسقيج نواعير . سميت بذلك
لنعيرها اي تصويتها
- ١٣ = (عُتيت بشرق الارض وغربها) اي رماني اليها حب السفر . يقال : عُني بالشيء
اي اهتم به واشتغل . وجملة (اجوب) في محل نصب على الحالّة
- ١٤ = (لراح اغادجها) اي اشرجها صباحاً
- ١٦ = (مقدسة جاد الربيع بلادها) اي ارضها مقدسة زينها الربيع واخصبها . (في
كل ارض روضةً وغديرها) فحول الربيع كل اراضيها رياضاً وغدران ماءً
- ١٩ = (وفي لعبها شغل عن الغيبة للناس) يريد ان الشطننج تشغل الناس عن الغيبة
والقدح في حق الغير
- ٤ ١٩٣ (ابن دقيق العيد) (٦٢٥ - ٥٧٠٢) (١٢٢٩ - ١٣٠٣ م) هو شيخ الاسلام
تقي الدين ابو الفتح محمد بن علي بن وهب القشيري احد الاعلام وقاضي
القضاة . قال الكتبي : كان اماماً متفنناً محدثاً مجوداً فقيهاً مدققاً اصولياً اديباً
شاعراً نحوياً ذكياً غواصاً على المعاني مجتهداً وافر العقل كثير السكينة بخيلاً
بالكلام تام الورع شديد التدين مديم السهر مكياً على المطالعة والجمع قل
ان ترى العيون مثله وكان سحياً جواداً وكان كثير التسرّي والتمتع . تفقه
بابيه وبالشيخ عز الدين بن عبد السلام واشتهر اسمه في حياة مشايخه وكان
ما لكياً ثم صار شافعيّاً
- ٧ = (اسحاق بن خلف البهراني) قال صاحب فوات الوفيات : هو اسحاق بن
خلف المعروف بابن الطيب كان رجلاً شانهُ القتوة ومعاشره الشطار والتصيد
بالكلاب واثير اصحاب الطنابير . وكان من احسن الناس انشاداً كانه يتغنى
في انشاده وكان اذا راجعك الكلام لم تكذتسأم من مراجعته من حسن
الفاظه . حبس مرة بجنابة تجنّها فقال الشعر في السجن ثم ترقى في ذلك

حتى مدح الملوك ودون شعره. علم رسم الفتوة وضرب الطنبور الى ان توفي في حدود سنة ٥٢٣٠هـ (٨٢٦م)

١٠ (ابن شيرويه) هو ابو منصور شهر دار بن شيرويه الديلمي كان شاعراً لبيباً بذى اللسان وكان يهجو في اول امره الصحابة والناس ثم تاب. واشتغل في الحديث وانقطع الى العبادة وقرأ على موسى بن يوسف اللكري ثم رحل الى همدان فاخذ بها عنه ابو بكر الحازمي الملقب زين الدين توفي في همدان نحو سنة ٥٦٣هـ (١١٦٨م)

٤ ١٩٤ (عبد الله بن الزبير) هو ابو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام القريشي الصحابي امه ابناء بنت ابي بكر الصديق ولد في السنة الاولى للهجرة بالمدينة وكان صواماً قواماً طويلاً الصلاة وصوفاً للرحم عظيم الشجاعة وغزا افریقیة مع عبد الله بن سعد وكان الفتح على يديه. ولما مات يزيد بن معاوية سنة ٥٦٤هـ (٦٨٥م) بويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة واطاعه اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجدد عمارة الكعبة وبقي في الخلافة الى ان حصره الحجاج ابن يوسف بمكة اول ليلة من ذي الحجة سنة ٥٧٢هـ (٦٩٢م) وحج الحجاج بالناس ولم يزل يحاصره الى ان قتله سابع جمادى الاولى سنة ٥٧٤هـ (٦٩٣م) (محمد بن جعفر) هو محمد بن جعفر بن عبد الله بن العباس الهاشمي كان صاحب فضل ومروءة وكان بمنزلة عظيمة عند الخليفة ابي جعفر المنصور وكان المنصور يعجب به ويحادثه وكان لبيباً لسناً فصيحاً توفي سنة ٥١٦٢هـ (٧٩٠م)

١٢ (الخضراء) هو موضع منزله قرب بغداد كان فيه قصر للخلفاء يقضون به قسماً من فصل الحر

٤ ١٩٦ (الرقاع) هو جمع رقعة وهي في الاصل اسم لقطيع النسيج التي يسد بها خرق الثوب عند رقعه ثم استعملت لقطعة الورق التي تكتب

٥ (عبد الله بن معاوية) هو عبد الله بن معاوية الهاشمي (اطلب ترجمة صفحة ٤٨٨)

١٠ (عن ابيه) يريد ابا الفضل العباس بن عبد المطلب الهاشمي عم رسول المسلمين كان اسن منه بسنتين او ثلاث وكان يكرمه ويحمله. كان العباس رئيساً جليلاً في قريش قبل الاسلام وكلوا اليه عمارة المسجد الحرام والسقاية

وخرج مع القرشيين الى بدر فأسر وفدى نفسه ثم اسلم وشهد حينئذ ونادى في الناس حين انهزموا فاقبلوا عليه وانتصر المسلمون . وكان العباس وصولاً لارحام قرش محسناً اليهم ذا رأي وعقل جواداً وكانت الصحابة تعظمه وتقدمه وتشاوره وتأخذ برأيه . والى العباس هذا تُعزى الدولة العباسية . كانت وفاته بالمدينة سنة ٥٣٢ (٦٥٣ م)

١٩ = (الاثاني) جمع اثنية وهي حجارة يوضع عليها القدر ليحى وهي ثلاث . والعرب تقول : رماه الله بثلاثة الاثاني يعنون بذلك الجبل لانهم يعملون حجرين ويلصقونها بالجبل مقام الحجر الثالث . ويريدون بقولهم رماه الله بالشر كله (ليس هو الا عائلة) اي شاغل يلهيهم . والعلافة ما يعمل به

١٦ ١٩٨ (بيت الذخيرة) يريد الاهراء تجرر فيها مؤونة العمال

١٨ = (الرطل) احدى الموزونات يساوي اثني عشرة اوقية . قال السيوطي وقد جمع كل الموزونات : الرطل اثنتا عشرة اوقية والاوقية استار وثلاث استار . والاستار اربعة مثاقيل ونصف مثقال . والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم . والدرهم ثمانية دوانق . والدانق قيراطان . والقيراط طسوجان . والطسوج حبتان . والحبة هي حبة الخنطة

٢ ١٩٩ (الي ان انصفنا) اي قطعنا نصف الطريق

١٥ ٢٠٠ (الزرقاء) هي الزرقاء بنت عدي احد ابطال العراق حضرت وقعة صفين مع نساء من العرب وكن يستقرن الصفوف ويوغرن صدور رجالهن على معاوية

١٨ = (صفين) موضع بقرب الرقة على شاطي الفرات على الجانب الغربي بين الرقة وبالس بها كانت الوقائع المشهورة بين علي بن ابي طالب ومعاوية سنة ٥٣٧ (٦٥٨ م) في غرة صفر كان بها المقام مائة يوم وعشرة أيام . وكانت الوقائع تسعين وقعة . وكان اخر امرها ان تمادنا واصطليما

١٢ ٢٠١ (مهسد لها وطأ لينا) اي هودجا لتركبه . (ومركباً ذلولاً) اي ناقة هادية الطباع

١٤ = (الهودج) هو مركب للنساء مستدير مقبب يلزمه في الاسفار

٥ ٢٠٢ (ان المصباح لا يضيء بالشمس) ارادت بالمصباح معاوية وبالشمس علياً . ومثله

ما يتبعه (ان الكواكب لا تضيء مع القمر)

٨ = (الحق كان يطاب ضالة فاصابها) كنت بالضالة علياً . تقول : كان الحق يطلبه

- لنفسه نصيراً فاصاب مراده
- ١١ ٢٠٣ (خزيمة بن بشر) هو من اهل الجزيرة من قبيلة بني اسد كان معروفاً بجرؤته وجوده ولأه سليمان بن عبد الملك على الجزيرة. توفي في ايام هشام سنة ١٠٨هـ (٧٢٧ م)
- ١٧ (عكرمة) كان من بيوتات عرب الجزيرة ممدحاً بكل لسان جواداً سمي الفياض لزيادة كرمه. تولى على الجزيرة مدة ثم نقله سليمان بن عبد الملك الى ولاية ارمينية. توفي سنة ١٠٢هـ (٧٣١ م)
- ١٣ ٢٠٤ (الم نخبرني من انت) الم هي عوض (ان لم) قلب النون لأمجانستها في المخرج وادغا. ومن موصولة في محل رفع مبتدأ والجملة في موضع النصب بتخبر
- ١٦ (أمرجي) اي او قدي السراج
- ١٦ ٢٠٦ (في قاع الحبس) يريد ساحته او قعره. والقاع الارض السهلة المطمئنة في وسط الجبال
- ١١ ٢٠٧ (مع قرب العهد به) اي مع قدومه الينا من عهد قريب
- ١٢ (ما وراءك يا خزيمة) اي ما الخبر الذي تأتينا به. ومثله: ما وراءك يا عصام
- ٣ ٢٠٩ (ايوب بن سليمان) هو ايوب بن الخليفة سليمان بن عبد الملك كان شاباً جليلاً انتشبت فيه مخالب المنية فهصرت غصن شبابه سنة ٩٨هـ (٧١٧ م)
- ١٧ (ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك) كان رجلاً مهيّباً وقوراً اديباً عالماً ابوه هو الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك وكان هو صغيراً على عهد موته فلما دارت الدوائر على بني امية فرّ هارباً بنفسه ولم ينجح الا بعد الجهد الجهد ثم اعطاه السفاح اماناً واكرمه واتخذ له نديماً. كانت وفاته في أيام المنصور
- ٨٧ ٢١٠ (باب .. واسع الرحبة) اي واسع الساحة. يقال: رحبة المكان اي ساحته وتمسعه
- ٢ ٢١١ (وجب عليّ حقك) اي تقرّر وثبت
- ١٩ ٢١٢ (ارادني على ملازمته وترك الشرب) اي دعاني الى مجالسته وامرني بترك شرب الخمر
- ٢ ٢١٣ (لا فعلن بك ولا صنعن) هذا قسم يقال في التحذير والتهديد
- ٨ (ابن مالك) هو عبد الله بن مالك كان صاحب الشرط والعقوبات ايام المهدي ولأه الرشيد على قسم من جيشه. ولما تحركت الحرمة ببلاد اذربيجان

- سار عبد الله الى محاربتهم في عشرة آلاف فقتل وسبي وعاد منصوراً سنة ٥١٩٢
 (٨٠٩ م). ولم تعرف سنة وفاته
- ١٠ = (من حرّ السوط) اي من الله
- ١٢ = (تأذيتُ بالترّ وبالبق) التزّ هو ما يتخبل من الارض من الماء. والبق هو البعوض وربما جاء ايضاً بمعنى الفسافس لاسيما في بلاد الشام وهي الدويّة الصغيرة المنتنة
- ١٣ = (الكندر) فارسي عربيته اللبان. وقيل بل هو صمغ اللبان
- ١٥ = (استرحت من اذاه الى التزّ) اي تخلّصت من اذى الدخان بالصاق وجهي في التزّ
- ١٩ = (اماً عليّ واماً لي) اي خاطرت بنفسي. فالماً ان يدور عليّ العطب واماً ان انجو بنفسي والعرب تقول: امماً عليها واماً لها اي النفس. (فكفيتها) اي نجوت منها (اعالج في الساق كبلّاً ثقيلًا) يشير الى اغلاله التي تحمّل اذاها
- ٢ ٢١٤ (اسام بها الحسف) اي تدللت بها وتكلفت المشقة. يقال سامه الحسف اي اولاه اياه واراده عليه والحسف الذلّ والنقيصة
- ٣ =
- ١٥ = (لم يترك لها سبد) اي لم يبق لها شيء من المال. والسبد الشعر القليل. ويُقال: ما له سبد ولا لبد اي لا قليل ولا كثير واللبد هو الصوف
- ١٨ = (في دون ما قلت زال الصبر والجلد) اي ازال صبري وجلدي ما هو دون شكوك
- ١ ٢١٥ (ان يُقض الجلوس لنا) اي ان تيسر لنا الجلوس
- ٥ = (العبّاس) هو العباس بن المأمون الخليفة ولأه ابوه الجزيرة سنة ٥٢١٣ (٨٢٩ م) وقرره سنة ٥٢١٨ (٨٣٤ م) على بناء مدينة طبائنة وهي مدينة على فم الدروب ممّا يلي طرسوس. ولما مات المأمون صار بينه وبين المعتصم عمه تنازع في الامر ثم انقاد العباس الى بيعة المعتصم. ولما خرج المعتصم سنة ٥٢٣٣ (٨٣٩ م) الى محاربة الروم وفتح الفتوحات الكثيرة واراد المسير الى القسطنطينيّة اجتمع بعض الناس الى العباس وبايعوه فتجلبّ المعتصم الرجوع وجلس العباس ومتبعيه وفي تلك السنة مات العباس. وقيل ان المعتصم سلمه الى ايتاخ متولي امره فقتله
- ١١ و١٠ = (ان يُوغر لها ضيعتها) اي يجعلها لها من غير خراج. يقال اوغر الملك

- والرجل الارض اي اعفاها من الضريبة او هي ان يؤدى الخراج الى السلطان
 الاكبر فراراً من العمال . ويسمى ضمان الخراج ايفاراً
 ١ ٢١٦ (الملة) اي الرماد . وقيل هي الحفرة التي تحفر للخبز او هي التراب الحار
 ١٠ = (اواه) هي مثل اوه وآه كلمة تقال عند التوجع وعند الاشفاق
 ١٤ = (بنوكب) هم بطن من قضاة وهو شعب من اليمن من ولد حمير
 ١٥ = (اهبج أكثر الليل) اي انام فيه نوماً خفيفاً . (وارى قرّة العين في شيء)
 اي اقتنع بالشيء الزهيد
 ١٨ = (واطله حتى انال به كريم المأكول) اي استمر على الجوع حتى اجد كريماً يسد
 حاجتي . واطله عوض عن اظلم عليه فحذف حرف الجر وعدى الفعل بلا حرف
 ٥ ٢١٧ (الم) اي اصلح ما فسد من امرم . (والشعث) الامر المنتشر المتشقت
 ١٦ = (فعال عظيم كريم الخطر) اي هذا احسان رجل شريف المرتبة . والفعال
 الاحسان والكرم هو خبر لمبتدأ محذوف . والخطر المنزل والعلو والرفعة
 ١ ٢١٨ (عمرك الله من ماجد) اي اطال في عمرك ماجداً
 ٣ = (مالك بن طوق) هو مالك بن طوق بن غياث التغلبي واليه نسبة مدينة الرجة
 اقطعه اياها هارون الرشيد ثم خلع الطاعة فحبسه الرشيد مدة ثم اطلق سبيله .
 وحدث المدينة في خلافة المأمون وتمصن بها . وكان احد الاجواد ولي مدة امرة
 دمشق والاردن توفي سنة ٥٢٦ (٨٧٤ م)
 ١٢ = (يطوفون حولي بالقلوب الخ) مراده انهم كانوا يجمعون بقتله كانهم
 الذئاب بافتراس الحروف
 ١٣ = (فاما وقد ابصرت وجهك الخ) يقول كيف أنصرف مع ضعفي بعد ما استلمحت
 الاقبال من لوائع وجهك . هذا التركيب معقد
 ١٤ = (مربع ومصيف) يريد مطلق المنزل . والمربع هو منزل الربيع . والمصيف
 منزل الصيف
 ١٥ = (قيس وخندف) هما قبيلتان من قبائل العرب وقيس بطن من بكر بن وائل .
 وخندف هي امرأة الياس بن مضر
 ١ ٢١٩ (من يعطيه درهماً بدرهمين) اي من اعطاه درهماً ساعطيه بدلاً عنه درهمين
 (تميم بن جميل) هو بعض الخوارج الذين خلعوا ربة الطاعة في عهد المعتصم .
 ٨ = وهذه الحكاية قد نسبها ياقوت الحموي الى مالك بن طوق المار ذكره

صفحة	سطر	
٩	=	(في يوم موكب) اي في مجلس او عرض . والموكب الجماعة من الناس ركباناً او مشاةً
١٦	=	(أم الله) اسم استعمل في القسم واصله أئمن فحذفت النون واشتقه البصريون من اليمن وهو البركة فوصلوا همزته . والبصريون قطعوها لانه على قولهم انه جمع يمين أئمن . وقد اختصروا منه أيضاً وقالوا : م الله وم الله (كاد . . . ان يسبق السيف العذل) هذا مثل قاله ضبة بن اذ وكان له ابن اسمه سعيد وجهه ابوه يوماً في طاب ابل نفرت فلقى الحارث بن كعب وقتله واخذ بردين كانا عليه . فلقى ضبة في الحرم ورأى عليه بردي ابنه سعيد فعرفهما . فقال له : هل انت مخبري ما هذان البردان . قال : بلى لقيت غلاماً وهما عليه فسألته أيهما فابي علي فقتله واخذت برديه هذين . فقال ضبة : سيفك هذا . قال : نعم . فقال : أعطنيه انظر اليه فاني اظنه صارماً . فاعطاه الحارث سيفه فلما اخذه من يده هزه وقال : الحديث ذو شجون فارسلها مثلاً . ثم ضربه به حتى قتله . فقيل له : يا ضبة أي الحرم . فقال : سبق السيف العذل
١١	=	(العباس حاجب المنصور) هو العباس بن الفضل بن الربيع كان حاجباً للمنصور ابي جعفر الخليفة توفي سنة ١٩٣هـ (٨١٠ م)
١٣	٢٢١	(الحاق بولي نعمتي) اي بامير المؤمنين المنصور
١٤	=	(ركوبة) هي الناقة المذلة المعينة للركوب
١٩ و ١٨ و ١٩	٢٢٣	(قام عرق الغضب بين عينيه) اي بدت عليه امارات الغضب (هيه) كلمة تقال لشيء ينحى ويبعد
٥	٢٢٤	(لحاك الله) اي قبيحك ولعنك يقال : لحاه اي سبه ولعنه
١٢	=	(فان عفوت والآ . . .) جواب الشرط محذوف والتأويل . فان عفوت فبالاحسان أخذت
٣	٢٢٥	(ابن خروف) هو نظام الدين ابو الحسن علي بن محمد الاديب القيسي القرطبي القيدافي الشاعر جال في البلاد المصرية وسار الى حلب ومدح صاحبها جاء الدين بن شداد ومدح الظاهر بن الناصر وشعره جيد ومن شعره قوله في النيل :
		ما اعجب النيل ما اجي شئله في ضفتيه من الأشجار ادواح

من جنّة الخلد فيّاض على ترعٍ
ليست زيادته ماءً كما زعموا وانما هي ارياق وارباح

وكانت وفاته في حلب سنة ٦٠٤ (١٢٠٨ م). ولابن خروف هذا سمي ومعاصره كان في زمانه هو ابو الحسن عليّ الحضرمي النحوي الاندلسي كان فاضلاً في علم العربية شرح كتاب سيويه وجمّل الزجّاجي توفي في اشبيلية سنة ٥٦١ (١٢١٤ م)

(ابن شداد) (٥٣٩ - ٦٣٢ هـ) (١١٤٥ - ١٢٣٥ م) هو بهاء الدين ابو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم الفقيه الشافعي ولد بالموصل ونشأ بها ولازم فيها ابن سعدون وقرأ عليه وروى عنه الحديث وشروحه. ثم تردد بعد وفاته على غيره من الائمة ثم خرج الى بغداد واقام فيها نحو اربع سنين مكياً على الدروس في المدرسة النظامية. ثم عاد الى الموصل فتولى بها الدراسة ثم حج وزار بيت المقدس ودخل دمشق فسمع به السلطان صلاح الدين وكان وقتئذ محاصراً قلعة كوكب فاكرمه واوصله بخدمته سنة ٥٨٤ (١١٨٩ م). ثم ولاة قضاء العسكر والحكم بالقدس. ثم اتصل سنة ٥٩١ (١١٩٦ م) بخدمة الملك الظاهر فولاه قضاء حلب وحل عنده في رتبة الوزارة والمشاورة. فاعتنى ابو المحاسن بترتيب امورها وعمر فيها المدارس الكثيرة فاشتهرت حلب بسببها وقصدها الفقهاء من البلاد وحصل بها الاشتغال والاستفادة. وعمر ابو المحاسن طويلاً حتى هرم

(طلبت مخافة الانواء جلد اي) في هذا تلميح الى اسمه ابن خروف. والانواء

جمع النوء هو المطر وهبوب الرياح

(حلبت الدهر اشطه) اي جربت احواله من خير او شر. مأخوذ من شطر الناقة اي خلفها وهو منصوب على البدلية

(اذا ما الكماة جنوا للركب) هذه كناية عن موتهم

(ابن المغازي) ذكره المسعودي قال: كان هذا ظريفاً يتكلم على الطريق في بغداد ويقص على الناس بانواع من الاخبار والنوادر والمضاحك وكان في نهاية الحدق لا يستطيع من يراه ويسمع كلامه الا يضحك (اه). وكان في خلافة المعتضد والمعتضد. توفي في اواخر القرن الثالث للهجرة نحو سنة

- ٥٥٤ ٢٢٧ (النفاسة والعبارة) يريد القصص النفيسة والعبارات المضحكة
- ٦ = (النبطي) يعزى الى النبط وهم قوم من اعراب البادية كانوا يسكنون المفازة التي بين بحيرة لوط وبحر القازم. وهم الادوميون ولكن في القرن السابع قبل المسيح دخل بينهم قوم من سقي الفرات يعرفون بالنيط وتكاثروا بينهم حتى عرفوا جميعاً بالنيط. وفي زعم العرب ان النيط هم اول من ملك على بابل وينسبونهم الى نيط بن سايور بن سام بن نوح او ايضاً الى نيط بن ماش ابن ارم بن سام ثم تغلبوا على العراق وكانوا اشرف ملوك الارض فاذلهم الدهر. وكانت مدينتهم الكبرى سلا يعرفها علماء الجغرافيين الاجانب باسم (Pétra). وكانت جزيرة منيعة. وللنبط حروب كثيرة وغزوات في ايام الرومانيين وكان لهم شيوخ وامراء يتولون تدبيرهم
- ٢ ٢٢٨ (استقره ما كان سمع) اي استدعاه كلامي الى الضحك. (فتحامل له) اي صبر عليه وضبط نفسه
- ٣ = (ينفخص برجليه) يضرب بهما لشدة الضحك. (ومراق البطن) مارق منه ولان قيل انها جمع لا واحد له
- ١٦١٥ = (ابن جامع) هو ابو القاسم اسماعيل بن جامع بن عبد الله المكي المعنى المشهور كان قرأ القرآن وسمع الحديث ثم غلب عليه الغناء حتى فاق فيه اهل زمانه اخذ عن زلزل المعنى وكان حسن السميت ويلبس لباس الفقهاء وكان جهير الصوت حسن الغناء. قال عن نفسه: لولا ان القمار وحب الكلاب قد شغلاني لتركت المغنين لاياً كلون الخبز. وكان من طبقة اسحاق الموصلني خبيراً بالالخان فظناً بكل انواع الانعام. ولابن جامع اخبار كثيرة مع الرشيد وادباء زمانه ذكرها صاحب الاغانى. توفي سنة ١٩٢ هـ (٨٠٩ م)
- ٢ ٢٢٩ (زبيديات) هي العربات والعجلات
- ٨ = (يا ابن ام) كان الرشيد يسمي الموصلني بهذا الاسم تودداً. ولذلك سماه ايضاً (باخي)
- ١٨ = (ابو علقمة اليمحمدي) كان هذا موكلأ على فرقة من عساكر خلفاء بني امية وهم بنو محمد بطن من الازد فلما سار المهلب بن ابي صفرة لمحاربة الخوارج في خراسان سار ابو علقمة معه لكنه خام عن القتال وليس لابي علقمة هذا ذكر يوثر في التاريخ

- ١٩ و ١٨ = (امدونا بجبل اليمجد) اي اعضدنا بفرسانهم . (واليمجد) كما سبق بطن من الازد
- ١ ٢٣٠ (الكراث) هو نبت من جنس البصل . اصله يؤكل وهو اوراق بيض متراكبة على بعضها ومن وسطها يخرج ساق طويل ينتهي بزهرة بيضاء على شكل المظلة لها ثمر صغير
- ١١ = (الحلي والحلل) الحلي جمع حلي وهو ما هو يتزين به من المصوغات . (والحلل) جمع الحلة وهو الثوب . وقيل : لا يقال حلة الا ان يكون ثوبان من جنس واحد . او يكون رداءً ساتراً اكل الجسم
- ١٣ = (قال عبيد لي اذاً) اي انك تحبني هو لا كهبيد . (قلت نعم ثم خول) اي وزدتك خولاً اي اماًء . والخول كل ما رزق المرء من العبيد والنعم والاماء . اخذ من التخويل وهو الاعطاء والهبه
- ١٧ = (الامر جلل) اي عظيم متفاقم
- ١ ٢٣١ (اربي على نحس زحل) اي زاد عليه . وفي هذا المام بزعم المنجمين ان زحل من النجوم المشئومة
- ٤ = (سنان بن ثابت) هو ابو سعيد سنان بن ثابت بن قرة . قال ابن ابيديع وابن عبري ما لمنصبه : كان يلحق بابيه ثابت الطيب النصراني المشهور في معرفته في العلوم واشتغاله بها وتمهره في صناعة الطب وله قوة بالغة في علم الهيئة وكان في خدمة المقتدر بالله والقاهر وخدم ايضاً الرضي بالله . وكثرت اغتباط القاهر بسنان اراده على الاسلام فامتنع امتناعاً شديداً فتهدده القاهر فخافه لشدة سطوته فأسلم . ثم رأى من القاهر انه اذا امره بشيء اخافه فانحزم الى خراسان وعاد وتوفي في بغداد سنة ٣٣١ هـ (٩٤٣ م) . وهو الذي اشار على المقتدر ان يتخذ له بيارستاناً لتمرير المرضي فامر به باتخاذ له فاتخذ له وسماه البيارستان المقتدي . ولما اتصل بالمقتدر ان جرى غلط على رجل من العامة من بعض المتطيين فأت الرجل فامر بمنع سائر المتطيين من التصرف الا من امتحنه سنان بن ثابت . ولابي سعيد تأليف ورسالات تدل على سعة علمه
- ١١ = (ولا اقرأ شيئاً جملة) اي اصلاً وقطعاً . وجملة منصوب على الحالية
- = (ومعاشي دار دائره) اي غلبت عليه وسدت مذهبها

صفحة	سطر	
١٥	==	(السكنجيين) هو نوع من الاشربة معروف عند اطباء الفريخ باسم (Oxymel) وهو سلافة مقومة بحلاوة. وهو خلط من العسل والخل يطبخ حتى يصير كارب وهو نافع للزكام واوجاع الصدر ووجع المفاصل
==	==	(الجلاب) هو دواء طيب حلواطعم يعطى للمرضى لتقوية القلب ولازالة الارق. وهو مختلف التركيب يذوب السكر في الماء المصفى ويحاط ببعض العقاقير وبماء الورد. اسمه عند الفريخ (Julep)
١٩	==	(انصرف مصاحباً) اي مصحوباً بالسلام
٨	٢٣٢	(تكسب به المثل مثلين) اي تربع منه ربحاً مضاعفاً. والمثل منصوبة على الحائية
١٠	٢٣٤	(فظنه دمة) اي هرة او دمة بالضم اي لعبة ج دم
٣	٢٣٥	(ابن مقلة) (٢٧٢-٥٣٢٨) (٨٨٦-٩٤١ م) هو ابو علي محمد بن علي بن مقلة. ولد في بغداد وتولى في اول امره بعض اعمال فارس يجي خراجها وتنقلت احواله الى ان استوزره الامام المقتدر بالله سنة ٥٣١٦ (٩٢٩ م). وابن مقلة هذا هو صاحب الخط الحسن المشهور الذي تضرب بحسنه الامثال وهو اول من استخرج هذا الخط ونقله من الوضع الكوفي الى هذا الوضع وتبعه بعده ابن البواب. واستقل باعباء الوزارة امراً ونهياً وبذل فيها ما بلغه خمس مائة الف دينار ثم عزل وقبض عليه ثم أعيد. وما زالت تتقلب به الاحوال حتى استوزره الرازي. ثم جرت خطوب اوجبت ان حبسه بداره وضيق عليه وسعى به اعداؤه الى الرازي وخوفوه من غائلته فقطع يده اليمنى ومكث في الحبس مدة مقطوع اليد وكان ينوح على يده ويقول: يد كُتبت بها كذا وكذا مصحفاً ووقعت الى شرق الارض وغرهما تقطع كما تقطع يد اللصوص ومن شعره يشير الى قطع يده:
		ليس بعد اليمين لذة عيش يا حياتي بانث يميني فيني ولمّا قطع الرازي يد ابن مقلة كتب باليسار مثلما كان يكتب باليمين. ثم شد على يده المقطوعة قلماً وكتب بها فلم يفرق بين خطه قبل قطعها وبعده ولم يزل على هذه الحالة الى ان توفي في موضعه
١٤	==	(وبذ) ويقال لها وبذة (Ubeda). قال ياقوت: هي مدينة من اعمال شنت مرية بالاندلس

١٥ = (ابو يعقوب) هو ابو يعقوب يوسف بن ابي محمد عبد المؤمن القيسي صاحب المغرب. بويج له بالخلافة بعد ابيه واستوثق له الامر. وكان يوسف المذكور حسن الحديث طيب المجالسة متفتناً لان اباة هذبته وقرن به وباخوته اكمل رجال الحرب والمعارف ونشأ في ظهور الخيل بين ابطال الفرسان وفي قراءة العلم بين افاضل العلماء. وكان له الملم في علم الادب واتساع في اللغة وتجري في علم النحو ثم طمح به شرف نفسه وعلو همته الى تعالم الفلسفة فجمع كثيراً من اجزائها. واجتمع بانب طفيل وابن الرشيد الحكيمين. وكان جماعاً مناعاً ضابطاً لخراج مملكته عارفاً بسياسة رعيته. ولما تمهدت له الامور لم يزل مقيماً بمراكش الى ان كانت سنة ٥٥٦٧ (١١٧٢ م) فبداه ان يعبر الى جزيرة الاندلس مظهراً قصد غزو الروم ومبطناً انما تملك الجزيرة وكان له قسم منها. فعبر البحر وفي صحبته الف فارس. وكان في بدء وصوله ابتداءً ان يجارب ابن مردنيش صاحب شرق الاندلس وفي اثناء ذلك توفي ابن مردنيش فجاء اولاده الى الامير ابي يعقوب وهو باشبيلية وسلموا اليه جميع بلاد شرق الاندلس التي كانت لايهم فاحسن اليهم واصبحوا عنده في اعز مكان. ثم شرع في مقاتلة الفرنج فلم ينل منهم فهادهم ورجع الى مراكش في آخر سنة ٥٥٦٩ (١١٧٤ م) وقد ملك الجزيرة باسرها ودانت له بمجملتها وفي سنة خمس وسبعين قصد بلاد افريقية وفتح مدينة قفصة. ثم دخل جزيرة الاندلس في ستة ثمانين ومعه جمع كثير وقصد غربي بلادها فحاصر مدينة شنترين شهراً فاصابه مرض فمات منه سنة ٥٥٨٠ (١١٨٥ م)

١٧ = (الادفنش) هو يوافق لاسم (Alphonse) بالفرنسية. وكان العرب يلقبون به ملوك لاون وقسطيلية النصراري من اعمال الاندلس على اختلاف اسمائهم. والفسن هذا هو الفنس التاسع المعروف بالشريف ملك غايلسيا ولاون وقسطيلية من سنة ١١٥٣ م الى ١٢١٤ م غلب المسلمين في واقعة طلوزة سنة ١٢١٢ م (برج صم العطش) اي اجهدم واضناهم

١٨ = (الانجيل) جمع انجيل لفظة رومية معربة معناها البشري والخبر السار لتضمينه البشري بالخلاص

= (القيسيون) جمع قيس وهو كاهن النصراري معربة عن السريانية
 ١٢ و ١١ = (مخوف) بامثال العمدة الكبار شعماً) اي يكتنفه الشمع الضخم الشبيه بالعمد

	صفحة	سطر
(موضوع في انوار الفضة) اي في مسارج الفضة وشاعدها	١٢	=
(في مصنع شبه الروضة) اي في بناء يشبه الروضة	١٣	=
(جَلَقَ) قال ياقوت : هو اسم لكورة الغوطة كلها . وقيل بل هي دمشق نفسها . وهي لفظة اعجمية	٣	٢٣٧
(بكورة الغوطة) وفي نسخة بكورة الارمن . والكورة لفظة رومية معناها الناحية والصقع	٤	=
(وحدها من قبلة ملك التقي) اي يجدها جنوباً ملك رجل يعرف بالتقي	٨	=
(لاختيار لهما يداخله) اي انه لم يشترط الخيار وتغيير العقد لاحد من العاقدين	١١	=
(عبد المؤمن) (٤٨٧-٥٥٨) (١٠٩٥-١١٦٤ م) هو ابو محمد عبد المؤمن بن علي القيسي الكومي ولد بضيعة من اعمال تلمسان تعرف بتاجراً وكان والده وسطاً في قومه وكان صانعاً في عمل الطين يعمل منه الابنية فيسيعها وكان عاقلاً من الرجال وقوراً . واتصل ابنه بابن تومرت المهدي فقدمه على اصحابه وافضى اليه بسره ولما حان وقت موته رسم لاهل دولته ما يفعلونه وبايع لعبد المؤمن من بعده فتم له الامر وكمل واول ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة وانتقل بعد ذلك الى مراكش وحاصرها احد عشر شهراً ثم ملكها وكان اخذها لها في اوائل سنة ٥٥٤٢ (١١٦٨ م) . واستوثق له الامر وامتد ملكه الى المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وتسمى بامير المؤمنين وقصدته الشعراء وامتدحتة باحسن المدائح . ولما تمهدت له القواعد وانتهت ايامه خرج من مراكش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض شديد توفي منه	١٩	=
(ابن تومرت) هو ابو عبد الله محمد بن تومرت رجل من السوس في اقصى بلاد المغرب مولده بها بضيعة فيها وهو من قبيلة تسمى هرغة . وكان ينتسب الى علي بن ابي طالب فرحل الى المشرق في شديته طالباً للعلم وانتهى الى العراق فاجتمع بعلمائها واقام بمكة مدة مديدة وحصل طرفاً صالحاً من علم الشريعة وكان ورعاً ناسكاً متقشفاً مخشوشاً محلولقاً كثير الاطراق بساماً في وجوه الناس مقبلاً على العبادة لا يحبه من متاع الدنيا الا عصاة وركوة . وكان شجاعاً فصيحاً في لسان العرب والمغرب شديد الاتكار على الناس فيما يخالف الشرع . فخرج الى مصر وجرت له بها وقائع افضت الى ان نفاه متولي	٥	٢٣٨

الاسكندرية فركب السفينة وهو يأمر اصحابها بالمعروف وينهاهم عن المنكر حتى انتهى الى المهديّة احدى مدن افريقية . فقام بها اياماً وانتقل منها الى بجاية ثم الى تلمسان ثم الى فاس ومرآكش اظهر مجده المدن تدرّس العلم والوعظ ولقي بالمغرب عبد المؤمن الكوفي فصحبهُ وانتصر له . ثم اجتمع الناس على ابن تومرت ومالت القلوب اليه لكن العلماء ناظروه وردوا عليه علمه وكان يدعو الى علم الاعتقاد على طريق الاشعرية واهل المغرب ينافرن هذه العلوم . فاشاروا الى صاحب مرآكش امير المؤمنين علي بن يوسف بقتله ليؤمن من غائتته فلم يفعل وامره ان يتوجه حيث شاء . فخرج هو واصحابه الى سوس بموضع يعرف بتنممل واطهر به الدعوة ثم صنّف لاصحابه تصانيف في العلم وفي عقائد الدين فرادت فتنة القوم واظهروا له شدة الطاعة . ولما كانت سنة ٥١٦ هـ (١١٢٤ م) جهز جيشاً من المصامدة اصحابه وسار الى مقاتلة المرابطين وامر على جيشه عبد المؤمن الكوفي والتقى الفيستان قرب مرآكش وانحزم المصامدة . واما ابن تومرت فنظم امرهم وجمع شتاتهم حتى تشدد اصحابه وصارت امور المرابطين تحتل وتلتقض دولتهم الى ان توفي ابن تومرت سنة ٥٢٤ هـ (١١٣١ م) بعد ان اسّس الامور واحكم التدبير وعهد الولاية من بعده لعبد المؤمن الكوفي المار ذكره

(اسماعيل بن يحيى الهزرجي) هو ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى الهزرجي كان من اقارب محمد بن تومرت لم يذكر التاريخ الا مرّته في موته اذ اسلم نفسه للقتل وفدى عبد المؤمن الكوفي سنة ٥٢٦ هـ (١١٣٣ م) . ولم يترك من الولد سوى ولد واحد اسمه يحيى نال في ايام ابن عبد المؤمن جاهاً متسعاً ورتبة عالية توفي سنة ٥٦٠ هـ (١٢٠٦ م)

١١ (تولوه بالحديد) اي بادروه بالسيوف

١٩ (قتلهم صبراً اي اماهم جوعاً

(هرغة) قبيلة من قبائل الموحدين كان سكنها في المغرب الاقصى منها خرج ابن تومرت المهدي

١ ٢٣٩ (يتربصون به) اي ينتظرون به شراً

٢٧٦ (سنة افسحرت لها الارض واغبر افق السماء) اي مجاعة ارجفت الارض وأيبستها واكمدت السماء بحبسها الماء عنها . (راحت الابل حذاء حداير) اي

- هزلت وضعفت وذهب سنامها . الحدباء الامور الشاقة والحدبار الناقة الضئيلة
 (ضنت المراضع . . . فما تبض بقطرة) اي بنجات الامهات بجلبهن لضعف جسمهن . ٨٥٧ =
- يقال : بض الماء والحليب سال قليلاً . (ليلة صنبر) اي شديدة البرد . (بعيد ما
 بين الطرفين) يريد انتصاف الليل . (تضاعى صبيتنا جوعاً) اي تصوروا وصاحوا
 من الجوع
- (عبدالله وعدي وسفانة) هم اولاد حاتم الطائي ابنان و بنت ٩ =
- (تمورت النجوم) اي دار اكثرها . (رفع كسر البيت ثم عاد) اي رفع جانب
 الخيمة ثم ردها ١٢ =
- (نعامه) حيوان كبير يشبه الطائر تبيض ولها جناح وريش . ولنعامة سمع
 ضعيف ولكن لما شم قوي فهي تدرك بانفها ما تحتاج فيه الى السمع وهي تتلعب
 العظم الصاب والحجر المدر . وبها يضرب العرب المثل في الحمق لانها تنسى
 بيضها وتخصن بيض غيرها . وصغار النعامه تسمى بالمرئال
 (وجأ لبتها) اي ضرب اوداجها ومنخرها = =
- (فلا . . . ان ذاق منه مزعة) اي قطعة . وان زائدة ١ ٢٤٠ =
- (وان كنت اعطي الانس والجبل) اي ان اكرمت عليهما . والجبل هو الخيل
 كان حاتماً استثناه من عدد الانس ٤ =
- (يرى الخيل سبيل المال واحدة الخ) اي يجنل على ماله فلا يتصرف به الا
 على طريقة الشيخ = =
- (كعب بن مامة) هو كعب بن مامة بن ثعلبة الايادي الذي يضرب المثل بجوده
 وكان ابوه مامة ملك اباد فلما مات ابنه وقتلته امرؤته قال ابوه يرثيه :
 ما كان من سوقه اسقى على ظعاً خمرأ بجاء اذا ناجودها بردا
 من ابن مامة كعب حين عي به زو المنية الاحرة وقد ا
 اوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب انك وردا فما وردا
 (زو المنية قدرها وعي به اي عبث به الاحداث الا ان تقتله عطشاً)
- (بنو غمر) هم بطن من ربيعة بن نزار ومن الازد ومن قضاة ٨٥٧ =
- (في القعب) اي في قدح الماء ٩ =
- (رد يا كعب انك وارد) اي اخض للمياه فانك ادركتها ١٧ =
- (سومانة) قال القرويني والدمشقي : هي بلدة مشهورة من بلاد الهند على ٢ ٢٤١ =

ساحل البحر وهي قصبة بلاد الآر جا علماء الهند وعبادهم وجماع البُد الذي
تعبدهُ الهنود (Bouddha) وهو صنمهم وكل ما يعظمونه هو عندهم بُدُّ

٧ (كانت سدنته الف رجل من البراهمة لعبادته وخدمة الوفود) اي كان يقوم

بامر خدمة الصنم الف رجل للعبادة وخدمة الزوار

٨ (السارية) هي الاسطوانة والعمود ج سوار

١٢ (يمين الدولة) (٣٦١-٥٤٢١) (٩٧٢-١٠٣١ م) هو ابو القاسم محمود

ابن ناصر الدولة ابي منصور سبكتكين . كان والده سبكتكين قد ورد مدينة

بخارى في أيام نوح بن منصور احد ملوك السامانية ولما تولى اسحاق بن بتكين

على غزنة صحبه سبكتكين وكان حاجبه وعليه مدار أموره . ثم ولي الامر

بعده باتفاق اهل غزنة فبايعوه وانقادوا لحكمه . ولما استحكم وتمكن شرع في

الغزاة والاغارة على اطراف الهند فافتتح قلاء كثيرة منها وجرت بينه وبين

الهنود حروب كثيرة . وما لبث ان قضى نجبته وكانت وفاته في الطريق

وهو راجع من الهند الى غزنة سنة ٥٣٨٧ (٩٩٨ م) . وكان الامير جعل

ولي عهده ولده اسماعيل فلما باغ محمود ولده الثاني يبلغ خبر وفاة ابيه

وتولية اخيه اسماعيل كتب له ان يقاسمه الملك فيكون هو ملكا على خراسان

واخوه على غزنة فابى اسماعيل . فنهض محمود الى اخيه بجيوش حشدها وقاتل

اخاه وظفر به واعتقله في بعض الحصون وطلب التقليد من الخليفة القادر بالله

فقلده . ثم سار الى محاربة بني سامان في خراسان وانتصر عليهم وانقطعت من ثم

الدولة السامانية سنة ٥٣٨٩ (١٠٠٠ م) . واستتب الملك لمحمود واستوسقت

الاعمال في ضمن كفالتيه وفرض على نفسه في كل عام غزو الهند . ثم انه ملك

ميجستان سنة ثلاث وتسعين من غير قتال برضى اهلها ولم يزل يفتح في بلاد

الهند حتى انتهى الى حيث لم تبلغه في الاسلام راية فرحض عنها ادناس الشرك

بكسر اصنام الهنود . ومن فتوحاته بلاد المولتان والبنجاب والبشور . ثم رجع الى

غزنة وقاتل ايلخ خان سلطان التتر . وكانت مناقب هذا السلطان كثيرة

وسيرته حسنة توفي بغزنة

٨ ٢٤٢ (شكر العلوي) هو شكر العلوي الحسيني كان اميرا على مكة وله شعر حسن

ذكره ابن الاثير وابو الفداء . توفي سنة ٥٥٣ (١٠٦٢ م)

١٠ (المندل) هو العود وقد مر ذكره . وقيل هو شكل منه سمي باسم مندل

- وهو بلد بالهند يجاب منه العود الفائق
- ١٤ = (الكل) يريد الاثم وهو الحجر الذي تكتمل به الاعين
- ١ ٢٤٣ (ليس يعلم ما طهاها) اي لا يعلم من بسط الارض ووسعها. وهذا من سورة النحل في القرآن: والارض وما طهاها اي من طهاها
- ١٤ = (ولست فرحة الاوبات الا بموقوف على ترح الوداع) يريد ان لا يحظى بابتهاج التلاق الا من وجد ألم الفراق
- ١٥ = (ابن النظروني) هو ابو الفضل عبد المنعم بن عبد العزيز بن ابي بكر القرشي البغدري الاسكندري. قال الكتبي: قدم بغداد واقام بها ومدح الناصر الامام بعدة قصائد وكان فقيراً مالكيًا اديباً حسن السمة حسن السيرة ورّتب شيئاً برباط العميد بالجانب الغربي. ثم انفذ رسولاً من الديوان الى يحيى بن عافية الميورقي. فاقام عنده مدة طويلة وولده عبد العزيز ينوب عنه. ثم عاد وقد حصل له مال طائل ورّتب ناظر البيارستان العضيدي. ولابن النظروني شعر حسن رائع. توفي سنة ٥٦٠٣ (١٢٠٧ م)
- ١٨ = (غيري بقولك خلب) اي لا يتخذ بقولك مثلي
- ٥ ٢٤٤ (هول السياق) اي خوف التزع ومفارقة الحياة
- ٦ = (النظام) هو نظام الملك وقد مر ذكره
- ٧ = (جم الغضا) الغضا شجر عظيم من الاثل واحده غضة وخشبه من اصل الخشب فيكون في فحمه صلابه. وهو حسن النار وجمره يبقى زماناً طويلاً لا ينطفئ فضر بوا به المثل في شدة لوعة القلب والحزن
- ٩ = (ابن الهبارية) هو الشريف ابو يعلى نظام الدين محمد بن محمد البغدادي. كان شاعراً مشهوراً مجيداً حسن المقاصد لكنه كان خيث اللسان كثير الهجاء والوقوع في الناس لا يكاد يسلم من اسائه احد وسلك في شعره اسلوب ابن السجّاج وفاقه في الخلاعة. وكان ابن الهبارية ملازماً لخدمة نظام الملك الوزير وله عليه الانعام التام والإدرار المستمر. وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات وله كتاب نتائج الفطنة في نظم كلية ودمنة وكتاب الصادح والباغم نظمه على اسلوب كلية ودمنة وهو اراجيز وعدد بيوته الف بيت نظمها في عشر سنين ولقد اجاد فيه كل الاجادة وسير الكتاب على يد ولده الى الامير ابي الحسن صدقة بن منصور صاحب الحلة فاجزل عطيته واسنى جائزته.

- واقام ابن الهبارية مدة باصيهان وخرج الى كرمان واقام بها الى اخر عمره .
توفي سنة ٥٠٤هـ (١١١١ م)
- ١٦ (جوازي البحر) يريد سفنه
- ١٧ (كثيرة الارفاق برخاء الاسعار) اي هي كثيرة النفع . والسعر ما يقوم عليه الثمن
- ٢ ٢٤٥ (قد انتظمت حضيضها وخنادقها) اي اتسقت خنادق البلد مع حضيض الجبال . والخنادق الحفائر حول البلد مر شرحها . والحضيض القرار في الارض عند اسفل الجبل ج أحصه وحضض
- ٦ (الزواريق) جمع زورق وهي السفينة الصغيرة
- ٨ و٧ (في مرابطها واصطبلاتها) المربط موضع ربط الدابة . والاصطبل محل سكنها لفظة لاتينية معربة (stabulum)
- ٩ و٨ (هو زقاق معترض بينها وبين الارض الكبيرة) يلم ببوغاز مسينة الفاصل جزيرة صقلية عن ايطاليا . والزقاق هو مجاز البحر وقد سمت العرب ببحر الزقاق البحر المعترض بين بلاد الاندلس وطنجة في المغرب
- ١٠ (ريثة) هي مدينة في شمالي ايطاليا في اخر جبال قلابرية متوسطة الكبر قديمة حصينة موقعها على شاطي البحر عند بوغاز مسينة يسميها الفرنج (Reggio) . عدد سكانها نحو ١٧٠٠٠ نفس
- ١١ (العمائر) مفردة العمارة هو الرستاق وما حاوط البلد من المساكن والمزارع
- ١٣ و١٢ (جبل البركان) يريد بركان صقلية الآتي وصفه وهو المعروف باتنا (Etna) . والبركان لفظة اعجمية معربة هي جبل النار ج براكين
- ١٣ (يأتزر بالسيب ويعتم بالثلج) هذا تشبيه مأخوذ من الازار والعمامة . يريد ان العمامة تحدق به والثلوج تكال هامته
- ١٥ و١٤ (ابنة الاندلس) يريد انها شبيهة بها كما تشبه الابنة امها
- ١٧ (الشاه بلوط) قال ابن بطار والقزويني وغيرهما : وهي اجود اصناف البلوط وهي شجرة توجد في الشام وتسمى ايضا القسطل (châtaigner) ثمرها اعذب من البلوط ليس لها يبوسة البلوط وعفوصته . وشكلها ك نصف جوزة سوداء يقارب طعمها طعم البندق الرطب وهو بطيء الهضم حسن الغذاء
- (الحضريون من المسلمين) يريد اهل المدن منهم ٢ ٢٤٦

صفحة سطر	
٣	غليام) هو غليوم الثاني الملقب بالصالح ملك من سنة ١١٦٦ م الى ١١٨٩ م
٥	على صقلية حارب الروم وظفر بهم (المرسمون بمخاسته) اي اهل بطانته
١٦	(الحمد لله حق حمده) اي احمده حمداً يليق بجلاله . وحق منصوبه على نيابة المفعول المطلق
٣٧٢ ٢٤٧	(زجت الزورق انها ترجية) اي دفعته دفعاً ليناً
٤	(تسع جزائر) يريد الجزائر المعروفة بالايوليّة في شمالي جزيرة صقلية اسمها ليباري وفلكانو وسالينا واسترنبولي وبناريا وفليكوري واليكوري ولسكايانكا وباسيلورزو. اما استرنبولي وفلكانو فلا يزالان يقذفان النار من منافسهما
٩٠٨	(نفس ناري . . . يكون عنه النار) ليس هذا النفس الناري الآ الغاز المستعمل اليوم للاستصباح . وهو بالبراكين كثير لاختلاط الهيدروجين بالكاربون (تمتعه من الاستقرار والانتها الى القمر) يريد ان هذا النفس الناري الخارج من البركان بقوته يرمي بالحجار ويمنعها ان تستقر في محلها وان تغوص الى قعر البركان
١١	(الجبل الشامخ) يريد جبل اتنا ذا البركان المشهور
١٣ و ١٣	(كالسيل العرم) شبه ما يقذفه البركان من المواد النارية بسيل العرم الذي ذكر في القرآن : وارسلنا عليهم السيل العرم . قيل العرم اسم وادٍ . وقيل هو السد الذي به تمس المياه كان اقامه سبأ بن يشجب (راجع شرح ذلك في القسم الثالث من المجاني صفحة ٢٩٥)
١٣ و ١٣	(تركب ثبجه على صفحه) اي تملو على وجه البحر . والشبح ما بين الكاهل والظهر ووسط كل شيء
١٥	(شفلودي) هي اليوم مدينة صغيرة تعرف اليوم باسم (Cepalù)
١ ٢٤٨	(ثرمة) تسمى اليوم ترميني (Termini) اي الحمامات
٥	(الربض) هو ما حول المدينة من بيوت ومساكن
٦	(في اسفل البلدة اجمة) الاجمة البحيرة . يريد هنا بحيرة معدنية الماء كما يدل عليها اسمها الاعجمي ومعناه الحمامات
١٠	(ارسينا في واد) اي في نهر يجري في اسفل المدينة . (يطلع فيه المد) انه لمن المعلوم ان البحر المتوسط الرومي ليس له مد يعتبر ككنه في جوار صقلية يرتفع

صفحة سطر

- ماء البحر وينخفض كل يوم نحواً من قدم وربما زاد هذا الارتفاع في جون
بلرمة وترميني اذا ما هبَّت الريح نكباء او شمالاً
١٧ = (تحمّلنا بعض اسبابنا) اي بعض متاعنا
- ٢ ٢٤٩ (قصر سعد) كان هذا القصر على قمة اكمة تبعد عن بلرمة نحو ثمانية اميال.
وقد سها ابن جبير بقوله انها تبعد مسافة فرسخ
٦ = (العلاي) جمع العلية وهي ما ارتفع من العُرف والمساكن
٧ = (ذو حنايا) اي مبني بناءً منعطفاً على شكل القوس. والحنية القوس
١٢ و ١٣ = (وابصرنا). كئناس معدة لمرضى (النصاري) يريد مستشفى البرص الذي نقله
غليوم الثاني ملك صقلية الى كنيسة القديس يوحنا بمقرية من بلرمة وكان بانيها
روبرت غسكار المشهور
- ١٨ = (المستخيف) هو متولي امر الحلف والقسم وهو كالقاضي. او هو تصخيف
المستخلف وهو نائب الملك
- ٣ ٢٥٠ (انتظمت بجوانبها بلاطات) قد سبق ان البلاط ما تُفرش به الارض من
الرخام وغيرها واصله من الرومية (πλατεια). ثم استعمله بعض الكتاب
بمعنى الحنايا والقناطر وهو المعنى المراد بها هنا
٨ = (طويل السبلة) اي شعر الشاربين
١٠ = (احق في السلام) بالغ فيه
١٣ = (دجنبر) هو الشهر الرومي الاخير وهو معرّب وكان قديماً الشهر العاشر
(Décembre)
- ١٨ = (تنطلع بمرأى فتان) اي تزهر بمرآها السايي للعقل
٢ ٢٥١ (الكذبان) هي التجارة الرخوة السهلة النحت
٦ = (مقاصير ومصانع ومناظر ومطالع) المقصورة الدار الواسعة المحصنة. والمصنع
المباني من الحصون والقصور. والمناظر المشاهد التزهة ومثلها المطالع
٧ = (الاقطاعات) يريد الاموال الموقوفة على الكنائس والاديار
١٢ و ١١ = (ول هذه المدينة شبه بقربطة الخ) كانت قرطبة مقسمة الى خمسة اقسام
يحقق الاربعة منها بالخماس وكانوا يسمون الخماس فصبة لجرازته. وعلى
شكلها كانت بلرمة
- ١٦ = (كنيسة الانطاكي) هي اليوم تدعى المرطورانا باسم احد الاتقياء الذي انشأ بجوار

للكنيسة ديراً للراهبات وقد تولى على قسم منها الخراب . وكانت تسمى قديماً بالانطاكي وهو اسم بانيتها جرجس بن مخائيل الانطاكي وكان نصرانياً هاجر من المشرق وقد تعلم اللسان وبرع في الحساب وتحدث في الشام بانطاكية وخدم تيم بن المعز بن باديس ثم انتقل بعد وفاته الى خدمة روجار الثاني ملك صقلية فاصطنعه وولاه على اسطوله توفي نحو سنة ٥٥١هـ (١١٥٧ م)

٢ ٢٥٢ (نظم اعلاها بالشمسيات) يريد ان نوافذها العليا كانت تمثل شمساً
٥ = (ولهذه الكنيسة صومعة) يريد بناءً مرتفعاً فوق باب مدخلها على شكل كنائس القرون المتوسطة به تفرع الاجراس ومنه يستشرف على كل المدينة .
(والاعمدة السوار) اي المرتفعة

١٥ = (اطرابش) هي مدينة تريباني (Trepani) في صقلية

١٦ = (سبته) قال ياقوت : هي بلدة مشهورة من بلاد المغرب ومرساها اجود

مرسى على البحر وهي على بر البربر تقابل جزيرة الاندلس على طرف الزقاق الذي هو اقرب ما بين البر والجزيرة . وهي مدينة حصينة ضاربة بالبحر داخله كدخول كفف على زند. بينها وبين فاس عشرة ايام

١٨ و ١٧ = (قباينة قرطبة) هذا اسم الارياض والمزارع والبساتين المحدقة بقرطبة وهذا الاسم معرب عن اللاتينية ومعناها جما الحقل والمنتزه

١٩ = (علقمة) كانت هذه المدينة احصن مدن المسلمين بعد فتحهم صقلية . ولما

استرجع الفرنج الجزيرة خربوا اسوارها ولم يبق منها اليوم الا آثارها

٢ ٢٥٣ (حصن الحنة) الظاهر انه تصحيف والصحيح حصن الحمة سمي بذلك

لاستحمام الناس بمياهه المعدنية وكان يعرف قديماً باسم (Aquaë segestanaë)

٨٧٢ = (غير كبيرة المساحة) اي غير متسع . والمساحة مصدر من مسح الارض

مساحة اذا ذرعها وقسمها . ومنها علم المساحة

١٠ = (بر العدو) يريد ساحل افريقية حيث المجاز من افريقية الى الاندلس

٣ ٢٥٤ (نحو اربعمائة عين منقجرة) لاصحة لهذا القول ما لم يرد بالعيون الصهاريج

= = (جبل حامد) هو اليوم معروف باسم سان جليان (San-Giuliano) .

قيل ان جليان هذا تمكن من الحصن وافتتحه لما دخل النرمان صقلية

١٠ = (قضية الارشية) اي ليست بمحيقة . والارشية جمع رشاء هو جبل الدلو

٢٥٥ و ٨٧٢ (من حيث ان ذلك الحيوان كيف احدث الخ) في هذا التركيب رككة

- ٨ = (الاضلاع) الضلع في اللغة صغير من عظام الجنب وفي اصطلاح المهندسين هو الخط المحيط بالزوايا وبالسطوح ذوات الزوايا . وشكاهُ يسمى مثلث الاضلاع او مربعها او مخمسها على قدر عدد الاضلاع وقس على ذلك
- ٩ = (الفرجار والمسطرة) هما آلتا المهندس والفرجار ويسمي البركار والبيكار ايضاً هو آلة ذات ساقين يُرسم بها الشكل المستدير وهو معرب عن الفارسية . (المسطرة) هي آلة ترسم بها السطور المستقيمة
- ١٥ = (البرنية) اناء من خرف كالجرة ج براني . والبراني تأتي ايضاً بمعنى القوارير
- ١٧ و ١٦ = (يدركه في صباه عند فقد التجربة) اي يأخذ به الانذهال عند مشاهدة عجائب الدنيا في صباه قبل ان يكون اختبر كل شيء بنفسه
- ٢٥٦ ٦٥ = (هذه الاجسام الريفعة وسعتها وصلابتها) يريد جرم الفلك الاعلى الذي هو على زعم القدماء غير قابل للفساد
- ٧ = (بالاضافة اليها) اي بالنسبة الى الارض . (كحلقة ملقاة في فلاة) يريد اخا صغيرة بالنسبة الى الافلاك العلوية . والفلاة الصحراء
- ٩٥٨ = (يدور . . رحوية . . وجمانية . . ودولانية) اعلم ان الدوران يختلف باختلاف مقام الناظر فان كان الناظر في احد القطبين فانه يرى دوران الكواكب رحوياً اي على شكل الرمح يدور فوق رأسه . وان كان مقامه في خط الاستواء يرى الكواكب تدور فوق رأسه وعلى جانبيه وهو الدوران الدولائي . اما اذا كان الناظر في غير هذين المقامين فيرى الدوران على شكل حائل السيف اي متوارباً
- ١٤ و ١٣ = (اختلاف الواحها) ان لون الكواكب بالاجمال هو البياض كنور الشمس الا ان بعضها يتلون بالوان مختلفة منها السبك والدبران وبيت الجوزاء والمريخ فانها ضاربة الى الحمرة . ومنها ما يميل الى الصفرة كالجدي والطيور والمشتري ومنها رصاصي اللون كزحل
- ٥ ٢٥٧ = (انقضاء الشهب) يريد النيازك والرجوم الساقطة على وجه الارض وقد مرّ الكلام عنها
- ٤٥ = (ومن الرياح ما يلقح الاشجار) قد ثبت عند النباتيين ان الرياح تحمل اللقاح من ذكر الاشجار الى انثائها فتتج وتأتي بحملها
- ٦ ٢٥٨ = (الخلجان) مفردها الخليج وهو في الاصطلاح قسم كبير من البحر داخل في البر

صفحة سطر

- ١٧١٦ = (منها ما ينطبع كالذهب) اي تضرب منه السكوك والنقود لتطرقه
- ١٨ = (الفيروزج) صنف من الاحجار الكريمة يعرف عند الفرنج باسم (Turquoise) وهو حجر اخضر تشوبه زرقة له صلابة الزجاج اجوده الازرق الصافي اللون المشرق الصفاء الشديد الصقالة المستوى الصبغ واكثر ما يكون فصوصاً ويتخذ للحلي والزينة. وهذا الحجر مركب من الحامض الكبريتي والكلس والنحاس المتأكسد والالومين. ومنه صنف آخر سماه سنجابي اللون وليس هو بقيمة الازرق واكثر وجود الفيروزج في بلاد العجم والشام
- ١ ٢٥٩ (الكبريت) هو من الاجسام الشديدة بالمعدنية اصفر اللون لا طعم له ولا رائحة الا اذا ذك بجسم آخر. وكان الاقدمون يسمون كبريتاً كل معدن وقود فافرز الكيميون المحدثون الكبريت عمماً سواء من الاجسام
- ١٨ = (الشمس اعظم الكواكب جرماً واشدها ضوءاً) هذا القول محمول على النظر فقط لان كواكب كثيرة اعظم جرماً من الشمس واكثر ضوءاً كما استدلل عليه بعض اهل الهيئة الا ان شسوع تلك الكواكب يصغرها للنظر
- ١ ٢٦٠ (مكانها الطبيعي الكرة الرابعة) كل ذلك مبني على مذهب بطليموس الكلاودي وهو اليوم رأي مهمل والصحيح ان الشمس متصدرة في وسط الافلاك وحولها تجري السيارات التسع. وقس على هذا ما يقوله القزويني في مقاله
- ٣ = (عطارد) هو اقرب السيارات من الشمس. بعده عنها نحو تسع وعشرين درجة. يستعير نوره من الشمس وله امتلاء وانحاق وكسوف على مثال القمر وهو يدور على نفسه مرةً بالنهار وحول الشمس مرةً كل ثمانية وثمانين يوماً وجرمه اصغر من الارض بمائة الستة في المائة. وحرارته سبعة اضعاف حرارة الارض
- = = (المرنج) هذه السيارة هي الرابعة بالترتيب في بعدها عن الشمس تدور حولها بنصف وستائة وستة وثمانين نهاراً والارض اكبر منها بسبعة اضعاف ولونها ضارب الى الحمرة. ولها حولها اثير كثيف يحدق بها وحرارتها اضعف من حرارة الارض بثلاثة اضعاف فيها ثلوج وجليد متكاثف
- ٩ = (فلك الثوابت) اي فلك النجوم العليا الثابتة
- ١ ٢٦١ (قلب العقرب) العقرب برج هو ثامن منازل الشمس. وقلب العقرب

كوكب منه (Antarès)

٨٥٧ = (فاذا قارن الشمس وكان في احدى نقطتي الرأس والذنب) الاقتران في علم الهيئة هو كون جرمين في جهة واحدة من السماء اي ان يكونا على طول واحد كما اذا كان القمر حيال الارض على سمتها. ونقطة الرأس هي اقرب نقطة من فلک الى الشمس. ونقطة الذنب هي ابعد نقطة من فلک عن الشمس. فيكون كسوف الشمس في الاقتران حين يعترض احد جانبي القمر بينها وبين الارض

١٠ = (قاعدة مخروط الشعاع) قد افترض اهل الهيئة ان الانسان حين يبصر تخرج من ابصاره خطوط شعاعية موهومة وتتصل بالمبصر على هيئة مخروط رأسه نقطة البصر وقاعدته المبصر. فان حال القمر بيننا وبين الشمس يتصل مخروط هذا الشعاع الوهمي اولاً بالقمر وكما ان القمر في سيره يقع على أبعاد مختلفة من الشمس يتغير طول ظله ومساحته بالنسبة الى ذلك ويتغير قطره فيظهر تارة اعظم من قطر الشمس وتارة اصغر منه وتارة يعدله فيكون على هذا البناء الكسوف كلياً او جزئياً

١١ = (انحرف عنه في الحال) لا يدوم كسوف الشمس الكلي الا ثلاث دقائق بنيف

١٨ ٢٦٢ (واما القمر... مكانه... الفلك الاسفل) لما وضع الاقدمون تسعة افلاك تدور كلها حول الارض حتموا بان القمر اول هذه الافلاك فافوقه لا يقبل التغير والفساد واما ما تحته فهو قابل التغير ورهين الفساد

١٩ = (الا القليل منه على ما يرى في ظاهره) ما تراه الابصار في جرم القمر من الكلف لا ينجم عن عدم قبوله للضياء بل عن عدم استوائه فان في القمر سهولاً واسعة وحزوناً واودية وجبالاً تنظر بالآت الرصد

٢٦٣ ١٠٠٩ (اذا كان القمر في احدى نقطتي الرأس والذنب... عند الاستقبال) لا يختلف نوع خسوف القمر عن كسوف الشمس الا بمترلة القمر. فانه في الكسوف في مقارنة الشمس اي حياهما متوسطاً بينها وبين الارض وفي الخسوف هو في استقبال الشمس تتوسط الارض بينه وبينها. والاستقبال في اصطلاح اهل الهيئة ان يكون جرمان في جهتين متقابلتين من السماء اي ان يكون بينهما من الطول مائة وثمانون درجة

صفحة سطر

١٣ و ١٢ = (تأثيراته كلها بواسطة الرطوبة) ليس هذا القول سيديداً. وإنما ترجع الآن ان تأثيرات القمر انما هي ناتجة عن دورانه وعن اختلاف وضعه بالنسبة الى الارض

١٥ و ١٤ = (ان القمر اذا صار في أفق من آفاق البحر) يريد أول طلوع القمر لاستوائه مع سطح البحر. والافق في اصطلاح الهيئة هو الدائرة الرحوية الثابتة المرسم محيطها في سطح الفلك تقسم الكرة الارضية الى شطرين اعلى واسفل باعتبار الناظر. وهما افقان حقيقي ير سطحه بمركز الارض ويسمى قطبه الاعلى سمت الرأس والاسفل سمت القدم او نظير السمات. وأفق مرئي اوشعاعي وهو دائرة صغيرة يختلف قطرها مع اختلاف مكان الناظر ويسمى أيضاً هذا الافق حسيًا

٢٦٥ ٩٠٨ (زعموا انها كواكب صفراء... والعرب تسميها ام النجوم الخ) هذا قول شاع عند العرب. جاء في الاثر: ان كواكب الجرة شرح السماء كأنها مجمع السماء كشرح القبة وسميت مجرة على التشبيه لانها كآثر السحب والمجر (اه). وقد تأيدت اليوم آراء العرب بالاختبار. فان الفلكيين تحققوا من الارصاد المتواترة ان الجرة سديم كبير اي مجموع نجوم صغيرة القدر متضامة الانوار ترى مثل سحابة او ضباب او قطعة نير سحابية. وعددها لا يعرفه الا الله. فان العلامة هرشل تمكن من احصاء ١١٦٠٠٠ نجم في ربع ساعة مرت على سطح نظارته فيكون عددها على هذا القياس الوف الوف بل ربوات فسيبان الخالق في بريته

١٦ = (ضبطوا منها الفأ واثنتين وعشرين كوكباً) هذا من ضبط بطليموس وانما قد اثبتوا منها اليوم نيفاً وخمسة الاف ثابتة بمجرد النظر قسموها حسب تفاوت اقدارها ونورها فحسبوا عشرين نجماً من القدر الاول وخمسة وستين من القدر الثاني ومائة وتسعين من الثالث واربعائة وخمسة وعشرين من الرابع والفأ ومائتين من الخامس وثلاثة آلاف ومائتين من السادس. ولا يرى الناظر ما كان دوحاً في القدر لكما ترى بالالات الرصدية وهي اكثر من ان تحصى

١٨ و ١٧ = (ينتظم منها ثمان واربعون صورة) هذه الصور وهمية وقد زاد عددها المحذون فعدوا منها مائة وسبع عشرة صورة او كوكبة
١ ٢٦٥ (منطقة فلك البروج) هي الدائرة التي ترسمها الارض في دورانها السنوي

- حول الشمس وهي تقسم الى اثني عشر منزلاً او برجاً كما مر
- ٣ = (الجوزاء) هي كوكبة على شكل مربع غير مستوي الاضلاع تعرفها الفرنج باسم (Orion). فيه اربع كواكب واحد منها من القدر الأول واثنان من الثاني يسميان يد الجوزاء ورجل الجوزاء. وفي وسط المربع ثلاثة نجوم تسمى ترس الجوزاء. وربما ارادوا بالجوزاء ثالث من منازل فلك البروج وهو يعرف ايضاً بالتوأمين وعند الفرنج باسم (Gémeaux)
- ٤ = (السرطان) هو احد البروج الاثني عشر رابع منازل الشمس (Cancer) كواكبه تسعة تسمى العرب النير منها النثرة
- ٥ = (الحمل) ايضاً من منطقة البروج وأول منازل الشمس يعرف ايضاً بالكبش (Bélier)
- = = (العقاب) ويسمى ايضاً النسر الطائر ووقعه في القطب الشمالي في وسط المجرة (Aigle)
- ٦ = (الميزان والسفينة) الميزان البرج السابع من منطقة البروج في الشطر الجنوبي من الكرة. والسفينة كوكبة قرب الشعري اليمانية اي الدب الاكبر
- ٧ = (الفرس) يريد كوكبة الفرس الاعظم وهو المعروف باسم (Pégase) شكله مربع
- ٨ = (الرامي) هو تاسع منازل الشمس في منطقة فلك البروج ويسمى ايضاً القوس (Sagittaire)
- ١٢ = (الطالع) اي ازمة طلوع الكواكب
- ٣ ٢٦٦ (سالت الاودية) اي الاخيار والوادي مسيل السيل ومنفذه
- ١٥ = (كثر الريف) اي السعة في الماء كل والمشرّب. وهو ايضاً الارض الخصبه
- ٢ ٢٦٧ (السنبلة) هي البرج السادس من منطقة البروج. تسمى ايضاً العذراء (Vierge) وربما ارادوا بالسنبلة اكبر نجوم كوكبة العذراء (α de la Vierge).
- ١٤ = (الجدي) هو عاشر منازل الشمس في منطقة البروج (Capricorne)
- ٧ ٢٦٨ (الحوت) البرج الثاني عشر من منطقة البروج ويعرف ايضاً بكوكبة السمكتين (Poissons)
- ١١ = (الاهوية) جمع هوية وهي الغور والبئر البعيدة القعر وتجمع ايضاً هوايا
- ١٤ = (الجداول) جمع الجدول وهو النهر الصغير. وبه سميت المنخفضات المدونة

- على شكل شجرة او رقعة لتسهيل حفظها
 (الارض جسم بسيط) هذا القول قد نبذه علماء عصرنا فان جسم الارض
 مركب من اجسام كثيرة مختلفة مختلطة ببعضها وكثيراً ما افرضها الكيميون
 بالتحليل. واما قوله ان الارض (باردة يابسة) فانه ايضاً من اقوال الاقدمين.
 فان برودة الارض ويوستها يتأتان من خصائص جرم الارض النوعي وثقلها
 وكثافتها وقبولها للمائع النوري وللمائع الكهربائي
 (الآفي كتاب ممين) اي بقضاء الله ٥ ٢٧٠
- (الارض مدورة كالكرة) ان تدوير الارض على شكل البيضة الا انها منضطة في
 قطبيها السرعة دورانها ٩ =
- (الارض متحركة دائماً على الاستدارة) انما فلك الارض هليلجي الشكل وليس
 بدائرة تامة وهذه الحقيقة قد كشف قناعها العلامة كبلر احد جهابذة القرن
 السابع عشر واثبت صحتها في السيارات كلها واخرجها قاعدة لا ريب فيها اليوم
 وقررها على هذه الصورة: ان فلك كل سيار هليلجي الشكل الشمس تكون
 في احد محترقيه
- (حلت... من الارض اجزاء لطيفة ارضية تسمى دخاناً) لافرق بين ما قائله
 الشمس من ماء البحر ومن الارض وكله بخار. لان الارض لا تخلو عن بعض
 الرطوبة. وعليه يبطل قول القزويني في امر امتزاجهما
 (ان كان صعود ذلك البخار بالليل والهواء شديد البرد منعه من الصعود الخ)
 ان الندى والضباب والسحاب والتلج نتيجة تكاثف بخار الهواء. فان كان
 هذا التكاثف بقرب سطح الارض فهو الندى وذلك ان الارض بعد اشعاعها
 ليلاً نحو الاجرام العلوية تبرد فيمسها البخار المجاور لها فيتكاثف ويقطر على
 الارض. وان مس الارض وكانت حرارة الارض هابطة الى تحت السفر فيتمول
 البخار صقيعاً. وان كان تكاثف البخار بجوار سطح الارض وصارت حرارته
 تحت درجة الندى فهو الضباب. وان ارتفع الضباب عن سطح الارض فهو
 السحاب والغيم. والغيوم متباينة الانواع مختلفة باختلاف الحرارة متفاوتة العلو.
 فان امتزجت ببعضها تبرد وتتكاثف وتقطر ماءً او تسقط ثلجاً او برداً على
 اختلاف تكاثفها ودرجات برودتها وجود اجزائها
 (صارت برداً قيل ان تبلغ الارض) ان جمود المطر لا يصير في طريق ١٣ =

مسير القطر بل بالاحرى هو في الطبقات العليا من السماء
 ١٨٥٥٧ (حلت منها اجزاء نارية الخ) ان البرق والرعد من بعض مفاعل السيال
 الكهربي المتكون في الجو وذلك انه يتولد منه كهرباء يتان سلبية واجيائية
 تجاذبان حتى تصيرا على بعد محدود فتعجم كل واحدة على الاخرى بشدة
 فيظهر منها نور هو البرق . والصاعقة نتيجة امتزاج الكهرباء بين والرعد هو
 ما يُسمع بعد ذلك من الدوي . اما كثرة المطر الواقع بعد ذلك فلانضغاط
 الاجزرة وتكاثفها

٢٧٢ ١٠٩٦ (يتوقف . . الصوت . . على توجع الهواء) ليس الصوت متفرداً بالتوقف على توجع
 الهواء بل النور ايضاً الا ان المانع النوري يتعوج بسرعة كلية فانه يقطع بالثانية
 نحو ٣٠٨٠٠٠ كيلومتر وعليه ان نور الشمس لا يتصل الى الارض الا بعد
 طولها بثاني دقائق ونيف

٢٧٣ ٢ (المحقق الطوسي) هو نصير الدين الطوسي (راجع ترجمته صفحة ٣١٨ من
 الحواشي)

(صاحب حلب) كان يملك وقتئذ الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز محمد
 ابن الظاهر بن صلاح الدين . وُلد سنة ٦٢٧ هـ (١٢٣٠ م) وتقرر له الملك
 بعد وفاة ابيه وكان عمره نحو سبع سنين فقام بتدبير الدولة شمس الدين
 لؤلؤ والمرجع في الامور الى والدة ابيه العزيز ضيفة خاتون . ومدة ملكه
 تولى على حلب الخوارزميون اهل حران وخربوها ورجعوا الى بلادهم
 فاجتمعت عساكر حلب مع صاحب حمص الملك منصور ابراهيم وسار الى
 حران لمحاربة الخوارزمية فلكوا على بلادهم . ولما صار الامر الى الملك الناصر
 بعد وفاة امه ضيفة سار الى محاربة صاحب حمص وتولى عليها ثم سار الى
 دمشق وفتحها . ولم يزل علمه مظفراً حتى وصل التتر حلب سنة ٦٥٧ هـ
 (١٢٥٩ م) ونازلوها وكان الملك الناصر غائباً عنها فعاد الى حلب وحارجهم
 حروباً كثيرة دارت دوائرها آخر الامر عليه فوقع في حوزتهم فقتلوه سنة
 ٦٥٩ هـ (١٢٦٢ م)

٦٥٥ (تزلنا بغداد) يشير الى دخول التتر الى بغداد تحت امر هولوكو (راجع
 آخر الجزء الخامس من مجالي الادب صفحة ٣١٧)

٦٥٥ (ساء صياح المنذرين) اي سيصبح صباحاً وبيلاً من أنذروا ولم يسمعوا . وهذا

صفحة سطر

من القرآن من سورة الصافات

٧ (فلأسلنَّ منك عليك) اي يكون كلامك داعياً للتغلب عليك

٨٥٧ (لا تكن كالباحث عن حقيقته بظلفه والجادع مارن أنفه بكفه) هما مثلان

يضر بان في من كان سبباً لهلاك نفسه . والظلف قدم البقر والشاة وما اشبهها .

ومثله قولهم : كالباحث عن مديته . واصله ان رجلاً طلب شفرة لينذبح صيده فبحث

الصيد باظلافه فسقط على شفرة ذبحه بها . (ومارن الانف) طرفه وما لان منهج موارن

٩ (ابو الفوارس شاه شجاع) هو شاه شجاع بن محمد بن مظفر كان متولياً على

بلاد شيراز وعراق العجم نحو سنة ١٣٨٠ م واحسن تدبير مملكته . ولما

تولى تيمورلنك على بلاد خراسان سار الى شيراز لمحاربتها فانقاد له شاه شجاع

وهادنه وزوج ابنته . ابن تيمور واستمروا على ذلك الى ان توفي شاه شجاع

نحو سنة ١٣٨٥ م وكان هذا شاه شجاع رجلاً طاملاً فاضلاً وله شعر رائع

١٢ (فان اجبت واطعت فيها ونعمت) اي ان اذعنت لامري فبطاعتك ثمان

ونعم العمل

١٥ (الحسن بن زكرويه) كان هذا مقدم عسكر القرامطة وكانوا ظهوروا

بالبحرين سنة ٥٢٨٦ (٩٠٠ م) وكثير جمعهم وتفاقم امرهم وكان زعيمهم

يعرف بابي سعيد الجبائي فخرج عليهم طغج بن جف امير دمشق فقاتلهم

فهمزوا جيشه . ثم اجتمعت عليهم العساكر وقتلوا مقدمهم يحيى المعروف بالشيخ

فقام فيهم اخوه الحسين هذا . وتسمى بصاحب الشامة . وكثير جمعه فصالحه اهل

دمشق على مال دفعوه اليه فانصرف عنهم الى حمص فتغلب عليها وخطب له

على منابرها وتسمى بالمهدي امير المؤمنين . ثم سار الى معرة وحماة وغيرها

فسبي وقتل حتى خرجت عساكر الخليفة وهزمت اصحابه وقبضوا على الحسين

واخذوه الى المكتفي فامر بقتله سنة ٥٢٩١ (٩٠٥ م)

٢٢ (جعفر بن حميد الكردي) كان من قواد جيش القرامطة قتل في من قتله

عساكر الخليفة سنة ٥٢٩١ (٩٠٥ م)

٢٧٤ ٦٥٥ (نرجو ان يجرينا الله فيهم على احسن عوائده غندنا في امثالهم) اي نرجو

ان يمدنا الله بعونه لمحاربة هؤلاء كما عودنا الامداد من لدنه لمحاربة امثالهم

من الاعداء

١١ (سلطان مراکش) هو المولى عبد الملك بن زيدان . تولى امر بلاد مراکش

سنة ١٠٤٠هـ (١٦٣٠ م) راسلهُ ملوك الفرنج في اسرى النصارى وبث معهم عهداً في ذلك . وعبد الملك هذا اساء السيرة في رعيته وكان مدمناً على الخمر والمسكرات فعزلهُ اعيان الدولة وملسكوا اخاهُ احمد . ثم عزلوه واسترجعوا عبد الملك ولم يبق طويلاً في تدبير الامر قتلهُ احد عبيدهِ في سكره سنة ١٠٤٥هـ (١٦٣٥ م)

١١ // // (لويس الرابع عشر) ملك سنة ١٦٤٣ م وكان عمره خمس سنين وتوفي سنة ١٧١٥ . تغني شهرته عن شرح اخباره

١٢ // // (عن الامر العلوي) يريد عن امر الملك الذي اصله من سلالة علي بن ابي طالب

١٩ // // (ولا زائد الا ما سنأه لإيالتنا الشريفة) كذا في الاصل وفيه تصحيف ظاهر .

لربما الصحيح ولا زائد الى ما... اي لا زيادة على ما اولاهُ العلي لامرتنا وولايتنا (الريزيلى) هو سفير الملك لويس الرابع عشر كان ارسلهُ لمفاوضة ملك

٣ ٢٧٥ // // مراکش في امر تسريح عبيد نصارى وقعوا في حوزته (أسفي) هو مرسى مدينة مراکش ذكرها البكري في مسالك الممالك . ثم

كبرت أسفي حتى صارت بلدة صغيرة (اغراض ضيفه) يريد اغراض سيده ١٨ // //

٢ ٢٧٦ (ربيع النبوي) هو الشهر الثالث من الشهور القمرية سمي ربيعاً لارتباع القوم والمقام فيه . وسمهُ بالنبوي لانهُ فيه يحفل بميلاد محمد

٣ // // (سلطان مراکش) كان متولياً وقتئذٍ لى مراکش سيدي محمد بن المولى عبدالله بويغ له بعد وفاة ابيه سنة ١١٧٠هـ (١٧٥٧ م) وكان رجلاً حكيماً

عاقلاً ولما صار اليه الامر اخذ يسعى في تنظيم بيت المال فسن السنن واقام

العمال الامناء وحصن الحصون وهو الذي بنى مدينة مفادر على ساحل البحر لتسهيل

المعاملات التجارية تولى امر بنائها مهندس فرنسي اسمه كرنوت . فتواردت الى مراکش التجار وحسن حال البلد . وارسلت ملوك الفرنج الى سيدي محمد

نواباً وسفراء لمخالفته وكان شديد الميل للملوك فرنسا مرجحاً لتجارهم . وابرم سيدي محمد عهداً مع لويس السادس عشر باسقاط استرقاق العبيد وطال

ملكه وظفر علمهُ واخذ الفتن حتى صار مهيباً من الخاص والعام . توفي سنة (١٢٠٥هـ ١٧٩٠ م)

صفحة	سطر	
		(لويس السادس عشر) كان جلوسه على تخت الملك سنة ١٧٧٤ م. وقتل سنة ١٧٩٢ بامر اصحاب الثورة الفرنسية
١١		(الري) هو تعريب اللفظة الفرنسية (roi) او الطليانية (re)
١٨ و ١٧		(ان سفناً.. حرثوا باقصى إيالتنا في الصحراء) تكسرت هذه (لسفن جنوب الوادي المعروف بوادي النون في ساحل بلاد الصحراء
٣	٢٧٧	(وجهوه الينا عزماً) اي ذلي عملة
٥		(مكناسة الزيتون) ليست هذه مكناسة التي مر وصفها صفحة ١٣٢. وانما هي غيرها مدينة حصينة مكنية في طريق المار من فاس الى سلا على شاطئ البحر فيها مرسى للمراكب ومنها كانت تجلب الخنطة الى الاندلس
٦		(جمادى الثانية) هو سادس شهر من الشهور القمرية سمي بذلك لانه ربما صادف أيام الشتاء حين اشتد البرد وجمد الماء
٨		(سعيد بن عبد الملك) هو ابن عبد الملك بن مروان الاموي تولى قضاء الكوفة سنة ٥٦٤ هـ. ثم تقلد امارة الموصل أيام ابيه فاعتل وكان له طيب يقال له سعيد وكان نصرانياً فلما برأ قال له: اختر ما شئت. قال: ان ابنتي ديراً ابظاهر الموصل وتحب لي ارضه فاجابه الى ذلك فبناه وسماه باسم سعيد بن عبد الملك. ولما بويغ بعد سليمان لعمر بن عبد العزيز امتنع سعيد عن مبايعته ثم بايعه بعد ذلك. توفي سنة ١٠١ هـ (٧٢٠ م)
١٢ و ١١		(صادقت منك جوهر نفسي فانا غير محمود على الاقيادك بغير زمام) يريد ان صديقه كسطر من نفسه ويقتضي الانسان ان لا يطلق للنفس عناء
١٨		(قد باتت السماء تعلمها فهي مشرقة بمائها) اي قد افاضت عليها السماء ديم مطرها فصارت رياً نضرة من ذلك. يقال: اعله اعلا اي سقاه ثانية
١٩ و ١٨		(فرايك فينا لنكون على سواء من استمتع بعضنا ببعض) هذا التماس منه لخصور حبيه حتى يستوي الاحباء في استيفاء اللذة وتقاسم المسرة
٥	٢٧٨	(الصناعة تؤلفنا اسباجا) اي ان من شاركك في الصناعة تميل هواؤه اليك
٧		(احمد بن يوسف) هو ابو جعفر احمد بن يوسف بن القاسم بن صبح الكاتب الكوفي. كان مولى لبني عجل واستكتبه المأمون على ديوان الرسائل وكان من افضل كتاب عصره وأذكاهم واجمعهم للحماسن وكان فصيح اللسان مليح الخط يقول الشعر الجيد. قال له رجل يوماً: ما ادري ممأ أعجب امأ وليه الله من

- حسن خَلْقك او صمًا وليته من تحسُن خَلْقك . كانت وفاته سنة ٢١٣ هـ
(٨٢٩ م)
- ١١٩١٠ = تم الله لنا النعمة المجددة فيك بالنظر الى الغرة المباركة) اي ان الله جدد لنا
النعمة على يدك ونلنا اتمامها برويتك
- ١٥ = (فعلت) هذا مما يختم به الرسائل موجزًا وتقام المعنى ففعلت بذلك لنا منة
- ١٨ = (الشَّمول) الخمرة سميت بذلك لضمها شمل الاصحاب . قال الناشي :
الكرم من كرم الطباع وفضلها والراح روح اخي السرور الجاهد
ولذا سميت الشمول لجمعها شمل العباد وضمها للشارد
- ٢٧٩ ٨ = (الواله) هو من الصفات التي يستوي فيها الذكر والمؤنث . والواله من ذهب
عقله حزناً او فرحاً
- ١٠ = (وتحتسب فيما جعلك الله له طالباً) اي تكتسب منه اجراً فيما حملك على
طلبه
- ١١ = (وتذكر من لو كان حياً لكان شفيعي اليك) تريد الرشيد زوجها واما
المأمون . وكانت ام المأمون أمة واسمها مراجل
- ١٨ = (ولم تفقدي من مضى . . الأ وجهه) يقول انه سينوب باصطناعه اليها عن ابنها
الامين
- ٢٨٠ ٤ = (القارورة) اناء من زجاج ووعاء الرطب والتمر يقر فيها ما يودع هاج
قوارير
- ٨ = (لا احرى ارشاد لدني عليك) اي لم يضمف بي سعي رفعتي اليك
- ١١ = (احمد بن ابي طاهر) هو احمد بن طاهر الكاتب صاحب كتاب اخبار بغداد
المتوفى سنة ٢٨٠ هـ (٨٩٣ م) وله شعر رائق حسن . ذكره المسعودي وذكر
له ابياتاً منها قوله في رثاء ابي الحسين يحيى بن عمر لما قتل محمد بن عبد الله بن
طاهر بعد ظهوره على المستعين :
- سلام على الإسلام فهو مودع اذا ما مضى آل الكرام فودعوا
فقدنا العلي والمجد عند افتقادهم واضحت عروش المكرمات تضعع
- ١٢ = (فيما مضى من سالف الدهر واقباله) اي في الاعصار الماضية وفي اوان السعد
- ١٤ = (ما اهدي الى سيدي حالي وما خولت من حاله) اي ماذا اهديه سيدي
وكل ما عندي انما هو من سخائه وجوده

صفحة سطر

٢٨١ ٢٥١ (واحدة في العدد كثيرة في التقرب) اي انها واحدة بالعدد لكنها كثيرة في كونها مجلبة للتقرب

٩ = (المهرجان) هو عيد للفرس واصله كلمتان مهر وجان معناها محبة الروح . كان هذا العيد يوافق اول الشتاء ثم تقدم عند اهمال الكبس حتى بقي في الحريف وهو عندهم اليوم السادس عشر من شهر مهرماه وذلك عند نزول الشمس اول الميزان

١٥ = (وعبداً حين تكرمه ذليلاً الخ) اي جمعت نفسي لك عبداً ذليلاً لا يتجاوز ظوره اذا ما اكرمه . وليس التذلل من هوان في طبعه

١٧ = (السلطان العزيز) هو السلطان ابو منصور العزيز بالله تزار الفاطمي . بويع له بالخلافة بعد موت ابيه المزم سنة ٣٦٥هـ (٩٧٦ م) اقام بالخلافة احدى وعشرين سنة وكان جوهر القائد يدبر له المملكة كما كان في زمن ابيه . وتوفي في حمّام بليبس سنة ٣٨٦هـ (٩٩٧ م) وحمل الى القاهرة . وكانت زوجة القاهرة نصرانية ملكية فاعز النصارى بسببها واقام اخوجا على كرسي القدس وانطاكية واستوزر عيسى بن نسطورس النصراني . وكان العزيز حليماً محباً لرعيته ورتفت بلاد مصر في زمانه في مراع الخصب والامن

= = (ابن المقشر) هو ابو الفتح منصور بن مقشر المصري النصراني كان من الاطباء المشهورين والعلماء المذكورين له منزلة سامية عند سلاطين مصر ولا سيما في ايام العزيز . وخدم بعده ابنه الحاكم وكان حظياً عنده يعتمد عليه في صناعة الطب وبلغ معه اعلى المنازل واسناها وكان له منه الصلات الكثيرة . ولما مرض ابن المقشر عاده الحاكم بنفسه وفي ايامه توفي سنة ٣٩٢هـ (١٠٠٣ م) ولما مات اطلق لمخلفيه مالا وافراً

١ ٢٨٢ (لقد عدل عندنا ما رزقناه نحن من الصحة) يريد ان صحة طيبه عنده بمثابة صحة جسمه

٥ = (يزيد بن ابي سفيان) هو ابو خالد يزيد بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي الصحابي واخوه هو معاوية الخليفة . وكان يزيد افضل بني ابي سفيان وكان يقال له يزيد الخير وتوفي ولا عقب له . اسلم يوم الفتح وشهد حيناً واعطاه محمد مائة بعير واربعين اوقية بر يومئذ . واستعمله ابو بكر الصديق على جيوش الشام حين بعثهم لفتوحه . ولما استخلف عمر ولاه فلسطين

- وناحتيتها. توفي سنة ١٨ هـ (٦٤٠ م) في طاعون عمواس. وقيل سنة ١٩ بعد أن فتح قيسارية
- ١٠ و٩ = (من يولطم يومئذ بره الا منحرفاً لقتال او متميزاً الى فئة فقد باء بفضب من الله) اي من منح اكتافه للعدو منصرفاً عنهم عاد مأثوماً مستخظاً به. ما لم يكن تقهره عن العدو استطراداً وحيلة او لينحاز الى فرقة أخرى من الجيش
- ١٧ = (عبد الله بن عمر) هو ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي الزاهد اسلم مع ابيه قبل بلوغه وهاجر قبل ابيه. واجمعوا انه لم يشهد بدرأ وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد وشهد غزوة اليرموك وفتح مصر وفتح افرقية روي له الف وستائة حديث ونيف. وذكر له مناقب كثيرة واقوال وافعال في الزهادة في الدنيا ومقاصدها تشهد له بحسن الطوية. وكان كثير الحسنة يسرد الصوم ويصلي في الليل. توفي بمكة سنة ٧٣ هـ (٦٩٣ م) بعد قتل ابن زبير (لا جديد لمن لا خلق له) يريد ان من لا يلبس البالي لا يصيب الجديد اي من لا يتمسكن في الدنيا لا يصيب جزاء في الآخرة
- ٣ = (عتبة بن غزوان) هو ابو عبد الله عتبة بن غزوان بن جابر الصحابي المازني اسلم قديماً وهاجر الى الحبشة وهو ابن اربعين سنة ثم عاد الى مكة وهاجر الى المدينة مع المقداد وشهد بدرأ وبيعة الرضوان. وله رواية وحديث وكان اول من نزل البصرة واخطبها وكان من الرماة المذكورين توفي بطريق البصرة. وقيل في الزبدة سنة ١٧ وقيل ١٥ هـ (٦٣٧-٦٣٩ م) وهو ابن سبع وخمسين سنة
- ٧٠٦ = (اياك ان تسقط سقطة لاشوى لها وتعاثر عثرة لالعالها) اي احتذر من السقطات العظام التي ان سقطت بها لا يشفق عليك بسببها الناس ولا يقولون: شوى لك ولماً لك وكلاهما دعاء للساقط لينتفش ويسلم. واصل الشوى هو كل ما ليس مقتلاً من الاعضاء
- ١٢ و ١١ = (اشد احتراساً من المعاصي منكم من عدوكم) اي فليكن احتراسكم من المعاصي اشد من احتراسكم من العدو
- ١٥ = (الا نصر عليهم بفضاننا) الامركية من ان لا
- ١ ٢٨٤ = (حامي الانفس والكراع) اي عزيز ومنيع الاهل والمال. (والكراع) جماعة الخيل خاصة وهو ايضاً مستدق الساعد من الغنم والبقر

صفحة سطر

- ٧ (تكثر الطلائع وتبث السرايا) الطلائع جمع الطليعة وهو من يتقدم الجيش ليحقق امر العدو . (والسرايا) هي قطع الجيش . وقيل السرية جماعة من خمسة انفس الى ثلاثائة وهي فعيلة بمعنى فاعلة لانها تسري خفية
- ٨ و ٧ (أذك احراسك على عسكريك) اي اقم عليه الحفظه والحراس . (والعسكر) فارسي معرب . بالفارسية لشكر مجتمع الجيش . (وتيقظ من البيات) البيات هجمة العدو ليلاً
- ١٥ (الفضل بن معن بن زائدة) ابوه معن بن زائدة لشيباني هو المشهور بالكرم . ولم يكن بنوه على شيء من فضله ولا بي العتاهية في عبدالله ويزيد والفضل هجاء كثير ذكرنا قسماً منه في ديوانه . والفضل هذا ليس له ذكر يوثر . توفي في أيام المأمون
- ١٨ و ١٧ (ازددت جها بعداً ما فيه تقربت وقرّباً ما فيه تبعدت) يريد انه برفعه امله الى المكتوب اليه ازداد فقره وقل غناه لسوء طالعهِ . وباعراضه عنه ساعدته الاماني
- ٢٨٥ ٢٣ (تميل مع الذلة والصغار وتصرف في آثارها) جاء هذا في وصف مودة الاشرار والكلام كناية عن ان الاشرار لا يحافظون على الودّ فاي يوم رأى الشرير نكبةً في صديقه تحوّل عنه ونكث عهده
- ١٩ (عبدالله بن معاوية) هو عبدالله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين الهاشمي . قدم بعد وفاة ابيه معاوية الكوفة زائراً لعبد الله بن عمر ابن عبد العزيز ومستنجماً له فتزوج بالكوفة بنت الشرفي بن عبد المؤمن الرياحي فلماً وقعت العصابة اخرجته اهل الكوفة على بني امية . فظهر بالكوفة ولبس الصوف ودعا الناس الى نفسه واطهر سيماه الخير فاجتمع اليه قوم كثير وابعوه . وعلى الكوفة وقتئذٍ عامل ليزيد الناقص يقال له عبد الله بن عمر فخرج الى ظاهر الكوفة ما يلي الحرة فقاتل ابن معاوية قتالاً شديداً ولم يظفر به . فقصدته الناس من الاطراف وجاءه بنو هاشم جميعاً منهم السفّاح والمنصور وعيسى بن علي . فغلب على ماء الكوفة وماء البصرة وهمدان والري وفارس واقام هو باصبهان واستعمل اخوته على اصحخر وشيراز وكرمان . ولم يزل امره يتفاقم حتى ولي مروان بن محمد الملقب بالمار فوجه اليه عامر ابن صبارة في جيش كثيف فتحلّى عن عبد الله اصحابه وخرج هو على دهش

(٧٤٨ م). وكان عبد الله هذا اقسى خاق الله بئى المذهب مطعوناً في دينه فسار واخوته قاصدين خراسان وقد ظهر ابو مسلم جها فقبض عليه وقتله سنة ١٣٠ هـ ومن الناس من يقول بامامته . وله شعر يُتغنى به منه قوله :

وعين الرضا عن كل عيبٍ كليله ولكن عين السخط تبدي المساويا
وانت اخي ما لم يكن لي حاجة فان عرضت ايقنت ان لا اخاليا

١٠ = (عاقبي الشك في امرك عن عزيمة الرأي فيك) معناه ان معاملتك لي ابطأت بي عن الثقة بك كما يستفاد مما بعد

٢ ٢٨٦ (ابن المدبر) هو احمد بن المدبر كان متولياً خراج مصر لما استولى عليها

احمد بن طولون سنة ٢٥٤ هـ (٨٦٩ م) . وكان ابن المدبر من دهاة الناس وحذاق الكتاب فلما قدم ابن طولون الى مصر بادر اليه جهدايا سنية فاباها فخافه ابن المدبر وكره مقامه بمصر معه وسار الى شقير الخادم صاحب البريد واتفقا على مكاتبة الخليفة بازالة ابن طولون فحسَّ ابن طولون بمكايدهما وتلطف بهما الى ان ضبطهما وحبسهما ثم قتل شقيراً . واما ابن المدبر فانه تمكن من الخروج من مصر وتولى خراج دمشق والاردن وفلسطين فوثب عليه ابن طولون سنة ٢٦٧ هـ (٨٨١ م) وحبسهُ واخذ امواله ثم صالحهُ على ستمائة الف دينار . توفي ابن المدبر سنة ٢٧٢ هـ (٨٩٦ م)

٥٠٤ = (لطف حتى كاد يخفي عن اهل الرقة والفظنة وغلظ حتى كاد يفهمه اهل الجهل) يريد ان معاتبته وقعت على جنابة صغيرة لا تكاد تستوجب الملام . ثم انه لامة على ذلك لوماً خرج عن حدود الرفق واللين

٦٥ (فلا اعدمني الله رضاك مجازياً به على ما استحقه عتبك الخ) اي ان افراطك في الملامة استوجب لي نيل رضاك

١٤ = (عاود ما هو ازين بك) اي انطبع على ما هو اجدر باصلك

١٩ و ١٨ = (مائل الهوى والرأي للناكث المخلوع) يريد انه يتنصر للخليفة الامين الناكث العمود والمخلوع من السلطة

٢ ٢٨٧ (ركوبك الهول ما لم تلق فرصته جهل الخ) يقول ان من خاض الاهوال وهو لم يتبصر بعاقبة امره فهو عرض بنفسه للخطاير . وما ظرفية متعلقة بركوب وما بعدها في محل جر مضاف اليه

٣ = (اهون بدنيا الخ) اي ما اذلها اذ تنيل من حاد عن الصواب نوالها لمن لم

- يحد عنه وان الطامع بما هو المخدوع
 ٤ = (خذ بالحزم حيطته) اي تمسك بالحزم الذي من لوازمه المحافظة على نفسه .
 (والحيطة) اسم من احتاط الرجل اذ احتس لنفسه
- ٨ = (محمد بن جهم) هو ابو عبد الله محمد بن جهم الكاتب كان له فضائل
 وعلم وكان يعرف بالحديث روى عنه بعض الائمة وله رسائل طليمة حسنة
 المعاني وكان له نفوذ عند الخلفاء العباسيين استعمله المعتصم على دمشق بعد
 عزل دينار بن عبد الله سنة ٥٢٥ (٨٤١ م). توفي ابن جهم هذا سنة
 ٥٢٣٨ (٨٥٣ م)
- ١١ = (من له عندك وداً وضع حلتة موضع حرزها) يريد ان من اتالك وده لا بأس
 عليه من فصم حبلها فهو كمن اودع اميناً
- ١٢ = (ابن مكرم) هو عقبة بن المكرم الضبي البغدادي كان اديباً جيد الانشاء له
 موقع عند الخلفاء من بني عباس وبينه وبين ابي العيناء مداعبات ذكر الذهبي
 تاريخ وفاته سنة ٢٣٣ (٨٤٨ م)
- ١٥ = (زادنا بك وفيك) اي زادنا على يدك ورفع قدرنا برفع شأنك
- ١٦ = (يقع من الامور بموقع بموافقتك) اي انه يقع موقع موافقتك
- ١٩ و ١٨ = (استوجبتها بما فيك من اسبابها) اي ثبتت النعمة لك لما رآته فيك من
 القبول لها
- ١٩ = (وشأن الاشكال ان تتقاوم) اي ان تنتظم ويقوم بعضها ببعض
- ١ ٢٨٨ = (يتقلل الى معدنه) اي يتحرك ويعود الى اصله
- ٢ = (ضرب بقرقه وسبق بفرعه) اي تأصل عرقه وامتد فرعه وسمق . (وتفتك
 تفتك الطبيعة) اي جرى مجرى الطبيعة وسلك مسلكها دون ان يتنبه شيء
- ٥ = (السيف العتيق اذا اصابه الصداخ) كنى بالسيف العتيق عن نفسه .
 وبالصداخ عن اعراضه وبالجللاء عن النعمة التي نالها . (والفرند) جوهر السيف
 وماؤه ووشيه . فارسي معرب
- ١٩ و ١٨ = (ان الماضي قبلك الباقي لك والباقي بعدك المأجور فيك) اي ان من مضى
 قبلك يبقى لك اجره يدل عليه ما بعده
- ٧ ٢٨٩ = (انه حيث قبضه منك احرزك هبته) اي ان الله بتوفيه قد ابقاه لك هبة منه
 ولكن لو انفسح اجله لربما كان لك فتنة . وهذا اسلوب من ارق اساليب التعزية

صفحة سطر

- ١١ = (ابو العباس) هو السفاح اول خلفاء بني عباس اخو جعفر المنصور
- ١٤ و ١٣ = (ثواب الله خير لك منه وما عند الله خير له منك) يريد ان ما نلتُه من الثواب بصبرك على فقد اخيك خير لك من المتعة به . وما ناله هو من الاجر عند الله خير له من البقاء معك . (واحق ما صبر عليه ما ليس الى تغييره سبيل) اي ما اجدر الانسان بالصبر حين يضيق ذرعه عن تلافي امر من اموره
- ١٦ = (ليست حالي . . بالاغتمام بعلتك الخ) يقول اني لست اقامتك فقط ما نزل بك من الخن بل ان هذه المصيبة قد نفذت في سهامها فضلاً عما نالني منها بسببك
- ١٩ و ١٨ = (انا عليل مصروف العناية الى عليل كافي سليم) اي انا مع علاتي اصرف اهتامي الى عليل كما يفعل من لاعلة فيه
- ٣ ٢٩٠ (الحق قد سقط عني في عيادتك لاني عليل بعلتك) يريد ان ما لحق به من العلة بسبب ضعف صديقه هو الذي صده عن عيادته فيكون بذلك قد تبرأ من ذنب تاخره
- ٧ = (ابن الشيص) هو محمد بن رزين ابن عم دعبل وقد مر ذكره
- ١١ و ١٠ = (لو كانت ايدينا تنبسط بيده ما عدانا الى غيرنا) اي لو استطعنا قضاء حاجته لما بارحنا الى غيرنا
- ١٢ = (كتاب معني بمن كتب له واثق بمن كتب اليه) اي هذه رسالة مهمم بالذي استكتبه اياها والباقي ظاهر
- ١٥ = (استغنى باصطناعك اياه عن تحريك اياك في امره) يريد ان حرمة النعم التي نالها الموصى به تفني عن الحض في امره
- ١٨ = (كتابي اليك انا فسكن له انا) اي ان كتابي يقوم عندك مقامي فاحله ملك لي
- ٤ ٢٩١ (الامة الراحلة الناجمة) اي المتقلة لطلب العشب والمرعى . (والناجع) هو طاب الكلال في موضعه
- ٦ = (الدفء والاثاث) اي اللبس والمسكن
- ٩ = (حجارة القيط وصبارة البرد) شدتها
- ١١ = (الاقليم الثالث) هو الاقليم المتوسط بين الاقاليم السبعة على تقسيم الاقدمين
- ١٢ = (عمر و اليمن والحجاز ونجداً وحمامة وما وراء ذلك) يريد جزيرة العرب . وقد قسمها العرب الى خمسة اقسام : (١) الحجاز وهو سلسلة جبل السراة يمتد من قعرة اليمن حتى يبلغ بوادي الشام وهو حيالة بحر القلزم . (٢) حمامة وهي

ما وقع بين الحجاز وبحر القلزم على سيف البحر ويسمى النور لبطوطه . (٣) النجد وهو ما وقع وراء السراة سمي بذلك لارتفاع ارضه وهو في وسط جزيرة العرب . (٤) العروس وهي بلاد اليمامة والبحرين او الحضا وما والاها موقعها شرقي النجد وغربي شط العجم ويمدها شمالاً الفرات . (٥) اليمن موقعه جنوبي الحجاز بامالة الى الشرق يجمع حضرموت ومهرة وعمان

١٣ و ١٤ (المخيطة بالارياض الآهله بمن سواهم من الامم في فصل الربيع) يقول ان القفار التي يتزلها العرب تحيط بارياف ومزارع يسكنها في فصل الربيع قوم سواهم
 ١٥ و ١٦ (لزخرف الارض لرعي الكلاب والعشب في منابتها الخ) هذا داع آخر لتزول العرب في هذه الاماكن اي لكثرة العشب فيها ولسهولة التنقل منها الى الاماكن الآهله وقت الصيف فينالون من ثم الحبوب ليقناتوا بها في سني جوعهم

١٧ (افساد السابله) اي قطع الطريق . والسابله الطريق المسلوكة
 ١٩ (الحامية في الممالك التي للسلطان عليهم فيها) اي الخفر الذي اقامه السلطان دفعاً لمضرتهم

٢ ٢٩٢ (ما احاط به عملهم من مصالحها) اي لاداء ما تستلزم قطعانهم كجز صوفها ووبرها وما شا كل ذلك

٥ (شعارهم لبس المخيط في الغالب) اي يتردون بالاثواب المخيطة . والشعار ما يبلي الجلد من اللباس ج أشعرة وشعر

٧ و ٦ (لقنوا من امم البربر . . . اعتقال الرماح) خصّ هنا العرب الساكنين في بلاد الجزائر والمغرب

٧ (تنكب القسي) اي القاؤها على مناكبهم . يقال : تنكب الشيء اي حمله على منكبيه

٩ (المطرزي) (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) (١١٤٤ - ١٢٢٠ م) هو ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي ولد في خوارزم سنة وفاة الزمخشري بها . وكانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب قرأ ببلده على ابيه وسمع الحديث من الائمة . وكان تام المعرفة بغيره رأساً في الاعتزال داعياً اليه يتخلل مذهب ابي حنيفة في الفروع . وكان في الفقه فاضلاً وله عدة تصانيف نافعة منها شرح مقامات الحريري وهو على وجازته مفيد محصل للمقصود . وله كتاب

المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من الغريب وهو للحنفية بمثابة كتاب الازهري للشافعية وله غير ذلك . واتتبع الناس به وبكتبه ودخل بغداد حاجاً سنة ٦٠١ هـ (١٢٠٥ م) وجرى له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء واخذ اهل الادب عنه . وكان سائر الذكر مشهور السمعة بعيد الصيت له شعر يستعمل فيه التجانس . توفي بخوارزم

١٦ (النويري) هو شهاب الدين احمد بن عبد الوهّاب النويري الكندي البكري .

وُلد في نويرة بلدة من الينساء من صعيد مصر الادنى كان اديباً طارفاً تراجم الناس وسير الملوك له التاريخ المشهور الذي وسمه بنهاية الأرب في فنون الادب وهو تاريخ كبير في ثلاثين مجلداً الفه في زمن الملك ناصر الدين محمد بن قلاوون ورتبه على خمسة فنون : في السماء والاثار العلوية ثم في الانسان وما يتعلق به ثم في الحيوان الصامت ثم في النبات ثم في التاريخ . وكل قسم من هذه الاقسام يتفرع الى خمسة فروع . توفي النويري سنة ٧٣٢ هـ (١١٣٢ م)

١٨ (هم شعوب كثيرة) ان العرب العاربة تنقسم الى قسمين كبيرين بني عاد ومنهم

ثمود وبني عمليق ومنهم طسم وجديس وجرهم

٣ ٢٩٣ (العروبية والمبتدعة بما كانت اول اجيالها) يريد انها سميت بالعاربة لانها

كانت اصل العرب الواضعة لاركان العروبية في اول اجيالها

٢ (احقاف الرمل) هو واد بين عمان وارض مهرة في اليمن . والحقف عند العرب

كثيب الرمل المعوج

٦٥٥ (كان ابوهم عاد اول ملك من العرب) هو من بني كوش بن حام دخل بسلا

العرب بعد ان ضرب الله بني البشر وبلبل السنتهم في صرح بابل وقتلك على قسم من

جزيرة العرب مما يلي اليمن وقد ذكر عنه مؤرخو العرب غرائب لا صحة لها .

قال المسعودي : هو عاد بن عوض بن ارم بن سام وكان يعبد القمر وذكر وانه

رأى من صلبه اربعة الاف ولد . وعاش الفاً ومائتي سنة (اه) . وقد تبين

لعلاء عصرنا ان هذه السنين التي عزوها لعاد انما هي سنو دوام دولة العاديين

برمتها فصار الامر بعدهم الى بني قحطان نحو الف وسبعائة سنة قبل المسيح

٧٥٦ (ان الذي ملك منهم من بعد عاد شداد) كذا نقل ابن خلدون عن المسعودي .

والصحيح ان المسعودي ذكر قبل شداد شديد بن عاد وقال انه ملك خمسمائة

سنة وثمانين سنة

صفحة سطر

(شداد) قال المسعودي: كان ملكه تسعمائة سنة ويقال انه احتوى على سائر ممالك العالم وهو الذي بنى مدينة إرم ذات العمد وله مسير في الارض ومطاف في البلاد وبأس عظيم في ممالك الهند وغيرها من ممالك الشرق والغرب (اه). ان الاكتشافات الحديثة والكتابات المسمارية في بلاد بابل اسفرت عن قسم من تاريخ العاديين الاولين. يُستخلص منها انهم ملكوا في بلاد اشور وبابل نحو سنة ٢٢١٨ قبل المسيح وفتحوا العراق والهند وما جاورها من البلاد قبل المسيح بنحو النى سنة وحاربوا القط وغلّبوا على اسافل مصر ومنهم الدولة العربية التي كانت في ايام يوسف المعروفة بدولة الهكسس او الملوك الربعة. اما بناء إرم التي ينسبها المسعودي لشداد فقد نسبها ابن سعيد الى إرم بن شداد. وقال الزمخشري انه بناء في صحارى عدن بين حضرموت وصعفاء. وقد وصفه ياقوت نقلاً عن تقدمه من الكتاب فقال: ان إرم كانت مشيدة بصخور الذهب واساطين الياقوت والزبرجد يحاكي بها الجنة لما سمع وصفها طغياناً منه وعتوّاً. قال ابن خلدون: والصحيح انه ليس هناك مدينة اسمها إرم وانما هذه من خرافات القصص وانما يتقله ضعفاء المفسرين. وإرم المذكورة في قول القرآن: إرم ذات العماد هي القبيلة لا البلد. (اه)

(ابادهم الله) قد سبق ان بني قحطان دخلوا جزيرة العرب في القرن الثامن عشر قبل المسيح فحاربوا بني عاد وتغلبوا على بلادهم. وقد زعم العرب ان الله اباد بني عاد الاولى لان هوداً النبي دعاهم اليه تعالى والاقرار برؤيته ووجدانته. فتمادوا في الكفر والظياف فجاءتهم صيحة من السماء فأتوا وساخت مدنهم إرم في الارض. وقوله: ابادهم الله يريد بني عاد الاولى لا الثانية. فان بني قحطان لما تمككوا على اليمن بقي بنو عاد متقادين لهم مذعنين لامرهم خاضعين لسلطانهم حتى سخط لهم الفرصة لاسترجاع قسم من ملكهم فتولوا على بلاد سبأ وجعلوا مأرب حاضرة دولتهم. واما اسماء الملوك الذين ملكوا فيهم فهم لقمان ورهطه. ثم عاد بنو قحطان وتولوا على بلادهم ثانية

(اما ثمود فكانت ديارهم بالحجر ووادي القرى الخ) قد رجح ان ثمود من بني حام كان مقرهم في شمالي المدينة في المكان المعروف اليوم بمداثن صالح ويسمى ايضاً الحجر ووادي القرى. قال ياقوت وغيره: وادي القرى واد بين الشام والمدينة عرضه نحو اثني عشر ميلاً سمي بذلك لان الوادي من اوله الى آخره

قرى منظومة واثارها الى الآن باقية الا انها في وقتنا هذا كلها خراب (اه)
وقد دخل حديثاً بعض السباح الفريج بعد الجهد الجهد الى وادي مداين صالح
فلقي بها آثاراً جليلة ورسوماً ومسكن منخوتة في الصخور ولج اليها من ابواب
ضيقة فاذا بداخلها اكفان ورم وعظام بالية وكتابات باللغة الحميرية او
الصابتة فهم بنسبتها وهي شائعة اليوم بين العلماء فاستدلوا على ان هذه المنازل
كانت قبوراً لبني ثمود الثانية وان بجوارها كانت سكنهم في منخفض وادي
القرى

١١ = (وكانوا اهل كفر وبغي) قد ذكر المسعودي وابن خلدون والطبري : ان
اول من ملك على ثمود هو عابر بن ارم بن ثمود بن عابر بن سام ثم ملك بعده
جندع فكان ملكه الى ان هلك مائة وتسعين سنة

١٢ = (فانذرهم بعض الانبياء) قد زعم العرب ان بني ثمود اوجفوا في النقي والظفيان
وتخافتوا في الضلال فارسل الله نبياً اسمه صالح الى جندع من ملوكهم وذلك
بعد بعثة هود الى بني عاد بنحو مائة سنة . فدعاهم الى الله فلم يزد ثمود من الايمان
الا بعداً . فلما تواتر عليهم انذاره واعذاره ووعده ووعيدته ساموه المعجزات
فاظهر لهم من سخرة ناقسة مع فضيلها فامن بعضهم وكفر غيرهم . وساروا الى
الناقة ليقتلوها فرماها قدار الاحمر بسهامه فصعقوا بصيحة من السماء انقطعت
جها قلوبهم فاصبحوا جامئين وهلك جميع الكافرين وفي ذلك يقول شاعر :

كانت ثمود ذوي غزٍ ومكرمة ما ان يضام لها في الناس من جارٍ
فاهلكوا ناقةً كانت لرجمٍ قد اندروها وكانوا غير ابرارٍ

قال المؤرخ العلامة لوزمان : جرى لبني ثمود الاولى بعد تمام عزم حروب
كثيرة كان على اثرها هلاكهم . وان قدار الاحمر هو كدرا عومر المذكور
في الفصل الرابع عشر من سفر التكوين الذي نصره ابراهيم الخليل على
اعدائه في جبل سعير في بلاد العرب (راجع الفصل العاشر من سفر
التكوين)

١٣ = (جديس وطسم) هما قبيلتان من العماقة من بني ارم . قال العرب ان طسماً وجديساً
كانا متحالفين وهما في بلاد البحرين واليامة وكان يملك عليهما رجل اسمه عملاق من
طسم فظني وبغي وسام جديساً الحسب واذل نساءهم فقام من جديس رجل
اسمه الاسود بن غفار بن جديس وذو قومه الى الحرب . فرحفوا الى طسم ثم

دفنوا سيوفهم في الرمل ودعوا طسباً فلماً حضروا قتلوم وافنوم . الا انه افلت منهم رجل اسمه رياح بن مرة استغاث ببني قحطان فلبوا الى دعائه وقتلوا جديساً حتى ظفروا بهم وبادوهم فبقيت بعدها اليامة خراباً يباباً حتى نزلها بنو حنيفة بعد ذلك بقرون

١٧ (جرم الاولى) لا أثر لهم في التاريخ . قال بعض علماء الآثار ان جرمهم هو

حضورام المذكور في الاسفار الالهية وليس لهذا القول بينة

١٩ (جرم الثانية) نسبهم الى جرم بن قحطان على ما زعم مؤرخو العرب . نزل بنوه

بمقربة من بطحاء مكة لما تولى القحطانيون على اليمن

٢٩٦ (قحطان) وقد سماه الكتاب الكريم يقطان ونسبه كما ذكر ابن خلدون دخل

مع بنيه جزيرة العرب . ولما زاد عددهم تولوا في القرن الثامن عشر قبل المسيح

على اليمن وافتتحوها قسماً من الجزيرة بعد ان تغلبوا على سكانها بني عاد الاولى . ولم

يكن هذا الفتح تاماً فاسترجع بنو عاد قسماً من السلطان واختلط معهم بنو قحطان

وتخلقوا باخلاقهم لما كان في بني عاد من التقدم عليهم ولم يزلوا في نمو وازدياد

الى القرن الرابع عشر قبل المسيح فعادوا الى محاربة بني عاد الثانية واسترقوهم

وضبطوا زمام الملك

٦٥٥ (وكان اول من ملك ارض اليمن) لم يكن قحطان ملكاً بل اميراً على قومه عند

دخولهم جزيرة العرب وانما الملك كان لبنيه بعده . قال المسعودي : اول

من يعد من ملوك اليمن سبأ بن يشجب بن يعرب

١١ (كثرت اخوانهم من العالقة) العالقة شعب اصلهم من ارام بن سام ومن

لود بن مصرايم بن حام سكنوا في برية سينا والحجاز والبلاد المجاورة لاصر

ولهم ذكر في تاريخ مصر تولوا عليها زماناً ومنهم فراعنة يعرفون مثل فراعنة

بني عاد بالملوك الرعاة او الهكسس . لكنهم لم يتولوا الامر في جزيرة العرب وانما

كانوا محتططين باهلها العاربة والمتعربة وكان منهم قسم كبير في شمالي جزيرة

العرب . ولهم مع بني اسرائيل حروب في ايام موسى وشاول وداود وسليمان وكان

العالقة في اكثر ايامهم محالفين لبني مواب ومدين وادوم

١٣ و ١٢ (استجدوا خلق الدولة بما استأنفوه من عزم) يريد ان بني قحطان بعد ما

اوقعوا اول مرة ببني عاد كان انتقض جملهم وضعفت قوتهم حتى ان عاد

الثانية اعدوا ما كان خسرهم اباؤهم من الملك فقام بنو قحطان واستأنفوا العز

- والسلطة في اليمن
- ١٥ = (يعرُب بن قحطان) قد ذهب علماء التاريخ المحدثون الى ان يعرُب هذا كان بعد قحطان بزمان طويل وانما هو من سلالة فقط
- ١٦ = (ابيت اللعن) اي لا اتيت ما تلعن بسببه . (وانم صلباً) اي ليكن صباحك ناعماً
- ١٧ = (انه اول من نطق بالعربية) العربية لغة من اللغات المعروفة اليوم باللغات السامية فتكون اخواتها السريانية والعبرانية والحبشية والسامرية والكلدانية والحميرية . وكانت لغة العرب العاربة الفينيقية من اللغات الكوشية . ولما دخل بنو يقطان جزيرة العرب وكانت لغتهم العبرانية اختلط كلتا اللغتين ومن هذا الاختلاط نجت اللغة الحميرية . وهي اللغة التي ذكرها ابن خلدون في مقدمته وسماها بلغة الحضرم وقال عنها انها مختلفة عن لغة مضر التي كتب بها القرآن وانها لغة قائمة بنفسها . واما العربية فهي من اللغات السامية ابتداء ظهورها وانفصالها عن بقية اللغات في القرن الثالث او الرابع عشر قبل المسيح . ولم تزل في كمال متراد الى القرن الرابع او الخامس قبل المسيح فوصلت الى ذروة كمالها في بلاد الحجاز وقسم من نجد وتهامه ثم امتدت شيئاً فشيئاً الى القبائل المجاورة الى زمان محمد صاحب الشريعة الاسلامية فعمت وقتئذ كل جزيرة العرب
- ٢ ٢٩٥ (مأرب) وتسمى سبأ مدينة في اليمن في آخر جبال حضرموت كانت قاعدة تابعة لليمن واسعة الفناء كثيرة الخيرات يشرف عليها تل وبه كان قصر عظيم عالي الجدران . وقيل ان مأرب اسم القصر والمدينة اسمها سبأ باسم بانها . ولذلك كان الاعاجم يسمون العرب قديماً بالسابيين
- ٦ = (بنى سبأ في مأرب سداً) قد روى كثيرون ان هذا السد من بناء لقمان بن عاد ونسبه غيرهم الى الملكة بلقيس والله اعلم
- ١١ = (لما طفوا... اجحفهم السيل) ان السيل العرم لم يكن في زمان سبأ باني السد وانما صار بعد أعصار متتالية واحقاب متوالية . وقد اثبت العلامة دي سابي وغيره من مشاهير الائمة بشواهد صادقة وبراهين ساطعة ان انفجار سد مأرب حدث في اواخر القرن الاول بعد المسيح نحو سنة ١٠٣ م . وقد أيد قوله باسناد المؤرخين كحمزة الاصفهاني واي العباس احمد بن يوسف الدمشقي وغيرهما

١٦ (متحرراً... عن طموس من الفكر) اي عادلاً عما فيه التباس وتشويش الفكر.

(والتقاييد) الامور المضبوطة والتواريخ الراهنة

١٨ (وكان لسبأ من الولد كثير الخ) قد اختلف العلماء في نسب بني سبأ ان

كانوا اولاده من صلبه او فقط من سلالة. وقد تبين للمحدثين بعد انتقاد

الآثار وعرض اخبار العرب على اخبار من جاورهم من الشعوب كخبار

الفرس والقبط والاشوريين ان حمير واخوته انما كانوا قبل ميلاد المسيح

بنحو ثلاثة او اربعة قرون فقط. اما اخبار من تقدمهم من العرب فقد طست

وذهب بها الزمان. قال ابو الفداء: ليس في جميع التواريخ اسقم من تاريخ

ملوك حمير لما يُذكر فيه من كثرة عدد سنينهم مع قلة عدد ملوكهم فانهم

يزعمون ان ملوكهم ستة وعشرون ملكاً ملكوا في مدة الفين وعشرين

سنة (اه)

٢٩٦ ٥٥٤ (قبل الملوك اليمن تبابعة لانه يتبع بعضهم بعضاً) والأصح ما قاله حمزة

الاصفهاني ان اول من سمي يتبع هو الحارث الرائس وكان قبله ملكان على اليمن

ملك في سبأ وملك في حضرموت فكان لا يجتمع اليمنيون كلهم عليها الى ان

ملك الرائس فاجتمعوا عليه وتبعوه فسمي تبعاً

٨٥٧ (اما حمير فقد يعرف ايضاً بالعرنجج ١٤٣٠ ق م الخ) اعلم اننا في تقييد سني ملك

حمير وبنيه كنا تبعنا اراء مؤرخي العرب وقد اتضح اليوم ان في هذا الحساب

غلطاً. وبناء عليه يكون ملك حمير نحو سنة ٣٨١ ق م. ودونك ايضاً اسماء

الملوك الذين ذكرهم اصحاب الآثار والتاريخ بين حمير والحارث الرائس. ملك

بعد حمير ابنه وائل نحو سنة ٣٤٨ ق م ثم سكسك بن وائل نحو سنة ٣١٥. ثم

يعفر بن سكسك نحو سنة ٢٨٢. ثم ذور ياش نحو سنة ٢٦٦. قال ابو الفداء.

هو عامر بن باران بن عوف بن حمير. ثم ملك النعمان بن يعفر نحو سنة ٢٤٩

ق م فاجتمع عليه الناس وطرده عامر ذا الرياش عن الملك واستقل بعده ولقب

بالمعافر. ثم ملك اشع بن النعمان نحو سنة ٢١٦. ثم شداد بن عاد نحو سنة ١٨٣

ثم اخوه لقمان نحو سنة ١٧٢. ثم اخوهما ذو سدد بن عاد نحو سنة ١٦١. ثم

الحارث الرائس بن ذي سدد نحو سنة ١٥٠ ق م وقد اضطر بوا في نسبه

١٤ (حمزة الاصفهاني) هو حمزة بن الحسين الاصفهاني ولد باصفهان في اواخر

القرن التاسع للمسيح وطاف البلاد لجمع اخبار اهلها ودخل مراغة وهمذان

وبغداد والى تاريخه الموسوم بتاريخ سني ملوك الارض والانباء . بوبه عشرة ابواب وهو تاريخ جليل انتهى من تأليفه سنة ٨٣٥٠ (٩٦١ م) اخذ عنه ابو الفداء وغيره . وله تأليف آخر منها كتاب تاريخ كبار البشر وكتاب اصفهان كانت وفاة حمزة نحو سنة ٨٣٦٧ (٩٧٨ م)

١٦ = (ثم ملك ابرهة ذو المنار) قد ذكر المؤرخون قبله الصعب بن الراض الملقب بذي القرنين فيكون ملكه نحو سنة ١٢٠ ق م وملك اخيه ابرهة نحو سنة ٩٠ ق م . قال حمزة الاصفهاني : قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه في غزواته ليهندي بما في مرجعه

١٧ = (الى افريقية وبه سميت) قد اختلفوا في اسم افريقية فقال البعض انها لفظه رومية او يونانية سميت بذلك لشدة حرارتها . وقيل بل هي لفظه فينيقية يراد بها المستعمرة سكنها اهل صور فالتخذوها مستعمرة لهم . اما قول

العرب انها سميت بافريقيس فليس هو بسديد اذ كان هذا الاسم قد اطلق عليها من قبله . وافريقيس هذا تملك على اليمن نحو سنة ٦٠ قبل المسيح

= = (ساق البربر اليها الخ) كل هذا حدس محمول على حديث تناقله الرواة لانجد في التواريخ شيئاً يؤيده ويثبتهُ . اما اسم البرابرة فكان اليونان ثم الرومان بعدهم اطلقوه على الاجانب من الامم فاحذهُ العرب عنهم واطلقوه على اهل افريقية

١ ٢٩٧ (عمر و ذو الاذعار) عمرو هذا تولى الامر قبل المسيح بثلاثين سنة . وفي ايامه

حاول الرومان ان يتولوا على جزيرة العرب فارسل اوغسطوس قيصر ايليوس غالوس قائده لفتح اليمن . وكان التبطيون وعدوه بالمدد ثم غدروا به واصلوه الطريق فلم يبلغ الى اليمن الا بعد المشقات والضنى . فدخل مدينة نجران وهزم اميرها ثم توغل في بلاد اليمن ووصل مأرب وبارز ملكها ذا الاذعار وقد سماه المؤرخ استرابون (ايلازار) فلم ينل منه فاضطر الى ان يرجع على الاعقاب خائباً . وقد ذكر العرب عن ذي الاذعار هذا اخباراً لا صحة لها منها انه حارب كيقاوس ملك فارس واسره حتى استنقذه من يده وزيره رسم . وعين المؤرخين في ايراد كل هذه الاخبار الملققة وفي انتقادها كليله يجمعون الغث والسمين منها دون تبصرة

٩ = (واستقل شرحبيل بالملك) ملك شرحبيل وقيل شراحيل نحو سنة اثنتين او

- ثلاث بعد المسيح . (وملك بعده الهدهاد) نحو سنة ٣٠ بعد المسيح
- ١١ // (بلقيس) قد ذهب مؤرخو العرب الى ان بلقيس هذه هي الملكة التي وردت على سليمان بالهدايا . قد ورد في الكتاب المقدس الفصل العاشر من سفر الملوك الثالث ذكر ملكة سبأ ولم يذكر اسمها « انها سمعت بخبر سليمان واسم الرب قدمت لتتبره باحاجي فدخلت اورشليم في موكب عظيم جداً ومعهما جمال موقرة اطياباً وذهباً كثيراً جداً وحجارة كريمة وآتت سليمان وكلمته بجميع ما كان في خاطرهما ففسر لها سليمان جميع كلامها . ورات ملكة سبأ كل حكمة سليمان ... وقالت للملك حقاً كان الكلام الذي بلغني في ارضي عن اقوالك وعن حكمتك ولم اصدق ما قيل لي حتى قدمت وعانيت بعيني فاذا اني لم اخبر بالنصف ... واعطى الملك سليمان ملكة سبأ كل بغيها التي سألتها فوق ما اعطاها من العطايا ... وانصرفت وذهبت الى ارضها هي وعبيدها . »
- ١٣ // (مانك ناشر النعم) ملك نحو سنة اربعين للمسيح . اما اخباره وغزواته في بلاد العرب فلم يمكننا تصحيحها مع عرضها على غيرها من التواريخ
- ١٦ // (الخط المسند) ويسمى ايضاً الخط الحميري ومنه أكثر الكتابات المكتشفة في هذه السنين الاخيرة في بلاد اليمن والتجاز وغيرها . قال ابن خلدون : كان الخط العربي بالغاً مبالغته في الاحكام والاتقان والجودة في دولة التبابعة لما بلفت من الحضارة والترف وهو المسمى بالخط الحميري . وانتقل منهم الى الحيرة لما كان جها من دولة آل المنذر نساء التبابعة في العصابة والجديدين للملك العرب بارض العراق ولم يكن الخط عندهم من الاجادة كما كان عند التبابعة لقصور ما بين الدولتين . . ومن الحيرة لقنه اهل الطائف وقريش (اه) .
- علم ان الخط المسند يختلف عن الخط العربي . وللخط العربي الكوفي نسبة مع الخط السرياني وقد سمي بالكوفي لان اهل الكوفة اعتنوا به ونجدوه وحسنوه فنسب الى مدنتهم وكان هذا الخط الكوفي قد سبق دولة الاسلام بنحو ثمانين سنة . وقد اكتشف مؤخرًا السائح المشهور وادنقنون كتابة على حجر كيسة قديمة في مدينة حران من اعمال اللجيا في بلاد حوران بالخط الكوفي واليوناني معاً كتبت سنة ٥٦٨ للمسيح اي قبل الهجرة بخمس وخمسين سنة
- ١٨ // (شمر مرعش) ويدعى أبا كرب كان ملكه نحو سنة ٥٠٠ م . قال حمزة الاصفهاني : زعموا انه كان يسمى ذا القرنين لذوابتين كانتا تنوسان على ظهره

ورواة اخبار اليمن تفرط في وصف آثاره

- ٤ ٢٩٨ (جيمون) قال ياقوت ما ملخصه : هو اسم وادي خراسان على وسط مدينة يُقال لها جيهان فنسبها الناس اليها وقالوا جيمون على عادتهم في قلب الالفاظ . وهو يجي من جبل يتصل بناحية السند والهند وكابل ثم ينضم اليه انهار كثيرة فيصير منها هذا النهر العظيم ثم يجري الى حدود بلخ ثم الى ارض خوارزم حتى ينصب في بحيرة خوارزم
- == == (شمر كند اي شمر خرب) ان اسم سمرقند اقدم من عهد شمر مرعش وكانت تعرف عند الاقدمين باسم مر كند ولم يذكروا اصل تسميتها
- ٨٧٧ == (بنو قريظة) هي طائفة من اليهود كان يسكنون مدينة يثرب . كانوا من بقايا اليهود الذين خرجوا في ايام طيطس وادريانس والتجأوا الى الحجاز
- ١٠ == (وكان للملك الصين . . وزير الخ) قد نسب العرب هذه القصة لشمر مرعش وقد نقلوها عن اخبار العجم وذلك ان داريس المادي لما حاول الدخول الى مدينة بابل سنة ٥١٧ قبل المسيح ورأى ما فيها من الحرازة والمناعة جرع مرزبان له اسمه زبير (Zopyre) انفه ودخل على ملك بابل وتظلم من ملكه فعطف عليه اهل المدينة وامنوه ففتح للفرس ابواب المدينة فملكوها
- ١٥ == (قام بعده ابنه ابو مالك) تولى نحو سنة ٩٠ للمسيح
- ١٧ == (حتى ملك عمرو بن عامر الازدي) قال ابو الفداء : انه كان من بني كهلان هو واخوه عمران وان كليهما ملك مدة على اليمن ولم يذكرهما بقية المؤرخين
- ١٩ == (وقيل انه على عهده صار سيل العرم) والاصح ان سيل العرم صار على عهد خلفه زائد الاقرن في اوائل القرن الثاني نحو سنة ١٢٠ م بعد المسيح توفي الاقرن سنة ١٤٠ م
- ٤ ٢٩٩ (ولم تزل تتوالى الملوك) دونك اسما ملوك اليمن بعد الاقرن وسيل العرم . اولهم ذو جشان بن الاقرن ملك من سنة ١٤٠ الى ١٥٠ م . ثم تبع اخوه من (١٥٠ - ١٨٠) . ثم كليكرب بن تبع (١٨٠ - ٢٠٠) . ثم ابنه اسعد ابو كرب (٢٠٠ الى ٢٣٦) . وهو تبع الاوسط وكان شديد الوطأة كثير الغزو غزا يثرب وحمود ثم قتله حمير . ثم ملك حسان (١٣٦ - ١٥٠) ثم عمرو ابنه الملقب بموثبان وبذي الاعواد (٢٥٠ - ٢٧٠) كان بزمان سابور بن اردشير . ثم ملك بعد ذي الاعواد ملوك اربعة وكانوا اخوة وملكوا معهم اختهم ابضعة في

زمن هرمز بن سابور ولم يدم ملكهم طويلاً (٢٧٠-٢٧٣). ثم ملك عبيد
 كلال بن موثبان (٢٧٣-٢٩٧) قال حمزة: كان على دين المسيح وكان
 يسر دينه ولا يعلنه. ثم ملك تبع بن حسان (٢٩٧-٣٢٠) تهوّد ودعا الناس
 إليه. ثم ملك الحارث (٣٢٠-٣٣٠) ثم مرتد بن عبيد كلال (٣٣٠-٣٥٠)
 ثم وليعة بن مرثد (٣٥٠-٣٧٠) قال الثعالبي: كان يدين أولاً باليهودية وتصر.
 ثم ملك ابرهة بن الصباح (٣٧٠-٤٠٠) ثم صهبان بن الحارث (٤٠٠-٤٦٠)
 ثم الصباح (٤٦٠-٤٦٠) ثم عمرو ذو كيفان (٤٦٠-٤٦١) ثم حسان بن
 عمرو بن تبع (٤٦١-٤٧٨) ثم لختية تنوخ المعروف بذي شنتر (٤٧٨ الى
 ٤٩٠) ولم يكن من اهل بيت الملك وكان فظاً غليظاً قتله ذو نواس وملك
 بعده (٤٩٠-٥٢٥)

(ولهم رأس) يقال له عبد الله بن ثامر. وكان هذا الدين وقع اليهم من بقية
 اصحاب الحواريين) قد بحث اصحاب السير والتواريخ النصرانية حديثاً لاسيما
 البولنديستون (في المجلد ٥٨ صفحة ٦٦٩) عن زمان دخول النصرانية في
 جزيرة العرب فهناك خلاصة ما جمعوه عن علماء الشرق والمؤرخين المعاصرين
 لاوائل قرون الكنيسة. اول ما دخلت تعاليم النصرانية في بلاد العرب على يد
 المجوس وكان احداهم منها كما روى ذلك كثير من اباء الكنيسة الاقدمين
 مستندين الى التقاليد الصحيحة والى براهمين راضية منها ان هداياهم كانت من
 اثناء جزيرة العرب وهي الذهب والمر واللبان. فضلاً عن ان داود واشعيا
 وحزقيال في نبؤاتهم عن سجد ملوك الشرق للمسيح ذكروا ملوك العرب.
 هذا وان العرب اخذوا عن الرسل انفسهم مبادئ دين المسيح يوم حلول
 الروح القدس على التلاميذ ثم عن بولس الرسول في السنين الثلاثة التي قضاها في
 شمال جزيرة العرب (راجع رسالته الى اهل غلاطية الفصل الاول). وقد
 ذكرت اعمال الرسل وتراجم التلاميذ الاثني والسبعين وغير ذلك من التواريخ
 القديمة ان الرسل القديسين اندراوس وتوما وبرتلماوس ومتى ومثياس دخلوا
 جزيرة العرب من جهات مختلفة وبشروا فيها بالمسيح ومن بعدهم دعاهم الى
 النصرانية فيلبوس وتيمون وادي وماري من الاثني والسبعين. ودخل بعض
 الاساقفة بلاد اليمن من بلاد الحبشة وكان الحبشة دانوا بالنصرانية بعد
 صعود المسيح بقليل. ولم تزل النصرانية في نمو وازدياد الى سنة ٢٧٣ م فلك

١٠

عبيد كلال بن مشوبان وتنصر على يد بعض اهل الشام . لكن الهراطقة حاولوا ان يبشروا في جزيرة العرب زوان بدعهم منهم الاريوسيون واليعاقبة والنساطرة وقد ذكر مؤرخو اليونان ان قسطنس بن قسطنطين ارسل في اواسط القرن الرابع ثاوفيل الاسقف الاريوسي لنشر شيعتهم فتشيع بعض العرب . ولما ملك وليعة سنة ٣٥٠ تنصر وتقدم الى النصارى ان يبشروا ثلاث كنائس في اليمن وحضرموت في مدائن ظفار وصنعاء ومريوط . ثم بنوا كنيسة اخرى في عدن واما مدينة نجران فانها اخذت تدين بالنصرانية نحو سنة ٤٨٠ على يد عبد الله بن ثامر . وعبد الله هذا هو القديس الحارث بن كعب كما رواه بعض المؤرخين الاقدمين اخذ النصرانية عن رجلين صالحين انقطعا الى العبادة بجوار مدينة نجران . وكان الحارث لما تنصر ابن سبع عشرة سنة وتنصر نحو سنة ٦٤٥ م فجرت على يده المعجزات وبشر بالمسيح في وطنه ودان اهل نجران بدين النصرانية ثم اقيم الحارث اسقفا على المدينة وكان استشهاده سنة

٥٢٣ م

١٢١١ (من رجل سقط لهم من ملك التبعية يقال له فيمون) اي ارسله اليهم الملوك التابعة بعد ما تنصروا . ولم نر في تواريخ النصارى اثر الفيمون هذا . قال ابن خلدون اسمه ميمون . قال ياقوت : اسمه فيميون . وقيل فيميون . والظاهر انه كان راهبا ناسكا في بلاد الحوران سباه العرب في بعض غزواتهم مع تليذ له اسمه صالح فباعهم من عرب اليمن . وذكر الطبري عن فيميون امورا عجيبة منها انه كان سائحا يتزل القرى ويدعو الى دين المسيح ويشفي كل من به ضر وعاهة وانه خرج يوماً الى فلاة من الارض وقد اتبعه صالح وفيمون لا يدري . فجلس صالح منه منظر العين مستخفياً منه لا يجب ان يعلم مكانه وقام فيميون يصلي فينا هو يصلي اذ اقبل نحوه التين الحية ذات الرؤوس السبعة فلما رآها فيميون دعا عليها فماتت . وراها صالح ولم يدر ما اصابها فخافها عليه فعول على فيميون فرسخ : يافيمون التين قد اقبل نحوك . فلم يلتفت اليه واقبل على صلاته حتى فرغ ثم لزمه صالح وتعبد معه (١٥)

١٨١٧ (يعبدون النخلة) وكانوا يسمونها عزي

٣٠٠ ٩ (اما عبد الله بن ثامر فكان يجلس الى فيميون كل يوم) اخبر الطبري والثعالبي وياقوت ان عبد الله بن ثامر كان يجلس اول امره الى ساحر يعلم غلمان اهل

نجران السحر. وكان يمر في طريقه بجيمة تر لها فيمون فاجبهُ ما رأى من صلته
وعبادته فجعل يجلس اليه ويسمع منه حتى فقه في دين عيسى بن مريم . فجعل
عبد الله بن ثامر اذا اتى نجران لم يلق احداً به ضرراً الا دعاه الى النصرانية فاذا
اجاب دعوته شفاه ولم يبق احد بنجران به ضرراً الا اتاه فاتبعه على امره ودعا
له ففوفي . حتى رفع شأنه الى صاحب نجران فدعاه فقال له : افسدت علي
اهل قريتي وخالفت ديني ودين آبائي لامثلن بك . فجعل يرسل به الى الجبل
الطويل فيطرح عن رأسه فيقع على الارض ليس به بأس . فلما غلبه شهد الامير
بشهادة عبد الله واستجمع اهل نجران على دين النصرانية ومن هنالك كان
اصل النصرانية بنجران

١٤ = (خدد لهم الاخايد) الاخدود الحفرة المستطيلة في الارض فسمي اهل نجران
لذلك اصحاب الاخايد . وفي القرآن في سورة البروج : قتل اصحاب الاخدود
بالتارذات الوقود اذ هم عليه قعود

١٦ و ١٧ = (بقيت امرأة) يقال ان اسم هذه المرأة رومة او رحومة وكانت زوجة
للقديس الحارث . وقيل بل انها كانت زوجة ابنه

١ ٣٠١ = (رجل من سبأ) اي اصله من مدينة سبأ وسبأ هي ايضاً المساة مأرب كما مر
٥ = (بعث قيصر الى ملك الحبشة) وكان قيصر يومئذ يوسطينوس الاول . وكان
نجاشي الحبشة القدسي الصبان وكان مشهوراً بعدله و قداسته سير جيشاً الى
اليمن لمحاربة ذي نواس سنة ٥٢٦ م فقاتلوه وظفروا به

٦ = (وامر عليهم ارباط) وفي تواريخ اليونان ان الذي تولى امر حرب اليمن هو
الملك بنفسه وان السفن قدمت عليه من قيصر فحمل فيها الحبش وتزل
اليمن وغلب ذا نواس وامر عليهم رجلاً اسمه اميصفا نائباً عنه . مع ابن اخ له
اسمه انجانس هذا ما ذكره ميتفرست ويركوب المؤرخان وكانا معاصرين
لذي نواس

١٠ = (انقرض امر التبابعة) وفي رواية ابي الفداء : ان الحميريين ولوا عليهم بعد
موت ذي نواس ملكاً منهم اسمه ذو جدن هزمت الحبشة وقتل في هزيمته

١١ و ١٢ = (اذل رجالات حمير) اي اشرفها

١٢ = (انتقض على ارباط ابرهة) لم يذكر مؤرخو اليونان شيئاً من ذلك ويسمى ابرهة
هذا في تاريخ الحبشة ابرام او ابراهيم وكان جلوسه على كرسي حمير سنة

- ٥٤٩ م وملاكه سنة ٥٧١ م
 ١ ٣٠٢ (القلدس) لفظة يونانية معناها الكنيسة (ἐκκλησία)
- ٢ = (يكسوم) ملك على اليمن من سنة ٥٧١ الى سنة ٥٨٩ م
- ٤ = (مسروق) تولى الامر على عرب اليمن من سنة ٥٨٩ م الى ٦٠١
- = = (الازرقى) هو ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد الازرقى المكي احد الاخباريين واصحاب السير كان من فصحاء مكة وفضلائها قرأ على المشايخ وقرأ عليه جماعة وكان ثقة اجمعوا على جلالتهم له من الكتب كتاب مكة واخبارها وجبالها واوديتها وهذا الكتاب طبع جمعة بعض علماء الفرنج بلبسبغ ورواية الكتاب لابي محمد اسحاق بن احمد الخزازي ولم يعلم تاريخ وفاة الازرقى الا انه كان حياً في خلافة المنصور محمد بن جعفر اعني سنة ٥٢٦ (٨٦١ م)
- ٧٦ = (سيف بن ذي يزن من الاذواء) يريد من عقب ملوك اليمن وكانوا يسمون الذويين او الاذواء لان الآخرين منهم كان اسمهم يبتدي بذوي منهم: ذو القرنين وذو الشنار وذو نواس وذو يزن. ويزن علم لواحد حماه الملك المذكور فلقبوه بذوي يزن على تاويل صاحب الوادي المسمى يزن
- ٨٧٧ = (ديال الدولة الموفض للخمود) لعل الاصل ذبال بالذال ويكون المعنى انه آخر ملك تنقرض به الدولة
- ٨ = (قدم على قيصر) كان قيصر يومئذ موريتي ملك على القسطنطينية من سنة ٥٨٢ الى ٦٠٢ م
- ١٥ = (النعمان بن المنذر) هو النعمان الرابع ابو قابوس (راجع صفحة ٣٥٩ من الجزء الثالث)
- ١٢ = (كسرى) هو كسرى الثاني ابرويز ملك من سنة ٥٩٠ الى ٦١٨ م
- = = (سأله النصر على الحبشة) ذكر مؤرخو العرب ان سيفاً سأل كسرى النصر على شرط ان يكون ملك اليمن للفرس فقال له كسرى ابرويز: بعدت ارضك عن ارضنا وهي قليلة الخير انما هي شاء وبغير ولا حاجة لنا بذلك. ثم كساه واجازته فشر سيف دنانير الاجازة ونهبها الناس يوم الغني عنها بما في ارضه فانكر عليه كسرى ذلك. فقال: جبال ارضي ذهب وفضة وانما جئت لتسني من الظلم. فلبى كسرى الى دعوته وصار ملوك حمير بعد ذلك عمالاً لملوك فارس الى ظهور الاسلام

سفرة سطر

- ١٠ ٣٥٣ (وجعلهم لنظر ابن ذي يزن واتزله بصنعاء) يريد ان وهزر الديلي اقام قسماً من اهل فارس لحراسة ابن ذي يزن . وجعل صنعاء كرسي امرته
- ١٢ = (يقال ان الضحّاك بناء) قد اختلف العرب في باني قصر غمدان فمنهم من نسبته الى سليمان ومنهم من قال ان بلقيس بآيته والله اعلم . (والضحّاك) هذا هو على زعم اصحاب السير احد ابطال الفرس وملوكهم ويسمى ايضاً بيوراسب وهو ابن اروادسب من سلالة كيومرت . قال المسعودي : واسمه الدهّاك وقد عُرب اسمه فسماه العرب الضحّاك . وقد تنوزع في نسبه فن الناس من يقول انه من الفرس ومنهم من قال انه من العرب . وزعمت الفرس انه منها وانه كان ساحراً وانه ملك الاقاليم السبعة وان ملكه كان الف سنة وبني في الارض وتترد . ولهم فيه حديث طويل ويزعمون انه مقيد مغال بالحديد في جبل دنباوند بين الري وطبرستان
- ١٥ = (طواير) مفردة طابور هو الحرس وشرط الملك . اعجمي معرب
- ١٨ = (باذان) قديم عاملاً على اليمن نحو سنة ٦١٥ م واسلم قبل فتوح فارس نحو سنة ٥١٠ هـ . فآقره نبي المسلمين على ولايته الى وفاته وبايامه فشا الاسلام في اليمن
- ٧ ٣٥٤ (مالك بن القضياعي) هذه نسبه على حسب رواية حمزة الاصفهاني قال : هو مالك بن فهم بن تيم الله بن اسد . (واماً) نسبة مالك الازدي فهي : مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان الازدي
- ٩٠٨ = (ملوك الطوائف) قال ابو الفداء : كانوا ملوكاً صغاراً في الاطراف ولم تورخ في مبتدأ امرهم اسماؤهم ولا عدد ملوكهم
- ٩ = (شاغرة) هي طائفة من ملوك الطوائف
- ١٣ = (الانبار) هي مدينة على الفرات في غربي بغداد بينها عشرة فراسخ وكانت الفرس تسميها فيروز سابور ومعناها بالفارسية نصره سابور باسم سابور بن هرمز الذي ملك من سنة ٢٣٨ الى ٢٧١ م . ويقال انه هو عمرها وقيل انها قديمة وهو اصلحها . وتولى عليها جوليانس الجاحد سنة ٣٦٣ م ثم استردها الفرس وجددها ابو العباس السفاح وبني بها قصوراً واقام بها الى ان مات . وقيل انها دُعيت بالانبار لان بها كانت اناوير الخنطة واهراء المملكة في عهد ملوك بابل (السواد) هو رستاق العراق وضياعها سمي بذلك لسواده بالزرور والخبثيل والاشجار . والعرب يسمون الاخضر سواداً . وحد السواد من حديثه للموصل
- ٢ ٣٠٥

- طولاً الى عبّادان نحو مائة وستين فرسخاً وعرضاً من العذيب بالقادسيّة الى حلوان وموقعه بين الخيرة والانبار افتتحه المسلمون على عهد عمر بن الخطاب
- ٦ = (ادرك ملك سابور بن اشك) كذا في الاصل وهو غلط ظاهر يريد سابور ابن ازدشير. وكان ملكه من سنة ٢٤١ الى ٢٧٢ م.
- ٧ = (معد) هو معد بن عدنان سكن بنوه جبل السراة
- ١١ = (عمرو بن عدي) كان عدي من بني لحم وقبيلته خرجت فيمن خرج من بلاد مأرب بعد خراب السد فخطبه جذيمة ابنته رقاش فولدت لعدي عمراً
- ١٩ = (غزها واسلم حصنها الى عمرو) (راجع تفصيل ذلك في الجزء الخامس صفحة ٦٨)
- ٣٠٦ ٥٠٤ = (قدم ازدشير بن بابك في اهل فارس ارض العراق) في هذا القول تشويش فان ازدشير بن بابك ملك من سنة ٢٢٦ م الى ٢٤١ م وعمرو بن عدي كان بعد ذلك بمدة من سنة ٢٦٨ الى ٢٨٨ م
- ٨٧٧ = (فخرج من كان منهم من قبائل قضاة... فلتقوا بالشام) قد سبق ان قضاة كانت سارت الى الشام والظاهر ان قسماً منها كان بقي في العراق
- ٩٠٨ = (كان اناس من العرب يحدثون احدائاً في قومهم) يريد انهم كانوا يغزون الغزوات ويعيشون بالبلاد
- ١٣ = (الثلث الثاني العباد) العباد قوم من نصارى المشرق اصلهم من الازد ترهدوا واقاموا في العبادة والانقطاع بجوار الخيرة في عبّادان تمت البصرة قرب البحر الملح وبنوا لهم مشاهد ورباطات واكثر اكلهم كان السمك يصطادونه من البحر. وكان يقصدهم المجاورون في المواسم للزيارة وكان يروى في فضائلهم احاديث. وكان الزوار اوقفوا عليهم الوقوف فصارت اكثر موادم من النذور يتصدقون ببعضها. وكان العباد في اول امرهم مستقيمي الراي ثم انهم اتبعوا نسطوروس وقالوا بقوله فاضيفوا اليه ووسمتم الملكية بالنسطوريين
- ١٤ = (الثلث اثنالث الاصلاف) هم الذين لحقوا بالعباد اهل الخيرة وسكنوا بجوارهم يتعاطون مصالحهم
- ١٩ = (ملوك آل نصر) كان ملوك العراق يدعون ملوك آل نصر لان عمراً بن عدي اول ملوكهم كان جده نصر بن ربيعة
- ٣٠٧ ٢ = (أوس بن قلام العمليقي) لم يكن هذا من ملوك آل نصر وانما كان اصله من العالقة وهو لاء العالقة كانوا ملوك العراق مدة قبل النخمين وكان منهم بقايا

(ذكره الاسود بن يعفر في قوله : ماذا أوئل لح) الاسود هذا هو ابو الجراح
الاسود بن يعفر بن عبد الاسود الداري من اهل العراق وكان شاعراً متقدماً
فصيماً من شعراء الجاهلية ليس بالكثير . وكان الاسود اعمى توفي سنة ٦٠٠ م .
(وقوله ماذا أوئل بعد آل محرق) من جملة قصيدة قالها الاسود وهي من
مختار اشعار العرب وحكمها مفصلة مأثورة يقول فيها :

نام الخليل وما احسن رفاذي والهيم محتضراً لديّ وباد
من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فوادي
ولقد علمت لو ان علي نافعني ان السبيل سبيل ذي الاعواد
ماذا أوئل بعد آل محرق تركوا منازلهم وبعد اباد

(اطلب الجزء الرابع صفحة ٢٥)

(يز دجرد) هو يز دجرد الأول ملك على فارس سنة ٣٩٠ م ويقال له الاثيم .
وكان لثيم الاخلاق سلك اقبج سيرة من الظلم والعسف وسفك الدماء . وراى
الفرس منه من الشر ما لم يمهده من ابائه هلك برفسة فرس لاحدى وعشرين
سنة من ملكه ٤١١ م

(ابنه جهرام) هو جهرام جور (راجع صفحة ٢٢٢ من الحواشي)

(تولى الامر ابنه المنذر الأول ٤٢٠ م) وقد روى بعض العلماء انه تبوأ الملك
سنة ٤١٨ م

(انتصر على عساكر عرب الشام) هذا ما رواه ابن خلكان وغيره . وفي
تاريخ ابن الاثير ان غسان انتصرت على الاسود وقتلته

(نعمان الثالث) هو النعمان بن الاسود ملك من سنة ٤٩٨ الى سنة ٥٠٣ . كان
قائداً للفرس خرج مع قباز لخاربة جيوش ملك القسطنطينية انسطاس فخرج
جرحاً بالغاً بعد ان دارت دوائر الحرب على الرومان ثم مات اثر جرحه
وخلفه ابو يعفر الذميلي وليس هو من السلالة الملكية ولم يملك الا ثلاث سنين

(امرؤ القيس الثالث) هو ابن النعمان الاعور وكان متقدماً بالعمر لما ملك
(وهو الذي غزا بكرأ يوم اواره) كذا في رواية حمزة الاصفهاني . والارجم
ان الذي غزا بكرأ وقيم يوم اواره هو عمرو بن هند . (وأواره) اسم ماء او
جبل بني قيم وسبب هذه الواقعة ان بكر وائل كانوا قتلوا خطأ اخا عمرو بن هند
فاقسم عمرو انه يذبح مائة منهم فظفر منهم بتسعة وتسعين فالقام في النار فر

- رجل من البراجم فأكمل به المائة ومنه المثل: ان الشقي وافد البراجم
 (العذيب والصنبر) هما قصران بناهما ملوك الحيرة بقرب الفرات للزهوة ١٥ =
 (جبير بن بلوغ) ليس له في التاريخ اسم يُذكر وهو من شعراء الجاهلية = =
 (منذر الثالث) ملك من سنة ٥١٣ الى ٥٦٢ م وكان من اعظم ملوك العرب ١٨ =
 قوة وبأساً حارب الرومان مراراً وغزا بلادهم ونال منهم الفناء وسبى السبي .
 وكان حليفاً للملك الفرس ظفر بصحبته بقائد الرومان بليزار اراده ذو نواس
 الحميري على اغتصاب التصاري فامتنع عن ذلك . وعاش المنذر الى زمان
 كسرى انوشروان . وتولى مدة الامر في حياة المنذر الثالث بدلُه رجل اسمه
 الحارث وكان سبب ملك الحارث ان ملك الفرس قباز كان قد دخل في دين
 مردك الخارجي فوافقه الحارث ولم يوافقه المنذر فطرده لذلك سنة ٥١٨ م . ثم
 لما تمكن كسرى انوشروان بن قباز من الملك طرد الحارث واعاد المنذر سنة
 ٥٢٣ م
- (ماء السماء) هي ماوية بنت عوف من بني تزاره وقيل انها اخت المهلهل ١ ٣٠٩
 وكليب ولقبت بماء السماء لحسنها
 (الجنابي) هو محمد بن علي بن العمران الجنابي كان من الرواة المشتهرين = =
 روي عن يحيى بن يونس وروى عنه ابو سعيد بن عبد ربه . كان في القرن
 الرابع للهجرة
 (ابو عامر الازدي) هو من اجداد ملوك الحيرة ٢ =
 (ثم ملك من بعده عمرو بن هند الخ) ملك عمرو من سنة ٥٦٢ الى ٥٧٤ م هي = =
 الحرق لحرقه مائة من اسرى بني تميم يوم اواره بسبب قتل اخيه اسعد . والى
 عمرو وهذا تحاكم بنو بكر وتغلب بعد حرب البسوس وقدامه انشد الحارث بن
 حلزة وعمرو بن كلثوم معلقتهما . مات الحارث قتلاً قتله مرة بن كلثوم اخو
 عمرو والتغلب وقيل ان قاتله الحارث الاعرج الجفني في يوم حليمة من ايام العرب
 (قتل من بني دارم مائة يوم اواره) راجع ما قلنا في ذلك آنفاً . وقوله من بني ٦ =
 دارم لانهم كانوا بطوناً من تميم
 (قتله رجل من يشكر الخ) يشكر بطن من بني بكر . ولما سمع انوشروان بقتل ٩٠٨ =
 قابوس ارسل عاملاً له تولى الامر سنة وكان اسم العامل زياد فقام النعمان
 الرابع واسترجع الملك وبقي عليه الى سنة ٥٧٩ م

- ٩ (ثم ملك المنذر الرابع) لم يملك الآ سنة . قتل بعدها في حربه لغسان في عين
أباغ
- ١٠ (هو صاحب النابغة) راجع صفحة ١٧٣ من الجزء الثالث . وللنابغة أيضاً قصائد
في المنذر الرابع ولكن أكثر شعره في النعمان ابي قابوس
- ١٨ (شاعر بني اسد) هو عبيد بن الابرص بن عوف بن جشم الاسدي . وفي الاغانى
انه ابن حنم بن عامر من اهل نجد وشاعر بني اسد غير مدافع كان فحلاً
فصيماً من شعراء الجاهلية قديم الذكر عظيم الشهرة وشعره مضطرب ذاهب لم
يبق منه الا شيء قليل . وكان عبيد شهماً هاماً مع قلة ما في يده من المال .
وعاش طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر . وذلك ان النعمان خرج يوماً من
ايام بؤسه اذ طلع عبيد بن الابرص الاسدي وكان جاءه ممتدحاً . فلما رآه قال :
هلا كان الذبح لغيرك يا عبيد . فقال بعض الحاضرين : أبليت اللعن عنده من
حسن القريض ما هو خير ما تريد منه فاسمع ان كان حسناً استردده وان
كان غير ذلك فالامر بيديك . فاتزله حتى طعم وشرب وقال له : انشدني فقد
كان يعجبني شعرك . فقال عبيد : حال الجريض دون القريض . فقال النعمان :
يا عبيد لا بد من الموت ولقد علمت لو ان ابني عرض لي يوم بؤمي لا بد لي
من ذبحه . واستدعى له الخمر فلما اخذت منه نفسه وطابت وقدم للقتل انشد :
الابلع بني واعمامهم بان المنايا هي الواردة
لها مدة فنفوس العباد اليها وان كرهت قاصدة
فلا تجزعوا للحمام دنا فليلموت ما تلد الوالدة
- فامر به ففُصد حتى تزف دمه وغرى بدمه الغريين . وكانت وفاة عبيد نحو
سنة ٩٠٠ للمسيح
- ١ ٣١٠ (أما البكاء فقل عنك كثيره الخ) اي مها اذرفت عليك من الدموع فذلك
فليل بحقك . وقوله : فلبكاء خليك اي انت للبقاء خليك
- ٢ (الغريان) ويسميان بالطربالين وسبب تسميتهما بالغريين لان النعمان
كان يفرهما بالدم . أما الطربال فهو كل بناء عال
- ٦ (الظربان) دويبة فوق جروالكب تشبه الحررة والنمس منتنة الريح
ويسميها الفرنج (Putois) . ومن امثال العرب : اتن من الظربان
- ١٧ (شريك بن عمرو) هو شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل الشيباني احد

- ارداف الملك النعمان وكان جليساً له ومنادماً وهو من أسرته. وقيل إنه
اخو عمرو بن هند
- ١٩ = (يا ابا شيبان) وفي رواية: يا ابا النعمان: ويا ابا المنذر
= = (فك رهناً قد انا له) هذه الرواية شائعة (وقد) اسم فعل بمعنى كفى. وفي رواية
الميداني: فك اليوم ضيقاً قد اتي له. وهذه الرواية اصح. والهاء من له راجعة
على الفكك اي قد اناك لتفكك. ثم اردف هذا البيت بأخر:
طال ما عالج كرب الموم ت لا ينعم باله
١ ٣١١ (حيا من لاحياله) يريد حياة من لاحياة له
= = ٣٠٢ (ان شيبان قبيل الخ) يذكر حنظلة نسبة شريك كما مر والقيل المشيرة.
وقوله: (وشرا حيل الحمالة) الحمالة الدية يحملها قوم عن قوم. وهذا مدح
له بأنه ذرية من كانوا يحملون الديات عن الجناة
٩ = (فان يك صدر هذا اليوم ولي فان غداً لناظره قريب) هذا بيت اي ان
ولي هذا اليوم فالغد قريب والناظر هو المنتظر وقد ذهب هذا الكلام مثلاً
٤ ٣١٢ (قتله كسرى ١٠٠٠ ابرويز) راجع تفصيل ذلك في حاشية الجزء الرابع من
الجاني صفحة ٢٨٧ و٢٨٨
- ٥٠٤ = (انقطع الملك عن لحم) يريد ان دولة المناذرة انقطعت لكن كسرى ابرويز
ملك على العرب بعد النعمان اياس بن قبيصة الطائي سنة ٦٠٥ م. فلما قدم
اياس الحيرة طلب من هانيء بن مسعود البكري خالفة النعمان وهي دروع
وسلاح اودعه اياها قبل خروجه الى كسرى. فأبى هانيء وقال هذه امانة
والحر لا يسلم امانته فبعث ابرويز الهرمزان في الفين من الاعاجم وبعث
الفأ من جيرا. فلما بلغ بكر بن وائل خبرهم اتوا مكاناً من بطن ذي قار
فتزلوه ووصلت اليهم الاعاجم فاقتتلوا ساعة وانخرمت الاعاجم هزيمة قبيصة
سنة ٦١١ م. ثم ملك بعد اياس على الحيرة زاذويه الحمداني سنة ٦١٢ وكان
ملكه سبع عشرة سنة الى ٦٢٩ م وفي ايامه كانت الهجرة. ثم تولى بعده المنذر
الخامس بن النعمان وسمته العرب بالمغرور لان في ايامه ورد خالد بن
الوليد الحيرة واستولى عليها وقتل المنذر بالبحرين سنة ٦٣٣ م (٥١١)
٧ = (آل جفنة) سمي الغساسنة بال جفنة لان اول من تولى امر قيادتهم الى
الشام كان امه جفنة وهو ابن عمرو بن مزريقا وكانت امرته سنة ٢٠٥ م ثم

خلفه ابنه عمرو سنة ٢٤٨ . ثم تولى الامر ابنه ثعلبة سنة ٣٠٠ م وهو اول من ملك منهم قلده الملك القياصرة فصار آل جفنة عمالاً للقيصرة وكان سكناهم في بلاد الحوران وبادية الشام

١٢ (والمولك هما من قبل القياصرة) يريد ان قبل ورود آل جفنة كان في غسان عمالاً للقيصرة وقوله: (انهم كانوا يدينون بالنصرانية). فانهم كانوا اخذوا هذا الدين عن تلاميذ الرسل كما مر

١٢ و ١٣ (كان هما قوم من سليم) يريد بني سليم وهو بطن من قضاة كان الرومان اثبتوهم على الحوران ونواحي الشام بعد المسيح بقليل

٤ ٣١٣ (استقر ملك الفساسنة ٤٠٠ سنة ونيف) اعني من سنة ٢٠٥ الى ٦٣٧ م وفي

تاريخ الفساسنة تشويش وتعقيد وهاك مجمل تواريخهم ملخصاً عن تواريخ العرب واليونان ومعرضاً على ما اكتشفه حديثاً سيّاح الفرنج من الكتابات القديمة في بلاد حوران . ملك بعد ثعلبة الحارث الاول سنة ٣٠٣ . ثم جبلة الاول ابن الحارث سنة ٣٣٠ م وكان يدين بالنصرانية . ثم الحارث الثاني ابنه سنة ٣٦٠ . ثم ملكت ماوية زوجة الحارث سنة ٣٧٣ م وفي عهدها انتشر دين النصرانية . ثم ملك بعدها منذر الاول ونعمان الاول وجبلة الثاني واجهم الاول وعمرو الثاني وهؤلاء جميعاً لا يعرف تاريخهم وانما يعرف بالتقريب انهم ملكوا من سنة ٢٨٠ الى ٤٢٠ . ثم ملك جفنة الثاني ونعمان (الثاني ثم الثالث ثم الرابع ثم حارث الثالث ثم نعمان الخامس من نحو سنة ٤٢٠ الى ٤٩٠ م . ثم ملك منذر الثاني ثم عمرو الثالث ثم حجر الاول ثم ابو ثمر الحارث الرابع ثم الاكبر جبلة الثالث من سنة ٤٩٠ الى ٥٢٩ . ثم ملك الحارث الخامس سنة ٥٢٩ ثم خلفه ابنه المنذر الثالث سنة ٥٦٥ . ثم ملك الحارث السادس الاصغر ويسمى جبلة الرابع سنة ٥٨٠ . ثم عمرو الرابع سنة ٥٨٧ . ثم النعمان السادس ابو كرب سنة ٥٩٧ . ثم حجر الثاني وعمرو الخامس من سنة ٦٠٠ الى ٦١٥ . ثم ملك الحارث السابع بن ابي شمر وشراجيل واجهم الثاني والمنذر الرابع من سنة ٦١٥ الى ٦٣٠ . ثم عمرو الخامس وجبلة الخامس وجبلة السادس من سنة ٦٣٠ الى ٦٣٧ هما تولى المسلمون على بلاد الحوران وبادية الشام . فيظهر ممّا تقدم ان كثيرين من ملوك غسان كانوا بزمان واحد ولربما كانوا كشيوخ مستقلين يملك كل واحد على قبيلة من قبائل اللجا كما

يظهر من الكتابات القديمة والآثار التي اكتشفها حديثاً السباح او يكون بعض المؤرخين سمو الواحد باسم مختلفه وهذا يؤخذ من سياق اخبار مؤرخي اليونان فانهم يسمون كل ملوك غسان بالحارث كما يسمون كل ملك الحيرة بالمنذر

٥ = (ملوك كنده) قال ابو الفداء: هو كنده بن عفير بن الحارث من ولد زيد ابن كهلان ويسمى كنده نورا. وملوك كنده ثلاثة: حجرأ كل المرار (٥٠٣-٥٣٧). عمرو ابنه المقصور (٥٣٧-٥٤٨). ثم الحارث بن عمرو (٥٤٨-٥٨٢). وكان للحارث هذا اربعة اولاد حجر ومعدي كرب وشراجيل وسلة ملكهم على قبائل شتى. ملك حجر على بني اسد ومعدي كرب على قيس عيلان وشراجيل على بكر بن وائل وسلة على تغلب. أما حجر فهو ابو امرى. (قيس الشاعر المشهور بقي امره متأسكاً في بني اسد مدة. ثم تكروا عليه فقاتلهم وقهرهم ثم هجموا عليه بغته وقتلوه غيلة

٤ ٣١٤ (كانت جرم من تلك الطبقة) اي كانت جرم في ذلك العهد وجرم هي جرم الثانية ينسبون الى جرم بن قحطان خرجوا من اليمن واستولوا على الحجاز قبل المسيح. وقد اثبت مؤرخو العرب اسم بعض ملوكهم ولم يذكروا شيئاً من تفاصيل اخبارهم. وتاريخهم من اسقم التواريخ (تفرقت قبائل اليمن) وذلك نحو سنة ثلاثمائة للمسيح لكثرة عدد قبائل الازد ونموهم وقطع الحجاز ويوسته

٣ = (وانخرعت خزاعة) اي انفصلت عن بقية القبائل وبقيت في الحجاز
٤ = (لحي) هوربيعة بن حارثة بن هوث اخو ثعلبة تولى على خزاعة وعلى سدانة الكعبة في اوائل القرن الرابع للمسيح
٩ = (بحر البعيرة) اي شق اذنها. والبحيرة الناقية والشاة التي تابعت بين عشر اناث فشقت اذنها وسيت ج بجائر ويبحر

= = (وصل الوصيلة) قال النويري: الوصيلة في الجاهلية كانت الشاة اذا وضعت سبعة ابطن عمدوا الى السابع فان كان ذكراً ذبح للاصنام وان كان اثنى تركت في الشاة فان كان ذكراً واثنى توأمين قيل: وصلت اخاها فخرما جميعاً وكان منافعها ولبن الاثنى للرجال دون النساء

١٥ = (سبب السائبة) (السائبة هي الناقة كانت تسبب في الجاهلية لنذر ونحوه

او كانت اذا ولدت عشرة ابطن كلها اناث سُبِّت . او كان الرجل اذا قدم من سفر بعيد او نجت دابته من حرب قال : هي سائبة . فكانت لا تمتع من ماء ولا كلاً ولا تُركب ولا يشرب لبنها الا ولدها او الضيف حتى تموت

ج سيب

(تستقسم عنده بالأزلام) اي تطب القسمة بالأزلام . والازلام كانت سهام ١١ =

يكتبون عليها : أمرني ربي . تخاني ربي . إفعل . لا تفعل . نعم . لا . خير . شر . بطيء . سريع . فاذا اراد احدهم سفراً او حاجة كان يأتي سدنة الاوثان ويضع السهام في خريطة ويخرج واحداً منها فيعملون بمقتضاه

(وهو اول من غير الخنيفة) ان التواريخ والكتابات والآثار القديمة تنيء بقدم التوثن بين العرب وذلك قبل المسيح بقرون . وانما لمي قد زاد فقط في عدد الاصنام

(باعها من قصي) اي باعها اياها ١٥ =

(هلك قصي وقام بامرہ بنوہ من بعده) قام بعد قصي ابنه عبد مناف بسدانة الكعبة . ثم خلفه ابنه هاشم ثم تولى بعده ابنه عبد المطلب . وكان له اثني عشر ولداً وست بنات . وكان عبدالله اصغر اولاده وعبدالله هو ابو محمد رسول المسلمين وكانت اميته ولدته سنة ٥٧١ م

(بدأ به على اهله) اي بدأ بالسجود له قبل الدخول على اهله ٩٠٨ =

(قديد) هو اسم موضع قرب مكة . والقديد تصغير القد وهو جلد السمخلة ١٩ =

(السويق) هو الخمر والناعم من دقيق الخنطة ٢١ =

(الكلي) هو ابو ثور ابراهيم بن خالد الكلي الفقيه البغدادي كان صاحباً للامام الشافعي ونقل عنه الاقوال القديمة وكان احد الفقهاء الاعلام والرواة الثقات توفي سنة ٢٤٦ (٨٦١ م) . وقد مر ذكر سمي صفحہ ٣٠٩

(بنو خنيفة) هم قبيلة من اليمامة ٢٥ =

(من اديانهم المجوسية او الصابئة) كانت ديانة الصابئين شائعة في اليمن وحضرموت في بني قحطان ١ ٣١٧

(الفيروزبادي) (٣٩٣-٥٤٧٦) (١٠٠٣-١٠٨٢ م) هو الشيخ جمال ٧ =

الدين ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي الفيروزبادي . ولد بفيروزباد بلدة بفارس ونشأ بها ودخل شيراز وقرأ بها الفقه على ابي عبدالله البضاوي . ثم

دخل البصرة وقرأ على الجوزي ثم وافى بغداد سنة ٥٤١٥ (١٠٢٥ م) وسكنها
وتفقه على جماعة من الاعيان. وصحب القاضي ابا الطيب الطبري كثيراً واتفح
به وناب عنه في مجلسه فصار امام وقته في بغداد. ولما بنى نظام الملك مدرسته
يبغداد سألته ان يتولأها فلم يفعل فولأها لابي نصر بن الصباغ مدة يسيرة
ثم اجاب الفيروزابادي الى دعائه فتولأها ولم يزل بها الى ان مات. وله
التصانيف المفيدة منها المذهب في المذهب والبع والتبصرة وتلخيص في الجدل
 وغير ذلك واتفح به خلق كثير وله شعر حسن من ذلك قوله:

سالت الناس عن خل وفيي فقالوا ما الى هذا سبيل
تمسك ان ظفرت بذييل حر فان الحر في الدنيا قليل

والفيروزابادي ايضاً نسبة مجد الدين محمد بن يعقوب ولد بفيروزاباد سنة
٥٧٢٩ (١٣٢٨ م) وتوفي بزبيد قرب مكة سنة ٥٨١٦ (١٤١٣ م). وهو
صاحب كتاب اللغة المعروف بالقاموس المحيط وكان هذا الكتاب كبيراً
واسعاً بعيد الغور ينيف على ستين مجلداً كان سباه لامة المعلم ثم اختصره بجزئين
وقدمه لاسماعيل بن العباس امير اليمن فاجزه عليه. وهو من احسن ما جاء
في هذا الباب والفيروزابادي تصانيف اخر كثيرة يطول الشرح عن ذكرها

٢٢ (عكاظ) هو اسم سوق من اسواق العرب في الجاهلية كانت تجتمع فيه قبائل
في كل سنة بموضع منه يقال له الأثداء يبعد عن مكة ثلاثاً وهو بين
نخلة والطائف وذي المجاز خلف عرفة ومجبة. فكانت العرب تقيم بسوق
عكاظ شهر شوال ثم تنتقل الى سوق مجبة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذي
القعدة ثم تنتقل الى سوق المجاز فتقيم فيه ايام الحج وسعي عكاظ عكاظاً
لان بعضهم كان يعكظ بعضاً بالفخار اي يدعكه. وعكظ فلان خصمه اي
ناظره بالحجيج وفاخره. وكان يحضر هذا السوق شعراؤهم ويتناشدون ما
احدثوا من الشعر

٢٦٢٥ (ان ثلاثة نفر من طيء كانوا على دين عيسى فوضعوا الخط) قد تلونت اراء
المؤرخين في اصول الخط العربي وقد جنح اليوم علماء اللغات السامية الى
رأي من ذهبوا الى ان اصل الخط العربي من السريانية اخذوه عن مرار
وقيل مرازم بن مرة الانباري. قال الاصمعي: ذكروا ان قريشاً سئلوا: من
ابن لكم الكتابة. فقالوا: من الانبار. وذلك ان حرب بن أمية بن عبد مناف

القرشي قدم الى الحيرة فلقى بها مرام بن مرة مستحدث هذه الكتابة فاخذها عنه وعاد بها الى الحجاز قبل الاسلام بقليل . قال ابن عباس : ان اول من وضع الخط العربي ثلاثة رجال من بولان قبيلة من طي نزلوا مدينة الأنبار فاوّلهم مرار وهو وضع الصور . وثانيهم اسلم فهو وصل وفصل . وثالثهم عامر فوضع الإجمام (اه) . والدليل على ان اصل الخط العربي من السريانية هو ان الحروف التي لا تتصل بما يليها في السريانية فهي لا تتصل ايضاً بالعربية وليس كبير اختلاف بين الخط الكوفي والخط السرياني . وزد على ذلك ما اجمع عليه كتاب العرب ان انتشار الخط في العرب من الأنبار وهي مدينة بالقرب من الموصل وليس هنالك سوى اللغة الكلدانية وهي فرع من السريانية . وكان الخط الكوفي يسمى اولاً بالخط المكي لانه الى مكة نقله حرب بن أمية ثم سمي بالخط المدني ثم البصري ثم الكوفي . قال ابن خلدون : وكان الخط العربي لأول الاسلام غير بالغ الى الغاية من الاجادة لمكان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع . . ثم لما جاء الملك للعرب وفتحوا الامصار وملكوا الممالك ونزلوا البصرة والكوفة واحتاجت الدولة الى الكتابة استعملوا الخط وطلبوا صناعته وتعلموه فبلغ في الكوفة والبصرة رتبة من الاتقان الا انها كانت دون الغاية . والخط الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشرت العرب في الاقطار والممالك وفتحوا افرقيّة والانديس . واختلط بنو العباس ببغداد فترقت الخطوط فيها الى الغاية لما استبحرت في العمران وكانت دار الاسلام ومركز الدولة العربية . وخالفت اوضاع الخط ببغداد اوضاعه بالكوفة في الميل الى اجادة الرسوم وجمال الروق وحسن الرواء واستحكمت هذه المخالفة في الاعصار الى ان رفع رايتها ببغداد علي بن مقلة الوزير ثم تلاه في ذلك علي بن هلال الكاتب الشهير بابن البواب (اه) . وابن مقلة وابن البواب استحدثا الخط البديع ونقلاه من طريقة الكوفيين ثم ظهر ابو الدرّ ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ هـ (١٢٢٩ م) فهذب هذا الخط . ثم ظهر ابنه ابو الدرّ ياقوت المستعصي المتوفى سنة ٦٩٨ هـ (١٢٩٩ م) فسار ذكره في الآفاق واعترفوا بالعجز عن مدانة رتبته . ثم اشتهرت الاقلام الستة بين المتأخرين وهي : الثلث والنسخ والتعليق والريحان والمحقق والرقاع . والحقوا هذه الخطوط الخط الديواني

تم بحولهِ تعالى

تصحیحات وفوائد

للقسم الاول من شرح مجاني الادب

صفحة	سطر	
١	٢	(البرعي) كان في اواخر القرن العاشر واوائل الحادي عشر من الهجرة وهو من شعراء اليممن مدح امراءها ومشاهيرها . وكان يسكن الحرمين
٢	٧	(ابن الوردی) اسمه عمر بن المظفر بن الوردی ویروی انه توفی سنة ٧٥٠هـ (١٣٥٠م)
٧	٢١	(الفرسخ والمیل) جمع بعض الشعراء المسوحات في هذه الايات :
		ان البرید من الفراسخ اربع ^ة والفرسخ فثلاث اُمیال ضِعوا والمیل الفأي من الباعات قُل والباع اربع اذرع تَتَّبَعُ ثم الذراع من الاصابع اربع ^ة من بعدها العشرون ثم الاِصْبَعُ سبع شعيرات فطن شعيرة منها الى اظهار اخرى يوضع ثم الشعيرة سبع شعرات فخذ من شعر بغل ليس في ذا مدفع
٨	١٨	(المستعصي) هو ابو الدرداء قوت بن ياقوت بن عبد الله الرومي وابوه هو صاحب معجم البلدان . قال الحاج خلفا : سار ذكره بالآفاق في حسن الخط واعترفوا بالعجز عن مدانة رتبته (اه) . ومن كتبه كتاب اسرار الحكماء المطبوع حديثاً في مطبعة الجوائب
٢٩	٥	(الخبزري) نظن ان هذا تصحيف الخبزارزي وهو ابو القاسم نصر بن احمد ابن نصر البصري الشاعر . قال ابن خلكان ما نصه : كان أمياً لا يتهجى ولا يكتب وكان يخبز خبز الارز بمؤبد البصرة في دكان وكان ينشد اشعاره المقصورة على الغزل والناس يزدهمون عليه ويتطرفون باستماع شعره ويتعجبون من حاله وامره . وكان ابو الحسن محمد بن محمد المعروف بابن لنكك البصري الشاعر المشهور مع علو قدره عندهم ينتاب دكانه لیسْمَعُ شعره واعتنى به وجمع له ديواناً . وكان نصر المذكور قد وصل الى بغداد واقام بها دهرًا طويلاً وذكره ابن الخطيب في تاريخه وقال : قرأ عليه ديوانه وروى عنه مقطعات من شعره المعاني بن زكريا الحريري واحمد بن منصور بن محمد بن حاتم النوشري وعد جماعة روى عنه وذكره الثعالبي في كتاب اليتيمة واورد له مقاطع . توفي الخبزارزي سنة ٣١٧هـ (٩٣٠م) وقيل غير ذلك
٣٣	٢٧	(خاقان) قد سهونا في ذكر ترجمته . ولم نفرقه عن وزير المتوكل عبيد الله بن

يحيى بن خاقان وهو حفيده . وهاك ما حصلنا عليه من نسب واخبار خاقان .
هو خاقان بن احمد بن عرطوج الامير كان من اولاد الاتراك خدم المعتصم
الخليفة وكان المعتصم يظمه كثيراً وقدم اولاده بسببه . توفي خاقان اول
خلافة المتوكل

١٠ ٣٤ (استوزره المعتصم مدة وتوفي سنة ٢٥٨ هـ) في تاريخ ابي الحسن انه توفي

سنة ٢٦٣ هـ (٨٧٧ م) وان الخليفة المستعين كان قبل ذلك نفاه الى برقة سنة
٢٤٨ هـ (٨٦٣ م) وان المعتصم استوزره وتوفي ايام المعتصم . وكان سبب موته
انه دخل ميداناً في داره لضرب الصواجة وركب ولعب فصدمه خادمه رشيق
فسقط من دابته ميتاً

١٣ = (ابن اسمه الفتح) هو الفتح بن احمد بن عرطوج . كان المعتصم ضمه في صباه

الى ابنه المتوكل فنشأ معاً فلماً تخلف المتوكل استوزره وكان الفتح اهلاً لذلك .
وكان شاعراً فصيحاً مفوهاً موصوفاً بالشجاعة والكرم والرياسة والسودد . وكان
المتوكل لا يصبر عنه قدر ساعة وولاه على الشام وامره ان يستنبح عنه . والفتح
اخبار في الجود والوفاء والمكارم والظرف . وكان له خزانه كتب جمعها علي بن
يحيى المنجم لم ير اعظم منها كثرة وحسناً وكان يحضر داره فصحاء العرب وعلماء
البصرة والكوفة وله من التصانيف كتاب البستان وكتاب الصيد والجوارح .

وقتل الفتح بن خاقان سنة ٢٤٧ هـ مع المتوكل على فراشه وكان لما رأى ان
المتوكل قتل صاح هو : ويحكم اتقتلون امير المؤمنين . فلما رآه قتيلاً قال :
الحقوني به . فقتلوه ولف هو والفتح في بساط وانشعوا ان الفتح قتل الخليفة وقتلناه به

(قولي فيك ذو خطر) وفي رواية ابن منظور في نثار الازهار : قولي فيك ذو

حصر . وهو ابين للمعنى

٢٦ = (هو احمد بن محمد الخ) هذا النسب مغلوط والصواب انه ابو اسحاق ابراهيم

ابن ماهان الموصلية المعروف بالنديم

٢ ٤٠ (الحموي) هذا تمام نسبه : هو تقي الدين ابو بكر علي بن حجة الحموي . كان

تربلاً في القاهرة ومتولياً على دواوين الانشاء في الممالك الاسلامية . قال

(السيوطي : توفي سنة ٨٣٧ هـ (١٤٣٤ م)

١٦ ٤١ (سعة) والصواب : سعة

٢٥ = (وكانت وفاة يزيد نحو سنة ١٨٢ هـ) والصحيح ان يزيد بن منصور توفي

قبل ذلك اعني سنة ١٦٥ هـ (٧٨٢ م)

صفحة	سطر
٤٣	١ (ما بقي أحدٌ واطع رأسه إلا رفعه) يحتمل هذا معنى غير الذي اوردناه
٥٥	١١ (أي انه لم يبقَ بينهم ذليلٌ صلوك إلا رفع اليه رأسه كبيراً (لماً) والصواب : لماً
≡	١٢ (طنجة الخضراء) كذا رواها البكري ولم نرَ ان طنجة وهي مدينة المغرب المشهورة تعرف بالخصراء
٨٥	١٥ (اعضاء) والصواب : اغصان
≡	٢٨ (الصفد) والصواب : الصغد
١١٧	١٧ (في جنوبيه) والصواب : في شماليه
١٢٨	١٨ (حواري عيسى) والصواب : حواري بتخفيف الواو
١٣٩	٢٧ (موقعها جنوبي جزيرة العرب) موقع مدين في شمالي جزيرة العرب قرب بحيرة لوط
٥٤٩	١٢ (ملكة التيمن) هي ملكة سبأ اطلب صفحة ٥٠٠ من الحواشي
١٧٧	١٠ (يعني) والصواب : يعني
١٩٨	٣ (ولا تتقدم إلا على الاسم الكريم) وربما قالوا ايضاً : ترابي تالرحمان
≡	١٥ (حسب اسم فعل بمعنى كفي الخ) والصواب : حسب اسم بمعنى كفاية وهو خبر مقدم وبعده مبتدأ مؤخر والكاف في محل جر بالاضافة
≡	٢١ (من ذاك) والصواب : مذ ذاك
١٩٩	٢ (هنيئاً . نصب على الحالية) والصحيح : ان نصبه على المفعولية المطلقه
٢٠٢	١١ (اجزاءه) والصواب : اجزاءها
٢٠٩	١٢ (كانت وفاة ذي الكلاح بعد ذلك بقليل) قتل ذو الكلاح في وقعة صفين سنة ٥٣٧ (٦٥٨ م) وكان يجارب مع معاوية
٢٢٥	١١٠ (ها مفعول أول ووصية بدل او حال) والصواب : ها مفعول به ووصية تميز
١٣٢	١٤ (المن) رأينا في ابن حوقل ما نصه باختصار : الامناء التي يوزن بها منوان صغير وكبير . فالكبير وزن الف واربعين درهماً . والمن الاصغر مائتان وستون درهماً . وهذا المن المستعمل بفارس وعامة البلدان وامصار المسلمين وان كان لهم اوزان غير ذلك
٢٣٣	٢٨ (صبراً منصوب بفعل محذوف) والصواب : ان نصبه على المصدرية وقد حذف بعامل محذوف وجوباً

- ٢٤١ ٤ (هو عبد الرحمان محمد) والصواب: هو أبو عبد الرحمان محمد
- ٢٥٠ ٣٠٢ (سوأ مبتدأ وجملة ذكرته خبر) والصواب: ان سوأ خبر مقدم وجملة
ذكرته في تقدير مصدر مبتدأ مؤخر
- ٢٥١ ٦٥٥ (كانت وفاته في أواسط القرن السادس من الهجرة) توفي أبو الحسين
الجزّار سنة ٦٧٢هـ وكانت ولادته سنة ٥٦٠١ (١٢٠٥ - ١٢٧٤ م)
- ٢٧١ ٢٨٠٢٧ (توفي في اواخر القرن الخامس للمسيح) والصواب في اواخر القرن
السادس
- ٢٧٥ ٤ (في قلبه عجب) لهذا معنى آخر غير الذي ذكرناه. أي اذا قلبت احرف
بجمع يصير عجب
- ٣٢١ ٦ من المشهور ان اصحاب الكهف لبثوا في سباتهم العجيب من ايام ملك
دقيوس الى ايام ثاوداسيوس الثاني. لانه يذكر في قصتهم ان دقيوس اراد
على عبادة الاصنام فابوا وان انبعاثهم كان في زمن ثاودوسيوس
- ٣٥٣ ٢٢ (الصميصاطي) أكثر كتابة سميساط بسينين
- ٣٥٥ ٢٥ (قال الاسكندروس الخلق استحقّ الالهية) رُبما يكون الصصح ان
القدّيس اسكندرس لما سمع آريوس يقول: ان ابن الله مخلوق مع
كان خلق الخلائق انكر عليه كونه مخلوقاً وردّ قوله بما هو معناه: ان
تسلّم بان خلق الخلائق فوّض الى الله وبما ان الخلق عمل الهي يكون
ابن الله الاهاً غير مخلوق. وهذا من باب المذهب الكلامي
- ٢٧٣ ١ ان الايات النونية التي ورد شرحها في هذه الصفحة هي لابي الفارس
الحسن ابن عليّ الخازن الكاتب المشهور بجودة الخط المتوفى سنة ٤٩٩هـ
(١١٠٦ م)
- ٣٧١ ٢٥١٩ (وُلد الصفدي في صفد مدينة من جبال عاملة) وُلد الصفدي سنة
٦٩٤هـ (١٢٩٥ م)

تم بحوله تعالى القسم الاول من شرح مجاني الادب



893.78

C41

v.8

06517510

893.78

C41 V8 C1

CHECKO

D
955

06517510

